

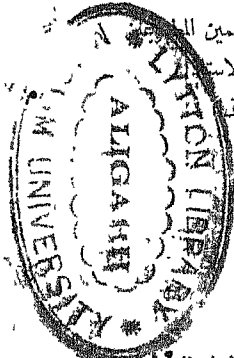
لسان العرب

أعظم معجم جمع شتات اللغة العربية بشواهدها

تضمن خمسة دواوين عظيمة : الاول (تهذيب اللغة) لابي منصور محمد بن احمد بن الاثر . الثاني (الحكم) لابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده . الثالث (الصحاح) لابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري . الرابع (الامالي على الصحاح) لابي محمد بن بري . والخامس (النهاية) لابي السعادات المبارك بن محمد بن الاثير

تأليف

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور
الافريقي المصري الأنصاري الخزرجي



على تصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ احمد تيمور باشا (القسمين اللغويين)
والقسم الثالث الذي لم يطبع . وتصحيحات وتعليقات العلامة المحقق الاستاذ
عبد العزيز الميمني الراجكوتي وتصحيحات وتعليقات للمستشرق
الاممي الكبير الاستاذ ف . كرنكو . وملاحظات مصحح
الطبعة الاولى البولاقية ، وغير ذلك

بِعْنِي بِشَيْخِهِ

ادارة الطباعة المنيرية

لما حياها محمد منير عبده اغا الدمشقي

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبها محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلاز

المجزء الأول

القاهرة - ١٣٤٨

المطبعة السلفية ومكتبتها

4/1/4

M.A.LIBRARY, A.M.U.



AR13632

طريقة المراجعة

في لسان العرب

لسان العرب - كالتاموس المحيط - مقسم الى ٢٧ قسما : في القسم
الاول الكلمات التي آخرها همزة ، وفي الثاني الكلمات التي آخرها
هاء ، وفي الثالث الكلمات التي آخرها تاء ... الخ
وكل قسم من هذه الاقسام مرتب بحسب اوائل حروفه
كأنه كتاب مستقل بذاته

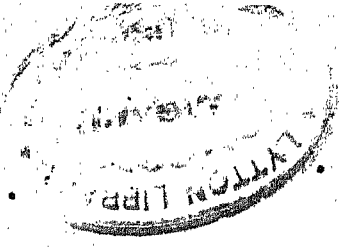
فإذا اردت ان تراجع كلمة في هذا المعجم فجردها أولا من
الحروف الراجعة على مادتها الاصلية ، ثم انظر الى الحرف الاخير منها
فاطلب الكلمة في القسم الخاص بذلك الحرف . ثم انظر الى حرف
اول الكلمة واطلب الكلمة في موضعها الطبيعي من ذلك القسم
مثال : إذا اردت مراجعته كلمة (مئونة) فجردها من الحروف
الراجعة على المادة الاصلية فيكون معك كلمة (نوب) ولما كان آخرها
(باء) فانك تطلبها في القسم الثاني من الكتاب وهو القسم
الخاص بالكلمات التي آخرها هاء . وهذا القسم مرتب على اوائل
الحروف كالمعجم المألوف فتجد فيه مادة (نوب) بسهولة . والمئونة داخله
في فروع تلك المادة

ع
٢٩٢٤٤١
١١٢٩
١٥:
٢٥
١٣٦٣٢

٢

CHIC ID-2002

﴿ حقوق الطبع عن هذه النسخة محفوظة ﴾



تَصْدِيرٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العربية لسان الوحي ولغة القرآن * واختص بحمل هذه الأمانة القدسية الى الخلق سيد ولد عدنان * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الى يوم الدين

أما بعد فلست أعلم أمة أغنى من هذه الأمة العربية بما تنقل اليها عن آباؤها من ميراث تالذ ، كما لا أعلم أمة أفقر منها فيما سينقل عنها الى أولادها من ميراث طريف . ومن أعجب عجائب الدنيا أن تراث العرب عن جاهليتها لغة لاشك أنها لغة الخلود ، وأن يتضافر أهل العبقرية من علماء العرب والعجم على تداركها في طور من أعظم أطوار الخطر عليها : فيعنوا بتسييد أوابدها ، ويحرصوا على نظم فرأئدها حتى اذا ضارت بين أيدينا في المصاحف ، غلبت علينا الشقوة ، وبدت منا خلائق السوء ؛ فمجزنا عن أن نكون من المجاهدين في سبيل أمام العمل العظيم الذي بدأ به آباؤنا ، ودلنا على جهلنا اذا نظرنا الى ثمرات جهدهم بأقل مما تستحقه من الاحترام

مثل هذه المادة اللغوية التي احتواها لسان العرب ، كمثل هذه المياة التي يجري بها النيل فتنبعث منها الحياة لمصر من أقصاها الى أذناها . ارجع بنا كرتك أو بخيالك الى ما قبل التاريخ بمئات العصور ، قبل أن يشق النيل مجراه ، وتمثل لك تلك المياة خارجة من ينابيعها ، ومنقشرة في غير طريقها ، ولو بقي الأمر كذلك الى يوم الناس هذا لما كانت مصر من مواطن الثروة ولا من معاهد العمران وكذلك كانت تكون حال لغة الضاد لو أن أهل العبقرية من أسلافنا لم يجاهدوا جهاد الأبطال حتى وضعوا هذه الأمانة بين أيدينا نباهي بمادتها الأصلية كل

لغات العالم بلا استثناء . ولكن لا يحقُّ لنا أن نباهي به لغات العالم الا اذا قنا بحقها : فكان لنا في آفاقها من آثار العمل والجهد مثل ما للألمانيين على جانبي نهر الرين من آثار في تنظيم الري واستنار لقوى الماء في تحريك المصانع وتنوير الربوع

لقد صقلت ألسنة العرب هذه اللغة في ألوف من السنين ، حتى تأهلت لأن تكون لغة العجايز بلا منازع . وقد بادر آباؤنا لجمع شتاتها عند ما هاجمتها عجمة الشعوب ولُكنة العوام ، حتى حفظوا لنا من مادتها ما لم يحفظ مثله سلفٌ يخلف من مادة لغة أخرى غيرها شرقية أو غربية . وما على أبناء العربية في هذا العصر الا أن يتضلَّعوا من علومها ويقفوا على أسرارها ثم يبنوا على قواعدها الاولى صرح الخلود ، فنسج آفاقها وتتضاعف ثروتها وتغنى بنفسها عن غيرها ، وتكون لغة المصنع والحركة كما هي لغة الوحي والحكمة

وبعد فان ﴿ لسان العرب ﴾ من أمن كنوزنا اللغوية التي سنستمدُّ منها قوة الحياة للغة المستقبل . واني كلاً وفتت أمام أجزائه الكثيرة العظيمة أستشعر الهيبة والجلال فأطاطيء الرأس احتراماً لجهود آباؤنا الذين عبدها لنا هذا الطريق وسيروا فيه اللغة آمنة من عبث العابثين وجهل الجاهلين ولما كان اقتناء هذا الكنز الثمين أمنية كل مشتغل بالأداب العربية ، وقد حال بين الناس وبين تحقيق هذه الأمنية قلة نسخ الطبعة الأولى وارتفاع ثمنها ، عقدنا العزيمة مع صديقنا الفاضل الاستاذ الشيخ محمد منير الدمشقي على ازالة هذه العقبة من طريق أبناء العربية ومحبيها باعادة نشر الكتاب مصححاً مضموطاً مفتقياً به جهد الطاقة . وما علم بذلك كبار رجال الأدب في مصر وسائر الأقطار حتى شجَّعونا على المضي بذلك . ومن مظاهر هذا التشجيع أن حضرة العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا أذن لنا بالاستفادة من تصحيحاته الشهيرة لهذا المعجم ، وتكرَّم علينا بالقسم الثالث منها الذي لم يُطبع . كما تكرم

علينا حضرة العلامة المحقق الاستاذ الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي بملاحظاته وتصحيحاته التي رمزنا في آخر كل منها برمز (عز). وتفضل حضرة المستشرق الشهير الاستاذ العلامة ف. كرنكو فأرسل إلينا تعليقاته وتصحيحاته التي رمزنا بآخر كل منها برمز (ك). وكان هذا وذاك زينة هذه الطبعة وأعظم ما يمتاز به وكان علامة الجزائر الأستاذ الجليل محمد بن أبي شنب رحمة الله عليه قد أرسل إلى حضرة صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا بملاحظات له في تصحيح لسان العرب ليشير إليها سمادته في القسم الثالث من كتابه مفزوة إلى صاحبها. فلما عز منا على إصدار هذه الطبعة تكرم الباشا حفظه الله فسلمها إلينا لنشرها على شرطنا في نسبة كل فضل إلى أهله. وإذا كان ما يصيب هذا الجزء منها قليلاً فإنها مجموعها خير قليلة وسننشر كل كلمة منها في موضعها من الأجزاء الآتية وأحب أن أنوه هنا بما لقيته من مساعدة اثنين من أصدقائي أحدهما الاستاذ الفاضل حسنين أفندي حسن مخلوف من مدرستي مدارس المعلمين في القاهرة ، فإنه تولى قراءة قسم كبير من الأصل قبل الطبع ليجعل رصمه موافقاً لقواعد الاملاء المتبعة الآن. وثانيهما الشاب الفاضل السيد عمر دسوقي ، فإنه أعانني معاونة ثمينة أثناء التصحيح المطبعي. وقد حرصنا على أن لا نفوتنا ملاحظات مصحح الطبعة الأولى ولا سيما ما كان منها تنبيهاً على اختلاف نسخ الحكم وغيره من أصول اللسان والنية معقودة ان شاء الله على أن نضاعف العناية في الأجزاء التالية . وسوف نعارض طبعتنا بالنسخة المنقولة من نسخة المؤلف في الأجزاء المحفوظة منها في دار الكتب ، حتى لا نكون قصرنا في وسيلة من وسائل التجويد والاتقان . ومن الله نستمد العون

صحت اليد الطيب

القاهرة : ١٠ شوال ١٣٤٨

لغات العالم بلا استثناء . ولكن لا يحق لنا أن نباهي به اللغات العالم الا اذا قنا
بجتها : فكان لنا في آفاقها من آثار العمل والجهد مثل ما للألمانيين على جانبي نهر
الرين من آثار في تنظيم الري واستثمار لقوى الماء في تحريك المصانع وتنوير
الربوع

لقد صقلت اللغة العرب هذه اللغة في ألوف من السنين ، حتى تأهلت
لأن تكون لغة الاعجاز بلا منازع . وقد بادر آباؤنا لجمع شتاتها عند ما هاجتها
عجمة الشعوب ولكنة العوام ، حتى حفظوا لنا من مادتها ما لم يحفظ مثله سلف
يخلف من مادة لغة أخرى غيرها شرقية أو غربية . وما على أبناء العربية في هذا
العصر الا أن يتضلعوا من علومها ويقفوا على أسرارها ثم يبنوا على قواعد الاولى
صرح الخلود ، فتتسع آفاقها وتتضاعف ثروتها وتغنى بنفسها عن غيرها ،
وتكون لغة المصنع والحركة كما هي لغة الوحي والحكمة

وبعد فان ﴿ لسان العرب ﴾ من أئمن كنوزنا اللغوية التي سنستمد منها
قوة الحياة لغة المستقبل . واني كلياً وقفت أمام أجزائه الكثيرة العظيمة أستشعر
الهيبة والجلال فأطأطأ الرأس احتراماً لجهود آباؤنا الذين عبدوا لنا هذا الطريق
وسيروا فيه اللغة آمنة من عبث العابثين وجهل الجاهلين
ولما كان اقتناء هذا الكنز الثمين أمنية كل مشتغل بالأداب العربية ، وقد
حال بين الناس وبين تحقيق هذه الأمنية قلة نسخ الطبعة الأولى وارتفاع ثمنها ؛
عقدنا العزيمة مع صديقتنا الفاضل الاستاذ الشيخ محمد منير الدمشقي على ازالة هذه
العقبة من طريق أبناء العربية ومحبيها باعادة نشر الكتاب مصححاً مضبوطاً
معتقاً به جهد الطاقة . وما علم بذلك كبار رجال الأدب في مصر وسائر الأقطار
حتى شجعونا على المضي بذلك . ومن مظاهر هذا التشجيع أن حضرة العلامة
الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا أذن لنا بالاستفادة من تصحيحاته
الشهيرة لهذا المعجم ، وتمكّر علينا بالقسم الثالث منها الذي لم يُطبع . كما تكرم

علينا حضرة العلامة المحقق الاستاذ الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي بملاحظاته وتصحيحاته التي رمزنا في آخر كل منها برمز (عز). وتفضل حضرة المستشرق الشهير الاستاذ العلامة ف. كرنكو فأرسل إلينا تعليقاته وتصحيحاته التي رمزنا بآخر كل منها برمز (ك). وكان هذا وذاك زينة هذه الطبعة وأعظم ما يمتاز به وكان علامة الجزائر الأستاذ الجليل محمد بن أبي شنب رحمة الله عليه قد أرسل إلى حضرة صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا بملاحظات له في تصحيح لسان العرب إيشير إليها سمادته في القسم الثالث من كتابه مفزوة إلى صاحبها. فلما عز منا على إصدار هذه الطبعة تكرر الباشا حفظه الله فسلمها إلينا لننشرها على شرطنا في نسبة كل فضل إلى أهله. وإذا كلف ما يصيب هذا الجزء منها قليلاً فأنها بمجموعها غير قليلة وسننشر كل كلمة منها في موضعها من الأجزاء الآتية وأحب أن أنوه هنا بما لقيته من مساعدة اثنين من أصدقائي أحدهما الاستاذ الفاضل حسنين أفندي حسن مخلوف من مدرّسي مدارس المعلمين في القاهرة ، فانه تولّى قراءة قسم كبير من الأصل قبل الطبع ليجعل رسمه موافقاً لتواضع الاملاء المتبعة الآن. وثانيهما الشاب الفاضل السيد عمر دسوقي ، فانه أعانني معاونة ثمينة أثناء التصحيح المطبعي. وقد حرصنا على أن لا نفوتنا ملاحظات مصحح الطبعة الأولى ولا سيما ما كان منها تنبيهاً على اختلاف نسخ الحكم وغيره من أصول اللسان والنية معقودة ان شاء الله على أن نضاعف العناية في الأجزاء التالية . وسوف نعارض طبعتنا بالنسخة المنقولة من نسخة المؤلف في الاجزاء المحفوظة منها في دار الكتب ، حتى لا نكون قصرنا في وسيلة من وسائل التجويد والاتقان . ومن الله نستمدّ العون

محمد السيد الطيب

القاهرة : ١٠ شوال ١٣٤٨

ابن منظور - صاحب لسان العرب

٦٣٠ - ٧١١ هـ



مقتبس من : الوافي بالوفيات للصفدي - نكت الميمان له - المنهل الصافي لابن تغري بردي
الدرر الكامنة لابن حجر - مختصرها - فوات الوفيات لابن شاكر - بغية الوعاة
اللسيوطي - مفتاح السعادة لطاشكبري زاده - مجموعة التاجي - تاج
العروس للسيد مرئى الزبيدي - تاريخ طرابلس الغرب
لاهد بك النائب - ومصادر اخرى غير ذلك



نسبه ومولده

نحن مدينون لابن منظور نفسه ، ولكتابه هذا ﴿ لسان العرب ﴾ ، في سرّد
نسبه الى الصحابي الجليل والأمير القائد الكبير رُويع بن ثابت الأنصاري
النجاري رضي الله عنه (١) . فقد استطرّد لذلك (في مادة ج رب من هذا الجزء
ص ٣٩٤) عند ذكره قرية جربة من بلاد المغرب

وهو جمال الدين أبو الفضل محمد ، ابن الصمد الأوحّد جلال الدين أبي العزّ
مكرم (٢) ابن الشيخ نجمب الدين أبي الحسن علي (٣) ، بن أحمد ، بن أبي

(١) رُويع بن ثابت بن السكن بن عدى بن حارثة من بني مالك بن النجار الخزرجيين . نزل مصر وسكنها
واختط بها داراً . امره معاوية على طرابلس الغرب سنة ٤٦ ، ففزا من طرابلس إفريقية سنة ٤٧ . قال الحافظ
ابن حجر في الامامة عن ابن البرقي انه توفي ببرة وهو امير عليها . وقال ابن يونس مات سنة ٥٦ وهو امير
عليها من قبل مسامة بن مخلد

(٢) سماه ابن تغري بردي في المنهل الصافي (محمداً) فقال في اسم المؤلف : محمد بن محمد بن علي
(٣) قال التاجي في مجموعه ص ٤٤ : محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان ، (ومجموعة التاجي من
مخطوطات الخزانة اليمورية العامرة تحت رقم ٦٢٨ تاريخ . وسأنتشر كلمة في وصفها في الجزء السابع من
الزهره لستنها الخامسة)

القاسم^(١) ، بن حبة^(٢) ، بن محمد ، بن منظور ، بن معافى ، بن حميد ، بن ريام ،
 ابن سلطان ، بن كامل ، بن قرة ، بن كامل ، بن سيوحان ، بن جابر ، بن رفاة ،
 ابن جابر ، بن رويغ الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ
 ولد صاحب اللسان في القاهرة^(٣) يوم الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة
 ٦٣٠. ولم أعتد لأبيه على ترجمة ولا شك أنه كان من العلماء كما يفهم من ألقابه ، ومن
 قول السيد المرتضى في التاج انه « من أكبر الفضلاء » ، ومن إشارة صاحب
 اللسان الى ما كان من مذاكرته في العلم والأدب بين أبيه وبين شرف الدين أحمد
 ابن يوسف التيفاشي ، كما سترى بعد. والظاهر أن جدّه نجيب الدين أبا الحسن كان
 من أهل الفضل أيضاً ، ومن خطه نقل صاحب اللسان نسب بيتهم كما جاء في مادة
 ج ر ب

ويقول مترجمو محمد بن المسكّم في تعيين بلده « الافريقي ثم المصري »
 ويقولون انه خدم في ديوان الانشاء في القاهرة ثم ولي قضاء طرابلس الغرب^(٤)
 ويقول عنه أحمد بك النائب في تاريخ طرابلس « الطرابلسي نزيل مصر » فهل
 كانت ولايته قضاء طرابلس لأنها كانت وطنه الأول ، ومق كانت وطن هذه
 الأسرة وفي أي سنة انتقلوا الى مصر ، وما هي علاقة انتسابهم الى رويغ
 ابن ثابت أمير طرابلس بنسبتهم الى تلك الجهة ، ولما ذالم يقولوا (الطرابلسي)
 وقالوا (الافريقي) مع أن هذه النسبة توهم الدلالة على تونس ؟ كل ذلك لا نستطيع
 أن نقول فيه قولاً قطعاً ما لم نعثر على مصادر أخرى لترجمة صاحب اللسان

(١) في مجموعة التاجي (ابن قاسم) بدلا من (ابن أبي القاسم)

(٢) لم يسمه التاجي ، لكنه سماه (ابا الفضل)

(٣) انورد السيد المرتضى في التاج تعيين ان ولادة صاحب اللسان كانت في القاهرة . والظاهر انه كان عند
 السيد المرتضى مصادر اخرى لترجمة صاحب اللسان بدليل تفرده بذكر البرزالي فيمن سمع من ابن مسكّم ودليل
 وصفه لا يبه

(٤) وبصمهم يقول (ولي نظر طرابلس الغرب)

﴿ حياته العلمية ﴾

نشأ محمد بن مكرم منذ طفولته في بيئة علمية ، وكان يُصغي في صغره الى ما يدور بين ابيه وبين اهل الفضل من محاورات نافعة . ويحكي لنا في مقدمة كتابه (سرور النفس) الذي هذب به كتاب التيفاشي في مدارك الحواس أنه سمع وصف هذا الكتاب وهو دون الحلم من حديث دار بين والده والتيفاشي وما زال يتطلب هذا الكتاب وهو كبير حتى ظفر سنة ٦٩٠ بمسودة المؤلف محرومة مختلة فهذبها ونظّمها واختصرها حتى كان منها كتاب ينفع الناس

وذكروا لنا من شيوخ صاحب لسان العرب أربعة : يوسف بن الخليل ، وعبد الرحمن بن الطفيل ^(١) ومرقضى بن خاتم ، وابن المقير . وابن المقير هذا ان كان أبا الحسن عليّ بن الحسين بن علي بن منصور البغدادي الأزجي (٥٤٥ — ٦٤٣) فيكون محمد بن المكرم قد أخذ عنه وهو صغير السن ، وذلك مما يؤيد

أن صاحب اللسان أمضى طفولته في القاهرة لأن ابن المقير مدفون فيها ولم تقف على تعيين السنة التي التحق فيها محمد بن المكرم بديوان الانشاء لكنهم ذكروا أنه خدم فيه مدة عمره . وكان صاحب الترجمة واحداً من كتّاب هذا الديوان ، وكانت الولاية عليه في تلك المدة للصاحب فخر الدين ابراهيم بن لقمان الأسعدي ، ثم للقاضي فتح الدين ابن القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر وهورأول من سمي كاتب السر ، ثم للقاضي تاج الدين أحمد بن الاثير ثم للقاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري ^(٢)

(١) كذلك هو في المنهل الصافي لابن تغري بردي (نسخة الخزانة التيمورية) وعند الصفدي في الوافي بالوفيات (نسخة الخزانة التيمورية ايضاً) ونسكت الميمان (طبعة زكي باشا) . والنسب عند ابن حجر في الدرر الكامنة (ورقة ١٣٠ ج ٢ من نسخة المتحف البريطاني رقم ٣٠٤٤) ومختصره (نسخة الاسناد كرككو) : عبد الرحمن بن الطفيل

(٢) صبح الاعشى (٩٧ : ٩٨) وحسن المحاضرة (١٣١ : ٢ - ١٢٧) طبع مصر سنة ١٣٢٧

وكانت حياة ابن منظور حياة جدّ وعمل متواصل يدلّ على قوّة نفسه ، واستقامة أخلاقه ، وفنائه في العلم ، وزهده في كل ما يلهو به الناس مما لا فائدة منه في دين ودنيا . ولو لم يترك لنا هذا الرجل العظيم من علامات جدّه ونشاطه غير هذا المعجم الجامع الذي حفظ بين دفتيه أكثر ما أودعه العلماء في دواوين اللغة من موادّ لسان العرب الخالد كان ذلك كافياً للحكم على عظمة الرجل وانقطاعه لخدمة العلم . ومع ذلك فإن لسان العرب ليس الا جزءاً يسيراً من مجموعة عمله المبارك ، ويكفي أن تعلم الآن أنه ترك كتباً من تأليفه واختصاره وتهذيبه بلغت خمسمائة مجلد . والمفهوم أن ذلك غير كتب العلماء الأقدمين التي نسخها بخطه الجليل وبلغ عددها خمسمائة مجلد أيضاً . وخرج من هذه الدنيا تاركاً وراءه هذه الحركة المباركة بالرغم من أن جزءاً غير قليل من وقته كان يُصرفه في مهام عمله الرسمي في ديوان الانشاء بطبيعة الحال ، وبالرغم من أنه أمضى زمناً من حياته لا نعرف مقداره متقيماً عن القاهرة في طرابلس الغرب أثناء ولايته القضاء فيها والنظر عليها وكان ابن منظور مشاركاً في علوم كثيرة ، فهو من الفقه بالمكانة التي تؤهله لولاية القضاء ، ومن اللغة وعلوم العربية بالمنزلة التي تراها بين سطور هذا المعجم ، ومن المعارف السكونية في أفضل ما كان عليه علماء عصره بدليل ما تركه من مختصرات ومؤلفات في تلك الفنون . وأنت تعلم من كتاب صبح الأعشى ما كان يراه أهل تلك العصور ضرورياً من العلوم لمن يتولى العمل في ديوان الانشاء ، ولا أزيدك على ذلك فإن صبح الأعشى يكاد يكون معلّمة ذلك الزمان ، وكان مطلوباً من مثل ابن مكرم أن يكون على شيء من العلم بجميع ذلك .

ولم يذكر لنا مترجموه مذهبه الفقهي ، ويحتمل أنه كان مالكيّاً تبعاً للوطن الأول لهذا البيت لم يكن انتقل هو أو أحد آباءه الى مذهب آخر . ويذكرون في ترجمته أنه كان يتشبع بلا رفض ، وهذا ظاهر من أسلوبه في لسان العرب كما عرضت مناسبة تتصل بهذا المعنى

ومن بقايا خطّه كتابان في الخزانة التيمورية العامرة أحدهما من تأليفه وهو مختصر مفردات ابن البيطلر ، والثاني كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد كتبه سنة ٦٧٥ ، وهي النسخة التي اعتمدها عليها الشيخ سعيد الشرتوني عند طبعه هذا الكتاب في بيروت ، وهي تحت رقم ٣٧٥ لغة . ومع كثرة ما ترك ابن منظور من مئات الكتب بخطه فان ذلك لم يؤثر في جمال خطه ومظاهر تجويده . ومن أشار الى جمال خطّه الصلاحُ الصفديّ في نكت الهميان (ص ٢٧٦) فقال : ورأيت كتاب الصلاح الجوهري في مجلدة واحدة بخطه في غاية الحسن .
وابن منظور فضلاً عن كل ما تقدّم من فضائله شاعر مجيد صاحب نوادر ونكت . ومن شعره :

ضَعُّ كِتَابِي إِذَا تُنَاكَ - إِلَى الْأَرْضِ وَقَلْبُهُ فِي يَدَيْكَ لِمَا
فَعَلَى خَتْمِهِ ، وَفِي جَانِبِيهِ ، قَبْلَ قَدِّ وَضَعْتَهُنَّ تَوْأَمَا
كَانَ قَصْدِي بِهَا مَبَاشِرَةَ الْأَرْضِ وَكَفَيْكَ بِالتَّشَامِي إِذَا مَا
وَقَوْلُهُ :

بِاللَّهِ إِنْ جَزَتْ بَوَادِي الْأَرَاكِ وَقَبِلْتَ عِيدَانَهُ الْخَضْرُ فَأَكْ
أَبْعَثْ إِلَى الْمَمْلُوكِ مِنْ بَعْضِهِ فَأَنْتِي وَاللَّهِ مَالِي سِوَاكَ

﴿ مؤلفاته ﴾

حياة مباركة صرف صاحبها ستين عاماً حاملاً هذا القلم ، وعاملاً به لفائدة قراء العربية . ثم انتقل الى جوارر به وله في المكتبة العربية بخطه الأنيق اللطيف نحو خمسمائة مجلد من تأليفه أكثرها تهذيب واختصار لمؤلفات أخرى كما ستري . قال الأديب الكبير صلاح الدين الصفديّ في الوافي بالوفيات « قلت : ما أعرف من كتب الأدب شيئاً الا وقد اختصره جمال الدين بن المكرم »
﴿ لسان العرب ﴾ * هو أعظم مؤلفاته وأعمها فائدة ، وبه عرف بين

الناس . وقد رمى به الى غايتين : الأولى أن يحيط بمادة اللغة العربية فيجمع ما احتوته المعاجم الكبرى التي كانت بين يديه وهي تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ) ، والمحكم لابن سيده (٣٧٨ - ٤٥٨ هـ) ، والصحاح لاسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى في حدود الاربعائة) مع ما أملاه عليه أبو محمد عبد الله بن بري (٤٩٩ - ٥٨٢ هـ) ، والنهاية في غريب الحديث للمجدد بن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦)^(١) . وان الجمع بين هذه الدواوين - يمثل الأمانة والعناية التي وُفق لها صاحب اللسان - قد ساعد على حفظ مادة اللغة فضمن لهذا العالم الصامل خلود الأبد .

أما الغاية الثانية التي رمى اليها المؤلف فهي أن يجعل معجمه أحسن وضعاً وتقسيماً من كتابي التهذيب والمحكم لميسر على الناس الاستفادة منه . فجاه ممتازاً على (الصحاح) إعاطفه وشموهه ، وممتازاً على (التهذيب) و (المحكم) بحسن وضعه وإطراد ترتيبه « فلا يتفرق الذم بين البنائي والمضاعف والمقلوب ، ولا يتبدد الفكر باللفين والمعتل والرابعي والخامسي فيضيع المطلوب » . ولا ريب أن المهمة التي أداها لنا معجم لسان العرب هي نقل مادة اللغة العربية الى الناطقين بها بأمانة واحتماط ، مؤيدة بشواهدها من شعر نفي أو مثل عربي ، مشفوهة بنصوص رواها الأولين وسملاً لها السابقين . قال المؤلف : « وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها ولا وسيلة أتمسك بسببها ، سوى أنني جهت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع بيسير وطالب العلم

(١) ووغ بعض مرجعيه - وكذلك واضعو الهرس الجديد لدار الكتب المصرية - فذكروا جبهة اللغة لابن دريد في جملة مصادر اللسان ، مع ان المؤلف لم يذكرها في مقدمة اللسان عند اشارته الى مصادر كتابه وقد كتب لي العلامة الاستاذ كركر يقول ان في هامش نسخة المتحف البريطاني رقم ٣٠٤٤ من الدرر الكامنة تنبها على ان الجبهة لم تكن موجودة عند صاحب اللسان . قال الاستاذ كركر وهذا صحيح فان كل ما في اللسان عن ابن دريد مأخوذ من محم ابن سيده وفي الجبهة اشياء كثيرة لا تجددها في اللسان .
واكمل بعض مترجمي ابن منظور - ومنهم ان حجر والصفدي - ذكر النهاية لابن الاثير وامالي ابن بري على الصحاح فانتقد ذلك على الصفدي ابن تيمى بردي في المنهل الصافي

منهوم . فمن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحَّه أو خلل ، فمُهدته على المصنف الأول ، وحمده وذمّه لأصله الذي عليه الممول . لأنني نقلت من كل أصل مضمونه ، ولم أبدل منه شيئاً فيقال : فأما إيمه على الذين يبدّلونه . . . فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة »

ونسخة ابن منظور من لسان العرب كانت مجرّاة إلى سبعة وعشرين مجلداً . كما ذكر ذلك مترجموه ومنهم الصفدي . وكانت نسخته التي بخطه الجليل في ملك المقرّ الأشرف السكّالي ابن البارزي ناظر ديوان الانشاء الشريف بالديار المصرية وعليها تقاريف عظام رجال العلم في عصره ومنهم العلامة أثير الدين أبو حيان والعلامة علاء الدين القرنوي والشيخ بهاء الدين بن النحاس والشهاب محمود والشيخ ناصر الدين شافع بن علي سبط الشيخ محيي الدين بن عبد الظاهر (١) . وفي دار السكّتب المصرية أجزاء من نسخة عليها خطوط جملة من العلماء منهم محمد بن ابراهيم بن النحاس والسيد المرتضى شارح القاموس . وفيها أيضاً الربع الثالث منه منقولاً من خط المؤلف .

سرور النفس بمدارك الحواس الخمس * من أخطاء كشف الظنون
قول صاحبه ان هذا الكتاب للثيفاشي المتوفى سنة ٦٥١ . وقد نبّه على ذلك صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا فكتب ما نصه : « الصواب أن كتاب شرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد الثيفاشي اسمه (فصل الخطاب) في مدارك الحواس الخمس لأولي الأبواب) وكان يذكره لوالد الشيخ محمد بن مكرم صاحب لسان العرب - وصاحب اللسان إذ ذاك صغير - ثم توفي والده سنة ٦٤٥ ، وتوفي الثيفاشي بعده بمدة ، وتطلب هو الكتاب فظفر به سنة ٦٩٠ فوجده مجرداً في

(١) وقد التبس اسم هذا العالم على الصفدي فأورده في الوافي بالوفيات باسم جده (محيي الدين بن عبد الظاهر) فأنقده عليه ذلك ابن تعري بردي في المنهل الصافي . وورد هذا الخطأ نفسه في نكت الهميات (ص

مسودات وجزازات ، وقد جعله تجزئة أربعين جزءاً لم يجد منها الا ستاً وثلاثين
 ربطة في غاية الاختلال لسوء الخط وعدم الضبط . وراه قد جمع فيه أشياء لم
 يقصد بها سوى تكبير حجمه . فبذل جهده في تنقيحه وعلّق ما اختاره منه
 مقتصراً على الزبد دون الزبد ، وسماه سرور النفس ، مدارك الحواس الخمس (انتهى
 مستفاداً من نسخة سرور النفس المذكورة الموجودة بدارالكتب بالقاهرة)
 ويشتمل كتاب (سرور النفس) على كل ما يقع عليه الحس ، كالليل والنهار
 وأوصافها ، الاصطباح ومدحه ، والهلل وظهوره وكاله . وانبلاج الفجر ورقة
 النسيم ساعة السحر ، وتفريد الطيور في الشجر . وصفرة الشمس عند طلوعها
 والضحي والارتفاع الى المغيب والكسوف . وفيه الكلام على الكواكب وآراء
 المنجمين فيها والفلك وما يشتمل عليه . والفصول الأربعة ودلائل المطر والصحو
 والبرق وحنين العرب الى أوطانها ، وهالة القمر وقوس قزح . والسحاب
 والانواء والرياح والأعصار

مختار الأغاني * اختصر به كتاب الأغاني لأبي الفرج ، فجرده أولاً من
 الأسانيد والمكررات ، ثم رتب التراجم على حروف المعجم ، فجاء في نحو ثلث
 الأصل . وكان أحد تجار الكتب قد بدأ بطبعه في مطبعتنا ، فأصدر جزءاً منه
 ولم يكمله

مختصر تاريخ بغداد * الأصل للخطيب البغدادي في ٩٠ مجلدات ، وهو
 من الكتب العظيمة التي لم تطبع بعد ، جمع تراجم العلماء والأدباء الذين أحببتهم
 بغداد الى زمن الخطيب البغدادي وكل من مرتبها أو كانت له بها صلة . وقد نص
 مترجمو صاحب لسان العرب على أنه اختصر هذا التاريخ وذيّل ابن النجار عليه (١)

(١) تاريخ بغداد دول معدده : احدها هذا وهو للحافظ عبد الله بن الجار في بضعة عشر مجلداً ، والثاني
 للحافظ ابن سعد السعدي في بضعة عشر مجلداً ، والثالث لسان العرب اختصره أيضاً ويوجد في لوز
 وكبريج على ما ذكره زبدان ، والثالث لابن عبد الله بن سعد الدين في مجلد ، والرابع للحافظ تقي الدين
 ابن رافع في مجلد

مختصر تاريخ دمشق * وتاريخ دمشق من مؤلفات الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر نهج فيه منهج الخطيب في تاريخ بغداد . وهو على طريقة المحدثين في ايراد كل خبر بسنده ومن طرق متعددة . وله مختصرات كثيرة ، منها المختصر الذي عمله صاحب لسان العرب ، ويقول التاجي في مجموعته انه اختصره في نحو ربعه . وفي تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان أن منه نسخة في خزانة كوبريلي بالقسطنطينية في عدة مجلدات ، وأن منه الجزء الحادي عشر في خزانة غوطا

مختصر مفردات ابن الميثار * في خزانة العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا نسخة منه ، النصف الأخير منها من ص ٧٣ بخط المؤلف وبآخره ما نصه : « فرغ من كتابته أفقر عبید الله الى رحمة محمد بن مكرم ابن أبي الحسن الأنصاري ، في ليلة تسفر عن صباح يوم الأحد ثامن عشر محرم سنة أربع وخمسين وستائة حامداً لله وحمده ومصلياً على رسوله وآله وأزواجه ومسائماً ، حسبنا الله ونعم الوكيل »

مختصر العقد * أصله لابن عبد ربه ، وهو الكتاب المشهور المتداول في أيدي أدباء الأقطار العربية والاسلامية ، على كثرة ما في طبعته كلها من أغلاط وتحريف ، ولو وجدت نسخة من هذا المختصر لنفقت في تصحيح أصله

مختصر زهر الآداب * وأصل هذا المختصر لابي اسحق الحصري الأديب القيرواني الشهير ، والكتاب معروف عند جمهور الأدباء

مختصر الحيوان * وأصله للأديب الأكبر أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، وهو مطبوع مشهور

مختصر يتيمة الدهر * أصله لأبي منصور الثعالبي في تراجم أدباء عصره الجاهل برجال الأدب ، وذكر المختار من شهرهم ورسائلهم

لطائف الذخيرة * اختصر به كتاب الذخيرة لابن بسام ، ومنه نسخة في مكتبة ولي الدين بالقسطنطينية
مختصر نشوار المحاضرة^(١) * وأصله للقاضي أبي عليّ المحسن بن علي التنوخي (٣٢٧ - ٣٨٤)^(٢) . وهو كتاب جليل في الأخبار التاريخية مما يتناكر به الناس ويتمحضرون . نشرته لجنة تذكّر جيب البريطانية منذ سنوات قريبة .

مختصر صفوة الصفوة * وأصله لأبي الفرج ابن الجوزي . وأبو الفرج اختصره من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني (المتوفى سنة ٤٣٠) وهو في تراجم صلحاء علماء هذه الأمة والزاهدين منهم في الدنيا . بدأ بذكر سيدنا الهادي الأعظم صلوات الله عليه ثم صفوة الصفوة من الصحابة و الصحابييات ثم من بعدهم . وهو مرتب على البلاد بحسب أهميتها ، فكلمنا ذكر بلداً ذكر طبقات رجاله من العلماء والزهاد

تثار الأزهار في الليل والنهار * كتاب لطيف في الأدب ، أورد فيه ابن منظور ما وصلت إليه يده من بدائع الشعر والنثر في الليل والنهار وطيب أوقات الأسائل والأسحار . وهو مطبوع بمطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٢٩٨

﴿ تلاميذه ﴾

كان ابن منظور منصرفاً الى الكتابة والتصنيف كما علمت . وكأنه كان

(١) ورد خطأ بالنون (نشوان المحاضرة) في آخر الجزء الاول من طبعة اللسان الاولى وفي نكت الميمان ص ٢٧٦ وكتب اخرى

(٢) هو الذي كتب اليه ابو الملا المعري قصيدته الثانية واولها :

مات الحابث عن الزورار او هيثا

يجد في ذلك سلوى وراحة من الأكداد الروحية التي تعتمري أمثاله من أهل الفضل والأدب بسبب ما أصيب به الوطن الاسلامي في ذلك الحين من غارات هرجية قام بها التتار من الشرق والصليبيون من الغرب ، فكان ابن المكرم لا يكاد يتم أعماله اليومية في ديوان الانشاء حتى يعود الى منزله فيتوسل بالتأليف ونسخ نقائس الكتب للبعد عن الناس . وكان من مقتضى ميله الى الانزواء تجنُّبه عند حلقات الدرس للطلبة والناشئين . ومع ذلك فقد ذكر مترجموه أن الحافظ الذهبي والعلامة السبكي والحافظ البرزالي سمعوا منه . ومن استفاد من أدبه وفضله ابنه القاضي قطب الدين بن المكرم كاتب الانشاء الشريف بمصر . وكان ابنه هذا صائم الدهر ، وجاور بيت الله بمكة زمناً . وله في كتب التراجم الذكر الحسن

﴿ وفاته ﴾

وانتقل محمد بن المكرم الى رحمة ربه ورضوانه في شهر شعبان سنة إحدى

عشرة وسبعمائة

•••••

كلمة شكر

لقد أمدني بأكثر مصادر هذه الترجمة حضرة العلامة الكبير صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، فاستفدت من مخطوطات خزائنه النفيسة كثيراً ونفضل حضرة المستشرق المحقق الاستاذ العلامة كرنكوفنقل لي بخطه ترجمة صاحب اللسان من نسخة الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر المحفوظة في المتحف البريطاني رقم ٣٥٤٤ ، والترجمة التي في نسخته الخاصة من مختصر الدرر الكامنة . وستكون ترجمة صاحب اللسان تحت رقم ٤٠٨٩ في الجزء الثاني من الدرر الكامنة بعد الطبع . وأني أشكر هذين الاستاذين الكرامين على فضلهما الذي يسرتني أن أثمته هنا

سنة العرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عبدُ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ المَكْرَمِ بنِ أَبِي الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيِّ الخَزْرَجِيِّ
عفا اللهُ عنه بكرمه :

الحمدُ لله رب العالمين تبرُّكاً بفاتحة الكتاب العزيز ، واستغراقاً لأجناس
الحمد بهذا الكلام الوجيز * إذ كل مجتهد في حمده مقصّرٌ عن هذه المبالغة وإن
تعالى ، ولو كان للحمد لفظٌ أبلغ من هذا الحمد به نفسه تقدّس وتعالى * نحمدُكَ على
نعمة التي يواليها في كل وقت ويُبجِّدُها ، ولها الأولوية بأن يتال فيها : نمدٌ منها
ولا نعدُّها * والصلاة والسلام على سيدنا ﴿ مُحَمَّدٌ ﴾ المشرف بالإنسانية ،
المختص ببقاء شريعته الى يوم الساعة * وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأبرار ،
وأتباعهم الأخيار ، صلاةً باقية بقاء الليل والنهار

أما بعد فإن الله سبحانه قد كرّم الإنسان وفضله بالنطق على سائر الحيوان ،
وشرف هذا اللسان العربي بالبيان على كل لسان . وكفاه شرفاً أنه : نزل القرآن ،
وأنه لغة أهل الجنان . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قل : قل رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « أحبُّوا العربَ لثلاث : لأنّي عربيٌّ ، والقرآنَ عربيٌّ ،
وكلامَ أهلِ البُئنةِ عربيٌّ » ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب
وإني لم أزل مشغولاً بمطالعات كتب اللغات ، والاطلاع على تصانيفها ،
وعلى أنصاريها . ورأيت علماءها بين رُجالين : أما من أحسن جمته ، فإنه لم
يحسن وضعه . وأما من أجاد وضعه ، فإنه لم يُبجِّد جمته . فلم يُفد حسنة الجمع بع
إساءة الوضع ، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع . ولم أجهد في كتب اللغة
أجملَ من (تهذيب اللغة) لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرّي ، ولا أكل

من (المحكم) لأبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله ،
 وهما من أهيات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة اليهما ثنيتا للطريق . ٣
 غير أن كلاً منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعز المسلك . وكان واضعه
 شرع للناس مورداً عذباً وجلالهم عنه ، وارتاد لهم مرعى مرعباً ومنعهم منه . قد
 أضرّ وقدم ، وقصد أن يعرب فأعجم . فرق الدهن بين النثائي^(١) والمضاعف والمقلوب ،
 وبدد الفكر باللفيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطوب . فأهل الناس
 أمرهما وانصرفوا عنهما ، وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما أن تخلوا منهما .
 وليس لذلك سبب الا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت
 أبا نصر اسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره بسهولة
 وضعه شهرة أبي دلف بين بادية ومختصره . نشف على الناس أمره فنارلوه ،
 وقرب عليهم ما أخذهم فتداولوه وتناقلوه . غير أنه في جو الغند كالدرّة ، وفي بحرها
 كالقطرة ، وان كان في نحرها كالدرّة . وهو مع ذلك قد صحّف وحرف ،
 وجزف فيما صرف . فأتيج له الشيخ أبو محمد بن برّي فتتبع ما فيه ، وأهمل عليه
 أماليه : مخرجا لسقطاته ، مؤخراً لمطلقاته

فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يساهم
 في سعة فضله ولا ينارك . ولم أخرج فيه عمّا في هذه الاصول ، ورتبته ترتيباً
 (الصحاح) في الأبواب والفصول . وقصدت توشيحها بجليل الأخبار ، وجعلت
 الآثار . مما نفا إلى ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على الآيات
 المذكور الحكيم ، ليتعلّى به صريح^(٢) دررها عقاه ، ويكون على مدار الآيات
 والأخبار والآثار والأدال والأشعار حله وعقاه . فرأيت أبا السعادات المبارك
 ابن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالتهاية ، وجاوز في الجودة حيا العناية .

(١) في الطبعة الاولى « الماني » والتصحيح الاذ المبيد ، (٢) نسخة « سوسين »

غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها . فوضعتُ
كلاً منها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه . فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح
المنهج سهل السلوك ، آمناً بمنة الله من أن يصبح مثل غيره وهو مطروح متروك .
عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه ، وغني بما فيه عن غيره واقتصر غيره إليه .
وجمع من اللغات والشواهد والأدلة ما لم يجمع مثله مثله ، لأن كل واحد من هؤلاء
العلماء انفرد برواية رواها ، وبكلمة سمعها من العرب شفاها . ولم يأت في كتابه
بكل ما في كتاب أخيه ، ولا أقول تعاضل عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه .
فصارت الفوائد في كتبهم مفرقة ، وسارت ^(١) أنجم الفضائل في أفلاكها : هذه
مغربية وهذه مشرقية . فجمعتُ منها في هذا الكتاب ما تفرقت ، وقرنتُ بين
ما غرب منها وبين ما مشرق . فانتظم شمل تلك الاصول كلها في هذا المجموع ،
وصار هذا بمنزلة الأصل وأولئك بمنزلة الفروع . فجاء بحمد الله وفق البغية ،
وفوق المنية . بديع الاتقان ، صحيح الأركان ، سليماً من لفضة لو كان . حلت
بوضعه ذروة الحفاظ ، رحلت بجمعه عقدة الألفاظ . وأنا مع ذلك لا أدعي فيه
دعوى فأقول شافهتُ أو سمعتُ ، أو فعلتُ أو صنعتُ ، أو شددتُ أو رحلتُ ،
أو نقلتُ عن العرب العرباء أو حمات . فكل هذه الدعوى لم يترك فيها
الأزهري وابن سيده لتائل مقالا ، ولم يخليا فيه لأحد مجالاً . فانهما عينا في
كتابيهما عن روياء ، وبرهنا عما حويا ، ونشرا في خطيهما ما طويا ؛ ولعمري
لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا . وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت
بها ، ولا وسيلة أتمسك بسببها ، سوى أني جمعتُ فيه ما تفرقتُ في تلك الكتب
من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير وطالب العلم مفهوم . فمن وقف
فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ؛ فمهدته على المصنف الأول ، وحمده

(١) كانت بالاصل المطبوع وصارت .

وذمه لأصله الذي عليه المعول . لأنني نقلت من كل أصل مضمونه ، ولم أبدل منه شيئاً فيقال : « فأنما لئمه على الذين يبدلوه » . بل أدبت الأمانة في نقل الاصول بالفص ، وما تصرفت فيه بكلام غير ما فيها من النص . فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الاصول الخمسة ^(١) ، وليغتن عن الاهتداء بنجوها ، فقد غابت لما أطلعت شمسه . والنافل عنه يمدد باعه ويطلق لسانه ، ويتنوع في نقله عنه لأنه ينقل عن خزانه . والله تعالى يشكر ما له - بالهام جمعه - من منة ، ويجعل بينه وبين محرري كفه عن مواضعه واقية وجنة . وهو المسئول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعتها لأجلها ، فاني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها . اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ، ولان العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ويتألف فيه اللسان النية . وذلك لما رأيت أنه قد غلب في هذا الأوان ، من اختلاف الأسنة والألوان . حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعدد لحناً مردوداً ^(٢) ، وصار النطق بالعربية من المعايير معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية ، وتفاسحوا في غير اللغة العربية ... فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون ، وصنفته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون . وسميته ﴿ لسان العرب ﴾ وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلمه الزاخرة ، ويصل المنفع به بتناقل العلماء له في الدنيا ، ينطق أهل الجنة به في الآخرة . وأن يكون من السلائ التي ينتطح عمل ابن آدم اذا مات الامنيا ، وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانزاع كل من عمل بعلمه أو نزل عنها . وأن يجعل نالينا خالصاً لوجهه الجليل ، وحسينا الله ونعم الوكيل



(١) تهذيب الازدي ، وبحكم ابن سيده ، وصحاح الجوهري ، وأدلي ابن اري ، ونهاية ابن الاثير
(٢) اللحن الاول بمعنى الاشارة والكساية . واللحن الثاني بمعنى الناطق (عز)

قال عبد الله محمد بن المكرم : شرطنا في هذا الكتاب المبارك أن نرتبه
 كما رتب الجوهري صحاحه ، وقد قمنا والمنة لله بما شرطناه فيه . الا أن الأزهري
 ذكر في أواخر كتابه فصلاً جمع فيه تفسير الحروف المقطعة التي وردت في أوائل
 سور القرآن العزيز ، لأنها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة ، فترد كل
 كلمة في بابها فجعل لها باباً مفرداً . وقد استخرتُ الله تعالى وقدّمتهما في صدر
 كتابي لفائدتين : أهمهما مقدمتهما وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخالص به
 الذي لم يشاركه أحد فيه الا من تبرك بالنطق به في تلاوته ولا يعلم معناه الا هو ،
 فاخترت الابتداء به لهذه البركة قبل الخوض في كلام الناس . والثانية أنها اذا
 كانت في أول الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره ، لأن العادة أن
 يطالع أول الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه ، وقد لا يتهيأ للمطالع
 أن يكشف آخره لأنه اذا اطالع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيس أن
 يكون في آخره شيء من ذلك . فلهدا قدمته في أول الكتاب



باب تفسير الحروف المقطعة

روى ابن عباس رضی الله عنهما في الحروف المقطعة مثل الم المص المبر
وغيرها ثلاثة أقوال : أحدها أن قول الله عز وجل الم : أقسم بهنذه الحروف ان
هذا الكتاب الذي أنزل على محمد ﷺ هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل
لاشك فيه ، قال هذا في قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه . والقول الثاني عنه
ان الر ، حم ، ن اسم الرحمن مقطع في اللفظ موصول في المعنى . والقول الثالث عنه انه
قال : الم ذلك الكتاب ، قال : الم معناه أنا الله أعلم وأرى
وروى عكرمة في قوله الم ذلك الكتاب قال : الم قسم
وروى عن السدي قال : بلغني عن ابن عباس انه قال : الم اسم من أسماء الله
وهو الاسم الاعظم

وروى عكرمة عن ابن عباس الر ، والم ، وحم ، حروف معرفة (١) أى بنيت
معرفة (١) . قال أبي : فحدثت به الاعمش ، فقال : عندك مثل هذا ولا تجدنا به ؟
وروى عن قتادة قال الم اسم من أسماء القرآن ، وكذلك حم ، ويس ، وجميع
مافي القرآن من حروف الهجاء في أوائل السور

وسئل عامر عن فواتح القرآن نحو حم ، ونحو ص ، والم ، والر ، قال هي اسم من
أسماء الله مقطعة بالهجاء اذا وصلتها كانت اسما من أسماء الله . ثم قال عامر الرحمن (٢)
قال دندة فاتحة ثلاث سور اذا جمعتهن كانت اسما من أسماء الله تعالى
وروى أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير وراشد
ابن سعد (٣) قالوا المر والمص والم واشباه ذلك وهي ثلاثة عشر حرفا ان فيها
اسم الله الاعظم

(١) قال مصحح الطبعة الاولى : ابل الاولى (معرفة)

(٢) لاحظ مصحح الطبعة الاولى ان المناسب ان تكتب (الرحمن) هنا مفرقة هكذا (الر ، - - - - -)

(٣) في نسخة : ورائد بن سعد (هامش الطبعة الاولى)

وروى عن أبي العالفة في قوله ألم قال هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا ليس فيها حرف الا وهو مفتاح اسم من أسماء الله ، وليس فيها حرف الا وهو في آلائه وبلائه ، وليس فيها حرف الا وهو في مدة قوم وآجالهم قال : وقال عيسى بن عمر : أعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يكفرون به ، فالالف مفتاح اسمه الله ، ولام مفتاح اسمه لطيف ، وميم مفتاح اسمه مجيد . فالالف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله . والالف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون

وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : ألم آية ، وحَم آية
وروى عن أبي عبيدة انه قال : هذه الحروف المتقطعة حروف المعجاء وهي .
افتتاح كلام . ونحو ذلك قال الاخفش . ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر قبل
السورة قد تم

وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال في كيهص : هو كاف هاد يمين
عزيز صادق ، جعل اسم اليمين مشتقا من اليمين . وسنوسع القول في ذلك في ترجمة
يمن ان شاء الله تعالى

وزعم قطرب أن الر والمص والم و كيهص وص وق ويس ون حروف
المعجم لتدل أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المتقطعة التي هي حروف
ا ب ت ث نجاء بعضها مقطعا وجاء تمامها مؤلفا لتدل النجوم الذين نزل عليهم
القرآن أنه مجروفهم التي يعقاونها لاريب فيه . قال ولنظرب وجه آخر في ألم زعم
انه يجوز أن يكون لما لعا القوم في القرآن فلم يتفهوه حين قالوا « لاتسمعوا
لهذا القرآن وانعوا فيه » أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لانهم لم يعتادوا انطباع
بتقطيع الحروف ، فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعا في الظفر بما يجبون ليفهموا
بعد الحروف القرآن وما فيه فتكون الحجة عليهم أثبت اذا جحدوا بعد تفهم وتعلم

وقال أبو اسحاق الزجاج: المختار من هذه الاقويل ما روى عن ابن عباس وهو أن معنى ألم أنا الله أعلم هو أن كل حرف منها له تفسير. قال والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها، وأنشد:

قلتُ لها قفي فتالت ق

فدنطق بقاف فتقط تريد أقف، وأنشد أيضا:

ناديتهم أن ألبسوا آلاتنا قالوا جميعاً كلهم آلافا

قال تفسيره نادرهم ان ألبسوا ألا تركبون قالوا جميعاً ألافار كبوا. فأما نطق بتا وفا كما نطق الأول بقاف. وقل وهذا الذي اختاروه في معنى هذه الحروف والله أعلم بحقيقتها

وروى عن الشعبي انه قال الله عز وجل في كل كتاب سرّ وسرّه في القرآن حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور. وأجمع النحويون أن حروف التهجئة وهي الالف والباء والتاء والياء وسائر ما في القرآن منها انها مبنية على الوقف، وانها لا تعرب. ومعنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها فالنطق بها ألم. والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت كما بنى العدد على السكت أنك تقول فيها بالوقوف 'أ' مع الجمع بين ساكنين: كما تقول اذا عدت واحد إنسان ثلاثة أربعة، فتقترن ألف اثنين وألف اثنين ألف وصل، وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة، ولو لا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة كما تقول ثلاثة يا بعدا، وحقها من الاعراب أن تكون سواكن الاواخر

وشرح هذه الحروف تفسيرها أن هذه الحروف ليست مجرى مجرى الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة التي يجب لها الاعراب، فأما هي تنتطبع الاسم المؤنث الذي لا يجب الاعراب الا مع كماله، فقولك جمعنا لا يجب أن تعرب منه الجيم

(١) في نسخة: بالوقف (هلمس السبعة الاولى)

وروى عن أبي العالبيّة في قوله ألم قال هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا ليس فيها حرق الا وهو مفتاح اسم من أسماء الله ، وليس فيها حرف الا وهو في آلائه وبلائه ، وليس فيها حرف الا وهو في مدّة قوم وآجالهم قال : وقال عيسى بن عمر : أعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يكفرون به ، فالالف مفتاح اسمه الله ، ولام مفتاح اسمه لطيف ، وميم مفتاح اسمه مجيد . فالالف آلاء الله ، واللام لطف الله والميم مجد الله . والالف واحد واللام

ثلاثون والميم أربعون

وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : ألم آية ، وحـم آية
وروى عن أبي عبيدة انه قال : هذه الحروف المتقطعة حروف الهجاء وهي .
افتتاح كلام . ونحو ذلك قال الاخفش . ودليل ذلك أنّ الكلام الذي ذكر قبل .
السورة قد تم

وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال في كهيص : هو كاف هادي يمين
عزيز صادق ، جعل اسم اليمين مشتقا من اليمين . وسنوسع القول في ذلك في ترجمة
ين ان شاء الله تعالى
وزعم قطرب أن الـر والمصـ والمـم وكهيصـ وصـ وقـ ريسـ ونـ حروف
المعجم لتدل ان هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المتقطعة التي هي حروف
ا ب ت ث فجاء بعضها مقطعا وجاء تمامها مؤلفا ليدل القوم الذين نزل عليهم
القرآن أنه بحروفهم التي يعاونها لا ريب فيه . قال ولتطرب وجه آخر في ألم زعم
انه يجوز أن يكون لما لغا القوم في القرآن فلم يتفهّموه حين قالوا « لا تسمعوا
لهذا القرآن والغوا فيه » أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لانهم لم يعتادوا الخطاب
بتقطيع الحروف ، فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعا في الظفر بما يحبون ليفهموا
بعد الحروف القرآن وما فيه فتكون الحجة عليهم أثبت اذا جحدوا بعد تفهّم وتعلم

وقال أبو اسحاق الزجاج: المختار من هذه الاقاويل ماروى عن ابن عباس وهو أن معنى ألم أنا الله أعلم به أن كل حرف منها له تفسير. قال والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تبدل به على الكلمة التي هو منها، وأنشد:

قلتُ لها قفي قتالت ق

فنطق بقاف فقط تريد أف ، وأنشد أيضا:

ناديتهم أن ابلهوا آلاتنا قالوا جميعاً كلهم آلافاً

قال تفسيره نادرهم ان ألجوا آلا تركبون قالوا جميعاً ألافاركبوا. فانما نطق بتا و فا كما نطق الاوّل بقاف. وقال وهذا الذي اختاروه في معنى هذه الحروف والله أعلم بحقيقتهما

وروى عن الشعبي انه قال لله عز وجل في كل كتاب سرّ وسرّه في القرآن حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور: وأجمع النحويون أن حروف التهجى وهى الالف والباء والتاء والذاء وسائر ما في القرآن منها انها مبنية على الوقف، وانها لاتعرب. ومعنى الوقف انك تقدر أن تسكت على كل حرف منها فالنطق بها ألم. والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت كما بنى العدد على السكت انك تقول فيها بالوقوف " مع الجمع بين ساكنين: كما تقول اذا عدت واحد إثنان ثلاثة أربعة، فمقطع ألف اثنين وألف اثنين ألف وصل، وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة، ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة كما تقول ثلاثة ياهذا، وحقها من الاعراب أن تكون سوا كن الاواخر

وشرح هذه الحروف تفسيرها أن هذه الحروف ليست تجرى مجرى الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة التي يجب لها الاعراب، فانما هي تقطيع الاسم المؤلف الذي لايجب الاعراب الا مع كاله، فقولك جمع لايجب أن تعرب منه الجيم

(١) في نسخة: بالوقف (هامش النسخة الاولى)

ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم ، وإنما هي حكايات وضعت على هذه الحروف ، فإن أجزبتها بجري الأسماء وحدت عنها قلت هذه كاف حسنة ، وهذا كاف حسن وكذلك سائر حروف المعجم . فمن قال هذه كاف أنت بمعنى الكلمة ومن ذكر فله معنى الحرف . والاعراب وقع فيها لأنك تخرجها من باب الحكاية .
قال الشاعر :

كافاً وميمينِ وسيناً طاسماً

وقال آخر :

كما بيئت كاف تلوخ وميمها

فذكر طاسماً لأنه جعله صفة للسين وجعل السين في معنى الحرف . وقال كاف تلوخ فأنث الكاف لأنه ذهب بها إلى الكلمة . وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربتها ، فقلت ألف وباء وتاء وئاء إلى آخرها . والله أعلم
وقال أبو حاتم : قالت العاءة في جمع حم وطس : طواسين وحواميم ، قال : والصواب ذوات طس ، وذوات حمر وذوات ألم . وقوله تعالى يس كقوله عز وجل ألم وحم وأوائل السور

وقال عكرمة : معناه يا انسان . لأنه قال انك لمن المرساين

وقال ابن سيده : الألف والاليف حرف هجاء

وقال الاخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف . وقال وهذا كلام العرب وإذا ذكرت جاز

وقال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما ان الانسان يذكر

ويؤنث

قال وقوله عز وجل : ألم والمص والمر قال الزجاج الذي اخترنا في تفسيرها

قول ابن عباس : ان الم أنا الله أعلم ، والمص أنا الله أعلم وأفضل ، والمر أنا الله أعلم وأرى

قال بعض النحويين موضع هذه الحروف رفع بما بعدها [أو ما بعدها رفع بها] ^(١) قال : « المصّ كتابٌ » ^(٢) فكتاب مرتفع بالمصّ، وكان معناه المصّ حروف. كتاب أنزل اليك . قال وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبدا ذكرُ الكتاب ، فقوله ألم الله لا إله الا هو الحى القيوم يدل على ان الم مرافع لها ^(٣) على قوله وكذلك يس والقرآن الحكيم وكذلك حم عسق كذلك يوحى اليك وقوله حم والكتاب المبين انا أنزلناه، فهذه الاشياء تدل على ان الامر على غير ما ذكر . قال ولو كان كذلك أيضا لما كان الم وحم مكررين . قال وقد أجمع النحويون على ان قوله عز وجل كتاب أنزل اليك مرفوع بغير هذه الحروف فالمعنى هذا كتاب أنزل اليك

وذكر الشيخ أبو الحسن على الخراي شيتاً في خواص الحروف المنزلة أوائل السور ، وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف



(١) ما وضعناه بين هاتين العلامتين | لم يكن في الطبعة الاولى والمرجح انه سقط من الاصل وقد

تنبه الى ذلك مصحح الطبعة الاولى

(٢) كانت في الطبعة الاولى : الكتاب

(٣) كانت في الطبعة الاولى : يدل على ان الامر مرافع لها . وصححناه بما ترجح عندنا انه

تقرب الى الصواب

باب ألقاب الحروف

وطبائعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرم : هذا الباب أيضاً ليس من شرطنا لكفي
 ٧ اخترت ذكر اليسير منه ، وأني لا أضرب صفحاً عنه ليظفر طالبه منه بما يريد ،
 وينال الافادة منه من يستفيد . وليعلم كل طالب أن وراء مطلبه مطالب أخرى ، وأن
 لله تعالى في كل شيء سرّاً له فعل وأثر . ولم أوسع القول فيه ، خوفاً من انتقاد
 من لا يدريه

ذ كر ابن كيسان في ألقاب الحروف أن منها المجهور والمهموس . ومعنى
 المجهور منها أنه لزم موضعه إلى انقضاء حروفه وحبس النفس أن يجري معه
 فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء يغيره . وهو تسعة عشر حرفاً : الألف ، والعين ،
 والغين ، والقاف ، والجيم ، والباء ، والضاد ، واللام ، والنون ، والراء ، والطاء ،
 والدال ، والزاي ، والظاء ، والذال ، والميم ، والواو ، والهمزة ، والياء . ومعنى
 المهموس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور ، وجرى معه النفس وكان دون
 المجهور في رفع الصوت . وهو عشرة أحرف : الهاء ، والحاء ، والخاء ، والكاف
 والشين ، والسين ، والتاء ، والصاد ، والثاء ، والفاء . وقد يكون المجهور شديداً
 ويكون رخوياً ، والمهموس كذلك

وقل الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً : منها خمسة
 وعشرون حرفاً صحاح لها أحياء ومدارج ، وأربعة أحرف جوف : الواو ،
 والياء ، والألف اللينة ، والهمزة . وسميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج
 في مدرجة من مدارج الخلق ولا مدارج الالهة ولا مدارج اللسان ، وهي في الهواء
 فليس لها حيز تنسب إليه الا الجوف . وكان يقول الألف اللينة والواو والياء

هوائية ، أي أنها في الهواء وأقصى الحروف كلها العين وأرفع منها الحاء ولولا
بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها منها . ثم الهاء ولولا هتة في الهاء - وقال
مرة أخرى همة في الهاء - لأشبهت الحاء لقرب مخرجها منها . فهذه الثلاثة في حيز
واحد

ولهذه الحروف ألقاب آخر : الخلفية : العين ، والهاء ، والحاء ، والحاء ،
والعين . الالهوية : القاف ، والكاف . الشجرية : الجيم ، والشين ، والضاد .
والشجر : مفرج الفم . الأسلية : الصاد ، والسين ، والزاي . لأن مبدأها من أسلة
اللسان وهي مستدق طرفه . النطعية : الطاء ، والذال ، والتاء . لأن مبدأها من
نطح الغار الأعلى . الثوية : الظاء ، والذال ، والتاء . لأن مبدأها من اللثة .
الذقية : الراء ، واللام ، والنون . الشفوية : الفاء ، والباء ، والميم . وقال مرة
شفوية . الهوائية : الواو ، والألف ، والياء

وسندكر في صدر كل حرف أيضاً شيئاً مما يخصه

وأما ترتيب (كتاب العين) وغيره فقد قال الليث بن المظفر . لما أراد .
الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ
في أول حروف المعجم لأن الألف حرف معتل ، فلما فاتته أول الحروف كره
أن يجعل الثاني أولاً وهو الباء ابجحة . وبعد استقصاء تدبر^(١) ونظر الى الحروف
كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الخلق فصير أولها في الابتداء أدخلها
في الخلق ، وكان اذا أراد أن ينوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول
اب ات اج اع فوجد العين أقصاها في الخلق وأدخلها فجعل أول الكتاب
للعين ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين الأرفع فالأرفع حتى أتى على آخر الحروف
فقلب الحروف عن مواضعها ووضعها على قدر مخرجها من الخلق . وهذا تأليفه
وترتيبه : العين ، والحاء ، والهاء ، والحاء ، والعين ، والقاف ، والكاف ،

والجيم ، والشين ، والضاد ، والصاد ، والسين ، والزاي ، والطاء ، والدال ،
 ، التاء ، والظاء ، والذال ، والهاء ، والراء ، واللام ، والنون ، والفاء ، والباء ،
 ، والميم ، والياء ، والواو ، والألف . وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيده الا أنه
 خالفه في الأخير فرتب بعد الميم الألف والياء والواو . ولقد أنشدني شخص^(١)
 ٨ بدمشق المحروسة أبياتاً في ترتيب المحكم هي أجود ما قيل فيها :

عليك حروفاً هنّ خير غوامض قيود ككتاب جلّ تأنّاً ضوابطه
 صراط سويّ زلّ طالب دحضه تزيد ظهوراً ذاتبات^(٢) روابطه
 لذلك نلنند فوزاً بمحكم مصنفه أيضاً يفوز وضابطه
 وقد اتّمد هذا الترتيب على من رتبته . وترتيب سيبويه على هذه الصورة :

المهمزة ، والهاء ، والعين ، والهاء ، والطاء ، والغين ، والقاف ، والكاف ، والضاد
 ، والجيم ، والشين ، واللام ، والراء ، والنون ، والطاء ، والدال ، والتاء ، والصاد ،
 ، والزاي ، والسين ، والظاء ، والذال ، والهاء ، والفاء ، والباء ، والميم ، والياء ،
 ، والألف ، والواو .

وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها فإن لها سرّاً في النطق نكتشفه متى
 تعمّناه^(٣) كما انكشفت لنا سرّه في حل المترجمات ، لشدة احتياجنا الى معرفة
 ما يتقارب بعضه من بعض ، ويتباعد بعضه من بعض ، ويتركب بعضه مع
 بعض ، ولا يتركب بعضه مع بعض . فإن من الحروف ما يتكرر ويكثر في الكلام
 استعماله وهو : ا ل م ه و ي ن . ومنها ما يكون تكراره دون ذلك وهو :
 ر ع ف ت ب ك د س ق ح ج . ومنها ما يكون تكراره أقل من ذلك
 وهو : ظ غ ط ز ث خ ض ش ص ذ . ومن الحروف ما لا يخلو منه
 أكثر الكلمات حتى قالوا انّ كل كلمة ثلاثية فصاعداً لا يكون فيها حرف أو
 حرفان منها فليست بعربية . وهي ستة أحرف : د ب م ن ل ف . ومنها ما لا

(١) قيل هو ناصر الدين محمد بن قراص (عز)

(٢) ويرى : طائفة (عز)

(٣) في الطبعة الاولى : يكشفه من تعمّناه

يتركب بعضه مع بعض اذا اجتمع في كلمة الا أن يقدم، ولا يجتمع اذا تأخر وهو:
ع ه فان العين اذا تقدمت تركبت واذا تأخرت لا تتركب. ومنها ما لا
يتركب اذا تقدم ويتركب اذا تأخر وهو: ض ج فان الضاد اذا تقدمت
تركتب واذا تأخرت لا تتركب في أصل العربية. ومنها ما لا يتركب بعضه مع
بعض لا ان تقدم ولا ان تأخر وهو: س ث ض ز ظ ص. فاعلم ذلك



وأما خواصها فان لها أعمالاً عظيمة تتعلق بأبواب جليمة من أنواع المعالجات
وأوضاع الطلسمات. ولها نفع شريف بطبائعها ولها خصوصية بالأفلاك المقدسة
وملايعة لها ومنافع لا يحصيها من يصفها ليس هذا موضع ذكرها، لكننا لا بد أن
نلوح بشيء من ذلك ننبه على مقدار نعم الله تعالى على من كشف له سرها وعلمه
علمها وأباح له التصرف بها. وهو أن منها ما هو حارّ يابس طبع النار، وهو:
الألف، والهاء، والطاء، والميم، والغاء، والشين، والذال. وله خصوصية بالثلثة
النارية. ومنها ما هو بارد يابس طبع التراب وهو: الباء، والواو، والياء،
والنون، والصاد، والتاء، والضاد. وله خصوصية بالثلثة الترابية. ومنها ما هو
حار رطب طبع الهواء وهو: الجيم، والزاي، والكاف، والسين، والقاف،
والثاء، والظاء. وله خصوصية بالثلثة الهوائية. ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء
وهو: الدال، والحاء، واللام، والعين، والراء، والطاء، والغين. وله خصوصية
بالثلثة المائية. وهذه الحروف في طبائعها مراتب ودرجات ودرجات وتوان
وثوات وروابع وخواص يوزن بها الكلام ويعرف العمل به، علماءه، ولو لا
حرف الاطالة وانتقاد ذوي الجهالة وبعده أكثر الناس عن تأمل دقائق صنعه
الله وحكمته لذكرت هنا أسراراً من أفعال الكواكب المتدسنة اذا ملازمتها
الحروف تحرق عقول من لا أهدى اليها، ولا هيجم به تنقيبها، وبخلافها.
ولا انتقاد عليّ في قول ذوي الجهالة، فان الزحششري رحمه الله تعالى قال
في تفسير قوله عز وجل: « وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً وهم عن آياتها

٩. معرضون» قال عن آياتها أي عما وضع الله فيها من الأدلة والعبير كالشمس والقمر وسائر النيرات ومسايرها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم والترتيب العجيب الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة . قال : وأي جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها والاستدلال على عظمتها شأن من أوجدها عن عدم ودبرها ونصبها هذه النصبة وأودعها ما أودعها مما لا يعرف كنهه الا هو جلت قدرته ولطف علمه. هذا نص كلام الزنخري رحمه الله وذكر الشيخ أبو العباس أحمد البوني رحمه الله قل : منازل القمر ثمانية وعشرون : منها أربعة عشر فوق الارض ، ومنها أربعة عشر تحت الارض ، قال وكذلك الحروف منها أربعة عشر هملة بغير نقط ، وأربعة عشر معجمة بنقط ، فما هو منها غير منقوط فهو أشبه بمنازل السعود وما هو منها منقوط فهو منازل النحوس والمرتجات ، وما كان منها له نقطة واحدة فهو أقرب الى السعود وما هو بنقطتين فهو متوسط في النحوس ، فهو المرتج ، وما هو بثلاث نقط فهو عام النحوس . هكذا وجدته والذي تراه في الحروف انها ثلاث عشرة هملة وخمس عشرة معجمة الا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط تعبير في وقتنا هذا . وأما المعاني المنتفع بها من قواها وطبائعها فقد ذكر الشيخ أبو الحسن عليّ الحرالي والشيخ أبو العباس احمد البوني والبعليكي وغيرهم رحمهم الله من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها . ومما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متواليا فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسميها الاطباء الفرزية ، أو لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة ، فيكتبها أو يرقى بها أو يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج والمووق . وكذلك الحروف الباردة الرطبة اذا استعملت بعد تلعبها وعلجها رقية أو كتابة أو سقيا من به حمى محرقة أو كتبت على ورم حار ، وخصوصا حرف الحاء لانتها في عالمها عالم صورة ، واذا اقتصر على حرف منها

كتب بعده فيكتب الحاء مثلثا ثماني مرات وكذلك ماتكتبه من المفردات تكتبه بعده . وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا وراينا من معلمي الكتابة وغيرهم من يكتب على حدود الصبيان اذا تورمت حروف أبجد بكلمها ويعتقد أنها مفيدة ، وربما أفادت وليس الامر كما اعتقد وإنما لما جهل أكثر الناس طبائع الحروف ورأوا ما يكتب منها ظنوا الجميع أنه مفيد فكتبوها كلها ، وشاهدنا أيضا من يقلقه الصداع الشديد ويمنع القرآن^(١) فيكتب له صورة لوح وعلى جوانبه تآت أربع فيبراً بذلك من الصداع . وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقي أو كتابة أو سقيا قوت المنة وأدامت الصحة وقوت على الباء ، واذا كتبت للصغير حسن نباته ، وهي أوتار الحروف كلها . وكذلك الحروف الباردة اليابسة اذا عولج بها من نرف دم بسقي أو كتابة أو بخور ونحو ذلك من الامراض . وقد ذكر الشيخ محي الدين بن العربي في كتبه من ذلك جملا كثيرة . وقال الشيخ علي الحرالي رحمه الله ان الحروف المنزلة أوائل السور وعدتها بعد اسقاط مكررها أربعة عشر حرفا وهي الالف والهاء والحاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والنون قال انها يقتصر بها على مداواة السموم وتقاوم السموم باضدادها فيسقى للدغ العقرب حارها ومن نهشة الحية باردها الرطب أو تكتب له وتجري المحاولة في الامور على نمو من الطبيعة فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريح وازهاب الغم . وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ ، والباردة اليابسة للنبات والصبر ، والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والنفوس . وقد صنف البعلبكي في خواص الحروف كتابا مفردا ، ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه وخاصية يشاره غيره من الحروف على اوضاع معينة في كتابه وجعل لها نفعاً بمفردتها على الصورة العربية ونفعاً بمفردتها

(١) لعله (القرار) - هامش الصفحة الاولى

إذا كتبت على الصورة الهندية ونفعا بمشاركتها في الكتابة . وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه . وأما أعمالها في الطلسمات فان لله سبحانه وتعالى فيها سرا عجيبا وصنعا جميلا ، شاهدنا صحة أخبارها وجميل آثارها ، وليس هذا موضع الاطالة بذكر ماجربناه منها ورأيناه من التأثير عنها . فسبحان مسدى النعمة ومؤتي الحكمة العالم بن خلق وهو اللطيف الخبير

حرف الهمزة

نذكر في هذا الحرف الهمزة الأصلية التي هي لام الفعل * فأما المبدلة من الواو نحو « العزاء » الذي أصله « عزاو » لأنه من عزوت ، أو المبدلة من الياء نحو « الالباء » الذي أصله « اباي » لأنه من أبيت فنذكره في باب الواو والياء ونقدم هنا الحديث في الهمزة * قال الأزهري : اعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، إنما تكتب مرة ألفاً ، ومرة ياء ، ومرة واواً . والألف اللينة لا حرف لها ، إنما هي جزء من مدة بعد فتحة

والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والألف والياء ، وتتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً . والهمزة كالحرف الصحيح ، غير أن لها حالات من التلين ، والحذف ، والابدال ، والتحقيق ، تعتلّ فألحقت بالأحرف المعتلة الجوف ، وليست من الجوف ، إنما هي حلقية في أقصى الفم ، ولها ألقاب كألقاب الحروف الجوف . فمنها همزة التأنيث كهمزة الحمراء والنفساء والعشراء والخششاء ، وكل منها مذكور في موضعه . ومنها الهمزة الأصلية في آخر الكلمة مثل الحفاء ، والبواء ، والوطاء ، والطواء . ومنها الواحاء ، والباء ، والداء ، والايطاء في الشعر ، هذه كلها همزها أصلي . ومنها همزة المدة المبدلة من الياء

والواو همزة السماء ، والبكاء ، والكساء ، والساء ، والجزاء ، وما أشبهها . ومنها الهمزة المجتلمبة بعد الألف الساكنة نحو همزة وائل ، وطائف . وفي الجمع نحو . كتائب ، وسراير . ومنها الهمزة الزائدة نحو همزة الشمال ، والشامل ، والغريء . ومنها الهمزة التي تزداد اثلاثا يجتمع ساكنان نحو اطمان ، واشماز ، وازبار ، وما شا كلها . ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة قولياً ، ولارجلين قولاً ، وللجميع قولاً ، وإذا وصلوا الكلام لم يهمزوا ، وهمزون لا اذا وقفوا عليها . ومنها همزة التوهم كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهمزون ما لا همز فيه اذا ضارع المهموز ، قال : وسمعت امرأة من غني تقول : رثأت زوجي بأبيات . كأنها لما سمعت رثأت الابن ذهبت الى أن مرثية الميت منها . قال ويقولون : لبأت بالحج ، وحلأت السويق ، فيغلطون لأن حلأت يقال في دفع العطشان عن الماء ، ولبأت يذهب بها اللبأ ، وقالوا استنشأت الريح ، والصواب استنشيت ، ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب . ومنها الهمزة الأصلية . الظاهرة نحو همز آخبء ، والدَّفء ، والكُفء ، والعبء ، وما أشبهها . ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة نحو همزتي الرثاء ، والحلاوتاء . وأما الضياء فلا يجوز همزيائه ، والمدة الأخيرة فيه همزة أصلية من ضاء يضيء ضوئاً . قال أبو العباس أحمد

ابن يحيى فيمن همز ما ليس بهموز :

وكنت أَرْجِي بئرَ نَهْمَانَ حَائِراً فَأَوَّأَ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ حَائِراً
أراد لوى فهمز ، كما قال :

كَمْشَرِي - بِالْحَمْدِ مَا لَا يَضِيرُهُ

قال أبو العباس : هذه لغة من يهمز ما ليس بهموز ، قال والناس كلهم يقولون اذا كانت الهمزة طرفاً وقبلها ساكن ، حذفوها في الخفض والرفع ، وأثبتوها في النصب . الا الكسائي وحده ، فانه يثبتها كلها . قال : واذا كانت الهمزة

وُسْطَى أَجْمَعُوا كَلِمًا عَلَى أَنْ لَا تَسْقُطَ ، قَالَ : وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ بِأَيِّ صُورَةٍ تَكُونُ الْهَمْزَةُ ؛ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ نَكَبْتَهَا بِحَرَكَةٍ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ؛ وَقَالَ أُصْحَابُ الْقِيَاسِ : نَكَبْتَهَا بِحَرَكَةٍ نَفْسَهَا ؛ وَاحْتَجَّتْ الْجَمَاعَةُ بِأَنَّ الْخَطَّ يَنْوِبُ عَنِ اللِّسَانِ ، قَالَ : وَأَمَّا يَلْزَمُنَا أَنْ نَتَرَجِمَ بِالْخَطِّ مَا نَطْقُ بِهِ اللِّسَانُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ . قَالَ : وَمِنْهَا اجْتِمَاعُ الْهَمْزَتَيْنِ بِمَعْنِيَيْنِ ، وَاخْتِلَافُ النِّحْوِيِّينَ فِيهِمَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « أَلَمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » . مِنْ الْقُرَّاءِ مَنْ يَحْتَقِقُ الْهَمْزَتَيْنِ ، فَيَقْرَأُ أَلَمْ أَنْذَرْتَهُمْ ، قَرَأَ بِهِ عَاصِمٌ ، وَحَمْزَةٌ ، وَالْكَسَائِيُّ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَلَمْ أَنْذَرْتَهُمْ مَطْوَلَةً . وَكَذَلِكَ جَمِيعٌ مَا أَشْبَهَهُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « آ آ نَتِ قَلْتِ لِلنَّاسِ . آ آ لِدُ وَآ أَنَا عَجُوزٌ . آ آ لُهُ مَعَ اللَّهِ » . وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَنَافِعٌ ، وَيَعْقُوبٌ ، بِهَمْزَةٍ مَطْوَلَةٍ . وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَلَمْ أَنْذَرْتَهُمْ بِالْفِ بَيْنِ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَهِيَ لُغَةٌ سَائِرَةٌ بَيْنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَطَلَّ لَتٌ ، فَاسْتَشْرَفْتُهُ ، فَعَرَفْتُهُ فَقَلْتُ لَهُ آ آ نَتِ زَيْدُ الْآرَابِ

وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

خَرِقُ إِذَا مَا الْقَوْمُ أُجِرُوا وَفَكَاهَةٌ تَذَكَّرَ آ آ يَا هُ يَعْمُونَ ، أَمْ قَرِدَا

وَقَالَ الزُّجَّاجُ زَعَمَ سَبِيؤِيهِ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْتَقِقُ الْهَمْزَةَ ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ وَإِنْ كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ . قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَا يَحْتَقِقُونَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَرَى تَخْفِيفَ الثَّانِيَةِ ، فَيَجْعَلُ الثَّانِيَةَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ ، وَلَا يَجْعَلُهَا أَلْفًا خَالِصَةً ، قَالَ : وَمَنْ جَعَلَهَا أَلْفًا خَالِصَةً فَقَدْ أَخْطَأَ مِنْ جِهَتَيْنِ : أَحَدَاهُمَا أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، وَالْآخَرَى أَنَّهُ أَبَدَلَ مِنْ هَمْزَةٍ مَتَحَرِّكَةٍ قَبْلَهَا حَرَكَةَ أَلْفًا ، وَالْحَرَكَةُ الْفَتْحُ ، قَالَ : وَأَمَّا حَقُّ الْهَمْزَةِ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ بَيْنِ ، أَعْنِي بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا ، فَتَقُولُ فِي سَأَلَ سَأَلَ ، وَفِي رَأْفَ رَأْفَ ، وَفِي بَيْسَ بَيْسَ ، وَهَذَا فِي الْخَطِّ وَاحِدٌ ، وَأَمَّا تُحْكِمُهُ بِالْمَشَافِئَةِ . قَالَ : وَكَانَ غَيْرُ الْخَلِيلِ يَقُولُ

في مثل قوله « فقد جاء أشراطها » أن تخفف الأولى . قال سيبويه : جماعة من العرب يقرؤون « فقد جاء أشراطها » يمحققون الثانية ويخففون الأولى ، قال والى هذا ذهب أبو عمرو بن العلاء ، قال : وأما الخليل فإنه يقرأ بتحقيق الأولى ، وتخفيف الثانية ، قال : وإنما اخترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم آدم وآخر ، لأن الأصل في آدم أ آدم ، وفي آخره آخر ، قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول أبي عمرو جيد أيضاً . وأما الهمزتان اذا كانتا مكسورتين نحو قوله « على البغاء إن أردن تحصناً » واذا كانتا مضمومتين نحو قوله أو لياء أولئك ، فإن أبا عمرو ويخفف الهمزة الأولى منهما فيقول « على البغاء إن » و « أولياء أولئك » فيجعل الهمزة الأولى في البغاء بين الهمزة والياء ، ويكسرهما ، ويجعل الهمزة في قوله أولياء أولئك الأولى بين الواو والهمزة وبضمها ، قال : وجملة ما قاله في مثل هذه ثلاثة أقوال : أحدها وهو منذهب الخليل أن يجعل الهمزة الثانية همزة بين بين ، فاذا كان مضموماً جعل الهمزة بين الواو والهمزة ، قال أولياء أولئك على البغاء ان ، وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرناه ، وأما ابن أبي اسحاق وجماعة من القراء فأنهم يجمعون بين الهمزتين . وأما اختلاف الهمزتين نحو قوله تعالى « كما آمن السفهاء ألا » فأكثر القراء على تحقيق الهمزتين ، وأما أبو عمرو فإنه يمحقق الهمزة الثانية في رواية سيبويه ، ويخفف الأولى فيجعلها بين الواو والهمزة ، فيقول السفهاء ألا ، ويقرأ من السماء ان ، فيحقق الثانية وأما سيبويه والخليل فيقولان « السفهاء ولا » يجعلان الهمزة الثانية واواً خالصة ، وفي قوله تعالى « أأمنتم من في السماءين » ياء خالصة والله أعلم

قال : ومما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتليينه ، وتحويله ، وحذفه . قال أبو زيد الانصاري الهمز على ثلاثة أوجه : التحقيق ، والتخفيف ، والتحويل .

فالتحقيق منه أن تعطى الهمزة حقه من الاشباع ، فاذا أردت أن تعرف اشباع الهمزة فاجعل العين في موضعها كقولك من الحب قد خبات لك بوزن خبعت لك ، وقرأت بوزن قرعت ، فأنا أخبج وأقرع ، وأنا خابع وخابيء وقاريء نحو قارع بعد تحقيق الهمزة بالعين كما وصفت لك ، قال والتخفيف من الهمز إنما سموه تخفيفاً لأنه لم يعط حقه من الاعراب والاشباع وهو مشرب همزاً تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك كقولك خبات وقرات ، فجعل الهمزة ألفاً ساكنة على سكونها في التحقيق اذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك كقولك لم يخبأ الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فكسر الألف من يخبأ ويقرأ لسكون ما بعدها فكأنك قلت لم يخبأ رجل ، ولم يقرأ بلقرآن وهو يخبؤ ويقرأ ، فيجعلها واواً مضمومة في الادراج ، فان وقفها جعلتها ألفاً غير أنك تهيئها للضممة من غير أن تظهر ضممتها ، فتقول ما أخبأه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة كما وصفت لك . وأما التحويل من الهمز فان تحول الهمز الى الياء والواو ، كقولك قد خببت المتاع ، فهو مخبي ، فهو يخبأه فاعلم ، فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة نحو ألف يسعى ويخشى لأن ما قبلها مفتوح ، قال وتقول رفوت الثوب رفواً ، فحولت الهمزة واواً كما ترى وتقول لم يخب عني شيئاً فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب وتدع ما بقي على حاله متحركاً ، وتقول ما أخبأه ، فاسكن الألف المحولة كما اسكنت الألف من قولك ما أخشاه ، وأسعاه . قال : ومن محقق الهمز قولك للرجل يلوهم كأنك قلت يلوهم اذا كان بخيلاً ، وأسد يزير كقولك يزعر فاذا أردت التخفيف قلت للرجل يلوهم ، وللأسد يزير على أن ألقيت الهمزة من قولك يلوهم ويزير ، وحركت ما قبلها بحركتها على الضم والكسر اذا كان ما قبلها ساكناً ، فاذا أردت تحويل الهمزة منها قلت للرجل يلوهم ، فجعلتها واواً ساكنة

لأنها تبعت ضمة ، والأسد يزير ، فجعلتها ياء للكسرة قبلها نحو يبيع ويخيط ، وكذلك كل همزة تبعت حرفاً ساكناً عدلتها إلى التخفيف ، فانك تلقىها ، وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها ، كقولك للرجل سل فتخفف الهمزة ذ وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، وأسقطت ألف الوصل ا تحرك ما بعدها ، وإنما يجتلبونها للاسكان ، فإذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا إليها^(١) وقال رؤبة :

وَأَنْتَ يَا أَبَا مُسْلِمٍ وَفَيْتَنَا

ترك الهمزة ، وكان وجه الكلام يا أبا مسلم ، فخذف الهمزة ، وهي أصلية ، كما قالوا لا أب لك ، ولا أبلك ، ولا بأك ، ولا ب لعريك ، ولا بالشائك . ومنها نوع آخر من المحقق وهو قولك من رأيت وأنت تأمر: أراء كقولك ارع زيدا ، فإذا أردت التخفيف قلت ر زيدا ، فتسقط ألف الوصل لتحرك ما بعدها ، قال أبو زيد وسمعت من العرب من يقول يافلان نويك على التخفيف ، وتحقيقه نؤيك كقولك ابغ بغيك إذا أمره أن يجعل نحو خبائه نؤيا كالطوق يصرف عنه ماء المطر . قال : ومن هذا النوع رأيت الرجل فإذا أردت التخفيف قلت رأيت ، تحركت الالف بغير اشباع همز ، ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك وتقول للرجل ترى ذلك على التحقيق ، وعامة كلام العرب في يرى ، وترى ، وأرى ، ونرى على التخفيف لم تزد على أن ألقت الهمزة من الكلمة ، وجعلت حركتها بالضم^(٢) على الحرف الساكن قبلها . قال أبو زيد : واعلم ان او فعول ومفعول وياه فعييل وياه التصغير لا يعتقبن الهمز في شيء من الكلام ، لان الاسماء طوالت بها كقولك في التحقيق هذه خطيئة كقولك خطيعة فإذا أبدلتها إلى التخفيف قلت هذه خطية جعلت حركتها ياء للكسرة ، وتقول هذا رجل خبوء كقولك

(١) ارى اهم عاموا (ابو) بكثرة الاستعمال مما له الاعاجم . طاهم يمدون منه الالف دائما . وقد كنت رابت اثناء مطالعاني لحدف الفه امثلة كثيرة منها ماهو من الكتاب الكامل (٢ : ٢٤٢ سنة ١٣٢٣)

يا محسين والجديد الى بلى اولاد درزة اسدوك وطاروا

(عز)

(٢) في هامش الطبعة الاولى : لعله مافتح

خبوع ، فاذا خففت قلت رجل خبوء ، فتحمل الهمزة واوًا للضممة التي قبلها ، وجعلتها حرفًا ثقيلاً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ، وتقول هذا متاع خبوء بوزن خبوع ، فاذا خففت قلت متاع خبوء ، فحوّلت الهمزة واوًا للضممة قبلها قال أبو منصور : ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشدّها فيقول خبوء . قال أبو زيد : تقول رجل براء من الشرك كقولك براع ، فاذا عدلتها الى التخفيف قلت براو ، فتصير الهمزة واوا لانها مضمومة ، وتقول مررت برجل براى ، فتصير ياء على الكسرة ، ورأيت رجلاً برايا ، فتصير ألفا لانها مفتوحة . ومن تحقيق الهمزة قولهم هذا غطاء ، وكساء ، وخباء ، قهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل لانها غايبة وقبلها ألف ساكنة كقولهم هذا غطاء ، وكساء ، وخباع فالعين موضع الهمزة ، فاذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق قلت هذان غطاءن ، وكساءن ، وخبائن كقولك غطاءان ، وكساءان ، وخباعان ، قهمز الاثنين على سنة الواحد ، واذا أردت التخفيف قلت هذا غطاو ، وكساو ، وخباو فتجعل الهمزة واوا لانها مضمومة ، وان جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة الواحد قلت هذان غطاءن ، وكساءن ، وخبائن ، فتجرك الالف التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل بغير اشباع لان فيها بقية من الهمزة ، وقبلها ألف ساكنة ، فاذا أردت تحويل الهمزة قلت هذا غطاو ، وكساو لان قبلها حرفا ساكنا ، وهي مضمومة ، وكذلك الفضاء هذا فضاو على التحويل لأن ظهور الواو ههنا أخف من ظهور الياء ، وتقول في الاثنين اذا جمعتهما على سنة تحويل الواو هما غطاوان ، وكساوان ، وخبواوان ، وفضاوان . قال أبو زيد : وسمعت بعض بني فزارة يقول : هما كسايان ، وخبايان ، وفضايان ، فيحول الواو الى الياء ، قال والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام . قال : ومن تحقيق الهمزة قولك يا زيد من أنت كقولك من عنت ، فاذا عدلت الهمزة الى التخفيف قلت يا زيد من نت ، كأنك قلت مننت لانك أسقطت الهمزة من أنت ، وحركت ما قبلها بحركتها ، ولم يدخله

ادغام لأن النون الأخيرة ساكنة ، والاولى متحركة ، وتقول من أنا كقولك
من عنا على التحقيق ، فاذا أردت التخفيف قلت يا زيد من نا كأنك قلت يا زيد
منا أدخلت النون الاولى في الآخرة وجعلتهما حرفا واحدا ثقيلًا في وزن حرفين^{١٤}
لأنهما متحركان في حال التخفيف ، ومثله قوله تعالى : لكننا هو الله ربى خففوا
الهمزة من لكن أنا فصارت لكن نا كقولك لكننا ثم أسكنوا بعد التخفيف ،
فقالوا لكننا ، قال وسمعت اعرابيا من قيس يقول يا أب أقبيل ، وياب أقبيل ،
ويا أبة أقبيل ، ويابة أقبيل فألقى الهمزة من^(١)

ومن تحقيق الهمزة قولك أفعو عكمت من وأيت : اياً وأيت كقولك افعو عمت
فاذا عدلته الى التخفيف قلت ابويت وحدها وويت ، والاولى منها في موضع
الفاء من الفعل وهى ساكنة ، والثانية هى الزائدة ، فحركتها بحركة الهمزتين
قبلها^(٢) وثقل ظهور الواوين مفتوحتين فهمزوا الاولى منها^(٣) ولو كانت الواو
الاولى واو عطف لم ينقل ظهورها في الكلام كقولك ذهب زيد ووافد ، وقدم
عمرو وواهب ، قال : واذا أردت تحقيق مفعو عل من وأيت قلت مؤأوى كقولك
موعوعى ، فاذا عدلت الى التخفيف قلت مؤأوى فتفتح الواو التى في موضع الفاء
بفتحة الهمزة التى في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو الثانية وهى الثابتة^(٤)
بكسر الهمزة التى بعدها . قال أبو زيد : وسمعت بعض بنى عجلان من قيس يقول
رأيت غلاميك ورأيت غلاميسد ، تحوّل الهمزة التى في أسد وفي أبيك الى
الياء ويدخلونها في الياء التى في الغلامين التى هى نفس الاعراب ، فيظهر ياء ثقيلة

(١) يياض بالاصل . ووجد مسجح الطبعة الاولى هامش احدى النسخ مكان البياض [ياب وياة]
(٢) في هامش الطبعة الاولى : قوله (الهمزتين قبلها) لدل الصواب (الهمزة بعدها) كما هو المألوف في التصريف
(٣) في هامش الطبعة الاولى : اي فصار وويب (اويت) كرميت
(٤) في هامش الطبعة الاولى : لده (وهى الزائدة)

في وزن حرفين كانك قلت رأيت غلاميبك ورأيت غلاهيسد . قال وسمعت رجلا من بني كلب يقول : هذه دأبة ، وهذه امرأة شابة ، فهمزوا الالف فيهما ، وذلك أنه ثقل عليه اسكان الحرفين معا ، وان كان الحرف الآخر منهما متحركا وأنشد الفراء :

يَاعَجِبَا لَمَدَّ رَأَيْتُ عَجَبَا حَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنبَا
وَأَمَّهَا خَاطِمُهَا أَنْ تَنْدَهَبَا

قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون . وقف عليها عيسى بن عمر فقال : ما آخذ من قول تميم الالببر ، وهم أصحاب النبر ، وأهل الحجاز اذا اضطروا نبروا ، قال : وقال أبو عمر المذلي قد توضيت ، فلم يهمز ، وحوّلها ياء ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز . والله تعالى أعلم



﴿ فصل الهمزة ﴾

﴿ أبأ ﴾ قال الشيخ أبو محمد بن بري رحمه الله : (الابداءة) لأجمة القصب ، والجمع أباء ، قال وربما ذكر هذا الحرف في المعتل من الصحاح ، وان الهمزة أصلها ياء ، قال وليس ذلك بمذهب سيبويه ، بل يحملها على ظاهرها حتى يقوم دليل أنها من الواو أو من الياء نحو الرداء لأنه من الردية ، والكساء لأنه من الكسوة . والله أعلم

﴿ أئأ ﴾ حكى أبو علي في التذكرة عن ابن حبيب (أئأة) أم قيس بن ضرار قاتل المقدم ، وهي من بكر وائل ؛ قال وهو من باب أجأ ؛ قال جرير (١) :
أَبَيْتُ لَيْلِكَ يَا بِنَّ أُنَاءَةَ نَائِمًا
وَبَنُو أُمَامَةَ عَمَّكَ غَيْرُ نِيَامٍ
ه تَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّمًا
وَتَرَى الزُّنَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامٍ
: أئأ ؛ جاء فلان في (أئئية) من

فه منه أي جماعة

قال : و (أئأته) إذا رميته بسهم
(١) في التاج : واشد ياقوت في (احأ) لجرير

عن أبي عبيد : الاصمعي : (أئئته) ١٥
بسهم ، أمي رميته ؛ وهو حرف غريب .
قال : وجاء أيضاً أصبح فلان
(مؤتئئاً) أي لا يشتهي الطعام عن الشيباني
﴿ أجأ ﴾ أجأ على فعل بالتحريك :
جبل لطبي يدكر ويؤنث ؛ وهنالك
ثلاثة أجبل : أئجأ وسأمي العوجاء (١)
وذلك أن أجأ اسم رجل تعشق سأمي
وجمعهما العوجاء ، فهرب أجأ بسأمي ،
وزهدت معهما العوجاء فتبعهم بعلم سأمي
فأدركهم وقتلهم ، وصلب أجأ على أحد
الاجبل فسمي أجأ ، وصلب سأمي على
الاجبل الآخر فسمي بها ، وصلب العوجاء
على الثالث ، فسمي باسمها قال (٢) :

إذا أجأ تَلَفَعَت بِشَعْفِهَا
عَلِيَّ ، وَأَمَسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً
وَأَصْبَحَتِ الْعَوْجَاءُ يَمْتَرُ جَيْدَهَا
كَجَيْدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدَّلَةً
وقول أبي النجم :

قَدْ حَيْرَتْهُ جِنَّ سَلْمَى وَأَجَأ

(١) ويقال في اسم الجبل الثالث (عوارض)
الا ان الاسطورة تمنع بالعوجاء كما تراها في معجم
ياقوت (احأ) (عن)
(٢) عامر بن جوين الطائي (كرتكو)

أراد وأجاً (١) ففهم تخفيفاً قياسياً ،
وعامل اللفظ كما أجاز الخليل راسماً مع ناس
على غير التخفيف البدلي ، ولكن على
معاملة اللفظ ، واللفظ كثيراً ما يراعى
في صناعة العربية ألا ترى أن موضوع
ما لا ينصرف على ذلك ، وهو عند
الأخفش على البدل ؛ فأما قوله :

مِثْلُ خَنَازِيدِ أَجَا وَصَخْرِهِ

فانه أبدل الهمزة فتلبها بحرف علة

للضرورة . وَاَلْخَنَازِيدُ : رءوس الجبال

أي ابل مثل قطع هذا الجبل

الجوهري : أجاً وسلمى جبلان

لطيئ يُنسب إليهما الأَجَمِيُّونَ مِثْلُ

الأَجَمِيُّونَ . ابن الاعرابي : (أجاً) اذا فرَّ

﴿ أَشَاءُ ﴾ الأشاء : صغار النحل ،

واحدها أشاءة

﴿ أَلَاءُ ﴾ الألاء بورن العلاء : شجر

ورقه وحمله دباغ ، يمد ويفصر ، وهو

حسن المنظر مر الطعم ، ولا يزال أخضر

(١) كانت في الطبعة الأولى (وأجاً) بلاهمز ونبه

عليها العلامة تيمور باشا في القسم الأول من تصحيح

لسان العرب ص ٣

شتاء وصيفاً واحده ألاءة بوزن ألاءة
وتأليفه من لام بين همزتين . أبو زيد
هي شجرة تشبه الآس لا تُغَيَّرُ في القميط
ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة ، ومنبتها
الرمل والأودية . قال : والسَّلامانُ نحو
الألاء غير أنها أصغر منها يتخذ منها
المساويك ، وثمرتها مثل ثمرتها ، ومنبتها
الأودية والصحاري قال ابن عنمة (١) :

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسَدْ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وأرض (مألاة) كثيرة الألاء ،

وأديم (مألوء) مدبوغ بالألاء ، وروى

ثعلب إهاب (مألئ) مدبوغ بالألاء

﴿ أَوَا ﴾ آء على وزن عاع شجر

واحده آءة ، وفي حديث جرير « بين

نخلة وضالّة وسدرة وآءة » (الآءة)

بوزن العاعة ، وتجمع على آء بوزن عاع :

هو شجر معروف ليس في الكلام اسم

وقعت فيه ألف بين همزتين الا هذا .

(١) كانت في الطبعة الأولى (ابن عنمة)

بالمعجمة وهو خطأ . وهذا الشعر قله في قتل بسطام

ابن قيس ، وهو في الحامسة واللاتي والاصمعيات وغيرها

هذا قول كراع ، وهو من مراتع النعام .
 والتَّنُوم نبت آخر وتصغيرها (أَوِيَاةٌ) ،
 وتأسيس بنائها من تأليف واو بين
 همزتين ، ولو قلت من الآء كما تقول من
 النوم منامة على تقدير مفعله قلت : أرض
 (مائة) ، ولو اشتق منه فعل كما يشتق
 من القرظ ، فقل مقروظ ، فان كان
 يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء
 قلت : هو مَمُوءٌ مثل مَمُوعٌ ، ويقال من
 ذلك (أَوْتُهُ) بالآء آء ؛ قال ابن بري
 والدليل على أن أصل هذه الألف التي
 بين الهمزتين واو قولهم في تصغير آءة
 (أَوِيَاةٌ) . وأرض (مائة) تنبت الآء ،
 وليس بثبت . قال زهير بن أبي سلمى :
 كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ
 مِنَ الظِّلِّانِ جَوْجُودٌ هَوَاءٌ
 نُصَكَّ مَصْلٌ الْأَذْنِينَ أَجْنِي
 لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومٌ وَآءٌ
 أبو عمرو : من الشجر الدفلى ، والآء
 بوزن المعاع ، والآلاء : ، وآلبن كاله
 الدفلى . قال الأبيث : الآء شجر له ثمر

يأكله النعام ، قال وتسمى الشجرة سَرْحَةً ،
 وثمرها الآء . و (آء) ممدود من زجر
 الابل . وآء حكاية أصوات . قال الشاعر :
 إِنَّ تَلَقَّ عَمْرًا فَنَدَّ لَأَقِيَّتَ مَدْرِعًا
 وَلَيْسَ مِنْ هَمِّهِ إِبِلٌ وَلَا شَاهُ
 فِي جَحْفَلٍ يَلْبِ جَمِّ صَوَاهِلُهُ
 بِاللَيْلِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آءٌ (١)
 قال ابن بري : الصحيح عند أهل
 اللغة أن الآء ثمر السرح
 وقال أبو زيد : هو عنب أبيض
 يأكله الناس ، ويتخذون منه رباً .
 وعذر من سماه بالشجر أنهم قد
 يسمون الشجر باسم ثمره فيقول أحدهم
 في بستاني السفرجل والتفاح ، وهو
 يريد الأشجار ، فيعبر بالثمرة عن
 الشجر ، ومنه قوله تعالى « فَأَنْبَتْنَا فِيهَا
 حَبًّا ، وَعِنَبًا ، وَقَضْبًا ، وَزَيْتُونًا » .
 ولو بنيت منها فعلاً لقلت (أَوْتُ)
 الأديم إذا دبغته به والأصل أَوْتُ
 الأديم بهمزتين ، فابدلت الهمزة الثانية
 (١) في الطبعة الأولى (تسمع) بالبناء للمعلوم ،
 وصوابه البناء للمجهول لیسلم البيت من الأفواه (عز)

شتاء وصيفاً واحده الآءة بوزن الآءة
وتأليفه من لام بين همزتين . أبو زيد
هي شجرة تشبه الآس لا تُغَيَّرُ في القيظ
ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة ، ومنبتها
الرمل والأودية . قال : والسَّلامانُ نحو
الآلاءِ غير أنها أصغر منها يتخذ منها
المساويك ، وثمرتها مثل ثمرتها ، ومنبتها
الأودية والصحاري قال ابن عنمة (١) :
فَخَرَّ عَلَى الْآلَاءِ لَمْ يُوسَدْ

كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ
وأرض (مآلاء) كثيرة الآلاء ،
وأديم (مألوه) مدبوغ بالآلاء ، وروى
ثعلب إهاب (مألئ) مدبوغ بالآلاء
﴿ أوأ ﴾ آءة على وزن عاع شجر
واحده آءة ، وفي حديث جرير « بين
نخلة وضالَّة وسِدْرَة وآءة » (الآءة)
بورن العاعة ، وتجمع على آء بورن عاع :
هو شجر معروف ليس في الكلام اسم
وقعت فيه ألف بين همزتين الا هذا .

(١) كانت في الطبعة الأولى (ابن عنمة)
بالمعجمة وهو خطأ . وهذا الشعر قله في قتل يسطام
ابن قيس ، وهو في الحماسة واللائلي والاصمعيات وغيرها

أراد وأجأ (١) تخفيفاً قياسياً ،
وعامل اللفظ كما أجاز الخليل راسماً مع ناس
على غير التخفيف البدلي ، ولكن على
معاملة اللفظ ، واللفظ كثيراً ما يراعى
في صناعة العربية ألا ترى أن موضوع
ما لا ينصرف على ذلك ، وهو عند
الأخفش على البدل ؛ فأما قوله :
مِثْلُ خَنَازِيدِ أَجْأَ وَصَخْرِهِ

فانه أبدال الهمزة قبلها حرف علة
للضرورة . واخنازيد : رء وس الجبال
أي ابل مثل قِطْع هذا الجبل

الجوهري : أجأ وسلحى جبلان
إطبيُّ يُنسب اليهما الأَجْجِيُّونَ مَنْسَلُ
الأَجْجِيُّونَ . ابن الاعرابي : (أجأ) اذا فرَّ
﴿ أشأ ﴾ الأشاء . صغار النحل ،
واحدها أشاءة

﴿ الآء ﴾ الآلاء بوزن العلاء : شجر
ورقه وحمله دباغ ، يمد ويفصر ، وهو
حسن المنظر مر الطعم ، ولا يزال أخضر

(١) كانت في الطبعة الأولى (وأجأ) بلا همزة
عليها اللمامة يعمور باشا في القسم الأول من تصحيح
لسان العرب ص ٣

يأكله النعام، قال وتسمى الشجرة سرحة،
 وثمرها الآء. و(آء) ممدود من زجر
 الابل. وآء حكاية أصوات. قال الشاعر:
 إِنَّ تَلَقَّ عَمْرًا فَنَدَّ لَأَقَيْتَ مَدْرِعًا
 وَلَيْسَ مِنْ هَمِّهِ إِبِلٌ وَلَا شَاءَ
 فِي جَحْفَلٍ لِبَبِ جَمِّ صَوَاهِلُهُ
 بِاللَّيْلِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آءٌ^(١)
 قال ابن بري: الصحيح عند أهل
 اللغة أن الآء ثمر السرح

وقال أبو زيد: هو عنب أبيض
 يأكله الناس، ويتخذون منه رباً
 وعذر من سماه بالشجر أنهم قد
 يسمون الشجر باسم ثمره فيقول أحدهم
 في بستاني السفرجل والتفاح، وهو
 يريد الأشجار، فيعبر بالثمرة عن
 الشجر، ومنه قوله تعالى «فَأَنْبَتْنَا فِيهَا
 حَبًّا، وَعِنَبًا، وَقَضْبًا، وَزَيْتُونًا»
 ولو بنيت منها فعلاً لقلت (أوت)
 الأديم إذا دبغته به والأصل أأت
 الأديم بهمزتين، فابدلت الهمزة الثانية
 (١) في الطبعة الأولى (تسمع) بالبناء المعلوم،
 وصوابه البناء للمجهول لبس البيت من الأقوال (عز)

هذا قول كراع، وهو من مراتع النعام.
 والتثنؤم نبت آخر وتصغيرها (أوميأة)،
 وتأسيس بنائها من تأليف واو بين
 همزتين، ولو قلت من الآء كما تقول من
 النوم منامة على تقدير مفعله قلت: أرض
 (مآءة)، ولو اشتق منه فعل كما يشتق
 من القرظ، فتبيل مقروط، فان كان
 يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء
 قلت: هو مئوءة مثل معوع، ويقال من
 ذلك (أوتئة) بالآء آء، قال ابن بري:
 والدليل على أن أصل هذه الألف التي
 بين الهمزتين واو قولهم في تصغير آءة
 (أوميأة). وأرض (مآءة) تنبت الآء،
 وليس بثبت. قال زهير بن أبي سلمى:
 كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَحْلٍ
 مِنَ الظُّلْمَانِ حَوْجُوهُ هَوَاءِ
 أَصَكَّ مُصَلِّمِ الأَذْنَيْنِ أَجْنِي
 لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومِ وَآءِ
 أبو عمرو: من الشجر الدفلى، والآء
 بوزن العاع، والآلاء، واللين كاه
 الدفلى. قال الليث: الآء شجر له ثمر

بَابَا تَهْ وَإِنْ أَبِي فِدَيْتَهُ
 حَتَّى أَنَّى الْحَيِّ ، وَمَا آذَيْتَهُ
 وَ (بَابَا تَهْ) أَيْضًا ، وَبَابَاتُ بِهِ
 قُلْتُ لَهُ بَابَا ، وَقَالُوا بَابَا الصَّبِيُّ أَبُوهُ
 إِذَا قَالَ لَهُ بَابَا ، وَبَابَاهُ الصَّبِيُّ إِذَا قَالَ لَهُ
 بَابَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : بَابَاتُ بِالصَّبِيِّ يَثْبَاءُ
 إِذَا قُلْتُ لَهُ : بَابِي . قَالَ ابْنُ جَنِي . سَأَلْتُ
 أَبَا عَلِيٍّ ، فَقُلْتُ لَهُ بَابَاتُ الصَّبِيِّ بَابَاةً
 إِذَا قُلْتُ لَهُ بَابَا ، فَهِيَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
 الْآنَ أَرْزَاهَا عَلَى لَفْظِهَا فِي الْأَصْلِ فَتَقُولُ
 مِثْلَهَا الْبَتْمَقَةُ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَاةِ وَالْقَلَمَةِ ١٧٢
 فَقَالَ : بَلْ أَرْزَاهَا عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ
 وَأَتْرَكَ مَا كَانَتْ قَبْلُ عَلَيْهِ . فَأَقُولُ :
 التَّمَعَّلَةُ قَالَ ، وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ وَبِهِ انْتِقَادُ
 هَذَا الْبَابِ
 وَقَالَ أَيْضًا : إِذَا قُلْتُ بَابِي أَنْتَ ،
 فَالْبَاءُ فِي أَوَّلِ الْأَسْمِ حَرْفٌ جَرٌّ بِمَنْزِلَةِ
 اللَّامِ فِي قَوْلِكَ اللَّهُ أَنْتَ ، فَإِذَا اشْتَقَّقْتَ
 مِنْهُ فَعِلًا اشْتَقَّاقًا صَوْتِيًّا اسْتَحَالَ ذَلِكَ
 التَّقْدِيرُ فَقُلْتُ بَابَاتُ بِهِ يَثْبَاءُ ، وَقَدْ
 أَكْثَرْتُ مِنَ الْبَابَاةِ ، فَالْبَاءُ الْآنَ فِي
 لَفْظِ الْأَصْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِيهَا

وَأَوْ لَانْضَامَ مَا قَبْلَهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْآءُ
 بوزن العاع الدفلى
 قال و (الآء) أَيْضًا صِيحاح الأمير
 بالغلام مثل العاع

فصل الباء الموحدة

بَابَا لِيث : (الْبَابَاةُ) قَوْلُ
 الْإِنْسَانِ لِصَاحِبِهِ «بَابِي أَنْتَ» وَمَعْنَاهُ
 أَفْدِيكَ بَابِي ، فَيَشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ فِعْلٌ ،
 فَيُقَالُ (بَابَا بِهِ) . قَالَ وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ
 يَقُولُ (وَابَابَا) أَنْتَ جَعَلُوهَا كَيْهَ مَبْنِيَّةٍ
 عَلَى هَذَا التَّأْسِيسِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 وَهَذَا كَقَوْلِهِ يَا وَيْلَتَا مَعْنَاهُ يَا وَيْلَتَايَ
 فَتَلْبَسُ الْيَاءُ الْفَاءَ ، وَكَذَلِكَ يَا أَبَتَا مَعْنَاهُ
 يَا أَبَتِي ، وَعَلَى هَذَا تَوَجُّهُ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ
 يَا أَبَتَ إِنِّي ، أَرَادَ يَا أَبَتَا وَهُوَ يَرِيدُ يَا أَبَتِي
 ثُمَّ حَذَفَ الْأَلِفَ وَمَنْ قَالَ (يَا مَيْبَا)
 حَوْلَ الْهَمْزَةِ يَاءٌ ، وَالْأَصْلُ (يَا بَابَا)
 مَعْنَاهُ يَا بَابِي ، وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا بَابَا
 يُبَابِي بَابَاةً ، وَبَابَاتُ الصَّبِيِّ وَبَابَاتُ
 بِهِ قُلْتُ لَهُ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ الرَّاجِزُ :
 وَصَاحِبِ ذِي عَمْرَةَ دَاجِيَّتَهُ

(وَأَبَاءُ) الفحل، وهو ترجيعُ الباء في هديره

(وَأَبَاءُ) الرجلُ أُسْرِعَ، و**أَبَاءُ** نأ

أى أُسْرِعْنَا، وتبأ بات تبأ بؤا اذا عدوت

و (البؤبؤ) : السيدُ الضريف

الخطيف . قال الجوهري : والبؤبؤ

الأصلُ ، وقيل الأصلُ الكريمُ أو

الخصيس . وقال شمر : بؤبؤ الرجل أصله

وقال أبو عمرو البؤبؤ العالمُ المعلم .

وفي الحكم : العالمُ مثلُ السُّرُورِ . يقال

فلان في بؤبؤ الكرم ، ويقال البؤبؤ

إنسانُ العين . وفي التهذيب البؤبؤ عين (١)

العين . وقال ابن خالويه : البؤبؤ بلام

على منال الفلفل قال البؤبؤ نؤ نؤ العين

وأنشد شاهدا على البؤبؤ بمعنى السيد

قولَ الرَّاجِزِ في صفةِ امرأةٍ :

قَدَ فَاقَتِ البؤبؤَ البؤبؤِيَّةِ

و الجلدُ منها غرقي القويقيَّةِ

الغرقي قيسر البيضة ، والقويقيَّةُ

كناية عن البيضة . قال ابن خالويه :

(البؤبؤ) بغيره السيدُ و (البؤبؤية)

(١) في الطبعة الأولى (عز)

اشتقت منه زائدةٌ للجر ، وعلى هذا
منها (البأب) فصار فعلا من باب
سكس وقلى قال :

يا بَأبِي أَنْتَ ، وَيَأْفُوقُ البَأبُ (١)

فالبأبُ الآن بمنزلة الضلعِ والعنَبِ

وبأبؤه أظهِروا لطافةً قال :

إذا ما القبائلُ بأبأ ننا

فإذا رُجِي بِبئبائها

و كذلك (تبأبوا) عليه .

و (البأباء) ممدود ترقيصُ المرأةِ ولدِها .

و (البأباء) زجرُ السنورِ وهو الغيسُ .

وأنشد ابنُ الأعرابي لرجل في أنيل :

وهنَّ أهلُ ما يمازِين

وهنَّ أهلُ ما يبايِن

أى يقال لها بَأبِي فرسى نَجَابِي من

كنا ، و « ما » فيها صلةٌ معناه أنهنَّ

... يعنى أنليل - أهلٌ للمناغاة بهذا الكلام

كما برقصُ الصبي ، وقوله يمازِين أى

يتفاضلن

(١) أنشد الجاحظ في البيان (الثانيه ١ : ١٠٢)
الفنل « ويافوق باب » وعزاه لآدم مولى بلعبر
بقوله لابن له من أرجوزة أوردها (عز)

تَفْدِيْتُهُ ، وَحَجًّا أَيْ فَرَحٌ ، أَحْجَوهُ
أَفْرَحُ بِهِ : وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي بُؤْبُؤِ صِدْقٍ
أَيْ أَصْلِ صِدْقِي وَقَالَ .

أَنَا فِي بُؤْبُؤِ صِدْقِي ١٨
نَعَمْ وَفِي أَكْرَمِ أَصْلٍ (١)
﴿ بَتَاءٌ ﴾ بَتَاءٌ بِالْمَكَانِ يَبْتَأُ بَتْوَاءً :

أَقَامَ . وَقِيلَ هَذِهِ لَفْظُهُ ، وَالْفَصِيحُ
(بَتَاءٌ بَتْوَاءً) وَسُنِدُ ذَلِكَ فِي الْمُعْتَلِّ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ بَتَاءٌ ﴾ بَتَاءٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .
أَنْشُدُ الْمُفَضَّلَ :

بِنَفْسِي مَاءَ عَيْشِمَسِّ بْنِ سَعْدِ
عَدَاةَ بَاءٍ إِذْ عَرَفُوا الْيَفِينَا
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَمَامِ
الْمُعْتَلِّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فَهَذَا مَوْضِعُهُ

﴿ بَدَأُ ﴾ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
(الْمُبْدِيءُ) هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ
وَاخْتَرَعَهَا ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالُ :

(١) قَوْلُهُ « مِمَّ » هُوَ سَقَى قَلَمٌ ، وَالسَّوَابُ
« بَحَّ » جَاءَ سَبَاقِي فِي مَادَّةِ (صَاصَا) وَتَأْوَهُ فِي
تَهْدِيدِ الْإِلَهَاتِ (ص ١٥٨) :
مِنْ عَرَابِيٍّ قَالَ هُوَ هُوَ سَنَجٌ دَا أَكْرَمِ أَصْلٍ
(عَزَّ)

السَّيِّدَةِ ، وَأَنْشُدُ جَرِيرَ :
فِي بُؤْبُؤِ الْمَجْدِ وَبِحُبُوحِ الْكَرَمِ
وَأَمَّا الْفَالِيُّ فَانْشُدْهُ : فِي ضَمِّضِيءِ
الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكَرَمِ (١)

وَقَالَ وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ جَرِيرِ .
قَالَ : وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَعَ مَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ كَوْنِهِ مِثَالِ سُرُورٍ قَالَ :
وَكَأَمَّهُمَا لَعْنَانِ . التَّهْنِيبِ وَأَنْشُدْ ابْنَ
السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يَبَاءُ بَيْئُهُ بُؤْبُؤُوهُ
وَيَبْبَأُوهُ حَجًّا أَحْجَوُهُ (٢)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : (يَبَاءُ بَيْئُهُ)
يَعْمَادِيَّةٌ . بُؤْبُؤُوهُ سَيِّدُ كَرِيمٍ (يَبْبَأُوهُ)
(١) الَّذِي فِي طَبَعَتِي الْعَالِي (٢ ١٨ و ١٦)

بُؤْبُؤُوهُ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ وَكَذَا فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ .
وَالْإِسْتِشْهَادُ يَمُتِلُ هَذَا - مَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ صَطَّ بِحُطِّ عَالِمٍ
مَعْرُوفٍ أَوْ شَكَلَهُ - عَجَبٌ مِنْ مِثْلِ ابْنِ مَكْرَمٍ .
وَأِنْ حَالُوهُ لَمْ يَبْلُغْهُ كِتَابُ الْقَالِي (عَزَّ)
(٢) الْبَيْتُ لِابْنِ حَزْرَامٍ غَالِبُ بِنِ الْحَارِثِ الْمَكْتَلِيِّ
وَهَذِهِ الْهَمْزِيَّةُ لَهُ فِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَاتِبِ الْمُهَدِيِّ وَكَانَ
يُعَالِي الْعَرَبِيَّ فِي قِصَائِهِ . وَنَسَّجَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيُّ
مَدَّ اللَّهُ . رَاجِعْ قَدَّ الشَّعْرُصَ ٦٥ وَالْمَوْشِحَ ص ٣٥٤
وَالْقِصَائِدَ حَرَّ الْأَصْمَعِيَّاتِ ٧٥ - ٧٨ وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَهَا
وَسَرَّحَهُ الْأَمَوِيُّ بِمِثْلِ مَا هِيَ غَيْرُهَا فَالْأَبْيَأُ مَصْدَرٌ
وَرَوَى فِي الْبَيْتِ « رَوَّأُ بِأَهْ » وَلَكِنْ لَا أَرَاهُ حَالِيًّا
مِنْ تَصْحِيفِ صَعَافِ السَّاسَنِيِّينَ (عَزَّ)

و (البَدءُ) فِعْلُ الشَّيْءِ أَوَّلُ

بَدَأَ بِهِ ، وَبَدَأَهُ يَبْدُوهُ . بَدَعًا ،
وَأَبْدَأَهُ ، وَابْتَدَأَهُ . وَيُقَالُ : لَكَ الْبَدءُ
وَالْبَدءَةُ وَالْبَدءَةُ وَالْبَدءِيَّةُ وَالْبَدءَةُ ،
وَالْبَدءَةُ بِالْمَدِّ ، وَالْبَدءَةُ عَلَى الْبَدَلِ
أَي لَكَ أَنْ تَبْدَأَ قَبْلَ غَيْرِكَ فِي الرَّحْمِيِّ

وغيره ، وَحِكْيُ اللَّحْيَانِيِّ : كَانَ ذَلِكَ فِي
بَدَأْتِنَا ، وَبَدَأْتِنَا بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ ، قَالَ
وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، وَفِي مَبْدَأْتِنَا عَنْهُ
أَيْضًا ، وَقَدْ أَبْدَأْنَا ، وَبَدَأْنَا كُلَّ ذَلِكَ عَنْهُ
وَالْبَدءِيَّةُ ، وَالْبَدءَةُ ، وَالْبَدءَةُ

أَوَّلُ مَا يَفْجُؤُكَ . الْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ
وَبَدَيْتُ بِالشَّيْءِ قَدَمَتُهُ أَنْصَارِيَّةٌ ،

وَبَدَيْتُ بِالشَّيْءِ وَبَدَأْتُ ابْتَدَأْتُ ،
وَأَبْدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدَأْتُ ابْتَدَأْتُ بِهِ ،
وَبَدَأْتُ الشَّيْءَ فَعَلَّتُهُ ابْتِدَاءً ، وَفِي

الْحَدِيثِ : ابْتَدَأْتُ (مَبْدَأَةٌ) يَوْمَ الْوَرْدِ
أَي يُبْدَأُ بِهَا فِي السَّقْيِ قَبْلَ الْإِبِلِ
وَالْفَعْمِ ، وَقَدْ تَخْتَفِ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ الْفَاءُ
سَاكِنَةً

و الْبَدءُ وَالْبَدءِي : الْأَوَّلُ ، مِنْهُ

قَوْلُهُمْ أَفْعَلَهُ بِأَدَى بَدَى عَلَى فَعَلٍ ، وَبَادَى

بَدَى عَلَى فَعِيلٍ أَي أَوَّلَ شَيْءٍ وَالْيَاءُ
مِنْ بَادَى سَاكِنَةٌ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ ،
هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ ، قَالَ وَرَبَّمَا تَرَكُوا
هَمْزَهُ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ عَلَى مَا نَذَكَرَهُ
فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ ، وَبَادِي الرَّأْيِ أَوَّلُهُ ،
وَابْتَدَأُوهُ

وَعِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ مِنَ الْأَوَائِلِ
مَا أُدْرِكُ قَبْلَ إِتْمَامِ النَّظَرِ يُقَالُ فَعَلَهُ
فِي بَادِي الرَّأْيِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَنْتَ بَادِي الرَّأْيِ ، وَمَبْدَأَهُ تُرِيدُ
ظَلَمْنَا أَي أَنْتَ فِي أَوَّلِ الرَّأْيِ تُرِيدُ
ظَلَمْنَا

• وَرَوَى أَيْضًا أَنْتَ بَادِي الرَّأْيِ تُرِيدُ
ظَلَمْنَا بغير همزة ، وَمَعْنَاهُ أَنْتَ فِيمَا بَدَأَ مِنْ
الرَّأْيِ وَظَهَرَ ، أَي أَنْتَ فِي ظَاهِرِ
الرَّأْيِ ، فَإِنْ كَانَ هَكَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا
البَابِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ « وَمَا نَزَّلَ
آتَيْنَاكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِأَدَى
الرَّأْيِ » وَبَادِي الرَّأْيِ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو
وَاحِدَهُ بَادِي الرَّأْيِ بِالْهَمْزِ ، وَسَاءُ الْقُرَّاءُ
قَرَأُوا بَادِي بغير همزة ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا

• - لسان العرب - أول

تَفْدِيَّتُهُ ، وَحَجَّاءُ أَيْ فَرِحَ ، أَحْجَوهُ
أَفْرَحُ بِهِ : وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي بُؤْبُؤٍ صِدْقٍ
أَيْ أَصْلِ صِدْقٍ وَقَالَ :

أَنَا فِي بُؤْبُؤٍ صِدْقٍ ١٨
نَعَمْ وَفِي أَكْرَمِ أَصْلٍ (١)

﴿ بَتَاءٌ ﴾ بَتَاءٌ بِالْمَكَانِ يَبْتَأُ بَتْوَاءً :

أَقَامَ . وَقِيلَ هَذِهِ لُغَةٌ ، وَالْفَصِيحُ
﴿ بَتَاءٌ بَتْوَاءً ﴾ وَسُنِدُ ذَلِكَ فِي الْمُعْتَلِّ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ بَتَاءٌ ﴾ بِنَاءٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

أَلْشَدُّ الْمَفْضَلُ :

بِنَفْسِي مَاءَ عَبَسْمَسِ بْنِ سَعْدٍ
غَدَاةَ بِنَاءٍ إِذْ عَرَفُوا الْيَقِينَا
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَتَا مِنْ

الْمُعْتَلِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِيهَا مَوْضِعُهُ

﴿ بَدَأٌ ﴾ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(الْمُبْدِيَّة) هُوَ الَّذِي أُنْشِئَ الْأَشْيَاءَ
وَاخْتَرَعَهَا الْبِتْدَاءَ مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالُ :

(١) قَوْلُهُ « بَدَأَ » هُوَ سَبَقَ قَلَمٌ ، وَالنَّوَابِغُ
« بَدَأَ » كَمَا سَبَقَتْ فِي مَادَّةِ (ضَاغَا) وَيَتَوَدَّ فِي
تَهْدِيبِ الْأَلْفَاظِ (ص ١٥٨) :
مِنْ عَزَلِي قَالَ مَهْمَهٌ سَنَخِ ذَا أَكْرَمِ أَصْلٍ
(عَز)

السَّيِّدَةِ ، وَأَنْشُدَ الْجَرِيرُ :
فِي بُؤْبُؤِ الْمَجْدِ وَيُجْبُوحِ الْكَرَمِ
وَأَمَّا التَّالِي فَإِنَّهُ أَنْشَدَهُ : فِي ضَيْضِيءِ

الْمَجْدِ وَبُؤْبُوءِ الْكَرَمِ (١)

وَقَالَ وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ .
قَالَ : وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَعَ مَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ كَوْنِهِ مِثَالِ سُرُسُورٍ قَالَ :
وَكَأَنَّهُمَا لَعْنَانٌ . التَّهْدِيبُ وَأَنْشَدَ ابْنَ

السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يَبَأُ يَبْئُهُ بُؤْبُؤُوهُ
وَبِئْبَاؤُهُ حَجَّاءُ أَحْجَوُهُ (٢)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : (يَبَأُ يَبْئُهُ)

يَعْنِيهِ . بُؤْبُؤُوهُ سَيِّدُ كَرِيمٍ (بِيئْبَاؤُهُ)

(١) الَّذِي فِي طَبَعِي الْعَالِي (٢ : ١٨ وَ ١٦)

بُؤْبُؤُوهُ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ وَكَذَا فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ .
وَالِاسْتِشْهَادُ بِمِثْلِ هَذَا - مَا لَمْ يَكُنْ تَمَّ ضَبْطُ بَحْطِ عَالِمِ
مَعْرُوفٍ أَوْ شَكَلَهُ - عَجِيبٌ مِنْ مِثْلِ ابْنِ مَكْرَمٍ .
وَأِنْ حَالُوهُ لَمْ يَلْفِغْهُ كَتَبْتُ الْقَالِي (ع)

(٢) الْبَيْتُ لِابْنِ حَزَامٍ غَالِبُ نَسْرِ الْحَارِثِ الْعَسَلِيِّ
وَهَذِهِ الْهَمْزِيَّةُ لَهُ فِي ابْنِ عَيْدٍ اللَّهُ كَاتِبُ الْمُهْدِيِّ . وَكَانَ
يَتِمَّادِي الْعَرَبِيِّ فِي قِصَائِهِ . وَشَرَحَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيُّ
عَبْدُ اللَّهِ . رَاجِعْ تَقْدِيمَ الْمُعْرَضِ ص ٦٥ وَالْمَوْشَحِ ص ٣٥٤
وَالْقِصَائِدِ بِأَخْرِ الْأَصْعَابِ ص ٧٥ - ٧٨ وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا
وَشَرَحَهُ الْأَمَوِيُّ بِمِثْلِ مَا هُنَا غَيْرَ أَنْ قَالَ : الْبَاءُ بِأُ مَصْدَرٌ
وَرَوَى فِي الْبَيْتِ « رَأَى بَاهُ » وَابْنُ لَارَاهُ خَالِيًا
مِنْ تَصْحِيفِ ضَعْفِ التَّاسِعِينَ (عَز)

(البدء) فعلُ الشيءِ أوَّل

بَدَأَ به ، وَبَدَأَهُ يَبْدُوهُ • بَدَأًا ،
وَأَبْدَأَهُ ، وَاِبْتَدَأَهُ . ويقال : لك البَدْءُ
والبَدَأَةُ والبُدْءُ والبِدْيَةُ والبَدَاءَةُ ،
والبُدْءَةُ بالمدِّ ، والبَدَاهَةُ على البدل
أى لك أن تَبْدَأَ قَبْلَ غيرِكَ في الرَّمِيِّ

وغيره ، وحكى اللحياني : كان ذلك في
بَدَأْتِنَا ، وِبَدَأْتِنَا بالتصريح والمدِّ ، قال
ولا أدري كيف ذلك ، وفي مَبْدَأْتِنَا عنه
أيضا ، وقد أَبْدَأْنَاهُ وَبَدَأْنَا كُلَّ ذلكِ عنه
والبِدْيَةُ ، والبَدَاءَةُ ، والبَدَاهَةُ

أوَّلُ مَا يَفْجُؤُكَ . الهاء فيه بدل من الهمز
وَبَدَيْتُ بالشيءِ قَدَمْتُهُ أَنْصَارِيَّةٌ ،
وَبَدَيْتُ بالشيءِ وَبَدَأْتُ ابْتَدَأْتُ ،
وَأَبْدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدَأْتُ ابْتَدَأْتُ به ،
وَبَدَأْتُ الشَّيْءَ فَعَلْتَهُ ابْتِدَاءً ، وفي

الحديث : انْخِيلُ (مَبْدَأَةٌ) يَوْمَ الوِرْدِ
أى يَبْدَأُ بها في السَّقَى قَبْلَ الإِبِلِ
وَالغَنَمِ ، وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا
ساكنة

والبَدْءُ والبِدْيَةُ الأوَّلُ ، ومنه
قوله أفعلهُ بَدِيٌّ بَدِيٌّ عَلَى فَعْلٍ ، وِبَادِيٍّ

بَدِيٌّ عَلَى فَعْلٍ أَي أوَّلَ شَيْءٍ وَاَلْيَاءُ
من بَادِيٍّ سَاكِنَةٌ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ ،
هكذا يتكلمون به ، قال : وربما تركوا
همزة لكثرة الاستعمال على ما نذكره
في باب المعتل ، وِبَادِيٍّ الرَّايِ أوَّلُهُ ،
وَابْتَدَأُوهُ

وعند أهل التحقيق من الأوائل
ما أُدْرِكَ قَبْلَ إِتْمَامِ النَّظَرِ يُقَالُ فَعَلَهُ
فِي بَادِيِّ الرَّايِ ، وقال اللحياني :
أنت بَادِيِّ الرَّايِ ، وَمَبْدَأُهُ تُرِيدُ
ظَلَمْنَا . أَي أنتَ فِي أوَّلِ الرَّايِ تُرِيدُ
ظَلَمْنَا

• وروى أيضا أنتَ بَادِيِّ الرَّايِ تُرِيدُ
ظَلَمْنَا بغير همزة ، ومعناه أنتَ فيما بَدَأَ من
الرَّايِ وَظَهَرَ ، أَي أنتَ فِي ظاهِرِ
الرَّايِ ، فان كان هكذا فليس من هذا
الباب

وفي التنزيل العزيز « وما تَرَكَ
اتَّبِعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرادْنَا بِادِيِّ
الرَّايِ » وِبَادِيِّ الرَّايِ قرأ أبو عمرو
وحده بَادِيِّ الرَّايِ بالهمزة ، وسأرتُ القراء
قَرَوْا بِادِيٍّ بغير همزة ، وقال الفراء : لا

وبادِي بَدِي لا يهمز قال : وهذا نادر
لأنه ليس على التخفيف القياسي ولو كان
كذلك لما ذكر ههنا

وقال اللحياني أما بادِي بَدِي فإني
أحمدُ الله ، وبادِي بَدَاة ، وبادِي بَدَاءُ ،
وبدا بَدِي ، وبَدَاة بَدَاة ، وبادِي بَدِي ،
وبادِي بَدَاءُ أي أما بَدَاءُ الرُّبِّي فإني
أحمدُ الله

ورأيت في بعض أصول الصحاح
يقال : أفعله بَدَاة ذِي بَدِي ، وبَدَاة
ذِي بَدَاة (١) وبَدَاة ذِي بَدِي ،
وبَدَاة بَدِي ، وبَدِي بَدِي على فَعَلٍ ،
وبادِي بَدِي على فَعِيلٍ ، وبادِي بَدِي
على فَعَلٍ ، وبَدِي ذِي بَدِي أي أَوَّلَ
أَوَّلٍ . وبدأ في الأمر ، وعادَ وأبداً
وأعاد

وقوله تعالى « وما يُبَدِي الباطلُ ،
وما يُعِيدُ » قال الزجاج ما في موضع
نصب أي أي شيء يُبَدِي الباطلُ ،
وأي شيء يُعِيدُ ، وتكون ما نَفِيًا ،

(١) وقفت من الصحاح على نسخة معارضة على
نسخة ابن الجواليقي وفيها هذه العبارة الى قولنا
« ذِي بَدَاة » فقط (عز)

همزوا بادِي الرائي لأن المعنى : فيما يظهر
لما ويبدو ، قال : ولو أراد ابتداء الرأي
فهمز كان صواباً ، وسند كره أيضاً في
بدا . ومعنى قراءة أبي عمرو بادِي
الرأي أي أَوَّلَ الرَّأْيِ ، أي اتبعوك
ابتداء الرأي حين ابتدؤا ينظرون ،
وإذا فكروا لم يتبعوك . وقال ابن
الانباري بادِي بالهمز من بدأ إذا ابتدأ
قال : وانتصاب من هَمَزَ ولم يهمز
بالاتباع على مذهب المصدر ، أي اتبعوك
اتباعاً ظاهراً أو اتباعاً مبتدأ ، قال :
ويجوز أن يكون المعنى : ما ترك اتبعك
إلا الذين هم أراذلنا ، في ظاهر ما نرى
منهم ، وطويأهم على خلافك ، وعلى
مواقفتين . وهو من بدأ يَبْدُو إذا ظهر
وفي حديث الغلام الذي قتله
الخصرُ فانطلق الى أحدهم بادِي الرَّأْيِ
فقتله . قال ابن الأثير : أي في أَوَّلِ
رأى رآه ، وابتدائه ، ويجوز أن يكون
غير مهموز من البدو الظهور أي في
ظاهر الرأي ، والنظر . قالوا : أفعله
بَدَاً وَأَوَّلَ بَدِي عن ثعلب ، وبادِي بَدِي

الباطلُ هنا إبليسُ أي ما يَخْلُقُ إبليسُ ، ولا يَبْعَثُ ، واللهُ جَلَّ وعزَّ هو الخالقُ ، والباعِثُ . وقَعَلَهُ عَوْدَهُ على بَدَنِهِ وفي عَوْدِهِ وَبَدَنِهِ ، وفي عَوْدَتِهِ وَبَدَانَتِهِ ، وتقولُ أَفْعَلُ ذلك عَوْدًا وَبَدَأً ، ويقالُ رَجَعَ عَوْدَهُ على بَدَنِهِ إذا رَجَعَ في الطَّريقِ الذي جاء منه وفي الحديثِ « ان النبي ﷺ نَفَلَ في البَدَاةِ الرَّبِيعَ ، وفي الرَّجْعَةِ الثلثُ أَرَادَ بالبَدَاةِ ابتداءَ سَفَرِ الغَزْوِ ، وبالرَّجْعَةِ القَوْلَ منه ، والمعنى كان إذا نَهَضَتْ سَرِيَّةً من جُمَلَةِ العسْكَرِ المُقْبِلِ على العَدُوِّ ، فَأَوْقَعَتْ بِطَائِفَةٍ من العَدُوِّ ، فَمَا غَنِمُوا كَانِ لَهُمُ الرَّبِيعُ ، وَيَشْرَكُهُمْ سَائِرُ العسْكَرِ في ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ مَا غَنِمُوا ، وَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ العسْكَرِ كَانِ لَهُمُ من جَمِيعِ مَا غَنِمُوا الثلثُ لِأَنَّ الكِرَّةَ النَّانِيَةَ أَشَقُّ عَلَيْهِمُ ، وَانْخَطَأَ فِيهَا أَعْظَمُ ، وَذَلِكَ لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ ، وَضَمَّتْهُ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَهُمْ فِي الْأَوَّلِ انْشَطَ ، وَأَشْمَسَ السَّيْرُ وَالْإِمَانُ فِي بِلَادِ العَدُوِّ ، وَهُمْ عِنْدَ القَمُولِ

أَضَعَفَ وَأَفْتَرَ ، وَأَشْهَى الرَّجُوعَ إِلَى أَوْطَانِهِمْ ، فزَادَهُمْ لذلك . وفي حديثِ عَلِيٍّ « وَاللَّهِ لَقَدْ تَجَمَّعَتْهُ يَقُولُ لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَأً » أَي أَوَّلًا ، يَعْنِي العَجَمَ وَالْمَوَالِي . وفي حديثِ الحَدَيْدِيَّةِ « يَكُونُ لَهُمْ بَدَأُ الفَجْورِ وَثَنَاهُ » أَي أَوَّلُهُ ، وَآخِرُهُ .

ويقالُ فُلَانٌ ما يُبْدِي ، وما يُعْيِدُ أَي ما يَتَكَلَّمُ بِبَدَايَةِ ، وَلَا عَائِدَةٍ . وفي الحديثِ « مَنَعَتِ العِراقُ دَرَهْمًا ، وَقَفِيرًا ، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مَدْيَنًا ، وَدِينَارًا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِزْدَبًا ، وَعُدَّتُمْ من حَيْثُ بَدَأْتُمْ » قال ابن الأثير : هَذَا الحديثُ من مُعْجَزاتِ سَيِّدِنا رَسولِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بما لَمْ يَكُنْ وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كائِنْ ، تَفَرَّجَ لِعَظْمِهِ عَلَى لَفْظِ المَاضِي ، وَدَلَّ بِهِ عَلَى رِضاهُ مِنْ عَمْرِ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بما وَظَّفَهُ عَلَى الكُفْرَةِ مِنَ الجِزْيَةِ فِي الْأَمْصارِ ، وَفِي تَفْسِيرِ المَنْعِ قَوْلانِ :

أحدهما أنه علم أنهم سيُسَلِمُونَ، وَيَسْتُطُّ
 عنهم ما وُظِفَ عليهم فصاروا له بإسلامهم
 مانعين، وَيَدِلُّ عليه قوله وَعَدْتُمْ مِنْ
 حيث بدأتم لأنَّ بدأهم في علم الله
 أنهم سيُسَلِمُونَ، فَعَادُوا مِنْ حَيْثُ
 بدأوا؛ والثاني أنهم يَخْرُجُونَ عن
 الطَّاعَةِ، وَيَصُونُونَ الإِمَامَ، فَيَمْنَعُونَ
 ما عليهم من الوَظَائِفِ، وَالْمُدْيِ مِكْيَالُ
 أهل الشام، وَالْقَمِيرُ لأهل العِراق،
 وَالإِرْدَبُ لأهل مِصرَ

والابتداء في العَرُوضِ اسم لكل
 جزءٍ يَعْتَلُّ في أوَّلِ البيتِ بَعْلَةٌ لا يَكُونُ
 في شيءٍ من حَشْوِ البيتِ كالتَّحْرُمِ في
 الطَّوِيلِ، وَالوَافِرِ، وَالهُزْجِ، وَالْمُتَقَارِبِ
 فإن هذه كلها يُسَمَّى كُلُّ واحدٍ من
 أجزائها إذا اعتلَّ ابتداءً؛ وذلك لأنَّ
 فعولن تُحذف منه الفاء في الابتداء،
 ولا تُحذف الفاء من فعولن في حشو
 البيت البتة؛ وكذلك أوَّلُ
 مفاعلاتن، وأوَّلُ مفاعيلن يُحذفان في
 أوَّلِ البيتِ، ولا يُسمى مُسْتَفْعِلِينَ في
 البسيط؛ وما أشبهها مما علمته كعلة

أجزاء حشوه ابتداءً؛ وزعم الأَخفش
 أن الخليل جعل فاعلاتن في أوَّلِ المديد
 ابتداءً قال: ولم يدِر الأَخفش لم جعل
 فاعلاتن ابتداءً، وهي تكون فاعلاتن،
 وفاعلاتن كما تكون أجزاء الحشو،
 وذهب على الأَخفش أن الخليل جعل
 فاعلاتن هنا ليست كالحشو لأنَّ ألفها
 تسقط أبداً بلا مُعاقبة وكلُّ ما جاز في
 جزئه الأوَّل ما لا يجوز في حشوه فاسمه
 الابتداء؛ وإنما سُمِّيَ ما وقع في الجزء
 ابتداءً لابتدائه بالاعلال

وَبَدَأَ اللهُ الخَلْقَ بَدَأً، وَأَبْدَأَهُمْ
 بِمَعْنَى خَلَقَهُمْ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ
 «اللهُ يَبْدَأُ الخَلْقَ»، وَفِيهِ «كَيْفَ
 يَبْدِي اللهُ الخَلْقَ»؛ وَقَالَ: «وَهُوَ
 الَّذِي يَبْدَأُ الخَلْقَ، ثُمَّ يَمِيدُهُ» وَقَالَ
 «أَنَّهُ هُوَ يَبْدِي، وَيَمِيدُ» فَالأوَّلُ
 مِنَ البَادِي، وَالثَّانِي مِنَ المَبْدِيِّ وَكِلَاهِمَا
 صِفَةُ اللهِ جَلِيلَةٌ وَالبَدِيُّ الخَلْقُ
 وَبَدِيٌّ بَدِيٌّ كَبْدِيٌّ وَالجَمْعُ بَدُوٌّ،
 وَالبَدِيَّةُ، وَالبَدِيُّ البِشْرُ الَّذِي حَفَرَتْ فِي
 الإِسْلَامِ حَدِيثَةٌ، وَليست بمادِيَّةٍ،

وَتَرَكَ فِيهَا الهمزة في أ كثر كلامهم ؛
وذلك أن يَحْفِرَ بئراً في الأرض الموات
التي لا رَبَّ لها وفي حديث ابن المسيَّب
« في حريمِ البئرِ البديءِ خمس
وعشرون ذراعاً » يقول له : خمس
وعشرون ذراعاً حوايئها حريمها (١) ،
لبس لأحد أن يَحْفِرَ في تلك الخمس
والعشرين بئراً ؛ وإنما شَبَّهَتْ هذه
البئرُ بالأرض التي يُحْيِيها الرجلُ
فيكون مالِ كالماء

قال : والقَلْبِيبُ البئرُ الماديةُ
القديمةُ التي لا يُعْلَمُ لها رَبٌّ ، ولا حافرٌ ،
فليس لأحد أن يَنْزِلَ على خمسين ذراعاً
منها ؛ وذلك أنها لعامةُ الناسِ ، فاذا
نزلها نازلٌ مَنَعَ غيره ؛ ومعنى النزول
أن لا يَتَّخِذَهَا داراً ، ويُقِيمَ عليها ،
وأما أن يكونَ عابراً سَبِيلَ فلا . أبو عبيدة
يقال للركبةِ بديءٌ ؛ وبديعٌ إذا
حَفَرَتْهَا أنت ، فإن أَصْبَتْهَا قد حَفَرَتْ
قبلك ، فهي خَفِيَّةٌ ، ورمزمٌ خَفِيَّةٌ

(١) كذا ، والنواب حريمها . بالضم - أو
لحريمها (عز)

٢٩ لأنها لا سماعيل فاندفنت . وأنشد :
فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفَرْقَانِ
تَعَصِيبُ أَعْقَارِ حِيَاضِ الْبُودَانِ
قال : البودانُ القُلْبَانُ ، وهي
الرَّكَايَا واحدها بديءٌ . قال الأزهري
وهذا مقلوب ، والأصل بُدَيَانٌ ، فَتَمَّ
الياء ، وجعلها واواً ، والفرقانُ الصُّبْحُ ،
والبديءُ العَجَبُ ، وجاء بأمرِ بديءٍ على
فَعِيلٍ أي عَجِيبٍ ، وبديءٍ من بَدَأَتْ
والبديءُ الأَمْرُ البديعُ ، وأبدأ الرجلُ
إذا جاء به يقال أمرٌ بديءٌ قال عبيد
ابن الأبرص :

فَلَا بَدِيءٌ وَلَا عَجِيبٌ

والبندُ السيدُ ، وقيل الشابُّ
المُسْتَجَادُ الرَّأْيِ المُسْتَشَارُ ، والجمع
بُدُوءٌ ، والبندُ السيدُ الأوَّلُ في السيادةِ
والثنيانُ (١) الذي يليه في السؤددِ ؛
قال أوسُ بنُ مَعْرَةَ السَّعْدِي :

ثَنِيانُنَا إِنْ أَتَانَهُمْ كَانِ بَدَأَهُمْ
وَبَدِئُهُمْ إِنْ أَنَانَا كَانِ ثَنِيانَنَا

(١) الثنيان بالضم . والكسر غلط . وكذا
في البيت (عز)

العروق ، والبداة النصيب من أنصبا
الجزور ، قال النمر بن تولب :

فَمَنَحَتْ بُدَاةً تَهَارِقِيهَا جَانِحًا

والنار تُلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا (١)

وروى ابن الاعرابي : فَمَنَحَتْ

بُدَاةً وَهِيَ النَّصِيبُ ، وهو مذكور في

موضعه وروى ثعلب رفيعاً جانحاً ، وفي

الصحاح البدء ، والبداة النصيب من

الجزور بفتح الباء فيهما . وهذا شعرُ

النمر بن تولب بضمها كما ترى

وبُدِيء الرجل يُبْدَأُ بَدَأً فهو

مَبْدُوءٌ جِدِرٌ أَوْ حَصِيبٌ قَالَ الكَمِيت :

فَكَأَنَّمَا بُدِئَتْ ظَوَاهِرُ جَلِيدِ

مَّمَا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سُهَامِهَا

وقال الاحمسي بُدِيء الرجل يُبْدَأُ

بُدَأً خَرَجَ بِهِ بَنُو شَيْبَةَ الْجُدَرِيِّ ثُمَّ

قَالَ : قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْجُدَرِيُّ بِعَيْنِهِ ،

وَرَجُلٌ مَبْدُوءٌ خَرَجَ بِهِ ذَلِكَ

وفي حديث عائشة رضي الله عنها

(١) اقرا بدأها - بضم الباء ليصح قوله « وهذا

شعر النمر بن تولب بضمها كما ترى » والكلمتان

مشكولتان في نسخة الصحاح الخطية عندنا بالفتح من

غير ضبط (ع)

والبداة المنصّل ، والبداة العظم بما

عليه من اللحم ، والبداة خير عظم في

الجزور ، وقيل خير نصيب في الجزور

والجمع أبدأء ، وبدوء مثل جنن ،

وأجنان ، وجنون ، قال طرفة بن العبد :

وَهُمْ أَيْسَارُ لِقَانٍ إِذَا

أَغَلَّتِ الشَّمْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزْرِ

ويقال أهدى له بدأة الجزور

أَيَّ خَيْرِ الْأَنْصَابِ وَأَشْدَانِ السَّكَيْتِ (١)

على أي بدء - مقسم اللحم يجعل

والأبدأء المفصل واحدتها بدى

مقصور ، وهو أيضاً بدء مهموز تقديره

بدع ، وأبدأء الجزور عشرة : وركاها

وتغذاها ، وساقاها ، وكثفها ،

وعضداها وهما الأمم الجزور لكثرة

(١) أي في اصلاح المنطق ١ : ٤٤ والبيت

للطرماح الاجامى او لابي شعر بن حجر . ووم

البكرى في لائحة فظنه الطرماح بن حكيم انظر ص ٩٩

والرواية في الكتابين وعند القائل (ما بعناه ١ : ١٦١ ،

١٦٠) على أي بداء مقسم اللحم . وهو الصواب على

ما فسر ، التبريزي في تهذيب الاصلاح . وصدرة

واتم كعظم الرم لم يدرك جازر (ع)

ويقول ستة كركبو ان البيت لابي شعر الحصري

وكتب كعظم الرم اهدر حارر

والبيت بكاه في كتاب معاني النمر لابن قتيبة

(نسخة خطية في لندن ص ٢٣٦)

وَبَدَأَ الشَّيْءَ ذِمَّةً ، وَبُدِي الرَّجُلَ
اِذَا اَزْدُرِيَ ، وَبَدَأَ الْأَرْضَ ذَمًّا
مَرَعَاهَا ، قَالَ .

أُرِي مُسْتَهْيِيًّا فِي الْبَدِيِّ
فِيْرَمًا فِيهِ ، وَلَا يَبْدُوهُ (١)

يُروى في البدي ، وكذلك
الموضع اذا لم تحمده ، وأرض بديئة
على مثال قميلة لامرعى بها
وبادأت الرجل اذا خصمته

وقال الشعبي : اذا عظمت الحلقة
فإنما هي بدائية ، ونجاء ، وقيل البناء
المبادأة وهي المفاخشة يقال بادأته
بناء ومبادأة ، والنجاء المناجاة ، وقاله
شمر في تفسير قوله إنك ما علمت لبدي
مغرق . قال : البدي الفاحش القول ،
ورجل بدي من قوم أبنياه ،
والبدي الفاحش من الرجال والائى
بديته

(١) البيت لابي حرام الكلى في شعره المظبور
في ليسغ (ك)

ويقول العلامة الميمني ان البيت قد صحف وهو
مطلع قصيده لابي حرام الكلى والصواب : الزى ،
مستهنا في البدي

قال ابو محمد الاموى النازنة حسن الرعية
والمستهنه الطالب والبدي العجب (؟ العجيب)
برماً يقيم اللغ

أنها قالت في اليوم الذي بُدِيَ فيه
رسولُ الله ﷺ « وَاَرَأَسَاهُ » قَالَ
ابن الأثير يقال متى بُدِيَ فلان أي
متى مَرَضَ قَالَ : وَيُسَالُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ
وَالْمَيِّتِ

وبدأ من أرض الى أرض أخرى
وأبدأ : خرج منها الى غيرها إبداء ،
٢٢ وأبدأ الرجل كناية عن النجوى ، والاسم
البداء ممدود

وأبدأ الصبي خرّجت أسنانه
بعد سقوطها

والبداة هنة سوداء كأنها كرم ، ولا
يُنتفعُ بها . حكاه أبو حنيفة

بُذَا بَدَأْتُ الرَّجُلَ بَدَأْتُ إِذَا
رَأَيْتَ مِنْدَحْلًا كَرِهْتَهَا ، وَبَدَأْتُهُ عَيْنِي
تَبْدُوهُ بَدَاءً وَبَدَاءَةٌ اِزْدَرْتُهُ وَاحْتَقَرْتُهُ
وَلَمْ تَقْبَلْهُ ، وَلَمْ تُعْجِبْكَ مَرَّاتُهُ ، وَبَدَأْتُهُ
أَبْدُوهُ بَدَأْتُ إِذَا ذَمَّمْتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ
بَدَأْتُهُ عَيْنِي بَدَأْتُ إِذَا أُطْرِي لَكَ ،
وَعِنْدَكَ الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَمَا كُنْتَ إِذَا
رَأَيْتَهُ كَمَا وَصَفَ لَكَ قُلْتَ مَا تَبْدُوهُ
العين

وقد بَدُوَ يَبْدُو بَدَاءً وَبَدَاءَةً
وبعضهم يقول بَدِيءٌ يَبْدَأُ بَدَاءً . قال
أبو النجم :

فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَفَاضَلُ وَبَدَاءُ
وَأَمْرَةٌ بَدِيئَةٌ ، وَرَجُلٌ بَدِيءٌ
مِنْ قَوْمٍ أَبْدِيَاءُ بَيْنَ الْبَدَاءَةِ وَأَنْشَدَ :
هَذَرُ الْبَدِيئَةِ لَيْلَهَا لَمْ تَهْجِعْ
وَأَمْرَةٌ بَدِيئَةٌ ، وَسَنَدُ كَرِي فِي الْمَعْتَلِ
مَا يَتَعَلَقُ بِذَلِكَ

﴿ برأ ﴾ الباري من أسماء الله
عز وجل ، والله الباري الداري ، وفي
التنزيل العزيز « الْبَارِي الْمُصَوِّرُ » .

وقال تعالى « فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِيكُمْ »
قال : الْبَارِيُّ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ
لَا عَنْ مِثَالٍ ، قَالَ وَلِهَذَا الْفِطْرَةُ مِنْ

الِاخْتِصَاصِ بِمَخْلُقِ الْحَيَوَانَ مَا لَيْسَ لَهَا
بغيره مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَقَلَّ مَا تَسْتَعْمَلُ
فِي غَيْرِ الْحَيَوَانَ ، فَيُقَالُ بِرَأِ اللَّهِ
الْمَسْمَةِ ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

قال ابن سيده برأ الله الخلق
يَبْرُوهُمْ بِرَأً وَبُرُوءًا خَلَقَهُمْ يَكُونُ ذَلِكَ

فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ
وَفِي التَّنْزِيلِ : مَا أَصَابَ مِنْ
مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ
إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا .
وَفِي التَّهْدِيدِ وَالْبَرِيَّةِ أَيْضًا الْخَلْقُ بِلَا
هَمْزٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ هِيَ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ
أَي خَلَقَهُمْ ، وَالْبَرِيَّةُ الْخَلْقُ ، وَأَصْلُهَا
الْهَمْزُ ، وَقَدْ تَرَكَّتِ الْعَرَبُ هَمْزَهَا ،
وَنَظِيرُهُ النَّبِيُّ وَالذَّرِيَّةُ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ
يُخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ يَهْمَزُونَ
الْبَرِيَّةَ ، وَالنَّبِيَّ ، وَالذَّرِيَّةَ مِنْ ذَرَأَ
اللَّهُ الْخَلْقَ ؛ وَذَلِكَ قَلِيلٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

وَإِذَا أُخِذَتِ الْبَرِيَّةُ مِنَ الْبَرَى ، وَهُوَ
الْتِرَابُ ؛ فَاصْلُهَا غَيْرُ الْهَمْزِ ، وَقَالَ
الْحِمْيَانِيُّ أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى تَرْكِ هَمْزِ
هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَمْ يَسْتَنْ أَهْلَ مَكَّةَ

وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَبَرَأَ
الْمَرِيضُ يَبْرَأُ أَوْ يَبْرُؤُ بِرَأً وَبُرُوءًا .
وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ بَرَأْتُ أَبْرَأُ بِرَأً
وَبُرُوءًا ؛ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ بَرَأْتُ

مِنَ الْمَرَضِ بِرَأً بِالْفَتْحِ ؛ وَسَائِرُ الْعَرَبِ ٧٣
يَقُولُونَ . بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ . وَأَصْبَحَ

يقال بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أِبْرًا
 بَرَأً بِالْفَتْحِ فَأَنَا بَارِيٌّ ، وَأَبْرَأَنِي اللَّهُ مِنَ
 الْمَرَضِ ؛ وَغَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ
 بَرِئْتُ بِالْكَسْرِ بَرَأً بِالضَّمِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا « أَرَأَيْكَ بَارِتًّا » وَفِي حَدِيثِ
 الشَّرْبِ « فَانْهَ أُرْوَى وَأَبْرَى » أَي
 يُبْرِئُهُ مِنَ أَلْمِ الْعَطَشِ ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ لَا
 يَكُونُ مِنْهُ مَرَضٌ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي
 حَدِيثٍ آخَرَ فَانْه يُورِثُ الْكِبَادَةَ قَالَ
 وَهَكَذَا يَرُودُ فِي الْحَدِيثِ أَبْرَى غَيْرَ
 مَهْمُوزَةً لِأَجْلِ أُرْوَى

• وَالْبَرَاءُ فِي الْمَدِيدِ الْجُزْءُ السَّلَامُ

مِنْ زِحَافِ الْمَعَاقِبَةِ • وَكُلُّ جُزْءٍ يُمْكِنُ
 أَنْ يَدْخُلَهُ الزَّحَافُ كَالْمَعَاقِبَةِ فَيَسْلِمُ
 مِنْهُ فَهُوَ بَرِيٌّ

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ بَرِئْتُ مِنَ
 الدِّينِ ، وَالرَّجُلُ أِبْرَأُ بَرَاءَةً ، وَبَرِئْتُ
 اليكَ مِنْ فُلَانٍ أِبْرًا بَرَاءَةً فَلَيْسَ فِيهَا
 غَيْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ رَوَوْا بَرَأْتُ
 مِنَ الْمَرَضِ أِبْرًا بَرَأً قَالَ وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا

بَرِئًا مِنَ مَرَضِهِ ، وَبَرِيئًا مِنْ
 قَوْمٍ بَرَاءً ، كَقَوْلِكَ صَحِيحًا ،
 وَصَحَا حَا ؛ فَذَلِكَ ذَلِكَ . غَيْرَ أَنَّهُ
 إِنَّمَا ذَهَبَ فِي بَرَاءٍ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ
 بَرِيًّا ؛ قَالَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَرَاءً
 أَيْضًا جَمَعَ بَارِيًّا كَجَائِعٍ وَجِيَاعٍ
 وَصَاحِبٍ وَصِجَابٍ

• وَقَدْ أَبْرَأَهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ إِبْرَاءً .
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ
 بَرَأْتُ أَبْرًا بِالضَّمِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ . قَالَ
 وَقَدْ ذَكَرَ سَيَبُويهِ ، وَأَبُو عَمَّانِ الْمَازِنِيُّ ،
 وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ : وَأَمَّا
 ذَكَرْتُ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ لَحَنَ بَشَارِ بْنِ
 بُرْدٍ فِي قَوْلِهِ :

نَفَرَ آلِي مِينٍ مَكَانِي ، فَمَاتُوا
 فَرَزَ بَصِيرٌ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُو
 مَسَّةً مِنْ صُدُودِ عَبْدَةَ ضُرِّ

فَبِنَاتِ الْفُوَادِ مَا تَسْتَمْتَرُ
 وَفِي حَدِيثِ رَضِيَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ
 الْعَبَّاسُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَيْفَ
 أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَصْبَحَ
 بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًّا . أَيِ مُعَافَى

لامه همزة فَعَّاتُ أَفْعُلُ . قال وقد استقصى العلماء باللغة هذا فلم يجدوه الا في هذا الحرف . ثم ذكر قَرَأْتُ أَقْرُوهُ ، وَهَنَاتُ البعير أَهْنُوهُ

وقوله عز وجل « بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » قال في رفع براءة قولان : أحدهما على خبر الابتداء ، المعنى هذه الآيات براءة من الله ورسوله ، والثاني براءة ابتداء ، والخبر إلى الذين عاهدتم . قال وكلا القولين حسن

وَأَبْرَأْتُهُ مِمَّا لِي عَلَيْهِ ، وَبَرَأْتُهُ تَبَرُّتُهُ ، وَبَرِيٌّ مِنَ الْأَمْرِ بَرَاءٌ وَبَرُوهُ ، وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي . قال : وكذلك في الدين والعبوب : بَرِيٌّ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ بَرِيَّةٌ ، وَبَرَاءَةٌ وَبُرُوءٌ ، وَتَبَرُّوْا ، وَأَبْرَأَكَ مِنْهُ ، وَبَرَأَكَ

وفي التنزيل العزيز « فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا » . وَأَنَا بَرِيٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَبَرَاءَةٌ وَالْجَمْعُ بَرَاءٌ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ ، وَبَرَاءٌ مِثْلُ فَتَاهٍ ، وَأَبْرَاءٌ مِثْلُ

شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَأَبْرِيَاءٌ مِثْلُ نَصِيدٍ وَأَنْصِبَاءٍ ، وَبَرِيْمُونٌ وَبَرَاءٌ . وقال الفارسي : الْبَرَاءُ جَمْعُ بَرِيٍّ وَهُوَ مِنْ بَابِ رَخَلَ وَرُخَلٍ . وَحِكْيُ الْفَرَاءِ فِي جَمْعِهِ بَرَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ عَلَى ٢٤ حَذَفَ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ أَنَا مِنْكَ بَرَاءٌ .

قال : وفي التنزيل العزيز « إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ » وَتَبَرَّاتٌ مِنْ كَذَا وَأَنَا بَرَاءٌ مِنْهُ وَخَلَاءٌ ، لَا يَتْنِي وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ مِثْلُ سَمِعَ سَمَاعًا ، فَإِذَا قُلْتُ أَنَا بَرِيٌّ مِنْهُ وَخَلِيٌّ مِنْهُ تَمَيَّتُ ، وَجَمَعْتُ ، وَأَتَمَّتْ . وَلِغَةِ تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ أَنَا بَرِيٌّ ، وَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي بَرِيٌّ ، وَالْإِنِّي بَرِيَّةٌ وَلَا يُقَالُ بَرَاءَةٌ ، وَهِيَ بَرِيَّتَانٌ ، وَالْجَمْعُ بَرِيَّاتٌ . وَحِكْيُ اللَّحْيَانِيِّ بَرِيَّاتٌ وَبَرَابَا كَخَطَايَا وَأَنَا الْبَرَاءُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ ، وَالْجَمْعُ ، وَالْمُؤَنَّثُ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيمِ « أَنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ »

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ ، وَالْوَاحِدُ الْإِثْنَانُ

وَالْجَمْعُ مِنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِقُ يُقَالُ بَرَأَ ،
لأنه مصدر ولو قال بَرِيءٌ لَقِيلَ فِي الْاِثْنَيْنِ
بَرِيئَانِ ، وَفِي الْجَمِيعِ بَرِيئُونَ وَبَرَاءٌ ،
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَعْنَى فِي الْبَرَاءِ أَي ذُو
الْبَرَاءِ مِنْكُمْ ، وَنَحْنُ ذَوُو الْبَرَاءِ مِنْكُمْ .
وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ نَحْنُ بَرَاءٌ عَلَى فُعْلَاءَ ،
وَبَرَاءٌ عَلَى فِعَالٍ ، وَأَبْرِيَاءٌ ، وَفِي الْمَوْثِقِ
أَنْتَ بَرِيئَةٌ وَبَرِيئَتَانِ ، وَفِي الْجَمْعِ
بَرِيئَاتٌ وَبَرِيَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ رَجُلٌ بَرِيءٌ
وَبَرَاءٌ مِثْلُ عَجِيبٍ وَعُجَابٍ . وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ الْمَعْرُوفُ فِي بَرَاءٍ أَنَّهُ جَمْعٌ لِأَوَّاحِدٍ ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْنُبُهَا رِجَالٌ

وَيَصَلِّي حَرَّهَا قَوْمٌ بَرَاءٌ (١)

قَالَ وَمِثْلُهُ لَزُهَيْرٍ :

إِلَيْكُمْ أَنَا قَوْمٌ بَرَاءٌ (٢)

وَنَصَّ ابْنُ جَنِيٍّ عَلَى كَوْنِهِ

جَمْعًا فَقَالَ :

يَجْمَعُ بَرِيءٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنَ الْجَمْعِ

(١) الصواب بجنبها رجال (عز)

(٢) صوابه براءه بكسر الراء . وصدده :

وأما إن تقول بنو مصاد (ك)

ابن الاعرابي بَرِيءٌ إِذَا تَخَلَّصَ ،
وَبَرِيءٌ إِذَا تَنَزَّهَ وَتَبَاعَدَ ، وَبَرِيءٌ إِذَا
أَعْدَرَ وَأَنْذَرَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «بَرَاءَةٌ
مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيِ إِعْدَارٌ وَإِنْذَارٌ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَعَاهُ
عُمَرُ إِلَى الْعَمَلِ ، فَأَبَى ، فَقَالَ عُمَرُ إِنْ
يُوسُفُ قَدِ سَأَلَ الْعَمَلَ ، فَقَالَ إِنْ يُوسُفُ
مِنِّي بَرِيءٌ ، وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ أَيِ بَرِيءٌ
عَنْ مُسْأَلَاتِهِ فِي الْحُكْمِ ، وَإِنْ أَقْلَسَ
بِهِ وَلَمْ يَرُدَّ بَرَاءَةَ الْوِلَايَةِ وَالْحُبَّةَ لِأَنَّهُ
مَأْمُورٌ بِالْإِيمَانِ بِهِ ، وَالْبَرَاءُ وَالْبَرِيءُ

(١) الصواب إن يقال في جمعها رباب بالياء في
آخره وهو الذي ذكره المصنف وصاحب القاموس
وغيرهما في مادة (ر ب ب) وقال سيبويه في كتابه
في باب تكسير ماعدة حروفه أربعة أحرف للجمع
وقالوا ربي ورباب حذفوا الألف وشبهه على هذا البناء
كما التقوا لها . من جفرة فقالوا جفبار الأهم قدمشوا
أول ذاك قالوا لئير وظووار ورنشل ورنخال (ت)

سواء . وليلة البراء ليلة يتبرأ القمر من الشمس وهي أول ليلة من الشهر التهذيب : البراء أول يوم من الشهر وقد أبرأ إذا دخل في البراء وهو أول الشهر . وفي الصحاح البراء بالفتح أول ليلة من الشهر ولم يقل ليلة البراء قال .
يا عينُ بكِّي مالِكاً وعَبَسَا
يَوْمًا إذا كان للبراء نحسًا
أي إذا لم يكن فيه مطر . وهم يستحبون المطر في آخر الشهر . وجمعه أبرئة حكي ذلك عن ثعلب قال القتيبي (١)
آخر ليلة من الشهر تسمى براء لتبرؤ القمر فيه من الشمس . ابن الأعرابي : يقال لا آخر يوم من الشهر البراء (٢) لأنه قد برىء من هذا الشهر وابن البراء أول يوم من الشهر . ابن الأعرابي : البراء من الأيام يوم سعد يتبرك بكل (١) الصواب القتيبي في الصحاح : القبة تصغيرها قبية وبها سعي قبة والنسبة اليه قتيبي كما تقول جهني (عز)
(٢) اول يوم من الشهر في حاشية الصحاح للمعارض على نسخة ابن الجواليقي وأما آخر يوم من الشهر فهو التحيرة (عز)

ما يحدث فيه ، وأنشد :
كان البراء لهم نحسًا ففرقهم
ولم يكن ذلك نحسًا مند سري القمر
وقال آخر :
إن عبداً لا يكون غسلاً
كما البراء لا يكون نحساً
أبو عمرو الشيباني : أبرأ الرجل إذا صادف بريئاً وهو قصب السكر ، قال أبو منصور أحسب هذا غير صحيح قال : والذي أعرفه أبرت إذا صادفت بريئاً ، وهو سكر الطبرزد ، وبارأت الرجل برئت إليه ، وبريء إلي ، وبارأت شريكاً إذا فارقتة ، وبارأت المرأة والكري مباراة وبراء صالحهما على الفراق
والاستبراء أن يشتري الرجل جارية ، فلا يطؤها حتى تحيض عند حيضة ثم قطهر ، وكذلك إذا سبأها لم يطأها حتى يستبرأ بها بحيضة ، وبعناه طلب براءتها من الحمل . واستبرأت ما عندك غيره استبرأ المرأة إذا لم يطأها حتى تحيض ، وكذلك استبرأ

الرَّحِيمَ فِي الْحَدِيثِ فِي اسْتِبْرَاءِ الْجَارِيَةِ
لَا يَمْسُهَا حَتَّى تَبْرَأَ رَحِمَهَا ، وَيَتَبَيَّنَ
حَالُهَا هَلْ هِيَ حَامِلٌ أَمْ لَا ، وَكَذَلِكَ
الْاسْتِبْرَاءُ الَّذِي يُذَكَّرُ مَعَ الْاسْتِنْجَاءِ
فِي الظَّهْرَةِ وَهُوَ أَنْ يَسْتَفْرِغَ بِقِيَّةِ
البَوْلِ ، وَيَنْقِي مَوْضِعَهُ وَجَرَاهُ ، حَتَّى
يُبْرَأَ مِنْهُ أَيْ يُبَيِّنَهُ عَنْهَا كَمَا يُبْرَأُ
مِنَ الدَّنِّ وَالْمَرَضِ وَالْاسْتِبْرَاءُ اسْتِئْذَانُ
الَّذِي كَرِهَ عَنِ الْبَوْلِ . وَاسْتَبْرَأَ الذَّكَرُ
طَلَبَ بَرَاءَتِهِ مِنْ بَيْتِهِ بَوْلَ فِيهِ ،
بِتَحْرِيكِهِ وَتَوَثُّرِهِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ حَتَّى
يَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ

ابن الأعرابي: البري المتعصب
من التبايح، المتعصب عن الباطل
والكذب، البعيد من النهم، الذئب
القلب من الشرك. والبري الصحيح
الجسيم والعقل

البراة بالصم فترة العمائد التي
يكن فيها والجمع برأ قال، الأتشي
يصنف الحخير:

فأوردتها بمنأ من السيف رية
بها برأ من القليل المسك

﴿بَسًا﴾ بَسًا بِهِ يَبْسَا بَسًا
وَبُسُوءًا، وَبَسِيءٌ بَسًا أُنْسَ بِهِ .
وَكَذَلِكَ مَهَاتٌ ، قَالَ زَهِيرٌ :
بَسَاتُ بِذِيهَا ، وَجَوِيْتُ عَنْهَا
وَغِنْدِي لَوْ أَرَدْتُ لَهَا دَوَاهُ (١)

في الحديث أن النبي ﷺ قال
بعد وقعة بدر « لو كان أبو طالب حيًّا
لرأى سيوفنا، وقد بسئت بالمائل »
بَسَيْتُ وَبَسَاتُ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَكَسْرِهَا
اعْتَادَتْ ، وَاسْتَمَاتَسَتْ . وَالْمَيْائِلُ
الْأَمَائِلُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا فُسِّرَ
وَكَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ . وَبَسًا بِذَلِكَ الْأَمْرِ .
بَسًا وَبُسُوءًا مَرَّنَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكْتَرِثْ

لنبحه ، وما يقال فيه ٢٦

وَبَسًا بِهِ تَهَاوَنَ ، وَنَاقَةُ بَسُوءٍ لَا
تَمْنَعُ الْحَالِبَ . وَأَبْسَانِي فُلَانٌ فَبَسَاتُ بِهِ
﴿بَطَأً﴾ الْبَطْءُ وَالْإِبْطَاءُ نَفِيضُ
الْإِسْرَاعِ نَقُولُ مَنَهُ :

(١) دل العاونه زيور ماشا في القوم الثاني من
الصحيح ما خلاصته ، و هذا الب ثلاثه اغلاط
استاد الافعال له تكلم ومي للختال ، وروايه عندي
وهي عدك ورج او - ووت وهي مفسوره ، وسجل
بها على انها سخر وهي ثلاث كسرات

بَطُوٌ مَجِيئُكَ ، وَبَطُوٌّ فِي مَشِيئِهِ
يَبْطُوُّ بَطًا وَبِطَاءً ، وَأَبْطًا وَتَبَاطًا
وَهُوَ بَطِيٌّ وَلَا تَقُلْ أَبْطَيْتُ ، وَالْجَمْعُ
بِطَاءٌ ، قَالَ زَهْرِي :

فَقَضَلَ الْجِيَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا
يُعْطَى بِذَلِكَ تَمْنُونًا وَلَا نَزْفًا
وَمِنْهُ الْإِطَاءُ ، وَالتَّبَاطُؤُ وَقَدْ
اسْتَبَطْنَا وَأَبْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ
دَوَابُّهُ بِطَاءً ، وَكَذَلِكَ أَبْطَأَ الْقَوْمُ إِذَا
كَانَتْ دَوَابُّهُمْ بِطَاءً

وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ
يَنْفَعَهُ نَسْبُهُ ، أَيِ مَنْ أَخَّرَهُ عَمَلُهُ النَّسْبَ ،
أَوْ تَفَرَّقَ بَطَاءً فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ لَمْ يَنْفَعِهِ فِي
الْآخِرَةِ شَرَفُ النَّسَبِ

وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ تَأَخَّرَ ، وَبَطَأَ
عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ ، وَأَبْطَأَ بِهِ كَلَاهَا آخِرَهُ
وَبَطَأَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا تَبَطَّاهُ عَنْ
أَمْرِ عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَمَا أَبْطَأَ بَكَ وَبَطَأَ
بَكَ عَنَّا مَعْنَى أَيِ مَا أَبْطَأَ (١)

وَتَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِيَّ حَاسِدٌ
أَوْ أَنْ يُلُومَ مَعَ الْعِيدِ لَوَامِبُهَا

(١) يباض بالاصل

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ يَعْنِي أَنْ
يَحْتَسِبُ الْعَدُوَّ عَلَى مَسَاوِيهِمْ ، كَأَنَّ هَذَا
الْحَاسِدَ لَمْ يَقْنَعْ بِعَيْبِهِ لِهَؤُلَاءِ حَتَّى حَثَّ

وَبُطَانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ ، وَبُطَانٌ
أَيُّ بَطُوٌّ جَمَلُوهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَسَرُ عَانَ
وَبُطَانٌ ذَا خُرُوجًا ، أَيُّ بَطُوٌّ ذَا خُرُوجًا
جُعِلَتْ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي كَطُوٌّ عَلَى نُونِ
بُطَانٍ حِينَ أُدْتُ عَنْهُ لِيَكُونَ عَمَلًا
لَهَا وَنُقِلَتْ ضَمَّةُ الطَّاءِ إِلَى الْبَاءِ . وَأَعْمَا

صَحَّ فِيهِ التَّمَثُّلُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ التَّمَجُّبُ ، أَيُّ
مَا أَبْطَأَهُ . اللَّيْثُ : وَبِاطِئَةٌ اسْمٌ مُجْهُولٌ
أَصْلُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْبِاطِئَةُ النَّاجِدُ
قَالَ وَلَا أُدْرِي (١) أَمْ مَرَّبٌ أَمْ عَرَبِيٌّ وَهُوَ
الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ ، وَجَمْعُهُ الْبِوَاطِيَّةُ
وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَسْعَارِهِمْ

﴿ بَكَأ ﴾ بَكَاتِ النَّاقَةُ ، وَالشَّادُ
تَبْكَأُ بَكَأً ، وَبَكَوَتْ تَبْكَوُ بَكَاءً
وَبُكَوْا وَهِيَ بَيْكِيٌّ وَبَيْكِيَّةٌ : قَلَّ
لَيْبُهَا ، وَقِيلَ انْقَطَعَ

(١) وما لم يدره أبو منصور قد رواه الحارثي
فقال : الباطية كلمة فارسية اناه راسع الاعلى ضيق
الاسفل الا ان همزه اظنه لم يسمع

لشمر عن أبي عبيد عن أبي عمرو :
بَكَاتِ الناقَةُ تَبْكَا . قال أبو يزيد
كل ذلك مهموز

وفي حديث طاووس « مَنْ مَنَحَ
مَنِيحَةَ لَبَنٍ ، فَلَهُ بِكَلِّ حَلْبَةٍ عَشْرُ
حَسَنَاتٍ غَزَرَتْ أَوْ بَكَاتٍ » . وفي
حديث آخر « مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ
بِكَيْئَةٍ كَانَتْ أَوْغَزِيرَةً . وأما قوله (١) :
أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ السِّكْلَابِ تَلُومَنِي
تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبَكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهُ
فزعم أبو ريارش : أن معناه وجد
الحالب الدرَّ بَكَيْئًا كما تقول أحمدة
وجده حميدًا . قال ابن سيده : وقد
يجوز عندي أن تكون الهمزة لتعدية
الفعل أي جعله بَكَيْئًا ، غير أي لم
أسمع ذلك من أحد وإنما عاملت السابق
والأكبر

وَبَكَأَ الرَّجُلُ بَكَاةً فَهُوَ بَكِيٌّ
من قوم بكاء . قل كلامه خلفه
وفي الحديث : « إِنَّا مَعَشِرُ
النُّبَاءِ بِكَاةٍ » وفي روايته « نَحْنُ مَعَاشِرُ
الْأَنْبِيَاءِ فِينَا لَكُ وَبُكَاةٍ » أي قلة

(١) هو رجل من بني سعد من شعراء الحامدة

وفي حديث علي « دخل علي
رسولُ الله ﷺ وأنا على المنامة ، فقام
إلى شاةٍ بَكِيَّةٍ ، فَحَلَبَهَا »

وفي حديث عمر « أنه سأل جيشًا
هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاةٍ
بَكِيَّةٍ » . قال سلامة بن جندل :

وَشَدَّ كَوْرَ عَلِيٍّ وَجَنَاءَ نَاجِيَةٍ
وَشَدَّ سَرْجَ عَلِيٍّ جَرْدَاءَ سَرْحُوبٍ
يَسَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْئِعِهَا

ولو فنادي بك كل محلوب
أراد بقوله محبسها أي محبس
هذه الأبل والخيل على الجذب ، ومقابلة
العدو على الثغر أدنى وأقرب من أن
ترفع وتخصب ، وتضع الثغر في
إرسالها لترعى وتخصب

وَنَاقَةٌ بَكَيْئَةٌ وَأَيْنَةٌ بَكَاةٌ قَالَ (١) :

فَلْيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَ لِقَاحَهُ
وَيُعَلَّنَنَّ صَبِيَّهُ بَسْمَارِ

٢٧ السمار اللبن الذي رُقِّق بالماء . قال أبو

منصور سمعنا في غريب الحديث
بَكَوتَ تَبْكُو . قال ومعنا في المصنف

(١) هو أبو مكتمل الأسدي كما في ناهش

كلام الا فيما يحتاج اليه . بَكْوَتِ الناقة
اذا قل لبئها . ومعاشر منسوب على
الاختصاص ؛ والاسم البكته
وبكبيء الرجل لم يُصِبْ حاجته
والبكته نبت كالجرجير واحدته
بُكَاةٌ

﴿ بها ﴾ بها به يَبْهَأُ وَيَبْهِيءُ وَيَبْهَوُ
بَهَا وَيَبْهَأُ وَيَبْهَوُ : اُنْسَ بِهِ ، وَأُنْشِدْ
وَقَدْ بَهَاتَ بِالْحَاجِلَاتِ إِفَالَهَا
وَسَيْفٌ كَرِيمٌ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا (١)
وَبَهَاتُ بِهِ وَبَهَيْتُ اُنْسْتُ
والبهَاءُ بالفتح والمد الناقة التي
تَسْتَأْنِسُ إِلَى الخَالِبِ ، وَهُوَ مِنْ بَهَاتٍ
بِهِ أَي اُنْسْتُ بِهِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ بَهَاءٌ وَهَذَا
مَهْمُوزٌ مِنْ بَهَاتٍ بِالشَّيْءِ

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف
« أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْتَلِفُ عِنْدَ المَقَامِ ،
فَقَالَ : أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَّؤُوا بِهَذَا المَقَامِ »
معناه أنهم اُنْسُوا بِهِ حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ
(١) البيت للعلاء بن ارقم . انظر تاج العروس
ج ٧ ص ١٧٤ (ك)

فِي قُلُوبِهِمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ
مِهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ
عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ
بَهَّؤُوا بِهِ ، وَاسْتَحْضَنُوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ
الرِّجَالِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رُوِيَ بِهِوَ بِهِ
غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَهُوَ فِي السِّكَلَامِ مَهْمُوزٌ
أَبُو سَعِيدٍ : ابْتَهَاتُ بِالشَّيْءِ إِذَا
اُنْسْتُ بِهِ ، وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ . قَالَ
الاعشى :

وَفِي الحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَبْتَهِي
وَآخِرُ قَدَائِدِي الكَاتِبَةُ مُعْضَبًا (١)
تَرَكَ المَهْمُوزَ مِنْ يَبْتَهِي
وَمَهَا البَيْتَ أَخْلَاهُ مِنَ المَتَاعِ أَوْ
خَرَقَهُ كَأَهَاءِ

وَأَمَّا البَهَاءُ مِنَ الحُسْنِ فَانَّهُ مِنْ
بَهَيْ الرَّحْلِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَا بَهَاتُ لَهُ ،
وَمَا بَأَسْتُ لَهُ أَي مَا فَطِنْتُ لَهُ
﴿ بوا ﴾ باء إلى الشيء يَبْهَوُ بَوًّا
رَجَمَ ، وَبَوَّتْ إِلَيْهِ وَأَبَاتُهُ عَنْ لَعَلِّ ،
(١) وهو في ديوان الاعشى ص ٤٠ من
قصيدة مرفوعة وروايتها
هوانا وانتهى واحر من .. مقصص . فلاشاهد! عز

وَبُوْتُهُ عَنِ السَّكَايِي كَأَبَاتِهِ وَهِيَ قَائِلَةٌ
 وَالبَاءَةُ مِثْلُ البَاعَةِ ، وَالبَاءُ النِّكَاحُ ،
 وَسُمِّيَ النِّكَاحُ بَاءً وَبَاءً مِنَ المَبَاءَةِ ،
 لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّبِعُ مِنْ أَهْلِهِ أَي
 يَسْتَمْتِكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَمَا يَتَّبِعُونَ مِنْ
 دَارِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الحِمَارَ
 وَالأَتْنَ :
 يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُغْسًا
 أَكْرَمُ عَرَسٍ بَاءَةٌ إِذَا عَرَسَا
 وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ « مَنْ
 اسْتَطَاعَ مِنْكَ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ
 يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لُجَاءٌ »
 أَرَادَ بِالبَاءَةِ النِّكَاحَ ، وَالتَّزْوِيجَ ،
 وَيُقَالُ فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى البَاءَةِ أَي عَلَى
 النِّكَاحِ ، وَيُقَالُ الحِمَارُ نَفْسُهُ بَاءَةٌ
 وَالأَصْلُ فِي البَاءَةِ المَنْزِلُ ثُمَّ قِيلَ لِعَقْدِ
 التَّزْوِيجِ بَاءَةٌ لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا
 مَنْزِلًا . وَالهَاءُ فِي البَاءَةِ زَائِدَةٌ ، وَالنَّاسُ
 يَقُولُونَ البَاهُ . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
 البَاءُ وَالبَاءَةُ وَالبَاهُ كُلُّهَا مَقُولَاتٌ . ابْنُ
 الأَنْبَارِيِّ : البَاءُ النِّكَاحُ . يُقَالُ فَلَانٌ
 حَرِيصٌ عَلَى البَاءِ ، وَالبَاءَةِ ، وَالبَاهِ

بِالهَاءِ وَالتَّقْصِيرِ أَي عَلَى النِّكَاحِ . وَالبَاءَةُ
 الوَاحِدَةُ ، وَالبَاءُ الجَمْعُ وَتُجْمَعُ البَاءَةُ عَلَى
 البِئَاتِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ ذُو النِّبَاتِ
 إِنْ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَ البِئَاتِ
 فَاعْبُدِي إِلَى هَاتِيكُمُ الأَيْتِ
 وَفِي الحَدِيثِ « عَلَيْكُمْ بِالبَاءَةِ »
 يَعْنِي النِّكَاحَ ، وَالتَّزْوِيجَ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ
 الأَخْر « إِنْ امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا
 فَرَّبَّهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّدَتْ لِبَاءَةِ »
 وَبَوَّأَ الرَّجُلُ نِكَاحَ . قَالَ جَرِيرٌ
 ذُبُّوا بِهَا بِمَحْنِيَّةٍ وَحِينًا
 تَبَادِرُ حَدَّ دِرَّتِيهَا السُّتْمَانَا
 وَالبِئْرُ مَبَاءَتَانُ : إِحْدَاهَا مَرَجِعُ
 المَاءِ إِلَى جَمِّهَا ، وَالأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ
 سَائِقِ السَّائِيَةِ . وَقَوْلُ صَخْرٍ النَّبِيِّ بِمَدْحٍ
 سَمِيقًا لَهُ :
 وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيئَتَهُ
 أَيْبُضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رَبْدٌ
 فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوْفٌ أَرْبَحَ حَتَّى
 بَاءَ كَفِّي وَلَمْ أَكْدُ أَحَدًا
 أَنْخَشِيئَةَ الطَّبَعِ الأَوَّلِ قَبْلَ أَنْ
 ٧ - لسان العرب - أول

يُصْقَلُ وَيُهَيَّأُ ، وَقَلُوتٌ اِنْتَقَيْتُ
 أُرِيحُ مِنَ الْيَمِينِ ، بَاءٌ كَفِيٌّ أَي صَارَ
 كَفِيًّا لَهُ مَبَاءَةٌ أَي مَرَجَعًا
 وَبَاءٌ بِذَنْبِهِ وَبِأَيْمِهِ يَبُوءُ بَوًّا
 وَبَوَاءًا احْتَمَلَهُ ، وَصَارَ الْمَذْنِبُ مَاوَى
 الذَّنْبِ وَقِيلَ اعْتَرَفَ بِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِأَيْمِي وَإِنِّي لَأَكْفَى
 قَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى قَتْلِهِ
 كَانَ الْإِيْمُ بِكَ لَا بِي . قَالَ الْأَخْفَشُ
 « وَبَوًّا بَغْضَبٍ مِنْ اللَّهِ » : رَجَعُوا بِهِ أَي
 صَارَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : « فَبَاؤُوا بَغْضَبٍ عَلَى غَضَبٍ »
 قَالَ بَاؤُوا فِي اللُّغَةِ احْتَمَلُوا يَقَالُ : قَدْ
 بَوَّتُ بِهَذَا الذَّنْبِ أَي احْتَمَلْتَهُ ، وَقِيلَ
 بَاؤُوا بِغَضَبِ أَي بِأَيْمِهِ اسْتَحْتَمُوا بِهِ
 النَّارَ عَلَى إِيْمِهِ اسْتَحْتَمُوا بِهِ النَّارَ أَيضًا
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ بَاءٌ بِأَيْمِهِ فَهُوَ يَبُوءُ
 بِهِ بَوًّا إِذَا أَقْرَبَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ « أَبْرَأُ
 بِنَيْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي » أَي الْتَزِمْتُ
 وَأَرْجَعُ ، وَأَقْرَبُ . وَأَصْلُ الْبَوَاءِ الْتَزِيمُ
 وَفِي الْحَدِيثِ « فَتَدْبَأُ بِهِ أَحَدُهُمَا » أَي
 التَّزِمَهُ ، وَرَجَعَ بِهِ
 وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ « أَنْ

عَفَوْتَ عَنْهُ يَبُوءُ بِأَيْمِهِ ، وَإِيْمٌ صَاحِبِهِ ، ٢٨
 أَي كَانَ عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ ذَنْبِهِ وَعَقُوبَةُ قَتْلِ
 صَاحِبِهِ فَأُضَافَ الْإِيْمُ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّ
 قَتْلَهُ سَبَبٌ لِأَيْمِهِ . وَفِي رِوَايَةٍ إِنْ قَتَلَهُ
 كَانَ مِثْلَهُ أَي فِي حُكْمِ الْبَوَاءِ وَصَارَا
 مِثْسَاوِيَيْنِ لِأَفْضَلِ لِلْمُقْتَصِ إِذَا اسْتَوْفَى
 حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
 آخَرَ « بُوٌّ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ » أَي
 اعْتَرَفَ بِهِ . وَبَاءٌ بِدَمِ فُلَانٍ ، وَبِحَقِّهِ
 أَقْرَبٌ ، وَإِذَا يَكُونُ أَبَدًا بِمَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ
 قَالَ لَبِيدٌ :

أَنْكَرْتُ بِاطِّهَا وَبُوَّتْ بِحَقِّهَا

عِنْدِي وَلَمْ تَتَّخِرْ عَلَيَّ كِرَامَهَا
 وَأَبَاؤُهُ قَرَّرَتْهُ

وَبَاءٌ دَمُهُ بِدَمِهِ بَوًّا وَبِرَاءٌ عَدْلُهُ
 وَبَاءٌ فُلَانٌ بِفُلَانٍ بَوَاءٌ مَمْدُودٌ ، وَأَبَاءُهُ
 وَبِلِوَادِهِ إِذَا قَتِلَ بِهِ وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ قَوْلُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ (١) :

قَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا

وَلَمْ يَكْ تَرْضَى أَنْ نَبَاؤَ تَكْمُ قَبْلُ

(١) الزبير كأكبر وهو أعرف من ابنه عليه

حتى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِنَ الْحُرِّ مِنْهُمْ ،
 وبالمراة الرجلُ فأمرهم النبي ﷺ أن
 يتبأوا ، قال أبو عبيدة هكذا
 روى لنا بوزن يتبأوا قال : والصواب
 عندنا أن يتبأوا بوزن يتبأوعوا
 على مثال يتناولوا من البواء وهي
 المساواة ، يقال باواتُ بين التتلى أي
 ساويتُ قل ابن بري : يجوز أن
 يكون يتبأوا على التلب كما قولوا جاءني
 والقياس جأيتني في المنفعة من جأيتني
 وجئتته . قال ابن الأثير : وقيل يتبأوا
 صحيحٌ يقال باء به إذا كان كفاً له ،
 وهم بواء أي أ كفاه معناه ذوو بواء .

وفي الحديث أنه قال « الجراحاتُ
 بوائه » يعني أنها متساوية في القصاص ،
 وأنه لا يُقتَصُّ للمجرؤ مع الأ من
 جارحه الجاني ، ولا يؤخذ إلا مثل
 جراحته سواء ، وما يساويها في الجرح ،
 وذلك البواء . وفي حديث الصادق
 قيل له : « ما بال الهترب متناظرة على
 بني آدم فقال يزيد البواء » أي وذي
 كما توذى وفي حديث علي رضي الله

والبواء السواء ، وفلان بواء
 فلان أي كهُود إن قتل به . وكذلك
 الأثنان والجميع ، وباءه قتله به
 أبو بكر : البواء التكافؤ ، يقال
 ما فلان ببواء فلان أي ما هو بكفء
 له . وقال أبو عبيدة يقال : القوم براء
 أي سواء ، ويقال القوم على بواء ،
 وقسم المال بينهم على بواء أي على سواء .
 وأباتُ فلاناً بفلان قتلته به . ويقال
 هم بواء في هذا الأمر أي كغناء نظراء ،
 ويقال دم فلان بوائه لدم فلان إذا كان
 كفاً له ، قالت ليلى الأخيلية في
 مقتل توبة بن الحميم :

فإن تسكن القتل بواءاً فأنا نكم

فتي ما قتلتم آل عوف بن عامر
 وأباتُ الفاتل بالتييل ، واستبأته
 أيضاً إذا قتلته به . واستبأتُ الحكم
 واستبأتُ به كلاهما استقدمته ،
 وتبأ القتيلان تعادلا

وفي الحديث « أنه كان بين
 حيين من العرب قتال ، وكان لأحد
 الحيين طول على الآخر فقالوا لا ترضى

وإن كنت فنعاناً لمن يطلب الدماء
يقول: أنت وإن كنت في
حسبك مقدماً لكل من طلبك بشأرك
فلمست مثل أخي

وإذا أقصَّ السلطان رجلاً برجل
قيل أباء فلانا بفلان قال طمیل الغنوي:
أباء بقتلانا من القوم ضيعهم
ومالا يعمد من أسير مكاتب (١)

قال أبو عبيد: فإن قتله السلطان
بقود قيل: قد أفاد السلطان فلاناً ،
وأقصه ، وأبأه ، وأصبره . وقد أبأته
أبيته إباءة . قال ابن السكيت في قول
زهير بن أبي سلمى :

فلم أرَ مَشْرًا أسروا هدياً

ولم أرَ جارَ بيتٍ يُستبأه

قال الهدي ذو الحرة ، وقوله
يُستبأه أي يتبعوا وتتخذ امرأته أهلاً
وقال أبو عمرو الشيباني: يُستبأه
من البواء وهو التوّد وذلك أنه أتاهم
يريد أن يستجبر بهم ، فأخذوه فقتلوه

(١) الصواب ثا في ديوان طنيل: (أبنا)

(ك)

عنه « فيكون الثوابُ جزاءً ، والعتابُ
بؤاءً » وباء فلان بفلان إذا كان كفاً
له يُقتل به

ومنه قول المهمل لابن الحرث
ابن عباد حين قتله « بُوَ بِشِعْ لَعَلِّي
كُلَيْبِي » معناه كُنْ كَعَمَّأً لِشِعْ
لَعَلَّيْ . وباء الرجلُ بصاحبه إذا قتلَ
به يقال: بَاءتُ عَرَارٍ بِكُحْلٍ (١) وهما
بقرتان قُتِلَتِ إحداهما بالأخرى ،
ويقال بُوُ به أي كُنْ مِمَّنْ يُقْتَلُ به .
وأشدد الأحمر لرجل قتلَ قَاتِلَ أخيه
نقل:

قتلتُ له بُوُ بَارِي لَسْتَ مثله

(١) كحل اظن منعه الصواب كما شكلوه في
الميداني (طبعته الثلاث: ١، ٢٩، ٦٠، ٨١) والمثل
في جهرة العسرى (طبعته ٦١، ١، ١٦٠)
وامثال الضبي طبعته ٤٢، ٥٣ والمستقصى والازمنة
٤: ٥ وقل المصنف في كحل نقلا عن ابن بري ان
كحل يصرف ولا يصرف وشاهد الصرف لاسلم به
لان الشعر جاء فيه صرف المنوع سائماً مطرداً
فلا تستشهد على صرف شيء بالشعر لا يقوى . أما
الشاهد على منع صرفه فنقول عبد الله بن حجاج
اشدد يا قوت في معجم البلدان (رسم ابر)
بأبت عرار بكحل فيما بينا

والحق يعرفه ذرو الالباب

ومعلوم ان منع المصروف لا يجوز نثراً ولا نظماً (عز)

أَسْهَلَ مَا يُرَى وَأَشَدَّهُ اسْتِوَاءً وَأَمَكَنَهُ
لَمِيَّتَهُ فَاتَّخَذَهُ ، وَتَبَوَّأَ نَزْلَ وَأَقَامَ ،
وَالْمَعْنِيَانِ قَرِيبَانِ

وَالْمَبَاءَةُ مَعْطِنُ الْقَوْمِ لِلْإِبِلِ حَيْثُ
تَنَاخُ فِي الْمَوَارِدِ فِي الْحَدِيثِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ
« أَصْلِي فِي مَبَاءَةِ الْغَنَمِ . قَالَ : نَعَمْ »
أَي مَنَزَلِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ . وَهُوَ الْمَتَّبَوُّاءُ
أَيْضاً وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمَدِينَةِ :
« هَهُنَا الْمَتَّبَوُّاءُ »

وَأَبَاءَهُ مَنَزِلًا وَبَوَّأَهُ إِيَّاهُ وَبَوَّأَهُ لَهُ
وَبَوَّأَهُ فِيهِ بِمَعْنَى هَيَّأَهُ لَهُ وَأَنْزَلَهُ وَمَكَنَهُ
لَهُ فِيهِ . قَالَ :

وَبَوَّأْتُ فِي صَمِيمٍ مَعَشَرَهَا .
وَتَمَّ فِي قَوْمِهَا مَبَوَّأَهَا .

أَي نَزَلْتُ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَمِيمِ النَّسَبِ
وَالْأَسْمُ الْبَيْئَةُ . وَاسْتَبَاءَهُ أَي
اتَّخَذَهُ مَبَاءَةً وَتَبَوَّأْتُ نَزْلًا أَي
نَزَلْتُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى « وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ » جَمَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا لَهُمْ عَلَى
الْمَثَلِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ وَتَبَوَّأُوا مَكَانَ
الْإِيمَانِ ، وَوَلَدَ الْإِيمَانَ شَدَفَ . وَتَبَوَّأُوا
الْمَكَانَ حَلَّهُ ، وَانَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْئَةِ أَي
هَيْئَةُ التَّبَوُّاءِ

بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَقَوْلُ التَّغْلِبِيِّ : (١)
أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وَتَنْتَهِي

مَحَارِمَنَا لِإِبَاءِ الدَّمِ بِالْدَمِ
أَرَادَ حَذَرَ أَنْ يُبَاءَ الدَّمُ بِالْدَمِ
وَيُرَوَّى لَا يُبَوِّؤُ الدَّمُ بِالْدَمِ ، أَي
حَذَرَ أَنْ تَبُوَّأَ دِمَاؤَهُمْ بِدِمَائِهِمْ فَتَلَوْهُ .
وَبَوَّأَ الرَّمْحَ نَحْوَهُ فَابْلَغَهُ بِهِ ، وَسَدَّدَهُ نَحْوَهُ
وَفِي الْحَدِيثِ « أَنْ رَجُلًا بَوَّأَ رَجُلًا
بِرُحْمِهِ » أَي سَدَّدَهُ قَبْلَهُ ، وَهَيَّأَهُ
وَبَوَّأَهُمْ مَنَزِلًا نَزَلَ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ
وَأَبَاتُ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ .

وَبَوَّأْتُكَ بَيْتًا اتَّخَذْتُ لَكَ بَيْتًا
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « أَنْ تَبَوَّأَ
لِقَوْمِكَ مِكَا بَمِصْرَ بَيْوتًا » أَي اتَّخَذُوا .
أَبُو زَيْدٍ أَبَاتُ الْقَوْمِ مَنَزِلًا ، وَبَوَّأَهُمْ
مَنَزِلًا تَبَوَّيْتُمَا ، وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ
إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ ، أَوْ قَبْلِ نَهْرٍ
وَالتَّبَوُّؤُ أَنْ يُنَلِّمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
عَلَى الْمَكَانِ إِذَا أُعْجِبَهُ لِإِنْزَلِهِ

وَقِيلَ تَبَوَّأَ أَصْلَحَهُ وَهَيَّأَهُ ،
وَقِيلَ تَبَوَّأَ فُلَانٌ زَيْلًا إِذَا نَظَرَ إِلَى
(١) هُوَ جَارٌ مِنْ حِي التَّعَالِي . اظْهَرِ الْمَضَائِيغَ
(ك)

والتَّبَيُّةُ والبَاءُ والمَبَاءُ المنزل ،
 وقيل مَنَزِلُ القومِ حيث يَتَّبَوُّونَ من
 قِبَلِ وادٍ أو سَنَدِ جَبَلٍ . وفي الصحاح
 المَبَاءُ مَنَزِلُ القومِ في كلِّ موضعٍ ،
 ويقال كلُّ مَنَزِلٍ يَنزِلُهُ القومُ . قال
 طَرَفَةُ :

طَيَّبُوا البَاءَ سَهْلًا ولَهُمْ (١)

سُبُلٌ إِن شَدَّتْ في وَحْشٍ وَعَرِ
 وَتَبَوُّوا فلانَ مَنَزِلًا أَي اتَّخَذَهُ ،
 وَبَوَّأْتُهُ مَنَزِلًا ، وَأَبَاتُ القومِ مَنَزِلًا
 وقال الفراء في قوله عز وجل :

« وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرُفًا » يقال
 بَوَّأْتُهُ مَنَزِلًا ، وَأَثَوَيْتُهُ مَنَزِلًا سِوَاءَ
 أَنْزَلْتُهُ وَبَوَّأْتُهُ مَنَزِلًا أَي جَعَلْتُهُ ذَا مَنَزِلٍ
 وفي الحديث « مَنْ كَذَبَ عَلِيًّا
 مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِئُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »

(١) في هامش الطبعة الأولى : قوله « طيَّبوا
 الباء ، كذا في النسخ وشرح الفاموس بصيغة جمع
 للذكر السالم . والذي في مجموعة أشعار يظن بها
 للصحة « طيب » بالافراد . وقوله :

ولي الاصل الذي في مثله
 يصلح الاثر زرع المؤثر

وتكررت هذه اللفظة في الحديث ؛
 ومعناها لِيُنزِلَ مَنَزِلَهُ مِنَ النَّارِ ، يقال
 بَوَّأَهُ اللهُ مَنَزِلًا أَي أَسَكَّنَهُ إِيَّاهُ
 ويسمى كِنَاسُ النَّوْرِ الوَحْشِيُّ
 مَبَاءً . ومَبَاءُ الأَبْلِ مَعْطُهَا وَأَبَاتُ
 الأَبْلِ مَبَاءٌ أَنْتَحَتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
 قال الشاعر :

حَلِيفَانِ بِيَدَيْهِمَا مِيرَةٌ

يُبَيِّانِ فِي عَطَنِ ضَيْقِ (١)
 وَأَبَاتُ الأَبْلِ رَدَدَتْهَا إِلَى المَبَاءِ
 والمَبَاءُ بَيْتُهَا فِي الجَبَلِ ، وفي التهذيب
 وهو المَرَاخُ الَّذِي تَبَيَّتُ فِيهِ

والمَبَاءُ مِنَ الرَّحِمِ حيث تَبَوُّوا
 الولدُ . قال الأَعْمى :

وَأَعْمَرُ مَحْمَلِكِ الحَمِجِيِّ عَلَى

أَحَدِ المَبَاءِ مُنْتَهَى الجِرْمِ (٢)
 وباءتُ بَبَيْتَةٍ سَوْءٍ عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ
 أَي بِجَالِ سَوْءٍ ، وَانَّهُ لَحَسَنُ البَيْتَةِ ،
 وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الحَالِ

(١) رواية الأساس (خليطان . متره . في
 معطن) (ك)

(٢) محالك كسر الكاف وفي الديوان ص ٥٦ محالك
 قلت المراد به الرحم التي لا تكون للذكر - وكذا
 الصواب رجب المباءة بالراء وأحد لا معنى له (عز)

والتأتاء دُعَاءُ الحِطَّانِ إِلَى العَسْبِ ،
والحِطَّانُ التَّيْسُ ، وهو التَّائِءُ أَيضاً بِالنَّاءِ .
(تَطَأُ) التمهيد : أهمله الليث (١)

ابن الاعرابي : تَطَأَ إِذَا ظَلَمَ
(تَفَأُ) أَتَيْتُهُ عَلَى تَفِئَةٍ (٢) ، ذلك ،

أَي عَلَى حِينِهِ وَزَمَانِهِ ، حَكَى اللّٰهِيَانِي
فِيهِ الهمز والبسمل . قال : وليس على
التخفيف التيماسي لأنه قد اعتد به لغة
وفي الحديث : دَخَلَ عُمَرُ فِكْهَمَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى
تَفِئَةٍ ذَلِكَ أَي عَلَى إِثْرِهِ . وفيه لغة

أخرى تَفِئَةٍ ذَلِكَ بِتَقْدِيمِ البَاءِ عَلَى الفَاءِ ،
وقد تشدد والتاء فيها زائدة على أنها
تفعله . وقل الزخشيري لو كانت تَفِئَةٌ
لكانت على وزن تَهِيئَةٍ ، فهي إذاً لولا
القلب فَمِئَةٌ لِأَجْلِ الأَعْلَالِ وَلامِهَا
همزة . قال أبو منصور وليست التاء
فِي تَفِئَةٍ وَتَأْفِيءٍ أَصْلِيَّةٌ

وَتَفِئَةٌ تَفَأَ إِذَا احْتَمَدَ وَغَضِبَ

(١) انظر المادة في المدخل ، وإيرادها هاهنا
(٢) الصواب تَفِئَةٌ فلها أما تفعله أوفيلتارم يروه
أحد كطاية فصححه في كل المواضع (عز)
وقد نه على ذلك العلامة تيمور باشا أيضاً

وَأَبَاءٌ عَلَيْهِ مَالَهُ أَرَاخَهُ ، تقول
أَبَاتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ إِذَا أَرَحَمْتَهُ عَلَيْهِ
إِبْلَهُ وَغَنَمَهُ ، وَأَبَاءٌ مِنْهُ
وتقول العرب : كَلَّمْنَا هُمْ ، فَأَجَابُونَا
عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ أَي جَوَابٍ وَاحِدٍ
وَفِي أَرْضٍ كَذَا فَلَآةٌ تُبِي فِي فَلَآةٍ
أَي تَذْهَبُ

الفرء : بَاءٌ بوزن بَاعَ إِذَا تَكَبَّرَ
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَأَى كَمَا قَالُوا أَرَى
وَرَأَى وَسَنَدَكِرُهُ فِي بَابِهِ . وفي حاشية
بعض نسخ الصحاح : وَأَبَاتُ أَدِيمَهَا
جَمَلَتُهُ فِي الدِّبَاغِ

﴿ فصل التاء المشناة فوقها ﴾

(تَأْتَا) تَأْتَا التَّيْسُ عِنْدَ السَّمَادِ
يُتَأَيُّ تَأْتَاً وَتُتَأَى لِيَنْزُوَ وَيُقْبَلَ
وَرَجُلٌ تَأْتَاً عَلَى فَمَلَالٍ وَفِيهِ
تَأْتَاً يَتَرَدَّدُ فِي التَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .
والتأتاء حكاية الصوت

٣٢ والتأتاء (١) مشي الصبي الصغير
والتأتاء التبختر في الحرب شجاعة

(١) همامش الطبعة الأولى : قوله (والتأتاء)
في الجمل الثلاث هو الذي في النسخ والتهذيب وتكملة
الصاغاني . والذي التاموس (التأتاء)

« من تَنَا في أرض العجم فَعَمِلَ
 نَبْرُوزِهِمْ وَمَوْرَجَانَهُمْ حَشِرَ مَعَهُمْ »
 وتَنَا فهو تَانِيٌّ إذا أقام في البلد وغيره ،
 الجوهري : وهم تِنَاءُ البلد والاسم التِنَاءُ
 وقلوا تَنَا في المكان فأبدلوا فظنه قوم
 لغة وهو خطأ
 الأزهري : تَنَخَّ بِالْمَكَانِ وَتَنَا فُهِو
 تَانِيٌّ وَتَانِيٌّ أَي مَفِيمٌ

﴿ فصل الثناء المثلثة ﴾

﴿ ثَانِيًا ﴾ ثَانَا الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ
 أزاله ، وَثَانِيًا الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ
 حَبَسَ وَيُقَالُ ثَانِيٌّ عَنِ الرَّجُلِ أَي
 أَحْبَسَ
 وَالثَّانِيَةُ الْحَبْسُ وَثَانِيَةٌ عَنِ
 الْقَوْمِ دَفَعَتْ عَنْهُمْ
 وَثَانِيًا عَنِ الشَّيْءِ إِذَا أَرَادَهُ ثُمَّ
 بَدَلَهُ تَرَكَهُ أَوِ الْمَنَامُ عَلَيْهِ . أَبُو زَيْدٍ :
 ثَانِيَةٌ ثَانِيَةٌ تَنَاثُوا إِذَا أَرَدْتَ سَفْرًا ثُمَّ
 بَدَلْتَكَ الْمَنَامَ
 وَثَانِيًا عَنْهُ غَضَبَهُ أَطْفَأَهُ ، وَلَنَيْتُ
 فَلَانًا فَتَنَاثَيْتُ مِنْهُ أَي هَبَيْتُهُ

﴿ تَكَاءُ ﴾ ذكر الأزهري هنا ما
 سند كرهه في وكاء ، وقال هو أيضا أن
 تَكَاءٌ أَصْلُهُ وَوَكَاءٌ

﴿ تَنَا ﴾ تَنَا بِالْمَكَانِ يَتَنَا : أَقَامَ
 وَقَطَنَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ وَبِهِ سَمِيَ التَّانِيُّ مِنْ
 ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا مِنْ أَفْحِجِ
 الْغَلَطِ إِنْ صَحَّ عَنْهُ وَخَلِيقٌ أَنْ يَصْحَحَ
 لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ فِي أَمَالِيهِ وَنَوَادِرِهِ . وَفِي
 حَدِيثِ عُمَرَ « ابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنْ
 التَّانِيِّ عَلَيْهِ » أَرَادَ أَنَّ ابْنَ السَّبِيلِ إِذَا مَرَّ
 بِرَكِيَّةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ يُسْقَوْنَ مِنْهَا نَعْمَهُمْ
 وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ السَّبِيلَ مَبَارًا
 أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنْهُمْ يُبَدَأُ بِهِ فَيُسْقَى
 وَظَهَرَ لِأَنَّهُ سَائِرٌ وَهُمْ مُقِيمُونَ وَلَا
 يَفْوِيهِمْ السَّقْيُ وَلَا يُعْجَلُهُمُ السَّفَرُ
 وَالْمَسِيرُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ « لَيْسَ
 لِلتَّانِيَةِ شَيْءٌ » يَرِيدُ أَنَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْبِلَادِ
 الَّذِينَ لَا يَمْفِرُونَ مَعَ الْغَزَاةِ لَيْسَ لَهُمْ فِي
 الْفَيْءِ نَصِيبٌ ، وَيَرِيدُ بِالتَّانِيَةِ الْجَمَاعَةَ
 مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ الْفَيْءُ مَقْرَدًا وَإِنَّمَا التَّانِيَةُ
 أَجَازُ إِطْلَاقُهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ

الثَّدي ، وقل ابن السكيت هي اللحم الذي حول الثدي اذا ضُمَّتْ أَوْهَلَا هَمَزت فتكون فَعَالَةً فاذا فتحت لم تهمز فتكون فَعْلُوةً مثل تَرْقُوةً وعَرْقُوةً ﴿ثرطاً﴾ التَّرطِئَةُ بالهمز بعد الطاء الرجل الثقيل وقد حكيت بغير همز وضعا ، قل الازهري ان كانت الهمزة أصلية فللمرأة رباعية ، وان لم تكن أصلية فهي ثلاثية والغرقي مثله . وقيل التَّرطِئَةُ من النساء والرجال التصير ﴿ثطاً﴾ ابن الاعرابي ثطاً اذا خطأ ونطى ثطاً حَقَّقَ ، وثطَّته بيدي ورجلي حتى ما يتحرك أي وَطِئْتُ ، عن أبي عمرو . والنطَّاة دُويبة لم يحكها غير صاحب العين . أبو عمرو النطَّاة العنكبوت

﴿ثفا﴾ ثفا الزندر كمر غلياًها والشفاء على مثال الثراء الخردل ويقال الحرف وهو فَعَالٌ واحدته ثفاة ، بلغته أشل الغور ، وقيل بل هو الخردل المعالج بالصباغ ، وقيل الثفاء حب

وأثأته بسهم إثناء رميته (١) وثأنا الابل أروها من الماء وقيل سقاها فلم ترو وثأثأت هي ، وقيل ثأثأت الابل أي سقيتها حتى يذهب عطشها ولم أروها ، وقيل ثأثأت الابل أرويتها وأشد المفضل : ٣٣ إِنَّكَ لَنْ تُثَأِّيَ النَّهْلَا

بمثل أن تدارك السجلا وثأنا بالتيس دعه عن أبي زيد ﴿ثدا﴾ الثداء نبت له ورق كأنه ورق السكرات ، وقضبان طوال تدقها الناس وهي رطبة فيتخذون منها أرشية يسقون بها هذا قول أبي حنيفة . وقال مرة هي شجرة طيبة يجلبها المال ويأكلها ، وأصولها بيض حلوة ولها نورٌ مثل نور الخيطي الأبيض في أصلها شيء من حمرة يسيرة قال : وينبت في أضعاف الطرائث والصفائيس وتكون الثداءة مثل قعدة الصبي

والثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة ، وقل الأصمعي هي معرر

(١) في هاشم الطيبة الأولى : الصواب ان يردد له (اي لا ثأ) تركيب بعد تركيب ، لانه من باب أجا وأفا

﴿فصل الجيم﴾

﴿جأجأ﴾ جِيءَ جِيءٌ أَمْرٌ لِلأَبْلِ
بُورُودِ المَاءِ وَهِيَ عَلَى الخَوْضِ ،
وَجُودٌ أَمْرٌ لَهَا بُورُودِ المَاءِ وَهِيَ بَعِيدَةٌ
مِنْهُ . وَقِيلَ هُوَ زَجْرٌ لِأَمْرٍ بِالْحِجِيِّ .
وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَعِيرِهِ
شَأْ لَعْنَتِكَ اللهُ ، فَبَاهَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ
لَعْنَتِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَأْ زَجْرٌ ،
وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ : جَأْ بِالْجِيمِ وَهِيَ

لغتان

وَقَدْ جَأَ جَأً الأَبْلَ وَجَأَ جَأً بِهَا
دَعَاها إِلَى الشُّرْبِ وَقَالَ جِيءَ جِيءٌ ،
وَجَأِيًا بِالْحِمَارِ كَذَلِكَ حِكَاةٌ لَمَلَبٍ ٣٤
وَالاسْمُ الْجِيءُ ، مِثْلُ الحَيْعِ وَأَصْلُهُ جِيءٌ
قَلَبْتُ المَهْمَزَةَ الأُولَى يَاءً قَالَ مُعَاذُ
الْهَرَاءِ :

وما كَانَ عَلَى الجِيءِ

وَالأَهْيِيءِ امْتِدَاحِيكَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ أَنَّ يَذْكُرُهُ

فِي فَصْلِ جِيءٍ وَقَالَ :

ذَكَرَهَا الوَرْدُ يَقُولُ جِيءُجَا

فَأَقْبَلَتْ أَعْنَاقُهَا الفُرُوجَا

الرَّشَادُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَمْزَتُهُ تَحْتَمَلُ
أَنْ تَكُونَ وَضْعًا وَأَنْ تَكُونَ مُبَدَّلَةً
مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ إِلا أَنَا عَا مَلْنَا اللَّفْظَ إِذْ لَمْ
نَجِدْ لَهُ مَادَّةً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ « مَاذَا فِي الأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ
الصَّيْرِ وَالشُّفَاءِ » هُوَ مِنْ ذَلِكَ . الشُّفَاءُ
الْخَرَدَلُ ، وَقِيلَ الحُرْفُ وَيُسَمَّى أَهْلُ
العِرَاقِ حَبَّ الرَّشَادِ وَالأُوْحَادَةُ نُفَاءً ،
وَجَعَلَهُ مُرًا لِلحُرُوفَةِ الَّتِي فِيهِ وَلَدَعَهُ
اللسان

﴿ثمأ﴾ الثمء طرْحَكَ الكَمء فِي

السنن

ثَمًّا القَوْمَ ثَمًّا : أَطْعَمَهُمُ الثَّمَّ
وَتَمًّا الكَمَاءَةَ يَتَمَّأُهَا تَمًّا طَرَحَهَا فِي
السَّنَنِ

وَتَمًّا أَخْبَزَ ثَمًّا ثَرَدَهُ وَقِيلَ زَرَدَهُ
وَتَمًّا رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ وَالعَصَا تَمًّا
فَانْتَمَأَ شَدَخَهُ وَثَرَدَهُ ، وَانْتَمَأَ الثَّمَرُ
وَالشَّجَرُ كَذَلِكَ

وَتَمًّا لِحَيْتَهُ يَتَمَّأُهَا تَمًّا صَبَغَهَا
بِالْحَمَاءِ ، وَتَمًّا أَنْفَهُ كَثَرَهُ فَسَالَ دَمًا

يعني فُروج الحوضِ

والجوجو عظام صدر الطائر .

وفي حديث علي كرم الله وجهه « كَأَنِّي

أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجَوْجُو سَفِينَةٍ أَوْ

نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ أَوْ كَجَوْجُو طَائِرٍ فِي بَلْبَةٍ

بِحَرْ « الْجَوْجُو الصَّدْرُ وَقِيلَ عِظَامُهُ

وَالْجَمْعُ الْجَاجِيُّ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِيَّ وَالْقَطْنَ

وَفِي حَدِيثِ الْحُسَيْنِ « خُلِقَ

جَوْجُو آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَثِيبِ

ضَرِيَّةٍ » وَضَرِيَّةٌ بِمُرٍّ بِالْحِجَازِ يَنْسَبُ

إِلَى الْبَاهِيَةِ ضَرِيَّةٌ ، وَقِيلَ سُمِّيَ بِضَرِيَّةٍ

بِفَتْ رِبْعَةَ بَنِ نِزَارٍ ، وَالْجَوْجُو الصَّدْرُ

وَالْجَمْعُ الْجَاجِيُّ وَقِيلَ الْجَاجِيُّ يُجْتَمِعُ

رُؤْسُ عِظَامِ الصَّدْرِ وَقِيلَ هِيَ مَوَاصِلُ

العِظَامِ فِي الصَّدْرِ ، يُقَالُ ذَاكَ لِلْإِنْسَانِ

وغيره مِنَ الْخِيَوَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ

العَرَبِ : مَا أَطْيَبَ جَوَادِبِ الْأُرُزِّ

بِجَاجِيٍّ الْأُرُزِّ . وَجَوْجُو السَّفِينَةِ

وَالطَّائِرُ صَدْرُهَا

وَتَجَاجَأَ عَنِ الْأَمْرِكَةِ وَانْتَهَى ،

وَتَجَاجَأَ عَنْهُ تَأَخَّرَ ، وَأَنْشَدَ :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عَرْسَ أَبِيكَ إِتِي

رَأَيْتُكَ لَا تَجَاجَأُ عَنْ حِمَاهَا

ابو عمرو : الْجَاجَاءُ الْهَزِيمَةُ قَالَ

وَتَجَاجَأَتْ عَنْهُ أَي هَبَّتْهُ وَفُلَانٌ لَا

يَتَجَاجَأُ عَنْ فُلَانٍ أَي هُوَ جَرِيءٌ عَلَيْهِ

﴿ جَبَأٌ ﴾ جَبَأٌ عَنْهُ يَجْبَأُ ارْتَدَعَ

وَجَبَأَتْ عَنْ الْأَمْرِ إِذَا هَبَّتْهُ وَارْتَدَعَتْ

عَنْهُ ، وَرَجُلٌ جَبَأٌ يَمُدُّ وَيَقْتَصِرُ بضم

الْجِيمِ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ جَبَانٌ . قُلْ

مَفْرُوقُ بَنِ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَرْتِي إِخْوَتَهُ

فَيْدِسًا وَالدَّعَاءُ وَبِشْرًا التَّمَلُّ فِي غَزْوَةِ

بَارِقٍ بِشَطِّ النَّيْضِ (١) :

أَبْكَى عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

وَدَلَّنِي عَلَى قَيْسِ زِمَامِ النَّوَارِسِ

فَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ بِجَبَأٍ

وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِيَأْسِ

وَحكى سيبويه جباء بالمد، وفسره

(١) الفيض نهر بالبصرة معروف . وفي اللآلى ص

١٤٨ بسط الفرات . ولأحاجة إلى الحرث فلبس أبكى

تلفظاً بأكثر من أبكى مشدداً . والدعاء كشداد وفق

اللاآلى . ولحقاً على بشر وهما أخواه . والبيت الثاني عند

القالى أيضاً ١ : ٢٨١ ، ٢٧٧ للابعتين وبيت حميد

اللاآلى ، في اللآلى أيضاً ص ١٤٨ (عر)

وَجِبَاً عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ
يَجِبَاً جَبِيئاً وَجَبُوءاً طَلَعٌ وَخَرَجٌ وَكَذَلِكَ
الضَّبْعُ وَالضَّبُّ وَالْبَرْبُوعُ وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُفْرِعَكَ ، وَجِبَاً عَلَى الْقَوْمِ
طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفَاجِئَةً ، وَأَجِبَاً عَلَيْهِمْ
أَشْرَفَ . وَفِي حَدِيثِ أَسَاءَةَ فَلَمَّا رَأَوْنَا
جَبِيئاً وَمِنْ أَخْبِيئَتِهِمْ أَي خَرَجُوا مِنْهَا
يُقَالُ : جَبِيئاً عَلَيْهِمْ يَجِبَاً إِذَا خَرَجَ وَمَا
جَبِيئاً عَنْ شَيْءٍ أَي مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ
وَجَبَاتٌ عَنِ الرَّجُلِ جَبِيئاً وَجَبُوءاً
خَنَسَتْ عَنْهُ وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْقَةِ الْعِيدِ

أَنْ اسْتَقَدَّمَتْ مَحْرُوَانِ جَبَاتٍ عَقْرٌ (١)

ابن الأعرابي : الإِجْبَاءُ أَنْ يُفَيَّبَ
الرَّجُلَ إِبْلَهُ عَنِ الْمَصْدَقِ ، يُقَالُ جَبِيئاً
عَنِ الشَّيْءِ تَرَأَى عَنْهُ وَأَجْبِيئَتُهُ إِذَا
وَارَيْتَهُ وَجَبِيئاً الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ إِذَا
اسْتَخْنَى

وَالْجِبَاءُ السَّكْمَاءُ الْحَرَاءُ . وَقَالَ

(١) البيت معناه من المثل السائر : « ان تقم

تحرر ، وان تأخر تعقر » انظره في معجم الامثال
السائرة (عز)

والبيت لصيب بن ابي محجن (ك)

السيرا في أنه في معنى جِبَاً . قَالَ سَيْبُويه
وغلَّب عليه الجمع بالواو والنون لأن
مؤنثه مما تدخله الناء

وَجَبَاتٌ عَيْنِي عَنِ الشَّيْءِ نَبَتٌ
عَنْهُ وَكَرِهَتْهُ فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ لِلرَّأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمَنْظَرِ
لَا تُسْتَحَلُّ إِلَّا الْعَيْنُ لَمْ تَجِبَاً عَنْهَا ، وَقَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْمَلَالِيُّ :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِعَتْ بِجَبَاً بَيْتُهُ

عَنْهَا الْعْيُونُ كَرِيهَةً الْمَسَّ

أَبُو عَمْرٍو : الْجَبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ بوزن

جُبَاعِ التِّي إِذَا نَظَرْتَ لَا تَرُوعُ .

الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ التِّي إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الرَّجُلِ

أَنْخَزَلْتَ رَاجِعَةً لَصِغْرِهَا ، وَقَالَ

ابن مُقْبِلٍ :

وَطُفْلَةٌ غَيْرِ جَبَاءٍ وَلَا نَصَفٍ

مِنْ دَلٍّ أَمْثَلَهَا بَادٍ وَمَكْتُومٍ

وَكَأَنَّهُ قَوْلٌ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا

كَبِيرَةٍ . وَرَوَى غَيْرُهُ جُبَاعٍ وَهِيَ

الْقَصِيرَةُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،

شَبَّهَهَا بِسَهْمٍ قَصِيرٍ يَرْمِي بِهِ الصَّيَّيَانُ

يُقَالُ لَهُ الْجُبَاعُ

أبو حنيفة: الْجِبَاةُ هَمَةٌ بِيضَاءُ كَأَنَّهَا كَمْ لَا
 وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا وَالْجَمْعُ أَجْبُوٌّ وَجِبَاةٌ مِثَالُ
 فَتَمَّعَ وَقَعَمَ قُلُوبُ سَيْبُوِيهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ
 بِالْقِيَامِ يَعْنِي تَكْسِيرَ فَعَلٍ عَلَى فِعْلَةٍ ،
 وَأَمَّا الْجِبَاةُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
 فِي كَرَمٍ وَكَمَاةٌ لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسَرُ
 عَلَى فَعْلَةٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أُبْنِيَّةِ
 الْجَوْعِ ، وَتَحْتِيرُهُ جُبَيْتَةٌ عَلَى لَفْظِهِ وَلَا
 يُدْ إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ
 لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجَوْعِ بِمَنْزِلَةِ الْآحَادِ وَأَنْشَدَ
 أَبُو زَيْدٍ : أَخَشَى رُكْبَانًا وَرُجَيْلًا عَادِيَا
 فَلَمْ يَرُدَّ رُكْبَانًا وَلَا رَجُلًا إِلَى وَاحِدِهِ
 وَبِهَذَا قَوِيٌّ قَوْلُ سَيْبُوِيهِ عَلَى قَوْلِ
 أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ
 يَجْعُ لَا اسْمُ جَمْعٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْجِبَةُ الْكَمَاةُ السُّودُ وَالسُّودُ خِيَارُ
 الْكَمَاةِ وَأَنْشَدَ :
 إِنَّ أَحْيَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ
 وَوُجِدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضُ
 عَسَاقِلُ وَجِبَاٌ فِيهَا تَضُّضُ
 فَجِبَاٌ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
 جَبَّءٍ كَجِبَاةٍ وَهُوَ نَادِرٌ وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ أَرَادَ جِبَاةً فَخُذَفَ الْهَاءُ لِلضَّرُورَةِ
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ . وَحِكْمِيُّ
 كِرَاعٍ فِي جَمْعِ جَبَّءٍ جِبَاةً عَلَى مِثَالِ
 بِنَاءِ فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَأَمَّا جِبَاٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ
 جَبَّءٍ وَلَيْسَ يَجْمَعُ لَهُ لِأَنَّ فَعْلًا يَسْكُونُ
 الْعَيْنَ لَيْسَ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ
 وَأَجْبَاتُ الْأَرْضِ أَي كَثُرَتْ جَبَاتُهَا
 وَفِي الصَّحَاحِ أَي كَثُرَتْ كَمَا تَهَا وَهِيَ
 ٣٣٦ أَرْضٌ مَجْبَاةٌ ، قُلُوبُ الْأَحْمَرِ الْجِبَاةُ هِيَ
 الَّتِي إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْكَمَاةُ هِيَ الَّتِي إِلَى
 الْغُرَّةِ وَالسُّوَادِ وَالْمَقْعَةُ الْبَيْضُ وَبَنَاتُ
 أَوْبَرِ الصَّغَارِ ، الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْكَمَاةِ
 الْجِبَاةُ قُلُوبُ أَبُو زَيْدٍ هِيَ الْحُمْرُ مِنْهَا
 وَاحِدُهَا جَبَّءٌ وَثَلَاثَةٌ أَجْبُوٌّ
 وَالْجَبَّءُ ثَمَرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا
 الْمَاءُ عَنِ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
 التَّهْدِيدِ الْجَبَّءُ حُمْرَةٌ يَسْتَنْتَفِعُ فِيهَا
 الْمَاءُ وَالْجِبَاةُ مِثْلُ الْجَبِيَّةِ الْفُرُزُومِ وَهِيَ
 خَشْبَةُ الْحَدَّاءِ الَّتِي يَحْدُو عَلَيْهَا ، قَالَ
 الْجَمْعِيُّ :

فِي مَرْفَقَيْهِ تَتَارَبُ وَهُوَ
 بِرُكَّةٍ زَوْرٍ كَجِبَاةٍ الْخَزَمِ

موضع النَّصْلِ ، وَأُجْبَأُ طَرَفُ قَرْنِ
التَّوَزُّعِ كَرَاعٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أُدْرِي
مَا صَحَّحَهَا

(جراً) الْجُرْأَةُ مَثَلُ الْجُرْعَةِ
الشَّجَاعَةُ وَقَدْ يَتْرَكَ هَمْزُهُ فَيَقَالُ الْجُرْءَةُ
مِثْلُ السُّكْرَةِ كَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ مَرَّةً

وَرَجُلٌ جَرِيٌّ مُتَقَدِّمٌ مِنْ قَوْمٍ
أَجْرَثَاءُ بِهَمْزَيْنٍ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ وَيَجُوزُ
حَذْفُ إِحْدَى الْهَمْزَيْنِ وَجَمْعُ الْجَرِيِّ
الْوَكِيلُ أَجْرِيَاءُ بِالْمَدَّةِ فِيهَا هَمْزَةٌ وَالْجَرِيُّ
الْمُقَدِّمُ

وَقَدْ جَرَوْا يَجْرُونَ جُرْأَةً وَجِرَاءَةً
بِالْمَدِّ وَجِرَائَةً بِغَيْرِ هَمْزٍ نَادِرٌ وَجِرَائِيَّةٌ
عَلَى فَعَالِيَةٍ ، وَاسْتَجْرَأَ وَتَجْرَأُ وَجِرْأَهُ
عَلَيْهِ حَتَّى اجْتَرَأَ عَلَيْهِ جِرْأَةً وَهُوَ
جَرِيٌّ الْمُنْتَدِمُ أَيُّ جَرِيٍّ عِنْدَ الْإِقْدَامِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ السُّكْعِيَّةِ
« تَرَكَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْمَوْسِمُ وَقَدِمَ
النَّاسُ يُرِيدُ أَنْ يُجْرِمَهُمْ عَلَى أَهْلِ
الشَّامِ » هُوَ مِنَ الْجُرْأَةِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى
الشَّيْءِ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي جُرْأَتِهِمْ عَلَيْهِمْ

وَالْجِبَاءَةُ مَقَطُّ شَرَّاسِيفِ الْبَعِيرِ
إِلَى السُّرَّةِ وَالضَّرْعِ
وَالْأَجْبَاءُ بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ
صَلَاحُهُ أَوْ يُدْرِكُ تَقُولُ مِنْهُ : أَجْبَأْتُ
الزَّرْعَ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِلَا هَمْزٍ « مَنْ
أَجْبَى قَدَّ أَرْنَى » وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ
وَأَمْرًا جَبَأَى قَائِمَةُ الشَّدَائِنِ
وَجُبْجَاءَةٌ أَفْرِضِي إِلَيْهَا تَغْبِطَاتٌ . التَّهْنِيبُ
سَمِي الْجِرَادُ الْجَائِيٌّ نَطْلُوَعُهُ يُقَالُ جَبَأَ
عَلَيْنَا فَلَانِ أَيُّ ظَلَعِ الْجَائِيِّ الْجِرَادُ
يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَجَبَأَ الْجِرَادُ هَجَمَ عَلَى
الْبَلَدِ . قَوْلُ الْهَذَلِيِّ (١) :

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَانَ عَلَيْهِمْ جَائِبًا لَبَدًا
وَكُلُّ طَالِعٍ فَجَاءَةٌ جَائِيَّةٌ .
وَسَنَدُ كَرِهِ فِي الْمَعْتَلِ أَيْضًا . ابْنُ بَزْرَجٍ (٢)
جَابَةُ الْبَطْنِ وَجَبَائَتُهُ مَا نَتَّهَ وَالْجِبَاءُ
السَّهْمُ الَّذِي يَوْضَعُ أَسْفَلَهُ كَالْجَوْزَةِ فِي

(١) هُوَ سَادَةٌ مِنْ حِوْثَةِ الدُّلَى ، وَالْبَيْتُ فِي
كِتَابِ مَعَالِي الشُّعْرِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ وَيُؤْتَاهُ (نَسْخَةٌ
مَخْطُوطَةٌ فِي دَارِ الْكُتُبِ بِمَعْمَرٍ) (ك)
(٢) وَفِي مَادَّةِ (نِيرٍ) ابْنُ بَزْرَجٍ . وَأَلْمَنُ
الصَّوَابُ ابْنُ بَزْرَجٍ - وَزَانَ سَنْزِلٌ - مَعْرَبُ بَزْرَكٍ
فَارْسِيَّةٌ بِمَعْنَى الْكَبِيرِ (عز)

وَمُطَابَرَتِهِمْ بِأَحْرَافِ الْكَعْبَةِ وَيُرْوَى
 بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
 مَوْضِعِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِيهِ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 « لَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبَّنَا » يَرِيدُ أَنَّهُ
 أَقْدَمَ عَلَى الْإِكْتِمَارِ مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ
 النَّبِيِّ ﷺ وَجَبَّنَا نَحْنُ عَنْهُ فَكُتِرَ
 حَدِيثُهُ وَقُلَّ حَدِيثُنَا وَفِي الْحَدِيثِ وَقَوْمُهُ
 جَرَأَهُ عَلَيْهِ بوزن علماء جمع جرى أي
 مُتَسَلِّطِينَ غَيْرَ هَائِلِينَ لَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
 هَكَذَا رَوَاهُ وَشَرَحَهُ بِبَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ
 وَالْمَعْرُوفِ حِرَاءَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسَيَجِيءُ
 وَالْجِرْيَةُ وَالْجِرْيَةُ أُسْلِقُومُ وَالْجِرْيَةُ
 مَمْدُودُ الْفَائِضَةِ ، التَّهْدِيبُ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ
 ٣٧ الْقَرْيَةُ وَالْحَرِيَّةُ وَالنَّوْطَةُ لِحِصَانِ الطَّائِرِ
 هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ
 وَأَمَّا ابْنُ هَانِيٍّ فَانَّهُ قَلَّ الْجِرْيَةُ مَهْمُوزٌ
 لِأَبِي زَيْدٍ . وَالْجِرْيَةُ مِثَالُ خَطِيئَةٍ
 بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حِجَارَةٍ وَيُجْمَلُ عَلَى بَابِهِ
 حَجَرَ يَكُونُ أَلَى الْبَابِ وَيَجْمَعُونَ لِحَةَ
 السَّبْعِ فِي مَوْخَرِ الْبَيْتِ ، فَذَا دَخَلَ السَّبْعُ
 فَتَنَادَى الْأَعْمَةَ سَتَقَطِ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ

فَسَدَّهُ وَجَمَعَهَا جَرَائِيٌّ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو
 زَيْدٍ . قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْأَصُولِ الْمَرْفُوضَةِ
 عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا فِي الشُّذُودِ .
 (جَزَأً) الْجُزْءُ وَالْجُزْءُ الْبَعْضُ
 وَالْجَمْعُ أَجْزَاءٌ ، سَبِيحِيَّةٌ : لَمْ يُكْسَرْ الْجُزْءُ
 عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ
 وَجَزَأَ الشَّيْءُ جَزَأً وَجَزَّاهُ كَلَاهِمَا
 جَعَلَهُ أَجْزَاءً وَكَذَلِكَ التَّجْزِئَةُ ، وَجَزَأَ
 الْمَالُ بَيْنَهُمْ مَشَدَّدٌ لِأَخِيرِ قَسْمِهِ وَأَجْزَأَ
 مِنْهُ جُزْأً أَخَذَهُ
 وَالْجُزْءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النَّصِيبُ وَجَمَعَهُ
 أَجْزَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ « قَرَأَ جُزْأَهُ »
 مِنَ اللَّيْلِ « الْجُزْءُ النَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ
 الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ « الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ
 جُزْئُهُ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ »
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَإِنَّمَا خَصَّ هَذَا الْعَدَدَ
 الْمَذْكُورَ لِأَنَّ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فِي أَكْثَرِ
 الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ كَانَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً
 وَكَانَتْ مَدَّةُ نَبُوءَتِهِ مِنْهَا ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ
 سَنَةً لِأَنَّهُ بَعِثَ عِنْدَ اسْتِيفَاءِ الْأَرْبَعِينَ ؛
 وَكَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ يَرَى الْوَحْيَ فِي الْمَنَامِ
 وَدَامَ كَذَلِكَ نِصْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ رَأَى الْمَلَكَ

فِي الْيَقَظَةِ فَإِذَا نَسَبَتْ مُدَّةَ الْوَحْيِ فِي
 النَّوْمِ وَهِيَ نِصْفُ سَنَةٍ إِلَى مُدَّةِ نُبُوَّتِهِ
 وَهِيَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً كَانَتْ نِصْفَ
 جُزْءٍ مِنْ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا وَهُوَ
 جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا ،
 قَالَ : وَقَدْ تَعَاضَدَتِ الرِّوَايَاتُ فِي
 أَحَادِيثِ الرُّؤْيَا بِهَذَا الْعَدَدِ وَجَاءَ فِي
 بَعْضِهَا جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا
 وَوَجْهُهُ ذَلِكَ أَنَّ عُمُرَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ اسْتَكْمَلَ
 ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ
 الثَّلَاثَةِ وَالسِّتِينَ وَنِسْبَةُ نِصْفِ السَّنَةِ
 إِلَى اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَبَعْضِ الْآخَرَى
 كَنِسْبَةِ جُزْءٍ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَفِي
 بَعْضِ الرِّوَايَاتِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ وَيَكُونُ
 مَحْمُولًا عَلَى مَنْ رَوَى أَنَّ عُمُرَهُ كَانَ سِتِّينَ
 سَنَةً فَيَكُونُ نِسْبَةُ نِصْفِ سَنَةٍ إِلَى عِشْرِينَ
 سَنَةً كَنِسْبَةِ جُزْءٍ إِلَى أَرْبَعِينَ . وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ « الْهَدْيِيُّ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ
 الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا
 مِنَ النُّبُوَّةِ » أَيِ إِنْ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنْ
 شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ الْخِصَالِ
 الْمَعْدُودَةِ مِنْ خِصَالِهِمْ وَإِنَّمَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ

مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ فَاقْتَدُوا بِهِمْ فِيهَا
 وَتَابِعُوهُمْ . وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النُّبُوَّةَ تَنْجِزًا
 وَلَا أَنَّ مِنْ جَمْعِ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ
 مِنَ النُّبُوَّةِ فَإِنَّ النُّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا
 مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنْ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
 بِالنُّبُوَّةِ هَهُنَا مَا جَاءَتْ بِهِ النُّبُوَّةُ وَدَعَتْ
 إِلَيْهِ مِنَ الْخَلِّيرَاتِ أَيِ إِنْ هَذِهِ الْخِلَالَ
 جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِمَّا جَاءَتْ
 بِهِ النُّبُوَّةُ وَدَعَا إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ « إِنْ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ
 عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ فَدَعَاهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُزْءِهِمْ أَثَلَاثًا ثُمَّ أَقْرَعَ ٣٨
 بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةَ أَيِ
 فَرَّقَهُمْ أَجْزَاءَ ثَلَاثَةٍ . أَرَادَ بِالنَّجْزِيَّةِ أَنَّهُ
 قَسَمَهُمْ عَلَى عِبْرَةِ الْقِيَمَةِ دُونَ عَدَدِ الرُّؤْسِ
 إِلَّا أَنَّ قِيَمَتَهُمْ تَسَاوَتْ فَيَهْمُ فَيُخْرَجُ عَدَدُ
 الرُّؤْسِ مَسَاوِيًا لِلتَّيْمِ وَعَبِيدُ أَهْلِ الْحِجَازِ
 إِنَّمَا هُمُ الرُّنُوجُ وَالْحَبَشِيُّونَ غَالِبًا وَالْقِيَمَةُ فِيهِمْ
 مُتَسَاوِيَةٌ أَوْ مُتَمَارِبَةٌ ، وَلِأَنَّ الْغَرَضَ
 أَنْ تَنْتَهَى وَصِيَّتُهُ فِي ثُلُثِ مَالِهِ . وَالثَّلْثُ
 إِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِالزَّيْتِ لَا بِالْمَدِّ وَقَالَ بَظَاهِرِ

ذهب منه الجزء الثالث من تجزئه
والجزء الاستغناء بالشيء عن الشيء،
وكأنه الاستغناء بالأقل عن الأكثر
فهو راجع الى معنى الجزء . ابن
الاعرابي يجزي قليل من كثير ويجزي
هذا من هذا أي كل واحد منهما يقوم
مقام صاحبه

وجزأ بالشيء وتجزأ قنع واكتفى
به ، وأجزأه الشيء كفاه وأنشد (١) :

لقد آليتُ أُعْدِرُ في جَدَاعِ
وإن منيتُ أماتِ الرباعِ
بأنَّ العَدَرَ في الأَقْوَامِ عارُ
• وأنَّ المرءَ يَجْزَأُ بالكِرَاعِ (٢)

أي يكتفي به ، ومنه قول الناس
أجزأت بكذا وكذا ، وتجزأت به
بمعنى اكتفيت ، وأجزأت بهذا المعنى
وفي الحديث « ليس شيء يجزي من
الطعام والشراب إلا اللبن » أي ليس
يكفي ، وجزئت الإبل إذا اكتفت

(١) البيان لابن خنبل الطائي . كذا في كتاب
الازمنة للمرزوقي طبعة حيدروآباد (٢ : ٢٨)
(ك)

(٢) انظر مادة (جلع) . وورد في (أمم) محرفا
٩ - لسان العرب - أول

الحديث مالك والشافعي واحدا وقال
أبو حنيفة رحمهم الله : يُعْتَقُ ثُلُثُ كُلِّ
واحد منهم ويُسْتَسْمَى في ثلثيه . التهذيب
يقال : جزأت المال بينهم وجزأته
أي قسمته

والجزوء من الشعر ما حذف منه
جزآن أو كان على جزأين فقط فالأولى
على السلب والثانية على الوجوب .
وجزأ الشعر جزءا وجزأه فيها حذف منه
جزأين أو بقاءه على جزأين . التهذيب :
والجزوء من الشعر إذا ذهب فعل
كل واحد من فواصله كقوله :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِ

بن أهما قد التأما

فإن تسمع بالإمهما

فإن الأمر قد فقأ (١)

ومنه قوله :

أصبح قلبي صردا

لا يشتهي أن يردا (٢)

(١) البيان من خمسة أبيات تروى في السيرة
(الملبأ ص ٤٣ - ٤٤) وبهامش الروض ٩ : ٥٢
لسيف بن ذي يزن الحميري (عز)

(٢) مامهما على ما ذكر :

الاعراب أعرادا وصالينا يردا (عز)

فِي الْيَقَظَةِ فَإِذَا نَسَبَتْ مُدَّةَ الْوَحْيِ فِي
 النُّومِ وَهِيَ نِصْفُ سَنَةٍ إِلَى مُدَّةِ نُبُوَّتِهِ
 وَهِيَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً كَانَتْ نِصْفَ
 جُزْءٍ مِنْ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا وَهُوَ
 جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا ،
 قَالَ : وَقَدْ تَعَاضَدَتِ الرِّوَايَاتُ فِي
 أَحَادِيثِ الرُّؤْيَا بِهَذَا الْعَدَدِ وَجَاءَ فِي
 بَعْضِهَا جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا
 وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ عَمْرَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ اسْتَكْمَلَ
 ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ
 الثَّلَاثَةِ وَالسِّتِينَ وَنِسْبَةُ نِصْفِ السَّنَةِ
 إِلَى اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَبَعْضُ الْآخَرَى
 كَنِسْبَةِ جُزْءٍ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَفِي
 بَعْضِ الرِّوَايَاتِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ وَيَكُونُ
 مَحْمُولًا عَلَى مَنْ رَوَى أَنَّ عَمْرَهُ كَانَ سِتِّينَ
 سَنَةً فَيَكُونُ نِسْبَةُ نِصْفِ سَنَةٍ إِلَى عِشْرِينَ
 سَنَةً كَنِسْبَةِ جُزْءٍ إِلَى أَرْبَعِينَ . وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ « الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ
 الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا
 مِنَ النُّبُوَّةِ » أَيَّ إِنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنْ
 تَعْمَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ الْخِلَصَالِ
 الْمَعْدُودَةِ مِنْ خِصَالِهِمْ وَإِنَّمَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ

مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ فَاقْتَدُوا بِهِمْ فِيهَا
 وَتَابِعُوهُمْ . وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النُّبُوَّةَ تَتَجَزَّأُ
 وَلَا أَنَّ مِنْ جَمْعِ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ
 مِنَ النُّبُوَّةِ فَإِنَّ النُّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا
 مُجْتَكِبَةٍ بِالْأَسْبَابِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنْ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
 بِالنُّبُوَّةِ هَهُنَا مَا جَاءَتْ بِهِ النُّبُوَّةُ وَدَعَتْ
 إِلَيْهِ مِنَ الْخَلِّيرَاتِ أَيَّ إِنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ
 جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِمَّا جَاءَتْ
 بِهِ النُّبُوَّةُ وَدَعَا إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ « أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ
 عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ فَدَعَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُزْءِهِمْ أَثَلَاثًا ثُمَّ أَمَرَ ٣٨
 بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةَ أَيَّ
 فَرَّقَهُمْ أَجْزَاءَ ثَلَاثَةٍ . أَرَادَ بِالنَّجْرَةِ أَنَّهُ
 قَسَمَهُمْ عَلَى عِبْرَةِ الْقِيَمَةِ دُونَ عَدَدِ الرُّؤْسِ
 الْأَنَّ قِيَمَتَهُمْ تَسَاوَتْ فَيَهُمْ فَخَرَجَ عِنْدُ
 الرُّؤْسِ مَسَاوِيًا لِلتَّيْمِ وَعَبِيدُ أَهْلِ الْحِجَازِ
 إِنَّمَا هُمُ الرُّؤُجُ وَالْحَبَشُ غَالِبًا وَالتَّيْمُ فِيهِمْ
 مُتَسَاوِيَةٌ أَوْ مُتَمَارِبَةٌ ، وَلِأَنَّ الْغَرَضَ
 أَنْ تَنْتَهَى وَصِيَّتُهُ فِي ثُلُثِ مَالِهِ . وَالثَّلْثُ
 إِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِالزِّيَمَةِ لَا بِالْمَدِّ وَقَالَ بظاهر

ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ مَجْزُوه
وَالْجُزْءُ الْأَسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ،
وَكَأَنَّهُ الْأَسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَ عَنِ الْأَكْثَرِ
فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ . ابن
الاعرابي يُجْزِي قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ وَيَجْزِي
هَذَا مِنْ هَذَا أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُومُ
مَقَامَ صَاحِبِهِ

وَجَزَأَ بِالشَّيْءِ وَتَجَزَأَ قَنِيعٌ وَكَتَفَى
بِهِ ، وَأَجْزَاهُ الشَّيْءُ كَفَاهُ وَأُنْشِدَ (١) :

لَقَدْ آلَيْتُ أُغْدِرُ فِي جَدَاعِ

وَإِنْ مَنَيْتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ

بِأَنَّ الْقَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ

• وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ (٢)

أَي يَكْتَفِي بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ
أَحْتَرَاتُ بَكْدَا وَكْدَا ، وَتَجَزَاتُ بِهِ
بِمَعْنَى اكْتَفَيْتُ ، وَأَجْزَاتُ بِهَذَا الْمَعْنَى
وَيُحَدِّثُ « لَيْسَ شَيْءٌ يَجْزِي عَنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ » أَي لَيْسَ
يَكْفِي ، وَجَزَيْتَ الْإِبِلُ إِذَا اكْتَفَتْ
(١) البيتان لابن حنبل الطائي . كذا في كتاب
الازمنة للمرزوقي طبعة حيدرآباد (٢ : ٤٨)
(ك)

(٢) انظر مادة (ج د ع) . وورد في (أهم) بحرفا
٩ - لسان العرب - أول

الحدِيثُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ : يُعْتَقُ ثُلُثُ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَيُسْتَسْعَى فِي ثَلَاثِيهِ . التَّهْدِيبُ
يُقَالُ : جَزَأْتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ وَجَزَاتُهُ
أَي قَسَمْتُهُ

وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ مَا حُدِفَ مِنْهُ
جُزْءٌ أَوْ كَانَ عَلَى جُزْأَيْنِ فَقَطُّ فَالْأُولَى
عَلَى السَّلْبِ وَالثَّانِيَةُ عَلَى الْوُجُوبِ .
وَجَزَأَ الشَّعْرَ جَزْءًا وَجَزَأَهُ فِيهِمَا حُدِفَ مِنْهُ
جُزْأَيْنِ أَوْ بَقِيَ عَلَى جُزْأَيْنِ . التَّهْدِيبُ :
وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا ذَهَبَ فَعَلَّ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَوَاصِلِهِ كَقَوْلِهِ :
يَطْنُ النَّاسُ بِالْمَلِكِيَّةِ

• مِنْ أَنَّهُمَا قَدْ آلَتَا مَا

فَإِنْ نَسَمِعُ بِالْأَمِيمَا

فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدَقَقَا (١)

وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا (٢)

(١) البيتان من خمسة أبيات نروى في السيرد

(الملبيا ص ٤٣ - ٤٤) وبهامش الروض ١ : ٥٢

لسيف بن ذي بزن الحيمري (٥٠)

(٢) تمامهما على ما ذكر :

الاعراباً عردا وصليانا بردا (عز)

والأرطى مفعول مقدم بتوسد أي
توسد خدود البقر الأرطى في أبرديه .
والجوازي البقر والظباء التي جزأت
بالرطب عن الماء . والعين جمع عيناء
وهي الواسعة العين وقول ثعلب بن
عبيد :

جوازي لم تنزع لصوب عمامة
وروادها في الارض دائماً الركن
قال أما عنى بالجوازي النخل ،
يعنى أنها قد استغنت عن السقي
فاستعملت . وطعام لا جزء له أي
لا يتجزأ بقليله

وأجزأ عنه مجزأه ومجزأته ومجزأه
ومجزأته أغنى عنه معناه ، وقال ثعلب
البقرة تجزئ عن سبعة وتجزئ فمن
همز فعناه تغني ومن لم يهمز فهو من
الجزاء وأجزأت عنك شاة لغتني جزت
أي قصت وفي حديث الاضحية « ولن
تجزئ عن أحد بعدك » أي لن
تكنيني ، من أجزأني الشيء أي
كفاني ، ورجل له جزء أي غناه قال :

بالرطب عن الماء وجزأت تجزأ جزأ
وجزأ بالضم وجزوا أي اكتفت
والاسم الجزء وأجزأها هو وجزأها
تجزئة وأجزأ القوم جزئت ابلهم
وظبية جازئة استغنت بالرطب
عن الماء . والجوازي الوحش لتجزئها
بالرطب عن الماء ، وقول الشماخ بن
ضرار واسمه معقل وكنيته أبو سعيد :

إذا الأرطى توسد أبرديه
خدود جوازي بالرمل عين (١)

لا يعني به الظباء كما ذهب اليه ابن
قتيبة لأن الظباء لا تجزأ بالكلأ عن
الماء وإنما عنى البقر ، ويقوي ذلك أنه
قال عين ، والعين من صفات البقر لا
من صفات الظباء . والأرطى مقصور :
شجر يدلغ به . وتوسد أبرديه أي
اتخذ الأرطى فيهما كالوسادة .
والأبردان الظل والفيء سميا بذلك
لبردهما ، والأبردان أيضاً الغداة
والعشي وانتصاب أبرديه على الظرف .

(١) - بيأتى في مادة (برد) بنصب « خدود » ،
وبه مصحح الطليعة الأولى على ان الصواب الضم

المقبض . وفي التنزيل العزيز « وجعلوا
له من عباده جزئاً » قال أبو اسحق .
يعني به الذين جعلوا الملائكة بنات
الله تعالى الله وتقدس عما افترؤا ،
قال وقد أنشدت بيتاً يدل على أن معنى
جزئاً معنى الاناث قال : ولا أدري
البيت هو قديم أم مصنوع :

إن أجزاء حرة يوماً فلا عجب
قد تجزي الحرة المذكار أحيانا

والمعنى في قوله « وجعلوا له من
عباده جزئاً » أي جعلوا نصيب الله من
الولد الاناث ، قال ولم أجده في شعر
قديم ولا رواه عن العرب الثقات
وأجزاء المرأة ولدت الاناث
وأنشد أبو حنيفة :

زوجتها من بنات الأوس مجزئة

للعوسج اللدن في أياتها زجل

يعني امرأة غزاله بمغازل سويت

من شجر العوسج . الأصمعي . اسم

الرجل جزء وكأنه مصدر جزأت

جزئاً ، وجزئاً اسم موضع قال الراعي :

أي لأرجو من شبيب برأ
والجزء إن أخذت يوماً قرأ (١)

أي أن يجزي عني ويقوم
بأمري ، وما عنده جزءة ذلك أي
قوامه . ويقال ما لفلان جزءه وما له
إجزاء أي ماله كفاية ، وفي حديث
سهل « ما أجزأ منّا اليوم أحدٌ كما
أجزأ فلان » أي فعل فعلاً ظهر أثره
وقام فيه مقام لم يممه غيره ولا كفى
فيه كفايته

والجزأة أصل معرّز الذئب وخص
به بعضهم أصل ذئب البعير من معرّزه ،
والجزأة بالضم نصاب السكّين والأشني
والخضف والميترية وهي الحديد التي
يؤثر بها أسفل خف البعير . وقد
أجزأها وجزأها وأصبها : جعل لها
نصيباً وجزأة وهما معرّز السكّين .
قال أبو زيد : الجزأة لا تكون للسيف
ولا للخنجر ولكن للميترية التي يؤسم
بها أخفاف الابل والسكّين وهي

(١) سيأني مادة خدر بلقط (والحران اخدرت)

والصحيح ما هنا كما نبه عليه مصحح الطبعة الاولى

كانت بجزء فمنتها مذاهيه

وأخذته متها ريباً الصيف بالغير (١)

والجازي فرس الحارث بن كعب .

وأبو جزء كنية . وجزء بالفتح اسم

رجل قال حضرمي بن عامر :

إن كنت أزننني بها كذباً

جزء فلاقيت مثالها مجلاً

والسبب في قول هذا الشعر أن

هذا الشاعر كان له تسعة إخوة فهلكوا ،

وهذا جزء هو ابن عمه وكان ينافسه ،

فزعم أن حضرماً سُر بموت إخوته

لأنه ورثهم فقال حضرمي هذا البيت .

وقبله :

أفرح أن أزرأ الكرام وأن

أورث ذوداً شصائصاً نبلاً

يريد أفرح فحذف المعزة وهو

على طريق الإنكار ، أي لا وجه

للفرح بموت الكرام من إخواني

لأرث شصائص لا ألبان لها واحدتها

شصوص ونبلاً صغاراً . وروى أن

.....

(١) وفي نسخة الحكم مذاهيه . قاله مصحح الطبعة

الأولى

جزأ هذا كان له تسعة إخوة جلسوا

على بئر فأنخسفت بهم فلما سمع حضرمي

بذلك قال إننا لله كلمة وافقت قدراً يريد

قوله فلاقيت مثلها مجلاً . وفي الحديث

« انه ﷺ أتى بقباع جزء » قال

الخطابي زعم راويه أنه اسم الرطب

عند أهل المدينة ، قال فان كان صحيحاً

فكانهم سموه بذلك للاجتراب به عن

الطعام ، والمحفوظ بقباع جزو وبالراء

وهو صغار القنأ وقد ذكر في موضعه

﴿ جسا ﴾ جسا الشيء يجسأ

جسوءاً وجسأة فهو جاسي وصلب

وخشن ، والجاسياء الصلابة والغلظ ،

وجبل جاسي وأرض جاسية ونبت

جاسي يابس ويده جساء مكنسبة

من العمل ، وجسات يده من

العمل تجسأ جسئاً : صلبت ، والاسم

الجسأة مثل الجرعة ، وجسات يده

الرجل جسوءاً إذا يبتست وكذلك

النبت إذا يبس فهو جاسي فيه صلابة

وخشونة ، وجسئت الأرض فهي

جسوءة من الجسء وهو الجلد الخشن

الى أرض . وفي حديث علي كرم الله
وجهه « فَجَشَأَ عَلَى نَفْسِهِ » قَالَ ثَعْلَبُ .
معناه ضيقَ عليها

ابن الاعرابي الجشء الكثير وقد
جَشَأَ اللَّيْلُ وَالْبَحْرُ إِذَا أَظْلَمَ وَأَشْرَفَ
عليك ، وَجَشَأَ اللَّيْلُ وَالْبَحْرُ دُفَعْتَهُ
والتَّجَشُّؤُ تَنَفَّسَ الْمَعِدَةُ عِنْدَ
الامْتَلَاءِ ، وَجَشَأَتِ الْمَعِدَةُ وَتَجَشَّاتُ
تَنَفَّسَتْ ، وَالاسْمُ الْجَشَاءُ مَمْدُودٌ عَلَى
وزن فُعَالٍ كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْعَطَاسِ وَالذُّوَارِ
والبُؤَالِ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ يَقُولُ ذَلِكَ ،
وَقَالَ أَمَّا الْجَشَاءُ هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ
الْفَجْرِ وَالْجَشَاءَةُ عَلَى مِثَالِ الْهَمْزَةِ
الْجَشَاءَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي جُشَاءَةٍ مِنْ جُشَاءَتِ الْفَجْرِ

قال ابن بري والذي ذكره أبو يزيد
جُشَاءَةٌ بِتَسْكِينِ الشَّيْنِ وَهَذَا مَسْتَعَارٌ
لِلْفَجْرِ مِنَ الْجَشَاءَةِ عَنِ الطَّمَامِ وَقَالَ عَلِيُّ
ابْنِ حَمْزَةَ أَمَّا الْجَشَاءَةُ هُبُوبُ الرِّيحِ
عِنْدَ الْفَجْرِ وَتَجَشَّاتُ وَتَجَشَّاتُ
مِثْلُهُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَمْعَسِيُّ (١)

(١) هو عبد الله بن ربيعي كان في التكلة

الذي يشبهه الحصى الصغار ومكان جاسي
وشاسي غليظ والجشأة في الدواب
يُبْسُ الْمُعْطِفُ ، وَدَابَّةٌ جَاسِئَةُ الْقَوَائِمِ
« جَشَأَ » جَشَأَتْ نَفْسُهُ تَجَشَّاتُ
جُشُوءًا أَرْتَفَعَتْ وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ ،
وَجَشَأَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فُزَعٍ ، وَجَشَأَتْ
ثَارَتْ لِلتَّيِّبِ . شِعْرٌ : جَشَأَتْ نَفْسِي
وَخَبِئْتُ وَلَقِيسَتُ وَاحِدٌ . ابْنُ شَيْمِلٍ :
جَشَأَتْ إِلَيَّ نَفْسِي أَيَّ خَبِئْتُ مِنْ
الْوَجَعِ مِمَّا تَكَرَّرَتْ تَجَشَّاتُ ، وَأَنْشِدُ :

مَكَانَكَ مُحَمَّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي (١)

يريد تطلعت ونهضت جزعاً
وكراهة . وفي حديث الحسن « جَشَأَتْ
الرُّومُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ » أَي نَهَضَتْ
وَأَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا ، وَهُوَ مِنْ جَشَأَتْ
نَفْسِي إِذَا نَهَضَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فُزَعٍ
وَجَشَأَ الرَّجُلُ إِذَا نَهَضَ مِنْ أَرْضٍ

(١) البيت من معروف شعر ابن الاطنابة راجع
اللائي وحواشينا عليه (عز)
وقد به على ذلك العلامة المستر كرنديو ايضا .
وقال مصحح الطبعة الاولى ان البيت كما هو هنا رواية
التهذيب

المَلِيْطُ الَّذِي لَا رِيْشَ عَلَيْهِ
 وَجَشَأَ فُلَانٌ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا انْتَحَمَ
 فَكَرِهَ الطَّعَامَ وَقَدْ جَشَأَتْ نَفْسُهُ فَمَا
 تَشْتَهِي طَعَامًا جَشَأً
 وَجَشَأَتِ الْوَحْشُ ثَارَتْ ثَوْرَةً
 وَاحِدَةً . وَجَشَأَ الْقَوْمُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ
 خَرَجُوا ، وَقَالَ الْعِجَاجُ :
 أَحْرَاسُ نَاسٍ جَشَعُوا وَمَلَّتْ
 أَرْضُهُمْ وَأَحْوَالُ الْجَبَانِ أَهْوَلَتْ (١)
 جَشَعُوا نَهَضُوا مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ
 يَعْنِي النَّاسُ وَمَلَّتْ أَرْضًا وَأَهْوَلَتْ :
 اشْتَدَّ هَوْلُهَا
 وَاجْتَسَأَ الْبِلَادُ وَاجْتَسَأَتْهُ لَمْ تُوَافِقْهُ
 كَأَنَّهُ مِنْ جَشَأَتْ نَفْسِي
 ﴿ جَفَا ﴾ جَفَا الرَّجُلُ جَفَاً صَرَعهُ
 وَفِي التَّهْدِيدِ اقْتَلَعَهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ
 وَأَجْفَأَ بِهِ طَرَحَهُ وَجَفَأَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ
 ضَرَبَهَا بِهِ ، وَجَفَأَ الْبُرْمَةُ فِي الْقَصْعَةِ

(١) توافى ارجوزة العجاج مطلقة لا بجوز
 تقيدها وفي الديوان ٦ : (اجراس .. الجبان اهولت)
 (ع ز)

وقد نبه الاستاذ كرنكو ايضا على ما في رواية
 الديوان

وَلَمْ تَبْتَ رُحْمِي بِهِ تَوْصِيَةً
 وَلَمْ يَجْشَى عَنْ طَعَامٍ يَبْشِمُهُ (١)
 وَجَشَأَتِ الْغَنَمُ وَهُوَ صَوْتُ يُخْرِجُهُ
 مِنْ حُلُوقِهَا . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
 إِذَا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لَهَا نُغَاءً
 كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَحَهُمْ نَبِيٌّ
 قَالَ وَمِنْهُ اشْتَقَّ جَشَأَتْ
 وَالْجَشَاءُ النَّضِيبُ وَقَوْسٌ جَشَعٌ
 مِرْفَةٌ خَفِيفَةٌ وَالْجَمْعُ أَجْشَاءُ وَجَشَأَتْ .
 وَفِي الصَّحَاحِ الْجَشَاءُ الْقَوْسُ الْخَفِيفَةُ ،
 وَقَالَ اللَّيْثُ هِيَ ذَاتُ الْإِرْنَانِ فِي
 صَوْتِهَا وَقَيْسٌ أَجْشَاءُ وَجَشَأَتْ وَأَنْشَدَ
 لِأَبِي ذُوَيْبٍ :
 وَنَيْمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
 فِي كَفِّهِ جَشَعٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ النَّضِيبُ مِنْ
 النَّبْعِ الْخَفِيفِ . وَسَمَّاهُ جَشَعٌ خَفِيفٌ
 حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ (٢) وَأَنْشَدَ :
 وَلَوْ دَعَا نَاصِرَهُ لَتَقِيَطَا

لذائق جشأاً لم يكن مليطاً

(١) رواية النكلة « لم يتجشأ عن طعام يبشمه »

(٢) المبدل : يريد كتاب القلب والابدال له

ولكني لم اجد هذا في المطبوع منه (ع ز)

٤٢ جَفَأُ أَكْفَأُهَا أَوْ أَمَالَهَا فَصَبَّ مَا فِيهَا
 وَلَا تَقُلْ أَجْفَأَتْهَا ، وَفِي الْجَدِيثِ
 فَأَجْفَمُوا الْقُدُورَ بِمَا فِيهَا وَالْمَعْرُوفُ
 بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هِيَ لَفَةٌ
 مَجْهُولَةٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
 جَمُوكَ ذَا قِدْرِكَ لِلضِّيْفَانِ
 جَفَأَ عَلَى الرَّغْفَانِ فِي الْجِفَانِ
 خَيْرٌ مِنَ الْعَكَيْسِ بِالْأَلْبَانِ
 وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ أَنَّهُ حَرَّمَ الْحُمْرَ
 الْأَهْلِيَّةَ فَجَفَمُوا الْقُدُورَ أَي فَرَّغُوهَا
 وَقَلَبُوهَا ، وَرَوَى فَأَجْفَمُوا وَهِيَ لَفَةٌ
 فِيهَا قَلِيلَةٌ مِثْلَ كَفَمُوا وَأَكْفَمُوا
 وَجَفَأَ الْوَادِي غِنَاءَهُ يُجْفَأُ جَفْنًا
 رَمَى بِالزَّبْدِ وَالْقَدَى ، وَكَذَلِكَ جَفَمَاتُ
 الْقِدْرِ رَمَتْ بِزَبْدِهَا عِنْدَ الْعَلْيَانِ
 وَأَجْفَمَاتُ بِهِ وَأَجْمَأَةٌ ، وَاسْمُ الزَّبْدِ
 الْجَفَاءُ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَلَقَ اللَّهُ
 الْأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبْدِ الْجَفَاءِ ، أَي
 مِنَ زَبْدِ اجْتِمَاعِ الْمَاءِ يُقَالُ جَفَأَ الْوَادِي
 جَفْنًا إِذَا رَمَى بِالزَّبْدِ وَالْقَدَى . وَفِي
 التَّنْزِيلِ « فَأَمَّا الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جَفَاءً »
 أَي بَاطِلًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ أَصْلُهُ الْهَمْزَةُ أَوْ

الْجَفَاءُ مَا نَفَاهُ السَّيْلُ وَالْجَفَاءُ الْبَاطِلُ
 أَيضًا ، وَجَفَأَ الْوَادِي مَسَحَ غِنَاءَهُ وَقِيلَ
 الْجَفَاءُ كَمَا يُقَالُ الْغِنَاءُ وَكُلُّ مُصَدِّرٍ اجْتَمَعَ
 بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ مِثْلُ الْقَمَاشِ وَالذُّقَاقِ
 وَالْحَطَّامِ مُصَدِّرٌ يَكُونُ فِي مَذْهَبِ اسْمٍ
 عَلَى الْمَعْنَى كَمَا كَانَ الْعَطَاءُ اسْمًا لِلْإِعْطَاءِ
 كَذَلِكَ الْقَمَاشُ لَوْ أَرَدْتَ مُصَدِّرَ قَمَشْتِهِ
 قَمَشًا . الزَّجَاجُ : مَوْضِعُ قَوْلِهِ جَفَاءُ نَصَبٌ
 عَلَى الْحَالِ ، وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ : انْطَلَقَ جَفَاءً مِنَ
 النَّاسِ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ . أَرَادَ
 سَرَعَانَ النَّاسِ وَأَوَائِلَهُمْ شَبَّهَهُمْ بِجَفَاءِ
 السَّيْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي
 كِتَابِ الْهَرَوِيِّ وَالَّذِي قَرَأَنَاهُ فِي الْبُخَارِيِّ
 وَمُسْلِمٍ انْطَلَقَ أَخِيَّاهُ مِنَ النَّاسِ جَمْعُ
 خَفِيفٍ وَفِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ سَرَعَانُ
 النَّاسِ . ابْنُ السَّكَيْتِ الْجَفَاءُ مَا جَفَأَهُ
 الْوَادِي إِذَا رَمَى بِهِ وَجَفَمَاتُ الْغِنَاءِ عَنِ
 الْوَادِي وَجَفَمَاتُ الْقِدْرِ أَي مَسَحَتْ
 زَبْدَهَا الَّذِي قَوْفَهَا مِنْ غَلِيظِهَا ، فَإِذَا
 أَمْرَتْ قُلْتَ أَجْفَأَهَا وَيُقَالُ أَجْفَمَاتُ
 الْقِدْرِ إِذَا عَلَا زَبْدُهَا وَتَصْغِيرُ الْجَفَاءِ

﴿جَمَأَ﴾ جَمِيَءٌ عَلَيْهِ غَضِبَ وَتَجَمَّأَ
فِي ثِيَابِهِ تَجْمَعُ وَتَجْمَأُ عَلَى الشَّيْءِ أَخَذَهُ
فَوَارَاهُ

﴿جَنَأَ﴾ جَنَأٌ عَلَيْهِ يَجْنَأُ جُنُوءًا
وَجَانَأَ عَلَيْهِ وَتَجَانَأَ عَلَيْهِ : أَكَبَّ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ جَنَأٌ فِي عَدُوِّهِ إِذَا أَلْحَ
وَأَكَبَّ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّه فَوَتْ الْحَوَالِبِ جَانِيًا

رِيمٌ تُضَايِقُهُ كِلَابٌ أَخْضَعُ (١)

تُضَايِقُهُ تَلْعَبُهُ رِيمٌ أَخْضَعُ ، وَأَجْنَأُ

الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ أَكَبَّ قَالَ وَإِذَا

أَكَبَّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجْلِ يَقِيهِ شَيْئًا

قِيلَ أَجْنَأُ وَفِي الْحَدِيثِ قَطَعْتُ يُجَانِي

عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ أَيُّ يَكْبُّ عَلَيْهَا ،

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ يَهُودِيًّا زَنَى بِأَمْرَأَةٍ

فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجْبِي

عَلَيْهَا أَيُّ يَكْبُّ وَيَمِيلُ عَلَيْهَا لِيَقِيهَا

الْحِجَارَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلَقَدْتُ

رَأَيْتَهُ يُجَانِي عَلَيْهَا مَفَاعَلَةٌ مِنْ جَانَأَ

يُجَانِي وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسَمِعِيهِ

(١) الصواب ريم مهموز وهو جنس من الظنا.
(ك)

جَفِيَ وَتَصِيرُ الْغُثَاءُ تُغْفِي بِلَا هَمْزٍ .

وَجَفَّاتُ الْبَابِ جَفَأَ وَأَجْفَأَهُ أَغْلَقَهُ ،

وَفِي التَّهْدِيدِ فَتَحَهُ وَجَفَأَ الْبَقْلَ

وَالشَّجَرَ يَجْنُوهُ جَفَأَ وَأَجْتَفَأَهُ قَلَعَهُ مِنْ

أَصْلِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُئِلَ بَعْضُ

الْأَعْرَابِ عَنْ قَوْلِهِ ^{مُطَهَّرٌ} مَتَى تَحِلُّ لَنَا

الْمَيْتَةُ فَقَالَ مَا لَمْ تَجْتَمِعْتُمْ . يُقَالُ اجْتَفَأَ

الشَّيْءُ اجْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ ، وَفِي النِّهَايَةِ :

مَا لَمْ تَجْتَمِعْتُمْ بَقْلًا وَتَرْمُوا بِهِ . مِنْ

جَفَنَاتِ الْقِدْرِ إِذَا رَمَتْ بِمَا يَجْتَمِعُ عَلَى

رَأْسِهَا مِنَ الزُّبْدِ وَالْوَسَخِ ، وَقِيلَ جَفَأَ

النَّبْتُ وَاجْتَفَأَهُ جَزَّهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

﴿جَلَأَ﴾ جَلَأَ بِالرَّجْلِ يَجْلَأُ بِهِ

جَلَأٌ وَجَلَاءَةٌ : صَرَعَهُ ، وَجَلَأَ بِثَوْبِهِ

جَلَاءَةً رَمَى بِهِ

﴿جَلَطَأَ﴾ التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ فِي

حَدِيثِ لَتْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِذَا اضْطَجَعْتُ

لَا أَجْلَنْظِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُجْلَنْظِيُّ

الْمُسَبِّطُ فِي اضْطِجَاعِهِ ، يَقُولُ فَلَسْتُ

كَذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمَزُ فَيَقُولُ

أَجْلَنْظَاتٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَجْلَنْظَيْتُ

وَرُمَتْ حِيَاضَ الْمَوْتِ كُلِّ مَرَامٍ
 قَالَ: فَإِذَا كَانَ مُسْتَقِيمَ الظُّهْرِ ثُمَّ
 أَصَابَهُ جَنَأٌ قِيلَ جَنِيَّ جَنِيئًا جَنَأٌ فَهُوَ
 أَجْنَأٌ ، اللَّيْثُ : الْأَجْنَأُ الَّذِي فِي كَاهِلِهِ
 انْحِنَاءٌ عَلَى صَدْرِهِ وَلَيْسَ بِالْأَحْدَبِ ،
 أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ أَجْنَأٌ وَأَدْنَأٌ مَهْمُوزَانِ
 بِمَعْنَى الْأَقْمَسِ وَهُوَ الَّذِي فِي صَدْرِهِ
 انْكِبَابٌ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَظَلَمٌ أَجْنَأٌ
 وَنِعَامَةٌ جَنَاءٌ وَمَنْ حَذَفَ الهمزة قَالَ
 جَنَوَاءٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْجَنَأُ ، وَأَنْشُد :

أَصَكُّ مَصْلَمٌ الْأَذْنَبُ أَجْنَأُ (١)
 وَالْجَنَأُ بِالضَّمِّ التُّرْسُ لِأَحْدِيدِيهِ

قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ السُّلَمِيُّ :

أَحْفَزُهَا عَنِّي بِنْدِي رَوْنَقٌ ٤٤
 مُهَنَّدٌ كَالْمَلْحِ قَطَّاعٌ
 صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقٌ حَدَهُ
 وَجُنَأٌ اسْتَمَرَ قَرَاعٌ

وَالْوَادِقُ الْمَاضِي فِي الضَّرْبِ بِيَّةٌ ،

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَةَ :

إِذَا مَا زَارَ جُنَأَةً عَلَيْهَا

يُقَالُ الصَّخْرُ وَالنَّخْشِبُ الْقَطِيلُ

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتِ لِرَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى . وَعَجْزُهُ

كَمَا فِي دِيْوَانِهِ : لَيْسَ بِالْمَلْحِ تَنُومٌ وَأَهْ

١٠ - لِسَانُ الْعَرَبِ - أَوَّلُ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ
 فِي صِفَةِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْبَضُ
 أَجْنَأٌ خَفِيفُ الْعَارِ ضَيْبٌ . الْجَنَأُ : مَيْلٌ
 فِي الظُّهْرِ وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ وَجَنَاتِ
 الْمَرْأَةِ عَلَى الْوَلَدِ كَبَّتْ عَلَيْهِ قَالَ :

بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ لَمْ تَجْنَأْ عَلَى وَلَدٍ

الْآخِرَى وَلَمْ تَمْعُدْ عَلَى نَارِ

وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَاةٌ :

أَغَاضِرَ لَوْ شِهِدْتَ غَدَاةً بِنْتُمْ

جَنَوَاءُ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : جَنِيٌّ عَلَيْهِ أَكَبٌ

عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ وَجَنِيَّ الرَّجُلِ جَنَأٌ وَهُوَ

أَجْنَأٌ بَيْنَ الْجَنَائِ أَشْرَفَ كَاهِلُهُ عَلَى

صَدْرِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ أَجْنَأٌ

بَيْنَ الْجَنَائِ أَيْ أَحْدَبُ الظُّهْرِ . وَقَالَ

ثَعْلَبٌ : جَنَأٌ ظَهْرُهُ جَنَوَاءٌ كَذَلِكَ .

وَالْأَنْثَى جَنَوَاءٌ . وَجَنِيَّ الرَّجُلِ جِنَأٌ

جَنَأٌ إِذَا كَانَتْ فِيهِ خِلْقَةٌ الْأَصْمَعِيُّ :

جَنَأٌ يَجْنُوُ جَنَوَاءً إِذَا انْكَبَّ عَلَى فَرْسِهِ

يَتَّقِي الطَّعْنَ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

وَنَجَّأَكَ مِنَّا بَعْدَ مَا مَلَّتْ جَانِبًا

لَمَّا عَنَى قَبْرًا ، وَالْجَنَّةُ حَفْرَةٌ
القبر . قال المهدي ، وأنشد البيت :

إذا ما زار جنة عليها

﴿ جوا (١) ﴾ الجاهة والجووة بوزن

جوة لون الأجاج وهو سواد في
غبرة وحرة وقيل غبرة في حرة
وقيل كدرة في صدأه قال :

تنازعها لوان ورد وجوة

ترى لاياء الشمس فيه تحذرا
أراد وردة وجوة فوضع الصفة

موضع المصدر

ججأى واججأوى ، وهو أججأى
والاثنى ججأواء وكثبية ججأواء عليها
صدأ الحديد وسواده فاذا خالط كمية
البعير مثل صدأ الحديد فهو الجوة ،
وبعير أججأى . والجوة قطعة من

الأرض غليظة حمراء في سواد
وججأى الثوب ججأوا خاطه

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : هذه المادة لم
يذكرها في الهموز أحد من اللغويين الا واقتصر على
(بجوه) لغة في (بجي) وجميع ما أورده المؤلف هنا
انما ذكره في معتل الوار ، كما يعلم ذلك بالاطلاع .
و (الجاهة) التي صدر بها هي (الجأى) كما يعلم من
الحكم والقاموس . ولا تغرب عن اغتر اللسان ، فاستدرك

وأصلحه وسنذكره . والجوة سير
يخاط به . الأموي : الجوة غير مهموز
الرقة في السقاء يقال : جويت السقاء
رقتته وقال شمر : هي الجوة تقدير
الجوة يقال سقاء مجي وهو أن يقابل
بين الرقتين على الوهي من باطن وظاهر
والجوتان : رقتان يرفع بها السقاء من
باطن وظاهر وهما متقابلتان قال
أبو الحسن : ولم أسمعه بالواو (١) والأصل

الواو وفيها ما يذكر في جيا . والله أعلم
﴿ جيا ﴾ الجيء الايتان جاء جيا

ومجئاً وحكى سيبويه عن بعض العرب
هو يجيك بحذف الهمز ، وجاء يجي
جياة وهو من بناء المرة الواحدة ،
الا أنه وضع موضع المصدر مثل
الرجفة والرحمة والاسم الجية على
فعله بكسر الجيم ، وتقول جئت مجياً
حسناً وهو شاذ لأن المصدر من فعل
يفعل . فعل بفتح العين وقد شذت
منه حروف فجاهت على مفعلي كالجيه
والحيض والمكيل والمصير

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : قوله ولم أسمعه
الواو ، هو في عبارة المحقق عقب قوله سقاء مجي وهو واضح

وأجأته أي جئتُ به وجأياًني على
فأعاني وجاءني فجئتُهُ أحيته أي غالبني
بكثرة الحبيء فغلبتُهُ . قال ابن بري :
صوابه جأياًني . قال : ولا يجوز ما
ذكره الاعلى القلب وجاء به وأجاءه
وإنه جلياء بخير وجئاء الأخيرة نادرة
وحكى ابن جني رحمه الله جأني^(١) على
وجه الشذوذ ، وجأيا لغة في جآ وهو
من البدلي^(٢) ابن الاعرابي : جأياًني
الرجل من قُرب أي قأبني ومر بي
جُجأية أي مقابلة . قال الأزهري هو
من جئته ججئاً وججئة فأنا جاء أبو زيد
جأياتُ فلاناً إذا وافقت ججئته ويقال
لو قد جاوزت هذا المكان لجأيات
الغيث ججأية وججاء أي وافقته وتقول :
٤٥ الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله إذ
جئتَ ولا تتلُ الحمد لله الذي جئتَ .
قال ابن بري : الصحيح ما وجدته
بخط الجوهر في كتابه عند هذا الموضع
وهو : الحمد لله الذي جاء بك والحمد

لله إذ جئت^(١) هكذا بالواو في قوله والحمد
لله إذ جئت عوضاً من قوله أي الحمد
لله إذ جئت . قال : ويقوي صحة هذا
قولُ ابن السكيت تقول : الحمد لله إذ
كان كذا وكذا ولا تقلُ الحمد لله
الذي كان كذا وكذا حتى تقول به أو
منه أو عنه ، وإنه حسنُ الجيئة أي
الحالة التي يجي عليها . وأجاءه الى
الشيء جاء به وأجأه واضطره اليه قال
زهير بن أبي سلمى :

وجارِسارَ مُعْتَمِداً إِلَيْكُمْ
أجأتهُ الخِفافَةُ والرَّجاءُ

قال الفراء : أصله من جئت وقد
جهلته العرب إجاء ، وفي المنل شَرُّ ما
أجأك الى مُحَّة العرْقوب وشَرُّ ما
يُجئُك الى مُحَّة العرْقوب قال الأصمعي :
وذلك أن العرْقوب لا مُنخ فيه وإنما
يُحجج اليه من لا يُقدِرُ على شيء . ومنهم
من يقول شَرُّ ما أجبأك والمعنى واحد
وتم قول شَرُّ ما أشاءك قال الشاعر :

(١) في الطبعة الاولى بقصد الباء والتصحيح

للملأمة اليميني (٣) الظاهر من البذل (عز)

(١) وفي نسخة معارضة على نسخة ابن الجواليقي اي

الحمد لله إذ جئت ولا تزل الخ . . لا كماراه ابن بري (عز)

لَمَّا عَنَى قَبْرًا ، وَالْجِنَاةُ حُفْرَةٌ
القبر . قال الهذلي ، وأنشد البيت :

إذا ما زار مجنأة عليها

﴿جوا﴾ (١) الجلاء والجووة بوزن

جَمُودٍ لَوْنُ الْأَجَايِ وَهُوَ سَوَادٌ فِي
غُبْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَقِيلَ غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ
وَقِيلَ كُدْرَةٌ فِي صُدَاةٍ قَالَ :

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ وَرَدُّهُ وَجُودَةٌ

تَرَى لِبَاءَ الشَّمْسِ فِيهِ يَحْتَدِرُ
أَرَادَ وَرْدَةً وَجُودَةً فَوَضَعَ الصِّفَةَ

موضع المصدر

جَبَّأى وَاجْأَوَى ، وَهُوَ أَجَايٌ
وَالْإِنثَى جَبَّأَوَاءٌ وَكُتِبَتْ جَبَّأَوَاءٌ عَلَيْهَا
صُدَاةٌ الْحَدِيدِ وَسَوَادُهُ فَإِذَا خَالَطَ كَمْتَةً
الْبَعِيرِ مِثْلُ صُدَاةِ الْحَدِيدِ فَهُوَ الْجُودَةُ ،
وَبَعِيرٌ أَجَايٌ . وَالْجُودَةُ قِطْعَةٌ مِنْ

الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ حُمْرَاءٌ فِي سَوَادٍ

وَجَبَّأى الثَّوبَ جَبَّأَوًا خَاطَهُ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : هذه المادة لم يذكرها في المهموز أحد من اللغويين الا واقتصر على (يجهو) لفة في (يجهي) وجميع ما أورده المؤلف ها إنما ذكره في مثل الواو ، كما يعلم ذلك بالاطلاع . و (الجلاء) التي صدر بها هي (الجبأي) كما يعلم من الحكم والقاموس . ولا تغرب عن اغتر اللسان ، فاستدرك

وَأَصْلُهُ وَسَنَدُ كَرِهَ . وَالْجَمُودَةُ سَيْرٌ
يُخَاطُ بِهِ . الْأُمُوي : الْجُودَةُ غَيْرُ مَهْمُوزِ
الرُّقْعَةِ فِي السَّقَاءِ يُقَالُ : جَوَيْتُ السَّقَاءَ
رَقْمَتَهُ وَقَالَ شَمْرٌ : هِيَ الْجُودَةُ تَقْدِيرُ
الْجَمُودَةُ يُقَالُ سَقَاءٌ بَجَحِيٍّ وَهُوَ أَنْ يُقَابَلَ
بَيْنَ الرُّقْعَتَيْنِ عَلَى الوَمِيِّ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ
وَالْجُودَاتَانِ : رَقْعَتَانِ يَرْفَعُ بِهِمَا السَّقَاءَ مِنْ
بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ وَهِيَ مُتَقَابِلَتَانِ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْوَاوِ (١) وَالْأَصْلُ
الْوَاوُ وَفِيهَا مَا يَنْدُكُ فِي جِيَاءٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ
﴿جيا﴾ (الجبيء الإتيان جاء جيباً

وَجَبَّيْتًا وَحَكَى سِيدُوِيهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ
هُوَ يَجْبِكُ بِحَذْفِ الِهْمَزِ ، وَجَاءَ يَجْبِيءُ
جَبَّيَاءً وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ،
الْأَنَّهُ وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِثْلِ
الرَّجْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَسْمِ الْجَبِيئَةِ عَلَى
فِعْلَةٍ بِكسْرِ الْجِيمِ ، وَتَقُولُ جَبَّيْتًا
حَسَنًا وَهُوَ شَذَذٌ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فِعْلِ
يَفْعَلُ مَفْعَلٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَقَدْ شَدَّتْ
مِنْهُ حُرُوفُ فَجَاءَتْ عَلَى مَفْعَلٍ كَالْجَبِيءِ
وَالْحَيْضِ وَالْمَكِيلِ وَالْمَصْبِرِ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : قوله ولم اسمعه
الواو ، هو في عبارة المحكم عقب قوله ، سقاء مجي ، وهو واضح

لله إذ جئت^(١) هكذا بالواو في قوله والحمد لله إذ جئت عوضاً من قوله أي الحمد لله إذ جئت . قال : ويقوي صحة هذا قول ابن السكيت تقول : الحمد لله إذ كان كذا وكذا ولا تقل الحمد لله الذي كان كذا وكذا حتى تقول به أو منه أو عنه ، وإنه لحسن الجيئة أي الحالة التي يجيء عليها . وأجاءه إلى الشيء جاء به وأجأه واضطره إليه قال زهير بن أبي سلمى :

وجارِسارٌ مَعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ
أَجَاءتَهُ الْحَقَاةُ وَالرَّجَاءُ

قال الفراء : أصله من جئت وقد جعلته العرب إجاء ، وفي المثل شر ما أجاءك إلى حجة العرْقوب وشر ما يُجِيئُكَ إلى حجة عرْقوب قال الأصمعي : وذلك أن العرْقوب لا منح فيه وإنما يُجَوِّحُ إليه من لا يُقَدِرُ على شيء . ومنهم من يقول شر ما أَلْجَأَكَ والمعنى واحد وتميم تقول شر ما أشاءك قال الشاعر :

وأجأته أي جئت به وجأياًني على فأعَلَنِي وجاءني فَجِيئُهُ أَي جِيئُهُ أَي غالبني بكثرة المجيء فَعَلِمْتُهُ . قال ابن بري : صوابه جأياًني . قال : ولا يجوز ما ذكره الاعلى القلب وجاء به وأجاءه وإنه بجيئة بخير وجَاءهُ الأخريرة نادرة وحكى ابن جني رحمه الله جأني^(١) على وجه الشذوذ ، وجأيا لغة في جا آ وهو من البدلي^(٢) ابن الاعرابي : جأياي الرجل من قُرب أي قابَلني ومر بي جُجَاية أي مقابلة . قال الأزهري هو من جِيئُهُ جِيئًا وَجِيئَةً فَأَجَاءَ أَبُو زَيْد جَائَاتُ فَلَانًا إِذَا وَافَقَتْ جِيئَهُ وَيُقَالُ لَوْ قَدِ جَاوَزْتَ هَذَا الْمَكَانَ لَجَائَاتَ الْغَيْثُ جُجَايَةً وَجِيَاءُ أَي وَافَقْتَهُ وَتَقُولُ : ٤٥ الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله إذ جِئْتَ وَلَا تَقُلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جِئْتَ . قال ابن بري : الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع وهو : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ وَالْحَمْدُ

(١) وفي نسخة معارضة على نسخة ابن الجواليقي أي الحمد لله إذ جئت ولا تقل الخ . . لا كما رآه ابن بري (عز)

(١) في الطبعة الأولى بتشديد الياء والتصحيح للعلامة اليميني (٢) الظاهر من البدل (عز)

وَشَدَدْنَا شَدَّةً صَادِقَةً

فَأَجَاءتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ (١)
وما جاءتْ حَاجَتُكَ أَي ما صارتْ
قال سيبويه : أَدخَلَ التَّائِيثَ عَلَى ما
حَيْثُ كَانَتْ الحَاجَةُ ، كما قالوا مَنْ كَانَتْ
أُمُّكَ حَيْثُ أَوْقَعُوا مَنْ عَلَى مَوْتٍ ،
وَأَمَّا صَيْرٌ جَاءَ بِمَنْزِلَةٍ كَانَتْ فِي هَذَا الحَرْفِ
لأنَّهُ بِمَنْزِلَةِ المَثَلِ كما جَعَلُوا عَسَى بِمَنْزِلَةٍ
كَانَ فِي قولِهِمْ . عَسَى الغَوِيُّ أَبُو سَأً ،
وَلَا تَقولُ عَسَيْتُ أَخانا

وَالجِبَاوَةُ وَالجِيَاءُ وَالجِيَاءَةُ وَعَاءٌ
تَوْضِعُ فِيهِ القِدْرُ ، وَقِيلَ هِيَ كُلُّ ما
وُضِعَتْ فِيهِ مِنْ خَصْفَةٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ
وقال الأحمَرُ : هِيَ الجِوَاءُ وَالجِيَاءُ وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : لِأَنَّ أَطْلِيَّ بِجِوَاءٍ قَدِرٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِيَّ بِزَعْفَرَانٍ
قال (٢) : وَجَمَعَ الجِيَاءُ أَجِيئَةً وَجَمَعَ الجِوَاءُ
أَجْوِيئَةً الفَرَاءُ : جَاءَتْ البُرْمَةُ رَفَعَتْهَا

(١) البيت من مشهور شعر ابن الزبير في يوم احد وهو في السيرة وغيرها (عز)

(٢) هو ابن الاثير في النهاية . ولغظه : وجمعها - اي الجِوَاءُ - اجوية ، وقيل هي الخنا . مهوز وجمعها اجيئة ، ويقال لها الحيا . بلا همز

وكذلك النعل . الليث : جِيَاوَةٌ اسم
حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ قَدِ دَرَجُوا وَلَا يُعْرَفُونَ ،
وَجِيَّاتُ القَرَبَةِ خِطْمُهَا قال الشاعر :
نَحْرَقُ نَفْرُهَا أَيَّامَ خَلَّتْ
عَلَى عَجَلٍ فَيَجِيبُ بِهَا أَدِيمُ
فَجِيَّاءُ النِّسَاءِ نَفْانٌ مِنْهَا

كَبَعَثَا وَرَادِعَةٌ رَدُومٌ
ابن السكيت : امْرَأَةٌ جُجِيَاءَةٌ إِذَا
أَفْضَيْتِ فَإِذَا جُومِعَتْ أَحَدَمَتْ وَرَجُلٌ
جُجِيَاءٌ إِذَا جَامَعَ سَلَحَ وَقَالَ الفَرَّاءُ : فِي
قولِ اللَّهِ فَأَجاءَها المَخاضُ إِلَى جِذَعِ
النَّخْلَةِ هُوَ مِنْ جِئْتُ كما تَقولُ فِجَاءُ بِها
المَخاضُ فَلَمَّا أَلْقَيْتِ الباءَ جَعَلَ فِي الفِعْلِ
أَلِفٌ ، كما تَقولُ آتَيْتُكَ زَيْدًا تَريدُ
أَتَيْتُكَ بَزيدَ . وَالجايئَةُ مِدَّةُ الجُرْحِ
وَالجُرَّاحِ وَمَا جَنَمَ فِيهِ مِنَ المِدَّةِ والقَيْحِ
يَقالُ جَاءَتْ جايئَةُ الجُرَّاحِ . وَالجِيئَةُ
وَالجِيئَةُ حُمْرَةٌ فِي الهَبْطَةِ يَجْتَمِعُ فِيها المِاءُ ٤٦
والاعرف الجيئة من الجوى الذي هو
فساد الجوف لأن الماء يأجن هناك
فيتغير والجمع جيئ . وفي التهذيب :
الجيئة يجتمع ماء في هبطة حوالى

﴿ فصل الحاء المهملة ﴾

﴿ حأحأ ﴾ حأحأ بالتيس دُعاء ،
 وحى حى دُعاء الحمار الى الماء عن
 ابن الأعرابي ، والحأحأة وزن
 الجمع بالكبش أن تقول له حأحأ
 زجراً

﴿ حبا ﴾ الحبا على مثال نبيأ
 مهموز مقصور : جليس الملك وخاصة
 والجمع أحناء مثل سبب وأسباب .
 وحكي : هو من حباأ الملك أي من
 خاصته . الأزهري : الليث : الحباة
 لوح ، الإسكاف المستدير وجمعها
 حبات قال الأزهري : هذا تصحيف
 فحش والصواب الحباة بالجيم ، ومنه
 قول الجعدي كجباة الخزم (١)

الفراء : الحبايان الذئب والجراد
 وحبأ الفارس اذا حفق وأنشد :
 نحبو إلى الموت كما يحبو الحمل
 ﴿ حتأ ﴾ حتأت الكساء حتأ
 اذا قتلت هدبه وكففته ملزقا به

(١) مر بيت الجعدي في حيا (عز)

الخصون وقيل : الجيئة الموضع الذي
 يجتمع فيه الماء وقال أبو زيد :
 الجيئة الحفرة العظيمة يجتمع فيها
 ماء المطر وتشرع الناس فيه حشوشهم
 قال الكهيت :

ضفادع جياة حسبت أضاة

منضبة ستمعها وطينا

وجيئة البطن أسفل من السرة

الى العانة والجيئة قطعة يرفع بها النعل ،

وقيل هي سبر يخط به وقد أجاهها :

والجبيء والجبيء الدعاء الى الطعام

والشراب ، وهو أيضاً دعاء الابل الى

الماء . قال معاذ الهراء :

وما كان على الجبيء

ولا الهبيء امتداحيكا

وقولهم لو كان ذلك في الهبيء

والجبيء ما نفعه ، قال أبو عمرو الهبيء

الطعام والجبيء الشراب وقال الاموي

هما اسمان من قولهم : جأجأت بالابل

إذا دعوتهما للشرب ، وهأهأت بها

إذا دعوتهما للأنف

وَشَدَدْنَا شَدَّةً صَادِقَةً

فَأَجَاءَتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ^(١)
وما جاءت حاجتك أي ما صارت
قال سيبويه : أدخل التانيث على ما
حيث كانت الحاجة ، كما قالوا من كانت
أمك حيث أوقعوا من على مؤنث ،
وأما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف
لأنه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة
كان في قولهم عسى الغويير أبو ساء ،
ولا تقول عسيت أمانا

والجِئَاوَةُ والجِئَاءُ والجِئَاءَةُ وعاء
توضع فيه القدر ، وقيل هي كل ما
وُضِعَتْ فِيهِ مِنْ خَصْمَةٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ
وقال الأحمري : هي الجِوَاءُ والجِئَاءُ وفي
حديث علي : لَأَنْ أَطَّلِيَّ بِجِوَاءٍ قَدْرٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَّلِيَّ بِزَعْفَرَانٍ
قال^(٢) : وجمع الجِئَاءُ أَجْئِيَّةٌ وجمع الجِوَاءِ
أَجْوِيَّةٌ الفراء : جَاوَتْ الْبُرْمَةَ رَقَعَتْهَا

(١) البيت من مشهور شعر ابن الزبيري في يوم احد
وهو في السيرة وغيرها (عز)

(٢) هو ابن الأثير في البداية . ولفظه : وجمعها -
لبي الجِوَاءِ - اجوية ، وقيل هي الحشا . مهوز وجمعها اجبية ،
ويقال لها الحيا . بلا همز

وكذلك النعل . الليث : جِئَاوَةٌ اسم
حي من قديس قد درجوا ولا يعرفون ،
وجيأت القرية خطتها قال الشاعر :
نَحْرَقُ نَفْرَهَا أَيَّامَ خُلَّتْ
عَلَى عَجَلٍ فَجِيبَ بِهَا أَدِيمُ
فَجِيَّأُهَا النَّسَاءُ نَحْنَانُ مِنْهَا

كَبَعَثَاوَةٌ ورادعة ردوم
ابن السكيت : امرأةٌ جِيَّاءَةٌ إذا
أُفْضِيَتْ فَإِذَا جُومِعَتْ أُحْدِثَتْ ورجل
جِيَّاءٌ إذا جامعَ سَلَحَ وقال الفراء : في
قول الله فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ
النَّخْلَةِ هو من جِئَتْ كما تقول فجاء بها
المخاض فلما أُلْتِيَتْ الباءُ حُجِلَ فِي الْفِعْلِ
أَلْفٌ ، كما تقول آتَيْتُكَ زَيْدًا تريد
آتَيْتُكَ بزيد . والجائِئَةُ مِدَّةُ الْجُرْحِ
والجِجْرَاجُ وما اجتمع فيه من المِدَّةِ والقَيْحِ
يقال جاءت جائئة الجراح . والجِئَةُ
والجِئِيَّةُ حُمْرَةٌ فِي الْهَبْطَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ٤٦
والاعرف الجِئِيَّةُ مِنَ الْجَوِيِّ الَّذِي هُوَ
فَسَادُ الْجَوْفِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَأْجِنُ هُنَاكَ
فَيَتَغَيَّرُ وَالْجَمْعُ جِئِيَّةٌ . وفي التهذيب :
الْجِئِيَّةُ يَجْتَمِعُ مَاءٌ فِي هَبْطَةٍ حَوَالِي

﴿ فصل الحاء المهملة ﴾

﴿ حَاحاً ﴾ حَاحاً بِالنَّيْسِ دَعَاءٌ ،

وَحَى حَى دُعَاءُ الْحِمَارِ إِلَى الْمَاءِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْحَاحَاةُ وَزَنُ
الْجَمْعَةُ بِالْكَشْبِ أَنْ تَقُولَ لَهُ حَاحاً
زَجْراً

﴿ حَباً ﴾ الْحَبُّ عَلَى مِثَالِ نَبَأٍ

مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : جَلِيسَ الْمَلِكِ وَخَاصَّتَهُ
وَالْجَمْعُ أَحْبَاءٌ مِثْلَ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ .
وَحِكْيٍ : هُوَ مِنْ حَبَّاءِ الْمَلِكِ أَيِّ مَنْ
خَاصَّتَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَبَّاءَةُ
لَوْحٌ الْأَسْكَافِ الْمُسْتَدِيرُّ وَجَمْعُهَا
حَبَّوَاتٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ
فَاحْشِ وَالصَّوَابُ الْجَبَّاءُ بِالْجِيمِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْجَمْعِيِّ كَجَبَّاءَةِ الْخَزْمِ (١)

الفراء : الْحَبَّاءِيانِ الذَّنْبُ وَالْجَرَادُ

وَحَبَّاءِ الْفَارِسِ إِذَا خَفِقَ وَأَنْشَدَ :

نَحْبُؤُ إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَحْبُؤُ الْجَلْدُ

﴿ حَتّاً ﴾ حَتَّتْ الْكِسَاءَ حَتّاً

إِذَا فَنَّتْ هُدْبَهُ وَكَفَفَتْهُ مَلْزَقاً بِهِ

(١) مَرِيَّةُ الْجَمْعِيِّ فِي حَبَّاءِ (عز)

الْحُصُونِ وَقِيلَ : الْجَيْئَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْجَيْئَةُ الْخُفْرَةُ الْعَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا
مَاءُ الْمَطَرِ وَأُشْرِعَ النَّاسُ فِيهِ حُسُوشَهُمْ
قَالَ الْكَمِيْتُ :

ضَفَادِعُ حَبَّاءَةٍ حَسِبْتَ أَضَاءَةَ

مَنْضِبَةً سَمَّعْتُهَا وَطِينًا

وَجَيْئَةُ الْبَطْنِ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ

إِلَى الْعَانَةِ وَالْجَيْئَةُ قِطْعَةٌ يُرْفَعُ بِهَا النَّعْلُ ،

وَقِيلَ هِيَ سَيْرٌ يُخَاطُ بِهِ وَقَدْ أَجَاءَهَا :

وَالْجَيْءُ وَالْجَيْءُ الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ أَيْضاً دُعَاءُ الْأَبْلِ إِلَى

الْمَاءِ . قَالَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجَيْءِ

وَلَا الْهَيْءِ امْتِداحِيكَا

وَقَوْلُهُمْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَيْءِ

وَالْجَيْءِ مَا نَفَعَهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْهَيْءُ

الطَّعَامُ وَالْجَيْءُ الشَّرَابُ وَقَالَ الْأَمْوِيُّ

هُمَا أَسْمَانٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَتْ بِالْأَبْلِ

إِذَا دَعَوْتَهَا لِالشَّرْبِ ، وَهَأْهَاتُ بِهَا

إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْعَلْفِ

يهمز ولا يهمز. وحتاً الثوبَ يَحْتَوُه
حَتْمًا وأَحْتَاهُ بالألف خاطَه وقيل
خاطَه الخياطَة الثانية وقيل كَفَه وقيل
قَتَلَ هُدْبَهُ وكَفَه وقيل فَتَلَه فَتَلَ
الأَكْسِيَةَ ، والحِتء ما فَتَلَه منه

وَحْتًا العُدَّة وأَحْتَاهَا شدَّهَا
وَحْتَاتُهُ حَمْتًا إذا ضربتَهُ وهو الحِتء
بالهمز وَحْتًا المرأَةُ يَحْتَوُهَا حَتْمًا
نَسَكَهَا وكذلك خَجَّأَهَا

والحِتْنَاءُ والقَصِيرُ الصغِيرُ ملحق
بِحِرِّ دَحْلٍ وهذه اللفظة أتت بها الأزهري
في ترجمة حنت، رجل حِنْتَاُ وامرأة
حِنْتَاوَةٌ قال: وهو الذي يُعَجَّبُ (١)
بنفسه وهو في أعين الناس صغِيرُ،
وسند كره في موضعه وقال الأزهري
في الرباعي أيضا: رجل حِنْتَاوٌ وهو
الذي يُعَجِّبُهُ حُسْنُهُ وهو في عيون
الناس صغِيرُ والواو أصلية

﴿ حَجَا ﴾ حَجِيٌّ بالشَّيْءِ حَجَجًا ضَنْ
به ، وهو به حَجِيٌّ أي مولع به ضنين
يهمز ولا يهمز قال :

(١) في المطبوعة : يعجب : على النناء المعلوم -
والصحيح للعلامة تيمور باننا (انظر تصحيح لسان
العرب - القسم الاول)

قَاتِي بِالْجُوحِ وَأُمٌّ بَكَرٍ
وَدَوَّحٌ فَاعَلَمُوا حَجِيٌّ ضَنِينٌ
وكذلك تَحَجَّجْتُ بِهِ ، الأزهري
عن الفراء : حَجَجْتُ بالشَّيْءِ وَتَحَجَّجْتُ
به يهمز ولا يهمز تَمَسَّكَتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ
قال : ومنه قول عدي بن زيد :

أَطْفَلٌ لَا نُفَيْهِ الْمَوْسَى قَصِيرٌ
وكان بَأَنفِهِ حَجَجًا ضَنِينَا
وَحَجِيٌّ بِالْأَمْرِ فَرِحَ بِهِ وَحَجَّجْتُ بِهِ
فَرِحْتُ بِهِ ، وَحَجِيٌّ بِالشَّيْءِ وَحَجَّجْتُ بِهِ
حَجَجًا تَمَسَّكَتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ ، وانه لَحَجِيٌّ
أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَي خَلِيقٌ لُغَةٌ فِي حَجِيٍّ
عن اللحياني وانهما لَحَجَجْتَانِ وانهم
لَحَجَجْتُونَ وانها لَحَجَجِيَّةٌ وانهما لَحَجَجْتَتَانِ
وانهن لَحَجَجَايَا مثل قولك خطايا

﴿ حِدَا ﴾ الحِدَاةُ طَائِرٌ يَطِيرُ
يَصِيدُ الجُرْدَانَ ، وقال بعضهم : إنه
كان يَصِيدُ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ عَلَى نَبِينَا
وعليه الصلاة والسلام وكان من أَصِيدِ
الجوارِحِ فَانْقَطَعَ عَنْهُ الصَّيْدُ لدعوة
سليمان . الحِدَاةُ الطائرُ المعروفُ ولا
يقال حِدَاةٌ والجمع حِدَاٌ مكسور الاول

مهموز مثل حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعَنْبَةٍ
وَعَنْبٍ قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ الْأَنْثَى :
كَاتَدَانِي الْحِدَأُ الْأَوْيُّ

وَحِدَائِهِ نَادِرَةٌ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة :

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْنِي خَبِيبٌ وَثَابِتٌ
وَحَمْرَةٌ أَشْبَاهُ الْحِدَاءِ التَّوَامِ

وَحِدَأٌ أَنْ أَيْضاً وَفِي الْحَدِيثِ
«خَمْسٌ يُتَمَنَّانَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ» وَعَدَّ
الْحِدَأَ مِنْهَا ، وَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ

مِنَ الْجَوَارِحِ ، التَّهْدِيبِ ، وَرَبَّمَا
فَتَحَرَّوا الْحَاءَ فَقَالُوا : حَدَأَةٌ وَحَدَأٌ

وَالكِسْرُ أَجُودٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَهْلُ
الْحِجَازِ يُحَطِّطُونَ فَيَقُولُونَ لِهَذَا الطَّائِرِ
الْحِدْيَاً وَهُوَ خَطَأٌ وَيَجْمَعُونَهُ الْحِدَادِي

وَهُوَ خَطَأٌ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدْوِ وَالْأَفْعُوِّ
الْمُحْرَمِ وَكَأَنَّهَا لَفَةٌ فِي الْحِدَاِ وَالْحِدْيَاِ

تَصْغِيرُ الْحِدْوِ ، وَالْحِدَأُ مَقْصُورٌ شَبَّهَ
فَأَسُّ تَنْفَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ وَهُوَ مُحَدَّدٌ
الطَّرْفِ وَالْحِدَأَةُ الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ

وَالْجَمْعُ حَدَأٌ مِثْلُ قَصْبَةٍ وَقَصَبٍ وَأَنْشَدَ
الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبْلَا حَدَادَ الْأَسْنَانَ :

يَبَا كِرْنَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ (١)

فَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَاِ الْوَقِيعِ .
شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفَتُوسٍ قَدْ حُدَّتْ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

وَأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمَا قَالَا يُقَالُ لَهَا الْحِدَأَةُ

بِكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ عَيْنِي وَجَمْعُهَا

حِدَأٌ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ بِكَسْرِ الْحَاءِ ،

وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا الْحِدَأَةُ بَفَتْحِ الْحَاءِ

وَالْجَمْعُ الْحِدَأُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ بَفَتْحِ

الْحَاءِ ، قَالَ وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى حِدَأَةِ

بِالْكَسْرِ فِي الْفَأْسِ ، وَالْكَوْفِيُّونَ عَلَى

حِدَأَةٍ وَقِيلَ الْحِدَأَةُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ

وَقِيلَ : الْحِدَأُ رُءُوسُ الْفَتُوسِ ،

وَالْحِدَأَةُ نَصْلُ السَّمِمْ

وَحَدِيٌّ بِالْمَكَانِ حَدَأٌ بِالتَّحْرِيكِ إِذَا

لَزِقَ بِهِ وَحَدِيٌّ إِلَيْهِ حَدَأٌ الْجَأُ وَحَدِيٌّ

عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حَدَأٌ حَدَبٌ عَلَيْهِ وَعَطْفٌ

عَلَيْهِ ، نَصْرَةٌ وَمَنْعَةٌ مِنَ الظُّلْمِ وَحَدِيٌّ

عَلَيْهِ غَضَبٌ ، وَحَدَأُ الشَّيْءُ حَدَأً إِذَا

صَرَفَهُ وَحَدَيْتِ الشَّاةُ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا

فِي بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ حَدَأٌ مَقْصُورٌ

(١) رواية ديوان الشماخ (يادرن) وكاننا هو

في جمهرة ابن دريد (ك)

يقال لها حِدَاةٌ ، وكانت قد أَبْرَتْ على
الناس . فَتَحَدَّتْهَا قَبِيلَةٌ يقال لها بِنْدُقَةٌ
فَهَزَمَتْهَا فَانكسرت حِدَاةٌ فَكَانَتْ
العرب اذا مر بها حِدْنِيٌّ تقول له « حِدَاٌ
حِدَاٌ وراءك بِنْدُقَةٌ » والعامّة تقول حدًا
حدًا بالفتح غير مهموز

﴿ حَزَاٌ ﴾ حَزَاٌ الْاِبِلُ يَحْزُوْهَا حَزْوًا
جمعها وساقها واحزوزأت هي اجتمعت ،
واحزوزأ الطائر ضمَّ جناحيه وتجاافى
عن بيضه قال :

حُزُوْزِ اَيْنَ الرِّفِّ عَنْ مَكْوَيْهِمَا

وقال رؤبة فلم يهمز :

وَالسِّرُّ حُزُوْزٍ بِنَسَا حُزِيْزَاوُهُ

ناج وقد زُوْزَى بنا زِيْزَاوُهُ

وحَزَاٌ السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ

حَزَاٌ رَفَعَهُ لَغَةً فِي حَزَاهُ يَحْزُوهُ بِلَا هَمْزٍ

﴿ حَشَاٌ ﴾ حَشَاهُ بِالْعَصَا حَشْنًا

مهموز : ضَرَبَ بِهَا جَنْبِيَّهَ وَبَطْنَهَ ،

وحَشَاهُ بِسَهْمٍ يَحْشُوهُ حَشْنًا رَمَاهُ

فَأَصَابَ بِهِ جَوْفَهُ قَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ

يَصْفُ ذُبَابًا طَمِيعَ فِي نَاقَتِهِ وَتَسْمَى

مهموز ، وَحَدَيْتِ الْمَرْأَةَ عَلَى وَلَدِهَا
حَدَاٌ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
فِي كِتَابِ الْغَنَمِ حَدَيْتِ الشَّاةُ بِالذَّالِ إِذَا
انْقَطَعَ سَلَاها فِي بَطْنِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ وَالْهَمْزُ
وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ (حِدَاٌ
حِدَاٌ وَراءك بِنْدُقَةٌ) قِيلَ هُمَا قَبِيلَتَانِ
مِنَ الْبَلْعَيْنِ وَقِيلَ هُمَا قَبِيلَتَانِ : حِدَاٌ (١) بِنِ
نَمْرَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَهُمْ بِالْكُوفَةِ
وَبِنْدُقَةٌ بِنِ مَطَّةَ ، وَقِيلَ بِنْدُقَةٌ بِنِ
مَطِيَّةَ (٢) وَهُوَ سُنَيْانُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ
الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَهُمْ بِالْبَلْعَيْنِ
أَغَارَتْ حِدَاٌ عَلَى بِنْدُقَةٍ فَنَالَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ
أَغَارَتْ بِنْدُقَةٌ عَلَى حِدَاٌ فَأَبَادَتْهُمْ ،
وَقِيلَ هُوَ تَرْخِيمُ حِدَاةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُوَ الْقَوْلُ . وَأُنشِدُ هُنَا لِلدَّابِغَةِ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَنْثَمِ شِعْشَاً

يَصْنُ الْمَشِيَّ كَالْحِدَاِ التَّوَامِ

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَتْ قَبِيلَةٌ تَتَمَعَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ

(١) الذي في تهذيب اصلاح المنطق (١ : ٢٣١)

حدَاةٌ في الموضعين القليلة والذي هنا يشابه ما فيه
حرفا حرفا

(٢) هذه عبارة التهذيب . وفي المحكم (مطنة)

هَبَالَةٌ: (١)

لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالِهْ

ضَيْغَتْ يُزِيدُ عَلَى إِبَالِهْ

فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةٌ

فَوْقِي تَأْجِلُ كَالظَّلَالِهْ

فَلأَحْشَانُكَ مَشْتَقَصًا

أَوْسًا أَوْيسُ مِنَ الْهَبَالِهْ

أَوْيسُ تَصْغِيرُ أَوْسٍ وَهُوَ مِنْ

أَسْمَاءِ الذُّبِّ وَهُوَ مَنَادَى مَفْرَدٌ وَأَوْسًا

مِنْتَصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ. أَي عَوْضًا،

٤٩ وَالْمَشْتَقَصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ. وَقَوْلُهُ

ضَيْغَتْ يُزِيدُ عَلَى إِبَالِهْ أَي بَلْبَةٌ عَلَى

بَلْبِيَّةٍ وَهُوَ مِثْلُ سَائِرِ الْأَزْهَرِيِّ شَمْرٍ عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حَشَاؤُهُ سَهْمًا وَحَشَوْتُهُ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: حَشَاؤُهُ إِذَا أَدْخَلْتَهُ جَوْفَهُ

وَإِذَا أَصَبْتَ حَشَاهُ قَلْتَ حَشِيَّتَهُ. وَفِي

التَّهْدِيدِ: حَشَاتُ النَّارِ إِذَا غَشِيَتْهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ بَاطِلٌ وَصَوَابُهُ حَشَاتُ

الْمَرْأَةِ إِذَا غَشِيَتْهَا فَافْهَمْهُ قَالَ: وَهَذَا مِنْ

تَصْحِيفِ الْوَرَّاقِينَ وَحَشَاؤُ الْمَرْأَةِ

يَحْشَوُهَا حَشَاؤً نَكَحَهَا، وَحَشَاؤُ النَّارِ

أَوْقَدَهَا وَالْحَشَاءُ وَالْحَشَاؤُ كِسَاءُ أَيْبُضِ

(١) سُمِّيَ الْبَابَةُ هَبَالَةٌ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْهَبَالَةَ هِيَ

الْهَيْبَةُ أَيْ عَوْضًا مِنَ السَّيْمَةِ كَمَا فِي اللَّاحِظِ ص ١٠٤

وَلَوْ كَانَ أَحْمًا لَمَّا هُمُ لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ أَلْ (عَز)

صَغِيرٌ يَتَّخِذُونَهُ مَنْرًا، وَقِيلَ هُوَ كِسَاءٌ
أَوْ إِزَارٌ غَلِيظٌ يُشْتَمَلُ بِهِ، وَالْجَمْعُ
الْحَاشِيءُ، قَالَ (١):

يَنْفُضُ بِالْمَشَا فِرِّ الْمَدَالِقِ

نَفَضْتُ بِالْحَاشِيءِ الْمَخَالِقِ

يَعْنِي الَّتِي تَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ خَشَوْنَتِهَا

﴿حَصَا﴾ حَصَا الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ

حَصَسًا رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَكَذَلِكَ

الْجَدِيُّ إِذَا رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى

تَمْتَلِي إِفْحَتَهُ، وَحَصَّاتُ النَّاقَةُ تَحْصَأُ

حَصَسًا اشْتَدَّ شُرْبُهَا أَوْ أَكَلَهَا أَوْ

اشْتَدَّ أَجْمَعًا، وَحَصَاٌ مِنَ الْمَاءِ حَصَسًا

رَوِي وَأَحْصَا غَيْرَهُ أَرْوَاهُ، وَحَصَاٌ بِهَا

حَصَسًا ضَرْطًا، وَكَذَلِكَ حَصَمٌ وَحَصَرٌ

وَرَجُلٌ حَصَصًا ضَعِيفٌ. الْأَزْهَرِيُّ شَمْرٌ:

الْحِنْصَاؤَةُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفِ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَاؤَةَ الْفَرُّوقَا

مَنْ كَثُرَ يَسْتَمِحُ السُّوَيْقَا

﴿حَضًا﴾ حَضَّاتُ النَّارِ حَضَسًا

الْتَهَبَتْ وَحَضَّاهَا يُحْضَوُهَا حَضَسًا فَتَحْجَا

لَتَلْتَهَبَ وَقِيلَ أَوْقَدَهَا، وَأَنْشَدَ فِي

الْتَهْدِيدِ:

(١) الرَّحْرُ لِمَهَارَةَ بْنِ طَارِقٍ (ك)

١١ - لِسَانُ الْعَرَبِ - أَرْبَعٌ

بَاتَتْ هُرُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْضُوهَُا
 طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أُدْرُوهَا
 الفراء : حَضَّاتُ النَّارِ وَحَضَبْتُهَا
 وَالْحِضَا عَلَى مَقَالِ الْعُودِ وَالْحِضَاهُ عَلَى
 مِثْعَالِ الْعُودِ الَّذِي تَحْضَا بِهِ النَّارُ وَفِي
 التَّهْنِيبِ وَهُوَ الْحِضَا وَالْحِضْبُ وَقَوْلُ
 أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَأَطْفِينُ وَلَا تُوقِدُ وَلَا تَكُ حِضَاً

لِنَارِ الْأَعَادِيِّ أَنْ تَطِيرَ شَدَائِهَا (١)
 إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ حِضَاً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
 لَا يَكُونُ حِضَاً فَمِنْ هُنَا قَدْرٌ فِيهِ مِثْلٌ ،
 وَحَضَّاتُ النَّارِ سَعْرُهَا ، يُهْمَزُ وَلَا
 يَهْمَزُ ، وَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ فَالْعُودُ حِضَاءٌ مَمْدُودٌ
 عَلَى مِثْعَالٍ قَالَ تَابُطُ شَرَأ (٢) :

وَنَارٍ قَدْ حَضَّاتُ بِعَيْدِ هَذِهِ

بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَتَمَامًا

﴿ حَطَا ﴾ حَطَاً بِهِ الْأَرْضَ حَطْمًا

ضَرَبَهَا بِهِ وَضَرَعَهُ قَالَ :

(١) كَانَتْ فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى (شَدَائِهَا) بِالذَّالِ
 الْمُهْمَلَةِ . قَالَ الْعَلَلَةُ كَرَكُو : الصَّوَابُ بِالذَّالِ

الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا وَرَدَ فِي دِيْوَانِهِ

(٢) الْبَيْتُ لَيْسَ تَابُطُ شَرَأَ وَلَا عَزَاهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ فِيمَا

أَعْلَمُ وَفِي الْخِزَانَةِ (٢ : ٣ الطَّبَعَةُ الْأُولَى) عَنْ نَوَادِرِ

إِبْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ لَشُعَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ الضَّبِّيِّ قَالَ الْإِخْفَشِيُّ

الْأَسْفَرُ : هُوَ سَمِيرٌ (عَز)

قَدْ حَطَّاتُ أُمَّ حُنَيْمٍ بِأَدْنِ
 بِخَارِجِ الْخِثْلَةِ مَسْوُءِ الْقَطَنِ
 أَرَادَ بِأَدْنٍ فَحَقَّفَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
 وَأُنْشِدَ شَمْرُ :

وَوَاللَّهِ لَا آتِي ابْنَ حَاطِئَةَ اسْتَبْهَا
 سَجِيسَ عَجِيسَ عَجِيسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِيَا
 أَي ضَارِبَةَ اسْتَبْهَا . وَقَالَ الْإِمْبِيث :

الْحَطُّهُ مَهْمُوزٌ : شِدَّةُ الصَّرْعِ يُقَالُ

أَحْتَمَلَهُ فَحَطَّأَ بِهِ الْأَرْضَ . أَبُو زَيْدٍ :

حَطَّاتُ الرَّجُلِ حَطْمًا إِذَا صَرَعَتْهُ

قَالَ : وَحَطَّأَتْهُ بِيَدِي حَطْمًا إِذَا قَفَذَتْهُ (١)

وَقَالَ شَمْرُ حَطَّأَتْهُ بِيَدِي أَي ضَرَبْتَهُ .

وَالْحَطِيئَةُ مِنْ هَذَا تَصْغِيرُ حَطَّأَةٍ وَهِيَ

الضَّرْبُ بِالْأَرْضِ قَالَ أَقْرَانِيهِ الْإِيَادِي ،

وَقَالَ قَطْرُبٌ : الْحَطَّاءَةُ ضَرْبَةٌ بِالْيَمِينِ

مَبْسُوطَةٌ أَيَّ الْجَسَدِ أَصَابَتْ وَالْحَطِيئَةُ

مِنْهُ مَا خُوذَ وَحَطَّأَهُ بِيَدِهِ حَطْمًا ضَرَبَهُ

بِهَا مَنشُورَةً أَيَّ مَوْضِعَ أَصَابَتْ وَحَطَّأَهُ

ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

« أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِمَا

فَحَطَّأَنِي حَطَّاءَةً وَقَالَ أَذْهَبُ فَادْعَ لِي

(١) قَفَذَتْهُ : صَفَعَتْ قَفَاءً بِأَطْنِ كَهَكَ

«حَطِيءٌ نَطِيءٌ» إيتباع له . والحَطِيءَةُ :
الرجل القصير وسمي الحَطِيءَةُ لدمايته
والحَطِيءَةُ شاعر معروف . التهذيب :
حَطَأٌ يَحْطِيءُ إِذَا جَمَسَ جَمَسَارَهُ وَوَأَنشَدَ :
احْطِيءِ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مِنْ مَشَى

وَبِذَاكَ سُمِّيَتِ الحَطِيءَةُ فَأَذْرُقِ
أَي اسْلُحْ . وَقِيلَ الحَطْءُ الدَّفْعُ
وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ حَطِئْتُ مِنْ تَمْرٍ
وَحِئْتُ مِنْ تَمْرٍ أَي رَفَضْتُ قَدْرُ مَا
يَحْمِلُهُ الْإِنْسَانُ فَوْقَ ظَهْرِهِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ تَرْجُمَةِ طِحَا : وَحَطِئْتُ
أَلْقَى الْإِنْسَانَ عَلَى وَجْهِهِ (١)

﴿حَبْطاً﴾ هذه ترجمة ذكرها
الجوهري في هذا المكان وقال فيها :
رَجُلٌ حَبْنَطٌ بَهْمَزَةٌ غَيْرُ مَمْدُودَةٌ
وَحَبْنَطَةٌ وَحَبْنَطِيٌّ أَيْضًا بِلَا هَمْزٍ قَصِيرٌ
سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ الحَبْنَطِيُّ
يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَيُقَالُ هُوَ المُمْتَلِيُّ
غَيْظًا ، وَالحَبْنَطُ الرَّجُلُ انْتَمَحَ جَوْفُهُ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : (وحطلي)
كذا في النسخ ونسخة التهذيب بالياء . والذي يظهر أنه
ليس من المهموز فلا وجه لايراده هنا . وأورده حميد
الدين بهذا المعنى في (طححا) من المثل بتقديم اللام

فلانا » وقد روي غير مهموز رواه
ابن الاعرابي فحطاني حطوة وقال خالد
ابن جبنة لا تكون الحطاة الا ضربة
بالكف بين الكتفين أو على جراش
الجنب أو الصدر أو على الكتيد ،
فان كانت بالرأس فهي صفة وان كانت
بالوجه فهي لطمه . وقال أبو زيد :
حَطَّاتُ رَأْسِهِ حَطَّاءٌ شَدِيدَةٌ وَهِيَ شِدَّةُ
القَمَدِ بِالرَّاحَةِ وَأَنشَدَ :

وَإِنْ حَطَّاتُ كَتِفَيْهِ ذَرَمَلًا
ابن الأثير : يُقَالُ حَطَّاهُ يَحْطُوهُ
حَطًّا إِذَا دَفَعَهُ بِكَفِّهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
المَغِيرَةِ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ حِينَ وَلَّى عَمْرًا « مَا
لَبَّيْتُكَ السَّهْمِيُّ أَنْ حَطَّأُ بِكَ . إِذَا
تَشَاوَرْتُمَا » أَي دَفَعْتُكَ عَنْ رَأْيِكَ ،
وَحَطَّاتِ الْقَدْرُ يَزِيدُهَا أَي دَفَعَتْهُ
وَرَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْغَلِيَانِ وَبِهِ سَمِي
الحَطِيءَةُ

وَحَطَّأُ بِسَلْحِهِ رَمَى بِهِ وَحَطَّاءُ الْمَرْأَةُ
حَطَّاءٌ نَكَحَهَا وَحَطَّاءٌ حَطَّاءٌ ضَرِطٌ
وَحَطَّاءٌ بِهَا حَبَقٌ وَالْحَطِيءُ مِنَ النَّاسِ
مَهْمُوزٌ عَلَى مِثَالِ فَعِيلِ الرُّذَالِ مِنَ الرُّجَالِ .
وقال شمر : الحَطِيءُ حَرْفٌ غَرِيبٌ يُقَالُ

حَلًّا إِذَا جَلَدْتَهُ بِهِ وَحَلَّاهُ بِالسَّوْطِ
وَالسَّيْفِ حَلًّا ضَرَبَهُ بِهِ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
فَقَالَ حَلَّاهُ حَلًّا ضَرَبَهُ وَحَلًّا الْإِبِلَ
وَالْمَاشِيَةَ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيًّا وَتَحْلِيَّةً طَرَدَهَا
أَوْ حَبَسَهَا عَنِ الْوُرُودِ وَمِنْهَا أَنْ
تَرَدَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْمَوْصِلِيُّ :

يَا سَرْحَةَ الْمَاءِ قَدْ سَدَّتْ مَوَارِدَهُ

أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ
لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَوَامٍ بِهِ

تَحَلًّا عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ
هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ كَذَا

ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ ،
وَكَذَلِكَ حَلًّا الْقَوْمَ عَنِ الْمَاءِ وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتْ قَرِيبَةُ : كَانَ
رَجُلٌ عَاشَقٌ لِمَرْأَةٍ فَتَزَوَّجَهَا ، فَجَاءَهَا

النِّسَاءُ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ :

قَدْ طَلَّمَا حَلَّائُمَا لَا تَرُدُّ

فَخَلِّيَاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرُدُ (١)

وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى (خَسْلِيَاهَا) بَرَادَةُ سَيْنٌ ،
وَالنَّصْحِيحُ لِلْعَلَامَةِ الْمِعْنِيُّ

عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَهْلُ مَكَّةَ
يُسَمُّونَ الْعِظَاءَةَ الْحِكَاةَ وَالْمَجْعَ
الْحِكَاةَ مَقْصُورَةً

﴿ حَلًّا ﴾ حَلَّاتٌ لَهُ حَلُوءٌ عَلَى
قَوْلِ إِذَا حَكَّكَتْ لَهَجَرَ عَلَى حَجَرٍ
جَعَلَتْ الْحِكَاةَ عَلَى كَفِّكَ وَصَدَّاتٌ
بِهَا الْمِرَاةُ ثُمَّ كَحَلَّتْهَا بِهَا ، وَالْحَلَاءَةُ بِمَنْزِلَةِ
فُعَالَةٍ بِالضَّمِّ وَالْحَلُوءُ الَّذِي يُحَكُّ بَيْنَ
حَجَرَيْنِ لِيَسْكُنَ حَلُّهُ ، وَقِيلَ : الْحَلُوءُ
حَجَرٌ بَيْنَهُ يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمَدِ
بِحُكَاكَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَلُوءُ
حَجَرٌ يُدَالِكُ عَلَيْهِ دَوَاءٌ ثُمَّ تُسْكَنُ حَلُّهُ

بِهِ الْعَيْنُ

حَلَّاهُ يَحْلُوهُ حَلًّا وَأَحْلَاهُ كَحَلَّهُ
بِالْحَلُوءِ ، وَالْحَالِثَةُ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ

تَحَلًّا لِيَنْ تَلْسَمَهُ السَّمُّ كَمَا يَحَلُّ
السَّحَابُ الْأَرْمَدَ حُكَاةً فَيَسْكُنُهُ

بِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَحْلَى لِي حَلُوءًا وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : أَحَلَّاتٌ لِلرَّجُلِ إِحْلَاءٌ إِذَا

حَكَّكَتْ لَهُ حُكَاةَ حَجَرَيْنِ قَدَاوِيٍّ
بِحُكَاكَيْهِمَا عَيْنَيْهِ إِذَا رَمَدَتْمَا

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ حَلَّائُهُ بِالسَّوْطِ

الدَّبَّاعُ بما يلي اللحم ، والتَّحْلِيُّ بالسَّكْرِ
 ما أفسده السكين من الجلد اذا قشِرَ
 تقول منه حَلَّى الأديم حَلًّا بالتحريك
 اذا صار فيه التَّحْلِيُّ . وفي المثل « لا
 يَنْفَعُ الدَّبَّاعُ عَلَى التَّحْلِيِّ » والتَّحْلِيُّ
 والتَّحْلِيَّةُ شعر وجه الأديم ووسخه
 وسواده . والحلأة ما حُلِّيَ به وفي المثل
 في حَذْرِ الإنسان على نفسه ومُدَاقَعَتِهِ
 عنها « حَلَّاتٌ حَالِئَةٌ عَنْ كَوْعِهَا »
 أي إنَّ حَلَّاءَهَا عن كَوْعِهَا إِيْمَا هُوَ حَذْرُ
 الشَّفْرَةِ عَلَيْهِ لَا عَنَ الْجِلْدِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ
 الصَّنَاعَ رَبَّمَا اسْتَعْمَجَتْ فَفَسَّرَتْ
 كَوْعَهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَّاتٌ
 حَالِئَةٌ عَنْ كَوْعِهَا مَعْنَاهُ : أَنَّهُمَا إِذَا
 حَلَّاتَ مَا عَلَى الْإِهَابِ أَخَذَتْ مَحْلَاةً
 مِنْ حَدِيدٍ فُوَهَا وَقَوَّانَهَا سَوَاءً فَتَحَلَّأَتْ مَا
 عَلَى الْإِهَابِ مِنْ تَحْلِيَّةٍ وَهُوَ مَا عَلَيْهِ
 مِنْ سَوَادِهِ وَوَسَخِهِ وَشَعْرِهِ فَإِنْ لَمْ تَبَالِغْ
 الْحَلَاةُ وَلَمْ تَتَمَّعْ ذَلِكَ عَنِ الْإِهَابِ
 أَخَذَتْ الْحَالِئَةَ نَشْتَةً وَهُوَ حَجَرٌ خَشِنٌ
 مَثَقَبٌ ثُمَّ لَفَّتْ جَانِبًا مِنَ الْإِهَابِ عَلَى
 يَدَيْهَا ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِتِلْكَ النَّشْتَةِ عَلَيْهِ

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحَزْقَةِ خَالِدٍ
 كَمَشْيِ أَتَانٍ حَلَّتْ عَنْ مَنَاهِلٍ
 وَفِي الْحَدِيثِ « يَرِذُ عَلِيٌّ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيَحْلَثُونَ عَنِ الْحَوْضِ »
 أَي يُصَدُّونَ عَنْهُ وَيَمْنَعُونَ مِنْ وُرُودِهِ ،
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . سَأَلَ
 وَقَدَا فَقَالَ : مَا لَا يَلِيكُمْ خِمَاصًا ؟ فَقَالُوا
 ٥٣ حَلَّانَا بَنُو ثَعْلَبَةَ . فَأَجْلَاهُمْ أَي نَفَاهُمْ
 عَنْ مَوْضِعِهِمْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ
 الْأَكْوَعِ « فَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّتِيهِمْ عَنْهُ بَنِي
 قُرَيْشٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ
 فَحَلَّتْ هَمْزَةُ يَاءٍ وَلَيْسَ بِالنِّتْيَاسِ لِأَنَّ
 الْيَاءَ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْهَمْزَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا نَحْوَ بَيْرٍ وَإِيْلَافٍ وَقَدْ
 شَدَّ قَرَيْتُ فِي قَرَاتٍ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ
 وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ

وَحَلَّاتُ الْأَدِيمِ إِذَا قَشَّرَتْ عَنْهُ
 التَّحْلِيُّ ، وَالتَّحْلِيُّ الْقَشْرُ عَلَى وَجْهِ
 الْأَدِيمِ مِمَّا يَلِي الشَّعْرَ ، وَحَلَّأَ الْجِلْدَ
 يَحْلُوهُ حَلًّا وَحَلَيْسَةً : قَشْرَهُ وَبَشْرَهُ
 وَالْحَلَاةُ قَشْرَةُ الْجِلْدِ الَّتِي يَقْشُرُهَا

لَتَمْتَأَعُ عَنْهُ مَا لَمْ يُخْرَجْ عَنْهُ الْحِلَاءُ فِيَقَالَ
ذَلِكَ الَّذِي يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُحْضُّ عَلَى
إِصْلَاحِ شَأْنِهِ ، وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لَهُ
أَيُّ عَنِ كَوْعِهَا عَمِلَتْ مَا عَمِلَتْ
وَيُحْيِيهَا وَعَمَلِهَا نَالَتْ مَا نَالَتْ ، أَيُّ
فِي أَحَقُّ بِشَيْئِهَا وَعَمَلِهَا كَمَا تَقُولُ عَنْ
حِيلَتِي نِلْتُ مَا نِلْتُ وَعَنْ عَمَلِي كَانَ
ذَلِكَ ، قَالَ السَّكَيْتِيُّ :

كَمَا حَالَتْهُ عَنْ كَوْعِهَا وَهِيَ تَبْتَهِي

صَلَّاحُ أَدِيمٍ ضَيْعَتُهُ وَتَعْمَلُ (١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ

تَحَلَّأُ الْأَدِيمَ وَهُوَ نَزْعُ حَيْلِئِهِ فَإِنَّ هِيَ
رَقَقَتْ سَلِمَتْ وَإِن هِيَ خَرَّتْ
أَخْطَأَتْ فَطَعَمَتْ بِالشَّقْرِ كَوْعِهَا .
وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ يُقَالُ حَلَّأَتْ حَالِئَةً
عَنْ كَوْعِهَا أَيُّ لَتَعْمَلُ غَاسِلَةً عَنْ
كَوْعِهَا أَيُّ لَيَعْمَلُ كُلُّ عَامِلٍ لِنَفْسِهِ .

قَالَ وَيُقَالُ : اغْسِلْ عَنْ وَجْهِكَ وَيَدَيْكَ
وَلَا يُقَالُ اغْسِلْ عَنْ ثَوْبِكَ

وَحَلَّأَ بِهَ الْأَرْضَ ضَرَبَهَا بِهِ قَالَ

(١) فِي الطَّعْمِ الْأَوَّلِيِّ (وَنَمَلٌ) بِالرَّيْسِ الْمَهْمَلَةِ
وَالْتَصْحِيحُ لِلسَّنَادِ كَرِهُوا اعْتِمَادًا عَلَى مَا فِي الْمَشَارِبِ .
وَفِي الْقَامُوسِ : عَمَلُ الْأَدِيمِ : أَمْسَدَهُ

الْأَزْهَرِيُّ وَيَجُوزُ حَلَّأَتْ بِهَ الْأَرْضَ بِالرَّيْسِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَّأَتْهُ عَشْرِينَ سَوَاطِ
وَمَتَحَتْهُ وَمَشَتْهُ وَمَشَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَحَلَّأَ الْمَرْأَةَ نَكَحَهَا وَالْحَلَّاءُ الْعُتْبُولُ
وَحَلَّيْتُ شَمْتِي تَحَلَّأْتُ حَلَّاءً إِذَا بَرَّتْ
أَيُّ خَرَجَ فِيهَا غَيْبٌ الْخَلَى بِثُورِهَا .

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمُزُ فَيَقُولُ حَلَّيْتُ هـ
شَمْتَهُ حَلَّى مَقْصُورٌ ابْنُ السَّكَيْتِيِّ ، فِي
بَابِ الْمَقْصُورِ الْمَهْمُوزِ : الْحَلَّاءُ هُوَ الْحَرُّ
الَّذِي يُخْرَجُ عَلَى شَمَةِ الرَّجُلِ غَيْبٌ
الْخَلَى . وَحَلَّأَتْهُ مِائَةٌ دِرْهَمٍ إِذَا أُعْطِيَتْهُ .

التَّهْنِيبُ : حَكَى أَبُو جَعْفَرٍ الرَّوَّاسِيُّ :
مَا حَلَّيْتُ مِنْهُ بِطَائِلٍ فَهَمَزٌ . وَيُقَالُ
حَلَّأْتُ السَّوِيْقَ قَلَّ الْفَرَاءُ : هَمَزُوا مَا
لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْخَلَوَاءِ . وَالْحَلَّاءَةُ
أَرْضٌ حَكَاءٌ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ وَلَيْسَ
بَشَبَّتْ ، قَلَّ ابْنُ سَمْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
ثَبَّتٌ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَاءٍ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ
مَوْضِعٍ ، قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ (١) :

كَأَيُّ أَرَاهُ بِالْحَلَّاءَةِ شَاتِيَاءً

تَمْتَعُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمَّ مِرْزَمٌ

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢١ (ع ر)

أم مرزم هي الشمال. فأجابه أبوالمثلث: أَعْيَرَنِي قَرَّ الحَلَاءَةُ شَاتِيًا. وأنت بَارِضٍ قُرُّهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ أي غير مُقْلِعٍ: قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن همزتها وضعية مُعاملة للفظ إذا لم يَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ ياء ولا واو ﴿حأ﴾ الحَلَاءَةُ والحَلَاءُ: الطين الاسود المُنْتَن ، وفي التنزيل « من حَمَاءٍ مَسْنُونٍ ». وقيل: حَمَاءٌ اسم لجمع حَمَاءَةٍ كَحَقَاقٍ اسم جمع حَلَقَةٍ وقال أبو عبيدة: واحدة الحَلَاءِ حَمَاءَةٌ كَقَصَبَةٍ واحدة القَصَبِ. وَحَمَيْتِ البِئْرَ حَمَاءً بالتحريك فهي حَمِيَّةٌ إذا صارت فيها الحَلَاءَةُ وكثرت. وَحَمَى المَاءَ حَمِيًّا وَحَمَاءٌ خَالِطُهُ الحَلَاءَةُ فَكَدِرَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. وَعَيْنٌ حَمِيَّةٌ فِيهَا حَمَاءَةٌ وَفِي التنزيل « وَجَدَهَا تَقْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ » وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ « حَامِيَّةٌ » وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَّةً بِغَيْرِ هَمْزٍ أَرَادَ حَارَةً وَقَدْ تَكُونُ حَارَةً ذَاتَ حَمَاءَةٍ ، وَبِئْرٌ حَمِيَّةٌ أَيْضًا كَذَلِكَ ، وَأَحْمَاهَا إِحْمَاءٌ جَعَلَ فِيهَا الحَلَاءَةَ وَحَمَاهَا يَحْمُوهَا حَمِيًّا

بالتسكين: أخرج حَمَاتُهَا وَتَرَاهَا. الازهري: أَحْمَاتُهَا أَنَا إِحْمَاءٌ ، إِذَا نَقَيْتَهَا مِنْ حَمَاتِهَا ، وَحَمَاتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الحَلَاءَةَ ، قَالَ الازهري ذَكَرَ هَذَا الِاصْبَعِي فِي كِتَابِ الاجْتِنَاسِ كَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا. الفراء: حَمَيْتُ عَلَيْهِ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ أَي غَضَبْتُ عَلَيْهِ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ حَمَيْتُ فِي الغَضَبِ أَحْمَى حَمِيًّا وَبَعْضُهُمْ حَمَيْتُ فِي الغَضَبِ بِالْهَمْزِ

والحَمَاءُ والحَلَاءُ أَبُو زَوْجِ المَرْأَةِ وَقِيلَ الوَاحِدُ مِنْ أَقْرَابِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ وَهِيَ أَقْلُهُمَا ، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الحَمَاءُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلَ الاخِ وَالْأَبِ وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ حَمَاءٌ بِالْهَمْزِ وَأَنْشَدَ : قُلْتُ لِبِوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَبِيدَنْ فَأَنْبَى حَمُوهَا وَجَارُهَا وَحَمَاءٌ مِثْلُ قَفْنَاءَ ، وَحَمُومٌ مِثْلُ أَبُو ، وَحَمٌّ مِثْلُ أَبِ

وَحَمِيٌّ غَضَبٌ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ وَالْمَعْرُوفِ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ حَمِيٌّ بِالْجِيمِ

﴿ حنأ ﴾ حَنَاتِ الارضُ تَحْنَأُ :

رَاخَضَرَتْ وَالتَّفَّ نَبْتُهَا ، وَأَخْضَرَ

نَاصِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيٌّ : شَدِيدُ الْخَضْرَاءِ

وَالحِنَاءُ بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ مَعْرُوفٌ

وَالحِنَاءَةُ أَخْضُ مِنْهُ وَالجَمْعُ حِنَانٌ عَنِ أَبِي

حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ أَرُوْحُ بِإِمَّةٍ فَيَنَانَةٌ

سَوْدَاءٌ لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الحِنَانِ

وَحنَاءٌ لِحَيْتِهِ وَحنَاءٌ رَأْسُهُ تَحْنِيئًا

وَتَحْنِيئَةٌ خَضِبَهُ بِالحِنَاءِ

وَابْنُ حِنَاءَةَ رَجُلٌ

وَالحِنَاءَتَانِ رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ :

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً

تُدْعَى الحِنَاءَةَ وَقَدْ وَرَدَتْهَا وَمَاؤُهَا فِي

صَفْرَةٍ

﴿ حنطأ ﴾ عَنَزُ حَنْطِيَّةٌ عَرِيضَةٌ

ضَخْمَةٌ مِثَالُ عُلْبِيَّةٍ بِفَتْحِ النُّونِ .

وَالحِنْطَاؤُ وَالحِنْطَاؤَةُ : الْعَظِيمُ البَطْنِ

وَالحِنْطَاؤُ الْقَصِيرُ وَقِيلَ الْعَظِيمُ وَالحِنْطِيَّةُ

الْقَصِيرُ وَبِهِ فَسَّرَ الشُّكْرِيُّ قَوْلَ الْأَعْمَلِ

الْهِنْدِيِّ : (١)

(ع)

(١) ديوانه ص ٩٠

وَالحِنْطِيَّةُ الحِنْطِيَّةُ بِمَدِّ

نَمَحٌ بِالتَّظْيِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ

وَالحِنْطِيَّةُ الَّذِي غَدَاؤُهُ الحِنْطَةُ

وَقَالَ يَمْنَحُ أَي يُطْعِمُ وَيَكْرَمُ وَيَرْبُبُ

وَيُرْوَى يَمْنَحُ أَي يُجْلَطُ

﴿ فصل الحناء المعجمه ﴾

﴿ خبأ ﴾ خَبَأَ الشَّيْءُ يَخْبِئُهُ خَبِيئًا :

سَتَرَهُ . وَمِنْهُ الخَابِيَةُ وَهِيَ الحُبُّ

أَصْلُهَا الهمزة مِنْ خَبَاتٍ إِلَّا أَنْ

العرب تَرَكَتْ هَمْزَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ

تَرَكَتْ العرب الهمز فِي أَخْبَيْتُ وَخَبَيْتُ

وَفِي الخَابِيَةِ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ

فَاسْتَنْقَلُوا الهمز فِيهَا

وَاخْتَبَأَتْ اسْتَسْتَرَتْ . وَجَارِيَةٌ

مُخْبِئَةٌ أَي مُسْتَسْتَرَةٌ . وَقَالَ اللِّيثُ :

امْرَأَةٌ مُخْبِئَةٌ وَهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ

تَتَزَوَّجَ ، وَقِيلَ المُخْبِئَةُ مِنَ الْجَوَارِيِ هِيَ

الْمُحْدَرَةُ الَّتِي لَا بُرُوزَ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي أُمَامَةَ « لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ

مُخْبِئَةٍ » المُخْبِئَةُ الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدِّهَا

لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أَبْلَغُ مِنْ

قَدْ تَزَوَّجَتْ وَامْرَأَةٌ مُخْبِئَةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ :

تَلْزِمُ بَيْنَهَا وَتَسْتَتِرُ وَالْخُبَاءُ الْمَرْأَةُ تَطَّلِعُ
 ثُمَّ تَحْتَبِي . وَقَوْلُ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ : إِنَّ
 أَبْغَضَ كَنَائِي إِلَى الطَّلَعَةِ الْخُبَاءُ
 يَعْنِي الَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تَحْبَأُ رَأْسَهَا وَيُرْوَى
 الطَّلَعَةُ التُّبَعَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا أَي
 تُدْخِلُهُ وَقِيلَ تَحْبُوهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ
 خُبَاءَةٌ خَيْرٌ مِنْ يَقَعَةٍ سَوْءٌ أَي بَدَتْ تَلْزِمُ
 الْبَيْتَ تَحْبُوهُ نَفْسَهَا فِيهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ
 سَوْءٍ لِأَخِيرٍ فِيهِ . وَالْخُبَاءُ مَا خُبِيَ سَمِي
 بِالْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ الْخُبْيُ عَلَى فَعْمِيلٍ .
 وَفِي التَّنْزِيلِ « الَّذِي يُخْرِجُ الْخُبَاءَ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » الْخُبَاءُ الَّذِي فِي
 السَّمَاوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ وَالْخُبَاءُ الَّذِي فِي
 الْأَرْضِ هُوَ النَّبَاتُ ، قَالَ وَالصَّحِيحُ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْخُبَاءَ كُلُّ مَا غَابَ فِيكَوْنُ
 الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 كَمَا قَالَ تَعَالَى « وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا
 تُعْلِنُونَ » وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَبَّادٍ :
 « خَبَاتُ لَكَ خَبَأٌ » الْخُبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ
 غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ ، يُقَالُ : خَبَاتُ الشَّيْءِ
 خُبَيْئًا إِذَا أُخْفِيَ . وَالْخُبَاءُ وَالْخُبْيُ
 وَالْخُبَيْئَةُ الشَّيْءُ الْخَبُوءُ . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ « وَلَفَّظَتْ خُبَيْئَهَا »
 أَي مَا كَانَ مَحْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ تَعْنِي
 الْأَرْضَ . وَفَعْمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالْخُبَاءُ
 مَا خَبَاتَ مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مَا . قَالَ
 الْفَرَّاءُ : الْخُبَاءُ مَهْمُوزٌ هُوَ الْغَيْبُ غَيْبٌ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْخُبَاءُ وَالْخُبَيْئَةُ
 جَمِيعًا مَا خُبِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ « اطْلُبُوا
 الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ » قِيلَ
 مَعْنَاهُ الْحَرْتُ وَإِثَارَةُ الْأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ
 وَأَصْلُهُ مِنَ الْخُبَاءِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ « يُخْرِجُ الْخُبَاءَ » وَوَاحِدُ الْخَبَايَا
 خُبَيْئَةٌ مِثْلُ خَطَيْئَةٍ وَخَطَايَا . وَأَرَادَ
 بِالْخَبَايَا الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا أَتَى الْبَدْرَ
 فِي الْأَرْضِ فَقَدْ خَبَأَ فِيهَا . قَالَ عُرْوَةُ
 ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَرْزَعُ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ
 تَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَتَّبِعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادْعُ مَلِيكَهَا
 لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَجَابَ وَتُرْزَقَا
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَأَهُ اللَّهُ فِي
 مَعَادِنِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْبَبَاتُ عِنْدَ
 اللَّهِ خِصَالًا : إِنِّي لِرَابِعِ الْإِسْلَامِ » وَكَذَا

أبو زيد: اخبتأت اخبتتأ اذا ما
خبت أن يلحقك من المسبة شيء أو
من السلطان واخبتتأ انقمع وذلك واذا
تغير لون الرجل من مخافة شيء نحو
السلطان وغيره فقد اخبتتأ

واخبتتأ الشيء اخبتطفه عن ابن الاعرابي
ومفازة مخبتة لا يسمع فيها صوت
ولا يهتدى فيها واخبتتأ من فلان اخبتبأ منه
واستخرخرفاً أو حياء . وأنشد الأخفش
لعامر بن الطفيل (١) :

ولا يُرهبُ ابنَ العمِّ مِنِّي صَوْلُهُ

ولا اخبتتني من صولة المهدي

وإني إن أوعده أو وعدته

ليأمن ميعادي ومنجز موعدي

ويروى :

لخلف ميعادي ومنجز موعدي

قال أما ترك همزة ضرورة . ويقال

أراك اخبتتت من فلان فرقاً . وقال

العجاج : مخبتتاً لشيطانٍ مرجمٍ

(١) لا اجزم بنسبة البتين لعامر ، ولا سيما
الثاني . وانسا في ديوانه اما الخبتبأه البائر تقلا عن
اللسان (عز)

وكذا . أي ادخرتها وجمعها عنده لي .

والخباء مدته همزة وهو سمة توضع

في موضع خفي من الناقة النخبية ، وأما

هي اذينة بالنار والجمع اخبتة مهموز

وقد خبتت النار وأخبأها الخبي

اذا أخمدها . والخباء من الأبنية والجمع

كالجمع . قال ابن دريد : أصله من

خبأت وقد تخبأت خباء ولم يقل أحد

ان خباء أصله الهمز الا هو بل قد

صرح بخلاف ذلك والخبي بما عني من

شيء ثم حو جى به ، وقد اخبتبأه ،

وخببتة اسم امرأة ، قال ابن الاعرابي :

هي خبيشة بنت رياح بن ربوع بن ثعلبة

﴿ خبتأ ﴾ خبتأ الرجل يخبته خبتأ

كفته عن الأمر . واخبتتأ منه فرق

واخبتتأ له اخبتبأه : ختله . قال أعرابي :

رأيت نمرأ فاختبتتأ لي ، وقال الأصمعي

اخبتتأ ذلك ، وقال مرة اخبتتأ اخبتبأ

وأنشد :

كننا ومن عز بز نخبتيس الذ

اس ولا نخبتتي نخبتيس

أي لغتيم من الخبباسة وهو الغنيمية

رَسَحَاء . والعرب تقول ما عَلمتُ مثل
شَارِفٍ حُجْبَةٍ أَي ما صادفتُ أَشدَّ منها
غُلْمَةً وَالتَّخَاوُجُ أَن يُورَمَ اسْتُهُ وَيُخْرِجُ
مَوْخِرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ . وقال حسان

ابن ثابت :

دَعُوا التَّخَاوُجَ وَمَشُوا مِشِيَةَ سَجْحًا
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَصَبٍ وَتَذَكِيرُ
وَالعَصَبُ شِدَّةُ الْخَلْقِ وَمِنْهُ رَجُلٌ
مَعْصُوبٌ أَي شَدِيدٌ . وَالمِشِيَةُ الشَّجْحُ
السَّهْلَةُ ، وَقِيلَ التَّخَاوُجُ فِي المِشِيِّ التَّبَاطُؤُ
قال ابن بري هذا البيت في الصحاح
دَعُوا التَّخَاوُجِيَّ وَالصَّحِيحُ التَّخَاوُجُ
لأَنَّ التَّفَاعُلَ فِي مَصْدَرٍ تَمَاعُلٌ حَقُّهُ أَنْ
يَكُونَ مَضْمُومَ العَيْنِ نَحْوَ التَّقَاتُلِ
والتَّضَارُبِ وَلَا تَكُونُ العَيْنُ مَكْسُورَةً
إِلَّا فِي المَعْتَلِ اللَّامِ نَحْوَ التَّغَازِي وَالتَّرَامِي
وَالصَّوَابِ فِي البَيْتِ دَعُوا التَّخَاوُجَ
وَالبَيْتِ فِي التَّهْدِيدِ أَيْضًا كَمَا هُوَ فِي
الصَّحاحِ دَعُوا التَّخَاوُجِيَّ ، وَقِيلَ
التَّخَاوُجُ مِشِيَةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ ، وَالحُجْبَةُ
الأَحْمَقُ وَهُوَ أَيْضًا المُضْطَرَّبُ وَهُوَ أَيْضًا
الكَثِيرُ الأَحْمَرُ الثَّقِيلُ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا

قال ابن بري أَصْلُ الحُجْبَةِ مِنْ حُتْمًا
لَوْنُهُ يَحْتَوِي حُتْمًا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فِزَعٍ أَوْ
مَرَضٍ فَعَلِيَ هَذَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي حُتْمًا
مِنَ المَعْتَلِ

٥٧ ﴿ حَجًّا ﴾ الحَجُّ النِّكَاحُ مَصْدَرٌ

حُجْبَاتُهَا ذَكَرَهَا فِي التَّهْدِيدِ بِفَتْحِ
الجِيمِ مِنْ حُرُوفِ كَلِمَاتِهَا كَمَا أَنَّكَ مِثْلُ
السَّكَّالِ وَالرَّشَاءِ وَالْحَزَائِلِ لِلنَّبْتِ وَمَا أَشْبَهَهَا
وَحَجًّا المَرَأَةَ يَحْجُوها حُجْمًا :
نَكَحَهَا وَرَجُلٌ حُجْبَةٌ أَي نِكَاحُهُ كَثِيرٌ
النِّكَاحُ وَفِعْلٌ حُجْبَةٌ كَثِيرُ الضَّرَابِ ،
قال اللِّحْيَانِيُّ : وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ
قَاعِيًّا عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ وَامْرَأَةٌ حُجْبَةٌ مُتَشَبِّهَةٌ
لِلذَّكَاءِ . قَالَتِ ابْنَةُ الأَخْطَبِ : خَيْرُ الفُحُولِ
البَازِلُ الحُجْبَةُ . قال مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ (١) :

وَسَوْدَاءُ مِنْ نَهْجَانٍ تَتَنَّى نِطَاقِهَا
بِأَخْجِي قَعُورٍ أَوْ جَوَاعِرِ ذَيْبٍ (٢)
وَقَوْلُهُ أَوْ جَوَاعِرِ ذَيْبٍ أَرَادَ أَنَّهَا

(١) لعل الصواب (أنشد محمد بن حبيب)
لأنه لم يكن شاعراً بل لغوياً شهيراً ثم وجدت البيت
في بر من نصيدة في النقاظ (ك)
(٢) أخشى من (خ ج ي) المعتل لأن
(ت ج أ) الهموز ، كما نبه على ذلك مصحح الطبعة
الأولى وقال إن البيت ورد في التهذيب والتكملة في المعتل

أح عليك السائل حتى يُبرمك
 وملك قلب أجباني إخباءً وأبطني .
 شهر : خجأت خجوةً إذا انقمت ؛
 وخجيت إذا استخيت ، والخجأ
 الفحش مصدر خجيت

﴿ خذأ ﴾ خذي له وخذأ له يخذأ
 خذأ وخذأً وخذوءاً خضع وأقاد له
 وكذلك استخذأت له . وترك الهمز
 فيه لغة . وأخذأ فلان أي ذلّه . وقيل
 لأعرابي : كيف تقول استخذيت
 ليتعرف منه الهمز فقال « العرب لا
 تستخذيتي » وهمزه . والخذأ مقصور
 ضعف النفس

﴿ خراً ﴾ الخرة بالضم العذرة .
 خري خراءة وخروة وخرءاً سلخ
 مثل كرهه كراهة وكرها ، والاسم
 الخراء . قال الأعشى :

يارحمًا قاط على مطلوب
 يعجل كف الخاري المطيب
 وشعر الأستاه في الجبوب (١)

(١) ترتيب الاقوال الثلاثة في الديوان ص
 ١٨٤ : ٣ ، ١٦ ، ٢٠ برواية على يخبوب (عز)

• معنى قاط أقام . يقال قاط بالمكان
 أقام به في القيظ والمطيب المستنجي
 والحبوب وجه الأرض . وفي الحديث
 « ان الكفار قالوا لسلمان : إن محمداً
 يعلمكم كل شيء حتى الخراءة . قال :
 أجل أمرنا أن لا نكتفي بأقل من
 ثلاثة أحجار » ابن الأثير : الخراءة
 بالكسر والمد التخلي والتعود للحاجة
 قال الخطابي : وأكثر الرواة يفتحون
 الخاء . قال : وقد يحتمل أن يكون ٥٨
 بالفتح مصدراً وبالكسر اسماً . واسم
 السلخ الخرة والجمع خروء فُعول مثل
 جندي وجنود . قال جواس بن نعيم
 الضبي يهجو وقد نسبه ابن القطاع
 لجواس بن القعطل وليس له :

كأن خروء الطير فوق رؤوسهم
 إذا اجتمعت قيس معاً وتيم
 متى تسأل الضبي عن شر قوه
 يقل لك إن العائدي لئيم
 كأن خروء الطير فوق رؤوسهم
 أي من ذلهم . ومن جمعه أيضاً خران
 وخرؤ فعل يقال رموا بخروهم

وسلّوهم ورَمَى بَجْرَانِهِ وَسَلْحَانِهِ
وخرّوءة فَعُولَةٌ ، وقد يقال ذلك للجرذِ
والكلبِ . قال بعض العرب طَلَيْتُ
بشيء كأنه خرّه الكلب وخرّوء يعني
النورة ، وقد يكون ذلك للنحل والذباب
والمخرّاة والمخرّوة موضع الخراءة
التهديب والمخرّوة المكان الذي يتخلى
فيه ويقال للمخرج مخرّوة ومخرّاة

﴿ خَسَأٌ ﴾ الخاسي من الكلاب

والخنازير والشياطين البعيد الذي
لا يترك أن يدنو من الانسان ، والخاسي
المطرود

وَحَسَأَ الْكَلْبُ يَحْسُؤُهُ خَسِئًا
وَحُسُوءًا فَخَسَأَ وَالْخَسَاءُ طَرْدُهُ قَالَ :

كَالْكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَهُ اخْسَأْ اخْسَأَ

أَيِ انْ طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ الْبَيْتُ .

خَسَأْتُ الْكَلْبَ أَيِ زَجَرْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ

اخْسَأْ ، وَيُقَالُ خَسَأْتُهُ فَخَسَأَ أَيِ أَبْعَدْتُهُ

فَبَعُدْ ، وَفِي الْحَدِيثِ « فَخَسَأْتُ الْكَلْبَ »

أَيِ طَرَدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ وَالْخَاسِيُّ الْمُبْعَدُ ،

وَيَكُونُ الْخَاسِيُّ بِمَعْنَى الصَّغِيرِ الْقَمِيءِ

وَحَسَأَ الْكَلْبُ بِنَفْسِهِ يَحْسَأُ خُسُوءًا ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَيُقَالُ اخْسَأَ إِلَيْكَ

وَاخْسَأَ عَنِي . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ « قَالَ اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ »

مَعْنَاهُ تَبَاعَدُوا سَخَطًا . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى

لِلْيَهُودِ « كُونُوا قِرْدَةً خَاسِيِينَ » أَيِ

مَدْحُورِينَ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : مُبْعَدِينَ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ لِبُكَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ

مَا أَلْحَنَ فِي شَيْءٍ . فَقَالَ لَا تَفْعَلْ . فَقَالَ :

فَخَذْتُ عَلَى كَلِمَةٍ فَقَالَ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ قُلْ

كَلِمَةٌ ^(١) وَمَرَّتْ بِهِ سِنُورَةٌ فَقَالَ لَهَا اخْسِئِي

فَقَالَ لَهُ اخْطَأْتُ أَمَا هُوَ اخْسِئِي . وَقَالَ

أَبُو مَهْدِيَةَ اخْسَأْنَا عَنِّي قَالَ الْإِصْمَعِيُّ

أَطْلَنَهُ يَعْنِي الشَّيَاطِينَ

وَحَسَأَ بَصْرُهُ يَحْسَأُ خَسَأً وَخُسُوءًا

إِذَا سَدِرَ وَكَلَّ وَأَعْيَا . وَفِي التَّنْزِيلِ

« يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِمًا وَهُوَ

حَسِيرٌ » وَقَالَ الزَّجَاجُ : خَاسِمًا أَيِ

صَافِرًا مَنصُوبًا عَلَى الْحَالِ . وَتَخَسَأُ

(١) صَوْرَةُ الْعِبَارَةِ وَاللَّهُ اعْلَمْ « كَلِمَةٌ . . .

قُلْ كَلِمَةٌ » (عَز)

مُؤْمِنًا خَطَأً» وَأَخْطَأَ وَتَخَطَّأَ بِعَنَى
وَلَا تَقْلُ أَخْطَيْتُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وَأَخْطَأَهُ
وَ تَخَطَّأَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَتَخَطَّأَ
كَلَاهَا أَرَاهُ أَنَّهُ مُخْطِئٌ فِيهَا (١) الْآخِرَةَ
عَنِ الزَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي الْجَمَلِ . وَأَخْطَأَ
الطَّرِيقَ : عَدَلَ عَنْهُ . وَأَخْطَأَ الرَّاجِي
الغَرَضَ لَمْ يُصِبْهُ وَأَخْطَأَ نَوْءَهُ إِذَا طَلَبَ
حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجِجْ وَلَمْ يُصِبْ شَيْئًا ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا
فَقَالَتْ أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا فَقَالَ خَطَأَ اللَّهُ
نَوْءَهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا يَقَالُ لَنْ طَلَبَ
حَاجَةً فَلَمْ يَنْجِجْ أَخْطَأَ نَوْءَكَ أَرَادَ جَعَلَ
اللَّهُ نَوْءَهَا مُخْطِئًا لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ ،
وَيُرْوَى خَطَّى اللَّهُ نَوْءَهَا بِلَا هَمْزٍ
وَيَكُونُ مِنْ خَطَطٍ وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَّى اللَّهِ عَنْكَ
السُّوءَ أَيْ جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُكَ يَرِيدُ يَتَعَدَّهَا
فَلَا يُمَطِّرُهَا وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : قوله (وأخطأه)

مأثله عبارة الصحاح ، وما بعده عبارة المحكم ،
ولينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا

القومُ بالحجارة : تَرَامَوْا بِهَا . وَكَانَتْ
بَيْنَهُمْ مُخَاسَاةٌ

﴿ خَطَأٌ ﴾ انْطَاطًا وَالْخَطَاءُ ضِدُّهُ
الصَّوَابُ . وَقَدْ أَخْطَأَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
« وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ »
عَدَاهُ بِالْبَسَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَدَرْتُمْ
أَوْ غَلَطْتُمْ ، وَقَوْلُ رُوْبَةَ :
يَارَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ

فَأَنْتَ لَا تَنْسِي وَلَا تَمُوتُ
فَإِنَّهُ أَكْتَفَى بِذِكْرِ الْكَمَالِ وَالْفَضْلِ
وَهُوَ السَّبَبُ مِنَ الْعَوِّ وَهُوَ الْمُسَبَّبُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ حَقِيقَةِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ
أَنْ يَكُونَ الثَّانِي مُسَبَّبًا عَنِ الْأَوَّلِ نَحْوَ
قَوْلِكَ إِنْ زُرْتَنِي أَكْرَمْتُكَ فَالْكَرَامَةُ
مُسَبَّبَةٌ عَنِ الزِّيَارَةِ وَلَيْسَ كَوْنُ اللَّهِ
سَبْحَانَهُ غَيْرَ نَاسٍ وَلَا مُخْطِئٍ أَمْرًا
مُسَبَّبًا عَنِ خَطَأٍ رُوْبَةَ وَلَا عَنِ إِصَابَتِهِ
إِنَّمَا تِلْكَ صِفَةٌ لَهُ عَزَّ اسْمُهُ مِنْ صِفَاتِ
نَفْسِهِ لَسَكْنِهِ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ أَيْ
إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ فَاعْفُ عَنِّي
لِنَقْصِي وَفَضْلِكَ ، وَقَدْ يُبَدَّلُ انْطَاطًا
وَقَرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى « وَمَنْ قَتَلَ

اللام ، وفيه أيضا حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال لامرأة مَلَكَتْ أَمْرَهَا فطَلَمْتَ زَوْجَهَا: إِنَّ اللَّهَ خَطَأٌ نَوَّعَهَا .
 أي لم تُدَجِّحْ في فعلها ولم تُصِبْ ما أرادت من الخلاص . الفراء : خَطِيءُ السَّهْمُ وَخَطَأٌ لُتْنَانٌ^(١) وَالْخِطَاةُ أَرْضٌ يَخْطِيهَا الْمَطَرُ وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا . ويقال خَطِيءٌ عَنْكَ السُّوءُ إِذَا دَعَوْا لَهُ أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ . وقال ابن السكيت يقال خَطِيءٌ عَنْكَ السُّوءُ ، وقال أبو زيد خَطَأٌ عَنْكَ السُّوءُ أَي أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ وَخَطِيءُ الرَّجُلِ يَخْطَأُ خِطَاءً وَخِطَاةً عَلَى فِئْلَةٍ أُذْنِبَ . وَخَطَأَهُ تَخْطِئُهُ وَتَخْطِئِيهَا لِسَبِّهِ إِلَى الْخِطَاةِ وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ . يقال إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطَمْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ فَصَوَّبْتُ وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوَّيْتُ عَلَى أَي نَزَلْتُ لِي فِدَا أَسَأْتُ وَتَخْطِئُ لَهُ فِي الْمَسْئَلَةِ أَي أَخْطَأْتُ . وَتَخْطِئُهُ وَتَخْطِئُهُ أَي

أَخْطَأَهُ قَالَ (١) وَتَصَحَّحَ اللُّغَةُ الْأُولَى : كَذَا فِي الدِّيَاغِ وَشَرَحَ الْقَاهِرُ . وَالِدِي فِي التَّهْدِيبِ عَنِ الْمَرْءِ عَنِ ابْنِ عَيْنَةَ ، وَكَذَا فِي صِحَاحِ الْمَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيدَةَ خَطِيءٌ وَخِطَاةٌ لُتْنَانٌ بِمَعْنَى . وَبِجَارِهِ الْمَصْبَاحُ : قَالَ أَبُو عَمِيدَةَ خَطِيءٌ خَطَأٌ مِنْ بَابِ سَلِمَ وَخِطَاةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لَمْ يَدْبَسْ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ

أَخْطَأَهُ قَالَ أَوْفَى بْنِ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ^(١) :
 أَلَا أَبْلَغَا خَلْتِي جَابِرًا
 بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
 تَخْطَأَاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءُ
 وَأَخْرَجَ يَوْمِي فَلَمْ يَجْعَلِ
 وَأَخْطَأُ مَا لَمْ يُتَعَمَّدْ وَالْخِطَاءُ مَا
 تُعَمَّدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلُ الْخِطَاءِ دِرْبَتَهُ
 كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ وَهُوَ أَنْ
 تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ
 قَتْلَهُ أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبًا بِمَا فَتَلَمَّهُ بِهِ .
 وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخِطَاءِ وَالْخِطِئَةِ فِي
 الْحَدِيثِ . وَأَخْطَأَ يَخْطِئُ إِذَا سَلَكَ
 سَبِيلَ الْخِطَاةِ عَمْدًا وَسَهْوًا وَيُقَالُ خَطِيءٌ
 بِمَعْنَى أَخْطَأَ وَقِيلَ خَطِيءٌ إِذَا أَمَّدَ وَأَخْطَأَ
 إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ ، وَيُقَالُ إِنِ ارْتَدَّ شَيْئًا
 ففَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الْمَوَارِبِ : أَخْطَأَ
 وَفِي حَدِيثِ السَّكَنِ وَفِي « فَالْخِطَاءُ الْمَدْرُوعُ
 حَتَّى أُدْرِكَ بِرَدَائِهِ » أَبِي عَابِدٍ قَالَ :

(١) قوله (المازني) من اللجج و عند غيره
 (المازني) . مما لحراسه المازني (يالجم بين
 الأروى والهام) وسواب الأبرار الأجير :
 وأخر . . فلم يجعل
 والبيتين خير مستطرف في الآتي ص ٩٨ وعو
 (عر)
 ١٣ - لسان العرب اول

خطأ غير عمد : قال وأخطأ مهموز
مقصور اسم من أخطأت خطأ وإخطاء
قال وخطئت خطأ بكسر الخاء مقصور
إذا أمت . وأنشد :

عبادك يخطؤون وأنت ربُّ (١)

كريم لا تليق بك الذموم
والخطيئة الذنبُ على عمدٍ ،
والخطيئة : الذنبُ في قوله تعالى « ان
قتلهم كان خطيئاً كبيراً » أي إنمأ .
وقال تعالى : « إنا كنا خاطئين »
أي آئمين . والخطيئةُ على فعيلة الذنب
ولك أن تشدد الياء لأن كل ياء
ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة
قبلها ضمة وهما زائدتان للمد لا للحاق
ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب
الهمزة بعد الواو واواً وبعد الياء ياء
وتدغم وتمول في مقروء متمرؤ وفي
خبي خبي بتشديد الواو والياء
والجمع خطايا نادر ، وحكى أبو زيد في
جمعه خطائي بهمزتين على فمائل فلما
اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لان

(١) في الطبعة الأولى (يخطئون) بضم ياء المضارعة
والتصحیح للعلامة الميمى

يقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره أخطأ
كما يقال لمن قصد ذلك كأنه في استعجاله
غلط فأخذ درع بعض نسائه عوض
ردائه ويروى خطأ من الخطو المشي
والأول أكثر . وفي حديث الدجال
« أنه تلبه أمه فيحملن النساء
بالخطائين » يقال : رجل خطاء إذا
كان ملازماً للخطايا غير تارك لها وهو
من أبنية المبالغة . ومعنى يحملن
بالخطائين أي بالكفرة والعصاة الذين
يكونون تبعاً للدجال ، وقوله يحملن
النساء على قول من يقول : أكلوني
البراغيث . ومنه قول الآخر :

بحوران يعصرن السليط أقرابه

وقال الأموي : الخطي من أراد

الصواب فصار إلى غيره والخطي من
تعمد لما لا ينبغي وتقول لأن الخطي في
العلم أيسر من أن تخطيء في الدين .

ويقال قد خطيت إذا أمت فأنا أخطأ
وأنا خاطي . قال المنذري : سمعت
أبا الهيثم يقول : خطيت لما صنعه
عمداً ، وهو الذنب وأخطأت لما صنعه

الهمزة بجانسة للالافات فاجتمعت
ثلاثة أحرف من جنس واحد . قال :
وهذا الذي ذكرنا مذهب سيبويه .
الأزهري في المعتل في قوله تعالى :
« وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ » .
قل قرأ بعضهم خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ من
الخطيئة المأثم . قل أبو منصور : ما
علمت أن أحداً من قرء الأمصار قرأه
بالمهمزة ولا معنى له . وقوله تعالى
« وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي
يَوْمَ الدِّينِ » قال الزجاج جاء في
التفسير أن خطيئته قوله أن سارة أختي
وقوله « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ » وقوله
« إِنِّي سَقِيمٌ » قال ومعنى خطيئتي أن
الأنبياء بشر وقد تجاوز أن تقع عليهم
الخطيئة إلا أنهم صلوات الله عليهم
لا تكون منهم الكبيرة لأنهم معصومون
صلوات الله عليهم أجمعين . وقد أخطأ
وخطي لمتان بمعنى واحد . قال امرؤ
القيس :

يا لهف هنيذ إذ خطين كاهلا
أي إذ أخطان كاهلا قال ووجه

قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل .
وهو مع ذلك معتل فقلبت الياء ألفاً ثم
قلبت الهمزة الأولى ياء لخطائها بين
الألفين . وقال الليث الخطيئة فعميلة
وجمعها كان ينبغي أن يكون خطائي
بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين فخفوا
الأخيرة منهما كما يخفف جائي على
هذا القياس وكري هو أن تكون علة
مثل علة جائي لأن تلك الهمزة
زائدة وهذه أصلية ففرروا بخطايا إلى
يتامى ووجدوا له في الأسماء الضميمة
نظيراً وذلك مثل طاهر وطاهرة
وطهاري ، وقال أبو إسحاق النحوي
في قوله تعالى « تَفْقِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » قال
الأصل في خطايا كان خطايوا فاعلم فيجب أن
٩٩ يُبدل من هذه الياء همزة فتصير خطائي
مثل خطاعم فتجتمع همزتان فقلبت
الثانية ياء فتصير خطائي مثل خطاعي
ثم يجب أن تقلب الياء والكسرة إلى
الفتحة والألف فيصير خطاعا مثل
خطاعا فيجب أن تبدل الهمزة ياء لوقوعها
بين ألفين فتصير خطايا وإنما أبدلوا
الهمزة حين وقعت بين ألفين لأن

الكلام فيه أخطأَن بالألف فردّه الى الثلاثي لأنّه الأصل فجعل خَطِئْنَ بمعنى أخطأَن. وهذا الشعر عني به الخليل وان لم يجر لها ذكر. وهذا مثل قوله عز وجل « حتى توارت بالحجاب » وحكى أبو علي الفارسي عن أبي زيد أخطأَ خاطئةً جاء بالمصدر على لفظ فاعلة كالعافية والجازية ، وفي التنزيل « والموتى تكات بالخاطئة » وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم » أي كل واحد لا تصيبها. والخاطئة ههنا بمعنى الخاطئة. وقولهم ما أخطأه ! إنما هو تعجب من خطيئ لا من أخطأ. وفي المنل: مع الخواطيء ستم صائب يضرب للذي يكثر الخطأ ويأتي الأحيان بالصواب. وروى ثعلب أن ابن الاعرابي أنشده:

ولا يسبق المضمار في كل موطن
من الخليل عند الجيد الأعرابها

لكل أمرئ ما قدمت نفسه له
خطأ أنها إذ أخطأت أو صوابها
ويقال خطيئة يوم يمر بي أن لا
أرى فيه فلاناً وخطيئة ليلة تمر بي أن
لا أرى فلاناً في النوم كقوله طويل ليلة
وطيل يوم
﴿ خفا ﴾ خفا الرجل خفاً: صرعه
وفي التهذيب: اقتلمه وضرب به
الأرض
وخفاً فلان بيته قوصه وألقاه
﴿ خلا ﴾ الخلاء في الإبل كالحران
في الدواب. خلأت الناقة خلأً خلأً
وخلاءً بالكسر والمد وخلوا وهي
خلوم بركت أو حرنت من غير علة
وقيل إذا لم تبرح مكانها وكذلك الجمل ٦٢
وخص بعضهم به الاناث من الإبل ،
وقل في الجمل ألح ، وفي الفرس حرن .
قال : ولا يقال للجمل خلأ ، يقال :
خلأت الناقة وألح الجمل وحرن الفرس
وفي الحديث : أن ناقة النبي ﷺ
خلأت به يوم الحديبية فقالوا خلأت
القصواء . فقال رسول الله ﷺ « ما

خَلَاتٌ وما هو لها يَخْلَتِي ولكن حَبَسَهَا
 حَابِسُ الفَيْلِ « قال زهير يصف ناقة :
 بَارِزَةَ الفَقَّارَةِ لم يَخْنُهَا
 قِطَافٌ في الرِّكَابِ ولا خِلاهُ
 وقال الرازي يصف رَحَى يد فاستعارَ
 ذلك لها :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الغَوَايِ البِيضِ
 كِبْدَاءٍ مِلْحَاحاً على الرِّضِيِّضِ
 نَخْلًا إِلَّا بِيَدِ القَمِيضِ
 القَمِيضُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ القَبْضِ
 على التَّيِّءِ والرِّضِيُّضُ حِجَارَةُ المَعَادِنِ
 فيها الذهبُ والفضةُ والكِبْدَاءُ الصَّخْمَةُ
 الوَسْطُ ، يعني رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ
 المَعْدِنِ وَنَخْلًا تَقُومُ فلا تجرى
 وَخَلًا الانْسَانُ يَخْلًا خُلُوعًا لم

يَبْرَحُ مكانه . وقال اللحياني خَلَاتٍ
 الناقةُ تَخْلُ خِلاَةً وهي ناقةٌ خَالِيٌ بغيرِ
 هاءِ ادا بَرَكَتْ فلم تَقْمُ فاذا قامت ولم
 تَبْرَحْ قيل حَرَنْتَ تَحْرُنُ حِرَامًا . وقال
 أبو منصور والخلاء لا يكون الا للناقة
 وأكثر ما يكون الخلاء منها اذا ضيبت
 تبرك فلا تثور . وقال ابن شميل يقال

للجمل خَلًا يَخْلًا خِلاَةً اذا بَرَكَ فلم يَم
 قال : ولا يقال خَلًا الا للجمل ، قال
 أبو منصور : لم يعرف ابن شميل الخلاء
 فجعله للجمل خاصة وهو عند العرب
 للناقة ، وأنشد قول زهير :

بَارِزَةَ الفَقَّارَةِ لم يَخْنُهَا
 وَالتَّخْلِيُ الدُّنْيَا . وأنشد أبو حمزة :
 لو كان في التَّخْلِيِ زَيْدٌ مانِعٌ
 لَانَ زَيْدًا عاجزُ الرِّأْيِ لَكُمْ
 ويقال نَخْلِيٌ وَتَخْلِيٌ : وقيل هو
 الطعام والشراب يقال لو كان في التَّخْلِيِ
 مانعُه

وَخَلًا القَوْمُ تَرَكَوا شيئًا وأخذوا
 في غيره حكاه ثعلب وأنشد :
 فَمَآ فَنَى ما في الكِنَانِ خَالِئًا
 الى القَرَعِ من جِلْدِ الهِجَانِ الجُوبِ (١)
 يقول فزَعُوا الى السُّيُوفِ والدرقِ
 وفي حديث أم زرع « كنت لك
 كأبي زرع لأم زرع في الألفه
 والرفاه لاني الفرقة والخلاء الخلاء
 (١) قال العلامة كرتكو : البيت لطيف العسوي
 والذي في ديوانه .. ضاربوا * على القَرَعِ .
 . . . ملا شامه فيه

الكلام فيه أخطأَن بالألف فردّه الى الثلاثي لأنّه الأصل فجعل خَطِئَن بمعنى أخطأَن . وهذا الشعر عني به الخليل وان لم يجز لها ذِكْر . وهذا مثل قوله عز وجل « حتى توارت بالحجاب » وحكى أبو علي الفارسي عن أبي زيد أخطأَ خاطِئَةً جاء بالمصدر على لفظ فاعلة كالعافية والجازية ، وفي التنزيل « والموتفكات بالخطِئَةِ » وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما « أنهم نصبوا دجاجة يترآمونها وقد جعلوا لصاحبها كَلَّ خاطِئَةٍ من نبلهم » أي كَلَّ واحد لا تُصيَّبها . والخطِئَةُ ههنا بمعنى الخَطِئَةِ . وقولهم ما أخطأه ! إنما هو تعجبٌ من خطييء لا من أخطأ . وفي المثل : مع الخواطيء سبهم صائبٌ يُضربُ للذي يُكثر الخطأ ويأتي الأحيان بالصواب . وروى ثعلب أن ابن الاعرابي أنشده :

ولا يسبقُ المضمار في كَلَّ موطنٍ
من الخليلِ عند الجِدِّ الأعرابها

لكلِّ امرئٍ ما قدّمت نفسه له
خطأ آثمها إذ أخطأت أو صوابها
ويقال خطِئَةُ يوم يمرُّ بي أن لا
أرى فيه فلاناً وخطِئَةُ ليلة تمرُّ بي أن
لا أرى فلاناً في النوم كقوله طيل ليلة
وطيل يوم

﴿ خفا ﴾ خَفَا الرَّجُلُ خَفَاً : صَرَخَهُ
وفي التهذيب : افتلمه وضرب به
الأرض

وَخَفَا فُلَانٌ بَيْتَهُ قَوْضَهُ وَأَلْقَاهُ
﴿ خلا ﴾ اِخْتَلَا فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ
فِي الدَّوَابِّ . خَلَّتِ النَّاقَةُ تَخَلُّ تَخَلُّاً
وَخِلَاءً بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ وَخُلُوًّا وَهِيَ
خُلُوٌّ بَرَكَتْ أَوْ حَرَنْتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
وقيل إذا لم تَبْرَحْ مَكَانَهَا وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ٧٢
وخص بعضهم به الاناث من الابل ،
وقل في الجمل ألح ، وفي الفرس حرّان .
قال : ولا يقال للجمل خلا ، يقال :
خَلَّتِ النَّاقَةُ وَالْحَجَّ الْجَمَلُ وَحَرَّانَ الْفَرَسُ
وفي الحديث : أن ناقة النبي ﷺ
خَلَّتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ فَقَالُوا خَلَّتْ
القِصْوَاءُ . فقال رسولُ الله ﷺ « ما

للجمل خَلَاً يَخْلَاً خِلَاءً إذا بَرَكَ فلم يَقم
قال : ولا يُقال خَلَاً الا للجمل ، قال
أبو منصور : لم يعرف ابن شميل الخلاء
فجعله للجمل خاصة وهو عند العرب
للناقة ، وأنشد قول زهير :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا
والتَّخْلِيُّ الدُّنْيَا . وأنشد أبو حمزة :
لو كان في التَّخْلِيِّ زَيْدٌ مَانِعٌ
لأن زَيْدًا عاجِزٌ الرَّأْيِ لُكْمٌ
ويقال تَخْلِيٌّ وَتَخْلِيٌّ : وقيل هو
الطعام والشراب يقال لو كان في التَّخْلِيِّ
مانعه

وخالاً القومُ تركوا شيئاً وأخذوا
في غيره حكاه ثعلب وأنشد :

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي السَّكَنَانِ خَالْتُوا
الى القرع من جلد الهيجان الجبَّاب^(١)
يقول فرعونوا الى السيموف والدرق
وفي حديث أم زرع « كنت لك
كأبي زرع لأم زرع في الألفه
والرفاء لاني الفرقة والخلاء » الخلاء
(١) قال العلامة كرتكو : البيت لطفل الغوى .
والذي في ديوانه . . . ضاربوا * على القرع .
. . . ولا شاهد فيه

خَلَاتٌ وما هو لها يَخْلَتِي ولكن حَبَسَهَا
حَابِسُ الْفَيْلِ « قال زهير يصف ناقة :
بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ وَلَا خِلَاءُ
وقال الراجز يصف رَحَى يد فاستعار
ذلك لها :

بُدَّتْ مِنْ وَصْلِ الْغَوَائِ الْمِيضِ
كَبْدَاءٌ مِلْحَاحًا عَلَى الرَّضِيضِ
تَخْلَاً إِلَّا بِيَدِ الْقَمِيضِ
الْقَمِيضُ الرَّجْلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ
على الشيء . والرَّضِيضُ حِجَارَةٌ الْمَعَادِنِ
فيها الذهبُ وَالْفِضَّةُ وَالْكَبْدَاءُ الضَّخْمَةُ
الْوَسْطُ ، يعني رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ
الْمَعْدِنِ وَتَخْلَاً تَقُومُ فَلَا تَجْرِي
وَخَلَاً الْإِنْسَانُ يَخْلَاً خُلُوءًا . لم
يَبْرَحَ مكانه . وقال اللحياني خَلَاتٍ
الناقةُ تَخْلَاً خِلَاءً وهي ناقة خالي بغير
هاء إذا بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ
تَبْرَحْ قِيلَ حَرَنْتَ تَحْرُنُ حِرَانًا . وقال
أبو منصور والخلاء لا يكون الا للناقة
وأكثر ما يكون الخلاء منها إذا ضَبِعَتْ
تَبْرَكَ فَلَا تَتَوَرَّ . وقال ابن شميل يقال

بالكسر والمدّ المباعدة والمجانبة
﴿خا﴾ الخمة مقصور: موضع

﴿فصل الدال المهملة﴾

﴿دأدا﴾ الدَّئِدَاءُ أَشَدُّ عَدُوِّ البَعِيرِ
دَادًا دَادَاةٌ وَدِيدَاءٌ ممدود عدا أَشَدَّ
العَدُوِّ وَدَادَاتٌ دَادَاةٌ قال أبو دُوَادٍ
يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن
عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة الرُّؤاسي وقيل في
كنيته أبو دُوَادٍ (١):

وَاعْرُورَتِ العُلَطِ العَرَضِي تَرَكُضَهُ

أمُّ الفَوَارِسِ بالدَّئِدَاءِ والرَّيْبَةِ
وكان أبو عمر الزاهد يقول في
الرُّؤاسي أحدِ التَّراءِ والمُحدِّثين: إنه
الرُّؤاسي بفتح الراء والواو من غير همز
مقسوب إلى رؤاس قبيلة من بني سليم،
وكان يُنكر أن يقال الرُّؤاسي بلهمز
كما تقول المحدثون وغيرهم. وبيتُ
أبي دُوَادٍ هذا المتقدم يُضرب مثلاً في
شدة الأمر يقول: رَكِبْتُ هَذِهِ المَرَأَةَ

(١) يري العلامة الميمي أنوجه الكتابة (أبو دُوَادٍ)

مهموزاً. ونقل عن أبي الحسين الملهي (اللاتي ص
٩٣) أن الأبيات للاصمعي

التي لها بَنُونَ فَوَارِسُ بَعِيرًا صَعْبًا
عَرِيًّا من شِدَّةِ الجَدْبِ، وكان البَعِيرُ
لا خِطَامَ له وإذا كانت أمُّ الفَوَارِسِ قد
بَلَغَ بها هذا الجهدُ فكيف غيرُها.
والفَوَارِسُ في البيت الشُّجْعَانُ يقال
رجل فَارِسٌ أي شُجَاعٌ والعُلَطُ لعله
الذي لا خِطَامَ عليه ويقال بَعِيرٌ عُلَطٌ
مُلَطٌ إذا لم يكن عليه وَسْمٌ، والدَّئِدَاءُ
والرَّيْبَةُ شِدَّةُ العَدُوِّ قِيلَ هو أَشَدُّ عَدُوِّ
البَعِيرِ. وفي حديث أبي هريرة رضي
الله عنه «وَبُرِّ تَدَادًا من قَدُومِ
ضَانٍ» أي أَقْبَلَ عَلَيْنَا مَسْرِعًا وهو
من الدَّئِدَاءِ أَشَدُّ عَدُوِّ البَعِيرِ وقد دَادَا
وتَدَادَا، ويجوز أن يكون تَدَاهَهُ
فَقَلِبْتُ الهاء همزة أي تَدَحَّرَجَ وسقط
علينا. وفي حديث أُحُدٍ «تَدَادَا»
عن فرسه. ودَادَا الهِلَالُ إذا أُسْرِعَ
السَّيْرَ، قال: وذلك أن يكون في آخر
مَنْزِلٍ من مَنَازِلِ القَمَرِ، فيكون في
هَبُوطٍ فَيَدَادِي فِيهَا دَيْدَاءً. ودَادَاتُ
الدَّابَّةِ عَدَّتْ عَدَوًا فوق العنق. أبو
عمرو: الدَّادَاءُ النَّخ من السَّيْرِ وهو
السَّريع والدَّادَاةُ السَّرْعَةُ والإِخْضَارُ.

وفي النوادر: دَوْدَا فلان دَوْدَاةٌ وَتَوْدَا
تَوْدَاةٌ وَكَوْدَا كَوْدَاةٌ اذا عدا والدَّادَاةُ
والدَّئْدَاءُ في سير الابل قَرْمَطَةٌ فوق
الحفد

وَدَا دَا في أثره: تَبِعَهُ مُقْتَنِيًّا لَهُ
وَدَا دَا مِنْهُ وَتَدَا دَا أَحْضَرَ نَجَاءً مِنْهُ
فَتَبِعَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالدَّادَاءُ وَالدُّوْدُوءُ
وَالدَّوْدَاءُ وَالدَّئْدَاءُ: آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ
قال:

نَحْنُ أَجْرُنَا كُلَّ ذِيَالٍ قَرَّرَ
فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَا دِي. الْمُؤْتَمِرِ
أَرَادَ دَا دِي الْمُؤْتَمِرِ فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ
يَاءً ثُمَّ حَذَفَهَا لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، قَالَ
الْأَعَشِيُّ:

تَدَارَ كَهْ فِي مُنْصَلِّ الْأَلِّ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ دَا دَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَمْطُبُ (١)
قال الازهرى: أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَ كَهْ

بِأَخْرِ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي رَجَبٍ. وَفِي:
الدَّادَاءُ وَالدَّئْدَاءُ لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتِّ
وَسَبْعٍ وَعَشْرِينَ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْعَرَبُ
تَسْعِي لَيْلَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَتِسْعَ وَعَشْرِينَ
الدَّادِيَّ وَالْوَّاحِدَةَ دَا دَاءَةً، وَفِي

(١) فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى (يَعْطِبُ) نَكْسَرُ الطَّلَا
وَالْتَّصِحِيحُ لِلْعَلَامَةِ الْمَبْنِيِّ

الصَّحَاحُ: الدَّادِيُّ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ
الشَّهْرِ قَبْلَ لِيَالِي الْحَاقِّ وَالْحَاقُّ آخِرُهَا
وَقِيلَ هِيَ هِيَ . أَبُو الْهَيْمِ: اللَّيَالِي
الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْحَاقِّ مُبِينٌ دَا دِيٌّ
لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يَدَا دِيٌّ إِلَى الْغَيْوَبِ أَيُّ
يُسْرِعُ مِنْ دَا دَاءَةِ الْبَعِيرِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
فِي لِيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ حَاقِّ وَثَلَاثُ
دَا دِيٌّ قَالَ وَالِدُ دَا دِيٍّ الْأَوَّخِرُ وَأَنْشَدَ: ٦٤
أَبْدَى لَنَا غُرَّةً وَجْهَ بَادِي

كُرْهُرَةَ النُّجُومِ فِي الدَّادِي
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْغِ
الدَّادَاءِ قِيلَ هُوَ آخِرُ الشَّهْرِ وَقِيلَ يَوْمُ
الشُّكِّ. وَفِي الْحَدِيثِ «لَيْسَ عَمْرُؤُ
الليالي كالدَّادِي» الْعَمْرُؤُ الْمَيْضَرُ الْمُتَمِرَّةُ
وَالدَّادِيُّ الْمُظْلَمَةُ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا
وَالدَّادَاءُ الْيَوْمُ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ
الشَّهْرِ هُوَ أَمِنْ مِنَ الْآخِرِ؟ وَفِي التَّهْدِيدِ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ: الدَّادَاءُ الَّتِي يُشْكُ فِيهَا
أَمِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أَمِنْ مِنْ
أَوَّلِ الشَّهْرِ الْمُنْبِتِ؟ وَأَنْشَدِيَّتُ الْأَعَشِيُّ:
مَضَى غَيْرَ دَا دَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطُبُ (١)

(١) فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى نَكْسَرُ الطَّلَا وَالتَّصْحِيحُ
لِلْعَلَامَةِ الْمَبْنِيِّ

زيد: دَبَّاتُ الشَّيْءِ وَدَبَّاتُ عَلَيْهِ إِذَا غَطَّيْتَ عَلَيْهِ وَرَأَيْتَ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ دَبَّاتُهُ بِالْعَصَا دَبَّامًا ضَرْبَتُهُ ﴿دَثًا﴾ الدَّثِيُّ مِنَ الْمَطَرِ: الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ انْتِشَادِ الْحَرِّ وَقَالَ ثَعْلَبُ: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ إِذَا قَامَتِ الْأَرْضُ الْكَمَّاءَ. وَالدَّثِيُّ نِتَاجُ الْغَنَمِ فِي الصَّيْفِ كُلِّ ذَلِكَ صَيْغٌ صَیْغَةُ الْفَسْبِ وَلَيْسَ يَنْسَبُ ﴿دَرَأًا﴾ الدَّرَاءُ الدَّفْعُ دَرَأَهُ يَدْرُوهُ دَرَاءً وَدَرَأَةً: دَفَعَهُ، وَتَدَارَأُ الْقَوْمُ تَدَافَعُوا فِي الْخُصُومَةِ وَنَحْوِهَا وَاخْتَلَفُوا وَدَارَاتُ بِالْمِزْمِ دَافَعَتْ وَكُلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرَوُكَ بَعْدَ

اللَّهِ شَغَبَ الْمُسْتَصْعِبِ الْمُرِيدِ

يَعْنِي كَانَ دَفَعَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيمِ «فَادَارَأْتُمْ فِيهَا». وَتَقُولُ تَدَارَأْتُمْ

أَيِ اخْتَلَفْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ، وَكَذَلِكَ

إِدَارَأْتُمْ وَأَصْلُهُ تَدَارَأْتُمْ فَادْعَمْتَ التَّاءَ فِي

الدَّالِ وَاجْتَلَبْتِ الْأَلْفَ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ

بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ «إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي

الطَّرِيقِ» أَيِ تَدَافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ،

وَلَيْلَةُ دَأْدَاءٍ وَدَأْدَاءٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ

وَتَدَأْدَأُ الْقَوْمُ تَزَاحَمُوا، وَكُلُّ مَا

تَدَخَّرَجَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَأْدَأَ.

وَدَأْدَاءُ الْحَجَرِ صَوْتُ وَقْعِهِ عَلَى الْمَسِيلِ

الليث: الدَّادَاءُ صَوْتُ وَقْعِ الْحِجَارَةِ

فِي الْمَسِيلِ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ: سَمِعْتُ لَهُ

دَوْدَاءَ أَيْ جَلْبَةً وَإِنِّي لَأَسْمَعُ لَهُ دَوْدَاءً

مُنْذُ الْيَوْمِ أَيْ جَلْبَةً وَرَأَيْتَ فِي حَاشِيَةِ

بَعْضِ نَسْخِ الصَّحَاحِ وَدَأْدَأٌ غَطَّى قَالَ:

وَقَدْ دَأْدَأْتُمْ ذَاتَ الْوَسُومِ

وَتَدَأْدَأْتِ الْإِبِلُ مِثْلُ أَدَّتْ: إِذَا

رَجَعْتَ الْحَنِينِ فِي أَجْوَافِهَا

وَتَدَأْدَأُ حِمْلُهُ مَالٌ وَتَدَأْدَأُ الرَّجُلُ

فِي مَشْيِهِ تَمَازِيلٌ وَتَدَأْدَأُ عَنِ الشَّيْءِ

مَالٌ فَتَرَجَّحَ بِهِ

وَدَأْدَأُ الشَّيْءِ حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ.

وَالدَّادَاءُ مَجْمَلَةٌ جَوَابُ الْأَحْمَقِ

وَالدَّادَاءُ صَوْتُ تَحْرِيكِ الصَّبِيِّ

فِي الْمَهْدِ

وَالدَّادَاءُ مَا اتَّسَعَ مِنَ التَّلَاعِ

وَالدَّادَاءُ: الْفَضَاءُ عَنِ أَبِي مَالِكٍ

﴿دَبَّاءٌ﴾ دَبَّاءٌ عَلَى الْأَرْضِ غَطَّى. أَبُو

والمُدَارَاةُ المُخَالَفَةُ والمُدَافَعَةُ يُقَالُ فلَانٌ لَا يُدَارِيُّ وَلَا يُبَارِي . وفي الحديث « كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُبَارِي » أَي لَا يُشَاغِبُ وَلَا يُخَالِفُ . وَهُوَ مَهْمُوزٌ وَرَوِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِإِزْوَاجِ بُمَارِي . وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشِرَةِ فَانِ ابْنُ الْأَعْمَرِ يَقُولُ فِيهِ أَنَّهُ يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ يُقَالُ دَارَاتُهُ مِدَارَاةٌ وَدَارِيَّتُهُ إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَلَا يَنْتَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ هَمَزَ فَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ وَمَنْ لَمْ يَهْمُزْ جَعَلَهُ مِنْ دَرِيَّتِ بِمَعْنَى خَسَلَتْ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَرِيكِي فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكٍ لَا يُدَارِيُّ وَلَا يُبَارِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُدَارَاةُ هَهُنَا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دَارَاتٍ وَهِيَ الْمَشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى صَاحِبِكَ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى « فَادَارَاتُمْ فِيهَا » يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقِتَالِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى فَادَارَاتُمْ فَتَدَارَاتُمْ أَي تَدَافَعْتُمْ أَي الْتَقَيْتُمْ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ يُقَالُ دَارَاتُ فُلَانًا أَي دَافَعْتُهُ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلَمَةِ

إِذَا كَانَ الدَّرءُ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بُسَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا يَعْنِي بِالدَّرءِ النَّشْبُوزَ وَالْأَعْوِجَاجَ وَالْإِخْتِلَافَ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : لَا تَتَعَمَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ وَلَا تَتْرُكُوهُ لِثَلَاثٍ لَا تَتَعَمَّمُوهُ لِلتَّوَدُّرِ وَلَا لِلتَّوَارِي وَلَا لِلتَّبَاهِي وَلَا تَدَعُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ وَلَا رِضًا بِالْجَهْلِ وَلَا اسْتِجْيَاءً مِنَ الْفِعْلِ لَهُ وَدَارَاتُ الرَّجُلِ إِذَا دَافَعْتَهُ بِالْهَمْزِ وَالْأَصْلُ فِي التَّوَدُّرِ التَّوَدُّرُ وَتَرِكَ الِهْمَزَ وَنُقِلَ الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّمَاضِي وَالتَّوَدُّعِ وَإِنَّهُ لَدُونَ تَدْرَأُ أَي حِفَاظٍ وَمَتَعَةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ وَمُدَافَعَةٍ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْخُصُومَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلدَّفْعِ تَأْوُهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنْ دَرَاتٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ . وَدَرَاتٌ عَنْهُ الْحَدُّ وَغَيْرُهُ أَدْرَوْهُ دَرَأً إِذَا أَحْرَقْتَهُ عَنْهُ وَدَرَاتُهُ عَنِ أَدْرَوْهُ دَرَأً دَفَعْتَهُ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي تَحْرِيرِ عَدُوِّي لِتَكْفِيئِي شَرَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ « ادْرُوا الْخُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ » أَي ادْفَعُوا . وَفِي الْحَدِيثِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي خُورِهِمْ » أَي أَدْفَعُ

وَأَنْدَرَأُ أَنْدَفَعَ وَجَاءَ السَّيْلُ دَرَّأً وَدُرَّأً
 إِذَا أَنْدَرَأُ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ فِيهِ ،
 وَقِيلَ جَاءَ الْوَادِي دُرَّأً بِالضَّمِّ إِذَا سَالَ
 بِمَطَرٍ وَادٍ آخَرَ . وَقِيلَ جَاءَ دَرَّأً أَي مِنْ
 بَلَدٍ بَعِيدٍ فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ سَالَ ٧٦
 ظَهْرًا . حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاسْتَعَارَ
 بَعْضُ الرَّجَّازِ الدَّرَّاءَ لَسِيلَانِ الْمَاءِ مِنْ
 أَفْوَاهِ الْأَبْلِ فِي أَجْوَافِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ أَمَا
 يَسِيلُ هُنَاكَ غَرِيبًا أَيْضًا إِذْ أَجْوَافُ
 الْأَبْلِ لَيْسَتْ مِنْ مَنَابِعِ الْمَاءِ وَلَا مِنْ
 مَنَاقِعِهِ فَقَالَ :

جَابَ لَهَا لُتْمَانٌ فِي قِلَابِهَا
 مَاءٌ نَهْوَعًا لِبَصْدَى هَامَاتِهَا
 تَلَهْمُهُ لَهَا بِجَحْمَلَاتِهَا
 يَسِيلُ دَرَّأً بَيْنَ جَانِبَاتِهَا
 فَاسْتَعَارَ لِلْأَبْلِ جِحَافِلَ وَأَعْمَاهِي
 لِنَوَاتِ الْحَوَافِرِ وَسَنَدَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ
 وَدَرَّأُ الْوَادِي بِالسَّيْلِ : دَفَعَ . وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

صَادَفَ دَرَّءُ السَّيْلِ دَرَّأً يَدْفَعُهُ

يُقَالُ لِلسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ
 لَا تَحْتَسِبُهُ سَيْلٌ دَرَّئِيٌّ أَي يَدْفَعُ هَذَا ذَلِكَ
 وَذَلِكَ هَذَا . وَقَوْلُ الْعَلَاءِ بْنِ مَنِهَالٍ

بِكَ لَتَكْفَيْتَنِي أَمْرُهُمْ وَأَمَا خَصَّ النُّحُورُ
 لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّمَكُّنِ
 مِنَ الْمَدْفُوعِ . وَفِي الْحَدِيثِ «إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ فَيَأْتِي بِهَيْمَةَ تَمَرٍ
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا زَالَ يُدَارِيهَا أَي يُدَافِعُهَا
 وَرُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمُدَارَاةِ ، قَالَ
 الْخَطَّابِيُّ وَلَيْسَ مِنْهَا . وَقَوْلُهُمُ السُّلْطَانُ
 ذُو نَدْرَأٍ بِضَمِّ النَّاءِ أَي ذُو عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ
 عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ اسْمُ
 مَوْضِعٍ لِلدَّفْعِ وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ
 فِي تَرْتِيبٍ وَتَنْضُبٍ وَتَتَمَلُّ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ ذُو نَدْرَأٍ أَي ذُو هُجُومٍ لَا يَتَمَوَّقِي
 وَلَا يَهَابُ فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ
 وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ :

وَقَدْ كُنْتُ فِي النَّوْمِ ذَا نَدْرَأٍ

فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ

وَأَنْدَرَأْتُ عَلَيْهِ أَنْدَرَاءَ وَالْعَامَّةُ

تَقُولُ أَنْدَرَيْتُ وَيُقَالُ دَرَّأُ عَلَيْنَا فَلَانَ

دُرُوءًا إِذَا خَرَجَ مُتَمَجِّجًا . وَجَاءَ السَّيْلُ

دَرَّأً ظَهْرًا ، وَدَرَّأُ فَلَانَ عَلَيْنَا وَطَرَّأُ إِذَا

طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا نَتَسَّرِي . غَيْرُهُ وَأَنْدَرَأُ

عَلَيْنَا بَشَرًا وَتَدْرَأُ أَنْدَفَعَ وَدَرَّأُ السَّيْلُ

الغَنَوِيُّ فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ:

لَيْتَ أبا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا

فَيَقْصِرُ حِينَ يَبْصُرُهُ شَرِيكَ^(١)

وَيَتْرُكُ مِنْ تَدْرِيبِهِ عَلَيْنَا

إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ تَدْرِيبِهِ

فَأَبْدَلَ الهمزة إِبْدالاً صَحِيحاً حَتَّى جَعَلَهَا

كَأَنَّ مَوْضِعَهَا الْيَاءَ وَكَسَرَ الرَّاءَ لِمَجَاوِرَةِ

هَذِهِ الْيَاءِ الْمُبْدَلَةِ كَمَا كَانَ يَكْسِرُهَا لَوْ أَنَّهَا

فِي مَوْضِعِهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ كَقَوْلِكَ تَقْضِيهَا

وَتَحْلِيهَا وَلَوْ قَالَ مِنْ تَدْرِيبِهِ لَكَانَ صَحِيحاً

لَأَنَّ قَوْلَهُ تَدْرِيبُهُ مُنْعَاكَيْنِ قَالَ وَلَا أُدْرِي

لَمْ فَعَلَ الْعَلَاءُ هَذَا مَعَ تَمَامِ الْوِزْنِ

وَخُلُوصِ تَدْرِيبِهِ مِنْ هَذَا الْبَدَلِ الَّذِي

لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، اللَّهُمَّ الْآنَ

يَكُونُ الْعَلَاءُ هَذَا لَفْتَهُ الْبَدَلُ

وَدَرَأَ الرَّجُلُ يَدْرَأُ دَرَاءً وَدُرُوءًا

مِثْلَ طَرَأَ وَهَمَّ الدُّرَاءُ وَالدُّرَاءُ

وَدَرَأَ عَلَيْهِمْ دَرَمًا وَدُرُوءًا خَرَجَ

وَقِيلَ خَرَجَ فِجْجًا . وَأُنشِدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) فِي الطَّلَعَةِ الْأُولَى .

(فَيَقْصِرُ) . . . (شَرِيكَ) . . . (أَبُوكَ)

وَالْتَصْحِيحُ لِلْعَلَامَةِ الْمَبْنِيِّ

أَحْسُ لِيَرْبُوعٌ وَأَحْمِي ذِمَارَهَا

وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ

أَيُّ مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا وَكَذَلِكَ

أَنْدَرَأُ وَتَدْرَأُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّارِيُّ

الْعَدُوُّ الْمُبَادِيُّ ، وَالدَّارِيُّ الْغَرِيبُ

يُقَالُ نَحْنُ قَتَرَاءُ دَرَاءٍ وَالدَّرُّ الْمَيْلُ

وَأَنْدَرَأُ الْحَرْيَقُ أَنْتَشَرَ . وَكَوْكَبُ

دُرِّيٌّ عَلَى فُعَيْلٍ مُنْدَفِعٌ فِي مُضِيِّهِ مِنْ

الْمَشْرِيقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ

دَرَارِيٌّ عَلَى وَزْنِ دَرَارِيمٍ وَقَدْ دَرَأَ

السُّكُوكُ دُرُوءًا قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ

سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مِنْ أَهْلِ

ذَاتِ عَرِيقٍ فَقُلْتُ : هَذَا السُّكُوكُ

الضُّخْمُ مَا تَسْمُونَهُ قَالَ الدَّرِيُّ وَكَانَ مِنْ

أَفْصَحِ النَّاسِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِنْ ضَمَمْتَ

الدَّالَ فَقُلْتَ دُرِّيٌّ يَكُونُ مَنَسُوبًا إِلَى

الدَّرِّ عَلَى فُعَيْلٍ وَلَمْ تَهْمِزْهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

كَلَامِ الْعَرَبِ فُعَيْلٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ

٦٧

ابْنُ بَرِيٍّ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَدْ حَكَى سَيْمُويَةَ

أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ فُعَيْلٌ وَهُوَ قَوْلُهُمْ

لِلْمَعْصَرِ مَرِيْقٌ وَكَوْكَبُ دُرِّيٌّ وَمَنْ

هَمِزَهُ مِنَ الْقَرَاءِ فَإِنَّمَا أَرَادَ فُعُولًا مِثْلَ

سَبُوحٍ فَاسْتَنْقَلَ الضَّمَّ فَرَدَّ بَعْضُهُ إِلَى

الكسر. وحكى الاخفش عن بعضهم
 دَرِّيٌّ من دَرَأْتُهُ وهمزها وجعلها على
 فَعِيلٍ مَفْتُوحَةٍ الاوَّل. قال وذلك من
 تَلَالُئِهِ. قال الفراء: والعرب تسمى
 الكواكب العظام التي لا تعرف أسماؤها
 الدَّراري. التهذيب وقوله تعالى كأنها
 نَوَكِبٌ دُرِّيٌّ روي عن عاصم انه قرأها
 دُرِّيٌّ فضم الدال. وأنكره النحويون
 أجمعون وقالوا دَرِّيٌّ بالكسر والهمز
 جيد على بناء فَعِيلٍ يكون من النجوم
 الدَّراري التي تَدْرَأُ أى تَنَحَّطُ وتَسِيرُ
 قل الفراء الدَّرِيٌّ من الكواكب
 الناصية وهو من قولك دَرَأَ الكَوَكِبُ
 كأنه رُجِمَ به الشيطان فدفعه قال ابن
 الاعرابي دَرَأَ فلان علينا أى هَجَمَ قال
 والدَّرِيٌّ الكَوَكِبُ المُنْقَضُ يَدْرَأُ
 على الشيطان. وأشد لاؤس بن حجر
 يصف ثوراً وحشياً:
 فَانْقَضَ كالدَّرِيِّ يَتَّبِعُهُ
 نَعْمُ يَثُوبُ تَخَالَهُ طُنْبًا
 قوله تَخَالَهُ طُنْبًا يريد تَخَالَهُ فُسْطَاطًا
 مضروباً. وقال شمر يقال دَرَأَتِ النَّارُ
 اذا أضاءت وروى المنذرى عن خالد
 ابن يزيد قال يقال دَرَأَ علينا فلان
 وطَرَأَ اذا طَلَعَ فِجَاءً ودَرَأَ الكَوَكِبُ
 دُرُوءًا من ذلك قال وقل نصر الرازي
 دُرُوءَ الكَوَكِبِ طُلُوعُهُ يقال دَرَأَ
 علينا. وفي حديث عمر رضى الله تعالى
 عنه أنه صَلَّى المَغْرِبَ فلما انْصَرَفَ دَرَأَ
 بُعْجَةً من حَصَى المسجد وألْتَمَسَ عَلَيْهَا
 رِداةً واستَلْتَمَسَ أى سَوَّاهَا بِيَدِهِ
 وبَسَطَهَا ومنه قولهم يا جارية اذْرِنِي إِلَى
 الوِسَادَةِ أى ابْسُطِي وتقول تَدْرَأُ علينا
 فلان أى تَطَّوُلُ قال عَوْفُ بن الأَحْوَصِ:
 لَتَمِينًا مِنْ تَدْرِيئِكُمْ عَلَيْنَا
 وَقَتْلِ سَرَ اتِنَاذَاتِ العَرَّاقِي
 أراد بقوله ذات العَرَّاقِي أى ذات
 النَّوَاهِي مأخوذ من عَرَّاقِي الاكمام
 وهى التي لا تُرْتَمَى الا بِمِشْمَةٍ والدريئة
 الحَلْقَةُ التي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي الطَّمْنَ والرَّمَى
 عليها قال عمرو بن معد يكرب:
 ظَلَّتْ كَأَنِّي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةٌ
 أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرِمٍ وَفَرَّتْ

من طابها رماها . وقيل على العكس
منهما في الهمز وتركة

الأصمعي : اذا كان مع الغدّة -
وهي طاعون الأبل - ورم في ضرعها
فهو داربي . ابن الاعرابي : اذا درأ
البعير من غدته رجوا أن يسلم .
قل ودرأ اذا ورم مخزّه ودرأ البعير
يدرأ دروفا فهو داربي أغد وورم
ظهره فهو داربي وكذلك الأثني داربي
بغير هاء . قال ابن السكيت ناقة داربي

اذا أخذتها الغدّة من مراقها واستبان
حجمها قال ويسى الحجم درأ بالفتح
وحجمها تنوعها والمراق بتخفيف القاف -
بجري الماء من حلتها واستعاره رؤبة
للمتفخح المتغضب فقال :

يا أيها الداري كالمكوف

والمتشكي مقلّة المحجوف

جهل حنّده الذي نفخه بمنزلة الورم

الذي في ظهر البعير والمكوف الذي

يشكي نكفنه وهي أصل الهمزة ،

وأدرأت الناقة بضرعها وهي مدري

اذا استرخى ضرعها وقيل هو إذا

أنزل اللبن عند النضاج . والدرء

قال الأصمعي : هو مهموز وفي
حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين
درية أمّ الخليل الدرية حلقه
يتعلم عليها الطعن . وقال أبو زيد
الدريّة مهموز البعير أو غيره الذي
يستتر به الصائد من الوحش يختل
حتى إذا أمكن رميه رمى وأنشد بيت
عمرو أيضاً ، وأنشد غيره في همزه
أيضاً :

إذا أدروا منهم بقردي رميته

بوهية توهي عظام الخواجب

غيره الدرية كل ما استتر به

من الصيد ليختل من بعير أو غيره

هو مهموز لأنها تدرأ نحو الصيد أي

تدفع والجمع الدرايا والداري همزتين

كلاهما نادر . ودرأ الدرية للصيد

يدرؤها درءاً ساقها واستتر بها فاذا

أمكنته الصيد رمى . وتدرأ التوم

استتراه من الشيء ليختلوه وأدرأت

للصيد على افتعلت إذا اتخذت له درية

قال ابن الأثير : الدرية بغير همز

حيوان يستتر به الصائد فيتركه برعى

مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكننت

بالفتح العَوَجُ في القنَاةِ والعَصَا ونحوها
 مما تَصَلَّبُ وتَصَعَّبُ إقامته والجمع دُرُوءٌ
 قال الشاعر:

ان قناني من صليباتِ القنا

على العداة أن يُقيموا درأنا

وفي الصحاح الدرءُ بالفتح العَوَجُ

فأطلق ، يقال : أقتُ درأ فلان أي

اعوججته وسعته . قال المتلمس :

وكنا إذا الجبارُ صعرَّ خده

أقمنا له من درئه فتمقوما

ومن الناس من يظن هذا البيت

للفرزدي وليس له ، وبيت الفرزدق هو

وكنا إذا الجبارُ صعرَّ خده

ضر بناه تحت الانثيين على الكرد (١)

وكتي بالانثيين عن الأذنين ومنه

قولهم بئر ذات درء وهو الطيئد ودُرُوءٌ

الطريق كسوره وأخاقيقه ، وطريق

ذو درُوءٍ على فُعول أي ذو كسور

وحَدَبٍ وجِرْقَةٍ . والدرءُ نادرٌ يندر

من الجبلِ وجمعه دُرُوءٌ . ودرأ الشيء

(١) هو (كردن) بالفارسية بمعنى النطق ، وظن

الفرزدق نون الكردن تونوا فحذفه مع ال . والكاف

الفارسية هنا كالجميم المصرية والقاف البدوية ووجه الانكليزية

(عز)

بالشيء جعله درأ وأرداه (١) أعانه ويقال
 دَرَأْتُ وسَادَةً إذا بَسَطْتُهَا ودَرَأْتُ
 وِضِينَ البعيرِ إذا بَسَطْتَهُ على الأرض ثم
 أْبْرَكْتَهُ عليه لِتَشَدُّه به وقد دَرَأْتُ
 فلاناً الوَضِينَ على البعيرِ ودارَيْتُهُ . ومنه
 قول المتهبِّ العبدِيِّ :

٦٩

تقول إذا دَرَأْتُ لها وِضيني

أهدأ دينه أبدأ وديني

قال شمر دَرَأْتُ عن البعيرِ الحَقَبَ

دَفَعْتُهُ أي أَخْرَجْتُهُ عنه . قال أبو منصور

والصواب فيه ما ذكرناه من بَسَطْتَهُ على

الأرضِ وأَنْخَشْتَهَا عليه . وتَدَرَأُ القومُ

تَعَاوَنُوا وَدَرَأَ الحائِطَ بِنِيبَةِ الرِّقَةِ به

وَدَرَأَهُ بِحَجَرٍ رَمَاهُ كَرَدَاهُ (٢) وقول

الهنلي (٣) :

وبالتركِ قَدْ دَمَّهَا نَيْبًا

وذاتُ المَدَارَةِ العائِطُ

(١) أرداه ليس من هذه المادة . ويظن مصحح

الطبعة الأولى ان صواب الجملة - كما هو نص

الحكم - : (وردا الشيء بالشيء جعله له ردما . واردة

النخ) وسيأتي في (ردأ)

(٢) قال مصحح الطبعة الأولى : الذي في الحكم

في مادة ردا (ترادأ القوم تعاوونوا وردا الحائط ببناء

الرقه به . ورداه بحجر رماه كردها)

(٣) هو لسامة بن حبيب (ك)

وَدَفُوٌّ وَتَدَفَاً وَادَفَاً وَاسْتَدَفَاً وَأَدَفَاً:
 أَلْبَسَهُ مَا يُدَفِّئُهُ وَيُقَالُ ادْفَيْتُ وَاسْتَدَفَيْتُ
 أَي لَبَسْتُ مَا يُدَفِّئُنِي وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ
 يَتْرَكَ الهمز وَالاسْمَ الدَّفْفُ بِالْكَسْرِ
 وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفِئُكَ وَالْجَمْعُ الْأَدْفَاءُ
 تَقُولُ مَا عَلَيْهِ دِفْفٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَا تَقُلُ
 مَا عَلَيْهِ دَفَاءٌ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَتَقُولُ أَقْمَدُ
 فِي دِفْفٍ هَذَا الْحَائِطُ أَي كِنْتُهُ وَرَجُلٌ
 دَفِيٌّ عَلَى فَعْلٍ إِذَا لَبَسَ مَا يُدْفِئُهُ وَالدَّفَاءُ
 مَا اسْتَدَفَيْتَ بِهِ وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَا الدِّينَارِ يَحَدِّثُ عَنْ أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهُمْ
 قَالَتْ: الصَّلَاةُ وَالدَّفَاءُ نَصَبَتْ عَلَى
 الْإِعْرَاءِ أَوْ الْأُمْرِ وَرَجُلٌ دَفَانٌ
 مُسْتَدَفِيٌّ وَالْأَثْنَى دَفَايٌ وَجَمَعَهُمَا مَعَا
 دِفَايَةٌ وَالدَّفْيُ كَالدَّفَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 وَأَنْشُدُ:

يَكَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئًا وَضِيئُهُ
 مِنَ الْفَرِّ يُصْحِي مُسْتَحِيئًا خَصْمَائِلَهُ
 وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفَانًا وَقَدْ دَفِيءٌ
 وَمَا كَانَ الْبَيْتُ دَفِيئًا وَلْتَدِ دَفُوٌّ وَمَنْزِلُ
 دَفِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ وَغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ وَيَوْمٌ
 دَفِيٌّ وَلَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ وَبَلَدَةٌ دَفِيئَةٌ وَثَوْبٌ

الْمَدْمُومَةُ الْمَطْلِيَّةُ كَأَنَّهَا طَلِمَتْ
 بِشَحْمٍ وَذَاتُ الْمُدَارَةِ هِيَ الشَّيْبَةُ
 النَّفْسُ فِيهِ تَدْرَأُ وَيُرْوَى:

وَذَاتُ الْمُدَارَةِ وَالْعَائِطُ

قَالَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الهمزَ وَتَرَكَ

الهمزَ جَائِزٌ

﴿ دَفَاً ﴾ الدَّفُّ وَالدَّفَاُ نَقِيضُ

حِدَّةِ الْبَرْدِ وَالْجَمْعُ أَدْفَاءُ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ
 عُبَيْدِ الْعَدَوِيِّ:

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّتَاءِ وَأَنْتَ

مِنَ الصَّيْفِ أَدْفَاءُ السَّخُونَةِ فِي الْأَرْضِ

وَالدَّفَاُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ هُوَ الدَّفْفُ

نَفْسُهُ إِلَّا أَنَّ الدَّفْفُ كَأَنَّهُ اسْمٌ شَبِيهُ الظَّمِ

وَالدَّفَاُ شَبِيهُ الظَّمِّ وَالدَّفَاءُ تَمْدُودٌ مُصَدَّرٌ

دَفَيْتُ مِنَ الْبَرْدِ دَفَاءً وَالْوَطَاءُ الْاسْمُ

مِنَ الْفَرَاشِ الْوَطِيءُ وَالْكَفَاءُ هُوَ

الْكَفُّ مِثْلُ كِفَاءِ الْبَيْتِ وَنَعِجَةٌ بِهَا

حَنَاءٌ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ وَجِئْتِكَ بِالْهَوَاءِ

وَاللَّوَاءُ أَيُّ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْفَلَاءُ دَلَاءٌ

الشَّعْرُ وَاخْتَدَكَ مَا فِيهِ كَلَةٌ مَمْدُودَةٌ وَيَكُونُ

الدَّفْفُ السَّخُونَةُ وَقَدْ دَفِي دَفَاً مِثْلُ

كِرَّةٍ كِرَاهَةً وَدَفَاً مِثْلُ ظَمِيٍّ ظَمًا

دَفِيٌّ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٌ يُدْفِعُكَ
وَأَدْفَاءُ الثَّوْبِ وَتَدْفَأُ هُوَ بِالثَّوْبِ
وَاسْتَدْفَأَ بِهِ وَأَدْفَأَ بِهِ وَهُوَ افْتَعَلَ أَيْ
لَبَسَ مَا يُدْفِعُهُ الْأَصْمَعِيُّ ثَوْبٌ ذُو دَفَاءٍ
وَدَفَاءَةٍ وَدَفَوْتُ لَيْلَتُنَا وَالدَّفَاءَةُ الدَّرِي
تَسْتَدْفِي بِهِ مِنَ الرِّيحِ وَأَرْضٌ مَدْفَاءَةٌ
ذَاتُ دِفَاءٍ قَالَ سَاعِدَةُ (١) يَصِفُ غَزَا
يَقْرُو أَبَارِقَهُ وَيَدْنُو تَارَةً

بِمَدْفِئَةٍ مِنْهُ يَهِنُ الحَلَبُ
قَالَ وَأَرَى الدَّفِيَّ مَقْصُورًا لُغَةً
وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ فِيهَا مِنَ الْأَرْطَى
وَالنَّمَارِ الدَّفِيَّةُ كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَقْصُورًا قَالَ الْمُؤَرِّجُ أَدْفَأْتُ الرَّجُلَ
إِدْفَاءً إِذَا أُعْطِيْتَهُ عَطَاءً كَثِيرًا وَالدَّفَاءُ
العَطِيَّةُ وَأَدْفَأْتُ النَّوْمَ أَيْ جَمَعْتُهُمْ حَتَّى
اجْتَمَعُوا وَإِلَّا دَفَاءَ القَتْلُ فِي لُغَةٍ بَعْضُ
العَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُنِيَ بِأَسِيرٍ
يُرْعَدُ فَقَالَ لِقَوْمٍ أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُودَ
فَذَهَبُوا بِهِ فَمَتَّاهُ ، فَوَدَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى عَلَيْهِ . أَرَادَ الإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفَاءِ وَأَنْ
يُدْفَأَ بِثَوْبٍ فَحَسِبُوهُ بِعْنَى القَتْلِ فِي

لُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَرَادَ أَدْفِؤُهُ بِالْهَمْزِ تَخْفِيفَهُ
بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَاذٌ كَقَوْلِهِمْ
لَا هُنَاكَ المَرْعُ وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ
الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ لَا أَنْ تُحْذَفَ فَارْتَكَبَ
الشَّدُوذَ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ
فَأَمَّا القَتْلُ فَيَقْتَلُ فِيهِ أَدْفَاتُ الْجَرِيحِ
وَدَافَاتُهُ وَدَقَوْنُهُ وَدَايِمَتُهُ وَدَايِمَتُهُ إِذَا
اجْتَهَزَتْ عَلَيْهِ . وَابِلٌ مَدْفَاءَةٌ وَمَدْفَاءَةٌ
كثيرة الأوبار والشحوم يُدْفِعُهَا أَوْ بَارُهَا
وَمُدْفِئَةٌ وَمُدْفِئَةٌ كَثِيرَةٌ يُدْفِي بِبَعْضِهَا
بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا وَالمُدْفَاتُ جَمْعُ المَدْفَاءَةِ
وَأَنشَدَ للشَّمَاخِ :

وَكَيْفَ يَضِيغُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ

عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّيْغِ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ إِبِلٌ مُدْفَاءَةٌ مَخْفِضَةُ الْغَنَاءِ

كثيرة الأوبار ومُدْفِئَةٌ مَخْفِضَةُ الْغَنَاءِ

أَيْضًا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً وَالدَّفِئِيُّ المِيرَةُ

تُحْمَلُ فِي قَبْلِ الصَّيْفِ وَهِيَ المِيرَةُ الثَّلَاثَةُ

لِأَنَّ أَوَّلَ المِيرَةِ الرُّبُيَّةُ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ

الدَّفِئِيَّةُ ثُمَّ الرَّمْضِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي حِينَ

(١) فِي الطَّلَمَةِ الْأُولَى (الشَّمَاخِ) وَالمَصْحُوحِ

لِلْعَلَامَةِ المِصْبِيِّ

(١) هُوَ سَاعِدَةُ سَ حَرْوَةٌ المَدْلَى (ك)

تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ . قال أبو زيد : كل
ميرة يَمْتَارُ ونها قَبْلَ الصَّيْفِ فهي
دَفْمِيَّةٌ مثال عَجْمِيَّةٍ قال وكذلك النَّتَاجُ
قال وأوَّلُ الدَّفْيِ وقوع الجَبْهَةِ وآخِرُهُ
الصَّرْفَةُ . والدَّفْيُ مثال العَجْمِيِّ المطر
بعد أن يَشْتَدَّ الحرُّ . وقال ثعلب وهو
إذا قاءتِ الْأَرْضُ الكَمَاةَ . وفي
الصَّحاح : الدَّفْيُ مثال العَجْمِيِّ المطر
الذي يكون بعد الرِّبْعِ قَبْلَ الصَّيْفِ
حين تذهب الكَمَاةُ ولا يَبْتَمِي في الأرض
منها شيءٌ وكذلك الدَّفْيُ
والدَّفْيُ : نِتَاجُ الغنمِ آخِرِ الشِّتَاءِ
وقيل أي وقت كان

والدَّفْءُ ما أَدْفَأَ من أَصْوَافِ الغنمِ
وأوبار الأبل عن ثعلب والدَّفْءُ نِتَاجُ
الأبل وأوبارها وألبانها والانتفاع بها
وفي الصَّحاح وما يَنْتَفِعُ به منها وفي
التنزيل العزيز ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ
وَمَنَافِعُ ﴾ قال الفراء الدَّفْءُ كتب في
المصاحف بالمدال والفاء وإن كتبت بواو
في الرفع وياء في الخفض وألف في
النصب كان صوابا وذلك على ترك

الهمز ونقل إعراب الهمز الى الحروف
التي قبلها قال والدَّفْءُ ما انْتَفِعَ به من
أوبارها وأشعارها وأصوافها أراد
ما يَلْبَسُونَ منها ويبتنون . وروى عن
ابن عباس رضى الله عنهما في قوله
تعالى ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ ﴾ قال
نَسَلُ كلِّ دابةٍ وقال غيره الدَّفْءُ عند
العَرَبِ نِتَاجُ الأبل وألبانها والانتفاع
بها وفي الحديث «لنأمن دَفْيُهُمْ وصِرَامُهُمْ
مَأْسَأُهُوا بِالْمَيْسَاقِ » أي إلبهم وغنمهم
الدَّفْءُ نِتَاجُ الأبل وما يَنْتَفِعُ به منها
سماها دِفْءًا لأنها يتخذ من أوبارها
وأصوافها ما يُسْتَدْفَأُ به

وأدْفَأَتِ الأبلُ على مائة : زادت
والدَّفْءُ الحِلْيَةُ كاللِّدْنِ رجلٌ أدْفَأُ
وامرأةٌ دَفْأى وفلان فيه دَفْءٌ أي
الخبثاء وفلان أدْفَى بغير همز فيه الخبثاء
وفي حديث الدَّجَّالِ «فيه دَفْءٌ » كذا حكاه
الهرودي في الفريدين مهموزا وبذلك
فسر دو قدورد تمصوور أيضا وسند كره
﴿ دَكَاةٌ الْمُدَاكَاةُ الْمُدَافِعَةُ دَاكَاةُ
القوم مُدَاكَاةٌ دَافِعَتُهُمْ وَزَاخَتُهُمْ وَقَدْ

تَدَا تَوًّا عَلَيْهِ تَزَاحُوا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْمٍ مَنَابِكِهِ
إِذَا تَدَا كَأَنَّ مِنْهُ دَفْعُهُ شَفَعْنَا

أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّهْمُ مِنْ الرِّجَالِ
وَالْحَالِ إِذَا كَانَ حَمِيَّ الْأَنْفِ أَيْبَاءً شَدِيدَةً
النَّفْسِ بَطَلًا الْإِنْكَسَارِ

وَتَدَا كَأَنَّ تَدَا كَوًّا تَدَفَّعَ ، وَدَفَعَهُ
سَيْرُهُ . وَيُقَالُ دَاكَتْ عَلَيْهِ الدُّيُونَ

﴿ دَنَا ﴾ الدَّيْنُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَلْسِيسُ

الدُّوْنُ الْخَبِيثُ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ الْمَلْحِنُ
وَقِيلَ الدَّقِيقُ الْخَقِيرُ . وَالْجَمْعُ أَدْنِيَاءُ
وَدُنُوءٌ . وَقَدْ دَنَا يَدْنًا دَنَاةً فَهُوَ

دَانِيٌ خَبِيثٌ وَدُنُوٌّ دَنَاةٌ وَدُنُوءَةٌ صَارَ
دَنْيَةً لِأَخْرَفَ فِيهِ وَسَقَلَ فِي فَعْلِهِ وَجَنَّ

وَأَدْنًا رَكِبَ أَمْرًا دَنْيَةً

وَالدَّانُ الْكُدْبُ وَالْأَدْنَا الْأَحْدَبُ

وَرَجُلٌ أَجْنَأٌ وَأَدْنًا وَأَقْسَرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

وَإِنَّهُ لَدَانِيٌّ خَبِيثٌ

وَرَجُلٌ أَدْنًا أَجْنَأٌ الظُّهْرُ وَقَدْ

دَنِيَّ دَنَا

وَالدَّانِيَّةُ التَّقِيصَةُ وَيُقَالُ مَا كُنْتُ

يَافِلَانُ دَنْيَةً وَلْتَدُ دُنُوتٌ تَدُنُوتُ دَنَاةً

مصدره مهموز

ويقال مايزدادُ منا الا قُرْبًا

وَدَنَاوَةٌ ، فُرْقٌ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا

وَمَصْدَرِ دَنَا بِجَعْلِ مَصْدَرِ دَنَا دَنَاوَةٌ

وَمَصْدَرِ دَنَا دَنَاةٌ كَأَتَرَى ابْنَ السَّكَيْتِ :

يُقَالُ لَقَدْ دَنَاتَ تَدْنًا أَيْ سَقَلْتُ فِي

فِعْلِكَ وَجُنْتُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ أُنْتَبِذُوا لِي الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي

هُوَ خَيْرٌ ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ هُوَ مِنَ الدَّانَةِ

وَالعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَدَانِيٌّ فِي الْأُمُورِ غَيْرِ

مَهْمُوزٌ يَنْبَسِعُ خِيسَاسَهَا وَأَصَاغِرُهَا وَكَانَ

زُهَيْرُ الْفُرُوزِيِّ يَهْمُزُ ﴿ أُنْتَبِذُوا لِي الَّذِي

هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ وَلَمْ

نَرِ الْعَرَبَ تَهْمُزُ أَدْنًا إِذَا كَانَ مِنَ الْخِلْسَةِ

وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَدَانِيٌّ خَبِيثٌ

فِيَهْمُزُونَ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي كِلَابٍ

بِاسْمِ الْوَقْعِ سَرَّابِيلِهَا

يَبِضُ إِلَى دَانِيَّتِهَا الظَّاهِرِ

وَقَالَ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ : دُنُوٌّ

الرَّجُلُ يَدُنُوٌّ دُنُوءًا وَدَنَاةً إِذَا كَانَ

مَاجِنًا وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ أُنْتَبِذُوا لِي

الَّذِي هُوَ أَدْنَى غَيْرِ مَهْمُوزٍ أَيْ أَقْرَبُ

السكيت هو الصحيح ، والذي قاله
الزجاج غير محفوظ

﴿دهدا﴾ أبو زيد : ما أدري أيُّ
الدَّهْداءِ هو - كقولك ما أدري أيُّ
الطَّمْشِ هو - مهموز مقصور . وضاف
رجل رجلا فلم يَقْرَهُ وبات يُصَلِّي وتركه
جائعا يَتَضَوَّرُ فقال (١) :

تَبَيْتُ تَدَهْدِي الْقُرْآنَ حَوِي
كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عَمْرَبَانُ
فهمز تَدَهْدِي وهو غير مهموز

﴿دوا﴾ الداء اسم جامع لكل
مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن
حتى يقال داء الشح أشدُّ الأذواء ومنه
قول المرأة كلُّ داءٍ له داءٌ أرادت كلُّ
عيبٍ في الرجال فهو فيه غيره . الداء
المرضُ والجمع أذواء وقد داء يداء داءً
على مثال ساء يشاء إذا صار في جوفه
الداء وأداء يديُّ وأدوا مرضاً وصار
ذا داءٍ الأخيرة عن أبي زيد فهو داء

(١) البيت للهردان بن العيين المتقري كما في معجم
الشعراء للمزياني . وفيه :

تبیت تدهور . . كأنني عد راسك

ومعنى أقربُ أقلُّ قيمةً كما يقال ثوب
مُجَارِبٌ . فأما الخسيسُ فاللغة فيه دَوٌّ
دناءة وهو دَنِيٌّ بالهمز وهو أدنأُ منه
قال أبو منصور أهل اللغة لا يهزون
٧٢ دَوٌّ في باب الخسة وإما يهزون في
باب الجون والخبيث . وقال أبو زيد في
النوادر: رجل دَنِيٌّ من قوم أدنياء
وقد دَنُوْ دِئَاءة وهو الخبيثُ البطنُ
والفرج . ورجل دَنِيٌّ من قوم أدنياء
وقد دَنَا يَدْنَأُ ، ودَنُوْ يَدْنُوْدُ نَوًّا وهو
الضعيفُ الخسيسُ الذي لا غناءَ عنده
المقصر في كل ما أخذَ فيه ، وأنشد :

فَلَا وَأَيْبِكَ مَاخُلْتِي بُوْعَرٍ
وَلَا أَنَا بِالْمَدْنِيِّ وَلَا الْمَدْنِي

وقال أبو زيد في كتاب الهمز دَنَأُ
الرَّجُلُ يَدْنَأُ دِنَاءَةً وَدَنُوْ يَدْنُوْ دِنُوْءًا
إذا كان دَنِيًّا لا خَيْرَ فيه . وقال اللحياني
رجل دَنِيٌّ ودَانِيٌّ ، هو الخبيثُ البطنُ
والفرج الماخنُ من قوم أدنياء . اللام
مهموزة . قال ويقال للخسيس إنه لدَنِيٌّ
من أدنياء بغير همز . قال الأزهري :
والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن

ورجل داءه فعلٌ عن سيبويه . وفي التهذيب ورجلان داءٌ ورجال أدواءه ورجل دوى مقصور مثل ضئى وامرأة داءة التهذيب وفي لغة أخرى رجل دئى وامرأة دئسة على فيعل وفيعلية وقد داء يداء داء ودواء كل ذلك يقال قل ودواءه أصوبُ لأنه يُحمَلُ على المصدر وقد دئت يارجل وأدأت فأنت مدى وأدأت أى أصبته بداء يتمدى ولا يتمدى . وداء الرجل إذا أصابه الداء

وأداء الرجل يديء إداءة إذا أتمته وأدوا أتهم وأدوى بمعناه . أبو زيد تقول للرجل إذا أتمته : قد أدأت إداءة وأدوات إدواء . ويقال فلان ميت الداء إذا كان لا يحمى على من يسىء إليه وقولهم رماه الله بداء الدئب قال ثعلب داء الدئب الجوع وقوله : لا تجهمينا أم عمرو فاتها

بنا داء ظبي لم تخنه عوامله قال الأُموي . داء الظبي أنه إذا أراد أن يتب مكث قليلاً ثم وثب قال

وقال أبو عمرو : معناه ليس بنا داءه يقال به داء ظبي معناه ليس به داءه ٧٣٣ لاداء بالظبي . قال أبو عبيدة : وهذا أحبُّ الى وفي الحديث «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنْ الْبُخْلِ هـ أَيُّ شَيْءٍ أَفْبَحُ مِنْهُ . قال ابن الأثير الصواب أدواً من البخل بالهمز ولكن هكذا يروى وسند كره في موضعه

وداءة موضع ببلاد هذيل

﴿ فصل الذال المعجمة ﴾

﴿ ذأذأ ﴾ الذأذاه والذأذاهة : الاضطراب . وقد تذاذأ مشى كذلك . أبو عمرو : الذأذاه زجر الحليم السفية ويقال : ذأذأته ذأذاه زجرته

﴿ ذراً ﴾ في صفات الله عز وجل الذارى وهو الذى ذراً الخلق أى خلقتهم وكذلك البارى قال الله عز وجل ﴿ ولقد ذرأنا لجنهم كثيراً ﴾ أى خلقتنا وقال عز وجل ﴿ خلق لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يدرؤكم فيه ﴾ قال أبو إسحق المعنى

يَدْرُوْكُمْ بِهِ أَيْ يُكْتَرِكُ بِجَعْلِهِ مِنْكُمْ
وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْهَاءَ
فِي فِيهِ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَنْ جَعَلَ فِي مَعْنَى
الْبَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ يَدْرُوْكُمْ بِهِ :

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنِ لَقِيْطٍ وَرَهْطِهِ
وَأَسْكِنُنِي عَنِ سِنْدِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ
وَذَرَأُ اللَّهُ أَنْطَلِقُ يَدْرُوهُمْ ذَرِيًّا
خَلَقَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ « أَعُوذُ
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ
وَذَرَأُ وَبَرَأُ » وَكَأَنَّ الذَّرَّ خُتِّصَ بِخَلْقِ
الذَّرِّيَّةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كُتِبَ إِلَى خَالِدٍ « وَإِنِّي لِأُظَنِّكُمْ آلَ
الْمُيْبَرَةِ ذَرَّةَ النَّارِ » يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ
خَلَقُوا هَا وَيُرْوَى « ذَرَوُ النَّارِ » بِالْوَاوِ
يَعْنِي الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ فِيهَا مِنْ ذَرَّتِ
الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا فَرَّقَتْهُ . وَقَالَ لَعَلِبُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَدْرُوْكُمْ فِيهِ مَعْنَاهُ يَكْتَرِكُمْ
فِيهِ أَيْ فِي الْأَنْطَلِقُ قَالَ وَالذَّرِّيَّةُ وَالذَّرِّيَّةُ
عَنْهُ وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ قَالَ وَكَانَ يَنْبَغِي
أَنْ تَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ فَأَسْقَطَ
الْهَمْزَ وَتَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهَا . وَجَمَعَهَا
ذَرَارِيٌّ وَالذَّرُّ عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ تَقُولُ

أُنْعَى اللَّهُ ذَرَأَكَ وَذَرَوَكَ أَيْ ذَرِيَّتَكَ
قَالَ ابْنُ بَرْنِي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الذَّرِّيَّةَ
أَصْلَهَا ذَرِيَّةً بِالْهَمْزِ خَفِيَّتْ هَمْزُهَا
وَأَلْزَمَتْ التَّخْفِيفَ . قَالَ وَوَزَنَ الذَّرِّيَّةَ
عَلَى مَا ذَكَرَهُ فُعَيْلَةٌ مِنْ ذَرَأُ اللَّهُ الْخَلْقَ
وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَرْيَمَةَ وَهِيَ الْوَاحِدَةُ
مِنَ الْمُضْمَرِّ . وَغَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ بِجَعْلِ
الذَّرِّيَّةِ فُعَيْلَةً مِنَ الذَّرِّ أَوْ فُعُولَةً
فَيَكُونُ الْأَصْلُ ذُرُورَةً ثُمَّ قَلِبْتَ الرَّاءَ
الْآخِرَةَ يَاءً لِتَقَارِبِ الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلِبْتَ
الْوَاوِيَاءَ وَأَدْخَمْتَ فِي الْيَاءِ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ
الْيَاءِ فَصَارَ ذَرِّيَّةً

وَالزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ يُسَمَّى
الذَّرِيَّ . وَذَرَأْنَا الْأَرْضَ بَدَرْنَاهَا .
وَزَرَعُ ذَرِيٍّ عَلَى فَعِيلٍ وَأَنْشَدَ لِعَمِيدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ
شَتَّتَتْ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ
سَوَاءٌ فَلَمَّ فَالْتَامَ الْفَعُولُ (١)

(١) الخطاب في الأصل انضمام التذكير . شقت .
ذرات . . هو الك . أي يفتح التاء والكاف . أول العلامة
الميمية : صاحبة عميد الله تسمى (عتمة) وفيها قال
عنه الكلمة . وهي في الحاشية (٣ ، ١٣٣ مصر
(١٣٤٦) واللاتي (١١٦٠٣٠٢٦٦١)

مُحْمَرَةً مِنْ كَبْرٍ مَا قَبِيهٌ
مُهَوَّسًا قَدْ ذَرَعَتْ بِجَالِيهٍ
يَقْلِي الْغَوَائِي وَالغَوَائِي تَقْلِيهٌ

هذا الرجز في الصحاح .

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَعَتْ بِجَالِيهٍ

قال ابن بري وصوابه كما أشدناه (١)

وَالجَالِي مَا يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ

الوَجْهَ الْوَاحِدَ مَجْلِي وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَا

وَمِنْهُ يُقَالُ جَدَىُّ أذْرًا وَعَنَاقُ ذُرَاهُ

إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهَا بِيَاضٌ وَكَبَشٌ أذْرًا

وَنَعَجَةٌ ذُرَاهُ فِي رِءْءِهَا بِيَاضٌ وَالذَّرَاهُ

مِنَ الْمَعَزِ: الزَّرْقَاءُ الْأَذْرَبِيَّةُ وَسَائِرُهَا

أَسْوَدٌ وَهُوَ مِنْ شِيَابِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّانِ

وَفَرَسٌ أذْرًا وَجَدَىُّ أذْرًا أَي أَرْقَشُ

الْأَذْنِينَ وَمِلْحٌ ذَرَانِيٌّ وَذَرَانِيٌّ شَدِيدٌ

الْبِيَاضِ بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا

وَالتَّثْقِيلِ أَجُودٌ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التُّرَاةِ

وَلَا تَقُلْ أَنْذَرَانِيٌّ

وَأَذْرَانِيٌّ فَلَانَ وَأَشْكَعَنِي أَي

أَغْضَبَنِي . وَأَذْرَاهُ أَي أَعْضَبَهُ وَأَوْلَاهُ

بِالشَّيْءِ

(١) والبشارية هنا في الأصل أيضا ص ٢٣٧

والصحيح ثم ذرعت غير مهموز
ويروى ذررت وأصل ليم ليم فترك

الهمز ليصح الوزن والذراً بالتحريك

٧٤ الشيب في مقدم الرأس وذري رأس

فلان يذراً إذا أبيض وقد علته ذرأة

أى شيب والذرة بالضم الشمط قال

أبو نخيلة السعدي :

وقد علتنى ذرأة بادي بدي

ورثية تنهض بالتشديد (١)

بادي بدي أي أول كل شيء

من بدأ فترك الهمز لكثرة الاستعمال

وطلب التخفيف . وقد يجوز أن يكون

من بدأ يبدو إذا ظهر والرثية التحليل

الركب والمفاصل وقيل هو أول بياض

الشيب . ذري ذرء وهو أذراً والأثني

ذرء وذري شعره وذرء لغتان قال

أبو محمد القمسي :

قالت سليمة إني لأبقيه

أراه شيخاً عارياً تراقبه

(١) الرواية المعروفة (في تشديدي) . وكان

(بالتشديد) لأمي له . انظر الصحاح واللائلي

أبو زيد : أذْرَأْتُ الرجل بِصاحبه
إذْرَاءً إذا حَرَّ شْتَه عليه وأولعته به فدَبَّرَ
به . غيره : أذْرَأْتُهُ أَي أَلْجَأْتُهُ . وحكى
أبو عبيد أذراه بغير همز ، فردَّ ذلك
عليه علي بن حمزة فقال : إنما هو أذراه
وأذْرَاهُ أيضاً ذَعَرَهُ

وبَلَّغَنِي ذَرْباً مِنْ خَبَرِ أَي طَرَفٌ
منه ولم يتكامل . وقيل هو الشيء اليسيرُ

مِنَ الْقَوْلِ قال صخر بن حَبْنَاءَ :

أَتَانِي عَنْ مُعْبِرَةٍ ذَرْبُ قَوْلٍ

وعن عيسى قُلْتُ لَهُ كَذَا كَا
وَأَذْرَأْتُ النَّسَاقَةَ وَهِيَ مُدْرِي :

أَنْزَلْتُ اللَّبْنَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ
فِي هَذَا الْبَابِ يُقَالُ ذَرَأْتُ الْوَضِيْنَ إِذَا

بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا تَصْغِيرٌ مُنْكَرٌ وَالصَّوَابُ ذَرَأْتُ

الْوَضِيْنَ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَمْنَحْتَهُ
عَلَيْهِ لَمَّشْتُ عَلَيْهِ الرَّحْلَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي

حَرْفِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَمَنْ قَالَ ذَرَأْتُ
بِالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ صَحَّفَ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿ ذَمًّا ﴾ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ

٧٥

الصَّحَاحُ : ذَمًّا عَلَيْهِ ذَمًّا شَقَّ عَلَيْهِ
﴿ ذِيًّا ﴾ تَذِيًّا الْجُرْحُ وَالْقُرْحَةُ :
تَقَطَّعَتْ وَفَسَدَتْ . وَقِيلَ هُوَ انْفِصَالُ
اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ بِذَبْحٍ أَوْ فِسَادِ الْإِصْمَعِيِّ
إِذَا فَسَدَتِ الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قَبِيلٌ : قَدْ
تَذَيَّاتُ تَذِيؤًا ، وَتَهَيَّاتُ تَهَيؤًا
وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

تَذِيًّا مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَتْهُ

مِنَ الْحَرِّ فِي نَارٍ يَبْضُ مَكِيلُهَا
وَتَذَيَّاتِ الْقُرْبَةِ تَقَطَّعَتْ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ

وَفِي الصَّحَاحِ ذَيَّاتُ اللَّحْمِ فَتَذِيًّا
إِذَا أَنْضَجْتَهُ حَتَّى يَسْتَقْطَ عَنِ عَظْمِهِ وَقَدْ

تَذَيَّاتُ اللَّحْمِ تَذِيؤًا إِذَا انْفَصَلَ لَحْمُهُ عَنِ
الْعَظْمِ بِفِسَادٍ أَوْ طَبَخٍ

فصل الرأء

﴿ رَأْرَأًا ﴾ الرَّأْرَاءُ تَجْرِيكَ الْحَدَقَةِ

وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ . يُقَالُ : رَأْرَأَ رَأْرَاءً

وَرَجُلٌ رَأْرَأُ الْعَيْنِ عَلَى فَعْلَالٍ وَرَأْرَاهُ

الْعَيْنِ - الْمَدَّ عَنْ كِرَاعٍ - يُكْرِهُ تَقْلِيْبَ

حَدَقْتِيهِ وَهُوَ يُرَأْرِي بِعَيْنَيْهِ وَرَأْرَأَتْ

عَيْنَاهُ إِذَا كَانَ يُدِيرُهَا وَرَأْرَأَتْ الْمِرْأَةُ

يَتَنَاقَلُ

﴿ رتأ ﴾ رتأ العُدَّة رتأ سدها. ابن
 هُمَيْل: يقال مارتأ كبدَه اليومَ بطعامٍ
 أي ما أكل شيئاً يَهْجَأُ به جوعه. ولا
 يقال رتأ الا في السكيد ويقال رتأها
 يرتؤها رتأ بالهمز

﴿ رثأ ﴾ الرثيئةُ الابنُ الحامِضُ
 يُحَلَبُ عليه فيخزر قال اللحياني الرثيئةُ
 مهموزة أن تحلب حليباً على حامضٍ
 فيرتوب ويغلظ أو تصب حليباً على لبن
 حامض فتجدحه بالمجدحة حتى يغلظ
 قال أبو منصور وسمعت أعرابياً من بني
 مضرٍ يقول نخادم له ارتأ لي لبينة
 أشربها. وقد ارتنأت أنا رثيئة إذا
 شربتُها ورتأه يرتؤه رثأ خلطه وقيل
 رثأه صبره رثيئةً ورتأ الابنُ خزر
 في بعض اللغات ورتأ القومَ ورتأ لهم
 عملَ لهم رثيئةً ويقال في المثل « الرثيئةُ
 تمنأ الغضب » أي تكسره وتذهبُه وفي
 حديث عمرو بن معد يكرب وأشرب
 التبن مع الابنِ رثيئةً أو صريفاً الرثيئةُ

الابنُ الحليبُ يُصبُّ عليه الابنُ الحامِضُ
 فيرتوب من ساعته. وفي حديث زياد ٧٧
 لهو أشهى إلى من رثيئة فنبت بسلالة
 ثعب في يوم شديد الوديقة ورتأوا
 رأبهم رثأ خلطوه وارتأ عليهم
 أمرهم اختلط وهم يرتدون أمرهم أخذ
 من الرثيئة وهو الابن المختلط وهم
 يرتون رأبهم رثأ أي يخلطون وارتثأ
 فلان في رأيه أي خلط والرثاة قلة
 الفطنة وضعف الفؤاد ورجل مرتؤه
 ضعيف الفؤاد قليل الفطنة وبه رثاة
 وقال اللحياني قيل لابي الجراح كيف
 أصبحت فقال أصبحت مرتؤه أمرؤه
 فجعله اللحياني من الاختلاط وانما هو
 من الضعف. والرثيئة الخفق عن ثعلب
 والرثاة الرقطة: كبش أرتأ ونعجة
 رثاء ورتأت الرجل رثأ مدحته بعد
 موته لفة في رثيئته ورتأت المرأة زوجها
 كذلك وهي المرميئة. وقالت امرأة من
 العرب رثأت زوجي بأبيات وهزمت
 أرادت رثيئته قال الجوهرى وأصله غير
 مهموز قال الفراء وهذا من المرأة على

التوهم لانهار انهم يقولون رنأت اللبن
 فظننت ان المرئية منها
 ﴿ رجأ ﴾ ارجأ الامر اخره وترك
 الهمز لغة ابن السكيت ارجأت الامر
 وارجيته اذا اخرته وقرئ ارجه
 وارجئه وقوله تعالى ﴿ ترجي من
 تشاء منهن وتووي اليك من تشاء ﴾
 قال الزجاج هذا ما خص الله تعالى به
 نبيه محمدا عليه السلام فكان له ان يوخر
 من يشاء من نسائه وليس ذلك لغيره
 من ائمه وله ان يرد من اخر الى فراشه
 وقرئ ترجي بغير همز والهمز اجود
 قال وارى ترجي مخففا من ترجي
 لمكان تووي وقرئ وآخرون مرجون
 لامر الله أي مؤخرون لامر الله حتى
 ينزل الله فيهم ما يريد وفي حديث
 توبة كعب بن مالك « وأرجأ رسول
 الله عليه السلام أمرنا » أي أخره والارجاء
 التأخير مهموز، ومنه سميت المرجئة
 مثال المرجمة يقال رجل مرجي مثال
 مرجع والنسبة اليه مرجي مثال

مرجعي هذا اذا همزت فاذا لم تهمز
 قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية
 بالتشديد لان بعض العرب يقول ارجيت
 واخطيت وتوضيت فلا يهمز وقيل
 من لم يهمز فالنسبة اليه مرحي والمرجة
 صنف من المسلمين يقولون الايمان
 قول بلا عمل كأنهم قدموا القول
 وارجوا العمل أي أخره لانهم يرون
 أنهم لو لم يصلوا ولم يصوموا لنجأهم
 إيمانهم قال ابن بري قول الجوهرى هم
 المرجية بالتشديد إن أراد به أنهم
 منسوبون الى المرجية بتخفيف الياء
 فهو صحيح وان أراد به الطائفة نفسها
 فلا يجوز فيه تشديد الياء إنما يكون ذلك
 في المنسوب الى هذه الطائفة قال وكذلك
 ينبغي أن يقال رجل مرجي ومرجي
 في النسب الى المرجئة والمرجية قال ابن
 الأثير ورد في الحديث ذكر المرجئة
 وهم فرقة من فِرَقِ الاسلام يمتقدون
 أنه لا يضر مع الايمان معصية كما أنه
 لا يضر مع الكفر طاعة صموا مرجئة
 لان الله ارجأ تعذيبهم على المعاصي أي

أخَرَهُ عَنْهُمْ . قلت : ولو قال ابن الأثير هنا سموا مرجئة لانهم يعتقدون أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي كان أجود وقول ابن عباس رضي الله عنهما « ألا ترى أنهم يتبكيون الذهب بالذهب والطعام مرّجى » أي مؤجلاً مؤخرًا يهمز ولا يهمز نذكره في المعتل وأرجأت الناقة : دنا نتاجها يهمز ولا يهمز . وقال أبو عمرو هو مهموز وأنشد لذي الرمة يصف بيضة :
تتوج ولم تعرف لما يمتنى له
إذا أرجأت ماتت وحي سكيلها
ويروى إذا نتجت . أبو عمرو :
أرجأت الحمل إذا دنت أن تُخرج
ولدها هي مرجى ومرجئة
وخرجنا إلى الصيد فأرجأنا
كأرجينا أي لم نصيب شيئاً
﴿ ردأ ﴾ ردأ الشيء بالشيء جملة له ردءاً وأردأه أعانه وترادأ القوم تعاونوا وأردأته بنفسه إذا كنت له ردءاً وهو العون قال الله تعالى ﴿ فأرسله معي ردءاً يصدقني ﴾ وقلان ردءه لفلان أي ينصره ويشد ظهره . وقال الليث تقول ردأت فلانا بكذا وكذا أي جعلته قوة له وعمادا كالحائط تردؤه من بناء تلذقه به وتقول أردأت فلانا أي ردأته وصيرت له ردءاً أي معيناً وترادءوا أي تعاونوا والردء المعين . وفي وصية عمر رضي الله عنه عند موته « وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فاتهم ردءه إلا سلام وجبة المال » الردء العون والناصر
وردأ الحائط ببناء : الزقه به
وردأه بحجر : رماه ، كراداه .
والمردأة الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه تذكر في موضعها ابن شميل : ردأت الحائط أردؤه إذا دعتته بخشب أو كبش يدقه أن يستقط . وقال ابن يونس : أردأت الحائط بهذا المعنى
وهذا شيء ردي بين الرداء ولا تقل رداوة والردئي المنكر المكروه وردوء الشيء يردؤ رداة فهو ردي ففسد فهو فاسد . ورجل ردي كذلك من قوم

أَرْدِيَاءُ بِهِمَزَتَيْنِ عَنِ اللَّحْيَانِي وَحَدِهِ .
وَأَرْدَأْتُهُ أَفْسَدْتُهُ وَأَرْدَأَ الرَّجْلُ فَعَلَ
شَيْئًا رَدِيئًا أَوْ أَصَابَهُ وَأَرْدَأَتُ الشَّيْءَ
جَمَلْتُهُ رَدِيئًا وَرَدَأْتُهُ أَي أَعْنَتُهُ وَإِذَا
أَصَابَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا رَدِيئًا فَهُوَ مُرْدِيٌّ
وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا رَدِيئًا

وَأَرْدَأَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِهِ أَرَبِيٌّ
بِهِمَزٍ وَلَا يَهْمَزُ . وَأَرْدَأَ عَلَى السُّنَيْنِ
زَادَ عَلَيْهَا فَهُوَ مَهْمُوزٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَرْدَى . وَقَوْلُهُ :
فِي هَجْمَةٍ يَرْدِيئًا وَتَلْمِيئًا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعِينُهَا وَأَنْ
يَكُونَ أَرَادَ يَزِيدُ فِيهَا فَحَذَفَ الْحَرْفَ
وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . وَقَالَ اللَّيْثُ لُغَةُ الْعَرَبِ
أَرْدَأَ بَلَى الْخُسَيْنِ إِذَا زَادَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
لَمْ أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أَرْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ
غَلَطٌ

وَالْأَرْدَاءُ الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ كُلُّ
عِدْلِ مِنْهَا رِدْيَةٌ . وَقَدْ اعْتَمَكْنَا أَرْدَاءً
لَنَا دِيمَالًا أَي أَعْدَالًا

﴿ رَزَأَ ﴾ رَزَأَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا بَرَّهَ .

مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَهْمُوزٌ ٧٨
فَخَفَّفُ وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ . وَرَزَأَهُ مَالَهُ
وَرَزَيْتُهُ يَرِزُوهُ فِيهِمَا رِزَاءٌ أَصَابَ مِنْ
مَالِهِ شَيْئًا وَارْتِزَأَهُ مَالَهُ كَرِزَيْتُهُ وَارْتِزَأَ
الشَّيْءَ اتَّقَمَّصَرَ . قَالَ ابْنُ مَتَبَلٍ :

حَمَلْتُ عَلَيْهَا فَشَرَّدَهَا

بِسَامِي اللَّبَانِ يَبْدُو الْفِيحَالَا
كَرِيمِ النَّجَارِ سَمَى ظَهْرَهُ

فَلَمْ يَرِزَأَ بِرُكُوبِ زِبَالَا
وَرَوَى بِرُكُونِ . وَالزَّبَالُ مَا تَحْمَلُهُ
الْبَعُوضَةُ . وَيُرْوَى وَلَمْ يَرِزَيْتِي

وَرَزَأَهُ يَرِزُوهُ رِزَاءً وَمَرِزَيْتُهُ
أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا مَا كَانَ . وَيُقَالُ
مَا رَزَأْتُهُ مَالَهُ وَمَا رَزَيْتُهُ مَالَهُ
بِالْكَسْرِ أَي مَا نَقَصْتُهُ . وَيُقَالُ مَا رَزَأَ
فُلَانًا شَيْئًا أَي مَا أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا
وَلَا نَقَصَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ سُرَّاقَةَ بِنْتِ
جُمَيْشٍ فَلَمْ يَرِزَأَنِي شَيْئًا أَي لَمْ يَأْخُذْ
مَنِّي شَيْئًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ
صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ أَلْعَلِّينَ أَنَا مَا رَزَأْنَا
مِنْ مَالِكَ شَيْئًا أَي مَا نَقَصْنَا وَلَا
أَخَذْنَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ

وَقَوْمَ مَرْزُوعٍ يَصِيبُ الْمَوْتَ
خِيَارَهُمْ . وَالرُّزَاءُ : الْمُصِيبَةُ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

أَطَاذِلَ إِنْ الرُّزَاءُ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ
زُهَيْرٍ وَأَمْثَالِ ابْنِ نَضْلَةَ وَاقِدٍ
أَرَادَ مِثْلَ رُزَاءِ ابْنِ مَالِكٍ وَالْمَرْزُومَةُ
وَالرُّزَيْمَةُ الْمُصِيبَةُ وَالْجَمْعُ أَرْزَاءُ وَرَزَايَا
وَقَدْ رَزَاةُ رَزَيْمَةٌ أَيْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ
وَقَدْ أَصَابَهُ رُزَاءٌ عَظِيمٌ وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ
الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا إِنْ أَرْزَأُ
ابْنِي فَلَمْ أَرْزَأُ حَيَايَ أَيْ إِنْ أَصِيبَتْ بِهِ
وَفَقَدَتْهُ فَلَمْ أَصَبْ بِحَيَايَ وَالرُّزَاءُ
الْمُصِيبَةُ بِهَيْمَتِ الْأَعِزَّةِ وَهُوَ مِنَ الْإِنْتِقَاصِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ : فَنَحْنُ وَفَدُّ
التَّهْنِيئَةِ لَا وَفَدُّ الْمَرْزُومَةِ وَأَنَّهُ لِقَلِيلِ الرُّزَاءِ

مِنَ الطَّعَامِ أَيْ قَلِيلِ الْإِصَابَةِ مِنْهُ

﴿ رَشَا ﴾ رَشَا الْمَرْأَةَ نَكَحَهَا

وَالرَّشَاءُ عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ . الظُّبِي
إِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ وَالْجَمْعُ
أُرْشَاءُ

وَالرَّشَاءُ أَيْضًا شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ الْقَامَةِ
وَرَفُّهَا كَوَرَقِ الْخِرُوعِ وَلَا ثَمْرَةَ لَهَا

اللَّهُ عَنْهُ وَأَجِدُ نَجْوِي أَوْ كَثْرَ مِنْ رُزِي
النَّجْوُ الْخَدَثُ أَيْ أَجِدُ أَكْثَرَ مِمَّا
أَخَذَهُ مِنَ الطَّعَامِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ
أَنَّهُ قَالَ لِابْنِي الْعَنْبَرِ : إِنَّمَا نَهَيْتُنَا عَنِ الشَّعْرِ
إِذَا أَبَيْتَ فِيهِ النِّسَاءَ وَتُرُوذَتْ فِيهِ
الْأَمْوَالُ أَيْ اسْتَجْلَبَتْ وَاسْتَنْقَصَتْ
مِنْ أَرْبَابِهَا وَأَنْقَعَتْ فِيهِ . وَرَوَى فِي
الْحَدِيثِ « لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ ضَلَالَةَ
الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكَ عَمَلًا » جَاءَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ الْمُدْرُزُ وَهُوَ مِنَ
التَّخْفِيفِ الشَّاذُّ وَضَلَالَةُ الْعَمَلِ بَطْلَانُهُ
وَذَهَابُ نَفْعِهِ وَرَجُلٌ مَرْزَأٌ أَيْ كَرِيمٌ
يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا وَفِي الصَّحَاحِ يُصِيبُ
النَّاسُ خَيْرَهُ أَلْشَّدُ أَبُو حَنِيفَةَ :

فَرَّاحٌ تَقِيلُ الْحِلْمَ رُزَا مَرْزَا

وَبَا كَرٌ تَمْلُؤًا مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعًا

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رُزَيْتُهُ إِذَا أُخِذَ

مِنْكَ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ رُزَيْتُهُ وَقَالَ

الْفَرَزْدَقُ :

رُزَيْنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ كَانَا

مَعَاكِي كُلِّ مَهْتَلِكٍ فَتَمِيرُ

ولا يأكلها شيء

والرِشَاءُ عُشْبَةٌ تُشْبِهُ الْقَرْنُوءَ .

قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من

رَبِيعَةَ قَالَ : الرِّشَاءُ مِثْلُ الحِمَةِ ولها

قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ العُتْدِ وهي مَرَّةٌ جَدَا

شَدِيدَةٌ الخَضْرَاءُ لَزِجَةٌ تَنْبُتُ بِالقَيْعَانِ

مُتَسَطِّحَةً عَلَى الأَرْضِ وورقها الطيفة

مُحَدَّدةٌ والناسُ يَطْبُخُونَهَا وهي من

خَيْرِ بَقَلَةٍ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ واحدا رِشَاءَةٌ .

وقيل الرِشَاءُ خَضْرَاءٌ عَمْرَاءٌ تَسْلَنْطِجُ

ولها زهرة بيضاء . قال ابن سيده : وإنما

استدللت على أن لام الرِشَاءِ همزة

بالرِشَاءِ الذي هو شجر أيضا وإلا فقد

يجوز أن يكون ياء أو واو والله أعلم

﴿ رَطًا ﴾ رَطًا المرأة يَرطُها رَطْنَا

نكحها

والرَطَّاءُ : الحَقُّ . والرَطِيَّةُ على

فَعِيلِ الأَحمقِ مِنَ الرُّطَاءِ . والآنثى

رَطِيئَةٌ . واسترطأ صار رَطِيئًا

وفي حديث ربيعة أدرأكت أبناء

أصحاب النبي ﷺ يَدَهِنُونَ بالرُّطَاءِ وفسره

فقال : هو التَّدَهْنُ الكَثِيرُ أو قال

الدَّهْنُ الكَثِيرُ وقيل هو الدَّهْنُ بالماء

من قولهم رَطَّأتُ القَوْمَ إذا رَكِبْتَهُم

بِالماءِ لِما يَجِبُونَ لِأَنَّ الماءَ يَعلُوهُ الدَّهْنُ

﴿ رَفًا ﴾ رَفًا السَّفِينَةُ يَرَفُها رَفًا

أذناها مِنَ الشَّطِّ . وأرَفَأْتُها إذا قَرَّبْتُها

إلى الجِدِّ مِنَ الأَرْضِ . وفي الصحاح :

أرَفَأْتُها إِرْفَاءً قَرَّبْتُها مِنَ الشَّطِّ وهو

المَرَفَأُ . ومَرَفَأُ السَّفِينَةَ حيثُ تَقَرَّبُ مِنَ

الشَّطِّ . وأرَفَأْتُ السَّفِينَةَ إذا أَدْبَجْتُها

الجِدَّةَ والجِدَّةُ وَجْهُ الأَرْضِ . وأرَفَأْتُ

السَّفِينَةَ نَفْسُها إذا مادنتُ للجِدَّةِ

وَأَجَدْتُ ما قَرَّبَ مِنَ الأَرْضِ وقيل أَجَدْتُ

شاطِئُ النَهرِ وفي حديث تميم الدَّارِيِّ

أَنَّهُم رَكَبُوا البَحرَ ثم أَرَفَعُوا إلى

جَزِيرَةٍ قال أَرَفَأْتُ السَّفِينَةَ إذا قَرَّبْتُها

مِنَ الشَّطِّ وبعضُهُم يَقولُ أَرَفَيْتُ بِالبِياضِ

قال والأصل الهمز وفي حديث موسى

عليه السلام حتى أَرَفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرُضَةِ

الماءِ وفي حديث أبي هريرة رضي اللهُ

عنه في النِيامةِ فَتَكُونُ الأَرْضُ كالسَّفِينَةِ

المَرَفَأَةُ فِي البَحرِ تَضَرِّبُها الأَمواجُ

ورَفَأَ النُوبَ مَهْمُوزٌ يَرَفُوهُ رَفًا لَأَم

وقوم مرزءون يصيب الموت
خيارهم . والرزء : المصيبة قال أبو
ذؤيب :

أعاذل إن الرزء مثل ابن مالك
زهر وأمثال ابن نضلة وأقيد
أراد مثل رزء ابن مالك والمرزئة
والرزئة المصيبة والجمع أرزاء ورزايا
وقد رزأته رزئة أي أصابته مصيبة
وقد أصابه رزء عظيم وفي حديث المرأة
التي جاءت تسأل عن ابنها إن أرزأ
ابني فلم أرزأ حيي أي إن أصبت به
وقدأته فلم أصب بحيي والرزء
المصيبة بفتحة الأعرية وهو من الانتقاص
وفي حديث ابن ذي يزن : فنحن وقد
التهنئة لا وقد المرزئة وأنه لقليل الرزء

من الطعام أي قليل الإصابة منه

﴿ رشأ ﴾ رشأ المرأة نكحها

والرشأ على قبل بالتحريك . الظبي
إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه والجمع
أرشاء

والرشأ أيضا شجرة تسمو فوق القامة
ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها

الله عنه وأجد نجوي أكثر من رزئي
النجو الحدت أي أجد أكثر مما
آخذه من الطعام . ومنه حديث الشعبي
أنه قال لبي العنبر : انما نهينا عن الشعر
إذا أينت فيه النساء وتوزعت فيه
الأموال أي استجلبت واستنقصت
من أرزبها وأنفقت فيه . وروي في
الحديث « لولا أن الله لا يحب ضلالة
العامل ما رزيناك عمالاً » جاء في بعض
الروايات هكذا غير مهموز ، قال ابن
الأمير : والأصل الهدز وهو من
التخفيف الشاذ وضلالة العمل نطلانه
وذهاب نفعه ورجل مرزأ أي كريم
يصاب منه كثير وفي الصحاح يصيب
الناس خبره أشد أبو حنيفة :

فراح فقيل الحليم رزءاً مرزءاً

وبا كرم مملوفاً من الراح مترعاً

أبو زيد : يقال رزئته إذا أخذ

منك . قال : ولا يقال رزئته وقال

الفرزدق :

رزئنا غالباً وأباه كانا

معاك كل مهتلك فقير

ولا يأكلها شيء

والرشأ عسبة تشبه القرنوة .

قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من

ربيعة قال : الرشأ مثل الحمة ولها

قضببان كثيرة العمد وهي مرة جدا

شديدة الخضرة لزجة تنبت بالقيعان

متسطة على الأرض وورقتها لطيفة

محددة والناس يطبخونها وهي من

خير بقلة تنبت بنجد وحدثها رشأة

وقيل الرشأة خضراء غبراء تسلمطح

ولها زهرة بيضاء قال ابن سيده : وإنما

استدللت على أن لام الرشأ همزة

بالرشأ الذي هو شجر أيضا وإلا فقد

يجوز أن يكون ياء أو واو والله أعلم

﴿ رطأ ﴾ رطأ المرأة يرطؤها رطنا

نكحها

والرطأ : الحلق . والرطئ على

فميسل الأحمق من الرطاء . والائثي

رطينة واسترطأ صار رطينا

وفي حديث ربيعة أدر كنت أناء

أصحاب النبي ﷺ يدهنون بالرطاء وفسره

فقال : هو التدهن الكثير أو قال

الدهن الكثير وقيل هو الدهن بالماء

من قولهم رطأت القوم إذا ركبهم .

بما لا يحبون لأن الماء يعلوه الدهن

﴿ رفا ﴾ رفا السفينة يرفوها رفا

أذناها من الشط . وأرفأها إذا قربتها

إلى الجدة من الأرض . وفي الصحاح :

أرفأها إرفاء قربتها من الشط وهو

المرفا . ومرفا السفينة حيث تقرب من

الشط . وأرفأت السفينة إذا أدنيتها

إلى الجدة والجدة وجه الأرض . وأرفأت

السفينة نفسها إذا مادنت للجدة

والجد ما قرب من الأرض وقيل الجدة

شاطئ النهر وفي حديث عمار الداري

أثم ركبوا البحر ثم أرفقوا إلى

جزيرة قل أرفأت السفينة إذا قربتها

من الشط وبعضهم يقول أرفقت بالياء

قال والأصل الممز وفي حديث موسى

عليه السلام حتى أرفأه عند فرضة

الماء . وفي حديث أبي هريرة رضي الله

عنه في النيام فتكون الأرض كالسفينه

المرقاد في البحر تضيها الأمواج

ورفا النوب مهجوز يرفوها رفا لا

رَفَوِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ
 فقلتُ وَأُنكِرْتُ الْوُجُوهُ هُمْ هُمْ
 يقول سَكَنُونِي . وقال ابن هانئ
 يريد رَفَوِي فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ قَالَ وَالْهَمْزَةُ
 لَا تُلْتَمَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ وَقَدْ أَلْقَاهَا فِي هَذَا
 الْبَيْتِ قَالَ وَمَعْنَاهُ أَنِّي فَرَعْتُ فُطَارَ
 قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ :
 بَارِفَاءُ وَالْبَنِينَ وَرَفَاءَهُ تَرْفِئَةً وَتَرْفِئَةً
 دَعَا لَهُ قَالَ لَهُ بَارِفَاءُ وَالْبَنِينَ فِي حَدِيثِ
 النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ
 وَالْبَنِينَ الرَّفَاءُ الْإِلْتِمَامُ وَالْإِتِّفَاقُ
 وَالْبَرَكَةُ وَالنَّاءُ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ كَرَاهِيَةً
 لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ وَلِهَذَا سُنَّ فِيهِ
 غَيْرُهُ وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ قَالَ لَهُ رَجُلٌ
 قَدْ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَالَ بَارِفَاءُ
 وَالْبَنِينَ وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ إِذَا
 رَفَأَ رَجُلًا قَالَ بَارِكْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَارِكْ
 فِيكَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرٍ . وَيَهْمَزُ الْفِعْلُ
 وَلَا يَهْمَزُ قَالَ ابْنُ هَانِئٍ رَفَأَ أَي تَزَوَّجَ
 وَأَصْلُ الرَّفَاءِ الْاجْتِمَاعُ وَاللَّائِمُ . ابْنُ
 السَّكَيْتِ فِيمَا لَا يَهْمَزُ فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى فَإِذَا
 هُمِيزَ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ : رَفَأْتُ الثَّوْبَ

خَرْقَهُ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا
 وَهِيَ مِنْهُ مَشْتَقٌ مِنْ رَفَأَ السَّيْنَةَ وَرَبَّمَا لَمْ
 يَهْمَزُ . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ :
 رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفَوًّا تَحْوِيلَ الْهَمْزَةِ وَأَوَا
 كَمَا تَرَى . وَرَجُلٌ رَفَاءٌ صَنَعْتُهُ الرَّفَاءُ
 قَالَ غِيْلَانُ الرَّبِّيُّ :

فَمَنْ يَعْطِنُ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ

مَا لَا يُسَوِّي عِبْطُهُ بِالرَّفَاءِ

أَرَادَ بَرْفَاءَ الرَّفَاءِ . وَيُقَالُ « مَنْ

اغْتَابَ خَرْقَ وَمَنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ رَفَأً » أَي

خَرْقَ دِينَهُ بِالْإِعْتِيَابِ وَرَفَأَهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ

وَكَلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ وَالرَّفَاءُ بِالْمَدِّ الْإِلْتِمَامُ

وَالْإِتِّفَاقُ . وَرَفَأَ الرَّجُلُ يَرْفُوهُ رَفَوًّا :

سَكَّنَهُ وَفِي الدَّعَا لِلْمَمْلُوكِ بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ

أَي بِاللِّئَامِ وَالْإِتِّفَاقِ وَحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ

بِالسُّكُونِ وَالْمُدْوُ وَالطَّمَأْنِينَةِ فَيَكُونُ

أَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ

إِذَا سَكَّنْتَهُ . وَمَنْ الْأَوَّلُ يُقَالُ أُخِيدَ

رَفَأَ الثَّوْبَ لِأَنَّهُ يُرَفَأُ فَيُضَمُّ بَعْضُهُ

إِلَى بَعْضٍ وَيُلَاقُ بَيْنَهُ ، وَمَنْ الثَّانِي قَوْلُ

أَبِي خَرِاشٍ الْهُدَلِيُّ :

أَرْفُوهُ رَفْعًا. قَالَ وَقَوْلُهُم بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ
 أَى بِالتَّثَامِ واجتماعِ وأصله الهمز وان
 شئت كان معناه السكون والطَّمَأْنِينَةَ
 فيكون أصله غير الهمز من رَفَوْتُ
 الرجل اذا سَكَنْتَهُ وفي حديث أم زرع
 «كنتُ لك كأي زرع لام زرع في
 الألفَةِ والرَّفَاءِ» وفي الحديث «قال لقرئش
 جئتكم بالذَّبْحِ فَأَحَدْتَهُمْ كَلِمَةً حَتَّى إِنْ
 أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَصَاءَةٌ لِرَفْوِهِ بِأَحْسَنِ مَا يُجِيبُ
 مِنَ التَّوَلِّ» أَى يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ
 وَيَدْعُو لَهُ وفي الحديث «ان رجلاً سكا
 إليه التمزب فقال له عَفَّ شعرك ففعل
 فآرْفَانٌ» أَى سَدَنَ مَا كَانَ بِهِ وَالْمَرْفُقُ
 السَّاكِنُ
 وَرَفَأَ الرَّجُلَ حَابَاهُ . وَأَرْفَاهُ :
 دَارَاهُ هَدَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَرَفَأَنِي
 الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ مَرْفَأَةً إِذَا حَابَاكَ فِيهِ
 وَرَفَأَتُ فِي الْبَيْعِ حَابِيَّتُهُ
 وَتَرَفَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ تَرَفُّوًا نَحْوُ
 التَّمَلُّوًا إِذَا كَانَ كَيْدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا .
 وَتَرَفَأْنَا عَلَى الْأَمْرِ تَوَاطْنَا وَتَوَاقَفْنَا
 وَرَفَأَ بَيْنَهُمْ أَصْلَحَ . وَسَنَدَكَ فِي رَفَأٍ

أيضا

وَأَرْفَأُ إِلَيْهِ جَلًّا . الْفَرَاءُ : أَرْفَأْتُ
 وَأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ لَفْتَانٍ مَعْنَى جَنَحْتُ
 وَالرَّفَقِيُّ : الْمُتَنَزِعُ الْقَلْبُ فَرْعًا
 وَالرَّفَقِيُّ : رَاعَى الْغَنَمَ
 وَالرَّفَقِيُّ : الظَّلِيمُ قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
 كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَبُرْقِي

عَلَى يَرْفِي ذِي زَوَائِدَ نَفْتِي
 وَالرَّفَقِيُّ : الْقَفُوزُ الْمُؤَلَّى هَرَبًا .
 وَالرَّفَقِيُّ الطَّبِيُّ لِنَشَاطِهِ وَتَدَارُكِ عَدُوهِ
 رِقًا رِقَاتِ الدَّمْعَةِ تَرَقًا رَقًّا
 وَرُقُومًا : جَعَتْ وَأَنْقَطَعَتْ . وَرَقًا الدَّمُ
 وَالْعَرِقُ رِقًا رِقَاتًا وَرُقُومًا أَرْتَفَعُ وَالْعَرِقُ
 سَكَنَ وَأَنْقَطَعَ وَأَرْقَاهُ هُوَ أَرْقَاهُ اللَّهُ

سَكَنَهُ وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنِ أَبِي طَالِبٍ
 فِي قَوْلِهِمْ لَا أَرْقَاهُ اللَّهُ دَمَعَتَهُ قَالَ مَعْنَاهُ
 لِأَرْفَعَ اللَّهُ دَمَعَتَهُ وَمِنْهُ رِقَاتُ الدَّرَجَةِ
 وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتِ الْمِرْقَاةُ . وَفِي حَدِيثٍ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَبِتُ لَيْلَاتِي لَا يَرَقَأُ
 لِي دَمْعٌ
 وَالرَّقُومُ عَلَى فَعُولٍ بِالْفَتْحِ :

(١) هُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ . نَبِيٌّ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتَاذِ أَبُو شَدِّ
 ١٧ - اللسان - أبواب

نادر والمعروف رقي . التهذيب : يقال
رَقَاتُ ورَقِيْتُ وترك الهمز أكثر .
قال الاصمعي : أصل ذلك في الدم إذا
قتل رجل رجلاً فأخذ ولي الدم الدية
رقاً دم القاتل أي ارتفع ولو لم تؤخذ
الدية لهريق دمه فأخدر وكذلك قال
المفضل الضبي وأنشد :

وترقاً في معاقبها الدماء

﴿ رماً ﴾ رَمَاتِ الأبلُ بالمكان
ترماً رَمْتاً ورُمواً أقامت فيه . وخص
بعضهم به إقامتها في العشب ورماً الرجلُ
بالمكان أقام

وهل رماً اليك خبرٌ ، وهو من
الأخبار ظنٌ في حتمية . ورماً الخبر
ظنّه وقدره قال أوس بن حجر :

أجلتُ مرماًةُ الأخبارِ إذ ولدتُ

عن يومٍ سوءٍ لعبدِ القيسِ مذكورٍ
﴿ رناً ﴾ الرنُّ الصوت . رناً يرناً

رناً . قال الكهيت يصفُ السهم :

يريدُ أهزجَ حناناً يُمللهُ

عند الإدامة حتى يرناً الطربُ
الأهزجُ السهمُ وحنانُ مصوتٌ

الدواء الذي يوضع على الدم يُرقيّه
فيسكنُ والاسم الرقوء . وفي الحديث
لا تسبوا الأبلَ فإن فيها رقوءَ الدم
ومهرَ الكريمة أي إنها تُعطى في الدياتِ
بدلاً من القودِ فتحننُ بها الدماءُ
ويسكنُ بها الدمُ

ورقاً بينهم يرقاً رقناً : أفسد
وأصلح . ورقاً ما بينهم يرقاً رقناً : إذا
أصلح . فأما رقاً بالفاء فأصلح عن
ثعلب ، وقد تقدم . ورجل رقوءٌ بين
القوم : مُصلِحٌ قال (١) :

ولسكني رائبٌ صدعهم

رقوءٌ لما بينهم مُسئِلُ
وأرقاً على ظلمك أي الزمه وأربعُ

عليه لغة في قولك ارق على ظلمك أي
ارفق بنفسك ولا تحمِلِ عليها أكثر

مما تُطيقُ . ابن الأعرابي يقول ارق على
ظلمك فتقول رقيت رقيّاً : غيره وقد

يقال للرجل ارقاً على ظلمك أي أصلح
أولاً أمرَكَ فيقول : قد رقاتُ رقناً .

ورقاً في الدرجة رقناً صميداً عن كراع

(١) هو الكهيت بن زيد الأدي (ك)

والطَّرْبُ السُّهُمُ نَفْسُهُ سَمَاءٌ طَرَبًا لِتَصْوِيئِهِ
إِذَا دُوِّمَ أَيْ قُتِلَ بِالْأَصَابِعِ وَقَالُوا الطَّرْبُ
الرَّجُلُ لِأَنَّ السُّهُمَ أَمَّا يُصَوِّتُ عِنْدَ
الْإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا وَصَاحِبُهُ يَطْرَبُ
لِصَوْتِهِ وَتَأْخُذُهُ لَهُ أُرْيُحِيَّةٌ وَلِذَلِكَ قَالَ
الْكَمِيْتُ أَيْضًا:

هَزَجَاتٍ إِذَا أُدِرْنَ عَلَى السِّكِّ
فَ يَطْرَبْنَ بِالْغِنَاءِ الْمُدِيرِ
وَالرَّنَاءُ وَالرَّنَاءُ بِضَمِّ الْيَاءِ هِزْجَةٌ
الْأَلْفُ: اسْمٌ لِلْغِنَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَقَالُوا يَرْنَ لِحَيْثُ صَبَغَهَا بِالرَّنَاءِ وَقَالَ
هَذَا يَفْعَلُ فِي الْمَاضِي وَمَا أُغْرِبَهُ وَأَطْرَفَهُ
﴿ رَهَا ﴾ الرَّهْيَاءُ الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ
وَالتَّوَانِي . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

٨٣٣ قد علم المرهيوون الحمني

وَمَرَّ تَحْزَى عَاطِسًا أَوْ طَرَفًا
وَالرَّهْيَاءُ التَّخْلِيْطُ فِي الْأَمْرِ وَتَرْكُ
الْإِحْكَامِ يُقَالُ بَاءَ نَأْمُرُ مَرْهِيًا . ابْنُ
شَيْمِلٍ : رَهْيَاتٌ فِي أَمْرِكَ أَيْ ضَعُفَتْ
وَتَوَانَيْتَ . وَرَهْيًا رَأْيٌ رَهْيَاءُ أفسدته
(١) هوروية بن المهاج . كذا في كتاب معان
الشمران نفية (ك)

فَلَمْ يُحْكِمَهُ وَرَهْيًا فِي أَمْرِهِ لَمْ يُعَزِّمْ عَلَيْهِ
وَتَرَهْيًا فِيهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ
وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ . وَتَرَهْيًا فِيهِ
اضْطَرَبَ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَهْيًا فِي أَمْرِهِ
رَهْيَاءَةٌ إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْيِ
وَعَيْنَاهُ تَرَهْيَانٌ لَا يَقَرُّ طَرَفَاهُمَا ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَى الْأَمْرِ وَيَمْضِي
وَجعل يشكُّ وَيَتَرَدَّدُ قَدْرَهْيًا وَرَهْيًا
الْحِمْلُ : جعل أحد العدينين أثقل من
الآخر وهو الرهْيَاءَةُ تقولُ رَهْيَاتٌ
جَمَلِكَ رَهْيَاءَةٌ وَكَذَلِكَ رَهْيَاتٌ أَمْرِكَ
إِذَا لَمْ تَتَوَمَّعْهُ وَقِيلَ الرَّهْيَاءَةُ أَنْ يَحْمِلَ
الرَّجُلُ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ فَهُوَ يَمِيلُ وَتَرَهْيًا
الشَّيْءُ تَحْرَكَ . أَبُو زَيْدٍ : رَهْيًا الرَّجُلُ
فَهُوَ مَرَهِيٌّ وَذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا
يَشُدُّهُ بِالْحِمَالِ فَهُوَ يَمِيلُ كَمَا عَدَلَهُ وَتَرَهْيًا
السَّحَابُ إِذَا تَحْرَكَ وَرَهْيَاتِ السَّحَابِ
وَتَرَهْيَاتٌ اضْطَرَبَتْ . وَقِيلَ رَهْيَاءَةٌ
السَّحَابِ تَمَخُّضُهَا وَهَيْوُوهَا لِلْمَطَرِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ
تَرَهْيًا فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : أَتَيْتِي

رأه وتصفيرها رُوَيْمَةٌ . وقال أبو حنيفة : الرأه لا تكون أطول ولا أعرض من قدر الانسان جالسا . قال وعن بعض أعراب عمان أنه قال الرأه شجيرة ترتفع على ساق ثم تتفرع لها ورقٌ مدورٌ أحمرٌ . قال وقال غيره شجيرة جبليّة كأنها عظيمةٌ ولها زهرة بيضاء لينة كأنها قطن

وأروأت الارض : كثر رأوؤها عن أبي زيد ، حكى ذلك أبو علي الفارسي

أبو الهيثم : الرأه زبد البحر ، والمظُّ دمُ الأخوين وهو دمُ الغزال وعصارة عروق الأُرطى وهي حمر ، وأنشد (١) :

كأنَّ بِنَحْرِهَا وَبِمِشْفَرِهَا
وَمَخْلِجِ أَنْفِهَا رَاءٌ وَمَظًّا (٢)
والمَظُّ رَمَانُ البَرِّ

﴿ فصل الزاي ﴾

﴿ زاراً ﴾ تَزَارَا مِنْهُ هَابَةٌ وَتَصَاغَرٌ

(١) البيت لرجل من طي انظر لسان العرب
(مادة مظ) (ك)
(٢) في الطبعة الاولى (ومخلج) بكسر تين تحت الجيم

أرض فلان فاستقيها . الاصمعي : ترهياً يعني أنها قد تهيأت للمطر فهي تُريد ذلك ولما تَفَعَّلَ . والرهيأة أن تغرورق العينان من الكبر أو من الجهد وأنشد :

إن كان حظك من مالٍ شينك
ناب ترهياً عيناها من الكبر
والمرأة ترهياً في مشيتها أي
تكفاً كما ترهياً النخلة العمدانة (١)

﴿ رواء ﴾ رواء في الأمر ترؤة وترؤياً : نظر فيه وتعتبه ولم يعجل بجواب وهي الرويئة (٢) وقيل إنما هي الرويئة بغير همز ثم قالوا رواء فهمزوه على غير قياس كما قالوا أحلات السويق وإما هو من الحلاوة . وروى لغة . وفي الصحاح أن الرويئة جرت في كلامهم غير مهموزة . التهذيب : روات في الأمر وريأت وفكرت بمعنى واحد والراء : شجر سهل له ثمر أبيض وقيل هو شجر أعبر له ثمر أحمر واحدته

(١) في الطبعة الاولى (العمدانة)

(٢) في الطبعة الاولى (الرويئة)

له . وزأراه الخوفُ

وتزأراً منه : اختبأ . التهذيب

وتزأرات المرأة اختبأت . قال جرير :

تبدو فتبدي جمالاً زانه خفراً

إذا تزأرات السود العناكبُ

وزأراً زأزة عداوزأراً الظلمُ

مشى مسرعاً ورفق قطريه وتزأرات

المرأة مشت وحركت أعطافها كمشية

القصار وقندر زوأزته وزوزته عظيمة

تضم الجزور . أبو زيد تزأرات من

الرجل تزأزواً شديداً إذا تصاغرّت

له وفرقت منه

﴿زراً﴾^(١) أزراً إلى كذا صار . الليث

أزراً فلان إلى كذا أي صار إليه فمزحه

قال والصحيح فيه ترك الهمز والله أعلم

﴿زكاً﴾ زكاه مائة سوط زكماً

ضربه وزكاه مائة درهم زكماً نقده

وقيل زكاه زكماً عجل نتمه وملي

رُكاه وزكاه مثل همزة وهبعية :

.....

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : هذه المادة حقها

أن تورث في فصل الراء كما هي في عبارة التهذيب .

وأوردتها الجدي في المتل على الصحيح من فصل الراء .

موسيرٌ كثير الدراهم حاضر النَّد

عاجله وانه لركله النَّد زكَّات

الناقة بولدها تزكاً زكماً رمت به

عند رجليها . وفي التهذيب رمت به

عند الطلق . قال : والمصدر الزكاه

على فعل مهموز ، ويقال فبح الله أما

زكَّات به ولكَّات به أي ولدته .

ابن شميل نكَّاته حقّه نكَّاءً وزكَّاته

زكَّاءً أي قضيته . وأزدكَّات منه حتى

وانتسكَّاته أي أخذته . ولتجدته

زُكَّاة نكَّاة : يتضي ما عليه

وزكَّاه إليه استند ، قال :

وكيف أرهبُ أمراً أو أراعُ له

وقد زكَّاتُ إلى بشر بن مروان

وليم مزكاً من ضاقت مناهيه

وليم من هو في سير . وإعلان

﴿زناً﴾ زناً إلى الشيء يزناً زناً

وزنواً لجأ إليه ، وأزناه إلى الأمر

أجاء وزناً عليه إذا ضيق عليه مدته

مهموزة والزن الزنوة في الجبل وزناً

في الجبل يزناً زناً وزنواً صيد فيه .

قال قيس بن عاصم المنبري ، وأخذ

وازناً غَيْرَهُ صَعْدَهُ . وفي الحديث
لَا يُصَلِّي زَانِيًا يَعْنِي الَّذِي يُصَعَّدُ فِي الْجَبَلِ
حَتَّى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ إِمْلَاءً نَهَ لَا يَتِمَّ كُنُّ
أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالنَّهْيِجِ
فَيَصِيقُ لِذَلِكَ نَمْسَهُ ، مِنْ زَنَا فِي الْجَبَلِ
إِذَا صَعَدَ . وَالزَّانِيَةُ الصَّيْقُ وَالصَّيْقُ جَمِيعًا
وَكَلُّ شَيْءٍ ضَيَّقَ زَنَا . وفي الحديث :
« إِنَّهُ كَانَ لَا يَحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَانَهَا
أَيَّ أَضْيَقَتَهَا » . وفي حديث سعد بن
ضَمْرَةَ فَرَزَنُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ أَيَّ ضَيَّقُوا
قَالَ الْإِخْطَلُ يَنْدُرُ الْقَبْرَ .
وَإِذَا قَدِفَتْ إِلَى زَنَا قَعَرُهَا

غَيْرَاءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ
وَزَنَا عَلَيْهِ تَرْنَثَةٌ أَيَّ ضَيَّقَ عَلَيْهِ .
قَالَ [ابْنُ] الْعَيْقِ الْعَبْدِيُّ (١) :
لَاهُمْ إِنْ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ
زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْحَجَّجَلَةَ
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لِأَعْبَدَ لَهُ
وَأَيُّ أَمْرٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ

(١) في الطبعة الأولى (قال الشيخ العبدى) قال
العلامة الأستاذ كركنو : اسم الشاعر ابن العبدى
كنا ورد على الصحيح في ديوان المرزوق المطبوع عدد ٣٥

صَبِيًّا مِنْ أُمِّهِ يَرْقِصُهُ ، وَأُمُّهُ مَنفُوسَةٌ
بَلَّتْ زَيْدُ الْعَوَارِسِ وَالصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ (١)
أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ حَمَلٍ (٢)
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَلَّ
يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدِيدٌ أَنْجِدَلُ
وَارِقٌ إِلَى الْخَلَارِثِ زَنْتًا فِي الْجَبَلِ
الْهَلُوفُ : التَّعْيِيلُ الْجَائِي الْعَظِيمُ
الْمُحْتَمِيَّةُ وَالْوَكَلُ الَّذِي يَبْكُلُ أَمْرَهُ إِلَى
غَيْرِهِ . وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ
لِلْمَرْأَةِ قَالَتْهُ تَرْقِصُ أَبْنَاهَا فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو
مُحَمَّدِ بْنِ بَرِيٍّ وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى
هَذِهِ الصُّورَةِ . قَالَ : وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْدُ
عَلَى أَبِيهِ :

أَشْبَهُ أَخِي أَوْ أَشْبَهْتَنِي أَبَاكَ
أُمًّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تَقْصُرُ أَنْ تَمَالَهُ يَدَاكَ

(١) حَكِيمٌ بِضَمِّ الْهَاءِ مُصَغَّرًا (عز)
(٢) قَالَ مُصَحِّحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى : (حَمَلٌ) كَذَا هُوَ فِي
الْفَسْحِ وَالتَّهْدِيدِ وَالحَكْمِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَأُورِدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي
مَادَّةِ (حَمَلٌ) بِالْمِيمِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْمُبْعِي : قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو عَنَانَ : (عَمَلٌ) وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَخَذَهُ
لِلْمُؤَلِّفِ مِنْ بُوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ ص ٩٢ ، وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ
مِنْهُ عَنِ نَسْخَةِ مَحَطِّ يَدِهِ فِي كِتَابِ الْمَثُورِ وَالْمَنْظُومِ -
بَابِ بِلَاعَاتِ النِّسَاءِ ص ١٠٧ - إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ هِيَ زَوْجَةُ
فَيْسٍ . وَفِيهِ (عَمَلٌ) . وَإِنَّ مَنفُوسَةَ بِنْتَ زَيْدِ الْحَيْلِ . وَفِي
تَهْدِيدِ إِصْلَاحِ الْمُتَعَطِّقِ ٤ : ٥ (عَمَلٌ) قَالَ الْخَطِيبُ يَرِيدُ
عَمَلِي

قال: وأصله زَنَاءٌ عَلَى أَبِيهِ بِالْهَمْزِ .
قال ابن السكيت: إنما ترك همزه
ضرورة. والخارثُ هذا هو الخارث بن
أبي ثمر الغساني يُقال إنه كان إذا أعجبته
امرأة من بني قيس بعث إليها واعتصبها
وفيه يقول خوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلِ الْكِلَابِيِّ
وَأَقْوَى:

يَأْيُهَا الْمَلِكُ الْخَوْفُ أَمَا تَرَى
لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَحْتَمِلَانِ
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَرْتَأِي بِهَا
لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ
يَا حَارِ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحْسَبٌ
وَاعْلَمْ يَا نَّ كَمَا تَدِينُ تَدَانُ
وَزَنَا الظِّلُّ يَزَنَا قَلْصٌ وَقَصْرٌ
وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . قال ابن مقبل
يصف الأبل:

وَنَوْلِجُ فِي الظِّلِّ الزَّناءُ رءوسها
وَتَحْسَبُهَا هِيأُ وَهَنْ صَحَابُ (١)
وَزَنَا إِلَى التَّيِّبِ يَزَنَا: دَنَا مِنْهُ
وَزَنَا لِلْخَمْسِينَ زَنْمًا: دَنَا لَهَا
وَالزَّناءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: التَّصْبِيرُ
(١) فِي اللَّابِئَةِ الْأُولَى (وَتَحْسَبُهَا) يَمْتَحِ الدَّاءُ

الْمُجْتَمِعُ يُقالُ رَجُلٌ زَنَاهُ وَظَلَّ زَنَاهُ (١)
الزَّناءُ الحاقِنُ لِبَوْلِهِ . وفي الحديث .
« ان النبي ﷺ قال : لا يَصَدُّكُ مِنْ أَحَدٍ كَمْ
وهو زَنَاهُ » أى بوزن جبان ويقال منه
قَدْ زَنَا بَوْلُهُ يَزَنَا زَنْمًا وَزَنْمًا احْتَمَنَ
وَأَزَنَاهُ هُوَ إِزْنَاهُ إِذَا حَتَمَتْهُ وَأَصْلُهُ الضِّيْقُ
قال : فَكأنَّ الحاقِنَ سُمِّيَ زَنَاهُ لِأَنَّ
البولَ يَحْتَمِنُ فَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَاللهُ أَعْلَمُ
﴿ زَوَا ﴾ روى في الحديث أن النبي
ﷺ قال : إن الإيمانَ بدأ غريباً
وسيعودُ كما بدأ فطوبى للغرباء إذا فسَدَ
الناسُ (٢) والذى نَفَسُ أَبِي القاسِمِ بِيَدِهِ .
لَزُوا أَنَّ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَدْيَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ
كَمَا تَأَرَّرُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا هَكَذَا روى ٨٦
بالهمز . قال شعر : لم أسمع زَوَاتٍ بِالْهَمْزِ
وَالصَّوَابُ « لَزَوْنٌ » أَيْ لِيَجْمَعَنَّ
وَلِيُضْمَنَّ مِنْ زَوَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ
وَسَنَدُ كَرِهَ فِي الْمُعْتَلِّ أَنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .
وقال الاصمعي الزَّءُ بِالْهَمْزِ زَاءٌ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى: لوضع كافي التهذيب
أن قدم هذا واستشهد عليه بالبيت الذي قبله الذي أسك
(٢) قال مصحح الطبعة الأولى: الذي في التهذيب
(مسند الروان)

الْمَنِيَّةُ مَا يَحْدُثُ مِنَ الْمَنِيَّةِ . أَبُو عَمْرٍو زَاءُ
الدَّهْرُ بَقْلَانِ أَيْ انْقَلَبَ بِهِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : زَاءُ فَعَلٌ مِنَ الزَّوْءِ كَمَا يُقَالُ
مِنَ الزَّوْغِ زَاغٌ

﴿ فصل السين المهملة ﴾

﴿ سَأَسَا ﴾ أَبُو عَمْرٍو وَالسَّاسَاءُ زَجْرُ
الْحِجَارِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّاسَاءَةُ مِنْ
قَوْلِكَ سَأَسَاتُ بِالْحِجَارِ إِذَا زَجَرْتَهُ
لِيَمْضِيَ قَلْتَ سَأَسَا . غَيْرُهُ سَأَسَا زَجَرَ
الْحِجَارَ لِيَحْتَسِبَ أَوْ يَشْرَبَ وَقَدْ سَأَسَاتُ
بِهِ . وَقِيلَ سَأَسَاتُ بِالْحِجَارِ إِذَا دَعَوْتَهُ
لِيَشْرَبَ وَقَلْتَ لَهُ سَأَسَا . وَفِي الْمَثَلِ :
﴿ قَرَّبِ الْحِجَارَ مِنَ الرَّذْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَا ﴾
الرَّذْهَةُ نَتْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْتَجِعُ فِيهَا
الْمَاءُ . وَعَنْ رِيْدِ بْنِ كُثُوفَةَ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ « إِذَا جَمَلْتَ الْحِجَارَ إِلَى
جَنْبِ الرَّذْهَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ سَا » قَالَ يُقَالُ
عِنْدَ الْأَسْتِمْكَانِ مِنَ الْحَاجَةِ آخِذًا أَوْ
تَارِكًا . وَأُنشِدُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ
لَمْ تَدْرِ مَا سَأَا لِلْحَمِيرِ وَلَمْ
تَضْرِبْ بِكَفِّ مَحَابِطِ السَّلْمِ

يُقَالُ سَأَا لِلْحِجَارِ عِنْدَ الشَّرْبِ يُبْتَارُ
بِهِ رِيءُهُ فَإِنْ رَوِيَ انْطَلَقَ وَالْأَلْمُ يَبْرَحُ
قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ سَأَا أَيْ اشْرَبْ فَأَيُّ
أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
وَالْأَصْلُ فِي سَأَا زَجْرٌ وَتَحْرِيكٌ لِلْمَضِيِّ
كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ
فِي الْمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ يُصْدِرَهُ وَبِهِ نُبْقِيَةٌ
الظَّمَا

﴿ سَبَا ﴾ سَبَا الْحَجَرُ يَسْبُوها سَبَاً
وَسِبَاءٌ وَمَسْبُوتٌ وَأَسْدَباً هَا : شَرَاهَا . وَفِي
الصَّحاحِ اشْرَاهَا لِيَشْرَبَهَا . قَالَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ هَمَّامَةَ :

خُودٌ تَعَاطَيْتُ بَعْدَ رَقْدَتِهَا
إِذَا يُبْلَغِي الْعُمُونَ مَهْمُوتُهَا
كَأَسَا فِيهَا صَهْبَاءُ مُعْرِقَةٌ
يَعْمَلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوتُهَا
مُعْرِقَةٌ أَي قَلِيلَةُ الْمَزَاجِ ، أَي إِنِّهَا
مِنْ جُودَتِهَا يَنْعَلُوا اشْرَاوُهَا هَا وَأَسْدَباً هَا
مِثْلُهُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْحَجَرِ خَاصَّةً ،
قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ :
بَعَثْتُ إِلَى حَانُوتِهَا فَاسْتَبَأْتُهَا
بِغَيْرِ مَكَّاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا عَصَبٍ

والاسم السبأ على فِعال بكسر
الفاء . ومنه سميت الحمر سَبِيئَةً . قال
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله تعالى عنه :
كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ (١)

وخبر كأن في البيت الثاني وهو :
على أنيابها أو طَمُّ غَضٍّ
مِنَ التَّفَاحِ هَضْرَهُ اجْتِنَاهُ
وهذا البيت في الصحاح :

كَأَنَّ سَبِيئَةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ
قال ابن بري : وصوابه من بَيْتِ
رَأْسٍ وهو موضع بالشام

وَالسَّبَاءُ بَيَّاعُهَا قال خالد بن عبد الله
لعمر بن يوسف التَّمَنِّي : يا ابن السبأ .
حكى ذلك أبو حنيفة وهي السبأ
وَالسَّبِيئَةُ ويسمى الحمار سَبَاءً . ابن
الانباري : حكى الكسائي السبأ
الْحُمْرُ وَاللَّطَاءُ الشَّيْءُ التَّمِيلُ (٢) حكاها
مهموزين مقصورين . قال ولم يحكما

(١) في الطبعة الأولى (مراجها) بضم الجيم والتصحيح
للعامة الأستاذ كرتكو

(٢) قال مصحح الطبعة الأولى : كذا في التهذيب .
والذي في مادة (لفتاً) من القاموس (الشيء القليل)

غيره . قال والمعروف في الحمر السبأ
بكسر السين والمد إذا اشترت الحمر .
لتحملها الى بلد آخر قلت : سَبِيئُهَا
بلا همز وفي حديث عمر رضي الله عنه
« انه دَعَا بِالْجَفَانِ فَسَبَأَ الشَّرَابَ فِيهَا .
قال أبو موسى : المعنى في هذا الحديث
فَمَا قِيلَ جَمَعَهَا وَخَبَأَهَا
وَسَبَأَتْهُ السَّيْطُ وَالنَّارُ سَبِيئًا :
لَدَعَتْهُ وَقِيلَ غَيْرَتُهُ وَلَوْ حَتَّتْ . وكذلك
الشمسُ وَالسَّيْرُ وَالْحَيُّ كَالْمَنْ يَسْبَأُ
الانسانَ أَي يُغَيِّرُهُ

وَسَبَاتُ الرَّجُلِ سَبِيئًا : جَلَدَتْهُ
وَسَبَأَ جِلْدَهُ سَبِيئًا : أَحْرَقَهُ وَقِيلَ
سَلَخَهُ . وَانْسَبًا هُوَ وَسَبَاتُهُ بِالنَّارِ سَبِيئًا
إِذَا أَحْرَقْتَهُ بِهَا ، وَانْسَبًا الْجِلْدُ انْسَلَخَ ،
وَانْسَبًا جِلْدُهُ إِذَا تَقَشَّرَ ، وَقَالَ :

وقد نصل الأظفار وانسباً الجلد
وإنك لتريد سبأة أي تريد سفراً
بمعيداً يُغَيِّرُكَ . التهذيب : السبأة السفر
البعيد سمي سبأة لأن الانسان اذا طال
سفره سبأته الشمس ولو حتته واذا كان
السفر قريباً قيل تريد سربة

والمسبأ : الطريق في الجبل
وسبأ على يمين كاذبة يسبأ سبئاً :
حلف . وقيل سبأ على يمين يسبأ سبئاً
مرّ عليها كاذبا غير مُكثرت بها
وأسبأ لأمر الله : أخبت
وأسبأ على الشيء : خبت له قلبه
وسبأ : اسم رجل يجمع عامة
قبائل اليمن يُصرف على إرادة الحي
ويترك صرفه على إرادة القبيلة . وفي
التنزيل ﴿ لقد كان لسبأ في مسأكنهم ﴾
وكان أبو عمرو يقرأ لسبأ قال (١) :
من سبأ الحاضرين مأرب إذ
يبنون من دون سيلها العرما
وقال (٢) :

أضحت ينفرها الولدان من سبأ
كانهم تحت دفيها دحاريج
وهو سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان يصرف ولا يصرف ويمد
ولا يمد وقيل اسم بلدة كانت تسكنها

(١) البيت لامية بن أبي الصلت راجع السيرة ص ٩
للانيا ١٠١ : ١٨ هامش الروض (عز)

(٢) هو النابتة على ماجاء في اللسان مادة دحرج ولم
اجد له قصيدة على هذا الروي في دوانه (ك)

بلقيس وقوله تعالى ﴿ وجئتك من سبأ ﴾
ينبأ يقين ﴿ القراء على إجراء سبأ ﴾
وان لم يُجروه كان صوابا قال ولم يُجروه أبو
عمرو بن العلاء . وقال الزجاج : سبأ
هي مدينة تُعرف بمأرب من صنعاء على
مسيرة ثلاث ليالٍ ومن لم يصرف فلأنه
اسم مدينة ، ومن صرفه فلأنه اسم
البلد فيكون مذكرا سمي به مذكرا وفي
الحديث ذكر سبأ قال هو اسم مدينة
بلقيس باليمن وقالوا . تفرقوا أيدي سبأ
وأيدي سبأ فبنوه وليس بتخفيف عن
سبأ لأن صورة تخفيفه ليست على ذلك
وانما هو بدل ، وذلك لكثرة في
كلامهم ، قال :

من صادر أو وارد أيدي سبأ
وقال كثير :
أيدي سبأيا عزمًا كنت بعدكم
فلم يحل للعبيد بن بعدك منزل
وضربت العرب بهم المثل في
الفرقة لأنه لما أذهب الله عنهم جنتهم
وغرق مكانهم تبددوا في البلاد .
التهديب : وقولهم ذهبوا أيدي سبأ أي

الأخيرة نادرة لأن فعولا لا يكسر على فعل. وقال أبو عبيد: قال الاحمر: سرأت الجرادة ألت بيضها وأسرات حان ذلك منها ورزت الجرادة والرزان تدخل ذنبها في الارض فتلني سرأها وسرؤها بيضا. قال الليث: وكذلك سره السمكة وما أشبهه من البيض فهي سرؤيه والواحدة سرأة. القناني اذا ألت الجراد بيضه قيل قد سرأ بيضه يسرأ به. الاصمعي الجراد يكون سرءا وهو بيض، فاذا خرجت سودا

فهي دني

وسرأت المرأة سرءا كثير ولدها وضبة سرؤيه على فعول وضباب سرؤ على فعل: وهي التي بيضها في جوفها لم تلقه. وقيل لا يسمى البيض سرءا حتى تلقيه وسرأت الضبة باضت والسرائ ضرب من شجر القسي الواحدة سرأة.

﴿ سطا ﴾ ابن الفرج: سمعت

الباهليين يقولون: سطا الرجل المرأة وسطاها بالهمز أي وطئها. قال أبو

متزقين شبهوا بأهل سبأ لما مرّ بهم الله في الأرض كل ممزق فأخذ كل طائفة منهم طريقاً على حدة. واليد الطربق يقال أخذ القوم يد بجر، وقيل للقوم إذا تفرقوا في جهات مختلفة ذهبوا أيدي سبأ، أي فرقتهم طرقهم التي سلكوها، كما تفرق أهل سبأ في مذاهب شتى. والعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع لأنه كثير في كلامهم فاستثقلوا فيه الهمزة وإن كان أصله مهموزا وقيل سبأ اسم رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم والسبائية والسبائية: من الغلاة ويتسبون الى عبد الله بن سبأ

﴿ سرأ ﴾ السرة والسرة بالكسر بيض الجراد والضب والسمك وما أشبهه وجهه سرة ويقال سرة وأصله الهمز. وقال علي بن حمزة الاصهاني: السرة بالكسر بيض الجراد والسرة السهم لا غير. وأرض مسروءة ذات سرة وسرأت الجرادة تسرأ سرءا فهي سرؤيه باضت والجمع سرؤ وسرأ

والسلاء: ضرب من الطير وهو

طائر أعبر طويل الرجلين

﴿سنتاً﴾ ابن الاعرابي المسنتاً (١)

مهموز مقصور: الرجل يكون رأسه
طويلاً كالسكوخ

﴿سنداً﴾ رجل سنداوة وسنداوة

خفيف وقيل هو الجري المتدبم وقيل
هو التصير وقيل هو الرقيق الجسم (٢) مع
عرض رأسه كل ذلك عن السيراني
وقيل هو العظم الرأس

وناقة سنداوة جريئة والسنداوة

الفسيح من الابل في مشيه

﴿سوا﴾ ساءه يسوؤه سوءاً وسووا

وسوا وسواة وسواية وسوائية ومساءة

ومساية ومساء ومسائية فعل به ما بكره

نقيض سره والاسم السوء بالضم وسوت

الرجل سواية ومساية يخففان أي ساءه

ما رآه مني . قال سيبويه : سألت

الخليل عن سوائية فقال : هي فعالية

(١) قال مصحح الطبعة الاولى : تبع المؤلف

التنزيه . وفي القاموس المسنتاً بزيادة النون الموحدة

(٢) قال مصحح الطبعة الاولى : وفي شرح القاموس

على قوله الدقيق قال : وفي بعض النسخ الرقيق

منصور : وشطاًها بالشين بهذا المعنى لغة

﴿سلاً﴾ سلاً السمن يسلوه سلاً

وأستلاءه : طبخه وعالجته فأذاب زبدته .

والاسم السلاء بالكسر ممدود ، وهو

السمن والجمع أسلئة . قال الفرزدق :

كانوا كسائلة حقاء إذ حقتت

سلاءها في أديم غير مروب

وسلاً السمسيم سلاً : عصره

فاستخرج دهنه . وسلاءه مائة درهم

نقده . وسلاءه مائة سوط سلاً ضربه

بها . وسلاً الجذع والعسيب سلاً نزع

شوكهما . والسلاء بالضم ممدود شوك

النخل على وزن التراء واحدته سلاءة .

قال علقمة بن عبدة يصف فرسا :

سلاءة كعصا النهدي غل لها

ذوغيثة من نوى قران معجوم

وسلاً النخلة والعسيب سلاً

نزع سلاءهما عن أبي حنيفة . والسلاء

ضرب من النصال على شكل سلاء

النخل . وفي الحديث في صفة الجبان

كانما يضرب حلده بالسلاء وهي شوكة

النخلة والجمع سلاء بوزن جمار

ممزلة علانية . قال والذين قالوا سوايةً
حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ
كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في
ملك وأصله ملاك . قال : وسألته عن
مساوية فقال : هي مقبولة وأما حذفها
مساويةً ففكرها الواو مع الهمز لأنهما
حرفان مستقلان والذين قالوا مساويةً
حذفوا الهمز تخفيفاً . وقولهم « انظيل »
تجري على مساويةها أي إنها وإن كانت
بها أو صابٌ وعيوبٌ فإن كرمها يحملها
على الجري

وتقول من السوء : استاء فلان
في الصنيع مثل استعاع ، كما تقول
من التعم : اغتم واستاء هو اهتم .
وفي حديث النبي ﷺ أن رجلاً قصَّ
عليه رؤيا فاستاء لها . ثم قال « خِلافةُ
نُبوةٍ ثم يُؤتي الله الملك من يشاء »
قال أبو عبيد : أراد أن الرؤيا ساءته
فاستاء لها افتعل من المساءة . ويقال
استاء فلان بمكاني أي ساءه ذلك
ويروى فاستأ لها أي طلب تأويلها
بالنظر والتأمل . ويقال ساء ما فعل

فلان صنيماً يسوء أي قبح صنيعه
صنيماً والشوء الفجور والمنكر . ويقال
فلان سبي الاختيار وقد يخفف مثل هين
وهين وآين وآين . قال الطهوي (١) :

ولا يجزون من حسن بسىء

ولا يجزون من غلظ بلين (٢)

ويقال عندي ماساءة وفاءة وما

يسوءه وينوءه . ابن السكيت وسوتٌ

به ظناً وأسأت به الظن . قال : يثبتون

الألف إذا جاءوا بالألف واللام . قال

ابن بري إنما نكر ظناً في قوله سوتٌ

به ظناً لأن ظناً مُنتصبٌ على التمييز .

وأما أسأت به الظن فالظن مفعول به

ولهذا أتى به معرفة لأن أسأت متعديٌّ

ويقال أسأت به واليه وعليه وله ،

وكذلك أحسنت قال كثير (٣) :

(١) قال الحنفى الميمى هو ابو العلاء الطهوى حمادى

(٢) كانت في اللبنة الاولى (بلين)

فصحها الاستاذ الميمى ودل : هو مسار في مقابل

(غلظ) وليس صفه مخففة عن (لين) .

والاستبهاها (لسيء) خففاً للين . وها يسلم

البيت من عيب العاقبة

(٣) قصيدة كثير هذه الازومية غلظ طولها في القائل

(عتب)

منصور: وشطّاهما بالثين بهذا المعنى لغة
 ﴿سَلَا﴾ سَلَا السَّمْنُ يَسْلُوهُ سَلًّا
 وَأَسْتَلَاهُ: طَبَخَهُ وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ.
 والاسم السَّلَاءُ بالكسر ممدود، وهو
 السمن والجمع أُسْلَيْتَةٌ. قال الفرزدق:
 كَانُوا كَسَالِيَةً حَمَاءَ إِذْ حَقَّتْ
 سِلَاءُهَا فِي أَدِيمِ عَبْرٍ مَبُوبِ
 وَسَلَا السَّمْسِمِ سَلًّا: عَصَرَهُ
 فَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ. وَسَلَاهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ
 نَقَدَهُ. وَسَلَاهُ مِائَةَ سَوْطٍ سَلًّا ضَرَبَهُ
 بِهَا. وَسَلَا الْجَنْدَعَ وَالْعَسِيْبَ سَلًّا نَزَعَ
 شَوْكَهُمَا وَالسَّلَاءُ بِالضَّمِّ مَمْدُودٌ شَوْكُ
 النَّخْلِ عَلَى وَزْنِ الْقَرَاءِ وَاحِدَتُهُ سَلَاءَةٌ.
 قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ يَصِفُ فَرَسًا:
 سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا
 ذَوْقِيَّةٌ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ
 وَسَلَا النَّخْلَةَ وَالْعَسِيْبَ سَلًّا
 نَزَعَ سَلَاءَهُمَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ. وَالسَّلَاءُ
 ضَرَبٌ مِنَ النَّصَالِ عَلَى شَكْلِ سَلَاءِ
 النَّخْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَبَانِ
 كَأَنَّمَا يُضْرَبُ حَلْدُهُ بِالسَّلَاءِ وَهِيَ شَوْكَةُ
 النَّخْلَةِ وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ بِوَزْنِ جُمَارٍ

والسَّلَاءُ: ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَهُوَ
 طَائِرٌ أُغْبِرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ
 ﴿سَلْنَا﴾ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُسْتَنَاءُ (١)
 مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الرَّجُلُ يَكُونُ رَأْسُهُ
 طَوِيلًا كَالْكُؤُخِ
 ﴿سِنْدَاؤُ﴾ رَجُلٌ سِنْدَاؤَةٌ وَسِنْدَاؤُهُ
 خَفِيفٌ وَقِيلَ هُوَ الْجَرِيءُ الْمُتَقَدِّمُ وَقِيلَ
 هُوَ الْقَصِيرُ وَقِيلَ هُوَ الرَّقِيقُ الْجَسْمُ (٢) مَعَ
 عَرَضِ رَأْسٍ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ السِّرَافِيِّ
 وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ
 وَنَاقَةٌ سِنْدَاؤَةٌ جَرِيئَةٌ وَالسِّنْدَاؤُ
 الْفَسِيحُ مِنَ الْأَبْلِ فِي مَشِيهِ
 ﴿سَوَا﴾ سَاءَهُ يَسْوُهُ سَوَاءً وَسَوَا
 وَسَوَاءٌ وَسَوَاءَةٌ وَسَوَايَةٌ وَسَوَايَةٌ وَمَسَاءَةٌ
 وَمَسَايَةٌ وَمَسَاءٌ وَمَسَايَةٌ فَعَلَ بِهِ مَا يَكْرَهُ
 نَقِيضُ سَرِّهِ وَالْأَسْمُ السُّوءُ بِالضَّمِّ وَسَوْتُ
 الرَّجُلِ سَوَايَةٌ وَمَسَايَةٌ يَخْفَفَانِ أَيُّ سَاءَهُ
 مَا رَأَاهُ مِنِّي. قَالَ سَيْبَوِيَّةُ: سَأَلْتُ
 الْأَخْلِيلَ عَنْ سَوَايَةِ قَقَالٍ: هِيَ فَعَالِيَةٌ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى: تبع المؤلف

التهديب. وفي القاموس المستبأ بزيادة النال للوحدة

(٢) قال مصحح الطبعة الأولى: وفي شرح القاموس

على قوله الدقيق قال: وفي بعض النسخ الرقيق

بمنزلة علانية . قال والذين قالوا سوايةً
حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ
كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في
ملكٍ وأصله مَلَأَكُ . قال : وسألته عن
مساوية فقال : هي مقلوقة وإنما حذفها
مساويةً فكرهوا الواو مع الهمز لأنهما
حرفان مُسْتَدْتَمِلَانِ والذين قالوا مساويةً
حذفوا الهمز تخفيفاً . وقولهم « أَخْيَلُ »
تجري على مساويةها أي إنها وان كانت
بها أو صابٌ وعيوبٌ فإنَّ كَرَمَهَا يَحْمِلُهَا
على الجري

وتقول من السوء : استاء فلان
في الصنيع مثل استماع ، كما تقول
من الغم : اغتم واستاء هو اهتم .
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قصَّ
عليه رؤيا فاستاء لها . ثم قال « خِلافُهُ
نُبُوَّةٌ ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمَلِكَ مَنْ يَشَاءُ »
قال أبو عبيد : أراد أن الرؤيا ساءتُه
فاستاء لها افتعل من المساءة . ويقال
استاء فلان بمكاني أي ساءه ذلك
ويروى فاستأ لها أي طلب تأويلها
بالنظر والتأمل . ويقال ساء ما فعلَ

فلان صنيماً يسؤه أي قبح صنيمةً
صنيماً والشوه الفجورُ والمنكر . ويقال
فلان سيُّ الاختيار وقد يخفف مثل هينٍ
وهينٍ ولينٍ ولين . قال الطهوي (١) :

ولا يجزون من حسنٍ بسِيءٍ

ولا يجزون من غلظٍ بلينٍ (٢)

ويقال عندي ماساءةٌ وناءةٌ وما

يسؤه وينؤه . ابن السكيت وسوتُ

به ظناً وأسأتُ به الظن . قال : يثبتون

الألف إذا جاءوا بالألف واللام . قال

ابن بري إنما نكر ظناً في قوله سوتُ

به ظناً لأن ظناً مُنتَصِبٌ على التمييز .

وأما أسأتُ به الظن فالظن مفعول به

ولهذا أت به معرفة لأن أسأتُ متعديٌّ

ويقال أسأتُ به واليه وعليه وله ،

وكذلك أحسنتُ قال كثير (٣) :

(١) قال المحقق الميمى هو ابو العول الطهوى حماي

(٢) كانت في الطبعة الاولى (بلين)

فصححها الاستاذ الميمى وقال : هو مصدر في مقابل

(غلظ) وليس صفه مخففة عن (لين) .

والاستعداد ها (لسيء) مخففاً لا للين . وهذا يسلم

البيت من عيب الغايه

(٣) قصيدة كثير هذه الازمية غلظ طولها في الغالي

(عز)

الذين أساءوا السوأى ﴿ قال : هي جهنم
أعاذنا الله منها . والسوأة السوأة
المرأة الخالفة ، والسوأة السوأة الخلة
القبيحة وكل كلة قبيحة أو فعلة قبيحة
فهي سوأة . قال أبو زيد في رجل من
طَيِّء نزل به رجل من بني شيبان
فأضافه الطائي وأحسن اليه وسقاه ، فلما
أسرع الشراب في الطائي افتخر ومد
يده فوثب عليه الشيباني فقطع يده ،
فقال أبو زيد .

ظَلَّ ضَيْفًا أَخْوَكُمُ لِأَخِينَا

في شرابٍ ونعمةٍ وشواءٍ
لم يهب حرمة النديم وحمت

بالقومي للسوأة السوأة
ويقال سوت وجه فلان وأنا
أسوءه مساءة ومساءية والمساءة لغة في
المساءة تقول أردت مساءتك ومساءتك
ويقال أسأت اليه في الصنيع وخزيان
سوأآن من القبح والسوأى بوزن
فعل اسم للفعلة السيئة بمنزلة الحسنى
للحسنة محمولة على جهة النعت في حد
أفعل وفعل كالأسوأ والسوأى . والسوأى

٩٠ أَسِيئِي بِنَاؤُ أَحْسِنِي لَا مَلُولَةَ
لَدَيْنَا وَلَا مَمْلِيَةَ إِنْ تَقَلَّتِ
وقال سبحانه ﴿ وقد أحسن بي ﴾ وقال
عز من قائل ﴿ إن أحسنتم أحسنتم
لأنفسكم وإن أسأتم فلها ﴾ وقال
﴿ ومن أساء فعلمها ﴾ وقال عز وجل :
﴿ وأحسن كما أحسن الله اليك ﴾ .
وسوت له وجهه قبخته الليث ساء يسوء
فعل لازم ومجاوز تقول ساء الشيء
يسوءه سوأاً فهو سيء إذا قبح ورجل
أسوأ قبيح والائى سوأة قبيحة . وقيل
هي فعلاء لا أفعل لها . وفي الحديث
عن النبي ﷺ ﴿ سوأة ولو دخير من
حسناء عقيم . قال الأموي السوأة
القبيحة ، يقال للرجل من ذلك أسوأ
مهموز مقصور والائى سوأة ، قال ابن
الأثير : أخرجه الأزهرى حديثاً عن
النبي ﷺ وأخرجه غيره حديثاً عن
عمر رضي الله عنه . ومنه حديث
عبد الملك بن عمير السوأة بنت السيد
أحب الي من الحسناء بنت الظنون
وقيل في قوله تعالى ﴿ ثم كان عاقبة

وَالسَّيِّئَةُ الْخَطِيئَةُ أَصْلُهَا سَيِّئَةٌ قَلْبَتْ
 الْوَاوِيَاءُ وَأُذِغَتْ وَقَوْلُ سَيِّئٍ يَسُوءُ .
 وَالسَّيِّئُ وَالسَّيِّئَةُ عَمَلَانِ قَيْمِحَانِ
 يَصِيرُ السَّيِّئُ نَعْمًا لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ .
 وَالسَّيِّئَةُ الْأَنْثَى وَاللَّهُ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ﴿ وَمَكَرَ السَّيِّئُ ﴾
 فَأُضَافُ فِيهِ ﴿ وَلَا يَجِيحُ الْمَكَرُ السَّيِّئُ
 إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ وَالْمَعْنَى مَكَرُ الشَّرْكِ . وَقَرَأَ
 ابْنُ مَسْعُودٍ وَمَكْرًا سَيِّئًا عَلَى النِّعْتِ .
 وَقَوْلُهُ :

أَنْتَى جَزَؤًا عَامِرًا سَيِّئًا بِفَعْلِهِمْ (١)
 أَمْ كَيْفَ يَجْزُو نَبِيَّ السُّوْأَى مِنَ الْحَسَنِ
 فَانَّهُ أَرَادَ سَيِّئًا نَخَفَتْ كَهَيْئِ
 مِنْ هَيْئِ وَأَرَادَ مِنَ الْحَسَنِ فَوْضَعَ الْحَسَنَ
 مَكَانَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .
 وَسَوَّاتٌ عَلَيْهِ فَعْلُهُ وَمَا صَنَعَ تَسْوِئَةً
 وَتَسْوِئَةً إِذَا عَبَّئَهُ عَلَيْهِ وَقَلَّتْ لَهُ :
 أَسَاتٌ . وَيُقَالُ إِنَّ أَخْطَأْتُ فَخَطَّئْتَنِي
 وَإِنْ أَسَاتُ فَسَوَّيْتُ عَلِيَّ أَيَّ قَبَّحْتُ عَلِيَّ

(١) الرواية الشائعة (سوأى بفعلهم) انظر

المفضليات بيروت ٥٢٥ . ار (سوأ) . واظن (سئنا)
 من تمحلات اللويين . والبيت لادنون في المفضليات
 وشرح شواهد المنفي واللالي وغيرها (عز)

خِلَافُ الْحُسْنَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى ﴾
 الَّذِينَ أَسَاءُوا هُنَا : الَّذِينَ أَشْرَكُوا .
 وَالسُّوْأَى النَّارُ . وَأَسَاءَ الرَّجُلُ إِسَاءَةً
 خِلَافُ أَحْسَنَ وَأَسَاءَ إِلَيْهِ تَمَيُّضٌ أَحْسَنُ
 إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ قَالَ لِابْنِهِ لِمَا
 اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ
 أَوْسَاطُهَا وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ . أَيِ
 الْغُلُوِّ سَيِّئَةً وَالتَّقْصِيرِ سَيِّئَةً وَالاقتِصَادُ
 بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ
 فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ
 الْغَالِبَةِ . يُقَالُ كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ
 وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ . وَأَسَاءَ
 الشَّيْءُ أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ وَأَسَاءَ
 فَلَانُ الْخِيَاطَةِ وَالْعَمَلِ . وَفِي الْمَثَلِ أَسَاءَ
 كَارَهُ مَا عَمِلَ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَكْرَهَهُ
 آخَرَ عَلَى عَمَلٍ فَأَسَاءَ عَمَلَهُ يُضْرَبُ هَذَا
 لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ (١) فَلَا يُبَالِغُ فِيهَا

(١) ظن مصحح الطبعة لا ولان ما ندنا خلاف ما في الميداني
 فرد ذلك العلامة الميمني واحال على امثال الميداني طبعاته
 الثلاث ١ : ٢٩٧ ، ٢٢٨ ، ٣٠٩ . والمعسكري طبعته :
 ١٤١٦٥٣ د ٢٣٨٦٩٢ والمستقصي والمختص
 ٣١٧ : ١٢

إساءتي . وفي الحديث : فما سَؤاً عليه ذلك أي ما قال له أسأت . قال أبو بكر في قوله ضَرَبَ فلانٌ على فلان سايةً : فيه قولان أحدهما السايةُ الفعلةُ من السوءِ وَرُكَّ هَمْزُهَا والمعنى فَعَلَ بِهِ ما يُؤدِّي إلى مكروهه والاساءةُ به . وقيل ضَرَبَ فلانٌ على فلان سايةً معناه جعل لما يريد أن يفعله به طريقاً فالسايةُ فَعْلَةٌ مِنْ سَوَيْتُ كان في الأصل سَوِيَّةً فلما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن جعلوها ياء مشددة ثم استنقلوا التشديد فأتبعوها ما قبله فقالوا سايةً كما قالوا دينارٌ وديوانٌ وقيراطٌ والأصل ديوانٌ فاستنقلوا التشديد فأتبعوه الكسرة التي قبله . والسوأة العورة والفاحشة . والسوأة الفرَجُ . الليث : السوأةُ فرَجُ الرجل والمرأة قال الله تعالى ﴿ بَدَتْ لَهَا سَؤَاتُهُمَا ﴾ قال فالسوأةُ كلُّ عملٍ وأمرٍ سائئٍ يقال : سوأةٌ لفلان نَصَبٌ لأنه شتمٌ ودعاءٌ وفي حديث الحديبيةِ والمغيرةِ : وهل غسَلتَ سَؤاتَكَ إلاَّ أمْسٍ؟ قال ابن الأثير : السوأةُ في

الأصل الفرَجُ ثم نُقِلَ إلى كل ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظهر من قول وفعل . وهذا القول إشارة إلى خَدْرٍ كان المُعْبِرَةُ فَعَلَهُ مع قوم صَبِيهٍ في الجاهلية فقتلهم وأخذَ أموالَهُمْ . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ وَطَبَّتَا يَحْضِرَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ قال : يَجْعَلَانِهِ على سَؤَاتِهِمَا أي على فُرُوجِهِمَا وَرَجُلٌ سَؤٌ : يَعْمَلُ عَمَلٌ سَؤٌ وإذا عَرَفْتَهُ وَصَفْتَهُ به وتقول : هذا رَجُلٌ سَؤٌ بالاضافة . وتَدْخُلُ عليه الألف واللام فتقول هذا رَجُلٌ السَؤِ ، قال الفرزدق :

وكنْتُ (٢) كَذِيبِ السَؤِ لَمَّا رَأَيْتُ دَمًا
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَيَّ الدِّمَ
قال الأَخْفَشُ : ولا يقال الرجلُ السَؤِ ، ويقال الحقُّ البَيِّنُ وحقُّ اليَقِينِ جميعاً لأنَّ السَؤِ ليس بالرجلِ والبَيِّنُ هو الحَقُّ قال : ولا يقال هذا رَجُلٌ السَؤِ بالضم قال ابن بري : وقد أجاز الأَخْفَشُ أن يقال رَجُلٌ السَؤِ وَرَجُلٌ سَؤٌ بفتح ٩٢

(١) (وكننت) كذا هنا . وفي مادة (حول) : وكان . وحرر الرواية (٣٤)

سين فيهما ولم يُجوز رجل سوء بضم
 سين لأن السوء اسم للضرر وسوء
 الحال وإنما يُضاف الى المصدر الذي
 هو فعله كما يقال رجل الضرب والطمن
 فيقوم مقام قولك رجل ضرب وطعان
 فلهذا جاز أن يقال رجل سوء بالفتح
 ولم يجز أن يقال هذا رجل سوء
 بالضم . قال ابن هاني : المصدر السوء
 واسم الفعل السوء وقال السوء مصدر
 سؤته أسوءه سؤاً وأما السوء فاسم
 الفعل قال الله تعالى ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ
 السُّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ وتقول في
 النكرة رجل سوء وإذا عرفت قلت
 هذا الرجل سوء ولم تُصِفْ وتقول
 هذا عمل سوء ولا تقل السوء لأن
 السوء يكون نعتاً للرجل ولا يكون
 السوء نعتاً للعمل لأن الفعل من الرجل
 وليس الفعل من السوء كما تقول قول
 صدق والقول الصدق ورجل صدق
 ولا تقول رجل الصدق لأن الرجل
 ليس من الصدق . الفراء في قوله عز
 وجل ﴿ عليهم دائرة السوء ﴾ : مثل
 قولك رجل سوء قال ودائرة السوء

العذاب ، السوء بالفتح أفشى في القراءة
 وأكثر ، وقلما تقول العرب دائرة
 السوء برفع السين . وقال الزجاج في قوله
 تعالى ﴿ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ عَلَيْهِم
 دَائِرَةُ السُّوءِ ﴾ كانوا ظنوا أن لن يعود
 الرسول والمؤمنون الى أهليهم ، فجعل
 الله دائرة السوء عليهم . قال ومن قرأ
 ظن السوء فهو جائز قال ولا أعلم أحدا
 قرأ بها إلا أنها قد رويت . وزعم الخليل
 وسيبويه أن معنى السوء هاهنا الفساد
 يعني الظالمين بالله ظن الفساد وهو ما
 ظنوا أن الرسول ومن معه لا يرجعون
 قال الله تعالى ﴿ عليهم دائرة السوء ﴾
 أي الفساد والمهلك يقع بهم . قال
 الأزهري قوله لا أعلم أحدا قرأ ظن
 السوء بضم السين ممدودة صحيح وقد
 قرأ ابن كثير وأبو عمرو دائرة السوء
 بضم السين ممدود في سورة براءة
 وسورة الفتح وقرأ سائر القراء السوء
 بفتح السين في السورتين وقال الفراء
 في سورة براءة في قوله تعالى ﴿ وَيَتَرَبَّصُّ
 بِكُمْ الدَّوَّائِرَ عَلَيْهِم دَائِرَةُ السُّوءِ ﴾ قال
 قرأ القراء بنصب السين وأراد بالسوء

المصدر من سؤته سؤماً ومساءة
ومسائية وسوائية فهذه مصادر. ومن
رفع السين جعله اسماً كقولك عليهم
دائرة البلاء والعذاب قال ولا يجوز ضم
السين في قوله تعالى ﴿ ما كان أبوكِ
امرأ سوء ﴾ ولا في قوله ﴿ وظننتم
ظنَّ السوء ﴾ لأنه ضدُّ لقولهم هذا رجل
صديق وثوبٌ صديق وليس للسوء هاهنا
معنى في بلاء ولا عذاب فيضم. وقرئ
قوله تعالى ﴿ عليهم دائرة السوء ﴾ يعني
الهنيمة والشر، ومن فتح فهو من
المساءة. وقوله عز وجل ﴿ كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء ﴾ قال
الزجاج: السوء خيانةٌ صاحبه والفحشاء
ركوبُ الفاحشة وإنَّ الليلَ طویلٌ
ولا يسوءُ بأله أي يسوءني بأله عن
الحياتي قال ومعناه الدعاء. والسوء
اسم جامع للآفات والداء وقوله عز وجل
﴿ وما مسني السوء ﴾ قيل معناه ما ين
من جنون، لأنهم نسبوا النبي

سوء الحساب أن لا يُقبلَ منهم حسنة
ولا يتجاوزَ عن سيئة لأن كفرهم
أحبط أعمالهم كما قال تعالى: ﴿ الذين
كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضل
أعمالهم ﴾. وقيل سوء الحساب أن
يُستقصى عليه حسابه ولا يتجاوز له
عن شيء من سيئاته وكلاهما فيه. ألا
ترأهم قالوا ^(١) من نوقش الحساب عذب.
وقولهم لا أنكرِك من سوء وما أنكرِك
من سوء أي لم يكن إنكارِي إياك من
سوء رأيتُه بك، إنما هو لقلّة المعرفة.
ويقال إن السوء البرص، ومنه قوله
تعالى ﴿ تخرّج بيضاء من غير سوء ﴾
أي من غير برص. وقال الليث: أما
السوء فما ذكر بسئ فهو السوء. قال
ويكنى بالسوء عن اسم البرص. ويقال
لا خير في قول السوء فإذا فتحت السين
فهو على ما وصفنا وإذا ضمنت السين

(١) ذهب مصحح الطبعة الأولى إلى أن الواجب
أن يقول (قال) لأن الأبي صلى الله عليه وسلم
حاطب السيدة عائشة بهذه الكلمة كما في صحيح
البيخاري. وعلق عليه العلامة المبعني بقوله: (قالوا)
أي العرب. والذي جاء في الحديث من هذا الباب،
إلا أن هذا الكلام من الكلمات السائرة، وقد جاء
في حديث البيخاري

فَعْنَاهُ لَا تَقْلُ سُوًّا

وبنو سُوَّةَ حَيٍّ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ
﴿سِيًّا﴾ السِّيُّ وَالسِّيُّ اللَّبَنُ قَبْلَ
نَزْوِلِ الدَّرَّةِ يَكُونُ فِي طَرَفِ الْأَخْلَافِ
وَرَوَى قَوْلَ زَهْرٍ :

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسِيٍّ فَرُّ غَيْطَلَةَ
خَافَ الْعَيْوُونَ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَاكُ (١)

بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا بِسِيٍّ وَبِسِيٍّ وَقَدْ
سَيَّاتِ النَّاقَةُ وَتَسِيَّاهَا الرَّجُلُ احْتَلَبَ
سَيْدَهَا عَنْ الْمَجْرِيِّ وَقَالَ الْفَرَاءُ كَسِيَّاتٍ
النَّاقَةُ إِذَا أُرْسِلَتْ لِبَيْتِهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ
وَهُوَ السِّيُّ ، وَقَدْ أَنْسِيَا اللَّبَنُ . وَيُقَالُ
إِنَّ فُلَانًا لَيْتَسِيَّانِي بِسِيٍّ قَلِيلٌ وَأَصْلُهُ
مِنَ السِّيِّ اللَّبَنِ قَبْلَ نَزْوِلِ الدَّرَّةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ لَا تُسَلِّمُ ابْنَكَ سِيَّاءً . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ الَّذِي يَبِيعُ الْأُكْفَانَ وَيَتَمَنَّى
مَوْتَ النَّاسِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ السُّوءِ وَالْمَسَاءَةِ
أَوْ مِنَ السِّيِّ بِالْفَتْحِ وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي
يَكُونُ فِي مُقَدِّمِ الضَّرْعِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّيْبَةِ الْأُولَى : مَارَقَعَ فِي مَادَّةِ
(ف ز ز) و (غ ط ل) و (ح ش ك) مِمَّا
تَخَالَفَ مَا هُنَا خَطَأً

يَكُونُ فَمَالًا مِنْ سِيَّائِهَا إِذَا حَلَبْتَهَا
وَالسِّيُّ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ : اسْمُ أَرْضٍ

﴿فَصَلِّ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةَ﴾

﴿شَأْشَاءُ﴾ أَبُو عَمْرٍو : الشَّاشَاءُ زَجْرٌ

الْحِجَارِ وَكَذَلِكَ السَّاسَاءُ شَوْشُوٌّ وَشَاشَاءُ
دُعَاءُ الْحِجَارِ إِلَى الْمَاءِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَشَأْشَاءُ بِالْحُمْزِ وَالنَّمَمُ : زَجْرُهَا لِلْمَضِيِّ
فَقَالَ : شَأْشَاءُ وَتَشَوُّوْ تَشَوُّوْ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي الْحِرْمَازِ تَشَأْ تَشَأْ وَفَتَحَ الشَّيْنِ .

أَبُو زَيْدٍ : شَأْشَأَتْ الْحِجَارُ إِذَا دَعَوَتْهُ
تَشَأْ تَشَأْ وَتَشَوُّوْ تَشَوُّوْ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
رَجُلًا قَالَ لِبَعِيرِهِ شَأْ لَعَنَّكَ اللَّهُ . فَتَهَا
النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لَعْنَتِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
شَأْ زَجْرٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ جَاءَ بِالْحَيْمِ
وَهِيَ لَعْنَتَانِ

وَالشَّاشَاءُ : الشَّيْصُ . وَالشَّاشَاءُ :

النَّخْلُ الطُّوَالُ

وَتَشَأْشَأَ الْقَوْمُ تَفَرَّقُوا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿شَسَاءُ﴾ أَبُو مَنْصُورٍ فِي قَوْلِهِ : مَكَانٌ

شَسُّوسٌ وَهُوَ الْخَشِينُ مِنَ الْحِجَارَةِ . قَالَ :
وَقَدْ يَخْتَفِ فِيقَالَ لِلْمَكَانِ الْغَالِيقِ شَسَّاسٌ

وأشطأت الشجرة بفضونها إذا أخرجت
 غصونها ، وأشطأ الزرع إذا فرخ ،
 وأشطأ الزرع خرج شطوه ، وأشطأ
 الرجل بلغ ولده مبلغ الرجال فصار مثله
 وشطه الوادي والنهر : شتمته وقيل
 جانبه والجمع شطوه . وشاطئه كشطئه
 والجمع شطوه وشواطئ وشطآن
 على أن شطآنا قد يكون جمع شطء قال :
 وتصوح الوهمي من شطآنه
 بقل بظاهرة وبقل متاينه
 وشاطئ البحر ساحله وفي الصحاح
 وشاطئ الوادي شطه وجانبه وتقول
 شاطئ الأودية ولا يجمع
 وشطاً : مشى على شاطئ النهر
 وشاطأت الرجل : إذا مشيت على
 شاطئ ومشى هو على الشاطئ الآخر
 ووادي مشطي : سأل شاطئاه ومنه
 قول بعض العرب : ملنا لوادئ كذا
 وكذا فوجدناه مشطياً
 وشطأ المرأة يشطوها شطماً نكحها
 وشطأ الرجل شطماً قهره وشطأ الناقة
 يشطوها شطماً : شد عليها الرجل

وشأز . ويقال مقولاً : مكان شاسي
 وجاسي غليظ
 ﴿ شطاً ﴾ الشطء فرخ الزرع والنخل
 وقيل هو ورق الزرع . وفي التنزيل
 ﴿ كزرع أخرج شطأه ﴾ أي طرفه
 وجمه شطوه . وقال الفراء : شطوه
 للسبل تبت الحبة عشراً وثمانياً
 وسبماً قيموى بضمه ببعض فذلك قوله
 تعالى « فأزره » أي فأعانه . وقال
 الزجاج : أخرج شطأه أخرج نباته .
 وقال ابن الأعرابي : شطأه فراخه .
 الجوهري : شطء الزرع والنبات :
 فراخه وفي حديث أنس رضي الله عنه في
 قوله تعالى ﴿ أخرج شطأه فأزره ﴾
 شطوه نباته وفراخه يقال أشطأ الزرع
 وهو مشطي إذا فرخ
 وشاطئ النهر جانبه وطرفه
 وشطأ الزرع والنخل يشطأ
 شطماً وشطوه : أخرج شطأه
 وشطء الشجر : ما خرج حول أصله
 والجمع أشطاء
 وأشطأ الشجر بفضونه : أخرجها

وَشَطَّاهُ بِالْحُلِّ شَطَّطًا : أَنْقَلَهُ
وَشَطَّيًّا الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ
كَرْهِيًّا . وَيُقَالُ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ شَطَّاتٍ
بِهِ وَفَطَّاتٍ بِهِ أَي طَرَحَتْهُ

ابن السكيت : شَطَّاتٌ بِالْحُلِّ أَي
قَوِيَّتْ عَلَيْهِ وَأَنْشَد :

كَشَطَّيْكَ بِالْعَيْبِ مَا تَشْطُوهُ (١)

ابن الاعرابي : الشُّطَّاةُ الزُّكَّامُ
وَقَدْ شَطَّيَّ إِذَا زَكِمَ وَأَشْطَأَ إِذَا أَخَذَتْهُ
الشُّطَّاةُ (٢)

﴿شَقًا﴾ شَقًّا نَابَهُ يَشَقُّ شَقًّا
وَشَقُوًّا وَشَكًّا : طَلَعَ وَظَهَرَ . وَشَقًّا
رَأْسَهُ : شَقَّهُ . وَشَقَاهُ بِالْمِدْرَى أَوْ الْمِشْطِ
شَقًّا وَشَمَوْعًا : فَرَّقَهُ . وَالْمِشْتَأُ :

(١) للمصراع لاني حزام العكبي . وصدده :

لَارُودِهَا وَلِرُؤُوبِهَا

والارؤد : الصواحب . والرؤب : الحامون .
وقال ابو محمد الاموي : شطأت الحير بالحل : انقلته
وهذا خلاف ما هنا (عز)

(٢) قال مصحح الطبعة الاولى : الذي في نسخة
التهديب عن ابن الاعرابي (الطشاة) بتقديم الطاء
في الكلمات الاربع . وذكر نحوه المحد في فصل الطاء
ولم نر احداً ذكره بتقديم الشين . والمجاورة شطا
طشأ طشأ قلم المؤلف ، فكاتب ما كتب . حل من
لايسهو

المُفَرَّقِ . وَالْمِشْتَأُ وَالْمِشْتَاءُ بِالْكَسْرِ ،
وَالْمِشْتَأَةُ : الْمِشْطُ . وَالْمِشْتَأَةُ الْمِدْرَاءُ وَقَالَ
ابن الاعرابي : الْمِشْتَأُ وَالْمِشْتَاءُ وَالْمِشْتَى
مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْمِشْطُ

وَشَقَّاهُ بِالْعَصَا شَقًّا : أَصَبَتْ
مَشَقَّاهُ أَي مَفْرَقَهُ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : اِبْلُ شَوَيْقِيَّةٌ وَشَوَيْكِيَّةٌ
حِينَ يَطَّلَعُ نَابُهَا مِنْ شَقًّا نَابُهُ وَشَكًّا
وَشَاكٌ أَيْضًا وَأَنْشَد :

شَوَيْقِيَّةُ النَّسَابِينَ يَعْدِلُ دَفْهَا

بِأَقْتَلٍ مِنْ سَعْدَانَةِ الزُّورِ بَائِنِ

﴿شَكًّا﴾ الشُّكَاءُ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ

شَبَّهَ الشُّقَاقِي فِي الْأظْفَارِ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ
أَشْكَاتِ الشَّجَرَةِ بِنُصُوبِهَا أَخْرَجَتْهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : اِبْلُ شَوَيْقِيَّةٌ وَشَوَيْكِيَّةٌ
حِينَ يَطَّلَعُ نَابُهَا مِنْ شَقًّا نَابُهُ وَشَكًّا
وَشَاكٌ أَيْضًا وَأَنْشَد :

عَلَى مُسْتَقْلَاتِ الْعَيْونِ سَوَاهِمِ

شَوَيْكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامَهَا

أَرَادَ بِقَوْلِهِ شَوَيْكِيَّةٌ شَوَيْقِيَّةٌ

فَقَلْبَتِ الْقَافَ كَافًا مِنْ شَقًّا نَابُهُ إِذْ
طَلَعَ كَمَا قِيلَ كَشِطَّ عَنْ الْفَرَسِ الْجَلِ

الجوهري: وهو شاذ في اللفظ لأنه لم
يجئ شيء من المصادر عليه ومن حركه
فإنما هو شاذ في المعنى لأن فعلاً إنما
هو من بناء ما كان معناه الحركة
والاضطراب كالضربان والخفقان .
التهديب: الشئان مصدر على فعلاًن
كالزوان والضربان وقرأ عاصم شئان
باسكان النون وهذا يكون اسماً كأنه
قال ولا يجز منكم بغير قوم قال أبو
بكر (١): وقد أنكروا هذا رجل من أهل
البصرة يعرف بأبي حاتم السجستاني
معه تعدد شديد وإقدام على الطعن في
السلف قال فحكيت ذلك لأحمد بن
يحيى فقال: هذا من ضيق عطنه وقلة
معرفة أما سمعت قول ذي الرمة:
فأقسيم لا أدري أجولان عبرة
تجود بها العينان أحرى أم الصبر
قال قلت له هذا وإن كان مصدراً

ففيه الواو فقال قد قالت العرب وشكان
ذا إهالة وحناً فهذا مصدر وقد

(١) أبو بكر لعنه ابن الأنباري . وابن دريد

تلميذ أبي حاتم لا يراد هنا (عز

وقشط . وقيل شويكية بغير همز إبل
منسوبة (١) التهديب: سلمة قال به شكاً
شديد تقشر وقد شككت أصابعه وهو
التقشر بين اللحم والأظفار شبيهه
بالشئق مهموز مقصور . وفي أظفاره
شكاً إذا تشقت أظفاره . الأصمعي:
شقاء ناب البعير وشكاً إذا طلع
فشق اللحم

﴿ شئاً ﴾ الشئاة مثل الشئاعة
الْبُغْضُ شَيْءُ الشَّيْءِ وَشئَاهُ أَيْضاً
الْأخيرة عَنْ ثعلب يَشْنُوهُ فِيهِمَا شئاً
وَشئاً وَشئاً وَشئاً وَشئاً وَمَشئاً وَمَشئاً
وَمَشئاً وَشئاً وَشئاً وَشئاً وَشئاً وَشئاً
والتسكين: أَبغضه وقرئ بهما قوله تعالى
﴿ وَلَا يَجْزِ مِنْكُمْ شئَانُ قَوْمٍ ﴾ فمن
سكن فقد يكون مصدراً كليليان ويكون
صفة كسكران أي مبغض قوم قال

(١) قال مصحح الطبعة الأولى: قوله (منسوبة)
مقتضاه تشديد الياء ، ولكن وقع في التكملة في عدة
مواضع بحذف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة
الموضع أو لإبل ، ولم يقتصر على الضبط بل رقم في
كل موضع من النثر والنظم (خف) إشارة إلى عدم
التشديد

أسكنه

والشَّانُ بغير همز مثل الشَّنَانِ
وأُشْدُ للأحوص :

وما العَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهِي

وإن لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَدَا

سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : مِنْ قَرَأَ شَنَّانُ

قَوْمٌ فَعْنَاهُ بَعْضُ قَوْمٍ شَنَّتُهُ شَنَّانَا

وَشَنَّانًا وَقِيلَ قَوْلُهُ شَنَّانُ أَيُّ بَعْضَاؤُهُمْ

وَمَنْ قَرَأَ شَنَّانُ قَوْمٌ فَهُوَ الْأَسْمُ لَا

يَحْمِلُكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ وَرَجُلٌ شَنَّائِيَّةٌ

وَشَنَّانٌ وَالْأَنْثَى شَنَّانَةٌ وَشَنَّائِي اللَّيْثُ

رَجُلٌ شَنَّاءَةٌ وَشَنَّائِيَّةٌ بوزن فَمَالَةٍ

وَفَعَالِيَةٍ مُبْغِضٌ سَبِيُّ الْإِخْلَاقِ وَشَنَّ

الرجلُ فهو مشنوء إذا كان مبغضاً وإن

كان جميلاً ومشنأً على مفعلي بالفتح

قبيح الوجه أو قبيح المنظر، الواحد

والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك

سواء . والمِشْنَاءُ بالكسر ممدود على

مِثَالِ مَفْعَالِ الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ عَنْ

أبي عبيد قال وليس يحسن لأن المِشْنَاءَ

صيغة فاعل وقوله الذي يبغضه الناس
في قوة المفعول حتى كأنه قال المِشْنَاءَ

المُبْغِضُ وصيغة المفعول لا يعبر بها عن

صيغة الفاعل (١) فأما رَوْضَةٌ مَحْلَلٌ فَعْنَاهُ

أَنهَا تُحَلُّ النَّاسَ أَوْ تُحَلُّ بِهِمْ أَيُّ تَجْمَلُهُمْ

يَحْلُونَ وليست في معنى محمولة قال ابن

بري : ذكر أبو عبيد أن المِشْنَاءَ مثل

المِشْنَعِ الْقَبِيحِ الْمُنْظَرِ وَإِنْ كَانَ مُحِبِّبًا

والمِشْنَاءِ مِثْلَ الْمِشْنَاعِ الَّذِي يُبْغِضُهُ

الناس وقال علي بن حمزة المِشْنَاءُ بالمدة

الذي يبغض الناس وفي حديث أم

مهمد لا تشنوه من طول قال ابن الأثير

كذا جاء في رواية أي لا يبغض

إفراط طوله ويروي لا يشن من

طول أبدل من الهمزة ياء وفي حديث

علي كرم الله وجهه : ومبغض يحمله

شنتني على أن يهتني وتشنتوا أي

تباعضوا وفي التنزيل العزيز ﴿ إِن شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ قال الفراء : قال

الله تعالى لنبيه ﷺ إِن شَأْنُكَ أَيُّ

مبغضك وعدوك هو الأبتَر . أبو عمرو

الشَّائِنُ الْمُبْغِضُ وَالشَّنُّ وَالشَّنُّ الْبَغْضَةُ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : لعل المناسب
(لا يعبر عنها بصيغة الفاعل)

وقال أبو عبيدة في قوله ولا يجري منكم
شئان قوم يقال الشئان بتحريك
النون والشئان باسكان النون البنضة
قال أبو الهيثم : يقال شئت الرجل
أى أبغضته قال ولغة رديئة شئت
بالفتح وقولهم لا أباً لثانك ولا أب
أى لمبغضك قال ابن السكيت : هي
كناية عن قولهم لا أبالك والشئوة
على فعولة التقرز من الشيء وهو
التباعد من الأذناس ورجل فيه شئوة
وشئوة أى تقرز فهو مرة و مرة اسم
وأزد شئوة قبيلة من اليمن من
ذلك النسب إليه شئى أجروا فعولة
ججري ففيلة لمشايتها إليها من عدة
أوجه : منها أن كل واحد من فعولة
وففيلة ثلاثي ثم إن ثالث كل واحد
منهما حرف لين يجري صاحبه و
ومنها أن في كل واحد من فعولة وففيلة
تاء التثنية ، ومنها اصطحاب فعول
وففيل على الموضع الواحد نحو أئوم
وأئيم ورحوم ورحيم فلما استمرت حال
فعولة وففيلة هذا الاستمرار جرت

واو شئوة بجري ياء حنيفة فكما قالوا
حنئى قياساً قالوا شئى قياساً قال أبو
الحسن الأخص فان قلت انما جاء هذا
في حرف واحد يعنى شئوة قال فانه
جميع ما جاء قال ابن جني : وما أطف
هذا القول من أبي الحسن قال وتفسيره
أن الذي جاء في فعولة هو هذا الحرف
والقياس قابله قال ولم يأت فيه شيء
ينقضه أو قيل نكحوا بذلك لشئان كان
بينهم وربما قالوا أزد شئوة بالشديد
غير مهموز وينسب إليها شئوى وقال :
نحن قرئش وهم شئوة
٩٧ ينسا قرئشاً حتم النبوة
قال ابن السكيت أزد شئوة بالهمز
على فعولة ممدودة ولا يقال شئوة . أبو
عبيد الرجل الشئوة الذي يتقرز من
الشيء قال وأحسب أن أزد شئوة سمي
بهذا قال النيث وأزد شئوة أصح الأزد
أصلاً وفرعاً وأنشد :
فا أنتم بالأزد أزد شئوة
ولا من بني كعب بن عمرو بن عامر
أبو عبيدة : شئت حنك أقررت

قال ابن الأثير في قوله مفعولة من
شئنت إذا أبغضت في الحديث قال
وهذا البناء شاذ فان أصله مشنوء بالواو
ولا يقال في متروء وموطوء مقري
وموطي ووجهه أنه لما خفف الهمزة
صارت ياء فقال مشني كمرضي فلما
أعاد الهمزة استصحب الجال الحنونة
وقولها التلبينة هي تفسير المشنيعة
وجعلتها بغيضة لكرهتها وفي حديث
كعب رضي الله عنه يوشك أن يرفع
عنكم الطاعون ويبيض فيكم شأن
الشتاء قيل ما شأن الشتاء قال برده
استعار الشئان للبرد لانه يبيض في
الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الأمر
والراحة لأن الغرب تكفي بالبرد
عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون
والشدة ويكثر فيكم التباغض والراحة
والدعة . وشوائ المال ما لا يضمن به
عن ابن الاعرابي من تذكرة أبي علي
قال وأرى ذلك لأنها شئنت نجيد بها
فأخرجه مخرج النسب فجاء به على فاعل
والشئان من شعرائهم وهو الشئان
٢٠ - اللسان - اول

به وأخرجه من عندي وشني له حقه
وبه أعطاه إياه وقال ثعلب : شئنا اليه
حقه أعطاه إياه وتبرأ منه وهو أصح
وأما قول المعجاج (١) :

زل بنو العوام عن آل الحكم
وشئوا الملك لملك ذي قدم (٢)

فانه يروي لملك وملك فمن رواه
ملك فوجه شئوا أي أبغضوا هذا
الملك لذلك الملك ، ومن رواه لملك
فالأجود شئوا أي تبرءوا به اليه
ومعنى الرجز أي خرجوا من عندهم
وقدم منزلة ورفعة . وقال الفرزدق :

ولو كان في دين سوى ذا شئتم
لنا حقنا أو غص بالماء شارب

وشني به أي أقر به وفي حديث
عائشة عليكم بالمشنيعة النافعة التلبينة
تعني الحساء وهي مفعولة من شئنت
أي أبغضت قال الرياشي : سألت
الأصمعي عن المشنيعة فقال البغيضة

(١) قال الحق الميموني وهو في ديوانه ص ٥٥ وفي

اللائي ص ١٥٧

(٢) قال الاستاذ كرتكو : الذي في ديوان المعجاج

(ذي قدم) بكسر القاف وأشار الى ذلك الاستاذ الميموني أيضا

أراد أن يجعل المذكَر أصلاً للمؤنث
 ألا ترى أن الشيء مذكَر وهو
 يَقَعُ على كل ما أُخْبِرَ عنه فأما ما
 حكاه سيبويه أيضاً من قول العرب
 ما أَعْفَلَه عنك شيئاً فإنه فسره
 بقوله أى دَعِ الشكَّ عنك وهذا غير
 مُتَّعٍ قال ابن جني ولا يجوز أن
 يكون شيئاً ههنا منصوباً على المصدر
 حتى كأنه قال ما أَعْفَلَه عنك غفولاً:
 وتحو ذلك لأن فعل التعجب قد
 استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة
 عن أن يؤكد بالمصدر قال وأما قولهم
 هو أَحْسَنُ منك شيئاً فإن شيئاً هنا
 منصوب على تقدير فِشْيء فلما حذَفَ
 حرفَ الجرِّ أوْصَلَ إليه ما قبله وذلك
 أن معنى هو أَفْعَلُ منه في المبالغة كمنى
 ما أَفْعَلَه فكما لم يَجْزُ ما أَقْوَمَه قِياماً
 كذلك لم يَجْزُ هو أَقْوَمُ منه قِياماً
 والجمع أشياء غير مصروف وأشياواتُ
 وأشياواتُ وأشايا وأشواى من باب
 جَبَيْتُ الخراجَ جِباوةً وقال اللحياني:
 وبعضهم يقول في جمعها أشيايا وأشواة

ابن مالك وهو رجل من بني معاوية
 من حَزَنِ بنِ عُبَادَةَ

﴿ شيأ ﴾ المَشِيئَةُ الإِرَادَةُ شَتَّتُ
 الشيءَ أَشَاؤُهُ شَيْئاً وَمَشَيْئَةً وَمَشَاءَةً
 وَمَشَايَةً (١) أَرَدْتُهُ والاسمُ الشَّيْئَةُ عن
 اللحياني التهذيب المَشِيئَةُ مصدرُ شَاءَ يَشَاءُ
 مَشِيئَةً وَقَالُوا كلُّ شَيْءٍ بِشَيْئَةِ اللَّهِ
 بِكسر الشين مثل شَيْعَةٍ أَي بِمَشِيئَتِهِ
 وفي الحديث أن يَهُودِيَا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
 فَقَالَ إِنَّكُمْ تَنْذِرُونَ وَتَشْرُكُونَ تقولون
 ما شاء الله وَشَتَّتْ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ
 أن يقولوا ما شاء الله ثم شَتَّتْ المَشِيئَةُ
 مهموزة الإِرَادَةُ وقد شَتَّتَ الشيءَ أَشَاؤُهُ
 وإِنما فَرَّقَ بين قوله ما شاء الله وَشَتَّتْ وما
 شاء الله ثم شَتَّتْ لأن الواو تَفِيدُ الجَمْعَ
 دون الترتيبِ وَثُمَّ تَجْمَعُ وَتَرْتَبُ فَمَع
 الواو يكون قد جَمَعَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ في
 المَشِيئَةِ وَمَعَهُ ثُمَّ يكون قد قَدَّمَ مَشِيئَةَ
 اللَّهِ على مَشِيئَتِهِ

والشيء معلوم قال سيبويه حين

(١) قال، مصحح الطبعة الأولى: كذا في النسخ
 والحكم. وقال شارح الفاموس (مشائية) كعلاية

وحكى أن شيخنا أنشده في مجلس الكسائي عن بعض الاعراب :
 وَذَلِكَ مَا أُوصِيكَ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ
 وَبَعْضُ الْوَصَايَا فِي أَشَاوَةٍ تَنْفَعُ
 قال : وزعم الشيخ أن الاعرابي قال : أريد أشايا وهذا من أشد الجمع لأنه لا هاء في أشياء فتكون في أشاوة وأشياء لفعاء عند الخليل وسيبويه وعند أبي الحسن الاخفش أفعلاء وفي التنزيل العزيز ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ نَسْوُهُمْ ﴾ قال أبو منصور : لم يختلف النحويون في أن أشياء جمع شيء وأنها غير بجرأة قال : واختلفوا في العلة فكروهت أن أحكي مقالة كل واحد منهم واقتصرت على ما قاله أبو إسحاق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها واحتج لأصوبها عنده وعزاه الى الخليل فقال قوله لا تسأوا عن أشياء أشياء في موضع الخفض الا أنها فتحت لأنها لا تنصرف قال : وقال الكسائي : أشبه آخرها آخر

حمرأ وكثر استعمالها فلم تصرف قال الزجاج وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا وأزموه أن لا يصرف أبناء وأسماء وقال الفراء والأخفش : أصل أشياء أفعلاء كما تقول هين وأهونه إلا أنه كان في الأصل أشيئاء على وزن أشيعاع فاجتمعت همزتان بينها ألف فخذفت الهمزة الأولى قال أبو إسحاق وهذا القول أيضاً غلط لأن شئئاً فعل وفعل لا يجمع أفعلاء فأما هين فأصله هين فجمع على أفعلاء كما يجمع فصيل على أفعلاء مثل نصيب وأنصباء قال : وقال الخليل : أشياء اسم للجمع كان أصله فملاء شئئاء فاستثقل الهمزتان فقلبا الهمزة الأولى الى أول الكلمة فجعلت لفعاء كما قلبوا أنوقاً فقالوا أينقاً وكما قلبوا قووساً قيسياً قال : وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشاوى وأشايا قال : وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين الا الزبائدي منهم فانه كان يحيل الى قول الأخفش . وذكر أن

يَصْغِرُ عَلَى أَشْيَاءٍ وَأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى
 وَأَصْلُهُ أَشَاءُ قَلِبْتُ الهمزة ياءً فَاجْتَمَعَتْ
 ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فَحُذِفَتِ الوُسْطَى وَقَلِبْتُ
 الأخرى ألفاً وَأُبْدِلَتْ مِنَ الأولى واوا
 كما قالوا أَتَيْتَهُ أَتَوَةٌ وَحكى الأَصْمَعِيُّ
 أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ العَرَبِ يَقُولُ
 نَخْلُفُ الأَحْمَرَ أَنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوَى مِثْلُ
 الصَّحَارَى وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَشَايَا
 وَأَشْيَاوَاتٍ وَقَالَ الأَخْفَشُ: هُوَ أَفْعَلَاءُ
 فَلِهَذَا لَمْ يُصْرَفْ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيَاءُ
 حُذِفَتِ الهمزة التي بَيْنَ الياءِ والألفِ
 لِلتَخْفِيفِ. قَالَ لَهُ المَازِنِيُّ: كَيْفَ تُصَغَّرُ
 العَرَبُ أَشْيَاءً فَقَالَ: أَشْيَاءُ فَقَالَ لَهُ
 تَرَكْتِ قَوْلَكَ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَسَّرَ عَلَى
 غَيْرِ وَاحِدِهِ وَهُوَ مِنْ أبنِيَةِ الجَمْعِ فَانَّهُ
 يَرُدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ كما قالوا
 شَوِيْعِرُونَ فِي تَصْغِيرِ الشُّعْرَاءِ وَفِيما لَا
 يَعْتَقِلُ بِالألفِ والتاءِ فَكانَ يَجِبُ
 أَنْ يَقُولُوا شَيِّعَاتٍ قَالَ وَهَذَا القَوْلُ
 لَا يَلِزَمُ ائْخْلِيلَ لِأَنَّ فَعْلَاءَ لَيْسَ مِنْ أبنِيَةِ
 الجَمْعِ. وَقَالَ الكَسَائِيُّ: أَشْيَاءُ أَفْعَالُ
 مِثْلُ فَرِيحٍ وَأَفْرَاحٍ وَأَمَّا تَرَكُوا صَرَفَهَا

المَازِنِيُّ نَاطَرَ الأَخْفَشَ فِي هَذَا فَقطَعَ
 المَازِنِيُّ الأَخْفَشَ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ كَيْفَ
 تُصَغَّرُ أَشْيَاءُ فَقَالَ لَهُ أَقُولُ أَشْيَاءُ فَاعْلَمْ
 وَلَوْ كَانَتْ أَفْعَلَاءَ لَرُدَّتْ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى
 وَاحِدِهَا فَقِيلَ شَيِّعَاتٍ وَأَجْمَعَ البَصْرِيُّونَ
 أَنَّ تَصْغِيرَ أَفْعَلَاءٍ إِنْ كَانَتْ لِلْمَوْثِقِ
 صَدِيقَاتٍ وَإِنْ كَانَ لِلْمَذْكَرِ صَدِيقُونَ
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَمَّا اللَيْثُ فَانَّهُ حَكَى
 عَنِ ائْخْلِيلِ غَيْرَ مَا حَكَى عِنْدَهُ النَّمَقَاتُ
 وَخَلَطَ فِيهَا حَكَى وَطَوَّلَ تَطْوِيلًا دَلَّ عَلَى
 حَبْرَتِهِ قَالَ: فَلِلذَلِكَ تَرَكْتُهُ فَلَمْ أَحْكِهِ
 بِعَيْنِهِ. وَتَصْغِيرُ الشَّيْءِ شَيْءٌ وَشَيْءٌ
 بِكسْرِ الشَّيْنِ وَضَمِّهَا قَالَ وَلَا تَقُلْ
 شَوِيْعِيٌّ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: قَالَ ائْخْلِيلُ:
 إِنَّمَا تَرَكْتُ صَرَفَ أَشْيَاءَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعْلَاءُ
 جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كما أَنَّ الشُّعْرَاءَ
 جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ لِأَنَّ الفاعِلَ لَا
 يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءَ ثُمَّ اسْتَنْقَلُوا الهمزتينِ
 فِي آخِرِهِ فَقَلَبُوا الأولى أَوَّلَ الكَلِمَةِ
 فَقَالُوا أَشْيَاءَ كما قالوا عَقَابٌ بِهَنْقَاةٍ
 وَأَيْتُقُّ وَقِسِيَّ فَصَارَ تَقْدِيرُهُ لَفَعَاءُ
 يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَصْرَفُ وَأَنَّهُ

وكان أبو علي يميز قول أبي الحسن
 على أن يكون واحدا شيئا ويكون
 أفعلاء جمعا لفعل في هذا كما جمع فعل
 على فعلاء في نحو فتح ومحماء قال :
 وهو وهم من أبي علي لأن شيئا اسم
 ومحماء صفة بمعنى مفتح لان اسم
 الفاعل من فتح قياسه مفتح ومفتح
 يجمع على محمحاء كظريف وظرفاء
 ومثله خصم وخصماء لانه في معنى خصيم
 والخليل وسيمويه يقولان أصلها شيماء
 فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة الى
 أولها فصارت أشياء فوزنها لفعاء قال
 ويدل على صحة قولها أن العرب قالت
 في تصغيرها أشياء قال : ولو كانت جمعا
 مكسرا كما ذهب اليه الأخفش لقل في
 تصغيرها شيماءات كما يفعل ذلك في
 الجوع المكسرة كجمال وكعاب
 وكلاب تقول في تصغيرها جيملاءت
 وكعيبات وكليبات فتردها الى
 الواحد ثم تجمعها بالألف والتاء . وقال
 ابن بري عند قول الجوهري : إن
 أشياء يجمع على أشاوي وأصله أشائ

لكثرة استعمالها لأنها شُبِّهت بفعلاء
 وقال الفراء : أصل شيء شئ على مثال
 شيع يجمع على أفعلاء منل هين
 وأهيناء ولين واليناء ثم خفف فقل
 ١٥٥ شيء كما قالوا هين ولين وقالوا أشياء
 فخذفوا الهمزة الأولى . وهذا القول
 يدخل عليه أن لا يجمع على أشاوي .
 هذا نص كلام الجوهري قال ابن بري
 عند حكاية الجوهري عن الخليل ان
 أشياء فعلاء جمع على غير واحده كما
 أن الشعراء جمع على غير واحده قال
 ابن بري حكايته عن الخليل أنه قال
 إنها جمع على غير واحده كشاعر
 وشعراء وهم منه بل واحدها شيء قال
 وليست أشياء عنده يجمع مكسر وانما
 هي اسم واحد بمنزلة الطرفاء والقصباء
 والخلفاء ولكنه يجعلها بدلا من جمع
 مكسر بدلالة إضافة العدد القليل اليها
 كقولهم ثلاثة أشياء فأما جمعها على غير
 واحدها فذلك مذهب الأخفش لأنه
 يرى أن أشياء وزنها أفعلاء وأصلها
 أشيماء فخذفت الهمزة تخفيفا قال

فقلبت المهرزة ألفا وأبدلت من الأولى
واوا قال قوله أصله أشائيٌ سهو وانما
أصله أشائيٌ بثلاث ياءات قال : ولا
يصح همز الياء الأولى لكونها أصلاً
غير زائدة كما تقول في جَمْعِ أَيْسَاتٍ
أَبَائِيَّتٍ فلا تهمز الياء التي بعد الألف
ثم خففت الياء المشددة كما قالوا في
صَحَارِيٍّ صَحَارٍ فصار أشاي ثم أُبْدِلَ
من السكسرة فتحةٌ ومن الياء ألف
فصار أشايا كما قالوا في صَحَارٍ صَحَارِيٍّ
ثم أبدلوا من الياء واوا كما أبدلوا في
جَبِيَّتٍ انْخَرَجَ جَبَايَةٌ وَجِبَاوَةٌ وعند
سيبويه أن أشاوي جمع لأشاوة وان لم
يُنْطَقْ بها . وقال ابن بري عند قول
الجوهري ان المازني قال للأخفش :
كيف تصغر العرب أشياء فقال :
أشياء فقال له : تركت قولك لأن كل
جمع كسر على غير واحده وهو من
أبنية الجمع فانه يرد بالتصغير الى واحده
قال ابن بري : هذه الحكاية مغيرة
لأن المازني انما أنكر على الأخفش
تصغير أشياء وهي جمع مكسر للكثرة

من غير أن يرد إلى الواحد ولم يقل له
إن كل جمع كسر على غير واحده لأنه
ليس السبب الموجب لردّ الجمع الى
واحد عند التصغير هو كونه كسر على ١٠
غير واحد وانما ذلك لكونه جَمْعٌ
كثيرة لا قلة قال ابن بري عند قول
الجوهري عن الفراء : إن أصل شيء
شَيْءٌ فجمع على أَفْعِلَاءٍ مثل هَبِينِ
وأهيناء قال : هذا سهو وصوابه أهوناء
لأنه من المهنون وهو اللين
الليث : الشئ الماء وأنشد :
تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفْرَةٍ
قال أبو منصور : لا أعرف الشئ
بمعنى الماء ولا أدري ما هو ولا أعرف
البيت
وقال أبو حاتم قال الاصمعي :
إذا قال لك الرجل ما أردت قلت لا
شيئاً وإذا قال لك لم فعلت ذلك قلت
للأشئ وان قال ما أمرك قلت لا شئ
تُنَوِّنُ فَمِنْ كُلهن
والمشياً المُخْتَلِفِ الخَلْقِ المُخْتَلِفِ
القيسحُ قال :

فطِيَّ مَا طِيَّ مَا طِيَّ
شياءهم إذ خَلَقَ المُشِيَّ

وقد شَيَا اللهُ خَلْقَهُ أَي قَبَّحَهُ

وقالت امرأة من العرب :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَالِينَ الْغُلْبَا

وَأُبْغِضُ الْمُشِيدِينَ الرُّغْبَا

وقال أبو سعيد : المُشِيَّا مِثْلُ

المُؤَبِّنِ وَقَالَ الْجَمْدِيُّ :

زَفِيرُ الْمِمْ بِالْمُشِيَّا طَرَّقَتْ

بِكَاهِلِهِ فَذِي يَرِيمُ الْمَلَايَا

وَشَيَاتُ الرَّجُلِ عَلَى الْأُمْرِ حَمَلَتْهُ

عليه

ويا شَيْءٌ كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِهَا قَالَ :

يَا شَيْءٌ مَالِي مَنْ يَمُرُّ بِفَيْئِهِ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

قال : ومعناها التأسف على الشيء

يَمُوتُ . وَقَالَ اللّٰحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ يَا عَجَبِي

وَمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعِ الْاِحْرِيَا فِيءٌ مَالِي

وَيَا شَيْءٌ مَالِي وَيَاهِيءٌ مَالِي مَعْنَاهُ

كُلُّهُ الْأَسْفُ وَالتَّلَهُّفُ وَالحِزْنُ .

الكسائي : يَا فِيءٌ مَالِي وَيَاهِيءٌ مَالِي لَا

يُهْمَزَانُ وَيَا شَيْءٌ مَالِي يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ

وَمَا فِي كَلِمَاتِهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ تَأْوِيلُهُ يَا عَجَبَا

مَالِي وَمَعْنَاهُ التَّلَهُّفُ وَالْاِسْتِغْنَاءُ . قَالَ

الكسائي : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ

وَهِيَ فِي وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ مَا يَقُولُ يَا

شَيْءٌ مَالِي وَيَاهِيءٌ مَالِي مَا فِيءٌ مَالِي مَا

أَحْسَنَ هَذَا

وَأَشَاءُ لُغَةٌ فِي أَجَاءِهِ أَي أَجَاءَهُ

وَتَمِّمُ تَقُولُ شَرًّا مَا يُشِيئُكَ إِلَى نُحْتَةٍ

عُرْفُ قُوبِ أَي يَجِيئُكَ قَالَ زَهْرِبْنُ

ذُو يَبِ الْعَدَوِيِّ :

فِيالِ تَمِّمِ صَابِرُوا قَدْ أَشَيْتُمْ

إِلَيْهِ وَكُونُوا كَالْمُحْرَبَةِ الْبُسْلِ

﴿ فصل الصاد المهملة ﴾

﴿ صَا صَا ﴾ صَا صَا الْجُرُوءُ : حَرَكٌ

عَيْنِيهِ قَبْلَ التَّفْتِيحِ وَقِيلَ صَا صَا : كَاذٌ

يَفْتَحُ عَيْنِيهِ وَلَمْ يَفْتَحْهُمَا فِي الصَّحَاحِ :

إِذَا التَّمَسَّ النَّظْرَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنِيَهُ

وَذَلِكَ أَنْ يَرِيدَ فَتَحَهُمَا قَبْلَ أَوَانِهِ وَكَانَ

عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ هَاجِرِ إِلَى

الْحَبَشَةِ ثُمَّ ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ بِالْحَبَشَةِ

فَكَانَ يَمُرُّ بِالْمُهَاجِرِينَ فَيَقُولُ « فَتَمَّصَا

وصاصاً صاتمٌ « أي أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا ولم
تُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ وَقِيلَ أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ
تَلْتَمِسُونَ البصر. قال أبو عبيد: يقال
صاصاً الجرو إذا لم يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ أَوْ أَنْ
١٥٦ فَتَحَهُ وَفَتَحَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَأَرَادَ أَنَا
أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا ولم تَبْصِرُوهُ. وقال أبو
عمرو: الصاصاً تأخير الجرو فَتَحَ
عَيْنَيْهِ وَالصاصاً الفزع الشديد وصاصاً
مِنْ أَرْجُلٍ وَتَصاصاً مِثْلُ تَرَاوَأَ فَرِقَ
مِنْهُ وَاسْتَرْخَى حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
الْعُقَيْلِيِّ: مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا صاصاً مَنِيَّ أَي
خَوْفاً وَذَلالاً وَصاصاً بِه صَوْتٌ وَالصاصاءُ
الشَّيْصُ وَالصَّيْصِيُّ وَالصَّيْصِيُّ كِلَاهُمَا
الْأَصْلُ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ وَالْهَمْزُ أَعْرَفُ
وَالصَّيْصَاءُ مَا تَحَسَّفَ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يَعْثِدْ
لَهُ نَوَى وَمَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لِأَبِّ لَهُ
كَحَبِّ البَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ وَغَيْرِهِ
وَالوَاحِدُ صَيْصَاءَةٌ
وصاصاتِ النَّخْلَةِ صَيْصَاءٌ إِذَا لَمْ
تَقْتَمِلِ اللَّتَّاحُ وَلَمْ يَكُنْ لِبُسْرِهَا نَوَى
وَقِيلَ صاصاتِ إِذَا صَارَتْ شَيْصاً
وَقَالَ الْأَمَوِيُّ فِي لُغَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ

الصَّيْصَرُ هُوَ الشَّيْصَرُ عِنْدَ النَّاسِ
وَأَنْشَدَ: (١)

بَاعْتَارِهَا الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا

نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَيْبَةِ الْحَطَّاءِ

قال أبو عبيد: الصَّيْصَاءُ قِشْرُ

حَبِّ الْحَنْظَلِ

أبو عمرو: الصَّيْصَاءُ مِنَ الرَّعَاءِ:

الْحَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ فِي صَيْصِيٍّ

صِدْقٍ (٢) وَضَيْضِيٍّ صِدْقٍ قَالَهُ شَمْرُ

وَاللَّحْيَانِيُّ وَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ

يَخْرُجُ مِنْ صَيْصِيٍّ هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنْ

الَّذِينَ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ رَوَى

بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةَ وَسَمَّاهُ فِي فَصْلِ الضَّادِ

الْمَعْجَمَةَ أَيْضاً

﴿ صَباً ﴾ الصَّابِثُونَ قَوْمٌ يَدْعُونَ

أَنْهُمْ عَلَى دِينِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكُنْيَتِهِمْ

وَفِي الصَّحاحِ جِنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

وَقَبَلَتْهُمْ مِنْ مَهَبِّ الشَّمَالِ عِنْدَ مُتَصِفٍ

(١) البيت لذي الرمة وهو في ديوانه (ك)

(٢) في الطبعة الأولى (في صئضي صديق)

وهو خطأ مطبعي

النهار . التهذيب الليث الصابئون قوم
يُشبهه دينهم دين النصارى الا أن
قبلتهم نحو مهب الجنوب يزعمون
أنهم على دين نوح وهم كاذبون . وكان
يقال للرجل اذا أسلم في زمن النبي
ﷺ قد صبأ صبأ عنوا أنه خرج من دين
الى دين . وقد صبأ يصبأ صبئاً
وصبوءاً وصبو يصبو صبئاً وصبوءاً
كلاهما خرج من دين الى دين آخر كما
صبأ النجوم أي تخرج من مطالعها
وفي التهذيب صبأ الرجل في دينه
يصبو صبوءاً اذا كان صابئاً أبواسحاق
الزجاج في قوله تعالى والصابئين معناه
الناصريين من دين الى دين يقال صبأ
فلان يصبأ اذا خرج من دينه أبو زيد
يقال صبأت القوم إصباء اذا هجمت
عليهم وأنت لا تشعركم كأنهم وأنشد :
هوى عليهم مصبئاً مفضضاً
وفي حديث بني جديمة : كانوا
يقولون لما أسلموا صبأنا صبأنا وكانت
العرب تسمي النبي ﷺ الصابئ لأنه
خرج من دين قريش الى الاسلام

ويسمون من يدخل في دين الاسلام
مصبوءاً لأنهم كانوا لا يهزمون فأبدلوا
من الهمزة واواً ويسمون المسلمين الصبأة
بغير همز كأنه جمع الصابي غير مهموز
كقاض وقضاة وغاز وغزاة
وصبأ عليهم يصبأ صبئاً وصبوءاً
وأصبأ كلاهما طلع عليهم
وصبأ ناب الخلف والظلف ١٠٣
والخافر يصبأ صبوءاً : طلع حده
وخرج ، وصبأت سن الغلام :
طلعت ، وصبأ النجم والقمر يصبأ
وأصبأ كذلك وفي الصحاح أي طلع
الريا قال الشاعر (١) يصف قحطاً :
وأصبأ النجم في غبراء كاسفة
كأنه بائس مجتأب أخلاق
وصبأت النجوم اذا ظهرت
وقدم اليه طعام فما صبأ ولا أصبأ فيه
أي ما وضع فيه يده عن ابن الاعرابي
أبو زيد : يقال صبأت على القوم
صبئاً وصبمت وهو أن تدل عليهم غيرهم
(١) هو سلمة حنن السكندري ، وقيل أنبيل
العبدي (انظر : اصلاح النطق - مصر ٢ : ١٢)
(ك)

مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ
الْصَّدَأِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وَرَبْمَا كَانَتْ
طِينًا وَحِجَارَةً
وَصَدَاءٌ مَمْدُودٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَقَالَ
لبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً

وَصَدَاءٌ أَلْحَقْتَهُمْ بِالنَّيْلِ (١)
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ
الرَّهَاوِيِّ قَالَ : وَهَذِهِ الْمُدَّةُ وَإِنْ كَانَتْ
فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا فَانْمَا تَجْمَلُ فِي
النَّسْبَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْيَاءَاتِ أَلَا
تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ رَحَى وَرَحِيَانٍ فَقَدْ
عَلِمْتَ أَنَّ الْفَرْحَى يَاءٌ وَقَالُوا فِي النَّسْبَةِ
إِلَيْهَا رَحَوِيٌّ لِتِلْكَ الْعِيَاةِ

وَالصَّدَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الطَّبَعُ
وَالدَّنَسُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ . وَصَدَأُ
الْحَدِيدِ وَسَخُّهُ . وَصَدِيٌّ الْحَدِيدُ وَنَحْوُهُ
يَصْدَأُ صَدَأًا وَهُوَ أَصْدَأُ عِلَاةُ الطَّبَعِ وَهُوَ
الْوَسَخُ وَفِي الْحَدِيثِ « إِنَّ هَذِهِ
الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ »

(١) كات في الطعة الاولى بضم (وصداء) .
قال العلامة كرنكو : الصواب كسرهما اي وفي صدأ .

وقال ابن الاعرابي : صَبَأٌ عَلَيْهِ
إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ
وَجَعَلَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لِتَعَوُّدُنَّ فِيهَا أَسْوَدَ صَبِيٍّ فَمَلَأَ مِنْ هَذَا
خَنُفٌ هَمْزُهُ . أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَاتِ الَّتِي
يَمِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ

﴿ صتاً ﴾ صتاه يصتوه صتئاصدله

﴿ صدأ ﴾ الصدأ شقرة تضرب

إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ صَدِيٌّ صَدَأًا وَهُوَ
أَصْدَأُ وَالْأُنْثَى صَدَأَةٌ وَصَدِيَّةٌ وَفَرَسٌ
أَصْدَأُ وَجَدِيٌّ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا إِذَا
كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً وَقَدْ صَدِيٌّ .

وَعِنَاقُ صَدَأٍ وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِيَابِ
الْمَعْرِزِ وَالنَّحِيلِ يُقَالُ كَمَيْتُ أَصْدَأُ إِذَا
عَلَقَتْهُ كُنْدَرَةٌ وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهِينِ صَدِيٌّ
يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يُصْدِيُّ . الْأَصْمَعِيُّ فِي
بَابِ أَلْوَانِ الْأَبْلِ : إِذَا خَالَطَ كَمَيْتَةً
الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ .

شمر : الصدأ على فملاء . الأرض التي
ترى سمجها أصداً أحمر يضرب إلى
السواد لا تكون الا غليظة ولا تكون

وهو أن يرَكَّبَهَا الرَّيْنُ بِمَبَاشِرَةٍ
 الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ فَيَنْهَبُ بِجَلَالِهِ كَمَا
 يعلو الصدأ وجه المرأة والسيف ونحوها
 وَكَتَيْبَةٌ صَدَاءٌ عَلِيَّتُهَا صَدَأٌ
 الحديد، وَكَتَيْبَةٌ جَاءَ إِذَا كَانَ
 عَلِيَّتُهَا صَدَأٌ الحديد . وفي حديث
 عمر رضي الله عنه أنه سَأَلَ الْأَسْتَفَّ
 عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت
 الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ : صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ
 وَيُرْوَى صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ أَرَادَ دَوَامَ
 لُبْسِ الْحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الْحُرُوبِ فِي
 أَيَّامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَا مُنِيَ بِهِ
 مِنْ مُقَاتَلَةِ الْخَوَارِجِ وَالْبُعَاةِ وَمُلَابَسَةِ
 ١٥ الْأُمُورِ الْمُشْكَلَةِ وَالْخَطُوبِ الْمُضْطَلَّةِ
 ولذلك قال عمر رضي الله عنه وأدقراه
 تَضَجَّرًا مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَفْخَاشًا وَرَوَاهُ أَبُو
 عبيد غير مهموز كأنَّ الصَّدَأَ لُغَةً فِي
 الصَّدَعِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمُ أَرَادَ أَنَّ
 عَلِيًّا خَفِيفُ الْجِسْمِ يَخِيفُ إِلَى الْحُرُوبِ
 وَلَا يَكْسَلُ لِشِدَّةِ بَاسِهِ وَشَجَاعَتِهِ .
 ويدي من الحديد صدئة أي سهكة
 وفلان صاغرٌ صدئٌ إذا لزمه

صَدَأُ الْعِبَارِ وَاللَّوْمِ
 ورجل صَدَأٌ لَطِيفُ الْجِسْمِ
 كَصَدَعٍ وَرَوَى الْحَدِيثَ : صَدَعُ مِنْ
 حديد قال : وَالصَّدَأُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى لِأَنَّ
 الصَّدَأَ لَهُ دَقْرٌ وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ : وَادْفَرَاهُ
 وَهُوَ حِدَّةٌ رَاحَةٌ الشَّيْءِ خَبِيثًا كَانَ أَوْ
 طَيِّبًا (١) وَأَمَّا الذَّفْرُ بِالذَّالِ فَهُوَ الذَّنُّ خَاصَّةً
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمْرُ
 مَعْنَاهُ حَسَنٌ أَرَادَ أَنَّهُ يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ خَفِيفٌ يَخِيفُ إِلَى الْحُرُوبِ فَلَا
 يَكْسَلُ وَهُوَ حَدِيدٌ لِشِدَّةِ بَاسِهِ
 وَشَجَاعَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَأَنْزَلْنَا
 الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾

وَصَدَاءٌ عَيْنٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ أَوْ بَرُوفِي
 المثل « مائه ولا تصدأه » قال أبو عبيد:
 مِنْ أَمْثَالِهِ فِي الرَّجُلَيْنِ يَكُونَانِ ذَوِي
 فَضْلٍ غَيْرِ أَنْ لِأَحَدِهِمَا فَضْلًا عَلَى الْآخَرَ
 قَوْلُهُمْ : مَائِهِ وَلَا تَصَدَأُهُ وَرَوَاهُ الْمُنْدَرِيُّ
 عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَلَا تَصَدَأُهُ بِقَشْدِيدِ

(١) قال مسجح اللطمة الأولى : هذا التعميم
 إنما يناسب الذفر بالنال المعجمه فأ هو منصوس في
 كتب اللغة . فقوله وأما الذفر بالنال فصوراه بالنال
 المهمة فانقلب الحكم على اللؤلؤ

على رأس الولد كالصاة . وقيل إن أبا
عبيد قال : صاة فصحة فرد ذلك
عليه وقيل له : إنما هو صاة فقبله أبو عبيد
وقال : الصاة على مثال الساعة لئلا ينسأه
بعد ذلك وذكر الجوهري هذه الترجمة
في صواً وقال : الصاة على مثال الصاعة
ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة
من القدي . وقال في موضع آخر : ماء
يخزن يخرج مع الولد يقال : ألتت
الشاة صاءتها وصياً رأسه تصييناً : بله
قليلاً قليلاً . والاسم الصيئة . وصياًه
غسله فلم ينقه وبقيت آثار الوسخ
فيه . وصياً النخل ظهرت ألوان بصره
عن أبي حنيفة

وفي حديث علي قال لامرأة :
أنت مثل العترب تلدغ وتصي .
صاءت العترب تصي إذا صاحت
قال الجوهري : هو مقلوب من صأى
يصي مثل رمي يرمي (١) والواو في قوله .
وتصي للحال أي تلدغ وهي صاحجة
وسند كره أيضاً في المعتل

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : كذا في النباهة .
والذي في الصحاح : مثل سى يسمى . ركنا في
التنذيب والقاموس

الدال والمدة وذكر أن المبتل لثدور
بنت قيس بن خالد الشيباني وكانت
زوجة تميظ بن زُرارة فتزوجها بعده
رجل من قومها فقال لها يوماً : أنا
أجمل أم تميظ فقالت : ماء ولا
كصدآه أي أنت جميل ولست مثله
قال المفضل : صدآه ركية ليس عندهم
ماء أعذب من مائها وفيها يقول ضرار
ابن عمرو السعدي :

وإني وتهيسامي بزئنب كالذي

يطالب من أحواض صدآه مشرباً

قال الأزهرى : ولا أدرى صدآه

فقال أو فعلاء فإن كان فعلاً فهو من

صدآه يصدو أو صدي يصدى وقال

شمر : صدآه الهام يصدو إذا صاح وان

كانت صدآه فعلاء فهو من المضاعف

كقولهم صماء من الصمم

﴿صمماً﴾ صمماً عليهم صمماً طلع

وما أدرى من أين صمماً أي طلع قال :

وأرى الميم بدلا من الباء

﴿صياً﴾ الصاة والصاه الماء الذي

يسكون في السلى وقيل الماء الذي يكون

﴿ فصل الضاد المعجمة ﴾

﴿ ضاضاً ﴾ الضُّضِيُّ والضُّوضُو

الأصل والمعْدِنُ . قال السكيت :

وَجَدْتُكَ فِي الضَّنِّءِ مِنْ ضُضِّيءٍ

أحلُّ الأَكْبَرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

وفي الحديث أن رجلاً أتى النبيَّ

ﷺ وهو يتسبمُ الغنائم فقال له :

اعْدِلْ فانك لم تعدل فقال « يخرج من

ضُضِّيءٍ هذا قوم يترءون القرآن

لا يجاوزون تراقيمهم يترقون من الدين

كما يترقُ السهمُ من الرمية » الضُّضِيُّ

الأصلُ وقال السكيت :

أصل الضُّضِيُّ ضُضُّضُهُ الأصيل (١)

وقال ابن السكيت مثله وأنشد :

أنا من ضُضُّضِي صِدْقِي

يَخُ وفي أكرم جندل

ومعنى قوله يَخُجُجُ من ضُضُّضِي

هذا أى من أصله وتسله . قال الراجز :

غَيْرَانِ مِنْ ضُضُّضِي أَجْهَالِ عُيْرِ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : صدره كافي

(ضاضاً من التهذيب) :

وميرات ابن حجر حيث التت

تقول : ضُضُّضِي صِدْقِي وضُوضُو

صدق ، وحكى ضُضُّضِيءٌ مثل قِنْدِيلِ

يريد أنه يخرج من تسله وعقبه ورواه

بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه . وفي

حديث عمر رضي الله تعالى عنه : أُعْطِيتُ

ناقاةً في سبيل الله فأردتُ أن أشتريَ من

تسلها أو قل من ضُضُّضِيءِ فسألتُ النبيَّ

ﷺ فقال : دَعَهَا حتى تجيئَ يومَ القيامةِ

هي وأولادها في ميزانك . والضُّضُّضِيُّ

كثرة النسل وتركته وضُضُّضِيءٌ

الضَّان من ذلك . أبو عمرو : الضَّاضاهُ

صوتُ الناس وهو الضُّوضُوء والضُّوضُو

هذا الطائرُ الذي يسمى الأَخِيلَ قال

ابن دريد : ولا أدري ما صحته

﴿ ضبياً ﴾ ضَبّاً بالأرضِ يَضْباً ضَبْتاً

وضببوا وضبباً في الأرض وهو ضبيء :

لَطِيٌّ واحْتَبَأَ والموضع مَضْباً وكذلك

الدُّبُّ إذا لَزِقَ بالأرضِ أه بشجرة

أو استترَ بالبحرِ ليَخْتَبِلَ الصَّيْدُ . ومنه

سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِئاً وهو ضابئُ ابن

الْحَارِثِ الْبُرْجِيِّ . وقال الشاعر في

الضَّابِئِ الْمُخْتَبِئِ الصَّيَّادِ :

إِلَّا كَمَيْتًا كَالْقِنَاةِ وَضَابِعًا

بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَائِهِ وَيَدَيْهِ^(١)

يَصِفُ الصِّيَادَ أَنَّهُ ضَبًّا فِي فُرُوجِ

مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرْسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشُ

وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تُعَلَّمُ ذَلِكَ وَأُنْشَدَ^(٢):

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضٌ بِيَضْنِهِ

أَوَاهٍ فِي ضِبْنِ مَضْبُوٍّ بِهِ نَضْبُ

قَالَ: وَالْمَضْبُوُّ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ

فِيهِ يُقَالُ لِلنَّاسِ هَذَا مَضْبُوٌّ كَمَا أَيْ

مَوْضِعُكُمْ وَجَمْعُهُ مَضَابِيٌّ. وَضَبًّا لَصَبَقَ

١٠٦ بِالْأَرْضِ وَضَبَّتْ بِهِ الْأَرْضُ فَهُوَ

مَضْبُوٌّ بِهِ إِذَا أَرْزَقَهُ بِهَا. وَضَبَّتْ إِلَيْهِ

بَلَّاتٌ وَأَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً سَكَتَ

عَلَيْهِ وَكَتَمَهُ فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ:

أَضْبَأَ فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضْبَأَ

فَرَسَهُ

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبِيعَةِ الْأُولَى: (وَيْدُهُ) كَذَا فِي

النَّسَخِ وَالتَّهْدِيبِ بِالْأَفْرَادِ. وَوَقَعَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ

بِالْتَّيْبَةِ. وَيُنَاسِبُهُ قَوْلُهُ فِي التَّفْسِيرِ لَعَدَهُ: مَا بَيْنَ يَدَيْ

فَرَسِهِ (٢) الْبَيْتُ لِلسَّكَيْتِ بْنِ زَيْدٍ، كَذَا فِي كِتَابِ

الْمَعَانِي لِابْنِ قَتَيْبَةَ عَنْ نَسَخَةِ خَطِيئَةِ مَحْفُوظَةٍ فِي

التَّسَطُّطِيئَةِ ص ٣٢٢. وَرَوَايَةُ ابْنِ قَتَيْبَةَ:

مَضْبُوٌّ بِهِ نَضْبِيٌّ

(ك)

وَأَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ أَمْسَكَ. اللَّحْيَانِي

أَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَأَضْبِيٌّ وَأَضْبٌ

إِذَا أَمْسَكَ. وَأَضْبَأَ الْقَوْمُ عَلَى مَا فِي

أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ. وَضَبًّا اسْتَحْجَرَ

وَضَبًّا مِنْهُ اسْتَحْيَا. أَبُو عُبَيْدٍ:

اضْطَبَّاتُ مِنْهُ أَي اسْتَحْيَيْتُ رَوَاهُ بِالْبَاءِ

عَنِ الْأَمْوِيِّ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِنَّمَا هُوَ

اضْطَبَّاتُ بِالنُّسُونِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ وَقَالَ الْيَاقُوتِيُّ: الْأَضْبَاءُ وَعَوْعَةٌ

جُرُودِ الْكَلْبِ إِذَا وَحَّوْحَ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ

فَحَنَجَهُ^(١) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا خَطَأٌ

وَتَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ الْأَضْيَاءُ بِالضَّادِ،

مِنْ صَأَى يَصْأِي وَهُوَ الصَّيْتُ. وَرَوَى

الْمُنْدَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ

الْعَسْكَلِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ:

فَهَاءُ وَأَمْضَابِيَّةٌ لَمْ يُؤَلَّ بِأَدِيمِهَا الْبَدَنُ إِذْ تَمَدَّوْهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَضَابِيَّةُ

الْقِرَارَةُ الْمُنْتَمِلَةُ لِضَبِيٍّ مِنْ يَحْمِلُهَا تَحْمِلُهَا

أَي تَحْمِيهِ قَالَ: وَعَنَى بِهَا هَذِهِ التَّصْحِيفَةُ

الْمَبْتُورَةُ وَقَوْلُهُ لَمْ يُؤَلَّ أَي لَمْ يُصْهَفْ

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبِيعَةِ الْأُولَى (فَحَنَجَهُ) كَذَا

رَسَمَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ. وَلِيُحَرَّرَ

والضنن والضنن بالفتح والكسر
مهموز سا كن النون : الولد الذي لا
يفرد له واحد انما هو من باب تَفَرِّقٍ
وَرَهْطٍ والجمع ضُنُونٌ . التهذيب أبو عمرو
الضنن الولد مهموز سا كن النون وقد
يقال له الضنن . والضنن بالكسر الاصل
والمعدن وفي حديث قتيبة بنت النضر
ابن الحارث أو أخته :

أُحْمَدُ وَلَا نْتَ ضِنٌّ تَجِيْبَةٌ
مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فُحْلٌ مَرَقٌ
الضنن بالكسر الأصل . ويقال
فلان في ضنن صيدفي وضنن سوء
واضطنناً له ومنه : استنجيا وانقبضوا
قال الطرماح :

اِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةٌ وَالِدِهِ اضْطَنَّا
وَلَا يَضْطَنِّي مِنْ شَرِّ أَهْلِ الْفَضَائِلِ
أراد اضطنناً فأبدل وقيل هو من
الضنن الذي هو المرص كأنه يمرض
من سماع البأبيه . وهذا البيت ١٠٧
في التهذيب :

وَلَا يَضْطَنَّا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

بَادِئَهَا قَائِلَهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا . وهاءوا أي
هاتوا

وَضَبَاتِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا .
قال أبو منصور : هذا تصحيف ،
والصواب ضننات المرأة بالنون والهمزة
إذا كثرت ولدها

وَالضَّائِي الرَّمَادُ

﴿ ضُنًّا ﴾ ضُنَّاتِ الْمَرْأَةِ تَضُنُّ ضُنًّا
وَضُنُونًا وَأَضْنَاتٌ كَثُرَ وَلَدُهَا فَهِيَ
ضَانِيٌّ وَضَانِيَةٌ وَقِيلَ ضُنَّاتٌ تَضُنُّ
ضُنًّا وَضُنُونًا إِذَا وَلَدَتْ . الكسائي :
امرأة ضانئة وماشية معناهما أن يكثر
ولدها وضنن المال كثر وكذلك المشية
وأضنن القوم إذا كثرت مواشيهم
والضنن كثرة الفسل وذننات المشية
كثرت نتاجها وضنن كل شيء نسأه
قال (١) :

أَكْرَمَ ضِنٌّ (٢) وَضِنْفِيٌّ عَنْ
سَاقِ الْخَوْضِ ضِعْفِيَّتُهَا وَمَضْمُونُهَا

(١) البيت لحفص الاموي . انظر الفائق

لاربعتمري ٣ : ٢٥ (ك)
(٢) قال مصحح الطبعة الاولى . كذا في النسخ .

وقال (١)

تَزَاوِكَ مُضْطَبِّي (٢) أَرَمٌ
إِذَا ائْتَبَهُ الْأَدْلَا يَفْطُوهُ

الترائك الاستحياء . وضناً في
الأرض صنناً وضوئاً اختبأً وقعداً
متمعداً ضناً أي مقعداً ضرورية ومعناه
الأنفة . قال أبو منصور : أظن ذلك
من قولهم اضطنات أي استحييت
﴿ ضها ﴾ ضهاً الرجل رغبه :

رفق به . هذه رواية أبي عبيد عن
الأموي في المصنف

والمضاهاة المشاكلة وقال صاحب
العين : ضاهات الرجل وضاهيته أي
شابهته يهمز ولا يهمز وقرئ بهما
قوله عز وجل ﴿ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ

(١) البيت لابي حزام العكلي ، وهو موجود في
شعره الطموع

(ك)

(٢) قال مصحح الطبعة الأولى : هذا هو
الصواب ، كما هو المنصوص في كتب اللغة . نعم
أشبهه الصاغاني (تراؤك مضطبي) بالاضافة وصف
تراؤك . قال : ويروي تزؤل باللام على فعل . ويروي
تتاؤب . فايراد المؤلفه في تزوك خطأ . وما أسنده
في مادة زال للتهذيب في ضناً من انه تزأل باللام فلهله
نسخة وقمت له ، والا فالذي فيه تراؤك بالكاف
كما نرى

كفروا ﴿

﴿ ضوا ﴾ الضوء والضوء بالضم

معروف : الضياء وجمعه أضواء ، وهو
الضواء والضياء . وفي حديث بدء
الوحي : يسمع الصوت ويرى الضوء
أي ما كان يسمع من صوت الملك
ويراه من نوره وأنوار آيات ربه .
التهذيب الليث . الضوء والضياء ما
أضاء لك وقال الزجاج في قوله تعالى ﴿ كَلِمًا
أضاء لهم مشواً فيه ﴾ يقال ضاء السراج
يضيء وأضاء يضيء . واللغة الثانية
هي المختارة . وقد يكون الضياء جمعاً .
وقد ضاعت النار وضاء الشيء يضيء
ضوئاً وضوئاً وأضاء يضيء . وفي شعر
العباس :

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْإِرَارَ

ضُ وَضَاعَتْ بِسُورِكَ الْإِفْرَارُ

يقال ضاعت وأضاءت بمعنى أي

استنارت وصارت مضيئة وأضاءت

يتعدى ولا يتعدى قال الجعدي

أضاءت لما النار وجهاً أهد

ر مَلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ التَّبَاسَا

وقالت : يا مُتَضَوِّئاه هذه في اسْتِكَ
الى الأبط فلما رأى ذلك رَفَضَهَا . يقال
ذلك عند تعبير من لا يُبالي ما ظهر
منه من قبيح

وأضاء ببوله حذف به حكاها عن
كراع في المنجد

﴿ ضياً ﴾ ضيأت المرأة كثر ولدتها
والمعروف ضناً . قال : وأرى الأول
تصحيفا

١٠٨

﴿ فصل الطاء المهملة ﴾

﴿ طاطاً ﴾ الطاطاة مصدر طاطاً
رأسه طاطاة طامنه ، وتطاطاً تطامن
وطاطاً الشيء خفضه ، وطاطاً عن
الشيء خفض رأسه عنه ، وبُئ ما حطَّ
فقد طوطى ، وقد تطاطأ إذا خفض
رأسه . وفي حديث عثمان رضى الله عنه
تطاطأت لكم تطاطو الدلاة أي
خفضت لكم نفسي كتطامن الدلاة
وهو جمع دال الذي يزرع بالدلو
كقماض وقضاة أي كما يخفضها
المستقون بالدلاء وتواضعت لكم

٢٢ - اللسان - اول

أبو عبيد أضاءت النار وأضاءها
غيرها وهو الضوء والضوء . وأما
الضياء فلا همز في يائه . وأضاه له
واستضات به . وفي حديث علي كرم
الله وجهه لم يستضيئوا بنور العلم ولم
يلجئوا الى ركن وثيق وفي الحديث
« لا تمشضيئوا بنار المشركين » أي لا
تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم جعل
الضوء مثلاً للرأي عند الخيرة وأضأت
به البيت وضواته به وضوات عنه
الليث : وضوات عن الأمر تضيؤة

أي حيدت . قال أبو منصور : لم أسمعه
من غيره . أبو زيد في نواذره :
التضيؤ أن يقوم الانسان في ظلمة
حيث يرى بضوء النار أهلها ولا
يرونه . قال : وعلق رجل من العرب
امراً فإذا كان الليل اجتمع الى حيث
يرى ضوء نارها فتضوأها فقبل لها
إن فلانا يتضؤوك لكيما تحذره فلا
تريه الاحسن ، فلما سمعت ذلك
حسرت عن يدئها الى منكبها ثم
ضربت بكفها الأخرى إبطها

وَأُنْحَنِيَتْ وَطَاطَأَ فَرَسَهُ نَحْرَهُ بِفَخْدِيهِ
وَحَرَ لَهُ الْحُضْرُ . وَطَاطَأَ يَنْدُهُ بِالْعِيَانِ
أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْأَحْضَارِ وَطَاطَأَ فُلَانٌ مِنْ
فُلَانٍ إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . قَالَ مَرَّارٌ
ابن مُنْتَبَذٍ :

شُدُفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ

وَإِذَا طَرُطِطَ طَيَّارٌ طَيْرٌ
وَطَاطَأَ أَسْرَعُ : وَطَاطَأَ فِي قَتْلِهِمْ
اشْتَدَّ وَبَالَغَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَيْنَ طَاطَأَتْ فِي قَتْلِهِمْ

لَتَهَاضَنَّ عِظَامِي عَنْ عَمْرٍ
وَطَاطَأَ الرَّكْضَ فِي مَالِهِ أَسْرَعُ
إِنْفَاقَهُ وَبَالَغَ فِيهِ

وَالطَّاطَاءُ : الْجَلُّ الْخَرَبِصِيُّ ،
وَهُوَ الْقَصِيرُ السَّيْرُ

وَالطَّاطَاءُ الْمُنْهَيْطُ مِنَ الْأَرْضِ
يَسْتَرُّ مَنْ كَانَ فِيهِ . قَالَ يَصِفُ وَحْشًا :
مِنْهَا اثْنَتَانِ لِمَا الطَّاطَاءُ يَحْجِبُهُ
وَالْأَخْرِيَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ الْقَبِيلُ

وَالطَّاطَاءُ الْمُطْمَئِنُّ الضِّيقُ وَيُقَالُ

لَهُ الصَّاعُ وَالْمَيْعُ

﴿ طَطَأَ ﴾ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ (١) ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : طَطَأَ إِذَا هَرَبَ

﴿ طُطَأَ ﴾ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طُطَأَ إِذَا
لَعِبَ بِالْقَلْبَةِ

وَطُطَأَ طُطِئًا : أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ

﴿ طَرَأَ ﴾ طَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ يَطْرَأُ

طَرْمًا وَطَرُوءًا أَتَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ أَوْ طَلَعَ
عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فِجَاءَةً أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ

أَنْ يَعْلَمُوا أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَجْوَةٍ
وَهُم الطَّرَاءُ وَالطَّرَاءُ وَيُقَالُ لِلغُرَبَاءِ
الطَّرَاءُ وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ

بَعِيدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الهمز
مِنْ طَرَأَ يَطْرَأُ وَفِي الْحَدِيثِ طَرَأَ عَلَيَّ

حِزْبِي مِنْ الْفَرَانِ أَيْ وَرَدَ وَأَقْبَلَ
يُقَالُ طَرَأَ يَطْرَأُ مَهْمُوزًا إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً
كَأَنَّهُ يَجِيءُ الْوَقْتَ الَّذِي كَانَ يُودَى
فِيهِ وَرَدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبِيعَةِ الْأُولَى : هَذِهِ الْمَادَّةُ

أُورِدَهَا الصَّاعِقَانِ وَالْمَعْتَلُ وَكَذَا التَّهْدِيبُ غَيْرِ
أَنَّهُ كَثِيرٌ لَا يَخْتَلِصُ الْمَهْمُوزُ مِنَ الْمَعْتَلِ ، فَظَنَّ الْمُؤَلِّفُ
أَنَّهَا مِنَ الْمَهْمُوزِ

فيه طُرُوءاً منه عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال : طَرَا يَطْرُو طُرُوءًا

وطَرَأَ مِنْ الْأَرْضِ خَرَجَ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الطُّرَّانِيُّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ طُرَّانُ جَبَلٍ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْحَمَامُ الطُّرَّانِيُّ لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى وَكَذَلِكَ أُمُّ طُرَّانِيٍّ وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ عَنَافَةَ :

إِنْ تَدْنُ أَوْ تَنَافِلَانِي (١)

لِمَا قَضَى اللَّهُ وَلَا قَضِيٌّ

وَلَا مَعَ الْمَاشِيِّ وَلَا مَشِيٌّ

بَسِيرًا وَذَلِكَ طُرَّانِيٌّ

وَلَا مَشِيٌّ فَعُولٌ مِنَ الْمَشِيِّ

وَالطُّرَّانِيُّ يَقُولُ هُوَ مُنْكَرٌ مَجْجَبٌ

وَقِيلَ حَمَامٌ طُرَّانِيٌّ مُنْكَرٌ مِنْ طُرَّاءٍ

حَلِيمِنَا فَلَانَ أَيَّ طَلَعٌ وَلَمْ نَعْرِفْهُ قَالَ :

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ حَمَامٌ طُورَانِيٌّ وَهُوَ خَطَأٌ

وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعْرَابُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ

يُحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِدَارِ الْمَقَادِيرِ

(١) فِي الْأَصْلِ (أَوْ تَنَائِي) ، وَالنَّصْحَبِيُّ

الاستاذ كرسكو

فَقَالَ : لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَّاءٍ وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ طُرَّيُونَ الْهَمْزَةُ بِهَمْزِ الرَّاءِ قَفِيلٌ لَهُ مَا مَعْنَاهُ ؟ فَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ فَقَالَ طُورِيُونَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَائِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرَّ

أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ

وَطُرَّاءُ السَّبِيلِ دَفَعَتْهُ

وَطُرَّوْهُ الشَّيْءُ طَرَّاءَةٌ وَطَرَّاءٌ فَهُوَ

طَرِيٌّ وَهُوَ خِلَافُ الدَّوَائِيِّ

وَأَطْرَأَ الْقَوْمَ : مَدَحَهُمْ . نَادِرَةٌ

وَالْأَعْرَفُ بِالْيَاءِ

﴿ طَسَاءٌ ﴾ إِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى

قَلْبِ الْآكْلِ فَاتَّخَمَ قِيلَ طَسِيٌّ يَطْسَأُ

طَسَسًا وَطَسَاءٌ (١) فَهُوَ طَسِيٌّ إِذَا اتَّخَمَ عَنِ

الدَّسَمِ وَأَطْسَأَهُ الشَّمْعُ . يُقَالُ طَسَيْتَ

نَفْسِي فَهِيَ طَاسِيَةٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ عَنِ

أَكْلِ الدَّسَمِ فَرَأَيْتَا مُتَكَرِّرًا لِلذَّكَاءِ .

يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ

الشَّيْطَانُ قَالَ مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبِيعَةِ الْأُولَى : عَلَى وَزْنِ

فَعَالٍ فِي السَّبْخِ . وَعِبَارَةُ شَارِحِ الْقَامُوسِ عَلَى قَوْلِهِ (وَطَسَاءٌ) أَيُّ زِنَةِ الْفَرَسِ . وَفِي نَسَخَتِهِ لِسَجَابِ .

لَكِنَّ الَّذِي فِي النَّسَخِ هُوَ الَّذِي فِي الْمَجْمُوعِ

على الطسأة والحقوة الطسأة التخمعة
والهيفضة يقال طسبي إذا غلب الدسم
على قلبه

﴿طشأ﴾ رجل طشأة: فدم عي
لا يضر ولا ينفع

﴿طفا﴾ طفتت النار طفناً طفناً
وطفروها وانطفأت ذهب لهبها الاخيرة
عن الزجاجي حكاه في كتاب الجمل.
وأطفأها هو وأطفأ الحرب منه على
المثل وفي التنزيل العزيز ﴿كُلُّا أَوْقَدُوا
ناراً للحرب أطفأها الله﴾ أي أهدمها
حتى تبرد. وقال:

وكانت بين آل بني عديي (١)

رباذية فاطفأها زياد
والنار إذا سكن لهبها وجرها
بعد فهي خامدة، فإذا سكن لهبها وبرد
جرها فهي هامدة وطافئة
ومطفي الحجر: الخامس من أيام
العجوز قال الشاعر (٢):

(١) كذا في المحكم. والتي في مادة (ربذ):
ابي الح

(٢) هذا البيت من شعر ينازع فيه نسبه صاحب
اللسان (مادة امر) الى ابي شبل الاعرابي، ولعله
هو الصواب (ك)

وبامر وأخيه مؤتمر
ومعلل ومطفي الحجر
ومطينة الرضف: الشاة المهزولة
تقول العرب حدس لهم بمطينة الرضف
عن اللحياني

﴿طفنشا﴾ التهذيب في الرباعي
عن الاموي الطفنشا مقصور مهموز:
الضعيف من الرجال. وقال شعر:
الطفنشل باللام

﴿طلفا﴾ المطلنني والطلنفا
والطلنني اللازق بالأرض اللاطي بها
وقد اطلنفا اطلنفا واطلنني: لزق
بالأرض

وجمل مطنفي الشرف أي لازق
السنام. والمطلنني: اللاطي بالأرض
وقال اللحياني: هو المستلني على ظهره
﴿طنأ﴾ الطنء: التهمة. والطنء:

المنزل والطنء الفجور. قال الفرزدق: ١١٠
وضارية ما مر إلا اقتسمته

عليهن خواض الى الطنء مخشف

ابن الاعرابي: الطنء الريبة

والطَّنْءُ البِساطُ والطَّنْءُ المَيْلُ بالهوى
والطَّنْءُ الأرضُ البِيضاهُ والطَّنْءُ
الرَوْضَةُ ، وهي بقية الماء في الخوض
وأُنشد الفراء :

كأن على ذي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةٌ

أي على ذي الرِّيْبَةِ . وفي النوادر

الطَّنْءُ شيءٌ يتخذ لصيْدِ السَّبَاعِ مثل

الرِّيْبَةِ والطَّنْءُ في بعض الشعر اسم

للرَّمادِ الهايِدِ والطَّنْءُ بالكسر الرِّيْبَةُ

والهَيْمَةُ والداءُ وَطَنَاتُ طُنُوْءًا وَزَنَاتُ

إذا اسْتَحْيَيْتُ وَطَنِي البعيرُ يَطْنَأُ

طَنًّا لَزِقَ طِحَالُهُ بجنبه وكذلك الرجلُ

وَطَنِي فلان طَنًّا إذا كان في صدره

شيءٌ يَسْتَحْيِي أن يُخرجه وإنه لبهيْدُ

الطَّنْءِ أي الهَيْمَةُ عن اللحياني والطَّنْءُ

بقية الرُّوحِ يقال تركته بِطَنِّهِ أي

بمَشاشَةِ نَفْسِهِ ومنه قولهم : هذه حَيَّةٌ

لا تُطْنِي أي لا يَمِيشُ صاحبُها يُمْتَلِ

من ساعتها يهز ولا يهز وأصله الهمز

أبو زيد : يقال رُمِي فلان في طَنِّهِ وفي

نَيْطِهِ وذلك إذا رُمِي في جَنَازَتِهِ ومعناه

إذا مات

اللحياني رجل طَن وهو الذي
يَحْمُ غَبًّا فيعظم طِحَالُهُ وقد طَنِي طَنِي
قال : وبعضهم يهمز فيقول طَنِي طَنًّا
فهو طَنِي

﴿ طوأ ﴾ ما بها طُوِي أي أحد

والطَّاءُ الحَمَاءُ . وحكى كراع طَاة

كأنه مقلوب

وطاء في الأرض يَطْوُهُ ذهب

والطَّاءُ مثل الطَّاءِ الإبعاد في المرعى

يقال : فرس بهيْدُ الطَّاءِ قال : ومنه

أخِذَ طَنِيٌّ مثل سَيْدِ أبوقبيلة من البني

وهو طَبٌّ بن أدَدَ بن زيد بن كهلان .

ابن سبأ بن حَمِيرٍ . وهو فيمِلُ من ذلك

والنسب إليها طَائِيٌّ على غير قياس كما

قيس في النسب إلى الحَيْرَةِ حَارِيٌّ

وقياسه طَيِّيٌّ مثل طَيِّعِي فقلبوا الياء

الأولى الفاء وحذفوا الثانية ، كما قيل في

الفسب إلى طَيِّبِ طَيِّبِي كراهية الكسرات

والياءات وأبدلوا الألف من الياء فيه

كما أبدلوا منها في زباني ونظيره لام

أبوك في قول بعضهم . فأما قول من قال :

انه سعي طَيِّئًا لأنه أوَّل من طَوَى

قال الكهيت :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِلْمًا وَالْبُبُّ
استعمار الظماء للنوازع وان لم تكن
أشخاصاً . وَأُظْمَأَتْهُ أُعْطَشَتْهُ . وكذلك
التَّظْمِيَةُ . ورجلٌ مِظْمَأٌ مِعْطَاشٌ ، عن
الحمياني . التهذيب : رجلٌ ظَمَّانٌ
وامرأةٌ ظَمَّاءٌ لا ينصرفان نكرة ولا
معرفة . وظمِّيٌّ إلى لِقَائِهِ اشتاقَ وأصله
ذلك . والاسم من جيمع ذلك الظمَّ
بالسكسر . والظَّمُّ : ما بين الشَّرْبَيْنِ
والوَرْدَيْنِ زاد غيره في وِردِ الأبل وهو
حَبْسُ الأبل عن الماء إلى غاية الوِرد
والجمع أظْمَاءٌ . قال غمیلان الرِّبَعي :
مُقَفَّأً عَلَى الْحَيِّ قَصِيرِ الأظْمَاءِ

وِظْمٌ في الحَيَاةِ ما بين سَمَوِطِ الولد
إلى وقتِ مَوْتِهِ وقولهم ما بَنِي مَهْ الأ
قَدْرُ ظِمِّ الحِمارِ أي لم يبق من عَمْرِهِ إلا
اليسيرُ . يقال إنه ليس شيء من الدوابِّ
أَقْصَرَ ظِمِّئاً من الحِمارِ وهو أقلُّ الدوابِّ
صَبْرًا عن العَطَشِ يَرُدُّ الماء كل يوم في
الصيف مرتين . وفي حديث بعضهم
حين لم يَبْقَ من عَمْرِي إلا ظِمٌّ حمار

المناهل فنيرٌ صحيحٌ في التصريف . فأما
قول ابن أصرَمَ :

عاداتٌ طَيِّبِي فِي بَنِي أُسْدِي
رِيُّ النَّوَا وَخِضَابُ كُلِّ حُسَامِي
انما أراد عاداتُ طَيِّبِي فحذف .
ورواه بعضهم طَيِّبِي غير مصروف جعله
اسماً للقبيلة

﴿ فصل الظاء المعجمة ﴾

﴿ ظَاظًا ﴾ ظَاظًا ظَاظًا وَهِيَ

حكاية بعض كلام الأَعْلَمِ الشَّفَةِ
والأَهْتَمِ النَّيَا وفيه غَنَّةٌ . أبو عمرو :
الظَّأظَاءُ صَوْتُ التَّيْسِ إِذَا نَبَّ

﴿ ظُمًا ﴾ الظَّمُّ العَطَشُ وقيل هو

أَحْمَهُ وَأَيْسَرَهُ . وقال الزجاج : هو

أَشَدُّهُ . وَالظَّمَّانُ العَطْشَانُ . وقد

ظَمِيَ فلان يَظْمَأُ ظِمْمًا وَظَمَاءً

وَظَمَاءَةً إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهُ . ويقال

ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظِمْمًا فَأَنَا ظَامٌ وَقَوْمٌ

ظِلْمَاءٌ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ

وَلَا نَصَبٌ ﴾ . وهو ظَمِيٌّ وَظَمَّانٌ .

وَالْأُنثَى ظَمَّاءٌ وَقَوْمٌ ظِلْمَاءٌ أَي عِطَاشٌ

وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا
ظَانَ مُخْتَلَجٍ وَلَا جَهْمٍ
وساقُ ظَمَأَى: مُعْتَرِقةُ اللحمِ
وعَيْنُ ظَمَأَى: رقيقةُ الجفنِ
قال الأصمعي: ربحَ ظَمَأَى إذا
كانت حارةً ليسَ فيها ندى. قال ذو
الرمة يصف السرابَ:

يَجْرِي فَيَبْرُقُ أَحْيَانًا وَيَطْرُدُهُ

نَكْبَاءُ ظَمَأَى مِنَ التَّمِيظِيَّةِ الْهَوَجِ.

الجوهري في الصحاح: ويقال ١١٢

للفرس ان فصوصه لظاء أي ليست
برهلة كثيرة اللحم فرد عليه الشيخ
أبو محمد بن بري ذلك وقال: ظاء ههنا
من باب المعتل اللام وليس من المهموز
بدليل قولهم ساقُ ظَمِيَاءٍ أي قليلة
اللحم. ولما قال أبو الطيب قصيدته التي
منها:

في سرجِ ظاميه الفصوص طيرة

يأبى تفردها لها التمثيلاً

كان يقول: إنما قلت ظامية بالياء
من غير همز لأنني أردت أنها ليست
برهلة كثيرة اللحم. ومن هذا قولهم:

أي شيء يسير. وأقصرُ الأظاء الغبُ
وذلك أن تردَّ الأبلُ يوماً وتصدرُ
فتكون في المرعى يوماً وتردُّ اليوم
الثالث، وما بين شرَّبتِها ظمُّه طال
أوقصر. والمظأُ موضع الظمِّ من
الأرض. قال الشاعر:

وخرقٍ مَهَارِقَ ذِي لَهْلَهْ

أجدُّ الأوامَ به مَظْمُوهْ

أجدُّ جدُّ وفي حديث معاذ وان
كان نشرُ أرضٍ يسدُّ عليها صاحبها
فانه يُجْرَجُ منها ما أُعْطِيَ نشرها رُبْعَ
المَسْقُوتِ وَعُشْرَ المَظْمِيِّ. المَظْمِيُّ
الذي تُسَمِّيهِ السماءُ، والمَسْقُوتِ الذي
يُسَمَّى بالسَيْحِ وهما منسوبان إلى المَظْمِ
والمَسْمِيِّ مصدرِي أُسْمِي وَأَظْمَأُ. قال
ابن الأثير: وقال أبو موسى المَظْمِيُّ
أصله المَظْمِيُّ فترك همزه يعني في الرواية
وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره
في الهمز ولا تعرَّضَ إلى ذكر تخفيفه
وسنذكره في المعتل أيضاً
ووجه ظَانَ قليلُ اللحمِ لَزَقَتْ
جِلْدَتُهُ بعظمه وقلَّ ماؤه وهو خِلافُ
الرِّيَانِ. قال الخليل:

إذا ساء خُلِقَ لم يُنْصَفْ شَرَّ كَاهٍ . فأما
الظُّمَّ مقصور مصدر ظَمِيٌّ يَظْمَأُ فهو
مهموز مقصور، ومن العرب من يمدُّ
فيقول الظَّاءُ ومن أمثالهم «الظَّاءُ الفادِحُ
خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الفاضِحِ»

﴿ فصل العين المهملة ﴾

﴿ عباً ﴾ العِبُّ بالكسر : الحملُ
والثَّقْلُ من أيّ شيء كان والجمع الأعباءُ
وهي الأحمالُ والأثقالُ ، وأنشد زهير :

الحاملُ العِبُّ الثَّمِيلُ عن الـ
جاني يَظِيرُ يَدٌ ولا شُكْرُ

ويروى لغير يد ولا شكر . وقال

الليث : العِبُّ كلُّ حِمْلٍ من غَرْمٍ أو
حَمَالَةٍ ، والعِبُّ أيضاً العَيْدَلُ وهما عِبَانٌ
والأعباءُ الأعدالُ

وهذا عِبٌّ هذا أي مثله ونظيره .

وعِبُّ الشيء كالعَيْدَلِ والعَدَلِ ، والجمع
من كل ذلك أعباءُ

وماعباتُ بفلان عِبْتاً أي ما باليتُ
به ، وما أعبأ به عِبْتاً أي ما أباليه . قال
الأزهري : ما ععبأت له شيئاً أي لم
أباله وما أعبأ بهذا الأمر أي ما أضع

رُوحَ أظْمَى وشنَّةَ ظَمِيَاءَ . التهذيب
ويقال للفرس إذا كان مَعْرَقَ الشَّوَى
انه لأظْمَى الشَّوَى وإنْ فُصِّصَ لَظْيَاءُ
إذا لم يكن فيها رَهْلٌ وكانت متوتِّرةً
ويُحْمَدُ ذلك فيها والأصل فيها الممزمز
ومنه قول الراجز (١) يصف فرساً أنشده

ابن السكيت :

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَعْلَالِ
وَقَعُ يَدِ عَجَلِي وَرَجَلِ سِمَالِ
ظَمَأَى النَّسَاءِ مِنْ نَحْتِ رِيٍّ مِنْ عَالِ
فَجَعَلَ قَوَائِمَهُ ظِئَاءً وَسِرَاءَ رِيٍّ أَي

مَمْتَلِكَةً مِنَ الْحَمِّ وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمَرَ
قَدْ أَظْمَى إِظْمَاءً أَوْ ظَمِيٌّ تَظْمِيَةً . وقال
أبو النجم يصف فرساً ضمَّه :
أَطْوِيهِ وَالطِّيُّ الرَّفِيقُ يُجَدُّهُ

نُظْمِيٌّ الشَّحْمُ وَلَسْنَا نَهْرِي
أَي نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ حَتَّى
يَذْهَبَ رَهْلُهُ وَيَكْتَنِرُ لِحْمَهُ

وقال ابن سميل : ظَمَاءَةُ الرَّجُلِ عَلَى
فَمَالِهِ سِوَهُ خُلِقَتْهُ وَلَوْ مَضَى بَيْتُهُ وَقَلَّةُ الْإِنْصَافِ
لِحَالِيهِ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ

(١) هو دكين بن رجله القبيبي . انظر اللسان

به قال : وأما عَبَأَ فهو مهموز لا أَعْرِفُ
 ١١٧ في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره
 ومنه قوله تعالى ﴿ قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي
 لولا دُعَاؤُكُمْ فقد كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ
 يكون لِزَامًا ﴾ . قال وهذه الآية مشكاة
 وروى ابن نجيب عن مجاهد أنه قال في
 قوله : ﴿ قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي ﴾ أي ما
 يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لولا دُعَاؤُكُمْ إِيَّاكُمْ لِتَعْبُدُوهُ
 وَتَطِيعُوهُ وَنَحْوِ ذَلِكَ . قال السكبي :
 وروى سلمة عن الفراء أي ما يَصْنَعُ
 بِكُمْ رَبِّي لولا دُعَاؤُكُمْ ابْتِلَاكُمْ لولا دُعَاؤُهُ
 إِيَّاكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . وقال أبو إسحاق
 في قوله قل ما يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أي ما
 يَفْعَلُ بِكُمْ لولا دُعَاؤُكُمْ مَعْنَاهُ لولا
 تَوْحِيدُكُمْ . قال تأويله أي وَزَنَ لَكُمْ
 عنده لولا تَوْحِيدُكُمْ كما تقول ما
 عَبَأْتُ بفلان أي ما كان له عندي
 وَزَنٌ وَلَا قَدْرٌ : قال وأصل الْعِبَاءِ
 التَّمَلُّ . وقال شمر : قال أبو عبد الرحمن
 ما عَبَأْتُ بِهِ شَيْئاً أَي لَمْ أَعُدَّهُ شَيْئاً .
 وقال أبو عدنان عن رجل من باهلة
 يقال ما يَعْْبَأُ اللَّهُ بفلان إذا كان فاجراً

مائقاً وإذا قيل قد عَبَأَ اللَّهُ بِهِ فهو
 رجلٌ صِدْقٌ وقد قيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ
 قال وأقول ما عَبَأْتُ بفلان أي لم أقبل
 منه شيئاً ولا من حديثه . وقال غيره :
 عَبَأْتُ لَهُ شَرّاً أَي هَيَأْتُهُ . قال وقال
 ابن بزرج : اِخْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ
 وَاِشْتَرَيْتُهُ وَاعْتَبَأْتُهُ وَازْدَاكَمْتُهُ وَأَخَذْتُهُ
 واحد

وَعَبَأَ الْأَمْرَ عَبْئاً وَعَبَأَهُ يُعْبِئُهُ
 هَيَأَهُ . وَعَبَأْتُ الْمَتَاعَ جَعَلْتُ بَعْضَهُ
 عَلَى بَعْضٍ وَقِيلَ عَبَأَ الْمَتَاعَ يُعْبِئُهُ
 عَبْئاً وَعَبَأَهُ كَلَاهَا هَيَأَهُ وَكَذَلِكَ الْخَيْلِ
 وَالْجَيْشِ

وكان يونس لا يهمز تَعْبِيَةً
 الجَيْشِ . قال الأزهري : ويقال عَبَأْتُ
 الْمَتَاعَ تَعْبِيَةً . قال وكلٌّ من كلام العرب
 وَعَبَأْتُ الْخَيْلَ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيَةً . وفي
 حديث عبد الرحمن بن عوف قال :
 عَبَأْنَا النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِ لَيْلَى . يقالُ
 عَبَأْتُ الْجَيْشَ عَبْئاً وَعَبَأْتُهُمْ تَعْبِيَةً
 وقد يترك الهمز فيقال عَبَيْتُهُمْ تَعْبِيَةً
 أي رَدَّيْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَأْتُهُمْ
 ٢٣ - اللسان - أول

للحرب
 وَعَبَّأَ الطَّيِّبَ وَالْأَمْرَ يَعْبُوهُ
 عَبَّئاً: صَنَعَهُ وَحَلَطَهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ
 يَصِفُ أَسَدًا:
 كَانَ بِنَحْرِهِ وَبِنَسَكِيئِهِ
 عَبْرَاتٍ يَعْبُوهُ عَرُوسٌ
 وَرَوَى «بَاتَ يَجْبُوهُ» وَعَبَيْتُهُ
 وَعَبَاتُهُ تَعْبِيَةٌ وَقَعْبِيَةٌ
 وَالْعَبَاءَةُ وَالْعَبَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ
 الْأَكْسِيَةِ وَالْجَمْعُ أَعْبِيَةٌ
 وَرَجُلٌ عَبَاءٌ تَقِيلٌ وَخِمٌّ كَعَبَامٍ (١)
 وَالْمِعْبَاءَةُ: خِرْقَةٌ الْحَالِضُ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ. وَقَدْ اعْتَبَّتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَاءَةِ
 وَالاعْتِبَاءُ الْإِحْتِشَاءُ
 وَقَالَ عَبَّأَ وَجْهَهُ يُعْبُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ
 وَأَشْرَقَ. وَقَالَ وَالْعَبْوَةُ ضَوْءُ الشَّمْسِ
 وَجَمْعُهُ عَبَاءٌ. وَعَبَّ الشَّمْسِ ضَوْءَهَا
 لَا يُدْرَى أَهْوَلُغَةٌ فِي عَبِّ الشَّمْسِ أَمْ
 هُوَ أَصْلُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَوَى

(١) قَالَ مَصْحَحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى: شَاهِدُهُ - كَأَنَّ

فِي مَادَّةِ عَبِيٍّ مِنَ الْحَكْمِ - : كَبَجَةٌ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ النَّطِّ
 وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ. أَنْظَرَ اللِّسَانَ فِي تِلْكَ الْمَادَّةِ

الرِّيَاشِيِّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا: اجْتَمَعَ
 أَصْحَابُنَا عَلَى عَبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا
 وَأَنْشَدَ:
 إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
 إِلَى رَمْلِهَا وَأَجْرُهُنَّ عَمِيدَهَا (١)
 قَالَا نَسَبَهُ إِلَى عَبِّ الشَّمْسِ وَهِيَ
 ضَوْءُهَا. قَالَا وَأَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ
 فَفَقِيرٌ هَذَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ هُمُ عَبُّ
 الشَّمْسِ وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ وَمَرَرْتُ ١١٤
 بِعَبِّ الشَّمْسِ يَرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ.
 قَالَ وَأَكْثَرَ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ
 وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:
 إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
 قَالَ وَعَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُهَا يُقَالُ: مَا
 أَحْسَنَ عَبَّهَا أَيُّ ضَوْءِهَا. قَالَ وَهَذَا
 قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ
 أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَبْدُ شَمْسٍ،
 وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ هَذَا بَلْخَبِيئَةٌ وَمَرَرْتُ
 بِبَلْخَبِيئَةٍ. وَحَكَى عَنْ يُونُسَ بْنِ الْمُهَلَّبِ
 يَرِيدُ بَنِي الْمُهَلَّبِ. قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
 عَبُّ شَمْسٍ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ يَرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ

(١) قَالَ مَصْحَحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى: وَالْجَرْمِيُّ بِالرَّاهِ
 وَسَيَّاتٍ فِي (عَمْدٍ) بِاللَّامِ، وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ سَيْدِمَةَ

قال الجوهري في ترجمة عبا: وعبُ
الشمس ضوءها ناقص مثل دمٍ وبه
سُمي الرجل

﴿عداً﴾ العِنْدَاوَةُ العَسْرُ والالتواء
يكون في الرجل وقال اللحياني العِنْدَاوَةُ
أدھى الدَّوَاهِي . قال وقال بعضهم :
العِنْدَاوَةُ المَكْرُ والخديعة ولم يهمز
بعضهم وفي المثل إن نَحْتَ طِرْ يَنْتِكَ
لَعِنْدَاوَةَ أَي خِلَافاً وَتَعْسُفًا ، يقال هذا
الطَّرِيقُ الدَّاهِي السُّكَيْتِ والمطاول
لِيَأْتِي بِدَاهِيَةٍ وَيَشُدُّ شِدَّةً لَيْتَ غيرِ
مُتَقٍ والطَّرِيقَةُ الاسم من الإطراقِ
وهو السُّكُونُ والضعفُ واللَّينُ . وقال
بعضهم : هو بناء على فِعْمَلَوَةٍ وقال
بعضهم هو من العَدَاءِ والنونُ والهمزة
زائدتان . وقال بعضهم : عِنْدَاوَةُ
فِعْمَلَوَةٌ والأصل قد أُمِيتَ فَعْلُهُ ولكن
أصحاب النحو يتكفون ذلك باشتقاقِ
الأمثلة من الأفعال وليس في جميع
كلام العرب شيء تدخل فيه الهمزة
والمعين في أصل بنائه الا عِنْدَاوَةُ وإمعة
وعبائه وعمائه وعمائه . فاما عطاءة فهي

لغة في عَظَايَةِ وإعائه لغة في وعاء وحكي
شمر عن ابن الاعرابي ناقة عِنْدَاوَةُ
وَقِنْدَاوَةُ وَسِنْدَاوَةُ أَي جَرِيثَةٌ

﴿فصل الغين المعجمة﴾

﴿غبا﴾ غَبًا لَهُ يَغْبَا غَبْيًا : قَصِدًا
ولم يعرفها الرياشي بالغين المعجمة

﴿غرقاً﴾ الغِرْقِيُّ قِشْرُ البَيْضِ الذي
نَحْتُ القَيْضِ . قال الفراء همزته زائدة
لانه من الغِرْقِ . وكذلك الهمزة في
السُّكْرَفِيَّةِ وَالطَّهْلَانَةِ زَائِدَتَانِ

﴿فصل الفاء﴾

﴿فأفا﴾ الفَأْفَاءُ عَلَى فَعْلَالٍ : الذي
يُسَكِّرُ تَرْدَادَ الفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ
وَالفَأْفَاءُ حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعَلَبَةٌ
الفاء على الكلام وقد فأفا . ورجل
فَأْفَا وَفَأْفَاءٌ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ وامرأة فَأْفَاءَةٌ
وفيه فَأْفَاءَةٌ . الليث : الفَأْفَاءَةُ فِي الكَلَامِ
كَأَنَّ الفَاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسَانِ ، فنقول
فَأْفَاً فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ فَأْفَاءَةٌ وَقَالَ المبرد :
الفَأْفَاءَةُ التَّرْدِيدُ فِي الفَاءِ ، وهو أن

يَتَرَدَّدُ فِي الْغَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ

﴿ فِتْنًا ﴾ مَا فِتْنَتْهُ وَمَا فِتْنَتْهُ أَذْكَرُهُ

لَفِتْنَانٍ بِالْكَسْرِ وَالنَّصْبِ . فِتْنَاءٌ فِتْنَمًا

وَفِتْنَوًا وَمَا أَفْتَنَتْهُ الْأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ

أَيُّ مَا بَرِحَتْ وَمَا زَلَّتْ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا

فِي النَّفْيِ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجُحْدِ فَإِنْ

اسْتَعْمَلَ بغير مَا وَنَحْوَهَا فَهِيَ مَنْوِيَّةٌ

عَلَى حَسَبِ مَا تَجَبَّى عَلَيْهِ أَخْوَانُهَا قَالَ :

وَرَبَّمَا حَذَفَ الْعَرَبُ حَرْفَ الْجُحْدِ مِنْ

هَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَهُوَ مَنْوِيٌّ وَهُوَ كَقَوْلِهِ

١١٥ تَمَالَى ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَمُوهُ تَدَّكُرُ

يُوسُفَ ﴾ أَيُّ مَا تَفْتَمُوهُ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ

ابْنِ جَوِيَّةَ :

أَنْدَ مِنْ قَارِبِ رُوحِ قَوَائِمِهِ

صَمَّ حَوَافِرَهُ مَا يَفْتَنُ الدَّلْجَا

أَرَادَ مَا يَفْتَنُ مِنَ الدَّلْجِ كَفُذْفِ

وَأَوْصَلَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : نِيمٌ

تَقُولُ أَفْتَنَاتُ وَقَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ

فَتَيْتُ تَقُولُ مَا أَفْتَنَاتُ أَذْكَرُهُ إِفْتِنَاءً

وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَزَالُ نَذْرَهُ وَمَا

فَتَيْتُ أَذْكَرُهُ أَفْتِنًا فِتْنَمًا . وَفِي نَوَادِرِ

الْأَعْرَابِ فِتَيْتُ عَنِ الْأَمْرِ أَفْتِنًا إِذَا

نَسِيْتَهُ وَأَنْقَدَعَتْ (١)

﴿ فِتْنًا ﴾ فِتْنًا الرَّجُلَ وَفِتْنًا غَضَبَهُ

يَفْتِنُوهُ فِتْنَمًا كَسَرَ غَضَبَهُ وَسَكَنَهُ يَقُولُ

أَوْ غَيْرَهُ . وَكَذَلِكَ فِتْنَاتُ عَنِي فَلَانَا

فِتْنَمًا إِذَا كَسَرْتَهُ عَنْكَ . وَفِيَّ هُوَ

انكسر غضبه

وَفِتْنًا الْقَدْرَ يَفْتِنُهَا فِتْنَمًا وَفِتْنَوًا

المصدران عن اللحياني : سَكَنَ غَلِيَانَهَا

كَشَفَهَا

وَفِتْنًا الشَّيْءَ يَفْتِنُوهُ فِتْنَمًا : سَكَنَ

بَرْدَهُ بِاللَّسْخِيزِ وَفِتْنَاتُ الْمَاءِ فِتْنَمًا إِذَا

سَخَّنْتَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخَّنْتَهُ . وَفِتْنَاتُ

الشمسُ الْمَاءَ فِتْنَوًا كَسَرَتْ بَرْدَهُ وَفِتْنًا

الْقَدْرَ سَكَنَ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ أَوْ قَدَحَ

بِالْمِتْدَحَةِ . قَالَ الْجَمْعِيُّ :

تَقُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا

وَنَفْتَمُوهَا عَنَّا إِذَا حَمِيهَا غَلَا

وهذا البيت في التهذيب منسوب

إلى الكمي . وَفِتْنًا اللَّيْنُ يَفْتِنُ فِتْنَمًا

إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى يَرْتَمِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَتَطَعَمُ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : (وانقذعت)

كنا هو في المحكم أيضا بالقاف والعين لابلاله والعين

فهو فائى . ومن أمثالهم في اليسير من البر
 « إن الرئيفة نفساً الغضب (١) » وأصله
 أن رجلاً كان غَضِبَ على قوم وكان مع
 غَضِبِهِ جائعاً فَسَمَوَهُ رَيْدَةً فَسَكَنَ
 غَضِبَهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ . وفي حديث زياد :
 لَهْوٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَيْدَةٍ فُنَيْتُ
 بِسَلَالَةٍ أَيْ خُلِطْتُ بِهِ وَكُسِرَتْ حِدَاتِهِ
 وَاللَّشَى : الْكُسْرُ يُقَالُ فَنَاتَهُ
 أَفْئُوهُ فَنَسَا
 وَأَفْنَا الْحَرُّ : سَكَنَ وَقَرَّ
 وَفْنَا الشَّيْءَ عَنْهُ يَفْنُوهُ فَنَسَا كَفَّهُ
 وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْنَا : أَيْ
 حَتَّى أَعْيَا وَأَنْبَهَرَ وَقَرَّ . قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :
 أَلَا مَنْ لَعْنَتِي لَا يَجِيفُ دُمُوعَهَا
 إِذَا قَلَّتْ أَفْنَتْ تَسْتَهْلُ فَتَحْمِلُ
 أَرَادَتْ أَفْنَاتٌ نَفَحْتِ
 ﴿ فجا ﴾ فَجَيْتَهُ الْأَمْرُ وَجَاءَهُ بِالْكَسْرِ
 وَالنَّصْبِ يَفْجُوهُ فَجَيْتاً وَجَاءَهُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ
 وَافْتَجَاهُ وَفَاجَاهُ يَفْجِيهِ مَفْجَاةً وَفِجَاءً
 هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ . وَقِيلَ
 (١) كانت في الطبعة الأولى (فنا) بالنون
 والصحيح للاستاذ تيمور باشا (في القسم الثاني
 ص ٤)

إذا جاءه بَعْتَةٌ مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ .
 وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 كَأَنَّهُ إِذَا فَاجَاهُ أَفْتَجَاوَهُ
 أَثْنَاءَ لَيْلٍ مَغْدِفٍ أَثْنَاوَهُ
 وَكَلَّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ
 تَحْتَسِبْهُ فَقَدْ فَجَاكَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَا إِذَا صَادَفَ
 صَدِيقَهُ عَلَى قَضِيحَةٍ
 الْأَصْمَعِيُّ : فَجَيْتِ النَّاقَةَ عَظْمٌ
 بَطْنُهَا وَالْمَصْدَرُ الْفَجَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ
 وَالْفُجَاءَةُ أَبُو قَطْرِيٍّ الْمَازِنِيُّ
 وَلَتَيْتُهُ فُجَاءَةٌ وَضَعُوهُ مَوْضِعَ
 الْمَصْدَرِ وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
 وَمَكَنَهُ فَقَالَ : إِذَا قَلْتَ خَرَجْتَ فَادَا
 زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْفُجَاءَةُ فَلَا يُدْرَى أَهْوَى ٥٥٦
 مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَوْ هُوَ مِنْ كَلَامِهِ
 وَالْفُجَاءَةُ مَا يَفْجَأُ الْإِنْسَانَ مِنْ ذَلِكَ .
 وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَقِيدهُ
 بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ
 غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الْمَرَّةِ
 ﴿ فَرَأ ﴾ الْفَرَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ جَمَارٌ

جَبَلٍ وَجِبَالٍ . قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعَيْبَةَ
الْبَاهِلِيُّ (١) :

بَضْرَبَ كَادَانَ الْفِرَاءَ فُضُولَهُ
وَطَعَنَ كَايَزَاغَ الْحِطَّاسِ تَبَوَّرَهَا
الْإِيزَاغَ إِخْرَاجَ الْبَوْلِ دُفْعَةً دُفْعَةً
وَتَبَوَّرَهَا أَي تَحْتَبَرُهَا . وَمَعْنَى الْبَيْتِ
أَنْ ضَرَبَهُ يُصِيرُ فِيهِ لِحْمًا مَعْلَقًا كَادَانَ
الْحُمْرُ

ومن ترك الهمز قال : فراً
وحضر الاصمعي وأبو عمرو
الشيبياني عند أبي السمراء فأئشده
الاصمعي :

بَضْرَبَ كَادَانَ الْفِرَاءَ فُضُولَهُ
وَطَعَنَ كَدَشَهَائِقَ الْمَعَاهِمِ بِاللَّهْقِ
ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى قَرْوٍ كَانَ يَقْرُبُهُ
يَوْمَهُمْ أَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ فَرَوًا ، فَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : أَرَادَ الْفَرَوَ . فَقَالَ الْإِصْمَعِيُّ :

هَكَذَا رَوَايَتِكُمْ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ «أَنْكَحْنَا الْفِرَاءَ فَسَتَرَى»
فَأَمَّا هُوَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيُّ مُوَافِقَتَهُ
لِسَتَرَى ، لِأَنَّهُ مِثْلُ وَالْأَمْثَالُ

(١) البيت لابي الطمجان القيني . انظر لسان
العرب (مادة عفا) (ك)

الْوَحْشِ وَقِيلَ الْفَتَى مِنْهَا وَفِي الْمَثَلِ :
كُلُّ صَيْدٍ فِي جَوْفِ الْفِرَاءِ (١) وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَجَبَهُ
ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَقَالَ لَهُ : مَا كِدْتَ تَأْذُنُ لِي
حَتَّى تَأْذُنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهُمَتَيْنِ فَقَالَ :
«يَا أَبَا سَفْيَانَ أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ : كُلُّ
الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرَاءِ» مَقْصُورٌ وَيُقَالُ
فِي جَوْفِ الْفِرَاءِ مَمْدُودٌ وَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ
بِمَا قَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ تَأْلَفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ
فَقَالَ أَنْتَ فِي النَّاسِ كَحِمَارِ الْوَحْشِ فِي
الصَّيْدِ يَعْنِي أَنَّهَا كُلُّهَا مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا حَجَبَكَ قَنَعَ
كُلُّ مَحْجُوبٍ وَرَضِيَ ، لِأَنَّ كُلَّ صَيْدٍ
أَقْلُ مِنْ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ فَكُلُّ صَيْدٍ
لصِفَتِهِ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الْحِمَارِ وَذَلِكَ
أَنَّهُ حَجَبَهُ وَأُذِنَ لغيره ، فَيُضْرَبُ هَذَا
الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ حَاجَاتٌ مِنْهَا
وَاحِدَةٌ كَبِيرَةٌ فَإِذَا قُضِيَتْ تِلْكَ
الْكَبِيرَةُ لَمْ يُبَالِ أَنْ لَا تَقْتَضِيَ بَاقِيَ
حَاجَاتِهِ . وَجَمْعُ الْفِرَاءِ أَفْرَاءٌ وَفِرَاءٌ مِثْلُ
(١) قال مصحح الطبعة الاولى : ضبط الفراء
في المحكم بالهمز على الاصل ، وكذا في الحديث

موضوعة على الوقف فلما سُكِّنت
الهمزة أبدلت ألفا لافتتاح ما قبلها .
ومعناه قد طلبنا عالي الأمور فسئري
أعمالنا بعد . قال ذلك ثعلب . وقال
الاصمعي : يضرب مثلا للرجل اذا
غررَ بأمر فلم يرَ ما يُحِبُّ أي صنعنا
الحزم فآل بنا الى عاقبة سوء . وقيل
معناه أنا قد نظرنا في الأمر فسئظر
عما ينكشف

الفسأ دخول الصلْب والفتأ خروج
الصدر . وفي ورية فسأ . وأنشد ثعلب :
قد حطأت أم خنيم بادن (١)
بخارج الخيلة مفسوء القطن
وفي التهذيب :

ينانء الجبهة مفسوء القطن
عدى حطأت بالباء لأن فيه معنى
فازت أو بكت وروى خطأت والاسم
من ذلك كله الفسأ

وتفاسأ الرجل تفاسوأ بهمز وغير
همز : أخرج عجزته وظهره

﴿ فسأ ﴾ تفشأ الشيء تفشؤا انتشر .
أبو زيد : تنشأ بالقوم المرض بالهمز
تفشؤا اذا انتشر فيهم ، وأنشد :
وأمر عظيم الشأن يرهب هوله
ويعيا به من كان يحسب راقيا
تشمأ يخوان الثقات فعمهم

فأسكت عني المعولات البواكيا
ابن بزج : الفشء من الفخر من

﴿ فسأ ﴾ فسأ الثوب يفسؤه فسئأ
وفسأه ففمسأ : شقه ففشتق . وتفسأ
الثوب أي تقطع وبلي . وتفصأ مثله
أبو زيد : فسأته بالعصا اذا ضربت
به ظهره وفسأت الثوب تنسئة وتفسيئأ
مددته حتى تفزر . ويقال : مالك فسأ
ثوبك

وفسأه يفسؤه فسئأ ضرب
ظهره بالعصا

والأفسأ الأبريخ وقيل هو

١١٧ الذي خرج صدره وتأت خئلته
والأئى فسأه ، والأفسأ والمفسوء الذي
كانه اذا مشى بجمع استه . ابن الاعرابي

(١) قال مصحح الطبعة الاولى : (بادن) هو
بالدال المهملة كما في مادة دنن . ووقع في مادة ح ط أ
الذال المعجمة تبعاً لما في نسخة من المحكم

أَفْشَاتُ وَيُقَالُ فَشَاتُ

﴿فصاً﴾ قَالَ فِي تَرْجَمَةِ فَصَا: تَفَسَّأَ
النَّوْبُ أَي تَتَطَّعَ وَيَلِي ، وَتَفَصَّأَ مِثْلَهُ

﴿فضاً﴾ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فِي بَابِ الْهَمْزِ أَفْضَاتُ الرَّجُلِ: أُطْعِمْتَهُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَنْكَرْتُ هَذَا الْحَرْفَ
قَالَ وَحَقُّ لَهُ أَنْ يُنْكَرَهُ لِأَنَّ الصَّوَابَ
أَفْضَاتُهُ بِالْكَافِ إِذَا أُطْعِمْتَهُ . وَسَنَدَكَرَهُ

فِي مَوْضِعِهِ

﴿فطاً﴾ الْفَطَّاءُ الْفَطْسُ ، وَالْفَطَّاءُ
الْفُطْسَةُ ، وَالْأَفْطَاءُ الْأَفْطَسُ ، وَرَجُلٌ
أَفْطَأُ بَيْنَ الْفَطَّاءِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ
رَأَى مُسَيِّمَةَ أَضْفَرَ الْوَجْدِ أَفْطَأً
الْأَنْفِ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ

وَالْفَطَّاءُ وَالْفُطَّاءُ دَخُولُ وَسَطِ الظَّهْرِ
وَقِيلَ دَخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .
فَطِيٌّ فَطَأً وَهُوَ أَفْطَأٌ وَالْأَنْثَى فَطَّاءٌ
وَأَسْمُ الْمَوْضِعِ الْفُطَّاءُ . وَبِعِيرٍ أَفْطَأُ الظَّهْرُ
كَذَلِكَ وَفَطِيٌّ الْبَعِيرُ إِذَا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ
خَيْمَةً . وَفَطَأُ ظَهْرَ بَعِيرِهِ حَمَلَ عَلَيْهِ
ثُمَّ لَا فَاظْمَأَنَّ وَدَخَلَ

وَتَفَاطَأَ فَلَانٌ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّمَاعْسِ
وَتَفَاطَأَ عَنْهُ تَأَخَّرَ وَالْفَطَّاءُ فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ
بِعِيرٍ أَفْطَأُ الظَّهْرَ وَالْفَعْلُ فَطِيٌّ يَفْطَأُ فَطَأً
وَفَطَأَ ظَهْرَهُ بِالْمَصَا يَفْطُوهُ فَطْئاً
ضَرْبُهُ وَقِيلَ هُوَ الضَّرْبُ فِي أَيِّ عَضْوٍ
كَانَ وَفَطَأَهُ ضَرْبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ مِثْلَ حَطَّاهُ
أَبُو زَيْدٍ: فَطَأْتُ الرَّجُلَ أَفْطُوهُ فَطْئاً إِذَا
ضَرْبْتَهُ بِعَصَا أَوْ بِظَهْرِ رَجْلِكَ . وَفَطَأَ بِهِ
الْأَرْضَ صَرَعه

وَفَطَأَ بِسُكْحِهِ رَمَى بِهِ وَرَبَّاجَاءَ بِالنَّاهِ
وَفَطَأَ الشَّيْءَ شَدَخَهُ
وَفَطَأَ بِهَا حَبَقَ وَفَطَأَ الْمَرْأَةَ يَفْطُوها
فَطْئاً نَكَحَهَا ، وَأَفْطَأَ الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ
جَمَاعاً كَثِيراً

وَأَفْطَأَ إِذَا اتَّسَعَتْ حَالُهُ
وَأَفْطَأَ إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ
وَيُقَالُ تَفَاطَأَ فَلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَ
مَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ تَفَاطَوْا وَذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَ
عَنْهُمْ وَرَجَعَ . وَتَبَازَخَ عَنْهُمْ تَبَازَخًا فِي
مَعْنَاهَا

﴿فقاً﴾ فَقَأَ الْمِينَ وَالْبَيْتَةَ وَنَحْوَهُمَا
يَقْمُوها فِقْمَةً وَقَمَّاهَا تَقْمِيَةً فَانْفَقَاتُ

حتى كاد يَنْفَتِي بطنه : يَنْشَقُّ .
وكانت العرب في الجاهلية اذا بلغ ابلُ
الرجل منهم الفأ فتأ عينَ بعير منها
وسرَّحه حتى لا يذتفع به وأنشد (١) :

عَلَيْتُكَ بِالْمَقْتَى وَالْمَعْتَى

وَبَيْتِ الْحُنَيْبِيِّ وَالْخَلْفَاتِ

قال الازهرى : ليس معنى المقتىء

في هذا البيت ما ذهب اليه الليث وانما
أراد به الفرزدق قوله لجرير :

ولست ولو فتأت عيذك واجداً (٢)

أباك إن عند المساعي كدارم

وتفتأت البهي تفتقوا انشئت

لفائفها عن نورها ، ويقال فتأت فتئماً

اذا تشفتت لفايفها عن تمرتها وتفتأ

الدمل والقرح وتفتأت السحابة عن

مائها تشفتت . وتفتأت تبعجت بمائها

قال ابن أحر :

تفتأ (٣) فوقه القلع السواري

وجن الخازباز به جنوناً

(١) البيت للفرزدق . انظر الفناض ص ٧٧٤ (ك)

(٢) رواية الفناض فتأت بتشديد القاف (ك)

(٣) في الطعة الاولى (نفتأ) بالنون . والتصحيح

للامامة تيمورباشا . انظر القسم الثاني من تصحيحه ص ٤

وتفتأت . كسرَها وقيل قلعها وبختمها
عن العجاني . وفي الحديث : لو أن
رجلاً اطلع في بيت قوم بغير إذنه
فتأوا عينه لم يكن عليهم شيء . أي
شقوقها . والفقء الشق والبخص . وفي
حديث موسى عليه السلام أنه فتأ عين
ملك الموت . ومنه الحديث كأنما فقيء
في وجهه حب الرمان أي بخص . وفي
حديث أبي بكر رضي الله عنه : تفتأت
أي انفلتت وانشتت

ومن مسائل الكتاب : تفتأت
شحماً بنصبه على التمييز ، أي تفتأ
شحي ففعل الفعل فصار في اللفظ لي فخرج
الفاعل في الاصل ميمراً . ولا يجوز عرفاً
تصببت وذلك أن هذا المميز هو الفاعل
في المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على
الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز اذ
كان هو الفاعل في المعنى على الفعل . هذا
قول ابن جنى

قال : ويقال للضعيف الوداع إنه
لا يفتئ البيض . الليث : انفقت
العين وانفتأت البصرة وبكى

الخازِ بازٍ : صوت الذُّبابِ سمي
الذُّبابُ به . وهما صوتانِ نجُمًا صوتا
واحدانِ لان صوته خازِ بازٍ ومن أعزَّ به
نزلَه منزلة الكلمة الواحدة فقال خازِ بازُ
والهاء في قوله تَفَقَّأ فوقَه عائدة على
قوله بهجَل في البيت الذي قبله :
بهجَلٍ مِنْ قَسًا ذَفِرِ الخَزَامِي (١)
مَهَادَى الجُرِّيَاءِ به الخنينا
يعنى فوق الهَجَل . والهَجَلُ هو
المطمئنُّ من الأرض والجُرِّيَاءُ الشَّمال
ويقال أصابنا فُتْمَةٌ أي سحابة لا رعدَ
فيها ولا بَرَقَ ومَطَرُها مُتقارب
والفَقُّ : السَّيِّبُ التي تَنفِيءُ
عن رأس الولد . وفي الصحاح وهو
الذي يخرج على رأس الولد والجمع فُقُوءٌ
وحكى كراع في جمعه فاقِياء قال :
وهذا غلط لأن مثل هذا لم يأت في
الجمع . قال وأرى الفاقِياء لغة في
الفُقِّ كالسَّيِّبِ وأصله فاقِياء لغة بالهمز
فكُرِّهَ اجتماعُ الهمزتين ليس بينهما الا
(١) قال مصحح الطبعة الاولى (بهجَل)
سياق في (قسا) عن الحسك (بجو)
للذكر والأنثى

ألف فقلبت الأولى ياء
ابن الاعرابي : الفُقَّةُ جلدة
رقيقة تكون على الأنف فان لم تكشِفها
مات الولد . الأصمعي : السَّيِّبُ الماء
الذي يكون على رأس الولد . ابن
الاعرابي : السَّيِّبُ السَّلَى الذي يكون ١١٩
فيه الولد . وكثر سايباً وهم العام أي
كثُر نِتاجُهُم . والسُّخْدُ دمٌ وماء في
السَّيِّبِ والفقُّ الماء الذي في المشيمة
وهو السُّخْدُ والسُّخْتُ والنُّخْطُ
وناقةٌ فُقَيءٌ ، وهي التي يأخذها
داء يقال له الفُقُوءُ فلا تبول ولا تبعره
وربما شَرِقَتْ عرُوقُها ولحمُها بالدم
فانتمخت ، وربما انتمت كرشها
من شِدَّةِ انتماخها فهي الفُقَيءُ حينئذ .
وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه
قال في ناقةٍ مُنكسرةٍ : ما هي بكندا
ولا كندا ولا هي بفُقَيءٍ فشرقُ
عرُوقِها . الفُقَيءُ الذي يأخذ داء في
البطن كما وصفناه . فان ذُبِحَ وطُبِخَ
امتلات التمر منه دماً . وفُعيلٌ يقال

﴿ فَنَاءٌ ﴾ مالٌ ذُو فَنَاءٍ أَي كَثْرَةٌ
كَفَنَعٍ . قَالَ وَأَرَى الهمزة بدلا من
المين وأنشد أبو العلاء بيت أبي محجنٍ
القمي :

وقد أجود وما مالي بندي فندا
وأكرم السر فيه ضربة العنق
ورواية يعقوب في الألفاظ بندي فنع
﴿ فياً ﴾ الفيا ما كان شمسا فنسخه
الظل والجمع أفياء وفيوه . قال الشاعر (١) :

أعمري لأنت البيت أكرم أهله
وأعد في أفيائه بالأصائل
وفاء الفيا فيمما تحول وتفيأ فيه .
تظلل . وفي الصحاح الفيا ما بعد
الزوال من الظل . قال حميد بن ثور
يصف سرحة وكفى بها عن امرأة :

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه

الحرز ويدخل الخارز به في الاداوة ، ثم بعد السير
والحيط . انتهى

وقد وقعت خطأ مطبعية في هذه الحاشية من
الطبعة الأولى ، فنحنها الى صحتها العلامة أحمد تيمور
باشا اعتماداً على مادة فقاً من شرح الفاموس ومادة فقاً
فيه وفي اللسان

(١) البت لابي ذؤيب المذلي وهو موجود في
دوايه المطموع (ك)

والفقاً خروج الصدر . والفسأ
دخول الصلب . ابن الاعرابي : أفقاً
اذا انحسف صدره من علة والفقء فمره
في حجر أو غلط يجتمع فيه الماء . وقيل
هو كالحفرة تكون في وسط الأرض .
وقيل الفقء كالحفرة في وسط الحرة
والفقء الحفرة في الجبل شك أبو عبيد
في الحفرة أو الحفرة قال وهما سواء
والقمي كالفقء وأنشد ثعلب :
في صدره مثل الفيا المطمن
ورواه بعضهم مثل القمي على لفظ
التصغير . وجمع القمي قمان

والمقمة : الاودية التي تشق
الأرض شتما . وأنشد للفرزدق :

أعدل دارماً بندي كليب
وعدل بالمقمة الشعابا

والفقء : موضع (١)

(١) قال مصحح الطبعة الاولى : | بما يسندرک به
على المؤلف مافي التهذيب : قيل لامرأة « انک لم
محسنی الحرز فافتمیه » ای اعید ی علیه ، يقال
افتقته ای اعدت علیه ، وذلك ان یعمل بین الکلتین
قبة کما تحاط الواری اذا اعید علیه . والکبة - السير
او الحیط فی الکله وهي مثیة فتدخل فی موضع

جاءت على الأصل . وحكى الفارسي عن
 ثعلب المفيئة فيها . الازهري الليث :
 المفيوة هي الممتنة من الفيء . وقال
 غيره يقال ممتنة وممتنة للمكان الذي
 لا تطلع عليه الشمس . قال ولم أسمع
 مفيوة بالفاء لغير الليث . قال وهي
 تشبه الصواب وسندكره في قنأ أيضاً
 والمفيوة هو الممتوه لزمه هذا الاسم
 من طول لزومه الظل . وفيأت المرأة
 شعرها حر كته من الخيلاء . والريح
 تقي الزرع والشجر : تخر كما . وفي
 الحديث « مثل المؤمن كخامة الزرع
 تقيها الريح مرة هنا ومرة هنا » وفي
 رواية « كخامة من الزرع من حيث
 أتتها الريح تقيها أي تخر كما وتبيلها
 يميناً وشمالاً . ومنه الحديث « إذا رأيت
 الفيء على رء وسمن - يعني النساء - مثل
 أسنمة البخت فأعلموهن أن الله لا يقبل
 لهن صلاة » شبه رء وسمن بأسنمة
 البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن
 حتى صار عليهما من ذلك ما يقيها أي
 يخر كما خيلاء ومحبباً . قال نافع بن
 لقيط القعسي :

ولا الفيء من برد العشي تدوق
 وإمامي الظل فيماً لزجوعه من
 جانب إلى جانب . قال ابن السكيت :
 الظل ما نسخته الشمس ، والفيء ما
 نسخ الشمس . وحكى أبو عبيدة عن
 روبة قال كل ما كانت عليه الشمس
 فزالت عنه فهو فيء وظل . وما لم
 تكن عليه الشمس فهو ظل
 وتقيأت الظلال أي تقلبت .
 وفي التنزيل العزيز ﴿ تتفياً ظلاله
 عن اليمين والشمائل ﴾ والتقيو تفهل
 من الفيء وهو الظل بالعشي
 وتقيو الظلال رجوعها بعد انتصاف
 ١٢٠ النهار وابتعاد الأشياء ظلالها والتقيو
 لا يكون إلا بالعشي والظل بالعداء
 وهو ما لم تنله الشمس والفيء بالعشي
 ما انصرفت عنه الشمس . وقد بينه
 حميد بن ثور في وصف السرحة كما
 أنشدناه آنفاً
 وتقيأت الشجرة وفيأت وفاءت
 تقيئة كثر فيوها . وتقيأت أنا في
 فيها
 والمفيوة موضع الفيء وهي المفيوة

فَلَانٌ بَلِيَّتٌ فَقَدْ عَمَّرْتُ كَأَنِّي
 غَضَنُ نَفِيئَةُ الرِّيحِ رَطِيبُ
 وءاء رَجَع . وفاء الى الأمرِ يَفِيءُ
 وفاءه فِيمَا وَفِيئًا رَجَعَ اليه وأفأه غيره
 رَجَعَهُ . ويقال فِئْتُ الى الأمرِ فِيمَا إِذَا
 رَجَعَتْ اليه النظر . ويقال للحديدة إِذَا
 كَلَّتْ بعد حِدَّتِهَا فَاءَتْ . وفي الحديث
 «الْفِيءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ» أَي العَطْفُ عَلَيْهِ
 والرُّجُوعُ اليه بِالرَّ . أبوزيد يقال :
 أَفَأْتُ فَلَانًا عَلَى الأَمْرِ إِفَاءَةً إِذَا أَرَادَ
 أَمْرًا فَعَدَلْتَهُ الى أَمْرٍ غَيْرِهِ . وَأَفَاءَ
 وَاسْتَفَاءَ كَفَاءً . قال كثير عزة :
 فَأَقْلَعُ مِنْ عَشْرِ وَأَصْبِحَ مَزْنُهُ
 أَفَاءَ وَأَفَأُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ
 وينشد (١) :

فَلَانٌ بَلِيَّتٌ فَقَدْ عَمَّرْتُ كَأَنِّي
 غَضَنُ نَفِيئَةُ الرِّيحِ رَطِيبُ
 وءاء رَجَع . وفاء الى الأمرِ يَفِيءُ
 وفاءه فِيمَا وَفِيئًا رَجَعَ اليه وأفأه غيره
 رَجَعَهُ . ويقال فِئْتُ الى الأمرِ فِيمَا إِذَا
 رَجَعَتْ اليه النظر . ويقال للحديدة إِذَا
 كَلَّتْ بعد حِدَّتِهَا فَاءَتْ . وفي الحديث
 «الْفِيءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ» أَي العَطْفُ عَلَيْهِ
 والرُّجُوعُ اليه بِالرَّ . أبوزيد يقال :
 أَفَأْتُ فَلَانًا عَلَى الأَمْرِ إِفَاءَةً إِذَا أَرَادَ
 أَمْرًا فَعَدَلْتَهُ الى أَمْرٍ غَيْرِهِ . وَأَفَاءَ
 وَاسْتَفَاءَ كَفَاءً . قال كثير عزة :
 فَأَقْلَعُ مِنْ عَشْرِ وَأَصْبِحَ مَزْنُهُ
 أَفَاءَ وَأَفَأُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ
 وينشد (١) :

عَمَّرُوا لِمَنَّهُمْ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
 ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبْنًا الْوَضْحُ
 أَي رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ التَّرَةِ الى
 قَبُولِ الدِّيَةِ

وفلانٌ سَرِيعُ الْفِيءِ من غَضَبِهِ
 وفاء من غَضَبِهِ رَجَعَ وَإِنَّهُ لَسَرِيعٌ

يكون قد لابسَ الانسان وبأشمره
 وفاء المولي من امرأته كَفَرَّ يَمِينَهُ
 وَرَجَعَ اليها . قال الله تعالى ﴿فَإِنْ فَاوُوا ۙ
 فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ . قال : الْفِيءُ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ثَلَاثَةِ مَمَانَ مَرَجِيهَا
 الى أصل واحد وهو الرجوع قال الله تعالى
 فِي المُولِينَ من نَسَائِهِمْ ﴿فَإِنْ فَاوُوا فَانَّ
 اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وذلك أَنَّ المولى حَلَفَ
 أَنَّ لا يَطَأُ امرأته فَجَعَلَ اللهُ مَدَّةَ أَرْبَعَةِ
 أَشْهُرٍ بَعْدَ إِبْلَائِهِ فَإِنْ جَامَعَهَا فِي الأَرْبَعَةِ
 أَشْهُرِ فَقَدْ فَاءَ أَي رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ
 عَلَيْهِ مِنْ أَنْ لا يُجَامِعَهَا إِلَى جِماعِها وَعَلَيْهِ
 (١) كذا في الطبعة الاولى . ولعله (الفيعة) كما سيأتي

(١) البيت للشنحل المندلي وهو في ديوانه (ك)

لِحَنِتِهِ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ وَإِنْ لَمْ يُجَامِعْهَا حَتَّى
تَنْقُضِيَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ آتَى
نَانَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَجَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَوْعَقُوا عَلَيْهَا تَطْلِيْقَةً
وَجَعَلُوا عَنِ الطَّلَاقِ انْقِضَاءَ الْأَشْهُرِ،
وَخَالَفَهُمُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
وَقَالُوا إِذَا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ
يُجَامِعْهَا وَوَقِفَ الْمَوْلَى فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ أَيُّ
يُجَامِعَ وَيُكْفَرُ وَإِمَّا أَنْ يُطَلَّقَ. فَهَذَا
هُوَ الْفَيْءُ مِنَ الْإِبْلَاءِ وَهُوَ الرَّجُوعُ إِلَى
مَا حَلَفَ أَنْ لَا يَفْعَلَهُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْمَكْرَمِ: وَهَذَا هُوَ نَصُّ التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
وَتَفِيَّاتُ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا: تَثَنَّتْ
عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلاً وَأَلْقَتْ
نَفْسَهَا عَلَيْهِ، مِنْ الْفَيْءِ وَهُوَ
الرَّجُوعُ. وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي الْقَافِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالصَّوَابُ

تَفِيَّاتٌ بِالْفَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تَفِيَّاتٌ ذَاتُ الدَّلَالِ وَأَخْلَفَرُ

لِعَابِسٍ جَانِبِ الدَّلَالِ مُدْشَعِرٌ

وَالْفَيْءُ: الْغَنِيمَةُ وَأَخْلَرَجُ تَقُولُ

مِنْهُ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَالَ الْكُفَّارِ

يَفِيءُ إِفَاءَةً. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ

ذَكَرَ الْفَيْءَ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرَّفَهُ، وَهُوَ

مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ

مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَلَا جِهَادٍ. وَأَصْلُ الْفَيْءِ

الرَّجُوعُ كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ لَهُمْ

فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّلِّ الَّذِي يَكُونُ

بَعْدَ الزَّوَالِ فِيهِ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ

جَانِبِ الْعَرَبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ. وَفِي

الْحَدِيثِ «جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ

بَابْنَتَيْنِ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ

ابْنَتَا فُلَانٍ قَتَلْتِ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ

اسْتَمَاءَ عَمَّهُمَا مَا لَهَا وَمِيرَاتُهُمَا» أَيُّ

اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ وَجَعَلَهُ

فَيْئًا لَهُ، وَهُوَ اسْتَفْعَلُ مِنَ الْفَيْءِ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا

نَسْتَفِيءُ سَهْمَاتِنَا» أَيُّ نَأْخُذُهَا لِأَنفُسِنَا

وَنَتَسَمُّ بِهَا. وَقَدْ فَيْتُ فَيْئًا وَاسْتَفْتَيْتُ

قِتَالِ أَهْلِ الْبَغِيِّ ﴿ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ
 اللَّهِ ﴾ أَي تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ
 وَأَقَاتُ عَلَى الْقَوْمِ فَيْئَةً إِذَا أَخَذَتْ
 لَهُمْ سَلْبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَجَمَعْتَهُمْ بِهِ
 وَأَقَاتُ عَلَيْهِمْ فَيْئَةً إِذَا أَخَذَتْ
 لَهُمْ فَيْئَةً أَخِيذًا مِنْهُمْ

وَيَقَالُ لِنَوَى التَّمْرِ إِذَا كَانَ صَلْبًا ذُو
 فَيْئَةٍ. وَذَلِكَ أَنَّهُ تَعْلَفُهُ الدَّوَابُّ فِتْنًا كُلُّهُ
 ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ بَطْنِهَا كَمَا كَانَ نَدِيًا. وَقَالَ
 عَلْقَمَةُ بْنُ عَبِيدَةَ يَصِفُ فَرَسًا:

سَلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا
 ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ
 قَالَ وَيَفْتَرُ قَوْلَهُ غُلٌّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ
 تَفْسِيرِينَ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أُدْخِلَ جَوْفَهَا
 نَوَى مِنْ نَوَى تَحْيِيلِ قُرْآنٍ حَتَّى اشْتَدَّ
 لِحْمًا، وَالثَّانِي أَنَّهُ خَلِقَ لَهَا فِي بَطْنِ
 حَوَافِرِهَا نُسُورًا صِلَابٌ كَأَنَّهَا نَوَى
 قُرْآنٍ

وَفِي الْحَدِيثِ « لَا يَلِينُ مَفَاءٌ عَلَى
 مَفِيءٍ » الْمَفَاءُ الَّذِي انْفَتَحَتْ بِلَدَّتُهُ
 وَكُورَتُهُ فَصَارَتْ فَيْئَةً لِلْمُسْلِمِينَ يُقَالُ:
 أَقَاتُ كَذَا أَي صَيَّرْتُهُ فَيْئَةً فَأَنَا مَفِيءٌ

هَذَا الْمَالَ أَخَذْتُهُ فَيْئَةً. وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 يُفِيءُ إِفَاءَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ
 عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ التَّهْدِيبِ
 الْفَيْءُ مَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ
 مِنْ أَمْوَالٍ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ بِلَا قِتَالٍ
 إِمَّا بِأَن يُجْبَلُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَيُخَالَوْهَا
 لِلْمُسْلِمِينَ أَوْ يُصَالِحُوا عَلَى جَزِيَّةٍ يُوَدُّونَهَا
 عَنْ رُءُوسِهِمْ أَوْ مَالٍ غَيْرِ الْجَزِيَّةِ
 ١٢٢ يَفْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفْكَ دِمَائِهِمْ فِهَذَا الْمَالُ
 هُوَ الْفَيْءُ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا
 رِكَابٍ ﴾ أَي لَمْ تَوْجِفُوا عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا
 رِكَابًا نَزَلَتْ فِي أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ حِينَ
 نَقَضُوا الْعَهْدَ وَجَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ إِلَى
 الشَّامِ فَتَسَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْوَالَهُمْ
 مِنَ النَّخِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الْوُجُوهِ الَّتِي
 أَرَاهُ اللَّهُ أَنْ يَتَسَمَّى فِيهَا. وَقِسْمَةُ الْفَيْءِ
 غَيْرُ قِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ
 عَلَيْهَا بِالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ. وَأَصْلُ الْفَيْءِ
 الرَّجُوعُ سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ فَيْئَةً لِأَنَّهُ
 رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ
 عَقُوبًا بِلَا قِتَالٍ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي

وذلك مُفاهة كأنه قال لا يَدِينُ أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة

والفَيْءُ القطعة من الطير، ويقال للقطعة من الطير فَيْءٌ وعِرْقَةٌ وصفٌ والقَيْئَةُ طائرٌ يُشبه العُقابَ، فاذا خاف البرد انحدر إلى اليمن وجاءه بعد فَيْئَةٍ أي بعد حين والعرب تقول يَأْفِيءُ مَالِي تَتَأَسَفُ بذلك قال :

يَأْفِيءُ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يَفْنِيهِ
مر الزمان عليه والتقلُّب
واختار الأحياني يَأْفِيءُ مَالِي . ورُوي أيضاً يَأْهِيءُ . قال أبو عبيد وزاد الأجر يَأْهِيءُ وكأها بمعنى . وقيل معناها كلها التعجب (١)

والفَيْئَةُ : الطائفة . والماء عوض من الياه التي نقصت من وسطه ، أصله فَيْءٌ مثال فَيْعٍ لَأه من فاء ، ويجمع على فَيْئُونَ وفَيْئَاتٍ مثل شِيَابٍ ولِدَاتٍ ومِئَاتٍ . قال الشيخ أبو محمد بن بري :

(١) انظر مادة (شيا) في هذا الجزء من اللسان .

هذا الذي قاله الجوهري سهو وأصله فَيْئُوٌ مثل فَمُوٍ فالهمزة عين لا لام والمخدوف هو لامها وهو الواو وقال وهي من فَأَوْتُ أي فَرَّقْتُ لأن الفئَةَ كالْفِرْقَةِ . وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دخل على النبي ﷺ فكلَّمَهُ ثم دخل أبو بكر على تَمِيمَةَ ذلك أي على أُثْرِهِ . قال ومثله على تَمِيمَةَ ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيه زائدة على أنها تَفْعِلَةٌ وقيل هو مقلوب منه وتأوها إما أن تكون

مزيدة أو أصلية ، قال الزخشرى : ولا ١٢٣ تكون مزيدة والمينية كما هي من غير قلب فلو كانت التميمية تَفْعِلَةٌ من الفاء لخرجت على وزن تَهْنِئَةٍ فهي إذا لولا القلب فَمَيْلَةٌ لاجل الاعلال ولامها همزة ولكن القلب عن التميمية هو القاضى بزيادة التاء فتكون تَفْعِلَةٌ

﴿ فصل القاف ﴾

﴿ قبا ﴾ القَبَاةُ حَشِيشَةٌ تَنْبَتُ فِي الْغَلْظِ وَلَا تَنْبَتُ فِي الْجَبَلِ تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الْأَصْبَعِ أَوْ أَقْلَ يَرَعَاهَا

المالُ وهي أيضا القَبَاءُ ، كذلك حكاها أهل اللغة ، قال ابن سيده : وعندي أن القَبَاءَ في القَبَاءَةِ كالسكَاةِ في السكْمَاءِ والمرأة في المرْءَةِ

﴿ قشاً ﴾ القِيَاءُ والقِيَاءُ بكسر القاف

وضمها معروف مدتها همزة

وأرض مَدَّاءَةٌ ومَمْدُوءَةٌ : كثيرة القِيَاءِ والمَمْدُوءَةُ والمَمْدُوءَةُ موضع القِيَاءِ . وقد أَقْدَأَتِ الأرضُ إذا كانت كثيرة القِيَاءِ وأقْدَأَ القومُ كَثُرَ عندهم القِيَاءُ . وفي الصحاح : القِيَاءُ الخيلار الواحد قِيَاءَةٌ

﴿ قداً ﴾ ذكر . بعضهم في الرُّبَاعِي

القِنْدَاؤُ والقِنْدَاؤُ السَّبِيُّ المُنْتَلَقُ ، الغِنَاءُ وقيل الخَلْفِيُّ

القِنْدَاؤُ : القَصِيرُ من الرجال وهم

قِنْدَاؤُونَ

وناقة قِنْدَاؤَةٌ جَرِيئَةٌ ^(١) قال شمر

يهمز ولا يهمز ، قال أبو الهيثم : قِنْدَاؤَةٌ

فِعْعَالَةٌ قال الأزهرى : النون فيها

١١ قال مسجح الطبعة الأولى : قوله جريئة

أي هو في المحكم والنهذب همزة بعد الباء ، فهو

من الجبراء لا من الحبري

ليست بأصلية وقال الليث : اشتقاقها من قد أو والنون زائدة والواو فيها صلة . وهي الناقة الصَلْبِيَّةُ الشديدة والقِنْدَاؤُ الصغير العنُقُ الشديد

الرَّأْسِ وقيل العَظِيمُ الرَّأْسِ

وجعل قِنْدَاؤُ صُلْبٌ وقد همز اللبث جعل قِنْدَاؤُ وسِنْدَاؤُ واحتج بأنه لم يجيء بناء على لفظ قِنْدَاؤُ إلا وثانيه نون فلما لم يجيء على هذا البناء بغير نون علمنا أن النون راقدة فيها والقِنْدَاؤُ الجريءُ المَقْدِيمُ . التمثيل

لسهويه والتفسير للسيرافي

﴿ قرأ ﴾ القرآن التنزيل العزيز .

وأما قَدِمَ على ما هو أبسط منه لشرفه .

قَرَأَهُ يَقْرُوهُ وَيَقْرُؤُهُ الأخيرة عن الزجاج

قَرَأَ وقراءةٌ وقَرَأْنَا الأولى عن اللحياني

فهومة . وع . أبو إسحق النحوي : يسمى

كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه

سُبْحَانَ كِتَابًا وَقَرَأْنَا ومعنى

القرآن معنى الجمع ، وسمى قرأنا لأنه

يجمع السور فيضمها وقوله تعالى ﴿ إن

علينا جعته وقرأناه ﴾ أي جعته وقرأته

﴿ فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ أي قراءته
قال ابن عباس رضى الله عنهما : فاذا
بيننا لك بالقراءة فأعمر ، ما بيننا لك
فأما قوله (١) :

هِنَّ الْكِرَائِرُ لَا رِبَاتُ أُحْمِرَةٍ

سُودُ الْحَاجِرِ لَا يَبْرَأَنَّ بِالسُّورِ
فانه أراد لا يقرأ السور فزاد
الباء كقراءة من قرأ ﴿ تَنْبِتُ بِالذُّهْنِ ﴾
وقراءة من ﴿ قَرَأَ يَكَادُ سَخَى بَرْقِهِ
يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ أي تَنْبِتُ الذُّهْنَ
ويذْهِبُ الْإِبْصَارَ

وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآنًا جَمَعْتُهُ
وَضَمَّمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ مَا قَرَأْتُ هَذِهِ السَّاقَةَ سَلَى قَطُّ
وَمَا قَرَأْتُ جَنْبِنًا قَطُّ أَي لَمْ يَضْطَمَّ
رَحْمُهَا عَلَى سَوْلِهَا ، وَأَشَدُّ :

١١٥ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَمْرَأَ جَنْبِنًا (٢)

وقال : قال أ كثر الناس معناه لم

تجتمع جنبينا أي لم يضطم رحمها على
الجنبين قال وفيه قول آخر لم تقرأ جنبينا

(١) البيت للراعي . أنظر القاصص صفحة ٨٢٦ (ك)

(٢) في اللطيمة الأولى (١٠٠٥ ان) تضم الون
والصحيح للعلامة تيمور ناشا

أى لم تلقه ومعنى قرأت القرآن لفظت
به مجموعا أى ألقيته ، وروى عن
الشافعى رضى الله عنه أنه قرأ القرآن
على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول
القرآن اسم وليس بهموز ولم يؤخذ من
قرأت ولكنه اسم لكتاب الله مثل
التوراة والإنجيل ويهمز قرأت ولا يهمز
القرآن كما تقول اذا قرأت القرآن . قال
وقال إسماعيل : قرأت على سبيل ،
وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن
كثير ، وأخبر عبد الله أنه قرأ على
بجاهد ، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن
عباس رضى الله عنهما وأخبر ابن عباس
انه قرأ على أبي وقراً على النبي
ﷺ وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ
كان أبو عمرو بن العلاء لا يهزم القرآن
وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير ،
وفي الحديث أقرؤكم أبى قال ابن الأثير :
قيل أراد من جماعة مخصوصين أو في
وقت من الاوقات فان غيره كان أقرأ
منه . قال ويجوز أن يريد به أكثرهم
قراءة ويجوز أن يكون عامماً وأنه أقرأ

الصحابة أَيْ أَتَقَنُ الْقُرْآنَ وَأَحْفَظُ
 ورجل قارى من قوم قراء وقراءه
 وقارئين وأقرأ غيره يُقرئهُ إقراءً ومنه
 قيل فلان المقرئُ قال سيبويه : قرأ
 واقترأ بمعنى بنزلة علا قرنه واستعلاه
 وصحيفة مقروءة لا يجيز الكسائي
 والقراء غير ذلك وهو القياس . وحكى
 أبو زيد صحيفة مقرئية وهو نادر الا في
 لغة من قال قرئتُ

وقرأت الكتاب قراءة وقراءنا
 ومنه سمي القرآن وأقرأه القرآن
 فهو مقرئ ، وقال ابن الأثير : تكرر
 في الحديث ذكر القراءة والاقتراء
 والقاريء والقرآن ، والاصل في هذه
 اللفظة الجمع وكل شيء جمعتة فقد قرأته
 وسمى القرآن لانه جمع القصص والامر
 والنهى والوعيد والوعيد والآيات
 والسور بعضها الى بعض وهو مصدر
 كالغفران والكفران ، قال وقد يطلق
 على الصلاة لان فيها قراءة تسمى للشيء
 ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال قرأ
 يقرأ قراءة وقراءنا والاقتراء استعمال

من القراءة قال وقد تحذف الهمزة منه
 تخفيفا فيقال قرآن وقرئت وقار ونحو
 ذلك من التصريف وفي الحديث « أكثر
 مناقبى أمسى قرأؤها » أى أنهم يحفظون
 القرآن نفيا للتهمة عن أنفسهم وهم
 معتمدون لتضييعه . وكان المنافقون في
 عصر النبي ﷺ بهذه الصفة
 وقراءه مقراءة وقراءة بغيرهاه :
 دارسه

واستقرأه طلب اليه أن يقرأ
 وروى عن ابن مسعود : سمعت
 للقراءة فإذا هم متقارئون . حكاه
 اللحياني ولم يفسره . قال ابن سيده :
 وعندى أن الجن كانوا يرؤمون القراءة .
 وفي حديث أبي في ذكر سورة
 الأحزاب « ان كانت لتقاري
 سورة البقرة أو هي أطول » أى
 تجاريها مدى طولها في القراءة ، أه
 إن قارئها ليساوي قاري البقرة
 في زهارة اتها وهي مقابلة من الزهارة ١٢٥
 قال الخطابي : هكذا رواه ابن هشام
 وأكثر الروايات ان كانت لتوازي

قَارِيٌّ وَلَا يَكُونُ مِنَ التَّنَسُّكِ (١) وَهُوَ أَحْسَنُ قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ إِنْ شَادَهُ «بِيضَاءُ» بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ تَحَبَّبْتُ لِكَاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِنَاءِ
وَمَوْدُونَةٍ مُلْبِنَةٍ وَدَنُوهُ أَي
رَطَّبُوهُ . وَجَمَعَ الْقُرَاءُ قَرَّأُونُ وَقَرَّأِي (٢)

جَاءُوا بِالْهَمْزِ فِي الْجَمْعِ لِمَا كَانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةٌ فِي قَرَّاتٍ . الْفَرَاءُ يُقَالُ رَجُلٌ قَرَأَ وَامْرَأَةٌ قُرَاءَةٌ وَتَقْرَأُ تَقْفَةً وَتَقْرَأُ تَنَسُّكَ . وَيُقَالُ قَرَّاتٌ أَي صِرْتُ قَارِئًا نَاسِكًا وَتَقْرَّاتٌ تَقْرُّوا فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَّاتٌ تَقْفَتٌ

وَيُقَالُ أَقْرَاتٌ فِي الشَّعْرِ . وَهَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرٍّ هَذَا الشَّعْرُ أَي طَرِيقَتِهِ وَمِثَالُهُ . ابْنُ نَزْرَجٍ هَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرِيٍّ هَذَا وَقُرَّأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَرْوِهِ

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى عِبَارَةَ الْحَكَمِ فِي عِرَّةٍ وَتَكُونُ مِنَ التَّنَسُّكِ بَدُونَ لَا

(٢) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى : كَذَا فِي حِصْنِ السَّحَابِ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ فَوَارِيهِ بَوَاوٍ لَهَا الْقِافُ بَرَّةٌ فَوَاعِلٌ وَلَكِنْ فِي عِبْرِئِ نَسَخَةٍ مِنَ الْحَكَمِ تَرَارِيهِ بَرَامٍ بَرَّةٌ فَوَاعِلٌ

وَرَجُلٌ قَرَّاءٌ حَسَنُ الْفَرَاءَةِ مِنْ قَوْمٍ قَرَّائِينَ وَلَا يُكْسَرُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ» ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : وَمَا كَانَ رَبُّكَ تَسِيًّا . مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا أَوْ لَا يُسْمِعُ نَفْسَهُ قِرَاءَتَهُ كَأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَقْرَءُونَ فَيُسْمِعُونَ نَفْسَهُمْ وَبَنَ قَرَبٌ مِنْهُمْ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا كَانَ رَبُّكَ تَسِيًّا بِرِيدٍ أَنَّ الْفَرَاءَةَ الَّتِي تَجْهَرُ بِهَا أَوْ تُسْمِعُهَا نَفْسَكَ بِكُتْبِهَا الْمَسْكَانَ وَإِذَا قَرَّأْتَهَا فِي نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُبْهَا اللَّهُ وَيُنْظَرُهَا لَكَ وَلَا يَنْسَاهَا لِيُجَازِيَكَ عَلَيْهَا

وَالْقَارِيُّ وَالْمُتَقَرِّئُ وَالْقُرَّاءُ كُلُّهُ النَّاسِكُ مِثْلَ حُسَّانٍ وَجَمَالٍ وَقَوْلُ زَيْدِ ابْنِ تَرْكِيٍّ الزُّبَيْدِيِّ وَفِي الْمَصْحُوحِ قَالَ الْفَرَّاءُ أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ : بِيضَاءُ تَصْطَادُ الْعَوِيِّ وَتَسْتَبِي

بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَّاءُ

الْقُرَّاءُ يَكُونُ مِنَ الْقِرَاءَةِ جَمْعٌ

عليه وأقرأه إياه أبلغه . وفي الحديث
 « ان الرب عز وجل يُقرئك السلام
 يقال أقرئ فلانا السلام وأقرأ عليه
 السلام ، كانه حين يبلغه سلامه يحمله على
 أن يقرأ السلام ويردّه واذا قرأ الرجلُ
 القرآن والحديث على الشيخ يقول
 أقرأني فلانُ أي حمّاني على أن أقرأ
 عليه

والقرء الوقت ، قال الشاعر :

إذا ما السماء لم تنم ثم أخلفت

قروء الثريا أن يكون لها قنار

يريد وقت نومها الذي يطر فيه الناس

ويقال للحمى قرء ، والغائب

قرء ، وللبعيد قرء

والقرء والقرء الحيض والظهر

ضيد . وذلك أن القرء الوقت . فقد

بدون للحيض والظهر . قال أبو عبيد :

القرء يصلح للحيض والظهر . قال وأظنه

من أقرأت الشجرم إذا غابت والجمع

أقرأه . وفي الحديث «دعي الصلاة أيام

أقرأئك » وقروء على فَعُول وأقروء

الأخيرة عن اللحياني في أدنى العدد .

ولم يعرف سيدييه أقرأه ولا أقرؤا .
 قال : استغنوا عنه بفَعُول وفي التنزيل
 ﴿ ثلاثة قروء ﴾ أراد ثلاثة أقرأه من
 قروء كما قالوا خمسة كلاب يراد بها
 خمسة من الكلاب وكقوله :

خمس بنان قاني الأظفار

أراد خمسا من البنان . وقال

الأعشى

مورثة مالا وفي السبي رفة

لما ضاع فيها من قروء يسايركا

وقال الأصمعي في قوله تعالى :

﴿ ثلاثة قروء ﴾ . قال : جاء هذا على

غير قياس . والقياس ثلاثة أقرؤ ولا

يجوز أن يقال ثلاثة فليس إنما يقال

ثلاثة أفلس فاذا كثرت فهي الفؤس

ولا يقال ثلاثة رجال إنما هي ثلاثة

رجال ولا يقال ثلاثة كلاب إنما هي

ثلاثة أكلاب . قال أبو حاتم والنحويون

قالوا في قوله تعالى ثلاثة قروء أراد ثلاثة

من القروء أبو عبيد الأقرء الحيض

والأقرء الأظفار وقد أقرأت المراد هي

الأمرين جميعاً وأصله من دنو وقت

الشيء . قال الشافعي رضي الله عنه :
القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء
لوقت والطهر يجيء لوقت جاز أن
يكون الأقرء حيضاً وأطهاراً قال ودكت
سنة رسول الله ﷺ أن الله عز وجل
أراد بقوله ﴿ والمطلقات يتربصن
بأنفسهن ثلاثه قروء ﴾ الأَطْهَارُ وذلك
أن ابن عمر لما طلق امرأته وهي
حائض فاستنقى عمر رضي الله عنه
النبي ﷺ فيما فعل فقال : « مره
قلنا رجعها فاذا طهرت فليطلقها فتلك
العدة التي أمر الله تعالى أن يطلق لها
النساء » وقال أبو إسحاق الذي هندي
في حقيقة هذا أن القرء في اللغة الجمع
وأن قولهم قرئت الماء في الخوض وان
كان قد الرزم المياء فهو جمعت وقرأت
القرء أن كلفظت به مجموعاً والقرء يُقرئ
أي يجمع ما يأكل في فيه فأما القرء
اجتماع الدم في الرحم وذلك إما
يكون في الطهر وصح عن عائشة وابن
عمر رضي الله عنهما أنهما قالوا الأقرء
والقروء الأَطْهَارُ وحقق هذا اللفظ من

كلام العرب قول الأعشى :
لما ضاعَ فيها من قروء نساءِكَ
فالقروء هنا الأَطْهَارُ لا الحيض لأن
النساء إنما يؤتَيْنَ في أطهارهن لا في
حيضهن فإما ضاع بعينيه عنهن
أطهارهن ويقال قرأت المرأة طهرت
وقرأت حاضت . قال حميد :
أراها غلامانا الخلا فتشدرت
مراحاً ولم تقرأ جنيناً ولا دماً^(١)
يقال لم تحمل علة أي دماً ولا
جنيناً . قال الأزهري : وأهل العراق
يقولون القرء الحيض وحجتهم قوله
ﷺ دعي الصلاة أيام أقرائك أي
أيام حيضك . وقال الكسائي والفراء
معاً : أقرأت المرأة اذا حاضت فهي
مُقرئ . وقال الفراء أقرأت الحاجة اذا
تأخرت وقال الأخفش أقرأت المرأة
اذا حاضت وما قرأت حيضة أي ما
ضمت رحمها على حيضة . قال ابن
الانير : قد تكررت هذه اللفظة في
الحديث مفردة ومجموعه فالفردة
(١) اليب لحد بن نور الملال (ك)

والقرء انقباضه الحيض وقال

بعضهم : ما بين الحيضتين

وفي إسلام أبي ذر : لقد وضعت

قوله على أقرأ الشعر فلا يكتم على

لسان أحدي أي على طرفي الشعر وبحوره

واحد قرء بالفتح . وقال الزنجشيري

أو غيره : أقرأ الشعر قوا فيه التي يختم

بها كأقرأ الطهر التي ينقطع عندها

الواحد قرء وقرء وقرى لأنها

مقاطع الأبيات وحدودها

وقرأت الناقة والشاة تقرأ :

حملت ، قال :

هيجان الون لم تقرأ جنيذا^(١)

وناقة قارى بغير هاء وما قرأت

سلى قط : ما حكت ملة وحا . وقال

الحياني : معناه ما طرحت . وقرأ نر

الناقة ولدت وأقرأت الناقة والشاة

استمر الماء في رحها . وهي في فروتها

على غير قياس والقياس قرأها . . . ردى

الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال :

(١) في البلغة الأولى (هجان) بسم الون

والتصحيح للعلامة تهور ناشا

بفتح القاف وتجمع على أقرأ وقرء

وهو من الاضداد يقع على الطهر واليه

ذهب الشافعي وأهل الحجاز ويقع على

الحيض واليه ذهب أبو حنيفة وأهل

العراق والأصل في القرء الوقت المعلوم

ولذلك وقع على الضدين لأن لكل

منها وقتا . وأقرأت المرأة إذا طهرت

وإذا حاضت . وهذا الحديث أراد

بالأقرأ فيه الحيض لأنه أمرها فيه

ترك الصلاة . وأقرأت المرأة وهي

مفري حاضت وطهرت

وقرأت إذا رأته الدم

وأقرأ التي ينتظر بها انقباضه

أقرأها . قال أبو عمرو بن العلاء :

دفع فلان جاريتته الى فلانة تقرأها

أي تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء

وفرئت المرأة : حبست حتى

انقبضت عندها

وقال الأخفش : أقرأت المرأة

إذا صارت صاحبها حيض فإذا

حاضت قلت قرأت بلا ألف يقال

قرأت المرأة حيضه أو حيضتين

يقال ما قرأت الناقة سلى قط وما قرأت ملكوها قط . قال بعضهم : لم تحمِل في رحمها ولدا قط وقال بعضهم : ما أسقطت ولدا قط أي لم تحمِل ابن شميل : ضرب الفحل الناقة على غير قرء وقرء الناقة ضبعها . وهذه ناقة قارى وهذه نوق قواري يا هذا وهو من أقرأت المرأة إلا أنه يقال في المرأة بالالف وفي الناقة بغير ألف وقرء الفرس أيام ودأقها أو أيام سفادها والجمع أقرء واستقرأ أجل الناقة اذا تار كها لينظر ألحمت أم لا . أبو عبيدة : مادامت الوديق في ودأقها فهي في قرؤها وأقرانها وأقرأت العجوم حان مغيبها وأقرأت النجوم أيضا تخر مطرها وأقرأت الرياح هبت لا وانها ، ودخلت في أوانها والقارى الوقت وقول مالك بن الحارث الهذلي : كرهت العنزة عنزتي سليل اذا هبت لغارها الرياح

أي لوقت هبوبها وشدة بردها والعنزة موضع بعينه . وشليل جد جرير بن عبد الله البجلي ويقال هذا قارى الرياح لوقت هبوبها ١٢٨ وهو من باب السكاهل والغارب وقد يكون على طرح الزائد وأقرأ أمرؤ وأقرأت حاجتك قيل دنا وقيل استأخر وفي الصحاح : وأقرأت حاجتك دنت . وقال بعضهم : أعتمت قراك أم أقرأته أي أحبسته وأخرته وأقرأ من أهله دنا وأقرأ من سفره رجع وأقرأت من سفرى أي انصرفت والقراءة بالكسر مثل القرعة : الوباء وقراءة البلاد ولبؤها . قال الأصمعي : اذا قدمت بلادا فمكثت بها خمس عشرة ليلة فقد ذهب عنك قراءة البلاد وقرء البلاد فأما قول أهل الحجاز قرء البلاد فانما هو على حذف الهمزة المتحركة والقائما على الساكن الذي قبلها وهو نوع من القياس . فأما إعراب أبي عبيد وظنه إياه لغة فخطأ

وفي الصحاح: أن قولهم قِرَّةٌ بغير همز
معناه أنه إذا مَرِضَ بها بعد ذلك فليس
من وباء البلاد

{قرضاً} القِرْضِيُّ مهموز من
النبات ما تَعَمَّقَ بالشجر أو التَّبَسَّ به .
وقال أبو حنيفة: القِرْضِيُّ يَنْبُتُ فِي
أَصْلِ السَّيْثَةِ وَالْعُرْفُطِ وَالسَّيِّءِ ، وَزَهْرُهُ
أَشَدُّ صُورَةً مِنَ الْوَرْسِ وَوَرَقُهُ لَطِيفٌ
رَقِيقٌ . أبو عمرو : من غريب شجر
للبر القِرْضِيُّ واحِدته قِرْضِيَّة

{قُسا} قُسا: موضع. وقد قيل
إن قُسا هذا هو قُسى الذي ذكره
ابن أحرر في قوله :

بِحُجْرٍ مِنْ قُسى ذَفِيرِ الْخِزَامِي

تَهَادَى الْجُرَيْيَاءُ بِهِ الْخَنِينَا
قال: فإذا كان كذلك فهو من
الباء وسنذكره في موضعه

{قُضاً} قُضِيَّ السُّقْمَاءِ وَالْقُرْبَةَ (١)
يَقْتَضِي قُضَاءً فَهُوَ قُضِيٌّ : فَسَدَ فَعْمِنَ
وَسَهَافَتْ وَذَلِكَ إِذَا طَوِيَ وَهُوَ رَطْبٌ

(١) في اللبنة الأولى (القرية) بالياء والتصحيح
للإمامة زبور ناشا

وَقُرْبَةً قُضِيَّةٌ : فَسَدَتْ وَعَمِنَتْ
وَقُضِيَّتْ عَيْنُهُ قُضَاءً قُضَاءً فَهُوَ قُضِيَّةٌ
أَحْمَرَتْ وَاسْتَرْخَتْ مَا قَبِهَا وَقَرَحَتْ
وَفَسَدَتْ . وَالْقُضَاءُ الْأَسْمُ وَفِيهَا قُضَاءَةٌ
أَي فَسَادٌ وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ « أَنْ
جَاءَتْ بِهِ قُضِيَّ الْعَيْنِ فَهُوَ لِإِلْهَالِ » أَي

فاسد العين

وَقُضِيَّ الثَّوْبِ وَالْحَبْلِ . أَخْلَقَ
وَتَقَطَّعَ وَعَقِنَ مِنْ طَوْلِ النَّدى
وَالطِّيِّ . وَقِيلَ قُضِيَّ الْحَبْلِ إِذَا طَالَ
دَفَنَهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَتَهْتَكَ

وَقُضِيَّ حَسْبُهُ قُضَاءً وَقُضَاءَةٌ بِالْمَدِّ
وَقُضُوءاً : عَابَ وَفَسَدَ . وَفِيهِ قُضَاءَةٌ
وَقُضَاءَةٌ أَي تَيْبٌ وَفَسَادٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَبَّرَنِي سَلَمَى وَليْسَ بِقُضَاءَةٍ

وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى تَفَرَّعْتُ دَارِ مَا
بِ سَلَمَى حَيٌّ مِنْ دَارِمٍ . وَتَقُولُ
مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ قُضَاءَةٌ مِثْلَ

قُضْمَةٍ بِالضَّمِّ أَي عَارٍ وَضَعْفَةٍ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَحَ فِي غَيْرِ كِفَاةٍ : نَكَحَ
فِي قُضَاءَةٍ . ابْنُ زُرَّجٍ يَقَالُ إِنَّهُمْ
لَيَتَقَضَّضُونَ مِنْهُ أَنْ يَزُوجُوهُ أَي

أو الخيط
وقدا كَتَلَبَ إذا اسْتَعْمَلَ الكَلْبَةَ
﴿ قفا ﴾ قَمًا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ وَقَمُوْ
قَمَاءٌ وَقَمَاءٌ وَقَمَاءٌ لَا يُعْنَى بِقَمَاءٍ
ههنا المرة الواحدة البتة : ذَلَّ وَصَغُرَ
وصار قَمِيئًا . ورجل قَمِيءٌ : ذليل على
فَعِيلٍ وَالْجَمْعُ قَمَاءٌ وَقَمَاءٌ الْأَخْبِرَةُ جَمْعُ
عَزِيْزٍ . وَالْأَتَى قَيْمَةٌ وَأَقَمَاتُهُ صَغْرَتُهُ
وَذَلَّتُهُ وَالصَّاعِرُ التَّمِيُّ يُصَغِّرُ بِذَلِكَ
وان لم يكن قصيرا وأَقَمَيْتُ الرَّجُلَ إذا
ذَلَّلْتَهُ وَقَمَاتِ الْمَرْأَةِ قَمَاءٌ مَمْدُودٌ صَغُرَ

جِسْمُهَا

وَقَمَاتِ الْمَاشِيَةِ تَمَمًا قَمُوْ
وَقَمُوْةٌ وَقَمَمًا وَقَمَوْتُ قَمَاءٌ وَقَمَاءٌ
وَقَمًا وَأَقَمَاتٌ : سَمِيَتْ
وَأَقَمَاتُ الْقَوْمِ سَمِيَتْ إِبْلَهُمْ التَّهْدِيْبُ
قَمَاتٌ تَمَمًا فِيهَا قَامَةٌ أَمْتَلَتْ سَمِنًا
وَأَنشُدِ الْبَاهِلِيَّ :

وَجُرْدٍ طَارَ بِاطْلَاهَا نَسِيْلًا

وَأَحَدَتْ قَمُوْهَا شِعْرًا قِصَارًا
وَأَقَمَاتِي الشَّيْءَ أَعْجَبَنِي . أَبُو بَرِيْدٍ

يَسْتَخْسِئُونَ حَسْبَهُ مِنَ الْقَضَاءِ
وَقَضَى الشَّيْءَ يَتَضَّاهُ قَضْنًا سَاكِنَةٌ
عن كراع : أَكَلَهُ . وَأَقْضَاءُ الرَّجُلِ
أَطْعَمَهُ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ أَقْضَاءُ بِالْفَاءِ
﴿ قفا ﴾ قَفَيْتِ الْأَرْضُ قَفْنًا :
مُطِرَتْ وَفِيهَا نَبَتْ فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ
فَأَفْسَدَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَفْءُ أَنْ
يَقَعَ التُّرَابُ عَلَى الْبَيْتِ فَإِنْ غَسَلَهُ الْمَطَرُ
وَالْأَفْسَدُ

وَأَقْتَفَأَ الْخَرْزَ أَعَادَ عَلَيْهِ عَنِ
الْحَيَّانِي . قَالَ : وَقِيلَ لِامْرَأَةٍ (١) أَنْكِ لَمْ
تَحْسِنِي الْخَرْزَ فَأَقْتَفَيْتِي أَيِ أَعِيدِي عَلَيْهِ
وَاجْعَلِي عَلَيْهِ بَيْنَ السُّكَلْبَتَيْنِ كَلْبَةً كَمَا
تُخَاطُ الْبَوَارِيءُ إِذَا أُعِيدَ عَلَيْهَا . يُقَالُ
أَقْتَفَيْتَهُ إِذَا أَعَدَّتَ عَلَيْهِ وَالسُّكَلْبَةُ
السَّيْرُ وَالطَّاقَةُ مِنَ الْيَيْفِ تَسْتَعْمَلُ كَمَا
يَسْتَعْمَلُ الْأَشْفَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ حَجَرٌ يَدْخُلُ
السَّيْرَ أَوْ الْخَيْطَ فِي الْكَلْبَةِ وَهِيَ
مَنْثِيَةٌ فَيَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْخَرْزِ وَيَدْخُلُ
الْخَارِزُ يَدُهُ فِي الْأَدَاوَةِ ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى هذه الحكاية أوردها
ابن سيده هنا وأوردها الأزهري في ففأ تقديم الفاء

(١) البهت لابي احرر الاهلي (ك)

هذا زمان تَقَمَّأُ فيه الابل أي يَحْسُنُ
وَبَرُّهَا وَوَسَمَنُ . وَقَمَاتِ الْاِبِلِ بِالْمَكَانِ
أَقَامَتْ بِهِ وَأَعْجَبَهَا خَيْصْبُهُ وَسَمِنَتْ فِيهِ .
وفي الحديث أنه عليه السلام كان يَقُمُّ
إلى منزل عائشة رضي الله عنها كثيراً
أي يَدْخُلُ . وَقَمَاتُ بِالْمَكَانِ قَمَمًا
دخلته وأقمت به . قال الزمخشري ومنه
أَقَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعَهُ

والقَمَّةُ الْمَكَانُ الَّذِي تُثَمِّمُ فِيهِ النَّاقَةُ
وَالْبَعِيرُ حَتَّى يَسْتَنَاءَ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ
وَالرَّجُلُ . وَيُقَالُ قَمَاتِ الْمَاشِيَةِ بِمَكَانٍ
كَذَا حَتَّى سَمِنَتْ .

وَالقَمَاءَةُ الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ
الشمسُ وَجَمْعُهَا القِيَاءُ وَيُقَالُ الْمَتَمَاءَةُ
وَالْمَتَمَوَّةُ وَهِيَ الْمَتَمْنَاةُ وَالْمَتَمَنَوَّةُ أَبُو عَمْرٍو
الْمَتَمْنَاةُ وَالْمَتَمَنَوَّةُ الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطَّلِعُ
عليه الشمسُ وَقَالَ غَيْرُهُ مَتَمْنَاةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ
وَإِنَّهُمْ لَفِي قَمَاءَةٍ وَقَمَاءَةٍ عَلَى مِثَالِ
قَمَمَةٍ أَيْ خَيْصْبٍ وَدَعَةٍ

وَتَقَمَّأُ الشَّيْءَ أَخَذَ خِيَارَهُ حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ . وَأَنْشَدَ لَابْنِ مَقْبَلٍ :
لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزِئْنَا سَفَهًا
مَّا تَقَمَّأْتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرِي

وقيل تَقَمَّأَتْهُ جَمَعَتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ
وَمَا قَامًا تَهُمُ الْأَرْضُ وَأَقْفَتْهُمْ .
والاعرف ترك الهمز و عمر و بن قميئة
الشاعرُ على فَعِيلَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ مَا يُقَامِيَنِ
الشَّيْءُ وَمَا يُقَامِيَنِ أَي مَا يُوَاقِفِي .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمَزُ يُقَامِيَنِ . وَتَقَمَّاتُ
الْمَكَانِ تَقَمَّمًا أَي وَأَقْفَيْ فَأَقْتُ فِيهِ
﴿ قَنًا ﴾ قَنًا الشَّيْءُ يَفْنَأُ قَنُوءًا :

اشْتَدَّتْ حُمْرَتَهُ وَقَنَاهُ هُوَ . قَالَ الْأَسْوَدُ
ابن يضر :

يَسْعَى بِهَا ذُو قَوْمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ

قَنَاتُ أَنْامِلُهُ مِنَ الْفَرِصَادِ
وَالْفَرِصَادُ التُّوتُ . وَفِي الْحَدِيثِ
مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ فَإِذَا لِحْيَتُهُ قَائِمَةٌ أَي
شَدِيدَةٌ أَحْمَرَةٌ . وَقَدْ قَنَاتُ تَنَنًا
قَنُوءًا . وَتَرَكَ الْهَمْزَةَ فِيهِ لُغَةً أُخْرَى .
وَشَيْءٌ أَحْمَرُ قَانِيٌّ

وقال أبو حنيفة قَنًا الْجِلْدُ قَنُوءًا :
الَّتِي فِي الدَّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ تَحْلِيلِهِ . هُ قَنَاهُ
صَاحِبُهُ . وَقَوْلُهُ :

وَمَا خَمِتُ حَتَّى يَتَنَ الشَّرِبُ وَالْأَذَى
بِقَائِمَةٍ أَنِي مِنْ الْحَيِّ الْأَسِينِ

﴿ قِيَاءٌ ﴾ القِيَاءُ مهووز ومنه الاستقياء وهو التكلفُ لذلك ، والتقيؤُ أبلغ وأكثُر . وفي الحديث « لو يعلمُ الشَّارِبُ قائماً ما ذا عليه لاستقاء ما شرب » قَاءَ يَقِيُّ قِيئاً واستقاءً وتقيأً تكلفُ القِيَاءُ . وفي الحديث أن رسول الله ﷺ استقأ عامداً فأفطرَ هو استقفلَ من القِيَاءِ . والتقيؤُ أبلغُ منه لأنَّ في الاستقواءِ تكلفاً أكثر منه وهو استخراجُ ما في الجوفِ عامداً . وقِيَاءُ الدَّوَاءِ . والاسمُ القِيَاءُ . وفي الحديث « الرَّاجِعُ فِي هَيْبَتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قِيئِهِ » وفي الحديث من ذرعه القِيَاءُ وهو صائمٌ فلا شيء عليه ومن تقيأً فعليه الاعادةُ أي تكلفته وتعمده وقِيَاءُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلاً يَتَقِيأُ مِنْهُ وَقَاءَ فُلَانٍ مَا أَكَلَ يَقِيئُهُ قِيئاً إِذَا أَلْقَاهُ فَهُوَ قَاءٌ وَيُقَالُ بِهِ قِيَاءُهُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ إِذَا جَمَلَ يُكْرِهُ الْقِيَاءُ

والقيوءُ بالفتح على فَعُولٍ مَا قِيَأَكَ
وفي الصحاح الدواء الذي يُشْرَبُ لِلْقِيَاءِ
ورجل قِيَوٌ كَثِيرُ الْقِيَاءِ . وحكى

هذا شَرِيبٌ لِقَوْمٍ يَقُولُ : لَمْ
يَزَالُوا يَمْنَعُونِي الشُّرْبَ حَتَّى أَحْرَتِ
الشَّمْسُ

وَقَنَاتُ أَطْرَافِ الْجَارِيَةِ بِالْحِنَاءِ
اسْوَدَّتْ . وَفِي التَّهْدِيدِ أَحْرَتُ أَحْمَرًا
شَدِيدًا . وَقِنَاءٌ لِحَيْتُهُ بِالْخِضَابِ
تَقْسِمَةٌ سَوْدَاهَا وَقَنَاتٌ هِيَ مِنَ الْخِضَابِ
التَّهْدِيدِ : وَقَرَأْتُ لِلْمَوْرِجِ يَقَالُ
ضَرْبَتُهُ حَتَّى قَبِيَّ يَقْنَأُ قَنُوءًا إِذَا مَاتَ
وَقِنَاءُ فُلَانٍ يَقْنُوءُ قِنُوءًا وَقِنَاتُ
الرَّجُلِ إِقْنَاءُهُ : سَمَلَتْهُ عَلَى الْقَتْلِ .

وَالْمَقْنَأَةُ وَالْمَقْنُوءَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تُصَيِّبُهُ
الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيكَ أَنَّهُ
جَلَسَ فِي مَقْنُوءَةٍ لَهُ أَي مَوْضِعٍ لَا تَطَّلِعُ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ الْمَقْنَأَةُ أَيضًا وَقِيلَ
هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ زَعِمَ
أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطَّلِعُ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَلِهَذَا وَجَّهَ لِأَنَّهُ
يُرْجَعُ إِلَى دَوَامِ الْخُضْرَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ
قِنَاءٌ لِحَيْتِهِ إِذَا سَوَّدَهَا وَقَالَ غَيْرُ أَبِي
عَمْرٍو مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُوءَةٌ بغيرِ هَمْزٍ تَقْيِضُ
الْمَضْحَاةَ

وَأَقْنَأَنِي الشَّيْءُ : أَمَكَّنَنِي وَدَنَانِي

ابن الاعرابي رجل قيو وقال علي
مثال عدو فان كان مثله بعدو
في اللفظ فهو وجيه وان كان ذهب
به الى انه معتل فهو خطأ لأنالم نعلم
قيوت ولا قيووت وقد نفى سيويوه مثل
قيوت وقال ليس في الكلام مثل

١٤٩

حيوت فاذا ما سكاك ابن الاعرابي من
قولهم قيو انما هو مخفف من رجل قيو
كمقره من مشرو ، قال وإنما حكينا
هذا عن ابن الاعرابي ليحترس منه
ولئلا يتوهم أحد أن قيووا من الواو
أو الياء لاسيا وقد نظره بعدو وهدو
ونحوها من بنات الواو والياء

وقاءت الارض الكماة أخرجتها
وأظهرتها. وفي حديث عائشة تصف عمر
رضي الله عنهما وبعج الارض فقاءت أكلها
أى أظهرت نباتها وخرائنها والارض
تبيء الندى وكلاهما على المثل. وفي
الحديث: تقيء الارض أفلاذ كبدها
أى يخرج كمنوزها، فطرحها على ظهرها
وثوب يتيء الصمغ اذا كان مشبهاً
وتقيأت المرأة تمرضت لبعليها أو التمت

نفسها عليه الليث تقيأت المرأة لزوجها
وتقيؤها تكسرها له وإلغاؤها نفسها
عليه وتعرضها له قال الشاعر.

تقيأت ذات الدلال والخفر
لعابس جاني الدلال مقشعراً
قال الازهرى: تقيأت بالقاف

بهذا المعنى عندي تصحيف والصواب
تقيأت بالفاء وتنيؤها تشنيهاً تكسرها
عليه من الفاء وهو الرجوع

(فصل السكاف)

(سكأ تآ) تكأ ذا القوم أزدحوا
والتسكأ كؤ التجمع. وسقط عيسى بن
محر عن جمار له فاجتمع عليه الناس
فقال ما لك كؤ تكأ كؤ تكأ كؤ كؤ
على ذي جنة أفرقعوا عني. ويرى
على ذي حية أى حواء. وفي حديث
الحكم بن عتيبة: خرج ذات يوم
وقد تكأ كؤ الناس على أخيه عمران
فقال: سبحان الله حدث الشيطان
لتكأ كؤ الناس عليه. أى عكفوا
عليه مزدحين

وَتَكَّا كَأَ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ عَيَّ
فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ
وَتَكَّا كَأَى جَرْنٍ وَنَكَصَ مِثْلُ
تَكَمَّ كَمَعَ اللَّيْثُ الْكَاكَاةُ الشُّكُوصُ
وَقَدْ تَكَّا كَأٌ إِذَا انْتَدَعَ . أَبُو عَمْرٍو
السَّكَا كَاهُ الْجُبْنُ الْهَالِعُ
وَالسَّكَا كَاهُ عَدْوُ اللَّصِّ
وَالْمُتَكَّاكِيُّ الْقَصِيرُ

﴿ كَتَا ﴾ اللَّيْثُ : الْكَتَاةُ بِيُوزَنُ

فَعَلَتْهُ مَهْمُوزٌ : نَبَاتٌ كَالْجُرْجِيرِ يُطْبَخُ
فَيُؤْكَلُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ الْكَتَاةُ
بِالْثَاءِ وَتَسْمَى النَّهْقَ . قَالَ أَبُو مَالِكٍ وَغَيْرُهُ

﴿ كَشَأ ﴾ كَشَأَتِ الْقِدْرُ كَشَأًا :

أَزْبَدَتْ لَهَا لِي وَكَشَأَتْهَا زَبْدُهَا يُقَالُ
خَذَ كَشَأًا قَدْرَكَ وَكَشَأَتْهَا وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ
مِنْهَا بَعْدَ مَا تَمَلَّى . وَكَشَأَةُ اللَّبَنُ طِفْأَوْتُهُ
فَوْقَ الْمَاءِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُعْلَوَ دَسْمُهُ
وَخُورَتُهُ رَأْسُهُ . وَقَدْ كَشَأَ اللَّبَنُ وَكَشَعَ
يَكْشَأُ كَشَأًا إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ وَصَفَا
الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ وَيُقَالُ كَشَأٌ وَكَشَعَ
إِذَا خَشِرَ وَعَلَاهُ دَسْمُهُ وَهُوَ الْكَشَاةُ

وَالكَشْفَةُ

وَيُقَالُ كَشَأَتْ إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَى

رَأْسِ اللَّبَنِ

أَبُو حَاتِمٍ : مِنَ الْأَقِطِ الْكَشْفُ
وَهُوَ مَا يَكْشَأُ فِي الْقِدْرِ وَيُنْصَبُ وَيَكُونُ
أَعْلَاهُ غَلِيظًا وَأَسْفَلُهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ وَأَمَّا
الْمَصْرَعُ (١) فَالَّذِي يَخْتَرُ وَيَكَادُ يَنْضَجُ .

١٣٧

وَالْعَاقِدُ : الَّذِي ذَهَبَ مَائُهُ وَنَضِجَ .
وَالكِرْيِيُّ : الَّذِي طُبِخَ مَعَ النَّهْقِ أَوْ
الْحَمْصِيِّصِ . وَأَمَّا الْمَصْلُ فَمِنْ الْأَفْطِ يُطْبَخُ
مَرَّةً أُخْرَى . وَالشُّورُ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهُ
وَالكُفَاةُ الْخِزَابُ وَقِيلَ الْكِرَاثُ
وَقِيلَ يَزُرُ الْجُرْجِيرَ وَأُكْشَأَتِ الْأَرْضُ
كَثُرَتْ كُشَائُهَا

وَكَشَأَ النَّبْتُ وَالْوَبْرُ يَكْشَأُ كَشَأًا
وَهُوَ كَانِيٌ : نَبْتُ وَطَلَعُ وَقِيلَ كَشَفَ
وَغَلُظَ وَطَالَ . وَكَشَأَ الزَّرْعُ غَلُظًا وَالتَّفَّ
وَكَشَأَ اللَّبَنُ وَالْوَبْرُ وَالنَّبْتُ
تَكْشِئَةً ، وَكَذَلِكَ كَشَأَتِ الْحَبِيَّةُ
وَكَشَأَتْ وَكَشَأَتْ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَشَأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى كَذَا ضَمِيحَاتُ الرَّاهِ

فَقَطُّ فِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ .

كَانَتْ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُوالِقٍ
ويروى كَشْنَأَت . وحية كَشْنَأَةٌ
وإنه لكَشْنَاهُ الأَحْيَاءِ وَكَشْنُوهُا وهو

مذكور في القاء

﴿ كَدَأ ﴾ كَدَأُ النَّبْتُ يُكْدَأُ كَدَاءً
وَكُدُوءًا وَكَدِيٌّ أَصَابَهُ الرُّدُّ فَلَبِثَهُ
فِي الأَرْضِ ، أَوْ أَصَابَهُ العَطَشُ فَأَبْطَأَ
نَبْتَهُ

وَكَدَأُ البَرْدُ الزَّرْعُ رَدَّهُ فِي الأَرْضِ
يُقَالُ أَصَابَ الزَّرْعَ بَرْدٌ فَكَدَأَ فِي الأَرْضِ
تَكْدِئَةً وَأَرْضٌ كَادِئَةٌ بِطَيْئَةِ النَّبَاتِ
وَالإِنْبَاتِ

وَإِلَّ كَادِئَةٌ الأَوْبَارُ قَلِيلَتِهَا وَقَدْ
كَدَيْتُ تَكْدَأُ كَدَاءً وَأَنْشَد :

كَوَادِي الأُمِّ بَار تَشْكُو الدَّجْلَا
وَكَدِيٌّ العَرَابُ يُكْدَأُ كَدَاءً
إِذَا رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَدِي فِي شَحْبِجِهِ

﴿ كَرْنَا ﴾ الكَرْنَةُ النَّبْتُ المُجْتَمِعُ
المَلْتَفُ كَرْنَا شَمْرُ الرَّجُلِ : دَسْرُ وَالتَّفُّ
فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ

وَالكِرْنِيُّ رُغْوَةُ المُخَضِّ إِذَا حَلَبَ
عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ فَارْتَمَعَ

وَتَكْرُنًا السَّحَابُ : تَرَاكَمَ وَكُلُّ
ذَلِكَ ثَلَاثِي عِنْد سِيبَوِيهِ . وَالكِرْنِيُّ
مِن السَّحَابِ

﴿ كَرَفَأ ﴾ الكِرْفِيُّ سَحَابٌ مُتْرَاكِمٌ
وَاحِدَتُهُ كِرْفِيَّةٌ ، وَفِي الصَّحاحِ الكِرْفِيُّ
السَّحَابُ المُرْتَفِعُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ وَالتَّقْلَعَةُ مِنْهُ كِرْفِيَّةٌ قَالَتِ الخَلْسَاءُ :
كَكِرْفِيَّةِ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ

رَتَرَمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا
وَقَدْ جَاءَ أَيضًا فِي سَعْرِ عَامِرٍ مِّن
جَوِينِ الطَّائِي يَصِفُ جَارِيَةَ

وَجَارِيَةَ مِنْ نَمَاتِ المَلُو
لِكِ قَعَمَعَتُ بِالتَّحْلِيلِ حَلَّخَالَهَا
كَكِرْفِيَّةِ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ
رِ تَأَيَّ السَّحَابِ وَتَأَتَا لَهَا

وَمَعْنَى تَأَتَا لُ تَصْلِحُ وَأَصْلُهُ
تَأَتَوَلُّ وَنَصَبُهُ بِأَضْرَارٍ وَمِثْلُهُ بَيْتُ لَيْمِذٍ
بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَحَدَّثَ كَرِينُ

بِمَوْتَرٍ تَأَتَا لَهَا إِهْمَامُهَا
أَي تَصْلِحُ وَهُوَ تَفْتَعِلُ مِنْ آلِ
يُوؤَلُ وَيُرْوَى تَأَتَا لَهَا إِهْمَامُهَا بِفَتْحِ اللَّامِ
مِن تَأَتَا ، عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَأَيَّ لَهُ

اي ماخبرها
ورَكَ كَسَأُ: وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ.

هذه عن ابن الاعرابي
وكَسَأَ الدَّابَّةَ يَكْسُوها كَسْأً
ساقها على إثر أُخْرَى

وكَسَأَ القَوْمَ يَكْسُوهُمْ كَسْأً
غلبهم في خُصُومة ونحوها
وكَسَأَتْهُ تَبِعَتْهُ ومَرَّ يَكْسُوهُمْ أَي
يَتَّبِعُهُم عن ابن الاعرابي

ومَرَّ كَسْرًا من الليل أَي قِطْمَةً
ويقال للرجل اذا هَزَمَ القَوْمَ
فَمَرَّ وهو يَطْرُدُهُم: مرَّ فلان يَكْسُوهُمْ
ويَكْسِعُهُم أَي يَتَّبِعُهُم. قال أبو شَيْبَلٍ
الاعرابي:

كُسِعَ الشَّهْرُ بِسَبْعَةِ عَشْرٍ
أَيَّامٍ شَهَلْتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
قال ابن بري: ومنهم من يجعل
بدل هذا العَجَزَ:

بالصنِّ والصنْبِرِ والوَبْرِ (١)

(١) في الطبعة الاولى (والصنْبِرِ) وسأ،
في مادة صبر ان صوابه كما ضبطناه. وروى البيت
هناك.

صِنٌّ وصِنْبِرٌ مع الوَبْرِ

فأَبْدَلَ من الباء أَلْفًا كَقَوْلِهِمْ فِي بَيْتِي بَقَا
وفي رَضِي رَضًا

وتَكَرَّفًا السَّحَابُ كَتَكَرَّفًا
والكَرْفُ فِي قَشْرِ البَيْضِ الأَعْلَى والكَرْفِيَّةُ
قشرة البَيْضَةِ العُلْيَا اليَابِسَةُ وانظر أبو

١٣٣ الغوث الاعرابي الى قِرطاس رقيق فقال:
غِرْفِي تَحْتَ كِرْفِي وهمزته زائدة
والسِكْرِي من السحاب مِثْلُ السِكْرِيِّ
وقد يجوز أن يكون ثلاثيا وَكَرْفَاتُ
القَدْرِ أَرَبَدَتْ لِلْعُلَى

﴿ كَسَأٌ ﴾ كُسْرٌ كل شيء وكُسُوءُهُ
مُؤَخَّرُهُ وكُسْرُهُ الشَّهْرُ وكُسُوءُهُ آخِرُهُ
قَدْرٌ عَشْرٌ بَقِينَ منه ونحوها وجاء
دُبْرُ الشَّهْرِ وَعَلَى دُبْرِهِ وكُسَاءٌ وأَكْسَاءُهُ
. جِئْتُكَ عَلَى كُسَيْهِ وفي كُسَيْهِ أَي بَعْدَ
ما نَضَى الشَّهْرَ كُلَّهُ وأنشد أبو عبيد:
كَلَّفْتُ جَهْلُومًا نَوْقًا مَعَانِيَةً
اذا الحِدَادُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَقَدُوا
وجاء في كُسْرٍ الشَّهْرِ وَعَلَى كُسَيْهِ

وجاء كُسَاءُهُ أَي فِي آخِرِهِ والجمعُ فِي كل
ذلك أَكْسَاءٌ وجِئْتُ فِي أَكْسَاءِ القَوْمِ
أَي فِي ما خَبِرَهُمْ وصلَّيتُ أَكْسَاءَ الفَرِيضَةِ

وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مَوْعِرٍ

وَمُعَلِّلٍ وَبِطْفَيْهِ الْجَمْرُ

وَالأُكْسَاءُ: الأذْبَارُ. قَالَ الْمُتَلَمِّمُ

ابن عَمْرٍو التَّنَوُّحِيُّ .

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى

أُكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الأَبْلُ

يَعْنِي خَلْفَ القَوْمِ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ

مَعْنَاهُ حَتَّى يَهْزِمَ أَعْدَاءَهُ فَيَسُوقُهُمْ مِنْ

وَرَاءِهِمْ كَمَا تُسَاقُ الأَبْلُ. وَالصَّمُوتُ

اسْمُ فَرَسِهِ

(كشأ) كَشَأَ وَسَطَهُ كَشِئًا:

قَطَعَهُ. وَكَشَأَ المَرَاةَ كَشِئًا: نَكَحَهَا

وَكَشَأَ اللَحْمَ كَشِئًا فَهُوَ كَشِيءٌ

وَأُكْشَأَ كَلَاهِمَا شَوَاهُ حَتَّى يَبِسَ وَمِثْلُهُ

وَزَأَتْ اللَحْمَ إِذَا أُيْبَسَتْهُ. وَفَلَانٌ

يَتَكَشَأُ اللَحْمَ: يَأْكُلُهُ وَهُوَ يَابِسٌ

وَكَشَأَ يَكْشَأُ إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنْ

الكَشِيءِ وَهُوَ الشَّوَاهُ المُنْضَجُ وَأُكْشَأَ

إِذَا أَكَلَ الكَشِيءَ. وَكَشَأَتْ اللَحْمَ

وَكَشَأَتْهُ إِذَا أَكَلَتْهُ قَالَ: وَلَا يُقَالُ فِي

غَيْرِ اللَحْمِ. وَكَشَأَتْ القِتَاءَ أَكَلَتْهُ

وَكَشَأَ الطَّعَامَ كَشِئًا أَكَلَهُ وَقِيلَ

أَكَلَهُ خَضْمًا كَمَا يُؤَكَلُ القِتَاءُ وَنَحْوَهُ

وَكَشِيءٌ مِنَ الطَّعَامِ كَشِئًا وَكَشَاءُ

الأَخِيرَةُ عَنِ كُرَاعٍ فَهُوَ كَشِيءٌ وَكَشِيءٌ

وَرَجُلٌ كَشِيءٌ: مُتَمَلِّئٌ مِنَ الطَّعَامِ

وَتَكَشَأَ: امْتَلَأَ

وَتَكَشَأَ الأَدِيمُ تَكَشَّوًا إِذَا

تَقَشَّرَ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: كَشَأْتَهُ وَلَفَأْتَهُ

أَي قَشَّرْتَهُ. وَكَشِيءَ السِّتَاءُ كَشِئًا:

بَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ١٣٤

إِذَا أُطِيلَ طَيِّبُهُ فَيَبِسَ فِي طَيِّبِهِ وَتَكَسَّرَ

وَكَشِئْتُ مِنَ الطَّعَامِ كَشِئًا: وَهُوَ

أَنْ تَمْتَلِيءَ مِنْهُ

وَكَشَأْتُ وَسَطَهُ بِالسِّيفِ كَشِئًا

إِذَا قَطَعْتَهُ

وَالكَشِيءُ: غِلَظٌ فِي جِلْدِ اليَدِ

وَتَقْبُضُ. وَقَدْ كَشِئْتُ يَدَهُ

وَذُو كَشَاءٍ مَوْضِعٌ حَكَاءُ أَبُو حَنِيفَةَ

قَالَ: وَقَالَتْ جَنِيَّةٌ: مَنْ أَرَادَ

الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَعَلِيهِ بِذَبَاتِ البُرْقَةِ

مِنْ ذِي كَشَاءٍ. تَعْنِي بِذَبَاتِ البُرْقَةِ

السِّكْرَاتُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ

٢٧ - الأذكار

والكفاهه قال :

فَأَنْكَحَهَا لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنَى
 زِيَادٌ ، أَضَلَّ اللَّهُ سَمْعِي زِيَادٍ
 وَهَذَا كِفَاءٌ هَذَا وَكِفَاءُ تَهُ وَكِفَيْتُهُ
 وَكُفُوهُ وَكُفُوهُ رَزَقَهُ وَكُفُوهُ بِالْفَتْحِ عَنْ كِرَاعٍ
 أَي مِثْلُهُ يَكُونُ هَذَا فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو
 زَيْدٍ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ عَقِيلٍ وَزَوْجَهَا
 يَقْرَأَنِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفَى
 أَحَدٌ فَأَلْقَى الِهْمَزَةَ وَحَوَّلَ حَرَكَتَهَا عَلَى
 الْفَاءِ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ
 الْقِرَاءَةُ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ كُفُوًا بضم الكافِ
 وَالْفَاءِ وَكُفْتًا بضم الكافِ وَاسْكَانِ
 الْفَاءِ وَكِفْتًا بِكسر الكافِ وَسُكُونِ
 الْفَاءِ وَقَدْ قَرِئَ بِهَا ، وَكِفَاءً بِكسر
 الْكافِ وَالْمَدِّ وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا . وَمَعْنَاهُ لَمْ
 يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلًا لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ . وَيُقَالُ
 فُلَانٌ كَفِيٌّ فُلَانٌ وَكُفُوٌ فُلَانٌ وَقَدْ قَرَأَ
 ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ
 وَالسَّكَاوِيُّ وَعَصَمٌ كُفُوًا مِثْلًا مَهْمُوزًا
 وَقَرَأَ حَمْزَةً كُفْتًا بِسُكُونِ الْفَاءِ مَهْمُوزًا
 وَإِذَا وَقَفَ قَرَأَ كُفًا بِغَيْرِ هَمْزٍ وَاخْتَلَفَ

﴿ كِفَاً ﴾ كَفَاهُ عَلَى الشَّيْءِ مُكَافَأَةٌ
 وَكِفَاءٌ جَزَاءٌ ، تَقُولُ مَا لِي بِهِ قِبَلٌ وَلَا
 كِفَاءَهُ أَي مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ عَلَى أَنْ
 أُكَافِيَهُ . وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :
 وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُهُ
 أَي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لَهُ
 نَظِيرٌ وَلَا مِثِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَنَظَرَ
 إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ . وَفِي
 حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : لَا أَقَاوِمُ مِنْ لَا
 كِفَاءَهُ لَهُ . يَعْنِي الشَّيْطَانَ . وَيُرْوَى لَا
 أَقَاوِلُ . وَالْكَفِيَّةُ النَّظِيرُ وَكَذَلِكَ
 الْكُفَى وَالْكَفُوَةُ عَلَى فَعْلٍ وَفَعُولٍ
 وَالْمَصْدَرُ الْكِفَاءَةُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَتَقُولُ
 لَا كِفَاءَ لَهُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
 مَصْدَرٌ أَي لَا نَظِيرَ لَهُ وَالْكَفَى النَّظِيرُ
 وَالْمُسَاوِي . وَمِنْهُ الْكِفَاءَةُ فِي النِّكَاحِ
 وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيًا لِلْمَرْأَةِ فِي
 حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا وَغَيْرِ
 ذَلِكَ . وَتَكَافَأَ الشَّيْئَانِ تَمَاثُلًا وَكَافَأَهُ
 مُكَافَأَةً وَكِفَاءً مَائِلَةً . وَمِنْ كَلَامِهِمْ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءً الْوَاجِبُ أَي قَدَّرَ مَا
 يَكُونُ مُكَافِئًا لَهُ . وَالْاسْمُ الْكِفَاءَةُ

مُكَافَأَتَانِ بِالْفَتْحِ قَالَ : وَأَرَى الْفَتْحَ
أُولَى لِأَنَّهُ يَرِيدُ شَاتَيْنِ قَدْ سَوَّيَ بَيْنَهُمَا
أَيُّ مُسَاوَى بَيْنَهُمَا قَالَ : وَأَمَّا بِالْكَسْرِ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا مُسَاوِيَتَانِ فِيُحْتِاجُ أَنْ
يَذَكَرَ أَيُّ شَيْءٍ سَاوِيَاً ، وَإِنَّمَا لَوْ قَالَ
مُتْكَافَأَتَانِ كَانَ الْكُسْرُ أُولَى . وَقَالَ
الزُّمَخْشَرِيُّ : لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَكَافَأَتَيْنِ
وَالْمُكَافَأَتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَافَأَتْ
أُخْتَهَا فَقَدْ كَوَفَّتْ فِيهَا مُكَافَأَتَهُ وَمُكَافَأَتَهُ
أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ مُعَادِلَتَانِ لِمَا يَجِبُ فِي
الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ قَالَ :
وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ يَرَادَ مَدُّوْحَتَانِ .
مِنْ كَافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْبَعِيدَيْنِ إِذَا نَجَرَ
هَذَا ثُمَّ هَذَا مَعَاً مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ كَأَنَّهُ
يَرِيدُ شَاتَيْنِ يَذْبَحُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ
وَقِيلَ تَذْبَحُ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى
وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ
فَهُوَ مُكَافِئٌ لَهُ ، وَالْمُكَافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ
مِنْ هَذَا يُقَالُ كَافَأَتْ الرَّجُلَ أَيُّ فَعَلَتْ
بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِي وَمِنْهُ الْكُفْفَةُ مِنْ
الرِّجَالِ لِلرَّأَةِ تَقُولُ إِنَّهُ مِثْلُهَا فِي حَتْمِهَا
وَأَمَّا قَوْلُهُ « لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ

عَنْ نَافِعِ فَرَوَى عَنْهُ كُفْفًا مِثْلَ أَبِي
عَمْرٍو وَرَوَى كُفْفًا مِثْلَ حِزَّةِ
وَالْتَّكَافُؤُ الْإِسْتِوَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُونَ دِمَاؤَهُمْ » .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَرِيدُ تَتَسَاوَى فِي الدِّيَاتِ
وَالْقِصَاصِ فَلَيْسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ
فَضْلٌ فِي ذَلِكَ وَفَلَانٌ كَفَّءُ فُلَانَةٍ إِذَا
كَانَ يَصْلُحُ لَهَا بَعْلًا وَاجْمَعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
أَكْفَاءٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ
لِلْكَفِّ جَمْعًا عَلَى أَفْعُلٍ وَلَا فَعُولٍ
١٣٥ وَحَرِيٌّ أَنْ يَسَعَهُ ذَلِكَ أَعْنِي أَنْ يَكُونَ
أَكْفَاءُ جَمْعُ كَفَّءِ الْمَفْتُوحِ الْأَوَّلِ
أَيْضًا . وَشَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ مُشْتَبِهَتَانِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ عَنْ
الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ أَيُّ مُتَسَاوِيَتَانِ
فِي السِّنِّ أَيُّ لَا يُعْقُ عَنْهُ إِلَّا بِمُسِنَّةٍ
وَأَقْلَهُ أَنْ يَكُونَ جَدْعًا كَمَا يُجْزَى فِي
الضَّحَايَا وَقِيلَ مَكَافَأَتَانِ أَيُّ مُسْتَوِيَتَانِ
أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ وَاخْتَارَ الْخَطَّابِيُّ الْأَوَّلَ
قَالَ : وَاللَّفْظَةُ مُكَافَأَتَانِ بِكُسْرِ الْفَاءِ
يُقَالُ : كَافَأَهُ يُكَافِئُهُ فَهُوَ مُكَافِئُهُ أَيُّ
مُسَاوِيَهُ . قَالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ

طَلَقَ أَخْبَاهَا لِتَكْتَنِي مَافِي صَحْمَتِهَا فَامَّا
لَهَا مَا كَتَبَ لَهَا « فَمَعْنَى قَوْلِهِ لِتَكْتَنِي
تَفْعَلُ مِنْ كَتَمْتُ الْقَدِيرَ وَغَيْرَهَا إِذَا
كَبَيْتَهَا لِتَفْرِغَ مَا فِيهَا . وَالصَّحْفَةُ
الْقَصْعَةُ . وَهَذَا مِثْلُ لِإِمَالَةِ الضَّرْبِ حَقَّ
صَاحِبَتِهَا مِنْ زَوْجِهَا إِلَى نَفْسِهَا إِذَا
سَأَلَتْ طَلَاقَهَا لِیَصِيرَ حَقُّ الْأُخْرَى كُلَّهُ
مِنْ زَوْجِهَا لَهَا
وَيَقَالُ : كَافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ فَارَسَيْنِ
بُرُوحِهِ إِذَا وَاوَى بَيْنَهُمَا فَطَعَنَ هَذَا
هَذَا . قَالَ الْكَمِيتُ :

نَحَرَ الْمُكَافِيَّ وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ
وَالْمَكْثُورُ الَّذِي غَلَبَهُ الْأَقْرَانُ
بِكَثْرَتِهِمْ . يَهْتَبِلُ يَحْتَمِلُ لِلخِلَاصِ
وَيَقَالُ بَنِي فُلَانٍ ظُلَّةٌ يُكَافِي بِهَا
عَيْنَ الشَّمْسِ لِیَتَمَنَّى حَرَّهَا . قَالَ أَبُو ذَرٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ : وَلَنَا عَبَاءَتَانِ
نُكَافِي بَهُمَا عِنَّا عَيْنَ الشَّمْسِ . أَيْ
نُضَابِلُ بَهُمَا الشَّمْسَ وَنُدَافِعُ - مِنْ
الْمُكَافَاةِ الْمُنَاوَمَةِ - وَإِنَّ لِأَخْشَى وَضَلَّ
الْحِسَابِ
وَكَفَأَ الشَّيْءُ وَالْإِنَاءُ يَكْفُوهُ

كَفَأَ وَكَفَأَهُ فَتَكْفَأُ وَهُوَ مَكْفُوءٌ
وَكَتَفَأَهُ مِثْلُ كَفَأَهُ : قَلْبَهُ قَالَ بَشْرُ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَكَانَ ظُعْمُهُمْ غَدَاةً نَحْمَلُوا

سَفْنُ تَكْفَأُ فِي خَلِيجِ مَغْرَبِ

وَهَذَا الْبَيْتُ بَعَيْنِهِ اسْتَشْهَدَ بِهِ

الْجَوْهَرِيُّ عَلَى تَكْفَأَتِ الْمَرْأَةِ فِي

مِشِيَّتِهَا تَرَهَيَاتُ وَمَادَتْ كَمَا تَتَكْفَأُ

النَّخْلَةَ الْعَيْدَانَةُ . الْكَسَائِيُّ : كَفَأَتْ

الْإِنَاءُ إِذَا كَبَيْتَهُ وَأَكْمَأَ الشَّيْءُ أَمَالَهُ

لُعْمَةً ، وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ

١٣٦ وَمُكْفِي الظُّنَنِ آخِرُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ

وَالْكَفَأُ أَيْسَرُ الْمَيْلِ فِي السَّنَامِ وَنَحْوِهِ

جَلَّ أَكْفَأُ وَنَاقَةُ كَفَأَهُ . ابْنُ شَيْمِلٍ :

سَنَامٌ أَكْفَأُ وَهُوَ الَّذِي مَالَ عَلَى أَحَدِ

جَنْبَيْ الْبَعِيرِ وَنَاقَةُ كَفَأَهُ وَجَلَّ

أَكْفَأُ وَهُوَ مِنْ أَهْوَنِ عِيُوبِ الْبَعِيرِ

لَأَنَّهُ إِذَا سَمِنَ اسْتَنَامَ سَنَامُهُ

وَكَفَأَتْ الْإِنَاءُ كَبَيْتَهُ وَأَكْفَأَ

الشَّيْءُ أَمَالَهُ ، وَهَذَا قِيلَ أَكْفَأَتْ

الْقَوْسَ إِذَا أَمَلَتْ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا

نُصْبًا حَتَّى تَرْمِي عَنْهَا غَيْرَهُ ، وَأَكْفَأَهُ

الطعام . وفي رواية غير مكفي من الكفاية فيكون من المعتل يعني أن الله تعالى هو المُطعم والكافي وهو غير مُطعم ولا مكفي ، فيكون الضمير راجعاً الى الله عز وجل . وقوله ولا مودع أي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده . وأما قوله ربنا فيكون على الأول منصوباً على النداء المضاف بخذف حرف النداء وعلى الثاني مرفوعاً على الابتداء المؤخر ، أي ربنا غير مكفي ولا مودع . ويجوز أن يكون الكلام راجعاً الى الحمد كأنه قال حمداً كثيراً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه أي عن الحمد . وفي حديث الضحية : ثم انكفاً الى كَبَشَيْنِ أُمَّلَحَيْنِ فندبهما أي مالاً ورجع . وفي الحديث : فأضعُ السيفَ في بطنه ثم أنكفني عليه . وفي حديث الفياضة : وتكون الأرضُ خُزْرةً واحدةً يكفوها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السقر وفي رواية : يتكفها . يريد الخبزة التي يصنعها

القوسَ أَمالَ رأسها ولم ينصبها نصبا حين يرمى عليها (١) قال ذو الرمة :
 قَطَعَتْ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
 إِذَا مَا عَاوَهَا مُكْفِئاً عَيْرَ سَاجِعٍ
 أَي مُمَالاً غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ . وَالسَّاجِعُ الْقَاصِدُ الْمُسْتَوِي الْمُسْتَقِيمُ . وَالْمُكْفِئُ الْجَائِرُ يَعْنِي جَائِراً غَيْرَ قَاصِدٍ . وَمِنْهُ السَّجْعُ فِي الْقَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَّةِ أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ أَي يُعِيلُهُ لِنَشْرَبِ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَّعَةِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْبَحَهُ يَلْصِقُ لِحْمَهُ بَوَرَّهُ وَتُكْفِي إِنْاءَكَ وَتَوَلُّهُ نَاقَتَكَ . أَي تُكَبُّ إِنْاءَكَ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ بَنٌ تَحْلِبُهُ فِيهِ . وَتَوَلُّهُ نَاقَتَكَ أَي تَجْعَلُهَا وَالِهُةً بِذُبْحِكَ وَلَدَهَا . وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : أَخْرُجْ مِنْ يَمْرِ رَجُلٍ يَتَكْفَأُ بِهِ الصَّرَاطُ أَي يَتَمِيمٌ وَيَتَمَلَّبُ . وَفِي حَدِيثِ دُعَاءِ الطَّعَامِ غَيْرَ مُكْفَأٍ وَلَا مَوْدَعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا . أَي غَيْرَ مَرْدُودٍ وَلَا مَقْلُوبٍ وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى (١) قَالَ مَسْحُوحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى : هَذِهِ عِبَارَةُ الْحَكَمِ .

وعبارة المسحاح : حين يرمى عنها

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ
 تَمْشُونَ فِي الدَّفْقِيِّ وَالْأُبْرَادِ
 وَالتَّكْفِيِّ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزٌ
 فَتُرِكَ هَمْزُهُ ، وَلِذَلِكَ جُعِلَ الْمَصْدَرُ
 تَكْفِيًّا
 وَأُكْفَاءٌ فِي سَيْرِهِ جَارٍ عَنِ الْقَصْدِ
 وَأُكْفَاءٌ فِي الشَّعْرِ : خَالَفَ بَيْنَ
 ضُرُوبِ إِعْرَابِ قَوَافِيهِ . وَقِيلَ هِيَ
 الْمُخَالَفَةُ بَيْنَ هِجَاءِ قَوَافِيهِ إِذَا تَقَارَبَتْ
 تَخَارِجُ الْحُرُوفِ أَوْ تَبَاعَدَتْ . وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : الْأُكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ هُوَ الْمَعَاقِبَةُ
 بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ ، وَالنُّونِ وَالْمِيمِ . قَالَ
 الْأَخْفَشُ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْأُكْفَاءَ
 هُوَ الْأَقْوَاءُ ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ
 الْعِلْمِ قَالَ : وَسَأَلْتُ الْعَرَبَ الْفُصْحَاءَ عَنِ
 الْأُكْفَاءِ فَإِذَا هُمْ يَجْمَعُونَ فِي الْفَسَادِ فِي آخِرِ
 الْبَيْتِ وَالْإِخْتِلَافَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا
 فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ
 يَجْعَلُهُ إِخْتِلَافَ الْحُرُوفِ فَأُنشِدْتُهُ :
 كَأَنَّ فَا قَارُورَةَ لَمْ تُعْقَصِ
 مِنْهَا حِجَابًا مُمَلِّقًا لَمْ تُلْخَصِ
 كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهْمَا الْمُتَنَزِّزِ

الْمَسَافِرِ وَيَضْمُهُمَا فِي الْمَلَّةِ فَانْهَاجَ لَا تُبْسَطُ
 كَالرُّقَاقَةِ ، وَإِنَّمَا تُثَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى
 تَسْتَوِيَ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
 كَانَ إِذَا مَشَى تَكْفَى تَكْفِيًّا التَّكْفِيَّ
 التَّمَايُلُ إِلَى قَدَامِ كَمَا تَمَكَّفَا السَّقِينَةُ
 فِي جَرِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَمِيرِ : رَوَى
 مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ
 الْهَمْزُ لِأَنَّ مَصْدَرَ تَفَعَّلَ مِنَ الصَّحِيحِ
 تَفَعَّلَ كَتَقَدَّمَ تَقَدَّمَ وَتَكْفَأَ تَكْفَأُ
 وَالْهَمْزَةُ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، فَمَا إِذَا اعْتَلَّ
 انْكَسَرَتْ عَيْنُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ نَحْوُ تَكْفَى
 تَكْفِيًّا وَتَسَى تَسِيًّا فَإِذَا خَفَّتِ الْهَمْزَةُ
 التَّحَقَّتْ بِالْمَعْتَلِّ وَصَارَ تَكْفِيًّا بِالْكَسْرِ
 وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَلْتُهُ فَتَمَدَّ كَفَأْتُهُ . وَهَذَا كَمَا
 جَاءَ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ
 يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِذَا
 مَشَى تَقَلَّعَ . وَبَعْضُهُ مُوَافِقٌ لِبَعْضٍ وَمُفْسِرُهُ
 وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ
 فِي صَبَبٍ أَرَادَ أَنَّهُ قَوِيُّ الْبَدَنِ فَإِذَا
 مَشَى فَكَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ
 مِنَ الْقُوَّةِ ، وَأُنشِدَ :

فقال : هذا هو الإكفاء . قال :
وأُشدَّ آخِرُ قَوَائِي عَلَى حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ
فَمَا بِهِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ لَهُ قَدْ أَكْفَأْتِ
وَحَكِيَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ : أَكْفَأَ
الشَّاعِرُ إِذَا خَالَفَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ
وَهُوَ مِثْلُ الْإِقْوَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِذَا
كَانَ الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ مَحْمُولًا عَلَى
الْإِكْفَاءِ فِي غَيْرِهِ وَكَانَ وَضَعُ الْإِكْفَاءِ
أَنَّمَا هُوَ لِلخِلَافِ وَوُقُوعِ الشَّيْءِ عَلَى
غَيْرِ وَجْهِهِ لَمْ يُنْكَرْ أَنْ يُسَمَّوْا بِهِ الْإِقْوَاءَ
فِي اخْتِلَافِ حُرُوفِ الرَّوِيِّ جَمِيعًا لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَعَ عَلَى غَيْرِ
اسْتِوَاءٍ . قَالَ الْإِخْفَشُ : إِلَّا أَتَى رَأْيَتَهُمْ
إِذَا قَرُبَتْ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ أَوْ كَانَتْ
مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اشْتَدَّ تَشَابُهُنَّ لَمْ
تَنْطُنْ لَهَا عَامَتُهُمْ يَعْنِي عَامَّةَ الْعَرَبِ .
وَقَدْ عَابَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنَ بَرِي عَلَى
الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ : الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ أَنْ
يُخَالَفُ بَيْنَ قَوَائِيهِ فَيُجْعَلُ بِمَعْضَاهَا مِمَّا
وَبَعْضُهَا طَاءٌ ، فَقَالَ : صَوَابٌ هَذَا أَنْ
يَقُولُ وَبَعْضُهَا نُونًا لِأَنَّ الْإِكْفَاءَ أَنَّمَا
يَكُونُ فِي الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ فِي الْمَخْرَجِ

وَأَمَّا الطاء فليست من مخرج الميم .
وَالْمُكْفَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْمُتَلَوَّبُ
وَالِي هَذَا يَنْدَهَبُونَ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلَمَّا أَصَابْتَنِي مِنَ الدَّهْرِ نَزَلَةٌ
شَعَلَتْ وَأَلْهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤْنُهَا
إِذَا الْفَارِغَ الْمَكْنِيَّ مِنْهُمْ دَعَوْتُهُ
أَبْرًا وَكَانَتْ دَعْوَةٌ يَسْتَدِيمُهَا
فَجَمَعَ الْمِيمَ مَعَ النُّونِ لِشَبْهِهَا بِهَا
لَأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْخِلْيَاشِيمِ . قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَثِقَ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
ابْنَةَ أَبِي مُسَافِعٍ قَالَتْ تَرَنُّنُ أَبَاهَا وَقَتْلَ ٩٣٨
وَهُوَ يَحْمِي حَيْفَةَ أَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ :-
وَمَا لَيْتُ غَرِيفَ ذُو
أُظْفِيرٍ وَإِقْدَامِ
كَجَبِّي إِذْ تَلَا قَوَا وَ
وَجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانَ
وَأَنْتَ الطَّاعِنِ النَّجْلَا
ءٌ مِنْهَا مَزِيدٌ آتٍ
وَبِالْكَفِّ حُسَامٌ صَا
رِمٌ أَيْضَرُ خَدَامِ
وَقَدْ تَرَحَّلُ بِالرَّكْبِ
فَمَا تُخَنِّي بِصُحْبَانِ

والكفافة والكفافة في النخل
حَمَلٌ سَنَتَيْهَا، وهو في الأرض زراعة
سنة، قال:

غَلَبَ بِجَالِيحٍ عِنْدَ الْمَحَلِّ كُفَاةً بِهَا
أَشْطَانَهَا فِي عِنَابِ الْبَحْرِ تَسْتَبِقُ (١)
أراد به النخيل وأراد بأشطانها
عروقها. والبحر ههنا الماء الكثير لان
النخيل لا تشرب في البحر

أبو زيد يقال استكفأت فلانا نخلة
إذا سألتها ثمها سنة، فجعل للنخل كفافة
وهو تمر سكتها، شبهت بكفافة الابل.
واستكفأت فلانا إبله أي سألته نيتاج
إبله سنة فأكفأنيها أي أعطاني لبنها
ووربها وأولادها منه. والاسم الكفافة
والكفافة تضم وتفتح تقول أعطني كفافة
ناقتك وكهأة ناقتك. غيره كفافة الابل
وكفأتها: نيتاج عام. وتنج الابل
كفأتين. وأكفأها: إذا جعلها
كفأتين. وهو أن يجعلها نصفين

(١) قال مصحح الطبعة الأولى: (عذاب) هو
في غير نسخة من المحكم بالدال للعجمة مضبوطاً كما نرى
وفي التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين

قال: جمعوا بين الميم والنون
لقربهما وهو كثير. قال: وقد سمعت
من العرب مثل هذا ما لا أحصي.
قال الأخصس: وبالجملة فإن الأكفاء
المخالفة. وقال في قوله «مكفأنا» غير
ساجع: «المكفأ ههنا الذي ليس
بموافق وفي حديث النابغة أنه كان
يكنى في شعره. هو أن يخالف بين
حركات الروي رفعا ونصبا وجرا.
قال: وهو كالأقواء وقيل هو أن يخالف
بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا
وكفأ القوم انصرفوا عن الشيء.
وكفأهم عنه كفأنا صرفهم وقيل كفأهم
كفأنا إذا أردوا وجها فصرفتهم عنه إلى
غيره فأنكفوا أي رجعوا

ويقال: كان الناس مجتمعين
فأنكفوا وأنكفتموا إذا انهزموا وأنكفأ
القوم انهزموا

وكفأ الابل طدها

واكتفأها أغار عليها فذهب بها.

وفي حديث السليك ابن السلكة:
أصاب أهليهم وأموالهم فاكفأها

يَنْتَبِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا وَيَدَعُ نِصْفًا كَمَا
يُصْنَعُ بِالْأَرْضِ بِالزَّرْعَةِ فَإِذَا كَانَ الْعَامُ
الْمُقْبِلُ أُرْسِلَ الْفَحْلُ فِي النِّصْفِ الَّذِي
لَمْ يُرْسِلْهُ فِيهِ مِنَ الْعَامِ الْفَارِطِ لِأَنَّ
أَجْوَدَ الْأَوْقَاتِ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي نِتَاجِ
الْإِبِلِ أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ بَعْدَ نِتَاجِهَا سَنَةً
لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ثُمَّ تُضْرَبُ إِذَا
أَرَادَتْ الْفَحْلُ فِي الصِّحَاحِ لِأَنَّ أَفْضَلَ
النِّتَاجِ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الْإِبِلِ الْفُحُولَةُ
عَامًا وَتُتْرَكَ عَامًا كَمَا يُصْنَعُ بِالْأَرْضِ
فِي الزَّرْعَةِ وَأَشَدُّ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :
تَرَى كُفَا تَيْبَهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ
لَهَا نَيْلَ سَتَبٍ فِي النَّتَاجِ نِ لَامِسُ
وَفِي الصِّحَاحِ : كِلَا كُفَا تَيْبَهَا .
يَعْنِي أَنَّهَا نَتِجَتْ كُلَّهَا إِنِ اثْنَا وَهُوَ مُحَمَّدٌ
عِنْدَهُمْ . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
إِذَا مَا نَتِجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفَاةٍ
بَغَاها خَنَاسِرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا
الْخَنَاسِرُ الْهَلَاكُ وَقِيلَ الْكُفَاةُ
وَالْكُفَاةُ نِتَاجُ الْإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ
وَقِيلَ بَعْدَ حِيَالِ سَنَتَيْهِ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ
مِنْ ذَلِكَ نَتَجَ فُلَانٌ إِبِلَهُ كُفَاةً وَكُفَاةً

وَأَكْفَاتُ فِي الشَّاءِ مِثْلَهُ فِي الْإِبِلِ .
وَأَكْفَاتُ الْإِبِلِ كَثْرُ نِتَاجِهَا وَأَكْفَاةً
إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ فُلَانًا : جَمَلَ لَهُ أَوْ بَارَهَا
وَأَصْوَافَهَا وَأَشْعَارَهَا وَأَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنَحَهُ كُفَاةً غَنَمِيهِ
وَكُفَاتِهَا : وَهَبَ لَهُ أَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا
وَأَصْوَافَهَا سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأُمَهَاتِ .
وَوَهَبَتْ لَهُ كُفَاةً نَاقَتِي وَكُفَاتِهَا تَضَمُّ
وَتَفْتَحُ إِذَا وَهَبْتَ لَهُ وَلَدَهَا وَلِبَنَهَا
وَوَبَرَهَا سَنَةً . وَاسْتَكْفَاهُ فَأَكْفَاهُ :
سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ :
اسْتَكْفَاهُ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ
يَهَبَهَا لَهُ وَوَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سَنَةً . وَرَوَى عَنْ
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ
أَهْلِ نَصِيبِينَ أَنَّ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ
شَاةٍ مَتَّبِعَ فَأَتَى أُمَّهُ فَاسْتَأْمَرَهَا فَقَالَتْ إِنَّكَ
اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثِ مِائَةِ شَاةٍ أُمَّهُ مِائَةٌ وَأَوْلَادُهَا
مِائَةٌ شَاةٌ وَكُفَاتُهَا مِائَةٌ شَاةٌ . فَتَدِيمٌ
فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ فَأَبَى أَنْ يَتَيْمَلَهُ فَجَبَّضَ
الْمَعْدِنَ فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ
شَاةٍ فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ كَرَمِ اللَّهِ
وَجِهَهُ فَقَالَ إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ أَصَابَ رَكَازًا

والكُفَاءُ والكُفَاءَةُ في النخل
حَلَّ سَنَتِهَا، وهو في الأرض زراعة
سنة، قال :

غَلَبَ مَجَالِيحُ عِنْدَ المَحَلِّ كُفَاءُهَا
أَشْطَانُهَا فِي عِنَابِ البَحْرِ تَسْتَبِقُ (١)
أراد به النخيل وأراد بأشطانها
عروقها. والبحر ههنا الماء الكثير لان
النخيل لا تشرب في البحر

أبو زيد: يقال استكفأت فلانا نخلة
إذا سألتها عنها سنة، فجعل للنخل كفاة
وهو تمر سنتها، شبهت بكفاة الابل.
واستكفأت فلانا إبله أي سألته نتاج
إبله سنة فأكفأنيها أي أعطاني لبنها
ووبرها وأولادها منه. والاسم الكفاة
والكفاة تضم وتفتح تقول أعطني كفاة
ناقتي وكفاة ناقتي. غيره كفاة الابل
وكفائها: نتاج عام. ونتاج الابل
كفأتين. وأكفأها: إذا جعلها
كفأتين. وهو أن يجعلها نصفين

(١) قال مصحح الطبعة الأولى: (عذاب) هو
في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطا كما نرى
وفي التهذيب بالذال المهملة مع فتح العين

قال: جمعوا بين الميم والنون
لقربهما وهو كثير. قال: وقد سمعت
من العرب مثل هذا ما لا أحصي.
قال الأخصس: وبالجملة فإن الأكفاء
المخالفة. وقال في قوله «مكفأ غير
ساجع»: المكفأ ههنا الذي ليس
بموافق وفي حديث النابغة أنه كان
يكنى في شعره. هو أن يخالف بين
حركات الروي رفعا ونصبا وجرا.
قال: وهو كالأقواء وقيل هو أن يخالف

بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا
وكفا القوم أنصرفوا عن الشيء.
وكفأهم عنه كفتأصر قههم وقيل كفاهم
كفتأ إذا أرادوا وجها فصرف قههم عنه إلى
غيره فانكفؤا أي رجعوا

ويقال: كان الناس مجتمعين
فانكفؤا وانكفتوا إذا انهمزوا وانكفأ
القوم انهمزوا

وكفأ الابل طدها
واكتفأها أغار عليها فذهب بها.
وفي حديث السليك ابن السلكة:
أصاب أهليهم وأموالهم فاكفأها

وَأَكْفَأَتْ فِي الشَّاهِ مِثْلَهُ فِي الْإِبِلِ .
 وَأَكْفَأَتْ الْإِبِلَ كَثْرَ نِتَاجِهَا وَأَكْفَاءُ
 إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ فَلَانَا : جَعَلَ لَهُ أَوْبَارَهَا
 وَأَصْوَافَهَا وَأَشْعَارَهَا وَالْبَانَتِهَا وَأَوْلَادَهَا
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَتَّحَهُ كَفَاءَةً غَنَمِهِ
 وَكُفَأَتْهَا : وَهَبَ لَهُ أَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا
 وَأَصْوَافَهَا سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأُمَهَاتِ .
 وَوَهَبَتْ لَهُ كَفَاءَةً نَاقَتِي وَكُفَأَتْهَا تَضَمُّ
 وَتَفْتَحُ إِذَا وَهَبْتَ لَهُ وَلَدَهَا وَلِبَنَتِهَا
 وَوَبَرَهَا سَنَةً . وَاسْتَكْفَأَهُ فَأَكْفَأَهُ :
 سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ :
 اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ
 يَهَبَهَا لَهُ وَوَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سَنَةً . وَرَوَى عَنْ
 الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ
 أَهْلِ نَصِيبِينَ أَنَّ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ
 شَاةٍ مَتَّبِعٍ فَأَتَى أُمَّهُ فَاسْتَأْمَرَهَا فَقَالَتْ إِنَّكَ
 اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ شَاةٍ أُمَّهَا مِائَةٌ وَأَوْلَادُهَا
 مِائَةٌ شَاةٌ وَكُفَأَتْهَا مِائَةٌ شَاةٍ . فَتَدِيمَ
 فَاسْتَمْتَلَ صَاحِبَهُ فَأَبَى أَنْ يَهَبِيْلَهُ فَفَبَضَرَ
 الْمَدِينِ فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ
 شَاةٍ فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ
 وَجْهَهُ فَقَالَ إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ أَصَابَ رَكَازًا

يَنْتَبِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا وَيَدْعُ نِصْفًا كَمَا
 يُصْنَعُ بِالْأَرْضِ بِالزَّرْعَةِ فَإِذَا كَانَ الْعَامُ
 الْمُقْبِلُ أُرْسِلَ الْفَحْلُ فِي النِّصْفِ الَّذِي
 لَمْ يُرْسِلْ فِيهِ مِنَ الْعَامِ الْفَارِطِ لِأَنَّ
 أَجْوَدَ الْأَوْقَاتِ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي نِتَاجِ
 الْإِبِلِ أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ بَعْدَ نِتَاجِهَا سَنَةً
 لَا يُجْمَلُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ثُمَّ تُضْرَبُ إِذَا
 أَرَادَتْ الْفَحْلَ وَفِي الصَّحَاحِ لِأَنَّ أَفْضَلَ
 النَّتَاجِ أَنْ تُجْمَلَ عَلَى الْإِبِلِ الْفَحْوَلَةُ
 عَامًا وَتُتْرَكَ عَامًا كَمَا يُصْنَعُ بِالْأَرْضِ
 فِي الزَّرْعَةِ وَأَنْشُدُ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

١٣٩ تَرَى كُفَاءً تَيْهَا تُدْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ

لَهَا تَيْلَ سَتَبَ فِي النَّتَاجِينَ لَا مِسُ
 وَفِي الصَّحَاحِ : كِلَا كُفَاءَ تَيْهَا .

يَعْنِي أَنَّهَا نَتِجَتْ كُلَّهَا إِنَانًا وَهُوَ مُحَمَّدٌ
 عِنْدَهُمْ . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زَهَيْرٍ :

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفَاءَةٍ

بِغَايَا خَنَاسِرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا
 الْخَنَاسِرُ الْهَلَاكُ وَقِيلَ الْكُفَاءَةُ

وَالْكُفَاءَةُ نِتَاجُ الْإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ
 وَقِيلَ بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ

مِنْ ذَلِكَ نَتَجَ فُلَانٌ إِبِلَهُ كُفَاءَةً وَكُفَاءَةً

فسأله عليّ كرم الله وجهه فأخبره أنه اشتراه بمائة شاة متبوع فقال عليّ: ما أرى الخمس إلا على البائع فأخذ الخمس من الغنم أراد بالتبوع التي يتبوعها أولادها وقوله أنى به أي وشى به وسمى به يأكو أوأوأ والكفاة أصلها في الإبل وهو أن تجمل الإبل قطعتين يراوح بينهما في الشتاء. وأنشد شعره:

قَطَعْتُ إِبْلِي كَفَاةً تَيْنِ ثَلْتَيْنِ
فَسَمَّيْتُهَا بِقَطَعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ
أَنْتِجُ كَفَاةً تَيْهِمَا فِي عَامَيْنِ
أَنْتِجُ عَامًا ذِي وَهْدِي يُعْمَيْنِ
وَأَنْتِجُ الْمَعْفَى مِنَ الْقَطِيعَيْنِ
مِنْ عَامِنَا الْجَائِي وَتِيكَ يَبْتَيْنِ

قال أبو منصور: لم يزد شعر علي هذا التفسير. والمعنى أن أم الرجل جعلت كفاة مائة شاة في كل نتاج مائة ولو كانت إبلا كان كفاة مائة من الإبل خمسين لأن الغنم يرسل الفحل فيها وقت ضرابها أجمع وتحمّل أجمع وليست مثل الإبل يحمل عليها سنة وسنة لا يحمل عليها. وأرادت أم

الرجل تكثير ما اشتري به ابنها وإعلامه أنه غبن فيما ابتاع ففطنته أنه كأنه اشتري المعدن بمائة شاة فنديم الابن واستقال بالعه فأبى وبارك الله له في المعدن فحسده البائع على كثرة الربح وسمى به إلى عليّ رضي الله عنه ليأخذ منه الخمس فألزم الخمس البائع وأضر الساعي بنفسه في سعيته بصاحبه إليه

والكفاء بالكسر والمد: سثرة

في البيت من أعلاه إلى أسفله من مؤخره وقيل الكفاء الشمة التي تكون في مؤخر الخباء وقيل هو شمة أو شقتان ينصح إحداها بالأخرى ثم يحمل به مؤخر الخباء. وقيل هو كساء يلتصق على الخباء كالآزار حتى يبلغ الأرض وقد أ كفا البيت إكفاء وهو مكفا إذا عملت له كفاء وكفاء البيت مؤخره. وفي حديث أم مريد رأيت شاة في كفاء البيت هو من ذلك والجمع أ كفاء كجمار وأجمرة ورجل مكفا الوجه متعثره ساهمه.

ورأيت فلاناً مكفماً الوجه إذا رأيتَه كاسيفَ
اللون ساهماً ، ويقال رأيتَه متكفياً اللون
ومتكفيتَ اللون (١) أي مُتَغَيَّرَ اللون .
وفي حديث عمر رضى الله عنه أنه اذْكَمَّأَ
لونه عام الرمادة أي تَغَيَّرَ لونه عن حاله
ويقال أَصْبَحَ فلان كَفِيَّءَ اللونِ مُتَغَيَّرَهُ
كَانَهُ كَفِيَّءٌ فَهُوَ مَكْفُوءٌ وَكَفِيَّءٌ . قال
دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ :

وَأَسْمَرَ من قِداحِ النَّبَعِ فَرَعٌ
كَفِيَّءُ اللّوْنِ من مَسِّ وِضْرَسِ
أَي مُتَغَيَّرِ اللّوْنِ من كَثْرَةِ ما
مُسِحَ وَعُضُّ وفي حديث الأَنْصَارِيِّ :
مَا لي أَرى لَوْنَكَ مُنْكَفِئاً قال : من
الْجُوعِ . وقوله في الحديث كان لا يَتَقَبَّلُ
الشَّاءَ الا من مُكَافِيٍّ . قال التَّمِيمِيُّ :
معناه اذا أُنْعِمَ على رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَأَهُ
بِالشَّاءِ عَلَيْهِ قَبْلَ ثَناءِهِ واذا أَثْنَيْتَ قَبْلَ
أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لم يَقْبَلْها . قال ابن الأثير
وقال ابن الأنباري : هذا غلط اذا كان

(١) قال مصحح الطبعة الاولى : (متكففيء اللون
ومتكفيت اللون) الاول من الفعل والثاني من الانفعال
كما يفيد ضبط غير نسخة من التهذيب

أحد لا يَتَمَكُّثُ من إِنْعامِ النَّبِيِّ ﷺ
لأنَّ الله عز وجل بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ
كَافَّةً فلا يَخْرُجُ منها مُكَافِيٌّ ولا غير
مُكَافِيٍّ والشَّاءُ عليه فَرَضٌ لا يَتَمُّ
الإسلام الا به وانما المعنى أنه لا يَتَقَبَّلُ
الشَّاءَ عليه الا من رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ
إِسْلامِهِ ، ولا يَدْخُلُ عِنْدَهُ في جُمْلَةِ
الْمُنَافِقِينَ الذين يَقولون بِالسُّنَنِ ما
ليس في قلوبِهِمْ . قال : وقال الأزهري :
وفيه قول ثالث الا من مُكَافِيٍّ أَي
مُتَّارِبٍ غير مُجَاوِزٍ حَدِّ مِثْلِهِ ولا
مُتَّصِرٍ عَمَّا رَفَعَهُ اللهُ اليه

﴿ كلاً ﴾ قال الله عز وجل « قل
مَنْ يَكْفُرْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْ
الرَّحْمَنِ » . قال الفراء : هي مهموزة ولو
تَرَكَتْ هَمْزَ مِثْلِهِ في غير القرآن قُلْتَ
يَكْفُرُكُمْ بواو ساكنة وَيَكْلَامُ بِالْف
ساكنة مثل يُخْشَاكُمْ وَمَنْ جَعَلَهَا واوا
ساكنة قال : كَلات بِالْف يترك النبرة
منها ومن قال يَكْلَامُ قال كَلَيْتُ مثل
قَضَيْتُ وهي من لغة قريش ، وكل
حَسَنٌ الا أَنَّهُمْ يَقولون في الوجهين :

وإن كُنْتَ قَدْ أَرَمْتَ هَجْرِي وَبَغَضِي
قال أبو الحسن كِلَاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مصدرًا كِكِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ
كِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي
كِلَاءَةٍ فَخَذَفَ الْمَاءَ لِلضَّرُورَةِ . وَيَقَالُ
أَذْهَبُوا فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ . وَاسْتَلَّ مِنْهُ
اسْتِلَاءٌ احْتَرَسَ مِنْهُ . قَالَ كَعْبُ
ابن زهير :

أَتَحْتُ بَعِيرِي وَاسْتَلَّتْ بِعَيْنِهِ
وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ
ويروى أَيُّ أَمْرِي أَوْفَى . وَكَلَاءٌ
القومَ كَانَ لَهُمْ رَبِيعَةٌ وَاسْتَلَّتْ
عَيْنِي اسْتِلَاءً إِذَا لَمْ تَمَّ وَحَدَرَتْ أَمْرًا
فَسَهَرَتْ لَهُ وَيَقَالُ عَيْنٌ كَلَوَتْ إِذَا كَانَتْ
سَاهِرَةً وَرَجُلٌ كَلَوَ الْعَيْنَ أَيَّ شَدِيدُهَا
لَا يَقْلِبُهُ النَّوْمُ وَكَذَاكَ الْأَنْبَى . قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَمَهْمَةٌ مُقْفَرٌ تَخَشَّ عَوَائِلَهُ
قَطَعْتُهُ بِكَوِّءِ الْعَيْنِ مِسْفَارُ
ومنه قول الأعرابي لامرأته :

فوالله إني لأبغضُ المرأةَ كَلَوَّ اللَّيْلِ
وَكَالَاءُ مُكَالَاءَةٌ وَكَالَاءٌ رَأَيْتُهُ وَأَكَلَاءُ

مَكَلُوَّةٌ وَمَكَلُوٌّ أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ
مَكَلِيٌّ وَلَوْ قِيلَ مَكَلِيٌّ فِي الَّذِينَ
يَقُولُونَ كَلَيْتُ كَانَ صَوَابًا قَالَ : وَسَمِعْتُ
بعض الأعراب ينشد : (١)

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ

كَوْرَهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا
فَبَنَى عَلَى شَنِيتٍ بَتَرَكَ النَّبْرَةَ

البيت : يقال كَلَأَكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيَّ

حَفِظَكَ وَحَرَسَكَ وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكَلُوٌّ
وَأُنشِدُ (٢) :

إِنَّ سُلَيْمِيَّ وَاللَّهِ يَكَلُوْهُهَا

ضَنْتُ بَزَادٍ مَا كَانَ يِرْزُوْهُهَا
وفي الحديث أنه قال لبلال وهم
مَسَافِرُونَ أَكَلَاءٌ لَنَا وَقَتْنَا هُوَ مِنَ الْخِطْفِ
وَالْحِرَاسَةِ . وَقَدْ تَخَفَّ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ ،
وَتَقَلَّبُ يَاءٌ وَقَدْ كَلَاءَهُ يَكَلُوْهُ كَلَاءً
وَكَلَاءٌ وَكِلَاءَةٌ بِالْكَسْرِ حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ .

قال جميل :

فكوني بخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَغَيْبَةٍ

(١) البيت للفرزدق . انظر النفاض ص ٨٠٥

(ك)

(٢) البيت لابن هرمة . كذا في تفسير الطبري ج

(ك)

التهديب : الكلاء والمكلاء الاول

ممدود والثاني مقصور مهموز : مكان

ترُفَاً فيه السفنُ وهو ساحلُ كلِّ نهرٍ

وكَلَّاتُ تَكَلِّئَةٌ اذا أُتِيَتْ مَكَاناً

فيه مُسْتَمَرٌّ من الرِّيحِ والموضع مُكَلَّأً

وكَلَّاءٌ وفي الحديث من عَرَضَ عَرَضاً

لَهُ ومن مَشَى على الكَلَّاءِ أَلْتَمِنَاهُ في

النَّهْرِ . معناه أن مَنْ عَرَضَ بِالْقَذْفِ ولم

يُصْرِحْ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبِ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ١٤٢

ومن صَرَّحَ بِالْقَذْفِ فَرَكِبَ نَهْرَ

الْحُدُودِ وَوَسَطَهُ أَلْتَمِنَاهُ في نَهْرِ الْحَدِّ

فَحَدِّذْنَاهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَّاءَ مَرَفَاً السَّفْنَ

عند الساحل . وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لمن

عَرَضَ بِالْقَذْفِ ، شَبَّهَهُ في مُقَابَلَتِهِ

لِلتَّصْرِيحِ بِالْمَاشِيِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ وإِقَاؤِهِ

في المَاءِ إِيْجَابُ الْقَذْفِ عَلَيْهِ وَإِزَامَةُ الْحَدِّ

وَيُنْتَنَى الْكَلَّاءُ فيقال كَلَّاءَانِ وَيَجْمَعُ

فيقال كَلَّاءُونَ . قال أبو النجم :

تَرَى بِكَلَّاءِيْدٍ مِنْهُ عَسْكَراً

قَوِّماً يَدْفِقُونَ الصِّفَا الْمَكْسِراً

وصف البهيء والمريء وهما نهران

حَمْرُهُمَا هِشَامُ بن عبد الملك ، يقول

بِصْرِي في الشْيءِ اذا رَدَّدْتَهُ فِيهِ

وَالْكَلاءُ مَرَفَاً السَّفْنَ وهو عند

سَيْبُوِيهِ فَعَمَّالٌ مِثْلُ جَبَّارٍ لَأَنَّهُ يَكَلِّئُ السَّفْنَ

مِنَ الرِّيحِ . وعند أحمد بن يحيى فعلاء

لأنَّ الرِّيحَ تِكَلُّ فِيهِ فلا يَنْخَرِقُ .

وقول سيبويه مَرَجَّحَ وَمَا يَرْجَحُهُ أَنْ

أَباحتم ذكر أن الكلاء مُدَكَّرٌ لا

لا يؤنثه أحد من العرب

وَكَلَّاءُ الْقَوْمِ سَفِينَتُهُمْ تَكَلِّئَةً

وَتَكَلِّئَةٌ على مثال تَكَلِّمٍ وَتَكَلِّمَةٌ

أَدْنُوها من الشُّطِّ وَحَبَسُوها . قال :

وهذا أيضاً مما يقوي أن كلاً فَعَمَّالٌ كما

ذهب إليه سيبويه

وَالْمَكَلَّاءُ بِالتَّشْدِيدِ شَاطِئُ النَّهْرِ

وَمَرَفَاً السَّفْنَ وهو ساحلُ كلِّ نهرٍ . ومنه

سُوقُ الْكَلَّاءِ مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ وهو موضع

بالبصرة لأنهم يُكَلِّئُونَ نُفْسَهُمْ هناك

أَي يَحْبِسُونَهَا . يذكر ويؤنث . والمعنى

أَنَّ الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السَّفْنَ

وَيَحْفَظُهَا فهو على هذا منكر مصروف .

وفي حديث أنس رضي الله عنه وذكر

البصرة : إِيَّاكَ وَسِيَّانَهَا وَكَلَّاءَهَا .

بِالْكَالِيِّ . قَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ يَعْنِي النَّسِيئَةَ
بِالنَّسِيئَةِ . وَكَانَ الْأَصْعَمِيُّ لَا يَهْمِزُهُ .
وَيُنْشِدُ لَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :
وَإِذَا تَبَاشَرَكُمُ الْهَمُومُ

مُ فَانْهَاهَا كَالُ وَنَاجِزُ
أَيُّ مِنْهَا نَسِيئَةٌ وَمِنْهَا نَقْدٌ . أَبُو
عَمِيْدَةَ : تَكَلَّاتُ كَلَاةٌ أَيُّ
اسْتَنْسَأَتْ نَسِيئَةً . وَالنَّسِيئَةُ التَّأْخِيرُ
وَكَذَلِكَ اسْتَكَلَّاتُ كَلَاةٌ بِالضَّمِّ
وَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ . قَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ :

وَتَفْسِيرُهُ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ
مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فِي كَرِّ طَعَامٍ فَإِذَا
انْقَضَتِ السَّنَةُ وَحَلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ قَالَ
الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِلدَّافِعِ : لَيْسَ عِنْدِي
طَعَامٌ وَلَكِنْ بِعَنِي هَذَا الْكَرُّ بِمَائَتِي
دِرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ فَيُكْبِعُهُ مِنْهُ وَلَا يَجْرِي
بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ فَهَذِهِ نَسِيئَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى
نَسِيئَةٍ وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هَكَذَا وَلَوْ
قَبِضَ الطَّعَامَ مِنْهُ ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ
غَيْرِهِ بِنَسِيئَةٍ لَمْ يَكُنْ كَالًا بِكَالِيٍّ .
وَقَوْلُ أُمِيَّةِ الْهَذَلِيِّ :

تَرَى بِكَالَوِيٍّ هَذَا النَّهْرَ مِنَ الْخَفْرَةِ
قَوْمًا يَخْفِرُونَ وَيَدْفُونَ حِجَارَةً مَوْضِعَ
الْخَفْرِ مِنْهُ وَيُكْسِرُونَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْكَلَاءُ مُجْتَمَعُ السُّفُنِ وَمِنْ هَذَا سَمِيَ
كَلَاءُ الْبَصْرَةِ كَلَاءً لِاجْتِمَاعِ سُفُنِهِ
وَكَالًا الدِّينُ أَيُّ تَأَخَّرَ كَلَاءً
وَالْكَالِيُّ وَالْكَلَاةُ النَّسِيئَةُ
وَالسُّلْفَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ الْمِضْمَارِ
أَيُّ نَقْدُهُ كَالنَّسِيئَةِ الَّتِي لَا تَرَجِي
وَمَا أُعْطِيَتْ فِي الطَّعَامِ مِنَ الدِّرَاهِمِ
نَسِيئَةٌ فَهُوَ الْكَلَاءُ بِالضَّمِّ . وَأَكَلًا
فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءً ، وَكَالًا
تَكْلِيئًا : أَسْلَفَ وَسَلَّمَ . أَشَدُّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّيُّ
إِلَى جَارٍ بَدَاكَ وَلَا كَرِيمٍ .
وَفِي التَّهْنِيبِ :

إِلَى جَارٍ بَدَاكَ وَلَا شَكُورٍ
وَأَكَلًا إِكْلَاءً كَذَلِكَ وَاسْتَلًا
كَلَاةً ، وَتَكَلَّاهَا : تَسَلَّمَهَا وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ نَهَى عَنِ الْكَالِيِّ

أسكي الهموم بأمثالها
وأطوي البلاد وأقضي الكوالي
أراد الكوالي فاما أن يكون
أبدل وإما أن يكون سکن ثم خفف
تخفيفاً قياسيًّا . وبلغ الله بك أكلاً
العمر أي أفصاه وآخره وأبده وكلاً
عمره انتهى . قال :

تعممت عنها في العصور التي خلت
فكيف التصابي بعد ما كلاً العمر
الأزهرى : التكلية التتقم
الى المكان والوقوف به ومن هنا
يقال : كلات الى فلان في الأمر
تكليماً أي تقدمت اليه . وأنشد
الفراء فيمن لم بهز :

فمن يحسن الهم لا يكلني
البيت . وقال أبو وجزة :

فان تبدلت أو كلات في رجل
فلا يهرئك ذو ألين مغمور
قلوا : أراد بندي ألين من له
ألفان من المال . ويقال كلات في أمرك
تكليماً أي تأمكت ونظرت فيه .
وكلات في فلان نظرت اليه متأملاً

فأعجبني

ويقال كلاته مائة سوط
كلماً اذا ضربته . الأصمعي : كلات
الرجل كلماً وسلاته سلاتاً بالسوط
وقاله النضر

الأزهرى في ترجمة عشب : الكلا
عند العرب يقع على العشب وهو الرطب
وعلى العروبة والشجر والنصي والصلبان
الطيب كل ذلك من الكلا غيره والكلا
مهموز مقصور ما يرعى وقيل الكلا
العشب رطبه ويابسه وهو اسم للنوع
ولا واحد له . وأشكلات الأرض
إكلاً وكليت وكلات كثر كلوها
وأرض كلاة على النسب ومكلاة
كلتها كثيرة الكلا ومكلاة وسواء
يابسه ورطبه . والكلا اسم لجماعة لا
يقرء . قال أبو منصور : الكلا يجمع
النصي والصلبان والحامة والشيخ
والعرفج وضروب العرا ، كلها داخلية في
الكلا ، وكذلك العشب والبقل وما
أشبهها

وكلات الناقة وأشكلات

أَكَلَتِ الْكَلَاءُ وَالْكَلَالِيُّ أَعْضَادُ
الدَّبْرَةِ، الْوَاحِدَةُ كَلَاءٌ مَمْدُودٌ

وقال النضر: أرضٌ مُكَلِّئَةٌ
وهي التي قد شَبِعَ إبِلُهَا وما لم يُشْبِعِ
الابِلَ لم يَمُدَّوه إِعْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً وَإِنْ
شَبِعَتِ الْغَنَمُ. قال: وَالْكَلَاءُ الْبَقْلُ
وَالشَّجَرُ فِي الْحَدِيثِ «لَا يُنْمَعُ فَضْلُ
الْمَاءِ لِيُنْمَعَ بِهِ الْكَلَاءُ» وَفِي رِوَايَةٍ
فَضْلُ الْكَلَاءِ مَعْنَاهُ أَنْ الْبَيْتُ تَكُونُ
فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَاءٌ
فَإِذَا وَرَدَّ عَلَيْهَا وَارِدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا
وَمَنَعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْاسْتِيقَاءِ مِنْهَا
فَهُوَ يَمُدُّهُ الْمَاءَ مَا نَعَى مِنَ الْكَلَاءِ لِأَنَّهُ
مَتَى وَرَدَّ رَجُلٌ بِابِلِهِ فَأَرَعَاهَا ذَلِكَ
الْكَلَاءُ ثُمَّ لَمْ يَسْتَهْأِ قَتْلَهَا الْعَطَشُ فَالَّذِي
يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْتِ يَمْنَعُ النَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ
﴿كَأٌ﴾ الْكَمَاءُ وَاحِدُهَا كَمٌّ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ فَإِنَّ
الْقِيَاسَ الْعَكْسُ. الْكَمُّ نَبَاتٌ يُنْقَضُ
الْأَرْضَ فَيَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْفَطْرُ وَالْجَمْعُ
أَكْمُو وَكَمَاءٌ. قال ابن سيده: هذا

قول أهل اللغة. قال سيديويه: ليست
الْكَمَاءُ بِجَمْعِ كَمٍّ لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَ مِمَّا
يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلٌ، أَمَّا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَحَدَّثَهُ: كَمَاءٌ لِلوَاحِدِ
وَكَمٌّ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ مُنْتَجِعٌ: كَمٌّ
لِلوَاحِدِ وَكَمَاءٌ لِلْجَمْعِ. قَرَّرَ رُوْبَةٌ
فَسَأَلَاهُ فَقَالَ: كَمٌّ لِلوَاحِدِ وَكَمَاءٌ
لِلْجَمْعِ كَمَا قَالَ مُنْتَجِعٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
كَمَاءٌ وَاحِدَةٌ وَكَمَاءَتَانِ وَكَمَاتٌ
وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْكَمَاءَةَ ١٤٤
تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا وَالصَّحِيحُ مِنْ
ذَلِكَ كُلُّهُ مَا ذَكَرَهُ سَيَدِيويه. أَبُو الْهَيْثَمِ:
يُقَالُ كَمٌّ لِلوَاحِدِ وَجَمْعُهُ كَمَاءَةٌ وَلَا يَجْمَعُ
شَيْءٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِلَّا كَمٌّ وَكَمَاءَةٌ وَرَجُلٌ
وَرَجُلَةٌ. شَمَّرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
بِجَمْعِ كَمٌّ أَكْمُوًا وَجَمْعُ الْجَمْعِ كَمَاءَةٌ
وَفِي الصَّحَاحِ: تَقُولُ هَذَا كَمٌّ وَهَذَا
كَمَاتٌ وَهَؤُلَاءِ أَكْمُوٌ ثَلَاثَةٌ فَإِذَا
كَثُرَتْ فِيهِ الْكَمَاءَةُ وَقِيلَ الْكَمَاءَةُ
هِيَ الَّتِي إِلَى الْغُرَّةِ وَالسَّوَادِ وَالْجِبَاءَةِ
إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْقَنْعَةِ الْبَيْضِ وَفِي الْحَدِيثِ
الْكَمَاءَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِعَيْنِ

وَأَكْمَاتِ الْأَرْضِ فِيهِ مُكْمَةٌ :
 كَثُرَتْ كَمَا تُهْمَا وَأَرْضٌ مَكْمُوءَةٌ
 كَثِيرَةُ الْكِمَاءِ . وَكَمَا الْقَوْمَ وَأَكْمَاهُمْ
 - الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ - أَطْعَمَهُمُ
 الْكِمَاءَ وَخَرَجَ النَّاسُ يُتَكَمُّونَ أَي
 يُجْتَنُونَ الْكِمَاءَ . وَيُقَالُ خَرَجَ
 الْمُتَكَمُّونَ وَهُمْ الَّذِينَ يُطَلَبُونَ الدِّمَاءَ .
 وَالْكِمَاءُ بِيَاغِ الْكِمَاءَةِ وَجَارِيهَا لِلْمِيعِ .
 أَنشُدْ أَبُو حَنِيْفَةَ :

لَهَا سَاءٌ وَالنَّاسُ لَا يَلْمُونَ
 عَرَازِيلُ كِمَاءٌ مِنْ مَقِيمٍ
 شَعْرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ بَنُو
 فُلَانٍ يُتَمَلَّونَ الْكِمَاءَ وَالضَّعِيفَ
 وَكَيْمِي الرَّجُلُ يَكْمَأُ كَمَا مَهْمُوزٌ :
 حَقِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ (١) وَقِيلَ الْكِمَاءُ
 فِي الْجِلِّ كَالنَّسَطِ وَرَجُلٌ كَيْمِي . قَالَ :
 أَنشُدْ بِاللَّهِ مِنَ النَّمْلِيَّةِ
 نَشِيدَةَ شَيْخِ كَيْمِي الرَّجْلِيَّةِ
 وَقِيلَ تَمَيَّتَ رَجُلًا بِالْكَسْرِ :

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : إنما هي النسخ
 وبعبارة السجاح « ولم تكن عليه نعل » . ولكن
 الذي في المأموس والمسك وتهذيب الأزهري « حتى
 وتلاه نعل » . وبما في المحكم والتهذيب نعل مأخوذ القاهوس

تَشَمَّتَتْ عَنْ لُعْبٍ
 وَقَدْ أَكَّأَتْهُ السُّنُّ أَي شَيْخَتْهُ ، عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 وَعَنْهُ أَيْضًا تَلَّعَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ
 وَتَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكْمَأَتْ عَلَيْهِ
 إِذَا غَيْبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ

وَمِنْ عَنِ الْأَخْبَارِ كَمَاءً جَهْلَهَا وَغِي
 عَابَهَا يُقَالُ الْكِسَائِي : إِنْ جَهَلَ الرَّجُلُ الْخَيْرَ
 قَالَ كَمَيْتٌ عَنْ الْأَخْبَارِ أَمَاءٌ عَنْهَا
 كَوَأُ كَوَأُ كَوَأُ كَوَأُ :
 تَكَلَّمْتُ . الْمَصْدَرُ مَقْلُوبٌ مُعْتَبَرٌ

كَيْمِي : كَمَاءٌ عَنِ الْأَمْرِ يَكِي كَيْمِيًا
 وَكَيْمِيَّةٌ نَكَلَتْ عَنْهُ أَوْ نَبَتْ عَنْهُ عَيْنُهُ
 فَلَمْ يُرِدْهُ وَأَكَاءٌ إِكَاءَةٌ وَإِكَاءٌ إِذَا أَرَادَ
 أَمْرًا فَنَجَّاهُ عَلَى تَيْبَةٍ ذَلِكَ قَرَدُهُ عَنْهُ
 وَهَابَةٌ وَجَبْنَتْ عَنْهُ وَأَكَّأَتْ الرَّجُلَ
 وَكَيْمَتْ عَنْهُ مِثْلُ كَيْمَتْ أَكَيْعٌ وَالْكَيَّةُ
 وَالْكَيَّةُ وَالْكَأَةُ الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانُ

قَالَ الشَّاعِرُ : (١)
 (١) البيت لأبي حزام العكبي ، وهو موجود في
 شرح الملاح (ك)

وَأَيْ لَكَيْ عَنِ الْمُؤَبَّاتِ

إِذَا مَا الرَّطِيءُ أُنْمَأَى مَرْتَوْهٌ (١)

وَرَجُلٌ كَيَّاءٌ وَهُوَ الْجَبَانُ

وَدَعِ الْأُمْرَ كَيَّاءَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ
هَيْئَتُهُ أَي عَلَى مَا هُوَ بِهِ وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ

﴿فصل اللام﴾

﴿لَأَلَا﴾ اللَّؤْلُؤَةُ الدَّرَّةُ وَالْجَمْعُ اللَّؤْلُؤُ

وَاللَّالِيُّ وَبِالْعِلَّةِ وَاللَّوَالِيُّ وَاللَّوَالِيَّةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ الْعَرَبَ

تَقُولُ لِصَاحِبِ اللَّؤْلُؤِ لَأَلَا عَلَى مِثَالِ

لَعَاعٍ وَكَرِهَ قَوْلَ النَّاسِ لَأَكْ عَلَى مِثَالِ

لَعَالٍ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : هُوَ مِنْ بَابِ

سَبَطَرَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ خَالَفَ الْفَرَّاءَ

فِي هَذَا الْكَلَامِ الْعَرَبِ وَالْقِيَاسُ لِأَنَّ

الْمَسْمُوعَ لَأَلَا وَالْقِيَاسُ لُؤْلُؤِيٌّ لِأَنَّهُ

لَا يَبْنَى مِنَ الرَّبَاعِيِّ فَعَالٌ وَلَا كَلْ شَاذٌّ

الْيَتِي . اللَّؤْلُؤُ مَعْرُوفٌ وَصَاحِبُهُ لَأَلَا

قَالَ وَحَدَفُوا الْهَمْزَةَ الْأَخْيَرَةَ حَتَّى

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّعْمَةِ الْأَوَّلَى قَوْلُهُ (وَأَيْ)

لَكَيْ ... الْخ) هُوَ كَمَا تَرَى فِي عَيْرِ سَخْتِهِ مِنَ التَّهْدِيبِ
وَذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي وَأَبِ وَصَرَفَهُ

اسْتَقَامَ لَهُمْ فَعَالٌ وَأَنْشَدَ (١):

دُرَّةٌ مِنْ عَمَّاؤِلِ الْبَحْرِ بِكْرٌ

لَمْ تَحْنُهَا مَنَاقِبُ اللَّالِ

وَلَوْلَا اعْتِلَالُ الْهَمْزَةِ مَا حَسُنَ

حَدَفُهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِيْبَاعِ

السَّمْسِ سَمَّاسٌ وَحَدَفُوهَا فِي الْقِيَاسِ

وَاحِدٌ قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى هَذَا خَطَأً

وَاللَّثَالَةُ بَوْزَنُ الْعَالَةِ حَرْفَةُ اللَّالِ

وَتَلَا لَأَلَا النِّجْمُ وَالْقَمَرُ وَالنَّارُ وَالْبَرْقُ

وَلَأَلَا أَضَاءٌ وَلَمَعٌ وَقِيلَ هُوَ اضْطَرَبَ

بِرَبْقِهِ . وَفِي صِفَتِهِ يَطْلُ بِرَبْقِهِ لَا وَجْهَهُ

تَلَاؤُ الْقَمَرِ أَي يَسْتَنْبِرُ وَيُشْرِقُ ،

مَأْخُذٌ مِنَ اللَّؤْلُؤِ . وَتَلَاؤَاتِ النَّارِ

اضْطَرَبَتْ . وَتَلَاؤَاتِ النَّارِ لَأَلَاةٌ

إِذَا تَوَقَّعَتْ . وَتَلَاؤَاتِ الْمَرْأَةِ بَعِينِيهَا

بِرَقَّتَهُمَا ، وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

مَارِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا

طَلٌّ وَبَدَسَ عَنْهَا فَرَقَدَهُ خَصِرُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ لُؤْلُؤِيَّتَهُ بِرَأَقَتِهِ

وَلَأَلَا الثَّوْرُ بَدَنِيهِ حَرَّكَه

(١) الْبَيْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ ، وَهُوَ
مَوْجُودٌ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ (ك)

وَكذلكَ الظُّبْيُ وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الوَحْشِيِّ لِأَلَاءِ
 بَدَنِهِ وَفِي المَثَلِ: لَا آتِيكَ مَا لِأَلَاءِ
 الفُورِ أَي بَصَبَصَتْ بِأَذْنَابِهَا وَرواهُ
 اللّحياني ما لِأَلَاءِ الفُورِ بِأَذْنَابِهَا .
 وَالفُورُ الظُّبَاءُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا
 ﴿ لِبَاءٌ ﴾ اللَّيْبُ عَلَى فِعْلِ بِكسرِ الفاءِ
 وَفَتَحِ العَيْنِ أَوَّلُ الأَبْنِ فِي النِّتَاجِ . أَبُو
 زَيْدٍ: أَوَّلُ الأَلْبَانِ اللَّيْبُ عِنْدَ الوِلادَةِ
 وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقْلَهُ
 حَلْبَةٌ . وَقَالَ اللّيثُ اللَّيْبُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ
 أَوَّلُ حَلَبٍ عِنْدَ وَضْعِ المَلْيِ وَلِبَاتٍ
 الشَّاةُ وَلَدُهَا أَي أَرْضَعَتْهُ اللَّيْبُ وَهِيَ
 تَلْبِيؤُهُ . وَالتَّبَاتُ أَنَا شَرِبْتُ اللَّيْبُ
 وَبَاتُ الجِدْيِ أَطْعَمْتُهُ اللَّيْبُ . وَيُقَالُ
 لِبَاتُ اللَّيْبِ أَلْبُوهُ لَبِيئًا إِذَا حَلَبْتَ
 الشَّاةَ لَبِيئًا . وَلَبَا الشَّاةُ يَلْبُوها لَبِيئًا
 بِالتَّسْكِينِ ، التَّبِيئُ إِذَا حَلَبْتَ لَبِيئًا .
 وَالتَّبِيئُ وَلَدُهَا وَاسْتَلْبِيئُهَا رَضَعَهَا
 وَيُقَالُ اسْتَلْبِيئُ الجِدْيِ اسْتَلْبِيئُ إِذَا مَا
 رَضَعَ مِنْ تِلْثَاءِ نَفْسِهِ . وَالأَبَا الجِدْيِ
 إِبَاءُ إِذَا رَضَعَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ وَالأَبَا
 الجِدْيِ إِبَاءُ إِذَا شَدَّهُ إِلَى رَأْسِ الخَلْفِ

لِيَرْضَعَ اللَّبَاءُ وَالأَبَاةُ أُمُّهُ وَبَابُهَا أَرْضَعْتَهُ
 اللَّبَاءُ وَالأَبَاةُ سَمِيئَةُ اللَّبَاءِ . أَبُو حَاتِمٍ:
 الأَبَاتُ الشَّاةُ وَلَدُهَا أَي قَلِمْتُ حَقِي
 تُرَضِعُ لَبِيئًا وَقَدْ التَّبِيئَانِهَا أَي
 احْتَلَبْنَا لَبِيئًا وَاسْتَلْبِيئَانِهَا وَلَدُهَا أَي
 شَرِبَ لَبِيئًا وَفِي حَدِيثِ وَِلادَةِ الحَسَنِ
 ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَالأَبَاءُ بِرِيقِهِ
 أَي صَبَّ رِيقَهُ فِيهِ كَمَا يُصَبُّ اللَّيْبُ
 فِي فَمِ الصَّبِيِّ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُحَلَبُ عِنْدَ
 الوِلادَةِ وَلَبَا القَوْمَ يَلْبُوهُمُ لَبِيئًا إِذَا
 صَعَّ لَهُمُ اللَّيْبُ وَلَبَا القَوْمَ يَلْبُوهُمُ لَبِيئًا
 وَالأَبَاهُمُ أَطْعَمَهُمُ اللَّيْبُ ، وَقِيلَ لَبَاهُمُ
 أَطْعَمَهُمُ اللَّيْبُ ، وَالأَبَاهُمُ زَوَدَهُمُ
 إِيَّاهُ وَقَالَ اللّحياني: لَبَاهُمُ لَبِيئًا وَلَبِيئًا
 وَهُوَ الأَسْمُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أُدْرِي
 مَا حَاصِلُ كَلَامِ اللّحياني هَذَا الأَهَمُّ الأَ
 أَن يَرِيدُ أَنَّ اللَّيْبُ يَكُونُ مَصْدَرًا وَاسْمًا ١٤٦
 وَهَذَا لَا يَعْرِفُ وَالأَبِيئُوا أَكْثَرُ لَبِيئِهِمْ
 وَالأَبَاتُ الشَّاةُ أَنْزَلْتُ اللَّيْبُ ، وَقَوْلُ
 ذِي الرِّمَّةِ:
 وَمَرَبُوعُهُ رُبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَّيْتَهَا
 بِكَفِّي مِنْ دَوِيَّةٍ سَفَرًا سَفَرًا

أخي إن بلعك أن الدجال قد خرج فلا
يمنعك من أن تلبأها أي لا يمنعك
خروجه عن غرسها وسميها أول سمية
مأخوذ من اللبأ

ولبأت بالحبج تلبئة وألله
لبئت غير مهموز. قال الفراء: ربما
خرجت بهم فصاحتهم إلى أن
يهمزوا ما ليس بهموز فقالوا لبأت
بالحبج وحلأت السويق ورتأت
الميت. ابن شميل في تفسير لببك
يقال لبأ فلان من هذا الطعام يلبأ
لبأ إذا أكثر منه قال. ولبيك كأنه
استرزاق. الأحمر: بينهم الملتبئة
أي هم متهادون لا يكتم بعضهم بعضا
وفي النوادر يقال بنو فلان لا يلتبئون
فتاه ولا يتعبرون شيءهم، المعنى: لا
يزوجون الغلام صغيرا ولا الشيخ
كبيرا طلباً للنسل

واللبؤة الأثني من الأسود والجمع
لبؤ. واللبأة واللبأة كالبؤة، فإن
كان شقفاً منه فجمعه كجمعه، وإن
كان لغة فجمعه آيات. واللبؤة

فسره الفارسي وحده فقال: يعني
الكماة، ربوعة: أصابها الربيع
وربعية متروية بمطر الربيع. ولبأتها
أطعمتها أول ما بدت وهي استعارة
كما يطعم اللبأ يعني أن الكماء جناها
فباكرهم بها طرية، وسقرا منصوب
على الظرف أي غدوة وسقراً مفعول
ثان للبأتها وعداه إلى مفعولين لأنه
في معنى أطعمت وألبأ اللبأ أضحجه
وطبخه، ولبأ اللبأ يلبؤه لبأً واللبأه
طبخه، الأخيرة عن ابن الأعرابي
ولبأت الناقة تلبئاً وهي لبئي بوزن
ملبّع وقع اللبأ في ضرعها ثم الفصح
بعد اللبأ إذا جاء اللبن بعد انقطاع اللبأ
يقال قد أفصحت الناقة وأفصح لبنها
وعشارٌ ملاح إذا دنا نتاجها ويقال
لبأت الفصيل البؤه لبأً إذا سميته
حين تغرسه وفي الحديث إذا غرست
فسيلة وقبل الساعة تقوم فلا يمنعك
أن تلبأها أي تسميها وذلك أول سقرك
إياها وفي حديث بعض الصحابة أنه مر
بأنصاري يفرس فخلاً فقال: يا ابن

﴿ لثاً ﴾ الأزهري: روى سلمة عن الفراء أنه قال: اللثا بالهمز لما يسيل من الشجر. وقال أيضا في ترجمة لثي اللثى ما سأل من ماء الشجر من ساقها خائرا. وسيأتي ذكره

﴿ لجا ﴾ لجا إلى الشيء والمكان يَلْجَأُ لَجْئًا وِجْوَاءً وِجْوَاءً وَيَلْجِئُ لَجْئًا وَالتَّجَاءُ وَالجَّاءُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ أَسْتَدْتُ. وفي حديث كعب رضي الله عنه: مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قَبْضَةِ الْإِسْلَامِ يُقَالُ لَجَّأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنَهُ وَالتَّجَّأْتُ وَتَلَجَّأْتُ إِذَا اسْتَدَدْتُ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ أَوْ عَدَدْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ. وَالجَّاهُ إِلَى الشَّيْءِ اضْطَرَّه إِلَيْهِ وَالجَّاهُ عَصَمًا وَالتَّلَجُّهُ الْإِكْرَاهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: التَّلَجُّهُ أَنْ يَلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنَهُ خِلَافَ ظَاهِرِهِ وَذَلِكَ مِثْلُ إِتِهَادِ عَلَى أَمْرٍ ظَاهِرُهُ خِلَافُ بَاطِنِهِ. وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ هَذَا تَلَجُّعُهُ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ

ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها. وَاللَّبْوُ الْأَسَدُ قَالَ: وَقَدْ أَمِيتَ. أعني أنهم قلَّ استعمالهم إياه البتة وَاللَّبْوَةُ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ اللَّبْوَةُ ابْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ

وَاللَّبُّ: حَيٌّ

﴿ لثاً ﴾ لثا في صدره يَلْثَأُ لَثْئًا دَفَعَ وَلَثَأَ الْمَرْأَةُ يَلْثَوُهَا لَثْئًا نَكَحَهَا. وَلَثَأَهُ بِسَهْمٍ لَثْئًا رَمَاهُ بِهِ. وَلَثَأَتْ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ. وَلَثَأَهُ بِمِيفِي لَثْئًا إِذَا أَحَدَدْتَهُ إِلَيْهِ النَّظَرَ. وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ (١):
قَرَأَهُ إِذَا أُمَّهُ الصَّبُّوْلَا (٢)

يَتَوَّءُ اللَّتِيءُ الَّذِي يَلْتَوُّهُ

قال: اللَّتِيءُ فَعِيلٌ مِنْ لَثَأَتْهُ إِذَا أَصْبَتْهُ وَاللَّتِيءُ الْمَلَّتِيءُ الْمَرْمِيُّ. وَلَثَأَتْ بِهِ أَدُهُ وَوَلَدَتْهُ يُقَالُ لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّاً لَثَأَتْ بِهِ وَوَلَسَكَتُ بِهِ أَي رَمَيْتُهُ

(١) اللب لا يـ . ورام المثل (١)

٢٢٩ قال مصنف الطلحة الأولى (أمه) لثا في شرح النادوس والاسم في لثا من اللسان لا يثنى بها يدل الميم على هـ. وفي نسخة: لثا من اللب يدل اللطاعيم

غفري التلجئة تفعلة من الاجزاء كأنه قد
أجأك إلى أن تأتي أمرا باطنه خلاف
ظاهره، وأحوجك إلى أن تفعل فعلا
تكرهه. وكان بشير قد أفرَدَ ابنه
النعمان بشيء دون إخوته حملته عليه أمه
والمكجاء والأجاء المعقل والجمع أجاء
ويقال أجأت فلانا إلى الشيء إذا
حصنته في ملكه وجأ والتجأت إليه
التجاء

ابن عميل : التلجئة أن يجعل
ماله لبعض ورثته دون بعض كأنه
يتصدق به عليه وهو وارثه قال : ولا
تلجئة إلا إلى وارثه ويقال ألك لجأ
يا فلان والأجاء الزوجه

وعمر بن لجأ التميمي الشاعر

﴿لزأ﴾ لزأ الرجل ولزأه كلاهما

أعطاه

ولزأ إلى ولزأها كلاهما أحسن

رعيتها. ولزأ غنمي أشبعها غيره

ولزأت الأبل تلزئة إذا أحسنت

رعيتها. وتلزأت رياء إذا امتلأت

رياء، وكذلك توزأت رياء. ولزأت

القربة إذا ملأتهما

وقبح الله أما لزأت به

﴿لطاء﴾ اللطه لزوق الشيء بالشيء

لطي بالكسر يلطأ بالارض لظوما

ولطأ يلطأ لظما لزيق بها يقال رأيت

فلانا لاطئا بالارض. ورأيت الذئب

لاطئاً للسرقة. ولطأت بالارض

ولطئت أي لزقت وقال الشماخ فترك

الهمز :

فواقهن أطلس عامري

لطا بصفائح متساندات

أراد لطاء يعني الصياد أي لزق

بالارض فترك الهمزة وفي حديث ابن

إدريس : لطي لساني فقل عن ذكر

الله أي ييس فكبر عليه فلم يستطع

تحريره وفي حديث نافع بن جبير إذا

ذكر عبد مناف فالطه هو من لطي

بالارض فحذف الهمزة ثم أتبعها هاء

السكت يريد إذا ذكر فالتصقوا في

الأرض ولا تمذوا أنفسكم وكونوا

كالتراب ويروي فالطاءوا

وأكمة لاطئة لازقة

الوفاء التمام واللفاء النقصان واشتقاقه من
لَفَاتُ العَظْمِ إِذَا أُخِذَتْ بِعَضِّ لِحْمِهِ عَنْهُ
وَأَسْمَى تِلْكَ اللَّحْمَةَ لَفِيمَةً

وَلَفَا العُودَ يَلْفُوهُ لَفْنًا قَشَرَهُ
وَلَفَاهُ بِالْعَصَا لَفْنًا ضَرْبَهُ بِهَا
وَلَفَاهُ رَدَّهُ

وَاللَّفَاءُ التُّرَابُ وَالنَّفَاشُ عَلَى وَجْهِ
الأَرْضِ . وَاللَّفَاءُ الشَّيْءُ القَلِيلُ وَاللَّفَاءُ
دُونَ الحَقِّ . وَيُقَالُ ارْضُ مِنْ الوَفَاءِ
بِالْأَفَاءِ أَي بِدُونِ الحَقِّ . قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ قَتَرْدَرِي

• وَلَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلَا الخَاسِيسُ
وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يَرْضَى بِالْأَفَاءِ مِنْ
الْوَفَاءِ أَي لَا يَرْضَى بِدُونِ وَفَاءِ حَقِّهِ .
وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ :

أُظُنُّتُ بَنُو جَحْوَانَ أَنَّكَ آكِلٌ

كِبَاشِي وَقَاضِي اللَّفَاءِ فَمَا بِلَهُ ؟
قَالَ أَبُو المِهْمِمْ : يُقَالُ لَفَاتُ الرَّجُلَ إِذَا
نَقَصْتَهُ حَقَّهُ وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الوَفَاءِ يُقَالُ
رَضِيَ مِنَ الوَفَاءِ بِالأَمَاءِ . التَّهْدِيدُ :
وَلَفَاهُ حَقَّهُ إِذَا أُعْطِيَ أَقَلَّ مِنْ حَقِّهِ .
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ :

وَاللَّاطِيئَةُ مِنَ الشُّجَاعِ السُّمَّحِقُ .

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّجَاعِ
اللَّاطِيئَةُ قِيلَ هِيَ السُّمَّحِقُ وَالسُّمَّحِقُ
عِنْدَهُم المِلْطِيُّ بِالقَصْرِ وَالمِلْطَاةُ . وَالمِلْطِيُّ
قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَحَلْمِهِ
وَاللَّاطِيئَةُ خُرَاجٌ يُخْرَجُ بِالأَنسَانِ لَا
يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ وَيَزَعْمُونَ أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ
النُّطَاةِ

وَلَطَّاهُ بِالْعَصَا لَطْنًا : ضَرْبَهُ .

وَخَصَّ بِمَعْضَمِهِمْ بِهِ ضَرْبَ الظُّهْرِ

﴿ لَفْنَا ﴾ لَفَاتُ الرِّيحُ السَّحَابُ

عَنِ المَاءِ وَالتُّرَابِ عَنِ وَجْهِ الأَرْضِ
تَلْفُوهُ لَفْنًا فَرَّقْتَهُ وَسَمَّرْتَهُ

وَلَفَا اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ يَلْفُوهُ لَفْنًا وَلَفَا
وَالسَّتْفَاءُ كِلَاهُمَا قَشْرَةٌ وَجِلْفُهُ عَنْهُ وَالتَّطِيعَةُ
مِنْهُ لَفِيمَةٌ نَحْوُ النَّحْفَةِ وَالمُزْرَةِ وَالمُذْرَةِ
وَكَلُّ بَضْمَةٍ لَا عَظْمَ فِيهَا لَفِيمَةٌ (١) وَالجَمْعُ

لَفِيٌّ لَا وَجَمْعُ اللَّفِيمَةِ مِنَ اللَّحْمِ لَفَايَا مِثْلُ
خَطِيمَةٍ وَخَطَايَا وَفِي الحَدِيثِ رَضِيْتُ
مِنَ الوَفَاءِ بِالأَمَاءِ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

(١) قَالَ مَسْحُوحُ الطَّبَعَةِ الأُولَى ، (لَفِيمَةٌ) كَنَاءُ

فِي الحَكْمِ . وَفِي الصَّحَاحِ (لَفْتَةٌ) بِدُونِ يَاءِ

أَحْسَبُ هَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْإِضْدَادِ
(لَكَ) لَكَ بِالْكَانِ أَقَامَ بِهِ
 كَلِكِي . وَلَكَاهُ بِالسُّوْطِ كَكَمًا
 ضَرَبَهُ وَلَكَاتُ بِهِ الْأَرْضُ ضَرَبْتُ
 بِهِ الْأَرْضَ . وَلَمَنَ اللَّهُ أُمَّ لَكَاتُ
 بِهِ وَلَمَاتُ بِهِ أَي رَمَتْهُ

وَتَلَكَّا عَلَيْهِ : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ .
 وَتَلَكَاتُ عَنْ الْأَمْرِ تَلَكُّوا تَبَاطُاتُ
 عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَلَّتْ عَلَيْهِ وَاهْتَمَعَتْ
 وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ فَتَلَكَاتُ عِنْدَ
 الْخَامِسَةِ أَي تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطُاتُ أَنْ تَقُولَهَا
 وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْجَلٍ فَتَلَكَأُ فِي
 الشَّهَادَةِ

(لَمَأُ) تَلَمَّاتُ بِهِ الْأَرْضُ وَعَلَيْهِ
 تَلَمَّوْا اشْتَمَلَتْ وَاسْتَمَوَتْ وَوَارَتْهُ
 وَأَنْشَدَ (١)

وَالْأَرْضُ كَمٍ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتُ
 عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ
 وَيُقَالُ قَدْ أَلَمَّاتُ عَلَى الشَّيْءِ الْمَاءُ
 إِذَا احْتَمَوَيْتَ عَلَيْهِ . وَلَمَّأَ بِهِ اشْتَمَلَ
 (١) البيت لعدة من خنصر المدري ، كما في
 جرة ابن دريد

عَلَيْهِ . وَالْمَاءُ الْأَصُّ عَلَى الشَّيْءِ ذَهَبَ بِهِ
 خَفِيَةً . وَالْمَاءُ عَلَى حَتِّي جَحَدَهُ . وَذَهَبَ
 ثَوْبِي فَمَا أُدْرِي مِنَ الْمَاءِ عَلَيْهِ . وَفِي
 الصَّحَاحِ : مِنَ الْمَاءِ بِهِ . حَكَاهُ يَعْقُوبُ
 فِي الْجَحْدِ . قَالَ : وَيَتَكَلَّمُ بِهَذَا بغير
 جَحْدٍ وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ أَيْضًا وَكَانَ
 بِالْأَرْضِ مَرَعَى أَوْ زَرْعٍ فَهَاجَتْ بِهِ
 دَوَابُّ فَأَلَمَّاتُهُ أَي تَرَكَتُهُ صَيْدًا
 لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ وَفِي التَّهْدِيدِ : فَهَاجَتْ
 بِهِ الرِّيحُ فَأَلَمَّاتُهَا أَي تَرَكَتُهَا صَيْدًا
 وَمَا أُدْرِي أَنْ أَلَمَّأَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ أَي
 ذَهَبَ وَقَالَ ابْنُ كَثُوفَةَ : مَا يَلَمُّهُ فَمَهُ
 بِكَلِمَةٍ وَمَا يَجْأَى فَمَهُ بِكَلِمَةٍ مَعْنَاهُ مَا
 يَلَمُّهُ فَمَ فُلَانٌ بِكَلِمَةٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا
 يَسْتَعْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَيْسِيحٍ .
 وَلَمَّأَ الشَّيْءُ يَلْمُوهُ أَخَذَهُ بِأَجْمِهِ وَالْمَاءُ
 بِمَا فِي الْجَفْنَةِ وَتَلَمَّأَ بِهِ وَالتَّمَاءُ اسْتَأْفَرَ
 بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ

وَالْمَعَى لَوْنُهُ تَغْيِيرُ كَالْتَمِيعِ وَحَكِي
 بَعْضُهُم التَّمَاءُ كَالْتَمِيعِ . وَلَمَّأَ الشَّيْءُ
 أَبْصَرَ كَامَحَّهُ وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ فَلَمَّأَ بِهَا
 نُورًا يُضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كَأَضَاءِ الْبَدْرِ ،

لَمَّا أَي أَبْصَرْتُهَا وَلَاحِظْتُهَا وَاللَّمَّ
وَاللَّمَحَ سُرْعَةَ إِبْصَارِ الشَّيْءِ

﴿لَهَا﴾ التَهْدِيبُ فِي الْخِطَابِ
تَلَهَّاتُ أَي نَكَصَتْ

﴿لَوْأ﴾ التَهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ لَوْي :
وَيَقَالُ لَوْأَ اللَّهُ بِكَ بِالْهَمْزِ أَي سَوَّاهُ بِكَ
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ أَرْجِي بَعْدَ نَعْمَانٍ حَابِرًا

فَلَوْأَ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهَ جَابِرًا
أَي سَوَّاهُ وَيُقَالُ هَذِهِ وَاللَّهُ الشُّوْهُ
وَاللُّوْأَةُ ، وَيُقَالُ اللُّوْءُ بغير هـ :

﴿لِيَا﴾ اللَّبَاءُ : حَبُّ أبيضٍ مِثْلُ
الْحِمِّصِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُؤْكَلُ . هَل
أَبْرَ حَنِيْفَةَ : لَا أُدْرِي أَلَهَ قِطْلِيَّةً أَمْ لَا

﴿فصل الميم﴾

﴿مَامًا﴾ الْمَاءُ حِكَايَةُ سَوْبِ
الشَّاةِ أَوْ الظَّبْيِ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتُهَا

﴿مَمًا﴾ مَتَاءٌ بِالْعَصَا ضَمُّهَا
وَمَتَاءُ الْحَبْلِ يَمْتَوُهُ مَتَمًّا مَسًّا . لَمَّا
مَتَوْتُهُ

﴿مَرَأ﴾ الْمَرْوَةُ كَلُّ الرَّجُولِيَّةِ

مَرَوُ الرَّجُلُ يَمَرُّ مَرْوَةً هُوَ مَرِيءٌ
عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرًا عَلَى نَفْعَلٍ : صَارَ ذَا
مَرْوَةٍ وَتَمَرًا تَكَثَّفَ الْمَرْوَةُ وَتَمَرًا
بِنَا أَي طَلَبَ بِأَكْرَامِنَا اسْمَ الْمَرْوَةِ
وَفَلَانٌ يَتَمَرُّ بِسَائِ أَي يَطْلُبُ الْمَرْوَةَ
بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْنِنَا . الْمَرْوَةُ الْإِسْطَانِيَّةُ

وَلَاكُ أَنَّ تُشَدَّدُ . الْفَرَاءُ يُقَالُ مِنْ
الْمَرْوَةِ مَرَوُ الرَّجُلُ يَمَرُّ مَرْوَةً وَمَرَوُ
الطَّعَامُ يَمَرُّ مَرَاءً هَلِيسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ
الْإِخْتِلَافُ الْمَصْدَرِيْنَ رَكَّبَ عَمْرُ بْنُ

الطَّاطِبِ إِلَى أَبِي مُوسَى : خَذِرَ النَّاسُ
بِالْعَرَبِيَّةِ فَانَّهُ تَزِيدُ فِي الْعَمَلِ وَيُثْبِتُ
الْمَرْوَةَ وَقِيلَ لِلْأَخْنَفِ : مَا الْمَرْوَةُ ؟
فَمَالَ الْعَيْتُ وَالْحَرْفَةُ وَسُئِلَ آخِرُ عَنْ
الْمَرْوَةِ فَقَالَ : الْمَرْوَةُ أَنْ لَا تَفْعَلَ فِي
السَّرِّ أَمْرًا وَأَنْتِ تَسْتَعْبِرِي أَنْ تَفْعَلِي
جَهْرًا

وَطَعَامٌ مَرِيءٌ : هَنِيءٌ تَحْمِيدٌ
الْمَخْبِيَّةُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ عَلَى مِثَالِ تَمَرَةٍ ، فَد
مَرَوُ الطَّعَامِ وَمَرَأُ صَارَ مَرِيئًا وَكَذَلِكَ

مَرِيَّ الطَّعَامُ كَمَا تَقُولُ قَتَهَ وَقَتِيَهَ بضم
 القاف وكسرها واستمرأه وفي حديث
 الاستسقاء: اسقينا غيئاً مَرِيئاً مَرِيماً
 يقال مَرَأَى الطَّعَامُ وَأَمْرَأَى إِذَا لَمْ يَثْقُلْ
 عَلَى الْمَعِدَةِ وَانْحَدَرَ عَنْهَا طَيِّباً فِي حَدِيثِ
 الشُّرْبِ فَانْهَأْنَا وَأَمْرَأُ وَقَالُوا: هَنَيْتَنِي
 الطَّعَامُ وَمَرَيْتَنِي وَهَذَا عَلَى وَمَرَأَى عَلَى
 الْإِتْبَاعِ إِذَا أَتَبَعُوهَا هُنَا قَالُوا:
 مَرَأَى فَإِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ هُنَا قَالُوا
 أَمْرَأَى وَلَا يُقَالُ هُنَا قَالُوا
 زَيْدٌ: يُقَالُ أَمْرَأَى الطَّعَامُ إِمْرَاءً وَهُوَ
 طَعَامٌ مُمَرَّى وَمَرَّتْ الطَّعَامُ بِالْكَسْرِ
 اسْتَمْرَأَتْهُ وَمَا كَانَ مَرِيئاً وَلَقَدْ مَرُوْ
 وَهَذَا يُمَرَّى الطَّعَامُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيئاً وَلَقَدْ مَرَأُ وَمَا
 كَانَ الرَّجُلُ مَرِيئاً وَلَقَدْ مَرُوْ وَقَالَ شَمْرُ
 ١٥٠
 عَنْ أَصْحَابِهِ: يُقَالُ مَرَى لِي هَذَا الطَّعَامُ
 مَرَاءً أَيْ اسْتَمْرَأَتْهُ وَهِيَ هَذَا الطَّعَامُ
 وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنَيْتُنَا مِنْهُ
 أَيْ شَبِعْنَا وَمَرَّتْ الطَّعَامُ وَاسْتَمْرَأَتْهُ
 وَقَلَّمَا يَمْرَأُ لَكَ الطَّعَامُ وَيُقَالُ مَا لَكَ
 لَا تَمْرَأُ أَيْ مَا لَكَ لَا تَطْعُ وَقَدْ مَرَّتْ

أَي طَعِمْتُ وَالْمَرَّةُ الْإِطْعَامُ عَلَى بِنَاءِ
 دَارٍ أَوْ تَزْوِجٍ وَكَأَنَّ مَرِيَّ غَيْرُ وَخِيمٍ
 وَمَرَوَاتِ الْأَرْضِ مَرَاءٌ فَهِيَ مَرِيئَةٌ
 حَسَنٌ هَوَاهُهَا وَالْمَرِيَّ بَجَرَى الطَّعَامِ
 وَالشَّرَابِ وَهُوَ رَأْسُ الْمَعِدَةِ وَالْكَرِشُ
 اللَّاصِقُ بِالْحُلْتُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ
 وَالشَّرَابُ وَيَدْخُلُ فِيهِ وَالْجَمْعُ أَمْرِيَّةٌ
 وَمَرُوْ مَهْمُوزَةٌ بِوَزْنِ مُرْعٍ مِثْلَ سَرِيدٍ
 وَسُرُرٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّجَرُ مَا لَصِقَ
 بِالْحُلْتُومِ وَالْمَرِيَّ بِالْهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ
 وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ: يَأْتِينَا فِي مِثْلِ
 مَرِيَّ نَعَامٍ (١) الْمَرِيَّ بَجَرَى الطَّعَامِ
 وَالشَّرَابِ مِنَ الْخَلْقِ ضَرْبُهُ مِثْلًا لَضِيْقِ
 الْعَيْشِ وَقَلَّةِ الطَّعَامِ وَإِنَّمَا خَصَّ النِّعَامَ
 لِدَقَّةِ عُنُقِهِ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ
 مَرِيئِهِ وَأَصْلُ الْمَرِيَّ رَأْسُ الْمَعِدَةِ
 الْمُتَّصِلُ بِالْحُلْتُومِ وَبِهِ يَكُونُ اسْتَمْرَأَتْهُ
 الطَّعَامُ وَتَقُولُ هُوَ مَرِيَّ الْجَزُورِ
 وَالشَّاةُ الْمُتَّصِلُ بِالْحُلْتُومِ الَّذِي يَجْرِي
 فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى كَذَا بِالنَّسْخِ وَهُوَ
 لَفْظُ النِّهَائَةِ وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ يَأْتِينَا مَا يَأْتِينَا فِي مِثْلِ
 مَرِيَّ النِّعَامَةِ

أقراني أبو بكر الإيادي المريء لأبي
عبيد فهمزه بلا تشديد قال : وأقراني
المنذري المريء لأبي الهيثم فلم يهزمه
وشدّ الياء
والمرء الانسان تقول هذا مرء
وكذلك في النصب والخفض تفتح
الميم ، هذا هو القياس . ومنهم من
يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب
ويكسرها في الخفض يتبعها الهمز على
حدّ ما يُندِعُون الرء إياها اذا أدخلوا
ألف الوصل فقالوا امرؤ . وقول أبي
خراش :

جَمَعْتَ أُمُورًا يُنْفَعُ الْمِرءُ بِمَعْضِهَا
مِنَ الْحِلْمِ وَالْمَعْرِوفِ وَالْحَسَبِ الضَّخْمِ
هكذا رواه السكري بكسر الميم
وزعم أن ذلك لغة هذيل وها مرء آن
صالحان ولا يكسر هذا الاسم ولا
يجمع على لفظه ولا يجمع جمع السلامة
لا يقال أمراء ولا أمرؤ ولا مرءون
ولا أمارئ وقد ورد في حديث الحسن
أحسبنا ملاءكم أيها المرءون . قال
ابن الأثير : هو جمع المرء وهو الرجل

ومنه قول رؤبة ليطائفة رآهم : أين
يُرِيدُ الْمَرْهُونُ
وقد أنشوا فقالوا مرأة وخففوا
التخفيف القياسي فقالوا مرءة بتحرك
الهمز وفتح الراء ، وهذا مطرد .
وقال سيبويه : وقد قالوا مرأة وذلك
قليل ونظيره كاة . قال الفارسي :
وليس بمطرد ، كأنهم توهموا حركة
الهمزة على الراء فبقي مرأة ثم خفف
على هذا اللفظ وألحقوا ألف الوصل في
المؤنث أيضا فقالوا امرأة فإذا عرفوها
قالوا المرأة وقد حكى أبو علي المرأة
الليث : امرأة تأنث امرئ وقال ابن
الانباري : الالف في امرأة وامرئ
ألف وصل . قال : وللعرب في المرأة
ثلاث لغات : يقال هي امرأته وهي
مرأته وهي مرقة . وحكى ابن
الاعرابي أنه يقال للمرأة : إنها لامرؤ
صديق كالرجل . قال وهذا نادر ، وفي
حديث علي كرم الله وجهه لما تزوج
فاطمة رضوان الله عليهما قال له يهودي
أراد أن يتناع منه ثيابا : لقد تزوجت

من الرأء ليلكونوا اذا تركوا الهمزة آمنين
من سُقوط الأعراب . قال الفراء : ومن
العرب من يعربه من الهمز وحده ويدع
الرأء مفتوحة فيقول قام امرؤ وضربت
امرأ ومررت بائراً ، وأنشد :

بِأَيِّ امْرُوءٍ وَالشَّامِ بَيْتِي وَبَيْنَهُ
أَتَتْني بِبُشْرَى بُرْدَهُ وَرَسَائِلُهُ
وقال آخر :

أنت امرؤ من خيار الناس قد علموا
يُعطي الجزيل ويُمطئ الحمد بالثمن
هكذا أنشده بئبي باسكان الباء
الثانية وفتح الباء والبصريون بنشده نه
ببني امرؤ . قال أبو بكر : فاذا أسقطت
العرب من امرئ الألف فلها في تعريبه
منه بيان : أحدهما التعريب من مكانين
والآخر التعريب من مكان واحد .
فاذا عربوه من مكانين قالوا قام مرء
وضربت مرء أو مررت بمرء . ومنهم
من يقول : قام مرء وضربت مرءاً
ومررت بمرء . قل ونزل القرآن
بتعريبه من مكان واحد . قال الله تعالى
﴿ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ على فتح الميم

امرأة يريد امرأة كاملة كما يقال فلان
رجلٌ أي كاملٌ في الرجال وفي الحديث
يقتلون كلبَ الرَيْثمةِ هي تصغير المرأة
وفي الصحاح ان جمئت بألف الوصل كان
فيه ثلاث لغات : ففتح الرأء على كل حال
حكاها الفراء ، وضمها على كل حال ،
وإعرابها على كل حال . تقول هذا
امرؤ ورأيت امرأة ومررت بامرئ
معرباً من مكانين ولا جمع له من لفظه
وفي التهذيب في النصب تقول هذا
امرؤ ورأيت امرأة ومررت بامرئ .
وفي الرفع تقول هذا امرؤ ورأيت
امرؤاً ومررت بامرؤ . وتقول هذه
امرأة مفتوحة الرأء على كل حال . قال
الكسائي والفراء امرؤ معرب من الرأء
والهمزة ، وإنما أعرب من مكانين ،
والاعراب الواحد يكفي من الاعرابين
أن آخره همزة والهمزة قد تترك في
كثير من الكلام فكرهوا أن يفتحوا
الرأء ويتركوا الهمزة فيقولون امرؤ
فتكون الرأء مفتوحة والواو ما كنة فلا
يكون في الكلمة علامة للرفع فعرّبوه

الجوهري المرء الرجل . تقول هذا مرءٌ صالحٌ ومررت بمرءٍ صالحٍ ورأيت مرءاً صالحاً . قال وضم الميم لغة تقول هذا مرءٌ ورأيت مرءاً ومررت بمرء . وتقول هذا مرءٌ ورأيت مرءاً ومررت بمرءٍ معرباً من مكانين . قل وان صغرت أسقطت ألف الوصل فقلت مرئي^١ ومرئته وربما سموا الذئب امرءاً وذكر يونس أن قول الشاعر :

وأنت امرؤٌ تمدو على كل غيرة

فخطيئ فيها مرة وتصيب

يعني به الذئب وقالت امرأة من العرب أنا امرؤ لا أخبر السر والنسبة الى امرئ مرئي^٢ بفتح الراء ومنه المرئي الشاعر وكذلك النسبة الى امرئ القيس وان شئت امرئ^٣ وامرؤ القيس من أسمائهم وقد غلب على القبيلة والاضافة اليه امرئ^٤ وهو من القسم الذي وقعت فيه الاضافة الى الأول دون الثاني لأن امرءاً لم يضاف الى اسم علم في كلامهم الا في قولهم امرؤ القيس . وأما الذين قالوا مرئي^٥ فكأنهم أضافوا الى مرء فكان

قياسه على ذلك مرئي^٦ ولكنه نادر معدول^٧ النسب . قال ذو الرمة :
إذا المرئي^٨ شب له بنات
عقدن برأسه إبه^٩ وعارا
والمرأة مصدر^{١٠} : الشيء المرئي .
التهديب وجمع المبرأة^{١١} مرء بوزن مرابع
قال والعوام يقولون في جمع المبرأة^{١٢} مرأيا
قال وهو خطأ^(١)

ومرأة^{١٣} : قرية . قال ذو الرمة :

فلما دخلنا جوف مرأة غلقت

دسائر^{١٤} لم ترفع^{١٥} خير ظللها

وقد قيل هي قرية هشام المرئي .

وأما قوله في الحديث لا يتمرأى أحدكم في الدنيا أي لا ينظر فيها وهو يتأمل من الروية والميم زائدة . وفي رواية لا يتمرأ^{١٦} أحدكم بالدنيا من الشيء المرئي

(مسأ) مسأ^{١٧} مسأ^{١٨} مسأ^{١٩} وسؤا
بجن . والماسي^{٢٠} الماين

(١) في غنر الصحاح . المارة بكسر الميم التي ينظر فيها وثلاث مرء . والكثير مرأيا^{٢١} الشيء قلنا وموضعه مادة رمى في باب الالف البنية

وَمَسَّ الطَّرِيقَ: وَسَطَهُ
وَمَسًّا مَسًّا: مَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ
وَمَسًّا: أَبْطَأَ
وَمَسًّا بَيْنَهُمْ مَسًّا وَمُسُومًا: حَرَّشَ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْمَاسُ
خَفِيفٌ غَيْرُ مَهْمُوزٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ
إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ. يُقَالُ
رَجُلٌ مَاسٌ وَمَا أَمْسَاهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا هَارٌ وَهَارٌ وَهَائِرٌ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
الْمَاسُ فِي الْأَصْلِ مَاسِيًا وَهُوَ مَهْمُوزٌ
فِي الْأَصْلِ

﴿ مَطَأٌ ﴾ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعَ الْبَاهِلِيِّينَ
تَقُولُ: مَطَأَ الرَّجُلُ الْمَرَأَةَ وَمَطَأَهَا بِالْهَمْزِ
أَيَّ وَطِئَهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَشَطَأَهَا
بِالشِّينِ بِهَذَا الْمَعْنَى لَفَةً

﴿ مَكَأٌ ﴾ الْمَكَّةُ: جُحْرُ الثَّمَلِبِ
وَالْأَرْزَبِ. وَقَالَ ثَمَلِبٌ هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ
قَالَ الطَّرِيقِيُّ مَأَحٌ:

كَمْ بِهِ مِنْ مَكٍّ وَحَشِيَّةٍ
قِيضَ فِي مُنْتَمِلٍ أَوْ هِيَامٍ
عَنِ الْوَحْشِيَّةِ هُنَا الضَّبَّةُ لِأَنَّهُ لَا

يَبْيِضُ الثَّمَلِبُ وَلَا الْأَرْزَبُ إِذَا تَبْيِضَ
الضَّبَّةُ. وَقِيضَ حُمْرٌ وَشَقَّ. وَمَنْ رَوَاهُ
مَنْ مَكَنَ وَحَشِيَّةٌ وَهُوَ الْبَيْضُ فَقِيضَ
عِنْدَهُ كُسِرَ قِيضُهُ فَأُخْرِجَ مَا فِيهِ.
وَالْمُنْتَمِلُ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ.
وَالهِيَامُ التُّرَابُ الَّذِي لَا يَتَمَسَّكُ أَنْ
يَسْمِلَ مِنَ الْيَدِ

﴿ مَلَأٌ ﴾ مَلَأَ الشَّيْءَ يَمْلُؤُهُ مَلْمَأَةً فَيُؤَى
مَمْلُوءٌ وَمَمْلَأَةٌ فَامْتَلَأَ وَتَمَلَّأَ وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ
الْمَلَأَةُ أَيُّ الْمَلِّ لَا التَّمْلُؤَ وَإِنَّمَا مَلَأَنَ
وَالْأَنْثَى مَلَأَى وَمَلَأَنَةٌ وَالْجَمْعُ مِلَالَةٌ.
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ إِنَّمَا مَلَأَ. أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ
حُبُّ مَلَانَ وَقُرْبَةٌ مَلَأَى وَحِبَابٌ مِلَاءٌ
قَالَ وَإِنْ شَتَّتْ خَفَفَتْ الْهَمْزَةُ فَفَلَتْ فِي
الْمَذَكَّرِ مَلَانٌ وَفِي الْمَوْثُوثِ مَلَاءٌ. وَدَلُّوْ
مَلَاءٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

حَبْدًا دَلُّوكَ إِذَا جَاءَتْ مَلَا

أَرَادَ مَلَأَى. وَيُقَالُ مَلَأْتَهُ مَلْمَأَةً (١)

بِوزْنِ مَلْمَأَةٍ فَإِنْ خَفَفَتْ قَلَّتْ مَلَاءٌ. وَأَنْشَدَ

شَمْرٌ فِي مَلَأٍ غَيْرِ مَهْمُوزٍ بِمَعْنَى مَلَأَ:

(١) كَانَتْ الطَّبَعَةُ الْأُولَى (مَلَأَ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَهُوَ

وكائِنَ مَا تَرَى مِنْ مَهْوَيْنِ
 مَلَا عَيْنٍ وَأَكْثِبَةِ وَقُورِ
 أراد مَلَاءَ عَيْنٍ نَحْفَ الهمزة .
 وقد امْتَلَأَ الْإِنَاءُ امْتِلَاءً وَامْتَلَأَ
 وَتَمَلَأَ بِمَعْنَى ، وَالْمِلْءُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ مَا
 يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ إِذَا امْتَلَأَ يُقَالُ أُعْطِيَ
 مِلْأَهُ وَمِلْأِيَهُ وَثَلَاثَةُ أَمْلَاءِهِ . وَكُرُزٌ
 مَلَانٌ وَالْمَامَةُ تَقُولُ مَلَأَ مَاءً . وَفِي دَعَاءِ
 الصَّلَاةِ : لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ . هَذَا تَمْثِيلٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا
 يَسَعُ إِلَّا مَا كُنَّ وَالْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ
 يَقُولُ : لَوْ قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَاتُ الْحَمْدِ
 أَجْسَامًا لَبَافَتَ مِنْ كَثْرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 الْمُرَادُ بِهِ تَفَخُّيمُ شَأْنِ كَلِمَةِ الْحَمْدِ وَيَجُوزُ
 أَنْ يَرَادَ بِهِ أَجْرُهَا وَثَوَابُهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ
 إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَنَا
 كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْفَمَ ، أَيِ إِنَّهَا عَظِيمَةٌ
 شَدِيدَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْكِيَ وَتُسَالَ
 فَكَانَ الْفَمُ مَلَانًا بِهَا لَا يَقْدِرُ عَلَى
 السُّطُقِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : امْتَلَأُوا أَنْفُوهَاكُمْ
 مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :

مِلْءُ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا أَرَادَتْ أَنَّهَا
 سَمِيمَةٌ فَإِذَا تَغَطَّتْ بِكِسَائِهَا مَلَأَتْهُ . وَفِي
 حَدِيثِ عِمْرَانَ وَمَزَادَةُ الْمَاءِ إِنَّهُ لَيَخِيلُ
 إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى
 فِيهَا أَيِ أَشَدُّ امْتِلَاءً . يُقَالُ مَلَأَتْ
 الْإِنَاءُ امْتَلَأَهُ مَلْءًا . وَالْمِلْءُ الْاسْمُ
 وَالْمِلْأَةُ أَخْصٌ مِنْهُ

وَالْمِلْأَةُ بِالضَّمِّ مِثَالُ الْمُتَمَّةِ وَالْمِلْأَةُ
 وَالْمِلْءُ الزُّكَامُ يُصِيبُ مِنَ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ .
 وَقَدْ مَلَأُوهُ فَهُوَ مَلِيٌّ وَمُلِيٌّ فَلَانٌ وَأَمْلَاءُ
 اللَّهُ إِمْلَاءٌ أَيِ أَرْكَمَهُ فَهُوَ تَمْلُوهُ عَلَى غَيْرِ
 قِيَاسٍ يَحْمَلُ عَلَى مُلِيٍّ

وَالْمِلْءُ السَّكْطُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ .
 الْبَيْتُ : الْمِلْأَةُ تَمَلُّ بِهَا خَدْفِي الرَّأْسِ
 كَالزُّكَامِ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ ، وَقَدْ تَمَلَّأَ
 مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَلَّأَ وَتَمَلَّأَ غَيْظًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ
 تَمَلَّوْا وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلِيًّا إِذَا
 عَشَيْتَ مَلِيًّا أَيِ طَوِيلًا

وَالْمِلْأَةُ رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ
 طُولِ الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ
 وَمِلْأٌ فِي قَوْسِهِ غَرَقَ النَّشَابَةَ وَالسَّهْمَ

وَأَمَلَاتُ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتُ
النَّزْعَ فِيهَا . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ أَمَلَأْتُ
فُلَانًا فِي قَوْسِهِ إِذَا أَعْرَقَ فِي النَّزْعِ
وَمَلَأْتُ فُلَانًا فُرُوجَ قَوْسِهِ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى أَشَدِّ الْحُضْرِ

وَرَجُلٌ مَلِيٌّ - مَهْمُوزٌ -
كَثِيرُ الْمَالِ بَيْنَ الْمَلَاءِ يَاهُنَا ، وَالْجَمْعُ
مِلَاءٌ وَأَمْلِيئُهُ مَهْمُوزٌ وَمِلَاءَةٌ كِلَاهُمَا
عَنِ اللَّحْيَانِي وَحَدَّثَهُ وَلَقَدْ أَتَى هَهُمَا آخِرًا
وَقَدْ مَلَأَ الرَّجُلُ مَلَأُ مِلَاءَةً
فَهُوَ مَلِيٌّ إِذَا صَارَ مَلِيئًا أَي تَقَهُ فَهُوَ غَنِيٌّ
مَلِيٌّ بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمِلَاءَةِ مَمْدُودَانِ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنِ إِذَا أُتِمِعَ أَحَدُكُمْ
عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَمِيعْ . الْمَلِيٌّ بِالْهَمْزِ الدَّيْنَةُ
الْغَنِيُّ وَقَدْ أُولِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : لَا مَلِيٍّ وَاللَّهُ يَا صِدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ
وَاسْتَمَلَأَ فِي الدَّيْنِ جَعَلَ دَيْنَهُ فِي مُلَاءَةٍ
وَهَذَا الْأَمْرُ أَمَلَأْتُ بِكَ أَي أَمَلَكْتُ
وَالْمَلَأْتُ الرَّؤْسَاءَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
مِلَاءَةٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ
وَالْمَلَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ الْجَمَاعَةُ وَقِيلَ

أَشْرَافُ الْقَوْمِ وَوَجُوهُهُمْ وَرُؤْسُهُمْ وَمَقْدَمُهُمْ
الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟
يُرِيدُ الْمَلَأَةَ الْمَقْرَبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ ﴾ وَفِيهِ أَيْضًا
وَقَالَ الْمَلَأُ وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ
رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ
غَزْوَةٍ بَدْرٍ يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ
صُلَمَاءَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْ لَيْتَكَ أَمَلَأُ
مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ حَضَرَتْ فِعَالُهُمْ لَأَحْتَمَرَتْ
فِيْمَكَ أَي أَشْرَافُ قُرَيْشٍ وَالْجَمْعُ أَمَلَاءُ .
أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ الْمَلَأُ مِنْ بَابِ رَهَطٍ
وَإِنْ كَانَا اسْمَيْنِ لِلْجَمْعِ لِأَنَّ رَهَطًا لَا
وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَالْمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ
يُكْسَرُ مَالِيٌّ عَلَيْهِ فَإِنَّ مَالِيًّا مِنْ لَفْظِهِ
حَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مَالِيٌّ جَلِيلٌ
مَلَأُ الْعَيْنِ بِجَهْرَتِهِ فَهُوَ كَمَرَبٍ
وَرَوْحٍ ، وَشَابَّ مَالِيُّ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ
فَخِيًّا حَسَنًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بِهَجَّةٍ تَمَلَأُ عَنِ الْحَاسِدِ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَمَلَأُ لِعَيْنِي مِنْ
فُلَانٍ أَي أَمُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنظَرًا وَحَسَنًا

وهو رجل مالى العين اذا أعجبتك
حُسْنُهُ وبَهْجَتِهِ . وَحَكَى مَلَاءٌ عَلَى الْأَمْرِ
يَمْلُؤُهُ وَمَلَاءَهُ ^(١) ، وَكَذَلِكَ الْمَلَأُ أَنَّمَا هُمْ
الْقَوْمُ ذَوُو الشَّارَةِ وَالتَّجْمَعُ لِلْأَدَارَةِ
فَفَارَقَ بَابَ رَهْطٍ لِنِزَالِ الْمَلَأِ عَلَى هَذَا
صِفَةِ غَالِبَةٍ

وقد مَالَتَهُ عَلَى الْأَمْرِ مِمَّا لَاءَهُ
سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ وَشَايَعْتُهُ ، وَمِمَّا لَأْنَا عَلَيْهِ
اجْتَمَعْنَا ، وَمِمَّا لَأْنَا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ
وقول الشاعر ^(٢) :

وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لِيُصْبِحَ أَمْنًا

عَدْرَاءُ لَا كَهْلٌ وَلَا مَرُودٌ
أَي تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمَلِّئِينَ
عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ فَتُصْبِحَ أَمْنًا
كَامْدْرَاءِ التِّي لَا وَلَدَ لَهَا . قَالَ : قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ
عَلَى أَمْرٍ : قَدِ تَمَلَّأُوا عَلَيْهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَلَاءَهُ إِذَا عَاوَنَهُ وَلَا مَاءَهُ إِذَا

(١) قال مصحح الطبعة الأولى كنا في النسخ
والحكم بدون تعرض لمعنى ذلك . وفي القاموس وملاء
على الأمر ساعده كالملاء .

(٢) البيت لابن جرير بن هرم . انظر اصلاح المنطق
ج ١ ص ٢٢٥ (ك)

صَحْبِهِ أَشْبَاهُهُ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : « وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُمَانَ وَلَا
مَالَاتٍ عَلَى قَتْلِهِ » أَي مَا سَاعَدْتُ وَلَا
عَاوَنْتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيْلَةً
وَقَالَ « لَوْ تَمَلَّأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءِ

لَأَقْدَسْتُهُمْ بِهِ » وَفِي رِوَايَةٍ لَقَسْتُهُمْ ، يَقُولُ
لَوْ تَضَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَمَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا
وَالْمَلَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ الْخُلُقُ . وَفِي

التَّهْدِيدِ : الْخُلُقُ الْمَلِيءُ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ .
وَمَا أَحْسَنَ مَلَأً بَنِي فُلَانٍ أَي أَخْلَاقَهُمْ
وَعِشْرَتَهُمْ ، قَالَ الْجَهَنِّيُّ :

تَنَادَوْا يَا لِبَيْتِهِ إِذْ رَأَوْنَا

فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جِهِينَا
أَي أَحْسِنِي أَخْلَاقًا يَا جِهِينَةَ .

وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ وَيُقَالُ أَرَادَ أَحْسِنِي مِمَّا لَاءَهُ
أَي مُعَاوَنَةً مِنْ قَوْلِكَ مَالَاتُ فُلَانًا
أَي عَاوَنْتُهُ وَظَاهَرَتْهُ . وَالْمَلَأُ فِي

كَلَامِ الْعَرَبِ الْخُلُقُ يُقَالُ أَحْسِنُوا
أَمْلَاءَكُمْ أَي أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ

النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا تَكَاثَبُوا عَلَى الْمَاءِ
٣١ - اللسان - أول

أي أخبر . وحكى سيبويه أنا أنبوك
على الاتباع . وقوله :

الى هندی متى تسلي نبي
أبدل همزة تُنبي إبدالا صحيحاً

حتى صارت الهمزة حرف علة . فقوله
تُذِي كقوله تُقضي قال ابن سيده :

والبيت هكذا وجد وهو لا محالة

ناقص . واستنبأ النبأ بحث عنه .
ونابأت الرجل ونابأني أنبأته وأنبأني
قال ذو الرمة يهجو قوماً :

زُرُقُ العيون إذا جاورهم سرِقُوا
ما يسرق العبد أونا بأهم كدبوا
وقيل نابأهم تركت جوارهم

وتباعدت عنهم ، وقوله عز وجل :

﴿ قَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا
يَتَسَاءَلُونَ . قال الفراء يقول القائل :

قال الله تعالى ﴿ وَأُقِيلَ بَعْضُهُمْ عَلَى

بعضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ كيف قال هاهنا

﴿ فهم لا يتساءلون ﴾ . قال أهل

التفسير انه يقول : عميت عليهم الحجج

يومئذ فسكتوا فذلك قوله تعالى فهم لا

يتساءلون ، قال أبو منصور سمى الحجج

نأنا ونأنا بالمد والقصر : عاجز جبان

ضميف . قال امرؤ القيس يمدح سعد

ابن الضباب الأيادي :

لعمرك ما سمعتُ بخلة آثم

ولا نأنا عند الحفاظ ولا حصير

قال أبو عبيد : ومن ذلك قول علي

رضي الله عنه لسليمان بن صرد وكان قد

تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه فقال له علي

رضي الله عنه : تنانأت وتراخيت ،

فكيف رأيت صنع الله ؟ قوله تنانأت

يريد ضعفت واسترخيت

الأموي : نأنا ت الرجل نأنا إذا

نهنته عما يريد وكففته كأنه يريد إني

حملته على أن ضعف عما أراد وتراخي

ورجل نأنا يكتر تقلب حدقتيه

والمعروف رآراء

﴿ نبأ ﴾ النبأ الخبر والجمع أنباء .

وإن فلان نبأ أي خبراً ، وقوله عز

وجل ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ﴾

قيل عن القرآن وقيل عن البعث وقيل

عن أمر النبي ﷺ وقد أنبأه إياه وبه .

وكذلك نبأ متعدي بحرف وغير حرف

عليه السلام أنكر الهمز في اسمه فردّه
على قائله لأنه لم يدر بما سماه فأشقق أن
يُمسك على ذلك وفيه شيء يتعلق بالشرع
فيكون بالامساك عنه مبيح محظور أو
حاضر مباح والجمع أنبياء ونبأه .
قال العباس بن مرداس :

يا خاتم النبأ إنك مرسل

بالخبر كل هدى السبيل هداكا
إن الإله من عليك محبة

في خلقه ومحمداً ممّا كا

قال الجوهري : يُجمع أنبياء لأن

الهمز لما أُبدلَ وألزم الإبدالُ جمع
جمع ما أصل لامة حرف العلة كعهد
وأعياد على ما نذكره في المعتل . قال
الفراء : النبي هو من أنبأ عن الله فترك
همزه . قال وان أخذ من النبوة
والنباوة وهي الارتفاع عن الأرض
أي انه أشرف على سائر الخلق فأصله
غير الهمز . وقال الزجاج : القراءة المجمع
عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمز
وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما
في القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنبا

أنباء وهي جمع النبأ لأن الجمع أنباء عن
الله عز وجل . الجوهري : والنبي الخبير
عن الله عز وجل مكية لأنه أنبأ عنه وهو
فمیل بمعنى فاعل . قال ابن بري صوابه
أن يقول فمیل بمعنى مفعول مثل نذير
بمعنى منذر وأليم بمعنى مؤلم . وفي
النهاية فمیل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ
الخبر لأنه أنبأ عن الله أي أخبر .

قال : ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه .
يقال نبأ ونبأً وأنبأ . قال سيديويه :

ليس أحد من العرب الا ويقول :

تنبأ مسيئة بالهمز غير أنهم تركوا الهمز
في النبي كما تركوه في الذرية والبرية
والخايمية الا أهل مكة فانهم يهمزون
هذه الأحرف ولا يهمزون غيرها
ويخالفون العرب في ذلك ، قال والهمز
في النبي لغة رديئة يعني لقله استعمالها
لأن القياس يمنع من ذلك ألا ترى
الى قول سيدنا رسول الله ﷺ وقد
قيل يا نبي الله . فقال له لا تنبر باسمي
فانما أنا نبي الله ، وفي رواية فقال لست
بنبي الله ولكني نبي الله وذلك أنه

أي أخبر، قال والأجود ترك الهمز .
وسبأني في المغنل ومن غير المهموز
حديث البراء : قلت ورسولك الذي
أرسلت فرد علي وقال وانيك الذي
أرسلت . قال ابن الأثير : إنما رد
عليه ليختلن الأنظان ويجمع له الثناء
بين معنى النبوة والرسله ويكون
تعديداً للنعمة في الحارين وتعظيماً للمنة
على الوجهين . والرسول أخص من
النبي لأن كل رسول نبي وليس كل نبي
رسولاً . ويقال تدبى الكذاب إذا
ادعى النبوة وتدبى كما تدبى مسيلمه
الكذاب وغيره من الدجالين المتنبين
وتصغير النبي نبيي مثال نبيع وتصغير
النبوة نبيئة مثال نبيمة قال ابن
بري ذكر الجوهرى في تصغير النبيء
نبيي بالهمز على القطع بذلك قال وليس
الأمر كما ذكر لأن سيبويه قال : من
جمع نبيئاً على نبأء قال في تصغيره
نبيي بالهمز ومن جمع نبيئاً على أنبياء
قال في تصغيره نبي بغير همز يريد من
لزم الهمز في الجمع لزمه في التصغير ،

ومن ترك الهمز في الجمع تركه في التصغير
وقيل : النبي مشتق من النبوة وهي
الشيء المرتفع . وتقول العرب في
التصغير كانت نبيئة مسيلمه نبيئة
سوء ، قال ابن بري الذي ذكره سيبويه
كانت نبوة مسيلمه نبيئة سوء فذكر
الأول غير مصغر ولا مهموز ليسين
أنهم قد همزوه في التصغير وان لم يكن
مهموزاً في التكبير . وقوله عز وجل :
﴿ واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم
ومينك ومن نوح ﴾ فقدمه عليه
الصلوة والسلام على نوح عليه الصلاة
والسلام في أخذ الميثاق فإما ذلك لأن
الواو معناها الاجتماع وليس فيها دليل
أن المذكور أولاً لا يستقيم أن يكون
معناه التأخير ، فالعنى على مذهب أهل
اللغة : ومن نوح وإبراهيم وموسى
وعيسى بن مريم ومينك وجاء في التفسير
إني خلقت قبل الانبياء وبعثت بعدهم
فعلى هذا لا تقديم ولا تأخير في الكلام
وهو على نسقه ، وأخذ الميثاق حين
أخرجوا من صلب آدم كالدر ، وهي
النبوة وتدبى الرجل ادعى النبوة .

وَرَبِي فَأَنْبَأَ أَيُّ لَمْ يَشْرِمُ وَلَمْ يَخْدِشْ
وَنَبَأَتْ عَلَى الْقَوْمِ نَبَأٌ نَبَأًا إِذَا
طَلَمْتَ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ نَبَأْتُ مِنْ
الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى إِذَا خَرَجْتَ
مِنْهَا إِلَيْهَا ، وَنَبَأَ مِنْ بَلَدٍ كَذَا يَنْبَأُ
نَبَأًا وَنُبُوءًا طَرَأَ . وَالنَّبَأِيُّ الثَّوْرُ الَّذِي
يَنْبَأُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أَي يَخْرُجُ .
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :
وَلَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِيُّ تُجَاهَ الرَّ

كَبِ عَدَلًا بِالنَّبَائِيِّ الْخِرَاقِ
أَرَادَ بِالنَّبَائِيِّ الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ يُقَالُ نَبَأَ وَطَرَأَ وَنَشِطَ إِذَا خَرَجَ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى
أَرْضٍ : إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى ،
وَسَيْلُ نَبَائِيٍّ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ أُخْرَى ، وَرَجُلٌ
نَبَائِيٌّ كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَلَا فَاسْتَمِيَانِي وَأَنْفِيَا عَيْيَ الْقَدَى
فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُودِ يَسْتَمُطُّ فِي الْخَفْرِ
وَلَيْسَ قَدَاهَا بِالَّذِي قَدِيرٌ بِهَا (١)
وَلَا بِذَبَابٍ نَزَعَهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى سَيَاتِي هَذَا الشَّعْرُ
فِي قِيٍّ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ

وَلَكِنْ قَدَاهَا كُلُّ أَشْمَثَ نَبَائِيٍّ
أَتَنَّنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي
وَيُرْوَى قَدَاهَا بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ قَالَ
وَصَوَابُهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَمِنْ هُنَا قَالَ
الْأَعْرَابِيُّ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَهَمَزَ أَي
يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَنْكَرَ
عَلَيْهِ الْهَمْزَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ .
وَنَبَأٌ عَلَيْهِمْ يَنْبَأُ نَبَأًا وَنُبُوءًا : هَجْمٌ
وَوَطْلَعٌ وَكَذَلِكَ نَبَأَهُ وَنَبَعَ كَلَاهَا عَلَى
الْبَدَلِ

وَنَبَأْتُ بِهِ الْأَرْضُ : جَاءَتْ بِهِ
قَالَ حَفْشُ بْنُ مَالِكٍ :
فَدَفَسْتُ أَحْرَزُ فَإِنْ أُطْتُ

١٥٩

فَ يَنْبَأُنَ بِالرَّءِ فِي كُلِّ وَادٍ
وَنَبَأٌ نَبَأًا وَنُبُوءًا : ارْتَفَعَ
وَالنَّبَاءَةُ : النَّشْرُ

وَالنَّبِيَّةُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ
وَالنَّبَاءَةُ صَوْتُ الْكِلَابِ وَقِيلَ
هِيَ الْجُرْسُ أَيَا كَانَ وَقَدْ نَبَأَ نَبَأًا
وَالنَّبَاءَةُ الصَّوْتُ الْخَلْفِيُّ قَالَ ذُو

الرَّمَةِ :

وَقَدْ تَقَهَّرَ وَجَسَ رِكْزًا مَ نَدَسُ

بِنْبَاءِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ
الرُّكْزُ الصَّوْتُ وَالْمُقْفَرُ أَخُو
الْقَفْرَةِ يَرِيدُ الصَّائِدَ وَالنَّدْسُ الْفَطْنُ ،
التَّهْدِيبُ : النَّبَأُ الصَّوْتُ لَيْسَ

بالشديد قال الشاعر :

أَنْسَتُ نَبَأَةً وَأَفْرَعَهَا الْقَدَّ

ص قَصْرًا وَقَدَدْنَا الْأَمْسَاءَ (١)

أَرَادَ صَاحِبَ نَبَأَةٍ

﴿ تَنَا ﴾ تَنَا الشَّيْءُ يَنْتَأُ نَنْتَأً
وَتُتْوَةٌ أَنْتَبَرَ وَأَنْتَفَخَ وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ
مِنْ نَبْتٍ وَغَيْرِهِ قَدَّ تَنَا وَهُوَ نَائِي
وَأَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمْرُو أَنْ تَا

تَمْسَحَ رَأْسِي وَتُقَلِّبَنِي وَ

وَتَمْسَحَ الْقَدْفَاءَ (٢) حَتَّى تَنْتَأَ

فَإِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى تَنْتَأَ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ

خَفِيفًا تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا النَّحْوِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ

أَبْدَلَ إِبْدَالًا صَحِيحًا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

الْأَخْفَشُ وَكُلُّ ذَلِكَ لِيُؤَافِقَ قَوْلَهُ تَا

(١) البيت من معلقة الحارث بن حلزة (ك)

قلنا : والمخفوظ (عصر ١) بالعين

(٢) قال مصحح الطبعة الأولى هنا هو الصواب

في مادة ق ز ف وتحرف في مادة ف ل ي فاحذره

من قوله :

وَعَدْتَنِي أَمْ عَمْرُو أَنْ تَا

وَوَا مِنْ قَوْلِهِ :

تَمْسَحَ رَأْسِي وَتُقَلِّبَنِي وَ

وَلَوْ جَمَعَهَا بَيْنَ بَيْنٍ لَكَانَتْ الْهَمْزَةُ

الْخَفِيفَةُ فِي نِيَةِ الْحَقِيقَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ تَنْتَأُ

فَكَانَ يَكُونُ تَا تَنْتَأُ مُسْتَفْعَلًا وَقَوْلُهُ رَنْ

أَنْ تَا مَفْعُولٌ وَلِيَنِي وَآ مَفْعُولٌ وَمَفْعُولٌ

لَا يَجِيءُ مَعَ مُسْتَفْعَلٍ وَقَدْ أَكْفَأَ هَذَا

الشَّاعِرُ بَيْنَ التَّاءِ وَالْوَاوِ وَأَرَادَ أَنْ

تَمْسَحَ وَتُقَلِّبَنِي وَتَمْسَحَ وَهَذَا مِنْ

أَقْبَحَ مَا جَاءَ فِي الْأَكْفَاءِ وَأَمَّا ذَهَبَ

الْأَخْفَشُ أَنَّ الرَّوِيَّ مِنْ تَاوَاوِ التَّاءِ

وَالْوَاوِ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْأَلْفَ فِيهَا أَمَّا هِي

لِإِشْبَاعِ فَتَحَةِ التَّاءِ وَالْوَاوِ فَهِيَ مَدَّةٌ

زَائِدَةٌ لِإِشْبَاعِ الْحُرْكَاتِ الَّتِي قَبْلَهَا فَهِيَ

إِذَا كَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي الْجُرْعَا

وَالْأَيَّامِ وَالنَّيَّامِ

وَنَتَاءً مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ارْتَفَعَ وَنَتَأَ

الشَّيْءُ خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَمِينَ وَهُوَ التَّوَتُّ وَتَنَاتَ الْقَرْحَةُ

وَرَمَتْ . وَتَنَاتَ عَلَى الْقَوْمِ اطَّلَعَتْ

العين على فَعَلٍ وَنَجَوْهُ الْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ .
شديد الاصابة بها خبيث العين . ورد
عنك نَجَاةً هَذَا الشَّيْءِ أَي شَهْوَتِكَ
إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا فَاشْتَهَيْتَهُ .
التهديب : يقال ادْفَعْ عَنْكَ نَجَاةً
السائل أَي اعْطِهِ شَيْئًا مِمَّا تَأْكُلُ
لِتُدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ وَأَنْشُدَ :

أَلَا بَكَ النَّجَاةُ يَارْدَادُ

الْكِسَائِيُّ نَجَاتُ الدَّابَّةِ وَغَيْرَهَا
أَصْبَتْهَا بِعَيْنِي وَالاسْمُ النَّجَاةُ قَالَ وَأَمَّا
قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ
بِاللِّقْمَةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةُ وَقَدْ
تَكُونُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ وَالنَّجَاةُ شِدَّةُ
النَّظَرِ أَي إِذَا سَأَلَكَ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ
أَيْدِيكَ فَأَعْطُوهُ لِمَا يُصِيبُكَ بِالْعَيْنِ
وَرُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ بِلِقْمَةٍ
تُدْفَعُ بِهَا إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى
أَعْطِهِ اللَّقْمَةَ لِتُدْفَعَ بِهَا شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَيْكَ
قَالَ : وَلَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَنْقِضِيَ
شَهْوَتَهُ وَقَرَّدَ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ
رِقَّةً بِهِ وَرَحْمَةً ، وَالثَّانِي أَنْ تَحْذَرَ
إِصَابَتَهُ بِعَيْنِكَ بِعَيْنِهِ لِمَنْ رُطِّ بِتَحْدِيقِهِ

عَلَيْهِمْ مِثْلُ نَبَاتٍ وَنَتَأَتِ الْجَارِيَةُ
بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ وَنَتَأَ عَلَى الْقَوْمِ
نَتَأًا ارْتَفَعَ وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَائٍ
وَأَنْتَأُ إِذَا ارْتَفَعَ (١) وَأَنْشُدُ أَبُو حَازِمٍ :
فَلَمَّا انْتَتَأْتُ لِدَرِيئِهِمْ

نَزَاتُ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْدَوُهُ
لِدَرِيئِهِمْ أَي لِعَرِيْفِهِمْ نَزَاتُ عَلَيْهِ
أَي هَيَّجَتْ عَلَيْهِ وَنَزَعْتُ الْوَأَى وَهُوَ
السِّيفُ أَهْدَوُهُ أَقْطَعُهُ ، وَفِي الْمَثَلِ
« تَحْفَرُهُ وَيَنْتَأُ » أَي يَرْتَفِعُ يُقَالُ هَذَا
لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ
مُخْبَرٌ أَي تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ وَهُوَ
يُجَادِبُكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ تَسْتَصْغِرُهُ وَيَعْظُمُ
وَقِيلَ تَحْفَرُهُ وَيَنْتَوُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَسُنْدُكْرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ

﴿ نَجَا ﴾ نَجَا الشَّيْءُ نَجَاةً وَانْتَجَاهُ

أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ - الْأَخِيرَةُ عَنِ الْعِيَانِي -
وَتَنَجَاهُ أَي تَعَيَّنَهُ وَرَجُلٌ نَجِيٌّ الْعَيْنِ
عَلَى فَعَلٍ وَنَجِيٌّ الْعَيْنِ عَلَى فَعِيلٍ وَنَجَوْهُ

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى كَذَا فِي النُّسخِ
وَالْتَهْدِيبِ وَعِبَارَةُ التَّكْمَلَةِ انْتَأَى أَي ارْتَفَعَ وَانْتَأَى إِضْرَابًا
أَثَرِي وَبِكُلَيْهِمَا فَسَّرَ قَوْلَ أَبِي حَازِمٍ الْمَكِّيِّ فَلَا الْبَيْتَ

وحرصه

﴿ ندأ ﴾ ندأ اللحم يندؤه ندأ
القاه في النار أو دفته فيها. وفي
التهديب: ندأته إذا ملأته في الملة
والجمر. قال: والندبيء الاسم وهو
مثل الطبيخ ولحم نديء. وندأ
الملة يندوها عملها. وندأ القرص
في النار ندأ دفته في الملة لينضج،
وكذلك ندأ اللحم في الملة دفته حتى
ينضج. وندأ الشيء كرهه. والندأة
والندأة الكثرة من المال مثل الندهة
والنذهة

والندأة والندأة داره القمر
والشمس. وقيل هما قوس قزح.
والندأة والندأة والندبيء - الاخيرة
عن كراع - الحمرة تكون في الغيم
الى غروب الشمس أو طلوعها. وقال
مرة: الندأة والندأة والندبيء الحمرة
التي تكون الى جنب الشمس عند
طلوعها وغروبها وفي التهديب: الى
جانب مغرب الشمس أو مطلعها.
والندأة طريقة في اللحم مخالفة للونه

وفي التهديب: الندأة في لحم الجزور
طريقة مخالفة للون اللحم والندأتان
طريقتا لحم في بواطن الفخذين عليها
بياض رقيق من عقب كأنه لسج
العنكبوت، تنصل بينهما مضيغة واحدة
فتصير كأنهما مضيغتان

والندأ القطع المتفرقة من النبات
كالسفا واحدها ندأة وندأة

ابن الاعرابي: الندأة الدرجة التي
يخشى بها خوران الناقة ثم تحمل اذا
عطفت على ولد غيرها أو على بواعد
لها وكذلك قال أبو عبيدة ويقال: ندأته
أندؤه ندأ اذا ذعرته

﴿ نزا ﴾ نزا بينهم نزا نزا ونزوا
حرش وأفسد بينهم وكذلك نزع بينهم
ونزا الشيطان بينهم ألقى الشر
والإغراء، والنزيء مثال فعيل فاعل
ذلك ونزأه على صاحبه حملة عليه
ونزأ عليه نزا حمل يقال ما نزاك على
هذا أي ما حملك عليه ونزأت عليه
حملت عليه
ورجل منزوع بكذا أي مولع به

ونزأه عن قوله نزأاً رده وإذا
 ١٦٥ كان الرجل على طريقة حسنة أو سيئة
 فتحول عنها الى غيرها قلت مخاطباً
 لنفسك إنك لا تدري علام ينزأ
 هرمك ولا تدري بيم يولع هرمك
 أي نفسك وعقلك معناه أنك لا
 تدري إلام يتول حالك

﴿ نساء ﴾ نُسِيتِ المرأة نُسَاءً نُسَاءً
 تأخر حيضها عن وقته وبدأ حملها فهي
 نُسَاءٌ ونُسِيءٌ والجمع أنساء ونُسُوءٌ .
 وقد يقال : نِساء نُسِيءٌ على الصفة
 بالمصدر ، يقال للمرأة أول ما تحمِل قد
 نُسِيتِ

ونساء الشيء ينسوه نُسَاءً وأنساءه
 أخره ، فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى ، والاسم
 النسيئة والنسيء . ونساء الله في أجله
 وأنساءً أجله أخره . وحكى ابن دريد
 مدله في الأجل أنساءه فيه ، قال ابن
 سيده : ولا أدري كيف هذا والاسم
 النساء . وأنساءه الله أجله ونساءه في
 أجله بمعنى وفي الصحاح ونساءً في أجله
 بمعنى . وفي الحديث عن أنس بن

مالك « من أحب أن يبسط له في رزقه
 ويُنسأ في أجله فليصل رحمه » .
 النسء التأخير يكون في العمر والدين .
 وقوله ينسأ أي يؤخر ، ومنه الحديث :
 صلة الرحيم مَراة في المال مندسأة في
 الأثر . هي منغلة منه أي مظنة له
 وموضع وفي حديث ابن عوف . وكان
 قد أنسى له في العمر . وفي الحديث :
 لا تستنسيعوا الشيطان . أي إذا أردتم
 عملاً صالحاً فلا تؤخروه الى غير ولا
 تستمهلوا الشيطان يريد أن ذلك مهلة
 مسؤلة من الشيطان

والنساء بالضم مثل الكلاة التأخير
 وقال قتبه العرب « من سره النساء ولا
 نساء ، فليخفف الرداء وليبارك النساء ،
 وليقبل غشيان النساء » . وفي نسخة
 وليؤخر غشيان النساء أي تأخر العمر
 والبقاء . وقرأ أبو عمرو ﴿ ما ننسخ
 من آية أو ننسأها ﴾ المعنى ما ننسخ لك
 من اللوح المحفوظ أو ننسأها نؤخرها
 ولا نؤزلها . وقال أبو العباس التأويل
 أنه نسخها بغيرها وأقر خطها ، وهذا

عندهم الأَكْثَرُ والأَجْرُدُ
 ونَسَاءُ الشَّيْءِ نَسَاءً بَاعَهُ بِتَأْخِيرٍ
 وَالاسْمُ النَّسِيئَةُ تَقُولُ نَسَاءتُهُ الْبَيْعَ
 وَأَنْسَأْتُهُ وَبِعْتُهُ بِنِسَاءَةٍ وَبِعْتَهُ بِكُلَّاءَةٍ
 وَبِعْتَهُ بِنَسِيئَةٍ أَيْ بِأَخْرَةٍ
 وَالنَّسِيءُ شَهْرٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تَوَخَّرُهُ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ
 فِي الْكُفْرِ ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ : النَّسِيءُ
 الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَنْسُوءُ مِثْلَ قَتِيلٍ
 وَمَقْتُولٍ ، وَالنَّسِيءُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
 مِنْ قَوْلِكَ نَسَأْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَنْسُوءٌ
 إِذَا أَخَّرْتَهُ ثُمَّ يُحْوَلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسِيءٍ
 كَمَا يُحْوَلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ ، وَرَجُلٌ
 نَاسِيٌّ وَقَوْمٌ نَسَاءَةٌ مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَقَةٍ
 وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ
 مَنِيٍّ يَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِنَانَةٍ فَيَقُولُ
 أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا أُجَابُ وَلَا يُرَدُّ
 لِي قِضَاءٌ فَيَقُولُونَ صَدَقْتَ أَنْسَيْنَا شَهْرًا
 أَيْ أَخَّرْنَا حُرْمَةَ الْحَرَمِ وَاجْعَلْهَا فِي
 صَنْعَةٍ وَأَحِلَّ الْحَرَمَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
 يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ

أَشْهُرَ حَرَمٍ لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا لِأَنَّ
 مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْغَارَةِ فَيُحِلُّ لِمَنْ حَرَّمَ
 فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 النَّسِيءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ ٦٢
 زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ بِمَعْنَى الْإِنْسَاءِ اسْمٌ
 وَضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَنْسَأْتُ
 وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ نَسَأْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ ، وَقَالَ عُيَيْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ
 جَنْدَلِ الطَّعْمَانِ :

أَلْسِنَا النَّاسِيئِينَ عَلَى مَعَدِّ
 شُهُورِ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا : كَانَتِ النَّسَاءَةُ فِي كِنْدَةَ النَّسَاءَةِ
 بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ النَّسِيءُ الَّذِي
 ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ
 بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضٍ
 وَأَنْتَسَأْتُ عَنْهُ تَأَخَّرْتُ
 وَتَبَاعَدْتُ وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا تَبَاعَدَتْ
 فِي الْمَرْعَى ، وَيُقَالُ إِنَّ لِي عَنْكَ لِمُنْتَسَأًا
 أَيْ مُنْتَسَأَى وَسَعَةً وَأَنْسَأَهُ الدِّينَ
 وَالْبَيْعَ أَخَّرَهُ بِهِ أَيَّ جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا كَأَنَّهُ
 جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَةٍ وَاسْمُ ذَلِكَ الدِّينِ

النَّسِيئَةُ ، وفي الحديث : إنما الرِّبَا في النَّسِيئَةِ . هي البَيْعُ إلى أجل معلوم يريد أن يبيع الرِّبَوِيَّاتِ بالتَّأخِيرِ من غير تَقَابُضٍ هو الرِّبَا وإن كان بغير زيادة . قال ابن الأثير وهذا مذهب ابن عباس : كان يرى بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ مُتَفَاوِضَةً مع التَّمَايُضِ جَائِزًا وأن الرِّبَا مخصوص بالنَّسِيئَةِ . واستنساأه سأله أن يُنْسِيئَهُ دَيْنَهُ . وأنشد ثعلب :

قد استنساأتُ حَقِّي رِبِيعةً لِلْحَيَا

وعندَ الْحَيَا عارُ عَلَيْكَ عَظِيم

وإن قِضَاءَ الْمُحَلِّ أَهْوَنُ ضَمِيمَةٌ

من الْمُخِّ في أَتْمَاءِ كُلِّ حَلِيم

قال هذا رجل كان له على رجل

بِعِيرٍ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ قال فَأَنْظِرْني حَتَّى

أُخْصِبَ فقال إن أعطيتني اليوم جملاً

مهزولاً كان خيراً لك من أن تُعْطِيَهُ إذا

أُخْصِبْتَ إِيَّكَ . وتقول استنساأته

الدينَ فَأَنْسَأْني ونَسَأَتْ عنده دَيْنَهُ

أُخْرَتَهُ نِسَاءً بِالْمَدِّ قال : وكذلك النِّسَاءُ

في العَمْرُ ممدود ، وإذا أُخْرَتْ الرجل

بِدَيْنِهِ قلتَ أَنْسَأْتَهُ فإذا زِدْتَ في

الأجل زيادةً يَمَعُ عليها تأخيرٌ قلت
قد نَسَأَتْ في أيامك ونَسَأَتْ في
أجلك ، وكذلك تقول للرجل نَسَأَ اللهُ
في أَجَلِكَ لأنَّ الأجل مَزِيدٌ فيه
ولذلك قيل لِلْبِنِّ النَّسِيءُ لزيادة الماء
فيه ، وكذلك قيل : نَسَيْتِ المرأةَ إذا
حَبِلَتْ جعلت زيادة الولد فيها كزيادة
الماء في اللبن ، ويقال للناقة نَسَأَتْ أَي
زَجَرَتْها ليزداد سَيْرُها . وماله نَسَاءُ
الله أَي أَخْزاه ويقال أَخْرَهُ اللهُ وإذا
أَخْرَهُ فقد أَخْزاه . ونَسَيْتِ المرأةَ تُنْسَأُ
نَسْئًا على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ إذا كانت
عند أول حَبْلِها وذلك حين يتأخَّرُ
حَيْضُها عن وقته فَيُرْجَى أنها حَبِلَتْ
وهي امرأة نَسِيءٌ ، وقال الأصمعي :
يقال للمرأة أول ما تحمل قد نُسَيْتِ .
وفي الحديث : كانت زَيْبُ بنتُ
رسولِ اللهِ ﷺ تحت أبي العاصِ بنِ
الرَّبِيعِ فلما خرج رسولُ اللهِ ﷺ إلى
المدينة أرسلها إلى أبيها وهي نَسُوءٌ
أَي مَظْنُونٌ بها الحَمْلُ . يقال امرأة
نَسُوءٌ ونَسُوءٌ ونِسْوءٌ نِسَاءٌ إذا تأخَّرَ

حَيْضُهَا وَرُجِي حَبْلُهَا فَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نَسَأَتْ اللَّبْنَ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ وَالْحُلُّ زِيَادَةٌ . قَالَ الزُّمَحْشَرِيُّ : النَّسْوُ عَلَى فَعُولٍ وَالنَّسْرُ عَلَى فَعَلٍ وَرَوَى نُسُوهُ بِضَمِّ النَّوْنِ فَالنَّسْوُ كَالْحُلُوبِ وَالنَّسْوُ تَسْمِيَةٌ بِالمصدر . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرٍ مِنْ رَبِيعَةَ وَهِيَ نُسُوَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ نُسُوَةٌ فَقَالَ لَهَا الْبُشَيْرِيُّ بَعْدَ اللَّهِ خَلْفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَوَلَدَتْ غَلَامًا فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَسَأَ عَنْهُ تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعَيْبَةَ الْبَاهِلِيُّ : إِذَا نُسُوُوا قَوْتَ الرَّمَاحِ أَتَتْهُمْ عَوَائِرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ نَطِيرُهَا (١) وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا انْتَسَمُوا قَوْتَ الرَّمَاحِ . وَنَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، جَاءُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَأَصْلُهُ الِهْمَزُ ، وَعَوَائِرُ نَبَلٍ أَيُّ جَمَاعَةٍ سَهَامٍ مُتَفَرِّقَةٌ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَتْ وَانْتَسَأَ الْقَوْمُ إِذَا

(١) فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى (تَطِيرُهَا) بِالمثناة الْفَوْقِيَّةِ قَالَ الْأَسَازِكْرِيُّ نَكَوْ : تَطِيرُهَا بِالنُّونِ . كَذَا وَرَدَ فِي قَصِيدَتِهِ فِي كِتَابِ الْأَخْبَارِ

تَبَاعَدُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمِيَّ جَلَادَةٌ وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَأَنْتَسُوا عَنْ الْبَيْوتِ » أَي تَأَخَّرُوا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِلا هَمْزٍ وَالمصَوَّبُ فَأَنْتَسُوا بِالمهْمُوزِ . وَيُرْوَى فَبَنَسُوا أَي تَأَخَّرُوا وَيُقَالُ بَنَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ وَقَوْلُهُمْ أَنْسَأْتُ شُرْبِي أَي أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ وَأَنَّهُمْ أَهْمَدُوا الْمَذْهَبَ :

غَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ وَبَيْنَ الْحِشَا هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبِي وَيُرْوَى أَنْشَأْتُ بِالمشِينِ الْمُعْجَمَةِ فَالمشْرَبَةُ فِي رِوَايَتِهِ بِالمشِينِ الْمُعْجَمَةِ : الْمَذْهَبِ . وَفِي رِوَايَتِهِ بِالمشِينِ الْمُعْجَمَةِ : الْجَمَاعَةِ وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالمَفْضَلُ وَالمَعْنَى عِنْدَهَا أَظْهَرَتْ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَنْزِلِي بَعِيدٍ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أوردَه الجوهري غَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي وَالمصَوَّبُ غَدَوْنَا لِأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

أَيْضاً غَدُونَا فِي فَصْلِ سَرْبِ وَالشَّرْبَةِ
 الْمَذْهَبِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَنَسَاءُ الْإِبِلِ
 نَسَاءً زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَخْرَجَهَا عَنْ وَقْتِهَا
 وَنَسَاءُهَا دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَسَاقَهَا وَنَسَأَتْ
 فِي ظِمِّهَا الْإِبِلَ أَنْسَوْهَا نَسَاءً إِذَا زِدَتْ
 فِي ظِمِّهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ
 ذَلِكَ وَنَسَأَتْهَا أَيْضاً عَنِ الْخَوْضِ إِذَا
 أَخْرَجَتْهَا عَنْهُ . وَالْمِنْسَاءُ الْعَصَا يَهْمَزُ وَلَا
 يَهْمَزُ يُنْسَأُ بِهَا وَأَبْدَلُوا إِبْدَالَ كَلِيْسَا
 فَقَالُوا مِئْسَاءً وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ وَلَكِنَّهَا
 بَدَلُ لَازِمٍ حَكَاهُ سَيْبِيُّوهُ وَقَدْ قَرِئَ
 بِهَا جَمِيعًا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 ﴿ تَأْكُلُ مِئْسَاتَهُ ﴾ : هِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ
 الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي يُقَالُ لَهَا الْمِئْسَاءُ
 أَخَذْتُ مِنْ نَسَأَتِ الْبَعِيرِ أَيْ زَجَرْتُهُ
 لِإِرْدَادِ سَيْرِهِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ سَيِّدِنَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَمْزِ :
 أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ ضَرْبَتَهُ
 بِمِئْسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبِلًا
 هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْصُوبًا
 قَالَ : وَالصَّوَابُ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبِلٍ
 وَيُرْوَى وَأَحْبِلٌ بِالرَّفْعِ وَيُرْوَى قَدْ جَرَّ

حَبْلَكَ أَحْبِلُ بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ . وَبَعْدَهُ
 بِأَبْيَاتٍ :
 ١٦٤ هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
 سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ
 كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورِ تَنُوبُنَا
 فَيَعْمِدُ لِلْأَمْرِ الْجَمِيلِ وَيَفْضِلُ
 وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي تَرْكِ الْهَمْزِ :

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِئْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ
 فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُ وَالْفَزْلُ
 وَنَسَاءُ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ وَالْإِبِلِ
 يَنْسَوُهَا نَسَاءً زَجَرَهَا وَسَاقَهَا قَالَ :

وَهَنْسٌ كَأَوْحِ الْإِرَانِ نَسَأَتْهَا
 إِذَا قِيلَ الْمَشْبُوبُ بَيْنَ هُمَا هُمَا (١)
 الْمَشْبُوبَتَانِ الشَّعْرَانِ ، وَكَذَلِكَ
 نَسَأَتْهَا تَنْسِئُهُ زَجَرَهَا وَسَاقَهَا ، وَأَنْشَدَ
 الْأَعَشِيُّ :

وَمَا أُمَّ خِشْفٍ بِالْمَلَايَةِ شَادِنِ
 تَنْسِيٌّ فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَاهَا
 وَخَبِرَ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ
 فَأَنْكَرْنَ لَمَّا وَاجِهْتَهُنَّ حَالِهًا

(١) الْبَيْتُ لِلشَّاحِ بْنِ ضَرَارٍ ، وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ

وَنَسَاتِ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِيَةَ تَنْسَأُ
نَسْأً مَمْنَتٌ وَقِيلَ هُوَ بَدَنُهُ مَمْنَهَا حِينَ
يَنْبِتُ وَيُرُّهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ يَقَالُ جَرَى
النَّسُ فِي الدَّوَابِّ يَعْنِي السَّمْنَ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِهِ أَبَلَّتْ شَهْرِي رَيْبِحَ كَلَيْمَهَا

فَقَدِمَارَ فِيهَا نَسْوَهَا وَأَقْتَرَارُهَا

أَبَلَّتْ جَزَاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .

وَمَارَ جَرَى . وَالنَّسُ بَدَنُ السَّمَنِ

وَالْأَقْتَرَارُ نَهَائَةُ مَمْنَهَا عَنِ أَكْلِ

الْيَسِينِ ، وَكُلُّ مَمْنٍ نَاسِيٌّ

وَالنَّسُ بِالْمُهْمَزِ وَالنَّسِيُّ فِي اللَّبَنِ الرَّقِيقُ

الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَمْدُوقُ

بِالْمَاءِ . وَنَسَاتَهُ نَسْأً وَنَسَاتَتْهُ وَنَسَاتَتْهُ

إِيَّاهُ حَخَلَطَتْهُ لَهُ بِمَاءٍ وَاسْمُهُ النَّسْرُ قَالَ عُرْوَةُ

ابْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي

عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

وَقِيلَ النَّسْرُ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ

العقل وبه فسر ابن الاعرابي النسْرَ

ههنا قال انما سقوه الخمر ويقوي ذلك

رواية سيهويه سقوني الخمر . وقال ابن

الاعرابي مرة : هو النَّسِيُّ بِالْكَسْرِ

وَأَنشَد :

يَقُومُونَ لَا تَشْرَبُ نَسِيغًا فَإِنَّهُ

عَلَيْكَ إِذَا مَا ذُقْتَهُ لَوْحِيمٌ

وقال غيره : النَّسِيُّ بِالْفَتْحِ وَهُوَ

الصَّوَابُ قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

خَطَأً لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا

أَنْ يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ

الْحَلْقِ وَمَا أُطْرَفَ قَوْلُهُ وَلَا يَقَالُ

نَسِيٌّ بِالْفَتْحِ مَعَ عَلْمِنَا أَنْ كُلَّ فِعْلٍ

بِالْكَسْرِ فَعْفِيلٌ بِالْفَتْحِ هِيَ اللَّفَّةُ

الْفَصِيحَةُ فِيهِ فِهَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ فَصَحَّ

أَنَّ النَّسِيَّ بِالْفَتْحِ هُوَ الصَّحِيحُ وَكَذَلِكَ

رَوَايَةُ الْبَيْتِ لَا تَشْرَبُ نَسِيغًا بِالْفَتْحِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿ نَسَأَ ﴾ أَنْشَأَهُ اللَّهُ خَلَقَهُ وَنَشَأَ

يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشَوًا وَنَشِئًا وَنَشَاءً وَنَشَاةً ١٦٥

وَنَشَاءَةٌ : حَيٌّ . وَأَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ أَيَّ

أَبْتَدَأَ خَلَقَهُمْ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ

﴿ وَأَنْ عَلَّمَهُ النَّشَاءَ الْآخِرَى ﴾ أَيَّ

الْبَهْتَةَ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو النَّشَاءَ بِالْمَدِّ .

الفرعاء : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ

النَّشَاءُ الْآخِرَةُ: القراء مجتمعون على
جزم الشين وقصرها، إلا الحسن
البصري فإنه مدّها في كل القرآن فتال
النَّشَاءُ مثل الرَّافَةِ والرَّافَةِ والكَابَةِ
والكَابَةِ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
النَّشَاءَ ممدود حيث وقعت وقرأ عاصم
ونافع وابن عمرو وحزمة والكسائي النَّشَاءَ
بوزن النَّشْمَةِ حيث وقعت

وَنَشَأٌ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْأَةً وَنَشَاءً:
رَبًّا وَشَبًّا. وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ نَشْأً
وَنَشْأَةً شَبَبْتُ فِيهِمْ. وَنَشَيْءٌ وَنَشْيٌ
بمعنى وقرئ (أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ)
وقيل الناشي في فَوْقِ الْمُحْتَمَلِ وقيل هو
الحدث الذي جاوز حدَّ الصَّغِيرِ،
وكذلك الأثني ناشي في غير هاء أيضاً
والجمع مَهْمَا نَشَأً مثل طَالِبٍ وَطَلَبٍ،
وكذلك النَّشْءُ مثل صَاحِبٍ وَصَحْبٍ
قال نصيب في المؤنث:

وَوَلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نَسَيْبٌ

لَقُلْتُ نَسَيْبِي النَّشَأُ الصَّغِيرُ

وفي الحديث «نَشَأٌ يَتَخَذُونَ

القرآن مزامير» يروى بفتح الشين

جمع ناشيء كخادمٍ وخدمٍ يريد
جماعة أحياناً، وقال أبو موسى: المحفوظ
بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر،
وفي الحديث «ضَمُّرُ أَنْوَأَشِيئِكُمْ فِي تَوْرَةٍ
العِشَاءِ» أي صبيانكم وأحداثكم، قال
ابن الأثير: كذا رواه بعضهم والمحفوظ
فَوَأَشِيئِكُمْ بالفاء وسيأتي ذكره في المعتل
الليث: النَّشْءُ أحداثُ الناسِ يقال
لِلوَاحِدِ أيضاً هُوَ نَشْءٌ سَوْءٌ وَهُوَ لَاءٌ
نَشْءٌ سَوْءٌ وَالنَّاشِيءُ الشَّابُّ. يقال قَتَى
نَاشِيئَهُ. قال الليث: ولم أسمع هذا
النعث في الجارية. القراء: العرب
تقول: هُوَ لَاءٌ نَشْءٌ صِدْقٌ وَرَأَيْتُ
نَشْءَ صِدْقٍ وَمَرَرْتُ بِنَشْءٍ صِدْقٍ فَإِذَا
طَرَحُوا الهمز قالوا هُوَ لَاءٌ نَشْءُ صِدْقٍ
ورأيت نَشْءاً صِدْقٍ وَمَرَرْتُ بِنَشْيٍ صِدْقٍ
وأجود من ذلك حذف الواو والألف
والياء لأن قولهم يَسْأَلُ أَكْثَرُ مَنْ يَسْأَلُ
وَمَسْأَلَةٌ أَكْثَرُ مِنْ مَسْئَلَةٍ. أبو عمرو
النَّشَأُ أحداثُ الناسِ غلامٌ ناشيءٌ
وجارية ناشئةٌ والجمع نَشَأٌ. وقال شمر
نَشَأً أَرْتَمِعُ. ابن الأعرابي: النَّاشِيءُ

بالبنين

والذَّشُّءُ يسكون الشين صفار الابل
عن كراع وأنشأت الناقة وهي مُنْشِيَةٌ
لَقِحَتْ . هُدَيْيَةٌ

وَأَنْشَأَ السَّحَابُ نَشْئًا وَنَشْوَةً ارْتَفَعَ
وَبَدَأَ . وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدَأُ . وَهَذَا
السَّحَابُ نَشٌّ حَسَنٌ يَعْنِي أَوَّلَ ظَهْوَرِهِ .
الْأَصْمَعِيُّ : خَرَجَ السَّحَابُ لَهُ نَشٌّ
حَسَنٌ وَخَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ . وَذَلِكَ
أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ وَأَنْشَدَ :

إِذَا هُمْ بِالْأَقْلَاعِ هَمَّتْ بِهِ الصَّبَا
فَمَاقِبَ نَشٍّ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ
وَقِيلَ النَشُّ أَنْ تَرَى السَّحَابَ
كَالْمَاءِ الْمَشُورِ وَالنَّشُّ وَالنَّشِيُّ أَوَّلُ
مَا يَنْشَأُ مِنَ السَّحَابِ وَيَرْتَفَعُ وَقَدْ
أَنْشَأَهُ اللَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
﴿ وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّمَلَّ ﴾ وَفِي
الْحَدِيثِ : « إِذَا نَشَّتْ بِحَرِيَّةٍ نَمَّ
نَشَاءَمَتْ فَمَكَ عَيْنٌ غَدِيْقَةٌ » وَفِي
الْحَدِيثِ « كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ
السَّمَاءِ » أَي سَحَابًا لَمْ يَتَكَمَّلْ اجْتِمَاعُهُ
وَاصْطِحَابُهُ . وَمِنْهُ نَشَأَ الصَّبِيُّ يُنْشَأُ فَو

الغلام الحسنُ الشابُّ . أَبُو الْهَيْثَمِ النَّاشِيُّ
الشابُّ حِينَ نَشَأَ أَي بَلَغَ قَامَةً الرَّجُلِ
وَيُقَالُ لِلشَّابِّ وَالشَّابَةِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ
هُمُ النَّشَأُ يَاهَذَا وَالنَّاشِئُونَ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
نَصِيبٍ :

لَقَلْتُ بِنَفْسِي النَّشَأُ الصَّغَارُ
وَقَالَ بَعْدَهُ فَالنَّشَأُ قَدْ ارْتَفَعَنْ عَنْ
حَدِّ الصَّبَا إِلَى الْإِدْرَاكِ أَوْ قُرْبِنَ مِنْهُ .
نَشَأَتْ تَنْشَأُ نَشْئًا وَأَنْشَأَهَا اللَّهُ
إِنْشَاءً . قَالَ وَنَاشِيٌّ وَنَشَأَ جَمَاعَةٌ مِثْلُ

خَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
النَّشَأُ الْجَوَارِي الصَّغَارُ فِي بَيْتِ نُصَيْبٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ أَوْ مَنْ يُنْشَأُ فِي الْحَلِيمَةِ ﴾
قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يُنْشَأُ
وَقَرَأَ عَصَمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُنْشَأُ . قَالَ
١٦٦٦ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَشْرُوكِينَ قَالُوا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ

بَنَاتُ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ سَمَّا أَفْتَرُوا فَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَخَصَّصْتُمُ الرَّحْمَنَ
بِالْبَنَاتِ وَأَحَدُكُمْ إِذَا وُلِدَ لَهُ بِنْتُ يَسُودُ
وَجْهَهُ . قَالَ وَكَأَنَّهُ قُلَّ : أَوْ مَنْ لَا يُنْشَأُ
إِلَّا فِي الْحَلِيمَةِ وَلَا بَيَانَ لَهُ عِنْدَ الْخِصَامِ
- يَعْنِي الْبَنَاتِ - تَجْعَلُونَهُنَّ لِلَّهِ وَتَسْتَأْثِرُونَ

ناشيء إذا كبر وشب ولم يتكامل
 وأنشأ السحاب يَمْطُرُ بَدَأَ وَأَنْشَأَ دَارًا
 بَدَأَ بِنَاءِهَا . وقال ابن جني في تأدية
 الأمثال على ما وُضِعَتْ عليه : يُودَى
 ذلك في كل موضع على صورته التي
 أنشئ في مبدئيه عليها فاستعمل الأبناء
 في العرض الذي هو الكلام وأنشأ
 يحكي حديثاً جملاً ، وأنشأ يفعل كذا
 ويقول كذا ابتداءً وأقبل . وفلان
 يُنشئ الأحاديث أي يضعها . قال
 الليث : أنشأ فلان حديثاً أي ابتداءً
 حديثاً ورفعه . ومن أين أنشأت أي
 خرجت عن ابن الاعرابي : وأنشأ
 فلان أقبلاً وأنشد قول الراجز :

مكان من أنشأ على الركايب
 أراد أنشأ فلم يستنم له الشعر
 فأبدل . ابن الاعرابي : أنشأ إذا أنشد
 شعراً أو خطب خطبة فأحسن فيهما .
 ابن السكيت عن أبي عمرو : تَنَشَّأتُ
 إلى حاجتي تمهضت اليها ومشيئت
 وأنشد :

فلما أن تَنَشَّأتُ قامَ خِرْقٌ

من الفتيان محتَلِقٌ هَصُومٌ (١)

قال : وسمعت غير واحد من
 الاعراب يقول : تَنَشَّأتُ فلان غادياً
 إذا ذهب لحاجته . وقال الزجاج في
 قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
 مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ أي
 ابتدئها وابتداء خلقها وكل من ابتدأ
 شيئاً فهو أنشأه . والجَنَاتُ البساتين ،
 مَعْرُوشَاتُ الكروم ، وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ
 النخل والزروع . ونشأ الليل ارتفع .

وفي التنزيل العزيز ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ
 هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ قيل هي
 أوَّلُ سَاعَةِ وَقِيلِ النَّاشِئَةِ وَالنَّاشِئَةُ إِذَا
 نَمَتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمَّ قَمَتَ .
 ومنه ناشئة الليل وقيل ما يَنَشَأُ فِي اللَّيْلِ
 من الطاعات والناشئة أوَّلُ النَّهَارِ ١٩٦٧
 والليل أبو عبيدة : ناشئة الليل ساعاته
 وهي آناه الليل ناشئة بعد ناشئة ،
 وقال الزجاج : ناشئة الليل ساعات
 الليل كلها ما نشأ منه أي ما حدث

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : سيأتي في مادة
 خلق عن ابن بري نشئ وضميم بدل ماترى وضبط
 محتلق في الكلمة بفتح اللام وكسرها

في أسفل الحوض وقيل هي أعضا
الحوض ، والنصاب ما نصب حوله .
وقيل هو أول ما يعمل من الحوض .
يقال هو بادي النسيئة إذا جف عنه
الماء وظهرت أرضه . قال ذو الرمة :
هرقناه في بادي النسيئة دائر
قديم بههد الماء بقع نصائبه
يقول هرقتنا الماء في حوض بادي

النسيئة ، والنصاب حجارة الحوض
واحدنا نصيبة ، وقوله بقع نصائبه
جمع بقاء وجمعها بذلك لوقوع النظر
عليها . وفي الحديث أنه دخل على
خديجة خطبها ودخل عليها مستنسية
من مولدات قریش . قال الأزهرى
هي اسم تلك الكاهنة ، وقال غيره :
المستنسية الكاهنة سميت بذلك لأنها
كانت تستنشي الأخبار أي تبحث
عنها وتطلبها من قولك رجل نشيان
للخبر ومستنسية يهز ولا يهز .
والدئب يستنشي الریح بالهمز . قال
وأما هو من نشيت الریح غير مهموز
أي شممتها ، والاستنشاء يهز ولا يهز

فهو ناشئة قال أبو منصور : ناشئة الليل
قيام الليل مصدر جاء على فاعلة وهو
بمعنى النشء مثل العافية بمعنى العنوة
والعافية بمعنى العتب والخامة بمعنى
الخطم . وقيل ناشئة الليل أوله وقيل
كله ناشئة متى قت فقد نشأت .
والنسيئة الرطب من الطريفة فإذا
يبس فهو طريفة .

والنسيئة أيضا نبت النصي
والصليان . قال والفولان مة تربان
والنسيئة أيضا التفرة إذا
غلظت قليلا وارتفعت وهي رطوبة . عن
أبي حنيفة

وقل مرة : النسيئة والنشاة
من كل النبات ناعضة الذي
لم ينلظ بمد . وأنشد لابن مناذر في
وصف حمير وحش :

أرنا صفر المناخر والأش
داق يخضدن نشاة اليهضيد
ونسيئة البئر ترابها المخرج منها
ونسيئة الحوض ما وراء النصاب
من التراب وقيل هو الحجر الذي يجمع

وقيل هو من الإنشاء الابتداء وفي خطبة المحكم ومما يهمز مما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم الذئب يَسْتَنْشِي الرِّيحَ وإعما هو من النشوة . والكاهنة تَسْتَحِدُّ الأُمُورَ وَتَجِدُّ الأَخْبَارَ ، ويقال من أين نشيت هذا الخبر بالكسر من غير همز أي من أين علمته . قال ابن الأثير وقال الأزهري مُسْتَنْشِيَةٌ اسم علمٌ لتلك الكاهنة التي دخلت عليها ولا يُنَوَّنُ للتعريف والتأنيث . وأما قول صخر النفي : تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ .

نشأة فُرُوعٍ مَرَّةً مِنَ الدَّوَابِّ يجوز أن يكون نشأة فعلة من نشأ ثم يخفف على حد ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : الكاهنة والمادة . ويجوز أن يكون نشأة فعلة فتكون نشأة من أنشأت كطاعة من أطعت الآ أن الهمزة على هذا أبدلت ولم تخفف ، ويجوز أن يكون من نشأ ينشؤ بمعنى نشأ ينشأ . وقد حكاه قطرب فتكون فعلة من هذا اللفظ ومن زائدة على

مذهب الأبخس أي تدلَّى عليه بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ ، قال وقياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضمراً يدل عليه شاهد

في اللفظ ، التعليل لابن جني ابن الاعرابي : النَّشِي رِيحُ الخمر . قال الزَّجَّاج : في قوله تعالى ﴿ وله الجوار المنشآت ﴾ وقري المنشآت . قال : ومعنى المنشآت السفنُ المرفوعةُ الشُّرُوعُ قال والمنشآتُ الرَّافِعَاتُ الشُّرُوعِ ، وقال الفراء من قرأ المنشآت فهن اللَّاتِي يُقِيلَنَّ وَيُدِيرَنَّ . ويقال المنشآتُ المُبْتَدِئَاتُ في الجري . قال والمنشآتُ أُقْبِلَ بَهْنٌ وَأُدْبِرَ . قال

الشيخ : عَلِمَهَا الدُّجَبَى مُسْتَنْشَاتٍ كَأَنَّهَا هَوَادِجٌ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ يعني الزُّبَي المرفوعات والمنشآت في البحر كالأعلام . قال هي السنن التي رُفِعَ قَلَمُهَا وَإِذَا لَمْ يَرْفَعْ قَلَمَهَا فَلَيْسَتْ بِمَنْشَاتٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿ نَصّاً ﴾ نَصّاً الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَنْصُوهُمَا نَصْواً إِذَا زَجَرَهَا . وَنَصّاً الشَّيْءَ نَصْواً

إِلَّا فَعَلَتْ يُرِيدُونَ نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا
 فَعَلَتْ ، وَنَكَاتُ الْعَدُوِّ أَنْكَوْمُ لَفَةٌ
 فِي نَكِيهِمْ . التَّهْدِيبُ نَكَاتٌ فِي الْعَدُوِّ
 نَكَايَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ
 الَّتِي تَهْمِزُ فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى وَلَا تَهْمِزُ
 فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى آخَرَ : نَكَاتُ الْقُرْحَةِ
 أَنْكَوْمُهَا إِذَا قَرَفْتَهَا . وَقَدْ نَكَيْتُ فِي
 الْعَدُوِّ أَنْكِي نَكَايَةً أَي هَزَمْتَهُ وَغَلَبْتَهُ
 فَنَكِي يَنْكِي نَكَى . ابْنُ شَيْمِلٍ :
 نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَتًا وَزَكَاتُهُ زَكَتًا
 أَي قَضَيْتُهُ . وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي ،
 وَأَنْتَكَاتُهُ أَي أَخَذْتُهُ وَلَتَجِدْتَهُ زُكَاةً
 نَسَاءَةً يَقْضِي مَا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ
 هُنَّئِ وَلَا تُنْكَأُ أَي هُنَاكَ اللَّهُ بِمَا
 ١١٩ نَبَلْتَ وَلَا أَصَابَكَ بَوَجَعٍ ، وَيُقَالُ وَلَا
 تُنْكَهُ مِثْلُ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ ، وَفِي التَّهْدِيبِ
 أَي أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ
 يَدْعُو لَهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ فِي هَذَا
 الْمِثْلِ لَا تُنْكَهُ وَلَا تُنْكَهُ جَمِيعًا ، مَنْ
 قَالَ لَا تُنْكَهُ فَالْأَصْلُ لَا تُنْكَ بغير هاء
 فَذَا وَقَفْتَ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ
 فَخُرِكَ الْكَافُ وَزِيدَتْ الْهَاءُ يَسْكُتُونَ

بِالْهَمْزِ رَفَعَهُ لَفَةٌ فِي نَصِيَّتٍ . قَالَ طَرْفَةُ :
 أُمُومٌ كَأُلُوحِ الْإِرَانِ نَصَاتُهَا
 عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجِدٍ
 ﴿ نَفَا ﴾ النَّمَا الْقَطْعُ مِنَ النَّبَاتِ
 الْمَتَفَرِّقَةُ هُنَا وَهِنَا ، وَقِيلَ هِيَ رِيَاضٌ
 مُجْتَمِعَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الْكَلَاءِ وَتُرِي
 عَلَيْهِ . قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :
 جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ
 نَفَاً مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ

فَهُمَا نَبْتَانِ مِنَ الْعُشْبِ وَاحِدَتَهُ
 نَفَاةٌ مِثْلُ صَبْرَةٍ وَصَبْرٍ وَنَفَاةٌ
 بِالتَّحْرِيكِ عَلَى فُعْلٍ ، وَقَوْلُهُ وَأَزَرَ نَبْتَهُ
 يُقَوِّمُ أَنَّ نَفَاةً وَنَفَاً مِنْ بَابِ عَشْرَةٍ
 وَعُشْرٍ إِذْ لَوْ كَانَ مَكْسُورًا لَاحْتِمَالِ حَتَّى
 يَقُولُ آزَرْتَ

﴿ نَسَا ﴾ نَكَأَ الْقُرْحَةَ يَنْكُوها
 نَكَتًا قَشَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَدَبَتْ
 قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :
 قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعِي مَلَاةً
 وَلَا تَسْكِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَسْجَمَا
 وَمَعْنَى قَعِيدُكَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَعِيدُكَ اللَّهُ

عليها ، وقال وقولهم هُنَّتْ أَي ظَفَرَتْ
بمعنى الدعاء له ، وقولهم لا تُنْكِكْ أَي
لا تُنْكِيَتْ أَي لا جَمَلَك اللهُ مِنْكِيَا
مُنْهَرٍ مامغلوبا . والنَّكَاةُ لغة في النَّكْمَةِ
وهو نبت شبه الطَّرْفُوثِ والله أعلم
﴿ نَمَّا ﴾ النَّمُّ والنَّمُو القَمْلُ الصَّغَارُ
عن كراع (١)

﴿ نَهَا ﴾ النَّهْيُ على منال فَعِيل
اللَّحْمُ الذي لم يَنْضَجْ نَهِيَ اللحم وهو
نَهًا مقصور يَنْهَأُ نَهْئًا ونَهَاءً
مدود على فَعَالَةٍ ونَهْوَةٌ (٢) على فَعُولَةٍ
وَنَهْوَةٌ أو نَهْوَةٌ الاخيرة تشاذة فهو نَهِيَ
على فَعِيلٍ لم يَنْضَجْ ، وهو بَيْنُ النَّهْوِ
مدود مهموز وبين النِّيْوِ مثل النِّيْوَعِ
وَأَنْهَادٌ هو أَنْهَادٌ فهو مَنَهَأَ إذا لم يَنْضَجْه ،
وَأَنْهَأَ الأمر : لم يُرْمَهْ
وشَرِبَ فلان حتى نَهَأَ أَي امتلأ .

(١) قال مصحح الطبعة الاولى كذا في النسخ
والنكح وقال في القاموس النما كجبل وجبل واورده
المؤلف في المتل كما هنا فلم يذكروا النما كجبل نعم
هو في النكحة عن ابن الاعرابي
(٢) قال مصحح الطبعة الاولى كذا ضبط في نسخة
من التهذيب بالضم وكذا به ايضا في قوله بين النهو وفي
شرح القاموس كقبول

وفي المتل « ما أبالي ما نهي من ضبك »
ابن الاعرابي : الناهي الشبعان والريان
والله أعلم

﴿ نَوَا ﴾ نَاءٌ بِجَمَلِهِ يَنْوُو نَوْيًا وَتَنْوُوهُ
تَنْهَضُ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَقِيلَ أَذْنَلُ فَسَطَطَ
فَهُوَ مِنَ الاضداد ، وكذلك نَوْتُ بِهِ
ويقال نَاءٌ بِالْحِجْلِ إِذَا تَنْهَضَ بِهِ مُتَقَلِّبًا ،
وَنَاءٌ بِهِ الْحِجْلُ إِذَا أَثْقَلَهُ ، والمرأة تَنْوُو
بِهَا عَجِزَتِهَا أَي تُثَقِّلُهَا وَهِيَ تَنْوُو
بِعَجِزَتِهَا أَي تَنْهَضُ بِهَا مُثَقَّلَةً ، ونَاءٌ بِهِ
الْحِجْلُ وَأَنَاءَهُ مِثْلُ أَنَاءَةِ أَثْقَلَهُ وَأَمَلَهُ
كما يقال ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ بمعنى . وقوله
تعالى ﴿ مَا إِنَّ مَفَاحِحَهُ لَتَنْوُو بِالْعُصْبَةِ
أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ قال نَوَّوْهُا بِالْعُصْبَةِ أَنْ
تُثَقِّلَهُنَّ والمعنى إِنْ مَفَاحِحَهُ لَتَنْوُو بِالْعُصْبَةِ
أَي تُثَقِّلُهُنَّ مِنَ ثِقَلِهَا فَإِذَا أُدْخِلَتْ الْبَاءُ
قُلْتَ تَنْوُو بِهِمْ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ آتُونِي
أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ والمعنى ائْتُونِي
بِقَطْرِ أَفْرِغْ عَلَيْهِ فَإِذَا حَذَفَتْ الْبَاءُ
زِدْتَ عَلَى الْفِعْلِ فِي أَوَّلِهِ . قال القراء :
وقد قال رجل من أهل العربية ما إن
العُصْبَةَ لَتَنْوُو بِمَفَاحِحِهِ فَحَوْلَ الْفِعْلِ إِلَى

المنافع كما قال الراجز:

إِنَّ سِرَاجًا لِكَرِيمٍ مَفْخَرَةٌ

تَحَلَّى بِهِ الرَّبِيعُ إِذَا مَا تَجَهَّرَهُ

وهو الذي يَحَلَّى بالعين فإن كان

صحيح آتوا بهنذا فهو وجه وإلا فإن الرجل

جَبَلَى المعنى ، قال الأزهرى وأُشْدِنِي

بعض العرب :

حتى إذا ما التأممت مواصلة

وناء في شِقِّ الشَّامِ كَاهِلُهُ

يعني الرأى لما أخذ القوس ونزع

مال عكبيها قل : ونرى أن قول العرب

مأساءك وناءك من ذلك إلا أنه ألقى

الالف لأنه متبوع لساءك كما قالت العرب

أَكَلْتُ طَمَامًا فَمِنَّا نِي وَمَرَأْنِي مَعْنَاهُ إِذَا

١٧٥ أُفْرِدَ أَمْرًا نِي فُذِفَ مِنْهُ الْاَلْفُ لَمَّا أُتْبِعَ

ماليس فيه الالف ، ومعناه مأساءك

وأناك ، وكذلك إني لآتيه بالفدايا

والعشايا والفداة لا يجمع على غدايا

وقال الفراء : لثني بالضمبة تنقلها وقال :

إِنِّي وَجَدْتُكَ لَا أَقْضِي الْغَرِيمَ وَإِنْ

حَانَ الْقَضَاءُ وَمَارَقَتْ لَهُ كَبْدِي

إِلَّا عَصَا أُرْزَنَ طَارَتْ بُرَايَتُهَا

تَنْوُءُ ضَرْبُهَا بِالسِّكْفِ وَالْعَصْدُ

أَي تَثْقُلُ ضَرْبُهَا السِّكْفُ وَالْعَصْدُ

وقالوا له عندي مأساءه وناءه أي أُمَّلَهُ

وما يسوءه وينوءه ، قال بعضهم أراد

سأه وناءه وإنما قال ناءه وهو لا يتعدى

لأجل ساءه فهم إذا أفردوا قالوا أناه

لانهم إنما قالوا ناءه وهو لا يتعدى

لمكان ساءه ليردّ وجّ الكلام . والنوء

النجم إذا مال للمسيب والجمع أنواء

ونوان حكاة ابن جنى مثل عبد وعبدان

وبطن وبطنان . قال حسان بن ثابت

رضى الله عنه :

وَيَتْرَبُ تَعَلَّمَ أَنَا بِهَا

إِذَا قَحَطَ الْغَيْثُ نَوَانِهَا

وقد ناء نوءًا واستنأ واستنأى

الاخيرة على القلب قال :

يَجْرُ وَيَسْتَنِّي نَشَاصًا كَأَنَّهُ

بَغِيْقَةٌ لَمَّا جَمَجَلَ الصَّوْتُ جَالِبٌ

قال أبو حنيفة : استنأ أو الواسمي

نظروا اليه ، وأصله من النوء فقدم

الهمزة ، وقول ابن أحر :

الفاضلُ العادلُ الهاديُ تَقِيْبَتُهُ
والمُسْتَنَاءُ إِذَا مَا يَتَحَطُّ الْمَطَرُ
المُسْتَنَاءُ الَّذِي يُطَلَّبُ نَوَّؤُهُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ مَعْنَاهُ الَّذِي يُطَلَّبُ رِفْدُهُ ،
وَقِيلَ مَعْنَى النَّوْءِ سُقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ
فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ رَقِيْبِهِ وَهُوَ
نَجْمٌ آخِرُ يُقَابِلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ فِي الْمَشْرِقِ
فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرِ يَوْمًا وَهَكَذَا
كُلُّ نَجْمٍ مِنْهَا إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ مَا خَلَا
الْجَبِيْهَةَ فَإِنَّهَا أَرْبَعَةٌ عَشْرَ يَوْمًا فَتَمْتَقِضِي
جَمِيْعَهُمَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ قَالَ : وَإِنَّمَا سَمِي
نَوَّءًا لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعِ
وَذَلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ النَّوْءُ وَبَعْضُهُمْ يَجْمَلُ
النَّوْءَ السَّقُوطَ كَأَنَّهُ مِنَ الْإِضْدَادِ ، قَالَ
أَبُو عَبِيْدٍ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي النَّوْءِ أَنَّهُ
السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ وَالْحَرَّ
، الْبَرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
إِلَى الطَّالِعِ مِنْهَا فِي سُلْطَانِهِ فَتَقُولُ مُطِرْنَا
بِنَوَّءِ كَذَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ نَوَّءُ النَّجْمِ
هُوَ أَوَّلُ سَقُوطِ يَدْرِكُهُ بِالْعَدَاةِ إِذَا
هَمَّتِ السَّكْوَاكُ بِالْمَصُوحِ . وَذَلِكَ

فِي بِيَاضِ الْفَجْرِ الْمُسْتَطِيرِ . التَّهْدِيْبُ :
نَاءُ النَّجْمِ يَنْوَهُ نَوَّءًا إِذَا سَقَطَ . وَفِي
الْحَدِيثِ « ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ :
الطَّنُّ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالتَّيَّاحَةُ ،
وَالْأَنْوَاءُ » قَالَ أَبُو عَبِيْدٍ الْأَنْوَاءُ ثَمَانِيَةٌ
وَعِشْرُونَ نَجْمًا مَعْرُوفَةٌ الْمَطَالِعُ فِي أَرْبَعَةِ
السَّنَةِ كُلِّهَا مِنَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ
وَالخَرِيفِ يَسْقُطُ مِنْهَا فِي كُلِّ ثَلَاثِ
عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ
الْفَجْرِ وَيَطْلُعُ آخِرُ يُقَابِلُهُ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ ١٧١
سَاعَتِهِ وَكُلَّهَا مَعْلُومٌ مَسْمُومٌ ، وَانْقِضَاءُ
هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ كُلِّهَا مَعَ انْقِضَاءِ
السَّنَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النَّجْمِ الْأَوَّلِ
مَعَ اسْتِنْفَانِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا نَجْمٌ وَطَلَعَ
آخِرُ قَالُوا لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ
ذَلِكَ مَطَرٌ أَوْ رِيَّاحٌ فَيَمْتَسِبُونَ كُلَّ غَيْثٍ
يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى ذَلِكَ النَّجْمِ فَيَقُولُونَ
مُطِرْنَا بِنَوَّءِ الثُّرَيَّا وَالذِّيَّانِ وَالسَّمَاءِ .
وَالْأَنْوَاءُ وَاحِدُهَا نَوَّءٌ قَالَ : وَإِنَّمَا سَمِي
نَوَّءًا لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ
نَاءَ الطَّالِعِ بِالْمَشْرِقِ يَنْوَهُ نَوَّءًا أَيَّ نَهَضَرَ
٣٤ - اللسان - أول

والهَنْمَةُ وَالذَّرَاعُ وَالنَّثْرَةُ وَالطَّرْفُ
 وَالْجِبْهَةُ وَالْخِرَاتَانُ وَالصَّرْفَةُ وَالْعَوَاءُ
 وَالسَّمَاءُ وَالغَفْرُ وَالزُّبَانِيُّ وَالْإَكْلِيلُ
 وَالقَلْبُ وَالشَّوْلَةُ وَالنَّعَامُ وَالْبَلْدَةُ
 وَسَعْدُ الدَّابِحِ وَسَعْدُ بَلْعٍ وَسَعْدُ
 السُّعُودِ وَسَعْدُ الْأُخْيِيَّةِ وَقَرْغُ الدَّلْوِ
 الْمُتَمِّمُ وَقَرْغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ وَالْحَوْتُ.
 قال: ولا تَسْتَنِيءُ الْعَرَبُ بِهَا كُلَّهَا
 إنما تذكر بالأَنْوَاءِ بَعْضُهَا وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ
 فِي أَشْمَارِهِمْ وَكَلَامِهِمْ وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 يَقُولُ: لَا يَكُونُ نَوْءٌ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ
 مَطَرٌ وَإِلَّا فَلَا نَوْءَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
 أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ وَأَنْوَاؤُهُ الْعَرَقُوتَانُ
 الْمُؤَخَّرَتَانِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُمَا الْفَرْغُ
 الْمُؤَخَّرُ ثُمَّ الشَّرَطُ ثُمَّ الْأَثْرِيَّاتُ ثُمَّ الشَّتْرِيُّ
 وَأَنْوَاؤُهُ الْجَوَزَاءُ ثُمَّ الذَّرَاعَانُ وَنَثْرَتُهُمَا
 ثُمَّ الْجِبْهَةُ وَهِيَ آخِرُ الشَّتَوِيِّ وَأَوَّلُ
 الدَّقِيئِيِّ وَالصَّيْنِيِّ ثُمَّ الصَّيْفِيُّ وَأَنْوَاؤُهُ
 السَّمَاكَانِ الْأَوَّلُ الْأَعْزَلُ وَالْآخِرُ
 الرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ السَّمَاكَانِ صَيْفٌ
 وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ الْحَمِيمُ
 وَهُوَ نَحْوُ مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً عِنْدَ طُلُوعِ

وَطَلَعَ وَذَلِكَ التَّهْوُضُ هُوَ النَّوءُ فَسَمِي
 النَّجْمُ بِهِ وَذَلِكَ كُلُّ نَاهِضٍ يَنْقَلِبُ وَإِطَاءً
 فَانَهُ يَنْوَأُ عِنْدَ نُهْوضِهِ وَقَدْ يَكُونُ النَّوءُ
 السَّقُوطُ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ النَّوءَ السَّقُوطُ
 إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَنَوَّهَ بِأَخْرَاهَا فَلَا يَأْتِي قِيَامُهَا

وَتَمَشَى الطُّويْنِيُّ عَنِ قَرِيبٍ فَتَمَهَّرَ

مَعْنَاهُ أَنَّ أَخْرَاهَا وَهِيَ عَجَبُهَا

تُنِيدُهَا إِلَى الْأَرْضِ لِضَخْمِهَا وَكَثْرَةِ

لِحْمِهَا فِي أَرْضِهَا، قَالَ: وَهَذَا تَحْوِيلٌ

لِلْفِعْلِ أَيْضًا، وَقِيلَ أَرَادَ بِالنَّوءِ الْغُرُوبَ

وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ شَمْرٌ: هَذِهِ

الثَّمَانِيَةُ وَالْعَشْرُونَ الَّتِي أَرَادَ أَبُو عَيْبَةَ

هِيَ مَنَازِلُ الْقَمَرِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ

الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْفَرَسِ وَالرُّومِ وَالْهِنْدِ

لَمْ يَخْتَلَفُوا فِي أَنَّهَا ثَمَانِيَةٌ وَعَشْرُونَ يَنْزِلُ

الْقَمَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلَةٍ مِنْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ﴾ قَالَ

شَمْرٌ: وَقَدْ رَأَيْتُهَا بِالْهِنْدِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ

وَالْفَارَسِيَّةِ مَعْرُوجَةً قَالَ وَهِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِيهَا

أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرَطَانُ

وَالْبَطِينُ وَالنَّجْمُ وَالذَّبَّانُ وَالْهَتْمَةُ

١١ الاوليان قال أبو منصور: وهما الفرغ
 المقدم قال: وكل مطر من الوهمي
 الى الدفي ربيع. وقال الزجاج في
 بعض أماليه وذكر قول النبي ﷺ
 « من قال سقينا بالنجم فقد آمن
 بالنجم وكفر بالله ومن قال سقانا الله
 فقد آمن بالله وكفر بالنجم » قال ومعنى
 مطرنا بنوء كذا أي مطرنا بطواع نجم
 وسقوط آخر. قال: والنوء على الحقيقة
 سقوط نجم في المغرب وطوع آخر في
 المشرق فالساقطة في المغرب هي الأنواء
 والطارئة في المشرق هي البوارح. قال
 وقال بعضهم: النوء ارتفاع نجم من
 المشرق وسقوط نظيره في المغرب
 وهو نظير القول الأول فإذا قال القائل
 مطرنا بنوء الثريا فإما تأويله أنه ارتفع
 النجم من المشرق وسقط نظيره في
 المغرب أي مطرنا بما ناه به هذا النجم
 قال: وإنما غلط النبي ﷺ فيها لأن

العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذي
 جاء بسقوط نجم هو فعل النجم ،
 وكانت تَنسُب المطر إليها ولا يجعلونه
 سقيا من الله وإن وافق سقوط ذلك
 النجم المطر يجعلون النجم هي الفاعلة
 لأن في الحديث دليل هذا وهو قوله
 من قال سقينا بالنجم فقد آمن بالنجم
 وكفر بالله ، قال أبو إسحاق : وأما
 من قال مطرنا بنوء كذا وكذا ولم
 يُرد ذلك المعنى ومراده أنا مطرنا في
 هذا الوقت ولم يقصد إلى فعل النجم
 فذلك والله أعلم جائز كما جاء عن عمر
 رضي الله عنه أنه استسقى بالمصلي ثم
 نادى العباس كم بقي من نوء الثريا
 فقال إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض
 في الأفق سبعا بعد وقوعها فوالله ما
 مضت تلك السبع حتى فهيت الناس ،
 فإما أراد عمر رضي الله تعالى عنه كم
 بقي من الوقت الذي جرت به العادة
 أنه إذا تم أتى الله بالمطر ، قال ابن
 الأثير : أما من جعل المطر من فعل
 الله تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا

أَي فِي وَفْتِ كَذَا وَهُوَ هَذَا النَّوْءُ
 الْفُلَانِي فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ ، أَي إِنْ أَلَّهَ
 تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَطْرُ
 فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ . قَالَ : وَرَوَى عَلِيُّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ
 أَنْكُمْ تَكْتَدُّونَ ﴾ قَالَ يَقُولُونَ مُطْرِنًا
 بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 مَعْنَاهُ وَتَجْمَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ الَّذِي
 رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ التَّكْدِيدُ أَنَّهُ مِنْ
 عِنْدِ الرَّزَاقِ وَتَجْمَلُونَ الرَّزْقَ مِنْ عِنْدِ
 غَيْرِ اللَّهِ وَذَلِكَ كُفْرٌ . فَأَمَّا مَنْ جَمَلَ
 الرَّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَمَلَ
 النِّجْمَ وَقَتْمًا وَقَتَمَةً لِلغَيْثِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ
 الْمُغِيثَ الرَّزَاقَ رَجَوْتُ أَنْ لَا يَكُونَ
 مُكْتَدِّبًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَهُ
 أَبُو إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذِهِ الْأُءَاءُ فِي غَيْبِيَّةٍ
 هَذِهِ النُّجُومُ
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ النَّوْءِ
 الْمَيْلُ فِي شَيْءٍ
 وَقِيلَ لِمَنْ نَهَضَ بِجَمَلِهِ نَاهٍ بِهِ

لأنه إذا نهض به وهو تميل أنه
 الناهض أي أماله وكذلك النجم إذا
 سقط مائل نحو مغيبه الذي يغيب فيه
 وفي بعض نسخ الإصحاح : ما
 بالبادية أنوًا من فلان أي أعلم بأنواء
 النجوم منه . ولا فعل له . وهذا أحد ما
 جاء من هذا الضرب من غير أن
 يكون له فعل وإنما هو من باب أحنك ^{١٧٣}
 الشاتين وأحنك البعيرين . قال أبو عبيد
 سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن
 رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت
 له : أنت طالق ثلاثاً ، فقال ابن عباس
 خطأً الله نوءها ألا طلقت نفسها ثلاثاً
 قال أبو عبيد : النوء هو النجم الذي
 يكون به المطر فمن همز الحرف لأربع
 الدعاء عليها أي خطأها المطر . ومن
 قال خطأً الله نوءها جعله من الخطيطة
 قال أبو سعيد : معنى النوء النهوض
 لأن نوء المطر . والنوء نهوض الرجل
 إلى كل شيء يطلبه . أراد خطأً الله
 منهنها ، نوءها أي كل ما تدويه كما
 تقول لا سدد الله فلاناً لما يطلب ،

وهي امرأة قال لها زوجها طَلَّقْتِي نَفْسَكَ
فَقَالَتْ لَهُ طَلَّقْتِكَ فَلِمَ بَرَّ ذَلِكَ شَيْئًا .
ولو عَمَلْتَ لَقَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي .
وروى ابن الأثير هذا الحديث عن
عُثْمَانَ وَقَالَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ خَطَأً نَوَّءَهَا
أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا .
وقال في شرحه : قيل هو دُعَاءُ عَلَيْهَا
كما يقال لا سَفَاهُ اللَّهُ الْغَيْثُ ، وأراد
بالنوء الذي يَجِيءُ فِيهِ الْمَطَرُ . وقال
الحرابي : هذا لا يَشْبَهُهُ الدُّعَاءُ أَنَّمَا هُوَ
خَبْرٌ وَالَّذِي يُشْبَهُهُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
خَطَأً اللَّهُ نَوَّءَهَا ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا لَوَطَّلَقْتُ
نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ فَبَيْتُ طَلَّقْتُ زَوْجَهَا
لَمْ يَقَعِ الطَّلَاقُ ، وَكَانَتْ كَمَنْ يُخْطِئُهُ
النَّوْءُ فَلَا يُمَطَّرُ .
وَنَارَاتُ الرَّجُلِ مُنَاوَاةٌ وَنِيَاءٌ
فَاخِرَتُهُ وَعَادِيَتُهُ . يُقَالُ إِذَا نَاوَأَتْ
الرَّجُلَ فَاصْبِرْ وَرَبِّعْ يَهْمُ وَأَصْلُهُ الْمَزْمَرُ
لأنه من ناء اليك ونوت إليه أي نهض
اليك ونهضت إليه . قال الشاعر :
إِذَا أَنْتَ نَاوَأْتَ الرَّجَالَ فَلَمْ تَنْوَأْ

بَمَرَّ نَيْنَ غَرَّتْكَ الْقُرُونُ السَّكَاوِمِلُ
وَلَا يَسْتَوِي قَرْنُ السُّطَّاحِ الَّذِي بِهِ
تَنُوهُ وَقَرْنٌ كَلَّا نُوتَ مَائِلُ
وَالنَّوْءُ وَالْمُنَاوَاةُ الْمُعَادَاةُ . وفي
الحديث : في الخليل ورجل رَ بَطَهَا فَخَرَأَ
وَرِيَاءٌ وَنِوَاءٌ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ أَي مُعَادَاةٌ
لَهُمْ . وفي الحديث « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ
أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَيَّ مِنْ نَاوَأِهِمْ » أَي
نَاهَضِهِمْ وَعَادَاهُمْ

﴿ نِيَاءٌ ﴾ ناء الرجل مثل ناع كَنَّى
مَقْلُوبٌ مِنْهُ إِذَا بَعُدَ ، أَوْ لُغَةٌ فِيهِ . أَنشَدَ
يَعْقُوبُ :

أَقُولُ وَقَدْ نَاءَتْ بِهِمْ غُرْبَةَ النَّوَى
نَوَى خَيْتَهُورٌ لَا تَشِطُّ دِيَارُكَ
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
بِقَوْلِ سَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ :

مَنْ إِنْ رَأَىكَ غَنِيًّا لَانَ جَانِبُهُ
وَإِنْ رَأَىكَ فَقِيرًا نَاءَ فَانْغَرَبَا
وَرَأَيْتُ بِحُطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ
الْمَحْدَثِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ الَّذِي أَنشَدَهُ
الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَ عَلَيَّ هَذِهِ الصُّورَةُ ،
وَأَنَّمَا هُوَ :

إذا افتقرت نأى واشتد جانبه
 وإن رآك غنياً لأن واقتراباً
 وناء الشيء واللحم نياً نياً
 بوزن ناع يبيع نياً . وأناؤه أنا إناهة
 إذا لم تنضجهُ وكذلك نهي اللحم وهو
 ١٧٤ لحم بن الهواء ، والنبيوة بوزن النيوع
 وهو بين النبيوة والنيرة لم ينضج ،
 ولحم نبي بالكسر مثل نبع لم تمسه نار .
 هذا هو الأصل وقد يترك الهمز ويقلب
 ياء فيقال نبي مشدداً . قال أبو ذؤيب :
 عقار كاء التي ليست بجمطة
 ولا خلة يكيوي الشرؤب شهابها
 شهابها نارها وحيدتها ، وأناء اللحم
 ينيئهُ إناهة إذا لم ينضجهُ . وفي
 الحديث « نهي عن أكل اللحم التي »
 هو الذي لم يطبخ أو طبخ أدنى
 طبخ ولم ينضج . والعرب تقول لحم
 نبي فيحذفون الهمز وأصله الهمز ،
 والعرب تقول لابن المحض نبي . فإذا
 محض فهو نضيج . وأنشد الأصبغي :
 إذا ما شئت باكرني غلاماً
 يزيق فيه نبي أو نضيج

وقال أراد بالني خراً لم تمسها النار .
 والنضيج المطبوخ . وقال شمر : النبي
 من الابن ساعة يحلب قبل أن يجعل
 في السقاء . قال شمر وناء اللحم ينوء
 نوءاً ونياً لم يهمز نياً . فإذا قالوا النبي
 بفتح النون فهو الشحم دون اللحم قال
 الهذلي :

فظلت وظل أصحابي لديهم
 غريض اللحم نبي أو نضيج
 ﴿ فصل الهاء ﴾

﴿ هاها ﴾ الهاها دعاء الابل الى
 الألف وهو زجر الكلب وإشلاؤه وهو
 الضحك العالي . وهاها إذا قهقه .
 وأكثر المد . وأنشد :

أهاها عند زاد القوم ضحكهم (١)
 وأنهم كسفت عند التما خور
 الألف قبل الهاء للاستفهام
 مستنكر ، وهاها بالابل ههها
 وهاها . الأخيرة نادرة دعاها الى

(١) قال مصحح الطبعة الأولى هذا البيت أورده
 ابن سيده في المتل فقال : اهاها عند زاد القوم
 ضحكهم . والوحي بدل اللقا

العلف فقال : هي هي

وجارية هاهاة مقصور : ضحاكة
وجاءت بالابل دعوها للشرب والاسم
الهي والجي هو قد تقدم ذلك. الأزهري
هاهيت بالابل دعوها . وهاهات
العلف ، وجاءت بالابل لتشرب .
والاسم منه الهي والجي ، وأنشد لمعاذ
ابن هراء :
وما كان على الهيء

ولا الجي امتداحيكا
رايت بخط الشيخ شرف الدين
الرسي بن أبي الفضل أن بخط الأزهري
الهيء والجيء بالكسر . قال وكذلك
قيدهما في الموضعين من كتابه . قال
وكذلك في جامع الحياي : رجل
هاها وهاها من الضحك . وأنشد :
يارب بيضاء من العوايج

هاهاة ذات جبين سارج (١)
﴿ هبا ﴾ المبه حي

﴿ هتا ﴾ هتاد بأصا هتئا ضربه

(١) قال مصحح النبعة الاولى في التهذيب سارج
اي حسن اشتقاقه من السراج وفي النكلة السارج الواضح

وهتئا الثوب تقطع ويلي بالهاء باننتين
وكذلك ههئا بالميم وتفسا . وكل
مذكور في موضعه

ومضى من الليل هته وهته
وهيتا وهيتاء وهزيغ أي وقت .
أبو الهيثم : جاء بعد هداة من الليل
وهتأة . اللحياني : جاء بعد هتيء على
فميدل وهته على فعل وهتيء بلا همز
وهيتاء وهيتاء ممدودان

ابن السكيت ذهب هته من الليل
وما بقي الا هته وما بقي من غنهم الا
هته وهو أقل من الذاهبة
وفها هتئا شديد غير ممدود وهتوة
يريد شق وخرق

﴿ هجا ﴾ هيس الرجل هجئا :
التهب جوعه . وهجا جوعه هجئا
وهجوة : سكن وذهب . وهجا غري
يهجا هجئا : سكن وذهب وانقطع .
وهجاه الطعام يهجو هجئا : آلاه
وهجا الطعام : أكله . وأهجا الطعام
غري : سكنه وقطعه . إهجا . قال :

فَأَخْرَأْمُ رَبِّي وَدَلَّ عَلَيْهِمْ
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيٍّ
وَهَجَأُ الْأَبْلَ وَالغَنَمَ ، وَأَهْجَأُهَا
كَفَّهَا إِرْعَى

والهجاء - ممدود - مهجئة الحرف
ومهجات الحرف ومهجيته بهمزة تبديل
أبو العباس : المهجأ يقصر
وبهمزة وهو كل ما كنت فيه فانتقطع
عنه ومنه قول بشر وقصره ولم يهز
والأصل الهمز :

وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ هَجَاءً

مِنْ كُلِّ أَحْوَزٍ رَاجِحٍ قَصْبُهُ
وَأَهْجَأْتَهُ حَقَّهُ وَأَهْجَيْتَهُ حَقَّهُ إِذَا
أَدَيْتَهُ إِلَيْهِ

﴿ هدا ﴾ هَدَأُ يَهْدَأُ هَدَاءً وَهَدُوًّا
سَكَنَ يَكُونُ فِي سَكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ
وغيرها . قال ابن هرمة :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً
وَأَنْتَ لَا تَرَى مِنْ نَرَى أَحَدًا
إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَأُ عَنْ فَرَائِسِهَا
وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا

أراد لتهدأ وبهادي فأبدل الهمزة
إبدالا صحيحا ، وذلك أنه جعلها ياء
فألحق هاديا برام وسام ، وهذا عند
سيبويه إنما يؤخذ سماعا لا قياسا ، ولو
خففها تخفيفا قياسيا لجعلها بين بين
فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا
يجوز وإنما يجوز الزحاف ، والاسم
الهدأة عن اللحياني

وَأَهْدَأَهُ سَكَنَهُ وَهَدَأَ عَنْهُ سَكَنَ
أَبُو الْهَيْمِ يُقَالُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدْيِهِ
بِالْهَمْزِ وَهَدْيِهِ قَالَ : وَإِنَّمَا أَسْقَطُوا الْهَمْزَ
فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ مِنْ
هَدَأَ يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ . وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَأَتْ
الرِّجْلُ أَي بَعْدَ مَا سَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ ،
وَأَتَانَا بَعْدَ مَا هَدَأَتْ الرِّجْلُ وَالْعَيْنُ
أَي سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ
وَهَدَأَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ فَسَكَنَ وَلَا أَهْدَأَهُ
اللَّهُ لَا أَسْكُنَ عَنَاءَهُ وَنَصْبَهُ ، وَأَقَانَا
وَقَدْ هَدَأَتْ الْعَيْنُ وَأَتَانَا هَدُوًّا إِذَا
جَاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ وَأَتَانَا بَعْدَ هُدًى مِنْ
اللَّيْلِ وَهَدًى وَهَدَأَتْ وَهَدَيْتُ فَيَسِيلُ
وَهَدُوًّا فَعُولٌ أَي بَعْدَ هَزْبِ عَيْنٍ مِنْ

الليل ، ويكون هذا الاخير مصدرا
 ١٧٦ وجما أي حين سكن الناس وقد هدأ
 الليل عن سيويوه وبعد ما هدأ الناس
 أي ناموا وقيل الهدء من أوله الى ثلثه
 وذلك ابتداء سكونه ، وفي الحديث
 « إِيَّكُمْ وَالسَّمَرَّ بَعْدَ هَدَاةِ الرَّجُلِ »
 الهدأة والهدوء السكون عن الحركات
 أي بعد ما يسكن الناس عن المشي
 والاختلاف في الطرق . وفي حديث
 سواد بن قارب « جاءني بعد هدء من
 الليل » أي بعد طائفة ذهبت منه
 والهدأة موضع بين مكة والطائف
 سئل أهلها لم سميت هدأة فقالوا لأن
 المطر يصبها بعد هدأة من الليل والنسب
 اليه هدي شاذ من وجهين : أحدهما
 تحريك الدال ، والآخر قلب الهمزة واوا
 وماله هدأة ليلته عن الحياني ولم
 يفسره قال ابن سيده : وعندي أن
 معناها ما يقوته فيسكن جوعه أو سهره
 أو همه

أسكن ، كنت بذلك عن الموت
 تطيباً لقلب أبيه . وهدي هدء فهو
 أهذا جني وأهداه الضرب أو الكبير
 والهدأ صغر السنم يعثرى الابل من
 الحمل وهو دون الجيب ، والهدأة
 من الابل التي هدي سنمها من الحمل
 ولطأ عليه وبره ولم يجرح
 والأهدأ من المناكب الذي درم
 أعلاه واسترخى حبله وقد أهداه الله
 ومررت برجل هدئك من رجل عن
 الزجاجي والمعروف هدك من رجل
 وأهدأت الصبي إذا جعلت تضرب
 عليه بكفك وتسكته لينام

قال عدي بن زيد :
 شَرُّ جَنِي كَأَنَّ مَهْدًا
 جَمَلَ الْقَيْنِ عَلَى الدَّفِّ الْأَبْرِ
 وأهدأته إهداء
 الأزهرى : أهأت المرأة صبيها إذا
 قاربتة وسكنته لينام فهو مهداً وابن
 الاعرابي يروي هذا البيت مهداً وهو
 الصبي المعلق لينام ، ورواه غيره
 مهداً أي بعد هدء من الليل . ويقال
 ٢٥ - اللسان - اول

وهذا الرجل يهدأ هذوءاً :
 مات . وفي حديث أم سليم : قلت لابي
 طلحة عن ابنتها : هو أمداً مما كان ، أي

مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أُمِّهِ فَهُوَ الْجَشِيثُ
 ١٧٨ وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْفَسِيلُ وَالْهَرَاءُ فَسِيلُ
 النخل قال :

أَبَدًا عَظِيمِي أَلْمَا جَمِيعًا

مِنَ الْمَرْجُوِّ ثَابِقَةَ الْهَرَاءِ
 أَنشده أبو حنيفة . قال ومعنى قوله
 ثَابِقَةَ الْهَرَاءِ أَنَّ النَّخْلَ إِذَا اسْتَمْتَحَلَ
 ثُقِبَ فِي أَصُولِهِ .

وَالْهَرَاءُ (١) اسْمُ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٌ
 بِتَقْيِيمِ الْأَحْلَامِ

(هزأ) الهزء والهزؤ السخرية
 هزئ به ومنه ، وهزأ يهزأ فيهما هزأ
 وهزؤا وهزأة وتهزأ واسهزأ به سخر
 وقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا تَحْسُنُ مَسْهَرًا وَمَنْ
 اللَّهُ يُسْهَرِي بِهِمْ ﴾ قال الزجاج :
 القراءة الجيدة على التحقيق فاذا خففت
 الهمزة جمعت الهمزة بين الواو والهمزة
 فقلت مسهزون . فهذا الاختيار بعد
 التحقيق ، ويجوز أن يبدل منها ياء فتقرأ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : ضبط الهراء في
 الحكم بالضم وبه في النهاية أيضا في ه ر ي من المنل
 ولذلك ضبط الحديث في تلك المادة بالضم من اللسان
 فانظره مع عطف القاموس له هنا على المكسور .

مُسَهْرُونَ فَأَمَا مُسَهْرُونَ فَضَعِيفٌ
 لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شَاذًا عَلَى قَوْلِ مَنْ أَبَدَلَ
 الْهَمْزَةَ يَاءَ فَقَالَ فِي اسْتَهْرَأْتُ اسْتَهْرَيْتُ
 فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْرَيْتُ مُسَهْرُونَ وَقَالَ :
 فِيهِ أَوْجُهُ مِنَ الْجَوَابِ قِيلَ مَعْنَى اسْتَهْرَأَ
 اللَّهُ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي
 الدُّنْيَا خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا
 أَظْهَرُوا لِلْمَسَاهِينِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا
 أُسْرُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَهْرَأُوهُ
 بِهِمْ أَخَذَهُ أَيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَلْمَهُونَ
 كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ سَدَسْتَهُمْ جَهْمُ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَلْمَهُونَ ﴾ وَيَجُوزُ وَهُوَ
 الْوَجْهُ الْخِتَارُ عِنْدَ أَهْلِ الْفَنَاءِ أَنْ يَكُونَ
 مَعْنَى يَسْهَرِي بِهِمْ يُجَارِيهِمْ عَلَى هَزِيمٍ
 بِالْعِنَابِ فَسَمِيَ جَزَاءَ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ كَمَا
 قَالَ تَعَالَى ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾
 فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سَمِيَتْ
 سَيِّئَةً لِأَزْدِ وَاجِ الْكَلَامِ فَهِنَّ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ .
 وَرَجُلٌ هَزَأَ بِالْمَحْرُوكِ : يَهْزَأُ
 بِالنَّاسِ . وَهَزَأَ بِالْمَسْكِينِ يَهْزَأُ بِهِ وَقِيلَ
 يَهْزَأُ مِنْهُ . قَالَ يُونُسُ : إِذَا قَالَ
 الرَّجُلُ هَزَيْتُ مِنْكَ فَقَدْ أَخْطَأَ إِعْمَاهُ

هَزَيْتُ بِكَ . وقال أبو عمرو: ويقال
سَخِرْتُ مِنْكَ ولا يقال سَخَرْتُ بِكَ
وهَذَا الشَّيْءُ يَهْزُوهُ هَزْءًا كَسَرَهُ
قال يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عَكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا

وَهَزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ
عُكَنُ الدَّرْعِ مَا تَنَفَّى مِنْهَا . والباء
في قوله بِالْمَعَابِلِ زائدة ههنا قول أهل
اللغة . قال ابن سيده : وهو عندي
خطأ إنما هَزَأُ ههنا من الهزء الذي هو
السَّخْرِيُّ كَانَ هَذِهِ الدَّرْعَ لَمَّا رَدَّتْ
النَّبْلَ خُنْسًا جَعِلَتْ هَا زِئَةً بِهَا

وَهَزَأَ الرَّجُلُ مَاتَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ هَزْءًا أَقْتَلَهَا بِالْبَرْدِ
والمعروف هَرَأَهَا والظالم أن الزاي
تصحيف ابن الاعرابي : أَهْرَأَهُ الْبَرْدُ
وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ وَمِثْلُهُ أَرْغَلْتُ وَأَرْغَلْتُ
فِي مَا يَتَعاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّاي . الأصمعي
وغيره : نَزَاتُ الرَّاحِلَةِ وَهَزَاتُهَا إِذَا
حَرَّكَتَهَا

﴿ هَمًّا ﴾ هَمَّ الثَّوْبُ يَهْمُوهُ هَمًّا
جَدَبَهُ فَأَنْغَرَقَ . وَانْهَمَّ ثَوْبُهُ وَتَهَمَّ

انْقَطَعَ مِنَ الْبَيْتِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا تَهَمًّا بِالنَّاءِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْهَمُّ الشُّوبُ الْخَلْقُ وَجَمْعُ
الْهَمِّ أَهْمَاءٌ .

﴿ هِنًا ﴾ الْهِنِيُّ وَالْمَهْنَةُ مَا أَتَاكَ بِلَا

١٧٩

مَشْتَقَّةٌ اسْمُ كَالشَّتِيِّ

وَقَدْ كَفَى الطَّعَامُ وَهِنًا يَهْنُو
هِنَاءً صَارَ هِنِيئًا مِثْلَ قَتَبَةٍ وَقَتَبَةٍ ،
وَهِنَيْتُ الطَّعَامَ أَي تَهِنَاتُ بِهِ وَهِنَانِي
الطَّعَامُ وَهِنًا لِي يَهْنِيئُنِي وَيَهْنُوئُنِي هِنِيئًا
وَهِنِيئًا وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَهْمُوزِ ، وَيُقَالُ
هِنَانِي خُبِرْتُ فُلَانٌ أَي كَانَ هِنِيئًا بغير
تَعَبٍ وَلَا مَشْتَمَةٍ وَقَدْ هِنَا نَا اللَّهُ الطَّعَامَ .
وَكَانَ طَعَامًا اسْتَهْنَأُ نَاهُ أَي اسْتَهْمَرُ نَاهُ
وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ السُّهُوِ « فَهِنَاءَهُ
وَمَنَاءَهُ » أَي ذَكَرَهُ الْمَهَانِي وَالْأَمَانِي
والمراد به مَا يَمْرُضُ لِلإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ
مِنْ أَحَادِيثِ النَّمَسِ وَتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ ،
وَلَاكِ الْمَهْنَةُ وَالْمَهْنَةُ وَالْجَمْعُ الْمَهَانِيُّ هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ بِالْهَمْزِ وَقَدْ يَخْفَفُ وَهُوَ فِي
الْحَدِيثِ أَشْبَهَ لِأَجْلِ مَنَاءِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ فِي إِجَابَةِ صَاحِبِ الرِّبَا
« إِذَا دَعَا إِنْسَانًا وَأَكَلَ طَعَامَهُ قَالَ لَكَ

وقوله حَنْتُ أَي حَمَتُ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ
وَنَزَعَتْ إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ وَلا تَ حَنْتُ أَي
لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ . وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

لَا تَ هُنَا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أُمِّ مَنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ
يَقُولُ لَيْسَ جُبَيْرَةَ حَيْثُ ذَهَبَتْ ،
إِيَّاسُ مِنْهَا لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِيهَا .
وَقَوْلُهُ أُمُّ مَنْ جَاءَ مِنْهَا لِيَسْتَفْهَمَ
مَنْ ذَا الَّذِي ذَلَّ عَلَيْنَا خِيَالَهَا . قَالَ
الرَّاعِي :

نَعَمْ لَا تَ هُنَا إِنْ قَلْبِكَ مَتِيحٌ (١)
يَقُولُ لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ ،
إِنَّمَا قَلْبِكَ مَتِيحٌ فِي غَيْرِ ضِعْمَةٍ . وَكَانَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : حَنْتُ إِلَى عَاشِقِهَا
وَلَيْسَ أَوْانَ حَنِينٍ وَإِنَّمَا هُوَ «وَلَا» وَالْمَاءُ
صِلَةٌ جَعِلَتْ تَاءً وَلَوْ وَقَفَتْ عَلَيْهَا لَقَلَّتْ
لِأَنَّهَا فِي الْقِيَاسِ وَلَكِنْ يَقْفُونَ عَلَيْهَا
بِالتَّاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَأَلْتُ
الْكِسَائِيَّ فَقَلْتُ كَيْفَ تَقِفُ عَلَى بِنْتِ

الْمَهْنَأُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ « أَي يَكُونُ
أَسْكَكًا لَهُ هَنْبِيئًا لَا تَوَاقِدُ بِهِ وَوِزْرُهُ
عَلَى مَنْ كَسَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي
طَعَامِ الْعُمَالِ الظَّلْمَةُ « لَهْمُ الْمَهْنَأُ وَعَلَيْهِمُ
الْوِزْرُ » وَهَذَا تَنْبِيهُ الْعَافِيَةِ وَقَدْ تَهَنَّأَتْهُ
وَهَنَّتُ الطَّعَامَ بِالْكَسْرِ أَي تَهَنَّاتُ
بِهِ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيَبَوِيهَ مِنْ قَوْلِهِ :

فَارْعَيْ فِرَارَةَ لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ
فَعَلِيَ الْبَدَلَ لِلضَّرُورَةِ وَلَيْسَ عَلَى
التَّخْفِيفِ ، وَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ
قَوْلِ الْمُتَمَثِّلِ مِنَ الْعَرَبِ « حَنْتُ وَلا تَ
هَنْتُ وَأَنْتِ لَكَ مَتْرُوعٌ » فَاصْطَلَحَ الْهَمْزُ
وَلَكِنَّ الْمَثَلَ يَجْرِي بِمَجْرَى الشَّعْرِ فَلَمَّا
احْتِجَّ إِلَى التَّوَابَةِ أَرْوَجَهَا حَنْتُ .
يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُتَسَهَّمُ فِي حَدِيثِهِ
وَلَا يُصَدِّقُ . قَالَ مَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ تَمِيمِ بْنِ لَابِنَةَ أَخِيهِ الْهَيْجَرِيَّةَ
بِنْتِ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمِ حِينَ
قَالَتْ لِأَبِيهَا إِنَّ عَبْدَ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ
ابْنَ زَيْدِ مَنَاءَ يَرِيدُ أَنْ يُقْبَرَ عَلَيْهِمْ
فَأْتَمَّهَا مَازِنُ لِأَنَّ عَبْدَ شَمْسِ كَانَ
يَهْوَاهَا وَهِيَ تَهْوَاهُ فَقَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ .

(١) صدر بيت الراعي :

أني أتر الاطماع عينك تلمح (ك)

فقال بالناء اتباعاً للكتاب وهي في الأصل هاء . الأزهرى : في قوله ولات هنت كانت هاء الوقفة ثم صيرت تاء ليزواجوا به حنت فيه والأصل هنا ثم قيل هنة للوقف ثم صيرت تاء كما قالوا ذبت وذيت وكيت وكيت ومنه قول المعجاج :

١٨٠ وكانت الحياء حين حبت

وذكرها هنت ولات هنت أي ليس ذا موضع ذلك ولا حينه والقصيدة مجرورة لماً أجزأها جعل هاء الوقفة تاء وكانت في الأصل هنة بالهاء كما يقال أنا وأنة والهاء تصير تاء في الوصل ، ومن العرب من يقلب هاء التأنيث تاء إذا وقف عليها كقولهم ولات حين مناص وهي في الأصل ولادة : ابن شميل عن الخليل في قوله :

لا تهنا ذكري جبيرة أم من

يقول لا تحجيم عن ذكرها لأنه يقول قد فعلت وهنت فيحجيم عن شيء فهو من هنت وليس بأمر ولو أن أمراً لكان جزماً ولكنه خبر

يقول أنت لا تهنا ذكرها وطام هني سائع وما كان هنيئاً ولقد هنو هناة وهناة وهنأاً على مثال فعالة وفعله وفعل^(١) الليث : هنو الطعام هنو هناة ولغة أخرى هني هني بلا همزة والتثنية خلاف التعزية يقال هناة بالأمر والولاية هنئاً وهناة تهنية وهنيئاً إذا قلت له ليهنئك ، والعرب تقول ليهنئك الفارس بجزم الهمزة وليهنئك الفارس بياء ساكنة ولا يجوز ليهنك كما تقول العسامة ، وقوله عز وجل ﴿ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ قال الزجاج : تقول هناعني الطعام ومرأني فاذا لم يذكر هناعني قلت أمرأني . وفي المثل هناع فلان بكندا وتمراً وتعبط وتسمن وتخيّل وتزوين بمعنى واحد وفي الحديث « خبز الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم يتسمنون » معناه يتعظمون ويتشرفون ويتجمّلون بكثرة المال فيجمعونه ولا

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : ضبط في المحكم بكسر الفاء كاترى ونسبه شارح القاموس للسان العرب

الأخطل . وهنأ الرجل هنئاً أطعمه
 وهنأه يهنؤه ويهنئُهُ هنئاً وأهنأه
 أعطاه . الاخيرة عن ابن الاعرابي
 ومهنأ اسم رجل . ابن السكيت :
 يقال هذا مهناً قد جاء بالهمز وهو
 اسم رجل

وهنأة اسم وهو أخو معاوية
 ابن عمرو بن مالك أخي هنأة ونواة ١٨١
 وقراهيد وجذيمة الأبرش
 وهاني اسم رجل ، وفي المثل إنما
 سميت هانئاً لتبني ولتبنأ أي لتعطي
 والهنء العطية والاسم الهنء
 بالكسر وهو العطاء

ابن الاعرابي : تهنأ فلان اذا
 كثر عطاؤه مأخوذ من الهنء وهو
 العطاء الكثير وفي الحديث أنه قال
 لأبي الهيثم بن التيميان « لا أرى لك
 هانئاً » قال الخطابي المشهور في الرواية
 ماهناً وهو الخادم فان صح فيكون
 اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنئاً
 اذا أعطيته . الفراء : يقال إنما سميت
 هانئاً لتبني ولتبنأ أي لتعطي لغتان

يُنْفِقُونَهُ واكلوه هنيئاً مريئاً
 وكل أمر يأتيك من غير تعب
 فهو هنيء

الأصمعي : يقال في الدعاء للرجل
 هنئت ولا تنسكه أي أصبت خيراً
 ولا أصابك الضر تدعوه له . أبو الهيثم :
 في قوله هنئت يريد ظفرت على الدعاء
 له قال سيديويه : قالوا هنيئاً مريئاً وهي
 من الصفات التي أجريت بحرى المصادر
 المدعوه بها في نصبها على الفعل غير
 المستعمل إظهاره واختزاله للدلالة عليه
 وانتصابه على فعل من غير لفظه كأنه
 ثبت له ما ذكر له هنيئاً وأنشد
 الأخطل :

إلى إمام تغاديننا فواضله
 أظفره الله فليسبني له الظفر
 قال الأزهرى وقال المبرد في قول
 أعشى باهلة :

أصبت في حرم منأ أخاً ثمة
 هيند بن أسماء لا يهنني لك الظفر
 قال : يقال هنأه ذلك وهنأ له
 ذلك كما يقال هنيئاً له وأنشد بيت

وهنأت القوم إذا عدتهم
 وكفيتهم وأعطيتهم ، يقال هنأهم
 شهرين يهنؤهم إذا عاظمهم ومنه المثل إنما
 سميت هانئاً لهنأ أي لتعول وتكفي
 يضرب لمن عرف بالأحسان فيقال له
 اجر على عادتك ولا تقطعها الكسائي :
 لهنئي وقال الأموي : لهنئي بالكسر
 أي لتمرى ابن السمكيت : هنأك الله
 ومرأك وقد هنأني ومرأني بغير ألف إذا
 أتبعوها هنأني فاذا أفردوها قالوا أمرأني
 والهنئي والمرئي بهران أجزاها بعض
 الملوك قال جرير يمدح بعض المرءانية (١) :
 أوتيت من حدب الفرات جوارياً
 منها الهني وسأخ في قرقرى
 وقرقرى قرية باليمامة فيها

سيح لبعض الملوك

واستهنأ الرجل استعظاه ، وأنشد نعلب :

نحسب الهنيء إذا استهنأ تدأ

ودفاعاً عنك بالأيد الكبار (٢)

(١) بعض المرءانية هو هشام بن عبد الملك

(ك)

(٢) البيت لعدي بن زيد العبادي كذا في جمهرة

الامثال لابن هلال العسكري ج ١ ص ٣٣١ (ك)

يعني بالأيدي الكبار المين وقوله
 أنشده الطوسي عن ابن الاعرابي :
 وأشجيت عنك الخضم حتى تفوتهم
 من الخق إلا ما استهانوك نائلاً
 قال : أراد استهنوك فتلب وأرى
 ذلك بعد أن خفف الهمزة تخفيفاً بدلياً
 ومعنى البيت أنه أراد منعت خصمك عنك
 حتى فتهم بحتهم فخصمهم آياه إلا ما
 سحوالك به من بعض حقوقهم
 فتركوه عليك فسي تركهم ذلك
 عليه استهنأه كل ذلك من تذكرة أبي
 علي . ويقال استهنأ فلان بني فلان فلم
 يهنؤه أي سألهم فلم يمتطوه وقال عروة
 ابن الورد :

ومستهنع زيد أبوه فلم أجده

له مدفعاً فاقني حياءك واصبري

ويقال : ما هنئي لي هذا الطعام

أي ما استمرأته . الأزهري : وتقول

هنأني الطعام وهو يهنؤني هنئاً وهنئاً

ويهنئني وهنأ الطعام هنئاً وهنئاً

وهنأه أصلحه

والهنساء ضرب من القطران ،

فذلك التّدجيلُ يضرب مثلاً للذي لا
يُباليغ في إحكام الأمر ولا يَسْتَوْتِقُ
منه ويرضى باليسير منه . وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في مال
اليديم « إن كنت تهنأ جرباها » أي
تعالج جرب إبيله بالقطران . وهنئت
الماشية هنئاً وهنئاً أصابت خطأ من
البقل من غير أن تشبع منه . والهناء
عندق النخلة عن أبي حنيفة لغة في
الإهان . وهنئت الطعام أي تهنأت
به . وهنأته شهراً أهنؤه أي علته
وهنئت الأبل من نبت أي شبعته ،
وأكلنا من هذا الطعام حتى هنئنا منه
أي شبعنا

﴿ هوأ ﴾ هاء بنفسه إلى المعالي
يهوؤه هوأ رفعها وسماها إلى المعالي ،
والهوءة الهمة وإنه لبعيد الهوء بالفتح
وبعيد الشأو أي بعيد الهمة ، قال
الراجز :

لا عاجز الهوء ولا جمع القدم

وانه لذو هوء إذا كان صائب
الرأى ماضياً والعمامة تقول يهوى

وقد هنا الأيل يهنؤها ويهنئها
ويهنؤها هنئاً وهنأً (١) : طلاها
بالهناء . وكذلك هنا البعير تقول
هنأت البعير بالفتح أهنؤه إذا طلمته
بالهناء وهو القطران وقال الزجاج : ولم
يُحمد فيما لأمه همزة فمألت أفمل إلا
هنأت أهنؤ وقرأت أفروء . والاسم
الهنء وإبل مهنوءة وفي حديث ابن
مسعود رضي الله عنه « لأن أراحيم
جملا قد هني بقطران أحب الي من أن
أراحيم امرأة عطرة » الكسائي : هني
طلي والهناء الاسم والهنء المصدر ومن
أمثالهم « ليس الهناء بالدس » الدس أن
يطلي الطالي مساعراً البعير وهي المواضع
التي يسرع إليها الجرب من الأباط
والأرفاغ ونحوها فقال دس البعير فهو
مدسوس ، ومنه قول ذي الرمة :
قريع هيجان دس منها المساعرُ
فاذا عم جسم البعير كله بالهناء

(١) قال مصحح الطبعة الأولى قال في التكملة
والمصدر الهنء والهناء بالكسر والمد ولينظر من ابن
لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل

يَنْسِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ قَلْبُهُ وَهْوَهُ إِلَى اللَّهِ النَّصْرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْهَوَاءِ بِوِزْنِ الضُّوْءِ الْهَمَّةِ ، وَفَلَانٌ يَهْوُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَعَالِي أَيْ يَرْفَعُهَا وَيَهْتَمُّ بِهَا . وَمَا هَوَتْ هَوَاهُ أَيْ مَا شَعَرَتْ بِهِ وَلَا أَرَدَتْهُ وَهَوْتُ بِهِ خَيْرًا فَأَنَا أَهْوُهُ بِهِ هَوًّا أُرِيدُ أَنْ تَنْتَهَ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ هَوْتُ كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَوْتُهُ بِخَيْرٍ وَهَوْتُهُ بِشَرٍّ وَهَوْتُهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ هَوًّا أَيْ أُرِيدُ أَنْ تَنْتَهَ بِهِ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي هَوْنِي وَهَوْنِي أَيْ ظَنِّي

قال اللحياني وقال بعضهم : إني لأهوه بك عن هذا الأمر أي أرفقك عنه أبو عمرو : هوتُ به وشوتُ به أي فرحتُ به ابن الأعرابي : هأى أي ضعف وأهى إذا قهته في ضحكته وهأوتُ الرجل فاخرته كهأوتته والمهوانُ بضم الميم الصحراء الواسعة قال رؤبة :

جاءوا بأخراهم على خندش
في مهوان بالدي مدبوش
قال ابن بري : جميل الجوهري
مهوانا في فصل (هوا) وهم منه لأن
مهوانا وزنه مفعولٌ وكذلك ذكره ابن
جني قال : والواو فيه زائدة لان الواو
لا تكون أصلا في بنات الاربعة ،
والمدبوش الذي أكل الجراد نبتته ،
وخندشوش اسم موضع وقد ذكر ابن
سيده المهوان في مقلوب هنا قال :
المهوان المكان البعيد قال : وهو مثال
لم يذكره سيبويه

وهاء كلمة تستعمل عند المناولة

تقول هاء يا رجل وفيه لغات تقول
للمذكر والمؤنث هاء على لفظ واحد ١٨٣
وللمذكرين هاء آ ، والمؤنثين هاءيا ،
وللمذكرين هاءوا وللمؤنث هأون
ومنهم من يقول هاء للمذكر بالسكسر
مثل هات والمؤنث هاتي باثبات الياء
مثل هاتي وللمذكرين والمؤنثين هائيا
مثل هاتيا وللمؤنث هاتين
المؤنث هاتين مثل هاتين تقيم الهمزة

بمعنى التلمية

﴿ هيا ﴾ الهَيْئَةُ والهَيْئَةُ حالُ الشيءِ
وكَيْفِيَّتُهُ ، ورجلٌ هَيَّيَ حَسَنُ الهَيْئَةِ
الليث : الهَيْئَةُ للمتَّهِيءُ في مَلْبَسِهِ
ونحوه وقد هاءَ يَهَاءُ هَيْئَةً وَيَهِيءُ
قال اللحياني : وليت الأخرية بالوجه
والهَيَّيُّ على مثال هَيَّعَ الحَسَنُ الهَيْئَةَ
من كل شيء ، ورجلٌ هَيَّيَّ على مثال
هَيَّيْعَ كَهَيَّيَّ عنسه أيضا وقد هَيَّوْ
بضم الياء حكى ذلك ابن جني عن
بعض الكوفيين قال . ووجهه أنه
خرج مَحْرَجَ المبالغة فلهحق بباب قولهم
قَضَوُ الرَّجُلُ إذا جَادَ قَضَاؤُهُ ورموا إذا
جَادَ رَمِيَهُ فكما يُبَدَى فَعَلَ مما لا يه ياه
كذلك خرج هذا على أصله في فَعَلَ
مما عينه ياه وعلتُهما جميعا يعني هَيَّوْ
وقضو أن هذا بناء لا يتصرف
لِمُضَارَعَتِهِ مما فيه من المبالغة لِبَابِ
التَّعَجُّبِ وَنِزْمِ وَبُدْسَ فلما لم يتصرف
احتملوا فيه خُرُوجَهُ في هذا الموضع
مخالفا للباب ، ألا تراهم إنما تخالفا أن
يَبْدُوا فَعَلَ مما عينه ياه مخالفة انْتِزَالِهِم

في جميع هذا مُقَامَ التَّاءِ ومنهم من يقول
هاء بالفتح كأنَّ معناه هَاكْ وهاؤُ ما
يارجلان وهاؤُ موا يارجلال وهاءُ يا مرأةُ
بالكسر بلا ياء مثل هاع وهاؤُ ما
وهاؤُ من . وفي الصحاح : وهاؤُنْ تُقِيمُ
الهمز في ذلك كَلَهُ مُقَامَ الكاف .
ومنهم من يقول ها يارجل بهمزة سا كنه
مثل هَعُ وأصله هاء أسقطت الألف
لاجتماع السا كنين وللاتنين ها آ
وللجميع هاءوا والمرأة هائي مثل هاعي
وللاتنين ها آ للرجلين والمرأتين مثل
هاعا وللنساء هآن مثل هَعَنَ بالتسكين
وحديث الربا « لا تَبْدِيهِوا الذهب
بالذهب الا هاء » وهاء نذره في
آخر الكتاب في باب الألف اللينة إن
شاء الله تعالى . وإذا قيل لك هاء
بالفتح قلت ما أهاء أي ما أخذت وما
أدري ما أهاء أي ما أعطيت وما أهاء
على ما لم يسم فاعله أي ما أعطيت وفي
التنزيل العزيز ﴿ هاؤُمُ اقْرَءُوا
كتابيئة ﴾ وسيأتي ذكره في ترجمة ها
وهاء مفتوح الهمزة ممدود : كلمة

هَيْئَتُ لَكَ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ مِثْلُ هَيْئَتٍ
بِمَعْنَى تَهَيَّأْتُ لَكَ .

وَالْهَيْئَةُ الشَّارَةُ فَلَانَ حَسَنُ الْهَيْئَةِ
وَالْهَيْئَةُ

وَتَهَيَّأُوا عَلَيَّ كَذَا تَمَّاعُوا

وَالْمُهَيَّأَةُ : الْأَمْرُ الْمُتَهَيَّأُ عَلَيْهِ .
وَالْمُهَيَّأَةُ : أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ الْقَوْمُ فَيَتَرَاضَوْنَ
بِهِ .

وَهَاءُ إِلَى الْأَمْرِ بِهَاءِ هَيْئَةٍ شَتَاقٌ

وَالْهَيْءُ وَالْهَيْءُ : الْإِشْعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ وَهُوَ أَيْضاً دُعَاءُ الْإِبْلِ إِلَى
الشَّرْبِ قَالَ الْهَرَاءُ :

وَمَا كَانَتْ عَلَى الْجِيءِ

وَلَا الْهَيْءُ امْتِدَاحِيكَا

وَهَيْءٌ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْأَسْفُ عَلَى
الشَّيْءِ يَهْوَتْ وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ

وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَيْءِ وَالْجِيءِ
مَا نَفَعَهُ الْهَيْءُ وَالطَّعَامُ وَالْجِيءُ الشَّرَابُ

وَمَا اسْمَانِ مِنْ قَوْلِكَ جَاجَاتُ بِالْأَبْلِ
دَعَوْتُهُمَا لِلشَّرْبِ وَهَاهُنَّ يَمَّا دَعَوْتُهُمَا

لِللَّعْنَةِ ، وَقَوْلُهُمْ يَا هَيْءُ مَا لِي كَلِمَةُ الْأَسْفِ
وَتَلَهُ قَالُ الْجَيْحِ بْنِ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيِّ

مِنَ الْأَثْقَلِ إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ
كَانَ يَلْزَمُ أَنْ يَقُولُوا بُعْتُ أَبُوعَ وَهُوَ

بَبُوعٍ وَأَنْتَ أَوْ هِيَ تَبُوعٌ وَبُوعَا
وَبُوعُوا وَبُوعِي ، وَكَذَلِكَ جَاءَ فَعَلٌ

مِمَّا لَمْ يَأْتِ مِمَّا هُوَ مُتَّصِفٌ أَثْقَلُ مِنْ
الْيَاءِ وَهَذَا كَمَا صَحَّ مَا أَطْوَلَهُ وَأَبْيَمَهُ

وَحِكْيُ الْحَيَّانِيِّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ : كَانَ لِي
أَخٌ هَيْءٌ عَلَيَّ أَيُّ يَتَأَنَّثُ لِلنِّسَاءِ هَكَذَا

حَكَاهُ هَيْءٌ عَلَيَّ بغيرِ هَمْزٍ قَالَ : وَأَرَى
ذَلِكَ إِذَا هُوَ لِمَكَانٍ عَلَيَّ

وَهَاءُ لِلْأَمْرِ بِهَاءِ وَيَهْيُ وَتَهْيَاءُ
أَخَذَ لَهُ هَيْئَاتُهُ وَهَيْئَةُ الْأَمْرِ تَهْيِئَةٌ

وَتَهْيِئَةٌ أَصْلَحَهُ فَهُوَ مَهْيَاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ
﴿ أَقْبَلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَرَاتِهِمْ ﴾

قَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُونَ بِالشَّرِّ فَيُرَلُّ
أَحَدُهُمُ الزَّلَّةُ . الْهَيْئَةُ صُورَةُ الشَّيْءِ

وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ يَرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ
الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً

وَسَمْتًا وَاحِدًا وَلَا تَخْتَلِفُ حَالَتُهُمْ
بِالتَّنْقُلِ مِنَ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ

وَتَقُولُ هَيْئْتُ لِلْأَمْرِ أَهْيُ هَيْئَةً
وَتَهَيَّأْتُ تَهَيَّأُوا بِمَعْنَى وَقَرَى ﴿ وَقَالَتْ

﴿فصل الواو﴾

﴿وبأ﴾ الواو الطاعون ، بالقصر والمد والهمز ، وقيل هو كل مرض عام وفي الحديث « إن هذا الواء رجزٌ » وجمع المسدود أوئية وجمع المقصور أوباء

وقد وبئت الارضُ توبأً وبأً ووبوت وباءً ووباءة^(١) وإباءة وإباءة على البدل وأوبأت إباءةً ووبئت تيبأً وباءً وأرضٌ وبيئةٌ على فَعِيلَةٍ ووبئةٌ على فَعَلَةٍ وموبوءةٌ وموبئةٌ كثيرة الواء ، والاسم البئته إذا كثر مرضها واستوبأت البلد والماء وتوبأته استموبئته وهو ماء وبئته على فَعِيلٍ

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف « وإن جرعة شروب أنفع من عذب موب » أي مورث الواء قال ابن الأثير: هكذا روي بغير همز وإنما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذي قبله وهو

(١) قال مصحح الطبعة الاولى كذا ضبط في نسخة غنقة من المحكم يوفق بصطها ، وصل في القاموس بفتح ذلك

ويروى لنافع بن تميم الأسدي :

يا هيء مالي من يعمر يمينه

مر الزمان عليه والتتمليب

ويروى يا شيء مالي ويا فيء

مالي وكاء واحد ، ويروى :

وكذاك حتماً من يعمر يبله كُر الزمان

قال ابن بري : وذكر بعض

أهل اللغة أن هيء اسم لفعل أمر وهو

تذبه واستيقظ بمعنى صه ومه في كونهما

اسمين لاسكت واكفف ودخل حرف

النداء عليها كما دخل على فعل الامر في

قول الشاعر :

ألا يا اسقياني قبل غارة سنجار

وانما بُدِيت على حركة بخلاف

صه ومه لثلاثي ساكنان وخصت

بالفتحة طلباً للخفة بمنزلة أين وكيف ،

وقوله مالي بمعنى أي شيء لي وهذا

يقوله من تغير عما كان يمهده ثم

استأنت فأخبر عن تغير حاله فقال

من يعمر يبله مر الزمان عليه والتعير

من حال الى حال والله أعلم

الشَّرُوبُ. وهذا مثل ضربه لرجلين
 ١٨٥ أحدها أَرْفَعُ وَأَضْرُ وَالْآخِرُ أَدَوْنُ
 وَأَنْفَعُ وفي حديث عليّ كرم الله وجهه
 «أمرٌ منها جانبٌ فَأَوْبَاءٌ» أي صار
 وَيَدِيئًا. واستَوْبَاءُ الْأَرْضِ اسْتَوْخَمَهَا
 ووجدها وبيئةً. والباطلُ وبيء لا
 تُحْمَدُ عاقبته. ابن الأعرابي: الوبيء
 العليلُ ووبأ إليه وأوبأ لغة في ومأت
 وأومأت إذا أشرت إليه. وقيل
 الإيماء أن يكون أمامك فثبير إليه
 بيدك وتقبل بأصابعك نحو راحتك
 فأمره بالإقبال إليك وهو أومأت
 إليه، والإيماء أن يكون خلفك فتمتحن
 أصابعك إلى ظهر يدك تأمره بالتأخر
 عنك وهو أوبأت قل الفرزدق رحمه
 الله تعالى:

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
 وَإِنْ نَحْنُ وَبَّانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا
 وَيُرَوِّى أَوْبَانًا قَالَ: وَأَرَى ثَمَلِبَا
 حَكَى وَبَّاتٌ بِالْتَّخْفِيفِ قَالَ: وَلَسْتُ
 مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. ابن بزرج: أومأت
 بالحاءين والعينين ووبأت باليدين

والتَّوْبُ والرَّاسُ قَالَ: وَوَبَّاتُ الْمَتَاعُ
 وَعِبَاءُ تَه بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ:
 وَبَّاتُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَأَتْ وَمَاءُ لَا يُؤَيُّ
 مِثْلُ لَا يُؤَيُّ وَكَذَلِكَ الْمَرْعَى وَرَكِيَّةٌ
 لَا تُؤَيُّ أَي لَا تَنْقَطِعُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 ﴿وَتَأُ﴾ الْوَتُّ وَالْوَتَاءُ وَصَمُّ
 يُصِيبُ اللَّحْمَ وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ فَيَرِمُ،
 وَقِيلَ هُوَ تَوْجَعٌ فِي الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ
 كَسْرٍ وَقِيلَ هُوَ الْفَكُّ قُلْ أَبُو مَنْصُورٍ:
 الْوَتُّ شِبْهُ الْفَسْخِ فِي الْمَنْصَلِ وَيَكُونُ
 فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ. ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ دُعَائِهِمُ اللَّهُ تَأْيِدَهُ
 وَالْوَتُّ كَسْرُ اللَّحْمِ لِكَسْرِ الْعَظْمِ قَالَ اللَّيْثُ:
 إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَصَمُّ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ
 قِيلَ أَصَابَهُ وَتُّهُ وَوَتَاةٌ مَقْصُورٌ.
 وَالْوَتُّ الضَّرْبُ حَقِي يَرْهَصُ الْجِلْدُ
 وَاللَّحْمُ وَيَصِلُ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ. أَبُو زَيْدٍ: وَتَاتُ
 يَدُ الرَّجْلِ وَتَمَّأَتْ وَقَدْ وَتَيْتُ يَدَهُ تَمَّأً
 وَتَمَّأً وَوَتَا فُهِ وَتَيْتُ عَلَى فَيْسَلَةٍ
 وَوَتَيْتُ عَلَى صَيْقَةٍ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعْلَهُ فُهِ
 مَوْثُومَةٌ وَوَتَيْتُ مِثْلَ فَيْسَلَةٍ وَوَتَاها

في قَطْعِهِ مَزْلَةٌ أَخْصَى وَقِيلَ أَنْ تُوْجَأَ
 العُرُوقُ وَالْخُصِيَّتَانِ بِمَا لِهَمَا
 وَوَجَأَ التَّيْسَ وَجَمًّا وَوَجَأَهُ فَهُوَ
 مَوْجُوهُ وَوَجِيءٌ إِذَا دَقَّ عُرُوقُ
 خُصِيَّتَيْهِ بَيْنَ حَجْرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 يُخْرِجَهُمَا ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَرْضَهُمَا حَتَّى
 تَنْفُضِيخًا فَيَكُونُ شَدِيدًا بِالْخِصَاءِ وَقِيلَ
 الْوَجْهُ الْمَصْدَرُ وَالْوَجَاهُ الْأَسْمَاءُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ « عَلَيْكُمْ بِالْبَسَاءِ فَمَنْ لَمْ
 يَسْتَطِيعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّ لَهُ وَجْأَهُ »
 ممدود . فَإِنْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
 يَرْضَهُمَا فَهُوَ الْخِصَاءُ تَقُولُ مِنْهُ وَجَأْتُ
 الْكَبْشَ وَفِي الْحَدِيثِ « أَلَهُ ضَعِي
 بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوَيْنِ » أَيِ خُصِيَّتَيْنِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ مَوْجَأَيْنِ بوزن
 مُكْرَمَيْنِ وَهُوَ خَطَأٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ
 مَوْحِيَيْنِ بِفَسْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ
 فَيَكُونُ مِنْ وَجِيئِهِ وَجِيئًا فَهُوَ مَوْحِيٌّ
 أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا رَضَتْ
 أَنْثِيَاهُ قَدْ وَجِيءَ وَجَاءَ فَأَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ
 السَّكَاحَ لِأَنَّ الْمَوْجُوءَ لَا يَضْرِبُ أَرَادَ
 أَنَّ الصَّوْمَ يَنْتَهِجُ السَّكَاحَ كَمَا يَقْطَعُهُ

هُوَ وَأَوْثَأَهَا اللَّهُ ، وَالْوَيْءُ الْمَكْسُورُ
 الْيَدِ قَوْلُ الْحَيَّانِيِّ : قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ
 كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْتُ مَوْثُوًّا
 مَرْتُوًّا وَفَسَّرَهُ فَقَالَ كَأَنَّمَا أَصَابَهُ وَثْءٌ
 مِنْ قَوْلِهِمْ وَوَيْئَتْ يَدُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ
 مَرْتُوءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَصَابَهُ وَثْءٌ
 وَالْعَاءَةُ تَقُولُ وَثِيٌّ وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ الْعَظْمَ
 وَصَمٌّ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ
 ﴿ وَجَأٌ ﴾ الْوَجْهُ السَّكْرُ وَوَجَأَهُ
 بِالْيَدِ وَالسَّكْرَيْنِ وَجَمًّا مَقْصُورٌ :
 ضَرَبَهُ ، وَوَجَأَ فِي عُنُقِهِ كَمَا كَانَ وَقَدْ
 تَوَجَّأَتْهُ يَدَايَ وَوَجِيئٌ فَهُوَ مَوْجُوهُ
 وَوَجَأْتُ عُنُقَهُ وَجَمًّا ضَرَبْتُهُ . وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي رَاشِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 « كُنْتُ فِي مَنَايِحِ أَهْلِ قَزَا مِنْهَا
 بَعِيرٌ فَوَجَأَتْهُ بِجَدِيدَةٍ » يَقَالُ وَجَأَتْهُ
 بِالسَّكْرَيْنِ وَغَيْرِهَا وَجَمًّا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَا
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِجَدِيدَةٍ فَخَدِيدَتُهُ فِي
 يَدَيْهِ يَتَوَحَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ »
 وَالْوَجْهُ أَنْ تَرْضَ أَنْثِيَا الْمَحَلِّ رَضًا
 شَدِيدًا يَنْدُوبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ ، وَيَتَنَزَّلُ

والوَجِيئَةُ فَعِيلَةٌ: جَرَادٌ يُدَقُّ نَمًّا
يَلْتَمَسُ بَسْمَنَ أَوْ زَيْتَ نَمٍّ يُؤْكَلُ ،
وَقِيلَ الْوَجِيئَةُ التَّرِيدُ حَتَّى يُخْرَجَ
نَوَاهُ نَمًّا يُبَلُّ بِلَبِّنٍ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى يَتَّيَنَ
وَيَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا نَمًّا يُؤْكَلُ قَالَ كِرَاعُ :
وَيُقَالُ الْوَجِيئَةُ بغير هَمْزٍ فَإِنْ كَانَ هَذَا
عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ
هَذَا مَطْرُودٌ فِي كُلِّ وَجِيئَةٍ كَانَتْ لَامُهُ
هَمْزَةً وَإِنْ كَانَ وَصْفًا أَوْ بَدَلًا فَلَيْسَ
هَذَا بَابَهُ

وَأَوْجَأُ : جَاءَ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ أَوْ
صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْهُ . وَأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ
وَأَوْجَتِ انْتَقَطَ مَائِهَا أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ .
وَأَوْجَأَهُ عَنْهُ دَفَعَهُ وَتَجَاهَ

﴿ وَدَأُ ﴾ وَدَأَ الشَّيْءُ سِوَاهُ وَتَوَدَّاتُ
عَلَيْهِ الْأَرْضُ اشْتَمَلَتْ وَقِيلَ تَهَدَّاتُ
وَتَكَسَّرَتْ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : يُقَالُ
تَوَدَّاتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَرْضُ وَهُوَ ذَهَابُ
الرَّجْلِ فِي أَبْعَادِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تَدْرِي
مَا صَنَعَ ، وَقَدْ تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ
أَيْضًا وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ ، وَأُنشِدُ :
فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّاتُ
عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدَ

الْوَجَاءِ . وَرَوَى وَجَى بوزن عَصَا يَرِيدُ
التَّعَبَ وَالْحَفَى ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ إِلَّا أَنْ يُرَادَ
فِيهِ مَعْنَى الْفُتُورِ لِأَنَّ مِنْ وَجَى فِتْرَ
عَنِ الْمَشِيِّ فَشَبَّهَ الصُّومَ فِي بَابِ التَّسْكَاحِ
بِالتَّعَبِ فِي بَابِ الْمَشِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ
« فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ
الْمَدِينَةِ فَلْيَجْأَهُنَّ » أَي فَلْيَدُقَّنَّ ،
وَبِهِ سَمِيَتْ الْوَجِيئَةُ وَهِيَ تَمْرِيْبُلُّ
بِلَبِّنٍ أَوْ سَمْنٍ نَمًّا يُدَقُّ حَتَّى يَلْتَمَسَ ،
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ « عَادَ سَعْدًا
فَوَصَفَ لَهُ الْوَجِيئَةَ . » فَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

فَكَنْتُ أَذَلُّ مِنْ وَتَيْدٍ بِقَاعِ
يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي
فَاعَمَا أَرَادَ وَاجِيٌّ بِالْهَمْزِ فَحَوْلَ
الْهَمْزَةَ يَاءٌ لِلْوَصْلِ وَلَمْ يَجْمَعْهَا عَلَى التَّخْفِيفِ
الْقِيَاسِيِّ لِأَنَّ الْهَمْزَ نَفْسَهُ لَا يَكُونُ
وَصَلًا وَتَخْفِيفُهُ جَارٌ مَجْرَمٌ تَحْقِيقُهُ ،
فَكَمَا لَا يَصِلُ بِالْهَمْزَةِ الْحَقِيقَةِ كَذَلِكَ لَمْ
يَسْتَعِزْ الْوَصْلَ بِالْهَمْزَةِ الْحَقِيقَةِ إِذْ كَانَتْ
الْحَقِيقَةُ كَأَنَّهَا الْحَقِيقَةُ

ابن الأعرابي : الْوَجِيئَةُ الْبَقْرَةُ

١٨٧ وتودأت عليه الأرض غيبته وذهبت به، وتودأت عليه الأرض أي استوت عليه مثل ما استوى على الميت. قال الشاعر:

وللأرض كم من صالح قد تودأت عليه فوارته بلهاعة قفر وقال السكيت:

إذا ودأتنا الأرض إذ هي ودأت وأفرخ من بيض الأمور مقوبها ودأتنا الأرض: غيبتنا. يقال تودأت عليه الأرض فهي مودأة قال: وهذا كما قيل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب والفتح فهو ملفح قال وليس في الكلام مثلها، وودأت عليه الأرض توديثاً: سويتها عليه. قال زهير بن مسعود الضبي يرثي أخاه أياً:

أبي إن تصيح رهين مودأ زلخ الجوانب قعره ملحود وجواب الشرط في البيت الذي بعده وهو:

فلرب مكروب كرت وراءه فطعنته وبنو أبيه شهود أبو عمرو: المودأة المهلكة والمنازة، وهي في لفظ المفعول به. وأنشد شمر الراعي:

كأن قطعنا اليكم من مودأة كأن أعلامها في آلهما الفرع وقال ابن الأعرابي: المودأة حفرة الميت والتودئة الدفن. وأنشد: لو قد ثويت مودءاً رهينة

زلخ الجوانب راكداً الأحجار والودأ: الهلاك مقصور مهموز، وتودأ عليه أهلكه. وودأ فلان بالقوم تودئة، وتودأت علي وعني الأخبار: انقطعت وتوارت. التهذيب في ترجمة ودى: ودأ الفرس يداً بوزن ودع يذع إذا أدلى. قال أبو الهيثم وهذا وهم، ليس في ودى الفرس إذا أدلى همز. وقال أبو مالك: تودأت على مالي أي أخذته وأحررتة

﴿وذأ﴾ الودء المكروه من الكلام شيئاً كان أروغيره، وودأه يذؤه وذأه

المعتل

عابه وزجره وحقره وقد أتدأ. وأنشد
 أبو زيد لأبي سلمة المحاربي :
 تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَاتُ بَشْرًا
 فَيْئَسَ مَرَسُ الرُّكْبِ السَّعَابِ
 تَمَمْتُ أَصْلَحْتُ . قال ابن بري :
 وفي هذا البيت شاهد على أن حَوَائِجَ
 جمع حاجة . ومنهم من يقول : جمع
 حَائِجَةٍ لغة في الحاجة . وفي حديث
 عثمان « أنه بينما هو يخطب ذات يوم
 فقام رجل ونال منه . ووذاه ابن سلام
 فأتدأ فقال له رجل : لا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ
 ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسْبَهُ فَانَهُ مِنْ شِيعَتِهِ »
 ١٨٨ قال الأموي : يقال وذات الرجل إذا
 زجرته فأتدأ أي انزجر . قال أبو عبيد
 وذاه أي زجره وذمه . قال وهو في
 الأصل العيب والخقارة . وقال ساعدة
 ابن جوية :
 أُنِدُّ مِنَ التَّلِيِّ وَأُصُونُ عِرْضِي
 وَلَا أَذُ الصِّدِّيقَ بِمَا أَقُولُ
 وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَا بِهِ وَذَاهُ وَلَا
 ظَهْرُ أَبِي لَا عِلَّةَ بِهِ بِالْهَمْزِ . وقال
 الأصمعي : ما به وذية وسند كره في

﴿ ورا ﴾ وراه والوراء جميعاً يكون
 خلف وقدام وتصغيرها عند سيويه
 ورِيَّةٌ والهمز عنده أصلية غير منقلبة
 عن ياء . قال ابن بري : وقد ذكرها
 الجوهري في المعتل وجعل همزتها منقلبة
 عن ياء قال : وهذا مذهب الكوفيين
 وتصغيرها عندهم ورِيَّةٌ بغير همز . وقال
 ثعلب : الورا الخلف ولكن إذا كان
 مما تَمَرُّ عليه فهو قدام هكذا حكاه الورا
 بالألف واللام من كلامه أخذ . وفي
 التنزيل ﴿ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ ﴾ أي بين
 يديه وقال الزجاج : وراه يكون خلف
 ولقدام ومعناها ما توارى عنك أي
 ما استتر عنك . قال : وليس من
 الأضداد كازعم بعض أهل اللغة ،
 وأما أمام فلا يكون الا قدام أبدا .
 وقوله تعالى ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ
 كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ . قال ابن عباس
 رضي الله عنهما : كان أمامهم . قال لبيد
 أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَخْتُ مَنِيَّتِي
 لَزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ

عابه وزجره وحقره وقد أتدأ. وأنشد
 أبو زيد لأبي سلمة المحاربي :
 تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَاتُ بَشْرًا
 فَيْئَسَ مَرَسُ الرُّكْبِ السَّعَابِ
 تَمَمْتُ أَصْلَحْتُ . قال ابن بري :
 وفي هذا البيت شاهد على أن حَوَائِجَ
 جمع حاجة . ومنهم من يقول : جمع
 حَائِجَةٍ لغة في الحاجة . وفي حديث
 عثمان « أنه بينما هو يخطب ذات يوم
 فقام رجل ونال منه . ووذاه ابن سلام
 فأتدأ فقال له رجل : لا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ
 ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسْبَهُ فَانَهُ مِنْ شِيعَتِهِ »
 ١٨٨ قال الأموي : يقال وذات الرجل إذا
 زجرته فأتدأ أي انزجر . قال أبو عبيد
 وذاه أي زجره وذمه . قال وهو في
 الأصل العيب والخقارة . وقال ساعدة
 ابن جوية :
 أُنِدُّ مِنَ التَّلِيِّ وَأُصُونُ عِرْضِي
 وَلَا أَذُ الصِّدِّيقَ بِمَا أَقُولُ
 وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَا بِهِ وَذَاهُ وَلَا
 ظَهْرُ أَبِي لَا عِلَّةَ بِهِ بِالْهَمْزِ . وقال
 الأصمعي : ما به وذية وسند كره في

ابن السكيت : الْوَرَاءُ اِتِّخَافُ قَالَ
 ووراء وإمامٌ وقُدَامٌ يُؤَنَّنُ وَيُدَكَّرُن
 وَيُصَفَّرُ أَمَامٌ فَيُقَالُ أَمِيمٌ ذَلِكَ وَأَمِيمَةٌ
 ذَلِكَ وَقُدَيْدِمٌ ذَلِكَ وَقُدَيْدِمَةٌ ذَلِكَ
 وهو وُورِيٌّ الحائِطُ وَوُورِيَّةٌ الحائِطُ .
 قال أبو الهيثم : الْوَرَاءُ ممدود : اِتِّخَافُ
 ويكون الامام . وقال الفراء لا يجوز
 أن يقال لرجل وراءك هو بين يديك
 ولا لرجل بين يديك هو وراءك ، إنما
 يجوز ذلك في المواقيت من الليالي
 والأيام والدهر تقول وراءك بردٌ شديدٌ
 وبين يديك بردٌ شديدٌ لأنك أنت
 وراءه فجاز لأنه شيء يأتي فكأنه إذا
 لحقتك صار من ورائك ، وكأنه إذا
 بلغتته كان بين يديك . فلذلك جاز
 الوجهان . من ذلك قوله عز وجل :
 ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلَكٌ ﴾ أي أمامهم وكان
 كقولهم ﴿ مِنْ وِرَائِهِ جَهَنَّمُ ﴾ أي أنها
 بين يديه . ابن الاعرابي في قوله عز
 وجل ﴿ بِمَا وِرَاءَهُ وَهُوَ اَلْحَقُّ ﴾ : أي بما
 سواه . والوَرَاءُ اِتِّخَافُ وَالْوَرَاءُ الْقُدَامُ .
 والوَرَاءُ ابْنُ الْاَبْنِ . وقوله عز وجل

﴿ فَمَنْ اِبْتَغَى وِرَاءَ ذَلِكَ ﴾ أي سَوَى
 ذَلِكَ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُويَّةَ :
 حَتَّى يُقَالَ وِرَاءَ الدَّارِ مُنْتَبِذًا
 قُمْ لَا اَبَالَكَ سَارَ النَّاسُ فَاحْتَرِمَ
 قال الأصمعي : قال وراء الدار
 لأنه مُلْتَمَى لا يُحْتَاجُ اليه ، مُتَمَنِّحٌ مع
 النساء من الكِبَرِ وَالْمَهْرَمِ . قال اللحياني
 وراء مؤنثة وإن ذُكِرَتْ جاز . قال
 سيبويه : وقالوا وراءك إذا قلت انظر
 لما خَلْفَكَ . والوراء وَكَلْدُ الْوَالِدِ . وفي
 التنزيل العزيز ﴿ وَمَنْ وِرَاءَ اِسْحَاقَ
 يَعْتَمُوبُ ﴾ قال الشعبي الوراء وَلَدُ الْوَالِدِ
 وَوَرَأَتْ الرَّجُلَ : دَفَعَتْهُ
 وَوَرَأَ مِنْ الطَّعَامِ : اِمْتَلَأَ
 والوراء : الضَّخْمُ الْعَلِيظُ الْاَلْوَاحِ
 عن الفارسي . وما أَوْرَيْتُ بالشئ : أي
 لَمْ أَشْعُرْ بِهِ . قال :
 مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أَوْرَبْهَا
 اضْطَرَّ (١) فَأَبْدَلَ . وأما قول لبيد :

(١) كانت في الطبعة الاولى اضطر مفتوح الطاء
 والتصحيح للعلامة تيمور باشا . انظر الجزء الثاني من
 تصحيحاته على اللسان (صفحة ٥)

تَسْلُبُ الكائِسَ لم يُورَأُ بها
 شُعْبَةُ^(١) الساقِ اذا الظَّلُّ عَقَلَ
 قال وقد روى لم يُورَأُ بها . قال
 ورَيْتَهُ وأورَأْتُهُ اذا أَعْلَمْتَهُ . وأصله من
 ورَى الزَنْدُ اذا ظَهَرَتْ نارُها ، كأن
 ناقته لم تُضِيءِ للظبي الكائِسِ ولم تَبِنْ
 له فيشعر بها لِسُرْعَتِها حتى انْتَهَتْ الى
 كِنَاسِهِ فَنَدَّ منها جافلاً . قال وقول
 الشاعر :

دَعَانِي فلم أُورَأُ به فأجَبْتُهُ

فَدَدَّ يَشْدِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا
 أي دَعَانِي ولم أشعُرْ به . الأصمعي :
 استَوْرَأَتِ الإِبِلُ اذا تَرَابَعَتْ على نِيفارٍ
 واحد . وقال أبو زيد ذلك اذا فَمَرَتْ
 فصَمِمَتِ الجبل . فاذا كان نِيفارُها في
 السَهْلِ قيل استَوْرَأَتْ قال وهذا كلام
 بني عُقَيْلٍ

﴿ وَرَأٌ ﴾ وَرَأَتْ اللحمُ وَرَأَةً أَي بَسَّتْهُ
 وقيل شَوَيْتُهُ فَأَيَّبَسْتُهُ والورَأُ على فَعَلٍ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى ضبط (شعبة)
 بالنصب في مادة ورأ من الضحاح ووقع ضبطه بالرفع
 في مادة وري من اللسان

بالتحريك الشديدُ الخَلْقِ . أبو العباس :
 الوَرَأُ من الرجالِ مهموز . وأنشد لبعض
 بني أسد : يَطْفُنَ حَوْلَ وَرَأٍ وَوَرَأٍ
 قال والوَرَأُ التصغيرُ السمينُ الشديدُ
 أَخْلَقَ ووَرَأَتِ الفرسُ والناقَةُ براكبها
 تَوَزَّيْتُ : صرَعْتُهُ . ووَرَأَتُ الوِعَاءُ
 تَوَزَّيَةً وتَوَزَّيْتُها اذا شَدَدْتُ كَنْزَهُ ،
 ووَرَأَتُ الاناءُ مَلَأْتُهُ ووَرَأُ من
 الطَّعامِ امْتَلَأُ وتَوَزَّاتُ امْتَلَأَتْ رِيًّا .
 ووَرَأَتُ القربةُ تَوَزَّيْتُها مَلَأْتُها . وقد
 وَرَأَتْهُ : حَلَفْتُهُ بيمينِ غَلِيظَةٍ

﴿ وِصَاءٌ ﴾ وَصِيَّ الثوبُ . ائْتَسَخَ

﴿ وِضَاءٌ ﴾ الوِضُوءُ بالفتح : الماءُ الذي

يُتَوَضَّأُ به كالْفَطْوَرِ والسَّحُورِ لما يُفْطَرُ
 عليه وَيُتَسَحَّرُ به ، والوِضُوءُ أَيضاً
 المصدرُ من قَوَضَاتُ الصَّلَاةِ مثل
 الوَلُوعِ والقَبُولِ . وقيل الوِضُوءُ بالضم
 المصدرُ . وحكى عن أبي عمرِ بنِ العلاء :
 القَبُولُ بالفتح مصدرُ لم أَسْمَعْ غيره .
 وذكر الأَخْفَشُ في قوله تعالى ﴿ وَقَوَّودُهَا
 النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ فقال القَوَّودُ بالفتح

وَالْحَطْبُ، وَالْوُقُودُ بِالضَّمِّ الْإِتْقَادُ وَهُوَ
 الْفِعْلُ. قَالَ وَمِثْل ذَلِكَ الْوَضُوءُ وَهُوَ
 الْمَاءُ وَالْوَضُوءُ وَهُوَ الْفِعْلُ. ثُمَّ قَالَ:
 وَرَعِمَا أَنْهُمَا لَفْتَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ يُقَالُ:
 الْوُقُودُ وَالْوُقُودُ يُجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا
 الْحَطْبُ وَيُجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا الْفِعْلُ.
 وَقَالَ غَيْرُهُ الْقَبُولُ وَالْوَكُوعُ مَفْتُوحَانِ
 وَهِيَ مَصْدَرَانِ شَادَّانِ وَمَا سِوَاهُمَا مِنْ
 الْمَصَادِرِ قَبْنِي عَلَى الضَّمِّ. التَّهْنِيبُ:
 الْوَضُوءُ الْمَاءُ وَالطُّهُورُ مِثْلُهُ قَالَ وَلَا يُقَالُ
 فِيهِمَا بَضْمُ الْوَاوِ وَالطَّاءِ لَا يُقَالُ الْوَضُوءُ
 وَلَا الطُّهُورُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَلْتُ لِأَبِي
 عَمْرٍو: مَا الْوَضُوءُ؟ فَقَالَ الْمَاءُ الَّذِي
 يُتَوَضَّأُ بِهِ قَلْتُ فَمَا الْوَضُوءُ بِالضَّمِّ قَالَ
 لَا أَعْرِفُهُ. وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: سَمِعْتُ
 أَبَا عَمِيْدٍ يَقُولُ لَا يُجُوزُ الْوَضُوءُ إِذَا هُوَ
 ١٠ الْوَضُوءُ وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْوَضُوءُ مَصْدَرٌ
 وَالْوَضُوءُ مَا يُتَوَضَّأُ بِهِ. وَالسُّحُورُ
 الْمَصْدَرُ وَالسُّحُورُ مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ
 وَتَوَضَّاتٌ وَضُوءًا حَسَنًا. وَقَدْ
 تَوَضَّأَ بِالْمَاءِ وَوَضَّاءً غَيْرَهُ. تَقُولُ:
 تَوَضَّاتٌ لِلصَّلَاةِ وَلَا تَقُلْ تَوَضَّيْتُ.

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَوَضَّاتٌ
 وَضُوءًا وَطَهَّرَتْ طُهْرًا. اللَّيْثُ:
 الْمِيضَاءُ مِطْهَرَةٌ وَهِيَ الَّتِي يُتَوَضَّأُ مِنْهَا
 أَوْ فِيهَا وَيُقَالُ تَوَضَّاتٌ أَوْضًا تَوَضَّوْا
 وَوَضُوءًا. وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْوَضَاءَةِ
 وَهِيَ الْحَسَنُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَضُوءُ
 الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ قَالَ وَقَدْ يُرَادُ بِهِ غَسْلُ
 بَعْضِ الْأَعْضَاءِ، وَالْمِيضَاءُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
 يُتَوَضَّأُ فِيهِ عَنِ الْحَيَّانِ. وَفِي الْحَدِيثِ
 «تَوَضَّعُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ» أَرَادَ بِهِ
 غَسْلَ الْأَيْدِي وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومَةِ،
 وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ وَذَهَبَ إِلَيْهِ
 قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَظَّفُوا
 أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ، وَكَانَ جَمَاعَةً مِنْ
 الْأَعْرَابِ لَا يَغْسِلُونَهَا وَيَقُولُونَ فَقَدْهَا
 أَشَدُّ مِنْ رِيحِهَا. وَعَنْ قَتَادَةَ «مَنْ
 غَسَلَ يَدَيْهِ فَقَدْ تَوَضَّأَ» وَعَنْ الْحَسَنِ
 «الْوَضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْقَمَرُ،
 وَالْوَضُوءُ بَعْدَ الطَّعَامِ يَنْفِي اللَّعْمَ»
 يَعْنِي بِالْوَضُوءِ النَّظْفُوعَ
 وَالْوَضَاءَةُ مَصْدَرُ الْوَضِيِّ وَهُوَ
 الْحَسَنُ النَّظِيفُ، وَالْوَضَاءَةُ الْحَسَنُ

يجوز أن يكون أراد وضاه أي
حسان نقيمه فأبدل الهمزة من الواو
المكسورة ، وهو مذكور في موضعه
وواضاًته فوضاًته أضوه اذا
فأخرته بالوضاه فقلبتَه

﴿ وطاً ﴾ وطي الشيء يطوه وطلاً
درسه . قال سيبويه : أما وطي يطلاً
فمثل ورم يرم ، ولكنهم فتحوا يقول
وأصله الكسر كما قالوا قرأ يقرأ وقرأ
بعضهم ﴿ طه ﴾ ما أنزلنا عليك القرآن
لمتشي ﴿ بتسكين الماء . وقالوا أراد :
طاً الأرض بتدميمك جميعاً لأن النبي
ﷺ كان يرفع إحدى رجليه في صلاته
قال ابن جني : فالهاء على هذا بدل من
همزة طاً وتوطأه ووطأه كرتيه .
قال ولا تقل توطيته . أنشد أبو حنيفة :

يَا كُلُّ مَنْ خَضِبَ سَيْالَ وَسَلَّمِ
وَجِلَّةٍ لِمَا تَوَطَّاهَا قَسَمِ
أَي تَطَّاهَا . وَأُوطَّاهُ غَيْرَهُ وَأُوطَّاهُ
فَرَسَهُ : حمله عليه حتى وطيته ،
وَأُوطَّاتُ فَلَانًا دَابَّتِي حَتَّى وَطَيْتَهُ

وَالنَّظَافَةُ وَقَدْ وَضُوهُ وَضُوهُ وَضَاءَةً بِالْفَتْحِ
وَالْمَدِّ صَارَ وَضِيئًا فَهُوَ وَضِيٌّ مِنْ قَوْمِ
أَوْ ضِيَاءٍ وَوَضَاءٍ وَوُضَاءٍ . قَالَ أَبُو صَدَقَةَ
الدُّبَيْرِيُّ :
وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ النَّدَى

خُلِقَ الْكَرِيمَ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ (١)
والجمع وضاهون . وحكى ابن جني
وضاضيء جاءوا بالهمزة في الجمع لما
كانت غير منقلبة بل موجودة في
وضوت . وفي حديث عائشة « لَقَلَّمَا
كَانَتِ امْرَأَةً وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا »
الوضاءة الحسن والبهجة . يقال وضوت
فهي وضيئة . وفي حديث عمر رضي
الله عنه خلفه « لَا يَفْرُكُ أَنْ كَانَتْ
جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَاءٌ مِنْكَ » أَي أَحْسَنَ
وحكى اللحياني : إنه لو رضي في فعل
الحال وما هو بواضيء في المستقبل .
وقول النابغة :

فَهِنَّ إِضَاهِي صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : بالوضاء ظاهره أنه
جمع واستشهد به في الصحاح على قوله رجل وضاه
بالضم أي رضي ، فمفاد أنه مفرد

الطريق الواطئ لبني فلان ومررتنا
 بقوم موطوئين بالطريق ويا طريق
 طأ بنا بني فلان أي أدنا بهم قال:
 ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما
 تخبر به عن سالكيه فشبهته بهم إذ
 كان المودّي له فكأنه هم ، وأما
 التوكيد فلأنك إذا أخبرت عنه
 بوطئه إياهم كان أبلغ من وطئه سالكيه
 لهم وذلك أن الطريق مقيم ملازم
 وأفعاله مقيمة معه وثابتة ببنائه
 وليس كذلك أهل الطريق لأنهم قد
 يحضرون فيه وقد يعيرون عنه ، فأفعالهم
 أيضاً حاضرة وقتا وغائبة آخر فأين
 هذا مما أفعاله ثابتة مستمرة ، ولما
 كان هذا كلاما الغرض فيه المدح
 والثناء اختاروا له أقوى اللفظين لانه
 ينمى أقوى المعنيين . الليث : الموطئ
 الموضع وكل شيء يكون الفعل منه على
 فعل يفعل فالفعل منه مفتوح العين
 الا ما كان من بنات الواو على بناء
 وطئ يطأ وطئاً وإنما ذهب الواو من
 يطاء فلم تدبت كما تدبت في وجل وجل لأن

١٩١ وفي الحديث « أن رعاء الإبل ورعاء
 الغنم تناخروا عنده ، فأوطأهم رعاء
 الإبل غلبة » أي غلبوهم وقهروهم
 بالحجة وأصله أن من صار عته أو قاتلته
 فصر عته أو أثبتته فقد وطئته وأوطأته
 غيرك والمعنى أنه جعلهم يوطئون قهراً
 وغلبة . وفي حديث علي رضي الله
 عنه لما خرج مهاجراً بعد النبي ﷺ
 « فجعلت أتبع ما خذ رسول الله
 ﷺ فأطأ ذكره حتى انتهيت الى
 العرج » أراد أي كنت أعطي خبره
 من أول خروجي الى أن بلغت العرج
 وهو موضع بين مكة والمدينة فسكني
 عن التغطية والإيهام بالوطء الذي هو
 أبلغ في الإخفاء والستر . وقد استوطأ
 المركب أي وجده وطئاً . والوطء
 بالقدم والقوائم يقال وطأته بقدمي اذا
 أردت به الكثرة . وبنو فلان
 يوطئهم الطريق أي أهل الطريق حكاه
 سيبويه قال ابن جني : فيه من السمة
 إخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح
 وطؤه فنقول قياساً على هذا أخذنا على

مَوْطُوعَةٌ « أَي مَسْلُوكٌ عَلَيْهَا بِمَا سَبَقَ
به القَدْرُ من خَيْرٍ أو شَرٍّ »

وأوطأه العَشْوَةَ وَعَشْوَةٌ أَرْكَمَةٌ
على غير هُدَى يقال من أوطأكَ عَشْوَةٌ.
وأوطأته الشيء فوطئته ووطئنا العدو
بأنخيل دُسْنَاهُمْ ووطئنا العدو وِطَاءَةً
شَدِيدَةً . والوطأة موضع القَدَمِ وهي
أيضاً كالضغطة . والوطأة الأخذة
الشديدة وفي الحديث « اللهم أشدِّدْ
وطأتك على مُضَرَّ » أى خذهم أخذاً
شديداً وذلك حين كذبوا النبي ﷺ
فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِالسِّنِينَ ومنه

قول الشاعر :

وَوَطَّئْتَنَا وَطْئاً عَلَى حَنْقٍ

وَطْءُ الْمُقَيَّدِ نَابِتُ الْهَرَمِ

وكان حماد بن سامة يروي هذا

الحديث اللهم أشدِّدْ وَطْءَكَ عَلَى مُضَرَّ

وَالوَطْءُ الْإِثْبَاتُ وَالغَمَزُ فِي الْأَرْضِ .

وَوَطَّئْتُهُمْ وَطْئاً قَمِيلاً وَيُقَالُ ثَبَّتَ اللهُ

وَطْءَهُ وَفِي الْحَدِيثِ « زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ

الصَّالِحَةَ خَوْلَةً بِنْتُ حَكِيمٍ أَنْ رَسُولَ

اللهِ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُحْتَمِلٌ أَحَدَهُ

وَوَطَّئَ يَطْأُ بِنِي عَلَى تَوْهْمِ فَعَلٍ يَنْعَلُ مِثْلُ
وَرِمٍ يَرِمُ غَيْرُ أَنْ الْحَرْفَ الَّذِي يَكُونُ
فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ يَفْعَلُ فِي هَذَا الْحَدَاثَا
كَانَ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ السِّتَةِ فَإِنْ أَكْثَرَ
ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَفْتُوحٌ ، وَمِنْهُ مَا يُقَرُّ
عَلَى أَسْلِ تَأْسِيسِهِ مِثْلُ وَرِمٍ يَرِمُ وَأَمَّا
وَسِعَ يَسْعُ فَفَتَحَتْ لَتلك العلة .

وَالوَاطِئَةُ الَّذِينَ فِي الْحَدِيثِ هُمُ السَّابِلَةُ
سُمُّوا بِذَلِكَ لِوَطْئِهِمُ الطَّرِيقَ . التَّهْدِيبُ :
وَالوَطْءَةُ هُمُ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ مِنَ النَّاسِ
سُمُّوا وَطْءَةً لِأَنَّهُمْ يَطْئُونَ الْأَرْضَ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلخُرَاصِ : احْتَاطُوا

لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالوَاطِئَةُ ،
الوَاطِئَةُ الْمَارَّةُ وَالسَّابِلَةُ يَقُولُ اسْتَظْهِرُوا

لَهُمْ فِي الْخُرُصِ لِمَا يَنْوِبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ
مِنَ الضَّيْفَانِ وَقِيلَ الْوَاطِئَةُ سَقَاظَةُ التَّمْرِ

تَقَعُ فَتَوَطَّأُ بِالْأَقْدَامِ فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْوَطَايَا جَمْعُ

وَطِئَةٍ وَهِيَ تَجْرِي تَجْرِي الْمَرِيَّةِ سَمِعْتِ
بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهَا وَطَّأَهَا لِأَهْلِهِ أَيْ

ذَلَّلَهَا وَمَهَّدَهَا فَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِي
الْخُرُصِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَدْرِ « وَأَثَارِ

ابْنِي ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّكُمْ لَتَبَخُلُونَ
وَيُجَبِّنُونَ وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ وَإِنَّ
آخَرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بَوَّحٍ « أَي
تَحْمِلُونَ عَلَى الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْجَهْلِ ،
يَعْنِي الْأَوْلَادَ فَإِنَّ الْأَبَّ يَبْخُلُ بَانْفَاقٍ
مَالِهِ لِيُخْلَمَهُ لَهُمْ وَيُجَبِّنُ عَنِ الْقِتَالِ
لِيُعْمِشَ لَهُمْ فَيُرَبِّبَهُمْ وَيَجْبِلُ لِأَجْلِهِمْ
فِيَالْعَيْشِ وَرِيحَانُ اللَّهِ رِزْقُهُ وَعَطَاؤُهُ
وَوَجَّحَ مِنَ الطَّائِفِ

وَالوَطْءُ فِي الْأَصْلِ : الدَّوْسُ
بِالْقَدَمِ ، فَسَمِيَ بِهِ الْعَزْوُ وَالْقَتْلُ ،
لَأَنَّ مَنْ يَطْأُ عَلَى الشَّيْءِ يَرِجِلُهُ فَقَدْ
اسْتَمْتَصَى فِي هَالِكِهِ وَإِهَانَتِهِ ، وَالْمَعْنَى
أَنَّ آخَرَ أَخَذَتْ وَوَقَعَتْ أَوْقَعَهَا اللَّهُ
بِالْكَفَّارِ كَانَتْ بَوَّحٍ . وَكَانَتْ غَزْوَةٌ
الطَّائِفِ آخَرَ غَزَوَاتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَانْهَ لَمْ يَغْزُ بَعْدَهَا إِلَّا غَزْوَةَ
تَبُوكَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَوَجَّحُ تَعَلَّقَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَا
قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى
تَثْلِيثِ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ ﷺ ، فَكَفَى
عَنْهُ ذَلِكَ

وَوَطِئَ الْمَرَاةَ يَطْوُهَا : نَكَحَهَا
وَوَطَأَ الشَّيْءَ هَيَّأَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطِئْتُ
الشَّيْءَ بَرَجَلِي وَطِئْتُ الرَّجُلَ
امْرَأَتَهُ يَطْأُ فِيهَا سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ
يَطْأُ كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسَعٍ لَتَعْدِيهِمَا لِأَنَّ
فَعِيلَ يَفْعَلُ مِمَّا اعْتَلَّ فَأَوْهَ لَا يَكُونُ
إِلَّا لِأَزْمَا فَلَمَّا جَاءَ مِنْ بَيْنِ
أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّينِ خُولِفَ بِهِمَا
نِظَائِرُهُمَا . وَقَدْ تَوَطَّأَتْهُ بَرَجَلِي وَلَا تَقُلْ
تَوَطَّيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ « إِنَّ جِبْرِيْلَ
صَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّمْسُ وَأَطَّ
الْعِشَاءَ » وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ وَطَّأَتْهُ ،
يُقَالُ : وَطَّأَتِ الشَّيْءَ فَأَطَّ أَي هَيَّأَتْهُ
فَتَهَيَّأَ أَرَادَ أَنْ الظَّلَامَ كَمَلَ وَوَطَّأَ
بَعْضُهُ بَعْضًا أَي وَافَقَ قَالَ : وَفِي الْفَائِقِ
حِينَ غَابَ الشَّمْسُ وَاتَّطَى الْعِشَاءَ قَالَ :
وَهُوَ مِنْ قَوْلِ بَنِي قَيْسٍ لَمْ يَأْطِ الْجِدَادُ
وَمَعْنَاهُ لَمْ يَأْتِ حِينَهُ وَقَدْ ائْتَمَطَ يَأْتِطِي
كَأْتَمَلِي يَأْتَلِي بِمَعْنَى الْمَوَافَقَةِ وَالْمُسَاعَدَةِ
قَالَ : وَفِيهِ وَجْهُ آخَرَ أَنَّهُ افْتَعَلَ مِنْ
الْأَطِيطِ لِأَنَّ الْعَتَمَةَ وَقْتُ حَلَبِ الْإِبِلِ ١٩٣
وَهِيَ حِينَئِذٍ تَطِطُ أَي تَحْنُ إِلَى أَوْلَادِهَا
فَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْعِشَاءِ وَهُوَ لَهَا اتِّسَاعٌ

وَوَطَأَ الْفَرَسَ وَوَطَأَهُ وَوَطَأَهُ: دَمَّتْهُ
 وَوَطَأَ الشَّيْءَ: سَهَّلَهُ وَلَا تَقُلْ وَطَيْتُ
 وَتَقُولُ وَطَأْتُ لَكَ الْأَمْرَ إِذَا هَيَّأْتَهُ،
 وَوَطَأْتُ لَكَ الْفِرَاشَ وَوَطَأْتُ لَكَ
 الْجُلُوسَ تَوَطَيْتُهُ. وَالْوَطِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 مَا سَهَّلَ وَلَا نَحْيَ إِذْ هَيَّأْتَهُ يَقُولُونَ رَجُلٌ
 وَطِيءٌ وَدَابَّةٌ وَطَيْتُهُ بَيْدَتُهُ الْوَطَاءَةُ وَفِي
 الْحَدِيثِ «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ
 وَأَفْرَبِكُمْ مِنِّي جَالِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَحْسَنِكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا
 الَّذِينَ يَا لَقُورٍ وَيُؤَلْفُونَ» قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ: هَذَا مَثَلٌ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوَطُّيَةِ
 وَهِيَ التَّمْيِيدُ وَالتَّذْلِيلُ. وَفِرَاشٌ وَطِيءٌ
 لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ، وَالْأَكْنَافُ
 الْجَوَانِبُ أَرَادَ الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ وَطَيْتُهُ
 يَتَمَسَّكُونَ فِيهَا مِنْ يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَتَأَذَى
 وَفِي حَدِيثِ النَّسَاءِ «وَلَكُمْ عَلَيْكُمْ
 أَنْ لَا يُوْطِنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ»
 أَيْ لَا يَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ
 الْإِجَانِبِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ فَيَتَحَدَّثَ
 إِلَيْهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ لَا
 يَدْخُلُونَ رِيْبَةً وَلَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا، فَلَمَّا

نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نُهِوا عَنْ ذَلِكَ.
 وَشَيْءٌ وَطِيءٌ بَيْنَ الْوَطَاءَةِ وَالطَّيَّةِ
 وَالطَّاءَةِ مِثْلَ الطَّعَةِ وَالطَّعَةِ فَالْهَاءُ عَوْضٌ
 مِنَ الْوَاوِ فِيهِمَا. وَكَذَلِكَ دَابَّةٌ وَطَيْتُهُ
 بَيْدَتُهُ الْوَطَاءَةُ وَالطَّاءَةُ بوزن الطَّعَةِ أَيْضًا
 قَالَ السُّكْمَيْتُ:

أَغَشَى الْمَكَارَهَ أَحْيَانًا وَيَحْمِلُنِي
 مِنْهُ عَلَى طَاءَةٍ وَالذَّهْرُ ذُو نُوبٍ
 أَيْ عَلَى حَالِ لَيْتَةٍ وَيُرْوَى عَلَى
 طَيْتَةٍ وَهِيَ بَعْضُهَا. وَالْوَطِيءُ السَّهْلُ مِنَ
 النَّاسِ وَالذَّوَابُّ وَالْأَمَاكِينُ وَقَدْ وَطُوَّ
 الْمَوْضِعَ بِالضَّمِّ يَوَطُوُّ وَطَاءَةً وَوُطُوَّةً
 وَطَيْتُهُ صَارَ وَطِيئًا وَوَطَأْتُهُ أَنَا تَوَطَيْتُهُ
 وَلَا تَقُلْ وَطَيْتُهُ وَالاسْمُ الطَّاءَةُ مَهْمُوزٌ
 مَقْصُورٌ، قَالَ: وَأَمَّا أَهْلُ الْفِتْنَةِ فَقَالُوا
 وَطِيءٌ بَيْنَ الطَّاءَةِ وَالطَّيَّةِ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: دَابَّةٌ وَطِيءٌ بَيْنَ الطَّاءَةِ
 بِالْفَتْحِ وَتَعْوِذٌ بِاللَّهِ مِنْ طَيْتِهِ الذَّلِيلُ وَلَمْ
 يَفْسِرْهُ وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَنْ أَنْ
 يَطَّأَنِي وَيَحْتَمِرُّنِي وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: وَوَطُوَّتِ
 الدَّابَّةُ وَطَيْتًا عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ وَطَاءَةُ
 وَطَيْتُهُ حَسَنَةٌ وَرَجُلٌ وَطِيءٌ الْخَلْقُ عَلَى الْمَثَلِ

لفظاً ولا معنى . فان كان الاتفاق باللفظ والاختلاف بالمعنى فليس بإيطاء ، وقال الأَخْفَشُ : الإيطاء رَدُّ كَلِمَةٍ قَدِ قَمِيَتْ بِهَا مَرَّةٌ نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَأُخْرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيدَةٍ فَهَذَا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَقَدْ يَقُولُونَ مَعَ ذَلِكَ .
قال النابغة :

أَوْ أَضَعَ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ
تَمِيدُ الْعَيْبَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
ثم قال :

لَا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمَّ بِهَا
وَلَا يَصِلُ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي
قال ابن جني : وَوَجْهُ اسْتِمْبَاحِ الْعَرَبِ الْإِيطَاءَ أَنَّهُ دَالٌّ عِنْدَهُمْ عَلَى قِلَّةِ مَادَّةِ الشَّاعِرِ وَنَزَارَةِ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يُضْطَرَّ إِلَى إِعَادَةِ الْقَافِيَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْقَصِيدَةِ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا فَيَجْرِي هَذَا عِنْدَهُمْ لِمَا ذَكَرْنَاهُ جَرَى الْعَيْبِ وَالْحَصْرِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَطَأَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرٍ وَطَأَ قَبْلَهُ فَيُعِيدُ الْوَطْءَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ هُوَ مِنْ هَذَا وَقَدْ أَوْطَأَ وَوَطَأَ وَطَأَ ، فَطَأَ عَلَى

بدل الهمزة من الواو كَوَنَاقَةٍ وَأَنَاقَةٍ وَأَطَأَ عَلَى إِبْدَالِ الْأَلْفِ مِنَ الْوَاوِ كَيَجْلُ فِي يَوْجَلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَا نَظَرَ فِيهِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَبْنُ الْعَلَاءِ : الْإِيطَاءُ لَيْسَ بِعَيْبٍ فِي الشَّعْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَهُوَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ مَرَّتَيْنِ قَالَ اللَّيْثُ : أُخِذَ مِنَ الْوَأْطَاءَةِ وَهِيَ الْمَوَاقِفَةُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَرَوَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ الْجَمِيحِيَّ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَثُرَ الْإِيطَاءُ فِي قَصِيدَةٍ مَرَّاتٍ فَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : إِيْطَأُ الشَّهْرُ وَذَلِكَ قَبْلَ النِّصْفِ يَوْمًا وَبَعْدَهُ يَوْمًا بوزن إِيْطَعُ

﴿ وَكَأ ﴾ تَوَكَّأَ عَلَى الشَّيْءِ وَاتَّكَأَ تَحَمَّلَ وَاعْتَمَدَ فَهُوَ مُتَّكِيٌّ ، وَالتُّكَّاءُ الْعَصَا يُتَّكَأُ عَلَيْهَا فِي الْمَشْيِ وَفِي الصَّحَاحِ : مَا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ يُقَالُ هُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ وَيَتَّكِيُّ أَبُو زَيْدٍ : اتَّكَأْتُ الرَّجُلَ إِتَّكَأَ إِذَا وَسَدَّتهُ حَتَّى يَتَّكِيَّ . وَفِي الْحَدِيثِ ﴿ هَذَا الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِيُّ الْمُرْتَقِقُ ﴾ يُرِيدُ الْجَالِسَ الْمُتَمَكِّنَ فِي جُلُوسِهِ وَفِي الْحَدِيثِ ﴿ التُّكَّاءُ مِنَ النِّعْمَةِ ﴾ التُّكَّاءُ بوزن

الهمزة ما يُتَّكأُ عليه ، ورجل تُكأةٌ
 كثير الاتكاء والتاء بدل من
 الواو وبأها هذا الباب . والموضع مُتَّكأٌ
 وأتَّكأ الرجل جعل له مُتَّكأً وقرئ
 ﴿ وأعتدت لمن مُتَّكأ ﴾ وقال الزجاج
 هو ما يُتَّكأُ عليه لطعام أو شراب أو
 حديث . وقال المفسرون : في قوله
 تعالى ﴿ وأعتدت لمن مُتَّكأ ﴾ أي
 طعاماً . وقيل للطعام مُتَّكأ لأنَّ
 القوم إذا قعدوا على الطعام اتَّكأوا
 وقد نهيت هذه الأمة عن ذلك . قال
 النبي ﷺ « آكل كما يأكل العبد »
 وفي الحديث « لا آكل مُتَّكأ »
 المتَّكئ في العربية كلُّ من استوى
 قاعيداً على وطء مُتَّكئاً ، والعامَّة لا
 تعرف المتَّكئ إلا من مال في قعره
 مُتَّكئاً على أحد شقيه . والتاء فيه
 بدل من الواو وأصله من الوكأ وهو ما
 يشد به الكيس وغيره كأنه أو كَأُ
 مَعْدَتَهُ وشدَّها بالتعود على الوطاء
 الذي تحته . قال ابن الأثير : ومعنى
 الحديث أي إذا أكلت لم أقعد

مُتَّكئاً فَعَلٌ مَنْ يُرِيدُ اسْتِكْشَارَ
 منه ولكن آكلٌ بُلغَةٌ فيكون فَعُوْدِي
 له مُسْتَوْفِزاً ، قال ومن حَمَلَ الاتكاء
 على المِيلِ إلى أَحَدِ الشَّيْئِ نَأَوَلَهُ على
 مذهب الطَّبِّ فإنه لا يَنْحَدِرُ في مجاري
 الطعامِ سَهلاً ولا يُسِينُهُ هَنِيئاً وربما
 تَأَذَّى به . وقال الأَخْفَشُ : مُتَّكأٌ
 في معنى مَجْلِسٍ ويقال : تَكَيْءُ الرَّجُلُ
 يَتَّكأُ تَكأً ، والتُّكأَةُ بوزن فَعْلَةٍ
 أصله وَكأَةٌ وإنما مُتَّكأُ أصله مُوْتَكأٌ
 مثل مُتَّفَقٍ أصله مُوْتَفَّقٌ . وقال أبو عبيد
 تَكأَةٌ بوزن فَعْلَةٍ وأصله وَكأَةٌ
 فَتَلَبَّتِ الواو تاء في تَكأَةٍ كما قالوا
 تَرَأَتْ وأصله وَرَأَتْ . واتَّكأتُ
 اتَّكأً أصله أو تَكَيْتُ فأدغمت الواو
 في التاء وشدت وأصل الحرف : وَكأٌ
 يُوَكِّي تَوَكَّيَةً . وضر به فأتَّكأه على
 أفعله أي ألقاه على هيئة المتَّكئ ،
 وقيل أتَّكأه ألقاه على جانبه الأيسر
 والتاء في جميع ذلك مبدلة من واو
 أو كأتُ فلاناً أي كأه إذا نصبت له
 مُتَّكأً وأتَّكأته إذا حملته على الاتكاء

ورجل تُسكَّاةٌ مثلُ هَمْزةٍ كثيرٍ
 الاتِّسَاءِ . الليث : تَوَكَّأتُ الناقَةَ وهو
 تَصَلَّقُهَا عندَ مَخَاضِهَا والتَّرَكُّوُ التَّحَامُلُ
 على العَصَا في المَشْيِ . وفي حديث
 الاستِسْقَاءِ . قال جَابِرٌ رضي اللهُ عنه :
 « رأيتُ النبيَّ ﷺ يُوَاكِي » أي
 يَتَحَامَلُ على يَدَيْهِ إذا رَفَعَهُمَا ومدَّهَا
 في الدُّعَاءِ ومنه التَّوَكُّؤُ على العَصَا وهو
 التَّحَامُلُ عَلَيْهَا قال ابن الأثير : هَكَذَا
 قال الخطابي في معالم السنن . والذي جاء
 في السنن على اختلاف رواياتها ونسخها
 بالباء الموحدة . قال والصحيح ما ذكره

الخطابي

﴿ وما ﴾ وما إليه بما ومما : أشار
 مثل أو ما . أنشد الفناني :

فَقُلْتُ السَّلَامُ فَاتَّتْ مِنْ أَمِيرِهَا

فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَرُّهَا بِالْحَوَاجِبِ
 وَأَوْمَأَ كَوْمًا وَلَا تَقُلْ أَوْمَيْتَ

الليث : الأيماء أن تومي برأسك أو
 بيدك كما يومي المرِيضُ برأسه للرُّكُوعِ
 والسُّجُودِ ، وقد تقولُ العربُ أَوْمَأَ
 برأسه أي قال لا ، قال ذو الرِّمَّةِ :

قِيَامًا تَدْبُ البَقَّ عن نَخْرَاتِهَا
 بِنَهْزٍ كَأَيِّمَاءِ الرُّعُوسِ المَوَارِيعِ
 وقوله ، أنشده الأَخْفَشُ في كتابه
 المَوْسُومِ بالقَوَافِي :

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ

وَأَوْمَتَ إِلَيْهِ بِالعُيُوبِ الأَصَابِعُ
 إِنَّمَا أَرَادَ أَوْمَأَتْ فَاحْتِجَاجٌ فَخَفَّفَ

تَخْفِيفٌ إِندَالٌ وَلَمْ يَجْعَلْهَا بَيْنَ بَيْنٍ إِذ
 لَوْ قَعَلَ ذَلِكَ لَانكَسَرَ البَيْتُ ، لِأَنَّ
 الخَفِيفَةَ تَخْفِيفًا بَيْنَ بَيْنٍ فِي حِكْمِ الحَقِيقَةِ . ١٨٧
 ووقع في وامئة أي داهية وأغوية ، قال
 ابن سيده : أراه اسما لأني لم أسمع له
 فَمِلاً وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أُدْرِي مَا كَانَتْ
 وَامِئْتُهُ أَي لَا أُدْرِي مَنْ أَخَذَهُ . كذا
 حكاه يعقوب في الجحدي ولم يفسره .

قال ابن سيده : وعندي أن معناه
 ما كانت داهيته التي ذهبت به . وقال
 أيضا : ما أدري من الماء عليه ، قال :
 وهذا قد يتكلم به بغير حرف جحدي
 وفلانٌ يُوَامِي فلانا كيوائمهُ إما لغة
 فيه أو مقلوب عنه ، من تذكرة أبي
 علي . وأنشد ابن شميل :

قال ابن بري : كأن قياسه عنده
اليأياي إلا أن الشاعر قدم الهمزة على
الياء قال : ويمكن أن يكون هذا البيت
لبعض العرب فادعاه أبو نواس

﴿ قل عبد الله محمد بن مكرم ﴾ :

ما أعلم مستند الشيخ أبي محمد بن بري
في قوله عن الحسن بن هاني في هذا
البيت : ويمكن أن يكون هذا البيت
لبعض العرب فادعاه أبو نواس وهو
وان لم يكن استشهد بشعره لا يخفى
عن الشيخ أبي محمد ولا غيره مكانته
من العلم والنظم ولو لم يكن له من
البديع الغريب الحسن العجيب إلا
أرجوزته التي هي :

وبلدة فيها زور

لكان في ذلك أدل دليل على
نبله وفضله ، وقد شرحها ابن جني
رحمه الله وقال في شرحها من تفریط
أبي نواس وتفضيله ووجهه بمعرفة
لغات العرب وأيامها وما ترها ومثالبها
ووقائعها وتفرد به بنون الشعر العشر
المحتوية على فنونه ما لم يقله في غيره ،
وقال في هذا الشرح أيضاً : لولا ما
٣٩ - اللسان - اول

قد أحذر ما أرى (١)

فأنا الغداة مؤامته

قال النضر : زعم أبو الخطاب
مؤامته معانينه ، وقال الفراء : استولى
على الأمر واستولى إذا غلب عليه ،
ويقال وحى بالشيء إذا ذهب به ، ويقال
ذهب الشيء فلا أدري ما كانت وامته
وما المأ عليه والله تعالى أعلم

﴿ فصل الياء ﴾

﴿ يأيأ ﴾ يأيأت الرجل يأيأة
ويأيأة أظهرت الطافه ، وقيل إنما هو
بأيأ . قال وهو الصحيح وقد تقدم .
ويأيأ بالابل إذا قال لها أي ليسكها
مقلوب منه . ويأيأ بالقوم دعاهم .
ويويو طائر يشبه الباشق من
الجوارح والجمع اليأيي . وجاء في
الشعر اليأي ، قال الحسن بن هاني في
طردياته :

قد أعتدي والليل في دجاء

كطرة البرد على مثناه

ويويو يعجب من رآه

ما في اليأي يويو شرواه

(١) اللسان مسطور وبه عليه مصحح الطبعة الأولى

عليها « أنها سألت رسول الله ﷺ عن البرنأ ، فقال : ممن سمعت هذه الكلمة ؟ فقالت : من خذساء » قال القنبي : البرنأ الحنأ قال ولا أعرف لهذه الكلمة في الأبنية مثلاً . قال ابن بري : اذا قلت البرنأ بالفتح همزت لا غير واذا ضمنت الياء جاز الهمز وتركه . والله سبحانه وتعالى أعلم

حرف الياء الموحدة

الياء من الحروف المجهورة ومن الحروف الشفوية وسميت شفوية لأن مخرجها من بين الشفتين لا يعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا فيها وفي الفاء والماء قال الخليل ابن أحمد : الحروف الذائق والشفوية ستة : الراء ، واللام ، والنون ، والفاء ، والباء ، والميم يجمعها قولك رب من لف وسميت الحروف الذائق ذائقاً لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان . وذلق اللسان كذلق السنان . ولما ذلقت الحروف الستة وبذل بهن اللسان وسهلت في المنطق كثرت في

غلب عليه من الهزل لاستشهاد بكلامه في التفسير . اللهم الا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليعت على زيادة الأئس بالاستشهاد به اذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب ، وأبو نواس كان في نفسه وأئس الناس أرفع من ذلك وأصلف . أبو عمرو الديؤيؤ رأس المكحلة

﴿ برناً ﴾ البرنأ (١) والبرنأ مثل

الحنأ قال دكئن بن رجاء :

كأن بالبرنأ المألول

حب الجني من شرع نزول

جاء به من قلت الثميل

ماه دوالي زرجون ميل

الجني العنب . وشرع نزول

يريد به ما شرع من الكرم في الماء ،

والقلت جمع قلات وقلات جمع قلت

وهي الصخرة التي يكون فيها الماء .

والثميل جمع ثميلة هي بقية الماء في

القلت أعني الثمرة التي تمسك الماء في

الجبل . وفي حديث فاطمة رضوان الله

(١) قال مصحح الطبعة الاولى : عبارة القاموس

البرنأ بضم الياء وفتحها مقصورة النون مشددة والبرنأ

بالضم والمد ويستفاد منه لمة نائلة ويستفاد من آخر المادة

هنا رابعة

ما أكله الناس والأبُّ ما أكلت
الأنعامُ . فالأبُّ من المرعى للدوابِّ
كالفأكة للأنسان . وقال الشاعر :

جِئْنَا قَيْسَ وَنَجْدَ دَارِنَا
وَلَنَا الْأَبُّ بِهِ الْمَكْرَعُ
قال ثعلب : الأبُّ كلُّ ما أخرجت
الأرضُ من النباتات . وقال عطاء : كل
شيء يتنبت على وجه الأرض فهو
الأبُّ . وفي حديث أنس أن عمر بن
الخطاب رضي الله عنها قرأ قوله عز
وجل ﴿ وفاكة وأبا ﴾ وقال فما الأبُّ
ثم قال ما كلفنا وما أمرنا بهذا

والأبُّ المرعى المتويج للرعي والقطع
ومنه حديث قس بن ساعدة فجعل يرتع
أباً وأصيد صباً

وأب للسير يئب ويوب أباً وأبيباً
وأبابة تهباً للذهاب وتجهز قال الأعشى :

صرمت لم أضرمكم وكصارم
أخ قد طوى كسحا وأب ليذهبا
أي صرمتكم في تهدي لفنار قتمكم
ومن تهباً للفنارفة فهو كن صرم

(١) قال مدح الطائفة الأولى : هو ابن دريد كما
في الحكم

أبذية الكلام . فليس شيء من بناء
الحماسي التام يعرَى منها أو من بعضها
فاذا ورد عليك حماسيٌّ فعرَى من
الحروف الذلق والشفوية فاعلم أنه مؤلّد
وليس من صحيح كلام العرب . وأما
بناء الرباعي المنبسط فإن الجمهور الاكثر
منه لا يعرَى من بعض الحروف الذلق
الا كلمات قليلة نحو من عشر ومهما
جاء من اسم رباعي منبسط فعرَى
من الحروف الذلق والشفوية فانه لا
يعرَى من أحد طرفي الطلاقة أو كليهما (١)
ومن السين والذال أو إحداهما ولا يضره
ما خاطه من سائر الحروف الصتم

﴿ فصل الهمزة ﴾

﴿ أب ﴾ الأبُّ الكلام . وعبر
بعضهم عنه بأنه المرعى . وقال الزجاج
الأبُّ جميع الكلام الذي اعتلّفه
الماشية . وفي التنزيل العزيز ﴿ وفاكة
وأبا ﴾ قال أبو حنيفة سمى الله تعالى
المرعى كله أباً . قال الفراء : الأبُّ
ما يأكله الأنعام وقال مجاهد الفأكة

١٩٩

(١) في الطائفة الأولى أو كلاهما وهو تحريف

وكذلك ائتبَّ قال أبو عبيد: أَبَبْتُ
 أَوْبُ أَبَا إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهَيَّأْتَ
 وَهُوَ فِي أَبَابِهِ وَإِبَابَتِهِ وَأَبَابَتِهِ أَي فِي
 جِهَاتِهِ . التَّهْيِيبُ : وَابْتُ التَّهْيِيبُ لِلْحَمَلَةِ
 فِي الْحَرْبِ يُقَالُ : هَبَّ وَوَبَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَمَلَةِ
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ
 فَتَقَلَّبَتِ الْهَمْزَةُ وَأَوَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 أَبٌ إِذَا حَرَّكَ وَأَبٌ إِذَا هَزَمَ بِحَمَلَةٍ لَا
 مَكْنُوزِيَّةَ فِيهَا . وَالْأَبُّ النَّزَاعُ إِلَى
 الْوَطَنِ وَأَبٌّ إِلَى وَطَنِهِ يُؤَبُّ أَبًا وَأَبَابَةً
 وَإِبَابَةً نَزَعَ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ ابْنِ دَرِيدٍ
 الْكُسْرُ وَأَنْشَدَ لِهَشَامِ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ
 وَأَبٌ ذُو الْمَحْضَرِ الْبَادِي إِبَابَتَهُ
 وَقَوَّضَتْ نِيَّةً أَطْنَابَ تَحْيِيمِ
 وَأَبٌّ يَدُهُ إِلَى سَيْفِهِ رَدَّهَا إِلَيْهِ
 لَيْسَتْ لَهُ . وَأَبَّتْ أَبَابَةُ الشَّيْءِ وَإِبَابَتُهُ
 اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ . وَقَالُوا لِلطَّبَّاءِ إِنْ
 أَصَابَتِ الْمَاءُ فَلَا عَسَابَ وَإِنْ لَمْ تُصِيبْ
 الْمَاءُ فَلَا أَبَابَ أَي لَمْ تَأْتَبْ لَهُ وَلَا تَتَهَيَّأْ
 لَطَلْبِهِ وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْأَبَابُ
 الْمَاءُ وَالسَّرَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَنْشَدَ
 قَوْمٌ مِنْ سَاجِئِ مُسْتَحْفِ الْجَلِ
 تَشَقُّ أَعْرَافِ الْأَبَابِ الْحَفْلِ

أخبر أنها سغن البر
 وأبب الماء : عبابه . قال :
 أباب ببحر ضاحك هزوق
 قال ابن جنى : ليست الهمزة فيه
 بدلا من عين عباب وان كنا قد شمعنا
 وانما هو فعالم من أب اذا تهيأ
 واستئيب أبأ تحذنه . نادره عن
 ابن الاعرابي . وإنما قياسه استأب
 ﴿ أتب ﴾ الاتب البتيرة وهو برد
 أو ثوب يؤخذ فيشق في وسطه ثم
 تلمقه المرأة في عنقها من غير جيب ولا
 كمين قال أحمد بن يحيى : هو الاتب
 والعلقمة والصدار والشوذر والجمع ١٠٠
 الاتوب وفي حديث النخعي ان جارية
 زنت فجلدها خمسين وعلها إتب لها
 وإزار . الاتب بالكسر برودة تشق
 فتملبس من غير كمين ولا جيب .
 والاتب درع المرأة ويقال أتبتها
 تأتبا فأتبتت هي أي ألبستها
 الاتب فلبسته . وقيل الاتب من
 الثياب ما قصر فنصف الساق وقيل
 الاتب غير الأزار لا رباطا له كالتسكة

وهبت رياح الصيف يرمين بالسفا
 تلية باقي قرمل بالمأثب
 ﴿أدب﴾ الأدب الذي يتأدب به
 الأديب من الناس . سمي أدباً لانه
 يأدبُ الناس الى المحامد وينهاهم عن
 المتابع . وأصل الأدب الدعاء ومنه
 قيل للصنيع يدعى اليه الناس مدعاة
 ومأذبة . ابن بزرج : لقد أدبت
 أدبُ أدباً حسناً وأنت أديب . وقال
 أبو زيد : أدب الرجل يأدبُ أدباً
 فهو أديبٌ وأرْبُ يَأرْبُ أرابةً وأرباً
 في العقل فهو أريبٌ . غيره : الأدبُ
 أدبُ النفس والدرس . والأدبُ
 الظرفُ وحسنُ التناولِ وأدبٌ بالضم
 فهو أديبٌ من قوم أدباء وأدبه فتأدب
 علمه واستعمله الزجاج في الله عز وجل
 فقال : وهذا ما أدب الله تعالى به
 نبيه ﷺ . وفلان قد استأدب بمعنى
 تأدب ويقال البعير اذا ريض ودلّل
 أديبٌ مؤدبٌ وقال مزاحم العتيلي :
 وهن يصرفن النوى بين عالج
 ونجران تصريف الأديب المذلل

وليس على خياطة السراويل ولكنه
 قيصٌ غير مخيط الجانبين . وقيل هو
 النثمة وهو السراويل بلا رجلين وقال
 بعضهم : هو قيص بغير كين والجمع
 آتابٌ وإتابٌ والمثناة كالاتب وقيل
 فيه كل ما قيل في الاتب وأتت الثوبُ
 صير إنباً قال كثير عزة :

هضم الحشى رواد المطا بختريه
 جميل عليها الأتحمي الموتب
 وقد تأتت به وأتت وأتت بها به

وأياه تأتياً كلاها ألبسها الاتب
 فليستة . أبو زيد : أتت الجارية
 تأتياً اذا درعتها درعاً وأتتبت
 الجارية فهي مؤتتة اذا لبست الاتب
 وقال أبو حنيفة : التأتب أن يجعل
 الرجل حمال القوس في صدره ويخرج
 منكمية منها فيصير القوس على
 منكمية ويقال تأتت قوسه على ظهره
 وإتت الشميرة : قشرها
 والمثنتب : المشمل

﴿أثب﴾ المأثب موضع . قال كثير

عزة :

وَالأُدْبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ : كُلُّ
طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ . قَالَ
صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ عَقَابًا :
كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عَشْبِهَا
نَوَى الْقَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَأْدِبِ
الْقَسْبُ تَمْرٌ يَابِسٌ صُلْبُ النَوَى
شَبَّهَ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي وَكْرِ الْعُقَابِ
بِمَرَى الْقَسْبِ كَمَا شَبَّهَ امْرَأَةَ الْقَيْسِ
بِالْعُنَابِ فِي قَوْلِهِ :

٢٠٩ كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي
وَالْمَشْهُورُ فِي الْمَأْدُبَةِ ضَمُّ الدَّالِ
وَأَجَازُ بَعْضُهُمُ الْفَتْحُ ، وَقَالَ هُوَ بِالْفَتْحِ
مَنْعَلَةٌ مِنَ الْأَدَبِ . قَالَ سَيْبُويه : قَالُوا
الْمَأْدُبَةُ كَمَا قَالُوا الْمُدْعَاةُ وَقِيلَ الْمَأْدُبَةُ
مِنَ الْأَدَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ
مَسْعُودٍ « إِنْ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةٌ اللَّهِ فِي
الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ » يَعْنِي
مَدْعَاةً ، قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ يُقَالُ مَأْدُبَةٌ
وَمَأْدُبَةٌ فَهَنْ قَالَ مَأْدُبَةٌ أَرَادَ بِهِ الصَّنِيعَ
يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ يُقَالُ
مِنْهُ أَدَّبْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَدَّبْتُ أَدْبًا وَرَجُلٌ

أَدْبٌ . قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : وَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ
أَنَّهُ شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنْيَعٍ صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنْفَعٌ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَمَنْ
قَالَ مَأْدُبَةٌ جَعَلَهُ مَنْعَلَةً مِنَ الْأَدَبِ وَكَانَ
الْآخِرُ يَجْعَلُهُمَا الْغَتَيْنِ مَأْدُبَةٌ وَمَأْدُبَةٌ بِعَمَى
وَاحِدٍ ، قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ
هَذَا غَيْرَهُ . قَالَ وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أُعْجِبُ
إِلَى ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَدَّبْتُ أَوْ دَبُّ
إِيدَابًا وَأَدَّبْتُ أَدْبًا أَدْبًا وَالْمَأْدُبَةُ
الطَّعَامُ فُرُقَ بَيْنَهُمَا وَالْمَأْدُبَةُ الْأَدَبُ
وَالْأَدْبُ مُصْدَرُ قَوْلِكَ أَدَّبَ الْقَوْمَ
يَأْدِبُهُمْ بِالْكَسْرِ أَدْبًا إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى
طَعَامِهِ ، وَالْأَدْبُ الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ
قَالَ طَرْفَةُ :

تَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَنَلِي
لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا يَمْتَثِرُ
وَقَالَ عَدِي :

رَجُلٌ وَبَلَهُ (١) يُجَاوِبُهُ دَفٌ
لِحُورٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرٍ
وَالْمَأْدُوبَةُ الَّتِي قَدِصَّنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ

(١) كَانَتْ فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى رَجُلٌ وَبَلَةٌ

وفي حديث على كرم الله وجهه : أما إخواننا بنو أمية فقادة أدبة ، الأدبة جمع أدب مثل كتبة وكاتب وهو الذي يدعو الناس الى المأدبة وهي الطعام الذي يصنعه الرجل ويدعو اليه الناس .

وفي حديث كعب رضي الله عنه « إن لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكا » أراد أنهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطيور تأكل من لحومهم ، وأدب القوم الى طعامه يودهم إيدابا وأدب عمل مأدبة . أبو عمرو : يقال جاش أدب البحر وهو كثرة مائه ، وأنشد :

عن تبحر البحر يجيش أدبه
والأدب : العجب ، قال منظور
ابن حبة الأسيدي وجبة أمه :

بشمجى المشي عجول الوئب
غلابية للناجيات الغلب
حتى أتى أزيبها بالأدب
الأزيبي السرعة والنشاط والشمجى
الناقة السريعة : ورأيت في حاشية في
بعض نسخ الصحاح المعروف الأدب

بكسر الهمزة ووجد كذلك بخط أبي زكريا في نسخته قال : وكذلك أورده ابن فارس في المجلد الاصمعي : جاء فلان بأمر أدب - مجزوم الدال - أي بأمر عجيب وأنشد :

سمعت من صلاصلا الأشكال

أدبا على لبانها الخوالي

﴿ أدب ﴾ ابن الأثير : في حديث

أبي بكر رضي الله عنه « لتألمن النوم

على الصوف الأذري كما يألم أحدكم

النوم على حسك السعدان » الأذري ٧٠٢

منسوب الى أذريجان على غير قياس

هكذا تقول العرب والقياس أن يقال

أذري بغير باه (١) كما يقال في النسب الى

رامهر مزراحي قال : وهو مطرد في

النسب الى الاسماء المركبة

﴿ أرب ﴾ الأربة والأرب :

الحاجة وفيه لغات إرب وإرته وأرب

ومأربة ومأربة . وفي حديث عائشة

رضي الله تعالى عنها « كان رسول الله

ﷺ أملاك لآربه » أي لحاجته

(١) كانت في الطبعة الاولى به (بالمشاة التحتية)

والتصحیح للعلامة تیمور باشا القسم الثاني ص ٥

ذِي يَدَيْكَ وَعَنْ ذِي يَدَيْكَ وَقَالَ شِعْرُ
 سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَرَبْتُ فِي
 ذِي يَدَيْكَ مَعْنَاهُ ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ
 حَتَّى تَحْتَاجَ . وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ فِي قَوْلِهِ
 أَرَبْتُ عَنْ ذِي يَدَيْكَ أَي سَقَطَتْ
 آرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً وَقِيلَ سَقَطَتْ
 مِنْ يَدَيْكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ
 فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِهَذَا الْحَدِيثِ « خَرَرْتُ
 عَنْ يَدَيْكَ » وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْخَجَلِ
 مَشْهُورَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصَابَكَ خَجَلٌ أَوْ
 ذَمٌّ . وَمَعْنَى خَرَرْتُ سَقَطَتْ . وَقَدْ
 أَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا احْتَاجَ إِلَى الشَّيْءِ
 وَطَلَبَهُ يَا رَبُّ يَا رَبًّا . قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :
 وَإِنَّ فِينَا صَبُوحًا إِنْ أَرَبْتُ بِهِ
 جَمْعًا بَهِيًّا وَإِلْفًا تَمَانِينَا
 جَمْعُ أَلْفٍ أَي تَمَانِينَ أَلْفًا
 أَرَبْتُ بِهِ أَي احْتَجَجْتُ إِلَيْهِ وَأَرَدْتَهُ
 وَأَرَبَ الدَّهْرُ اشْتَدَّ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ
 الْأَيْدِي يُصِفُ فِرْسًا :
 أَرَبَ الدَّهْرُ (١) فَأَعَدَدْتُ لَهُ

(١) المشهور في بيت أبي دوادٍ مَرَجَ الدِّينُ
 فأعددت الخ انظر أمالي القائل ج ٢ ص ٣١٤ الطبعة الأولى
 وكتاب الألفاظ لابن الكيت ص ٤٥ (ك)

فَعْنَى أَنَّهُ ﷺ كَانَ أَغْلَبَكُمْ لِهَوَاهُ
 وَحَاجَتِهِ أَيْ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ .
 وَقَالَ السُّلَمِيُّ : الْأَرَبُ الْفَرْجُ هَهُنَا قَالَ :
 وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يُرْوُونَهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
 وَالرَّاءُ يَعْنُونَ الْحَاجَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ
 بِكسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَلَهُ تَأْوِيلَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الْحَاجَةُ وَالثَّانِي أَرَادَتْ بِهِ الْعَضْوُ
 وَعَنْتَ بِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ الذِّكْرُ خَاصَّةً ،
 وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْخُنْثِ كَانُوا يَعْنُونَهُ مِنْ
 غَيْرِ أَوْلَى الْأَرْبَةِ أَي النَّكَّاحِ وَالْأَرْبَةُ
 وَالْأَرَبُ وَالْمَأْرَبُ كُلُّهُ كَالْأَرَبِ وَتَقُولُ
 الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ مَأْرَبَةٌ لِاحْتِافَاةٍ أَيْ إِنَّمَا
 بِكَ حَاجَةٌ لَا تَحْتَفِيًّا بِي ، وَهِيَ الْأَرَابُ
 وَالْأَرَبُ وَالْمَأْرَبَةُ وَالْمَأْرَبَةُ مِثْلُهُ
 وَجَمْعُهَا مَأْرَبٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَلي
 فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى ﴾ وَقَالَ تَمَالِي
 ﴿ غَيْرِ أَوْلَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرَّجَالِ ﴾
 وَأَرَبَ إِلَيْهِ يَا رَبُّ أَرَبًّا احْتَاجَ ، وَفِي
 حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ نَقِمَ
 عَلَى رَجُلٍ قَوْلًا قَالَهُ فَقَالَ لَهُ « أَرَبْتُ مِنْ
 ذِي يَدَيْكَ » مَعْنَاهُ ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى
 تَحْتَاجَ وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ أَرَبْتُ مِنْ

مُشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبُوكِ الكَتَدِ
 قال ابن بري : والحارِكُ فَرَعُ
 الكاهِلِ . والكاهِلُ ما بَيْنَ
 الكَتَمَنِ . والكَتَدُ ما بَيْنَ الكاهِلِ
 وَالظُّهْرِ وَالْحَبُوكِ الْحُكْمُ انْخَلَقَ مِنْ
 حَبَكْتُ الثَّوْبِ إِذَا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ
 وفي التهذيب في تفسير هذا البيت أي

٢٠٣ أرادَ ذلكَ منا وطلبه وقولهم أرب
 الدهر كأنَّ له أرباً يطلُّبه عندنا فيلج
 لذلك عن ابن الأعرابي . وقوله أنشده

ثعلب :

ألم ترَ عَصَمَ رُؤوسِ الشَّظَنِ

إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا يُجَلَبُ

إِلَيْهِ وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةِ

يَكُونُ بِهَا قَانِصُ يَأْرَبُ

وَضَعَ الباءُ في موضعِ الی . وقوله

تعالى ﴿ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾

قال سعيد بن جبیر : هو المَمْتُوهُ

والإِرْبُ وَالإِرْبَةُ وَالأِرْبَةُ وَالأَرَبُ (١)

الدَّهَاءُ وَالْبَصْرُ بِالْأُمُورِ وهو من

(١) قال مصحح الطبعة الأولى هو في المحكم

بالتحريك وقال في شرح القاموس عازيا للسان هو
 كالضرب

العَمَلِ أَرَبٌ أَرَابَةٌ فهو أَرِيبٌ مِنْ قَوْمِ
 أَرَبَاءٍ يُقالُ هو ذُو إِرْبٍ وما كانَ الرَّجُلُ
 أَرِيباً ولقد أَرَبَ أَرَابَةٌ وَأَرَبَ بالشَّيْءِ
 دَرَبَ به وصار فيه ما هراً بَصِيراً فهو
 أَرِبٌ قال أبو عبيد : ومنه الأَرِيبُ
 أي ذُو دَهْيٍ وَبَصْرٍ . قال قيسُ بن
 الخَطِيمِ :

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا

على الدَّفْعِ لا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارِبِ

أي كانت له إِرْبَةٌ أي حاجةٌ في

دَفْعِ الحَرْبِ وَأَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِرْباً

مِثالَ صَغُرُ يَصْغُرُ صِغْراً وَأَرَابَةٌ أَيْضاً

بِالْفَتْحِ إِذَا صارَ ذَا دَهْيٍ وَقَالَ أبو العِيَالِ

الهُدَلِيُّ يَرِئِي عَيْبِدَ بنَ زُهْرَةَ وفي

التهذيب يمدح رجلاً :

يَلْفُ طَوَائِفَ الأَعْدَاءِ

وَهُوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبٌ

ابن شميل : أَرِبَ في ذلك الأمرِ

أي بَلَغَ فيه جُهْدَهُ وطاقته وَقَطَنَ له

وقد تَأْرَبَ في أمرِهِ والأَرِبُ بضم

الهمزة الدَّاهِيَةُ قال ابن أحرر :

٤ - اللسان أول

طَمَّةً غَسَى لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنْهَا
 هي الأربى جاءت بأَمْ حَبْوَكْرًا
 والمؤاربة المداهاة وفلان يُؤاربُ
 صاحبه إذا داهاه وفي الحديث « إن
 النبي ﷺ ذَكَرَ الْحَيَاتِ فَقَالَ مَنْ
 خَشِيَ خَيْبَمَنْ وَشَرَّهَنْ وَإِرْبَهَنْ فَلَيْسَ
 مِنْهَا » أصلُ الأربِ بكسر الهمزة
 وسكون الراء الدَّهَاءُ والمَكْرُ والمعنى
 مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهِنَّ خَشِيَةً شَرَّهَنْ فَلَيْسَ
 مِنْهَا أَي من سنننا قال ابن الأثير : أَي
 مَنْ خَشِيَ غَائِلَتَهَا وَجَنَّ عَنْ قَتْلِهَا الَّذِي
 قِيلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّهَا تُؤَدِّي قَاتِلَهَا أَوْ
 تَصِيْبُهُ بِخَبَلٍ فَقَدْ فَارَقَ سُنَّتَنَا وَخَالَفَ
 مَا نَحْنُ عَلَيْهِ . وفي حديث عمرو بن
 العاص رضي الله عنه قال : فَأَرِبْتُ
 بِأبي هريرة فلم تضررني إربةً أربتها
 قَطُّ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ قال : أَرِبْتُ بِهِ أَي
 احْتَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مِنَ الْإِرْبِ الدَّهَاءُ
 وَالنَّكْرُ
 وَالْإِرْبُ الْعَمَلُ وَالِدَيْنُ عَنْ
 ثَعْلَبِ وَالْأَرِيبُ الْعَاقِلُ وَرَجُلٌ أَرِيبٌ
 مِنْ قَوْمِ أَرِيَاءَ وَقَدْ أَرِبَ يَأْرِبُ أَحْسَنَ

الْأَرِبُ فِي الْعَمَلِ وَفِي الْحَدِيثِ « مُؤَارِبَةٌ
 الْأَرِيبُ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ » أَي أَنْ
 الْأَرِيبَ وَهُوَ الْعَاقِلُ لَا يُحْتَمَلُ عَنْ عَمَلِهِ
 وَأَرِبَ أَرِبًا فِي الْحَاجَةِ وَأَرِبَ الرَّجُلُ
 أَرِبًا أَيْسَ وَأَرِبَ بِالشَّيْءِ ضَنَّ بِهِ وَشَحَّ
 وَالتَّأْرِيبُ الشَّحُّ وَالْحِرْصُ وَأَرِبْتُ
 بِالشَّيْءِ أَي كَلَّفْتُ بِهِ وَأَنْشَدَ لابن
 الرَّقَّاعِ :

وَمَا لِأَمْرِي أَرِبَ بِالْحَيَا
 ةِ عَنْهَا حَيِّصٌ وَلَا مَصْرَفُ
 أَي كَلَّفِ وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ أَرِبْتُ عَلَى الْهَمُومِ بِجَسْرَةٍ
 عَبْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ (١)
 أَي عَلِمْتُهَا وَلَزِمْتُهَا وَأَسْتَمْتُ بِهَا
 عَلَى الْهَمُومِ . وَالْإِرْبُ الْعَضْوُ الْمَوْفَرُ
 الْكَامِلُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ
 وَيُقَالُ لِكُلِّ عَضْوٍ إِرْبٌ يُقَالُ قَطَعْتُهُ
 إِرْبًا إِرْبًا أَي عَضُوا عَضُوا وَعَضُوا
 مَوْرَبٌ أَي مَوْفَرٌ وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ
 أَتَى بِكَتِفِ مَوْرَبَةٍ فَأَكَلَهَا وَصَلَّ وَلَمْ
 يَتَوَضَّأْ » الْمَوْرَبَةُ هِيَ الْمَوْفَرَةُ الَّتِي لَمْ

(١) البيت لاوس بن حجر (ك)

ﷺ فقال: ذُنِّي على عملٍ يُدْخِلُنِي الجنةَ
 فقال « أَرَبٌ مَالَهُ » معناه أنه ذو أَرَبٍ
 وَخُبْرَةٌ وَعِلْمٌ. أَرَبَ الرجل بالضم فهو
 أَرِيبٌ أي صار ذا فِطْنَةٍ وفي خبر ابن
 مسعود رضي الله عنه أن رجلاً اعترض
 النبي ﷺ لِيَسْأَلَهُ فصاح به الناس
 فقال عليه السلام: « دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبَ
 مَالَهُ » قال ابن الأعرابي: احتجاجٌ فَسَأَلَ
 مَالَهُ وقال القتيبي: في قوله أَرَبٌ مَالَهُ أي
 سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأُصِيبَتْ قال: وهي
 كلمة تقولها العرب لا يُرَادُ بِهَا إذا
 قِيلَتْ وَقُوعُ الأَمْرِ كما يقال عَثْرَى
 حَلْتِي. وَقَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ يَدَا، قال ابن
 الأثير: في هذه اللفظة ثلاث روايات
 إحداها أَرَبٌ بوزن عَلمٍ ومعناه الدُّعاء
 عليه أي أُصِيبَتْ أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ وهي
 كلمة لا يُرَادُ بِهَا وَقُوعُ الأَمْرِ كما يقال
 تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَك اللهُ وإنما تُدَكَّرُ
 في معنى التمتع قال: وفي هذا الدعاء
 من النبي ﷺ قولان أحدهما تَعَجَّبُهُ
 من حُرْصِ السائل ومُزاحمته والشأن
 أنه لَمَّا رآه بهذه الحال مِنَ الحِرْصِ

يَتَمَتَّرُ منها شيء وقد أَرَبْتُهُ تَأْرِيبًا إذا
 وَقَرْتَهُ مأخوذ من الأَرَب وهو العَضْوُ
 والجمع أَرَابٌ يقال السُّجُودُ على سَبْعَةِ
 أَرَابٍ وَأَرَابٌ يُضَاوِرُ أَرَبَ الرَّجُلِ (١)
 إذا سَجَدَ على أَرَابِهِ مُتَمَكِّمًا. وفي
 حديث الصلاة « كان يَسْجُدُ على سَبْعَةِ
 أَرَابٍ » أي أَعْضَاءِ واحدها إرب
 بالكسر والسكون قال: والمراد بالسبعة
 الجبهةُ واليَدانُ والرُّكبتانُ والقَدمانُ
 والأَرَابُ قِطْعُ اللحمِ وَأَرَبَ الرَّجُلُ
 قُطِعَ إرْبُهُ وَأَرَبَ عَضْوُهُ أي سَقَطَ
 وَأَرَبَ الرَّجُلُ تَساقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وفي
 حديث جُنْدَبٍ خَرَجَ بِرِجْلِ أَرَابٍ
 قيل هي القَرْحَةُ وكأَنَّها من آفاتِ
 الأَرَابِ أي الأَعْضَاءِ وقد غَلَبَ في
 اليَدِ فأما قولهم في الدعاء ما له أَرَبَتْ
 يَدُهُ فقيل قُطِئَتْ يَدُهُ وقيل افْتَقَرَتْ
 فاحتجاجٌ إلى ما في أيدي الناس ويقال
 أَرَبَتْ مِنْ يَدَيْكَ أي سَقَطَتْ أَرَابُكَ
 مِنَ اليَدَيْنِ خاصَّةً وجاء رجل إلى النبي

(١) قال مصحح الطبعة الأولى لم نقف له على

ضبط ولعله (أرب) بالفتح مع التضعيف

الشئ وتوفيره . وقيل كل ما وفر
فقد أرب وكل مؤفر مؤرب .
والأربية أصل الفخذ تكون فعلية
وتكون أفعولة وهي مذكورة في باها .
والأربة بالضم العقدة التي لا تنحل
حتى تحل حلاً . وقال ثعلب الأربة
العقدة ولم يخص بها التي لا تنحل . قال
الشاعر :

هَلْ لَكَ يَا خَدْلَةَ فِي صَعْبِ الرَّبَّةِ
مُعْتَمِرٌ هَامَتُهُ كَالْحَبِيبَةِ
قال أبو منصور قولهم الربة العقدة .
وأظن الأصل كان الأربة فحذفت
الهمزة وقيل ربة . وأربها عقدها
وشدها . وتاريخها إحكامها يقال
أرب عقدها . أنشد ثعلب لكناز
ابن ذؤيب يقوله لجرير :

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ هَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ
فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَلِكَ تَقْضِبُ
هما حين يسمي المرء مسعاة جدّه
أناخاً فشداك العقيل المورب
واستأرب الوتر اشتد . وقول
أبي زبيد :

غَلَبَهُ طَبِيعُ الْبَشَرِيَّةِ فِدَعَا عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ
فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً
٢٠١ وقيل معناه احتاج فسأل من أرب
الرجل يارب إذا احتاج ثم قال ماله
أي أي شئ به وما يريد . قال والرواية
الثانية أرب ماله بوزن حمل أي حاجة
له وما زائدة للتقليل أي له حاجة يسيرة
وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم
سأل فقال ماله . قال والرواية الثالثة
أرب بوزن كتيف والأرب الماذق
الكامل أي هو أرب فحذف المبتدأ
ثم سأل فقال ماله أي ما شأنه . وروى
المنيرة بن عبد الله عن أبيه أنه أتى
النبي ﷺ فبني فدنا منه فنحى . فقال
النبي ﷺ دعوه فأرب ماله . قال
فدنوت ومعناه فحاجة ماله فدعوه
يسأل . قال أبو منصور وما صلة قال :
ويجوز أن يكون أراد فأرب من
الآراب جاء به فدعوه . وأرب العضو
قطعه مؤفراً . يقال أعطاه عضواً
مورباً أي تاماً لم يكسر . وتأرب

على قتيل من الأعداء قد أربوا
 أني لهم واحد نائي الاناصير
 قال أربوا وثقوا أني لهم واحد .
 وأناصيري ناهون عني جمع الأنصار .
 ويروى وقد علموا وكان أربوا من
 الأريب أي من تأريب العقدة أي
 من الأرب . وقال أبو الهيثم : أي
 أعجبهم ذاك فصار كأنه حاجة لهم في أن
 أبى مُتَرَبًّا نائياً عن أنصاري
 والمستأرب الذي قد أحاط الدين أو
 غيره من النوائب بأرابه من كل ناحية
 ورجل مُستأرب بفتح الراء أي مديون
 كأن الدين أخذ بأرابه قال :

وناهزوا البيع من ترعية رهق
 مُستأرب عضه السلطان مديون
 وفي نسخة مستأرب بكسر الراء .
 قال هكندا أنشده محمد بن أحمد المنجج
 أي أخذه الدين من كل ناحية .
 والمناهزة في البيع انتهاز الفرصة :
 وناهزوا البيع أي بادروه والرهق
 الذي به خنثة وحيدة . وقيل الرهق
 السنه وهو بمعنى السفينة . وعضه

السلطان أي أرهقه وأعجله وضيق
 عليه الأمر . والترعية الذي يجيد
 رعية الأبل . وفلان رعية مال أي
 إزاءه مال حسن القيام بها وأورد
 الجوهري عجز هذا البيت مرفوعاً قال
 ابن بري هو مخفوض . وذكر البيت
 بكاله . وقول ابن مقبل في الأربة :

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم

ولا برد عليهم أربة اليسر
 قال أبو عمرو أراد إحكام الخطر
 من تأريب العقدة . والتأريب تمام
 النصيب . قال أبو عمرو : اليسر ههنا
 الخطرة . وأنشد لابن مقبل :

بيض مهاضم ينسبهم معاطفهم
 ضرب القداح وتأريب على الخطر
 وهذا البيت أورد الجوهري

عجزه وأورد ابن بري صدره

شم تخاميص ينسبهم راديهم
 وقال : قوله شم يريد شم الأنوف
 وذلك مما يمدح به . والخاميص يريد
 به خص البطون لأن كثرة الأكل
 وعظم البطن مريب . والمرادي

أَرْبٌ . قال الطرماح :
ولا أُرْبُ الدُّوَارِ ولا المآلي

ولكن قد تُرَى أَرْبُ الحِصُونِ (١)
والأرْبَةُ قِلَادَةُ الكَلْبِ التي يُقَادُ
بها . وكذلك الدابة في لغة طي

أبو عبيد آرَبْتُ على القومِ مثال
افعلتُ اذا فزتَ عليهم وفلجتُ وآرَبْتُ
على القومِ فازَ عليهم وفلج . قال لبيد :

قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَمَلَيْتُ حَاجَةً
وَنَفَسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُورِبٍ
أَي نَفَسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ غَالِبٍ
يَسْلُبُهَا . وآرَبَ عليه : قَوِيَ . قال
أوسُ بنُ حَجَرٍ :

وَلَمَّا أَرَبْتُ عَلَى الهُمومِ بِجَسْرَةٍ
عَبْرَانَةٍ بِالرُّدْفِ عَرَّ لَجُونِ
الَّجُونُ مِثْلُ الحُرُونِ . والأرْبَانُ لغة في ٢٠٧
العربانِ . قال أبو علي : هو فُملانٌ من
الأرْبِ والأرْبُونُ لغة في العَرْبُونِ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى هذا البيت أورده
الصاغاني في التكملة وضبط الدال من السوار بالفتح
والضم ورمز لها بلفظ (مما) إشارة إلى أنه روى
بالوجهين وضبط المآلي بفتح الميم

الأرْبِيَّةُ واحدها مِرْدَاةٌ . وقال أبو عبيد
التَّارِيبُ الشُّحُّ والحِرْصُ . قال :
والمشهور في الرواية وتَأْرِيبٌ على اليَسْرِ
عوضاً من الحِطْرِ وهو أحدُ أيسارِ
الجُزُورِ وهي الأَنْصِيَاءُ

والتَّارِبُ : التَّشَدُّدُ في الشيءِ
وتَأْرَبُ في حاجته تشدَّد . وتأْرَبْتُ في
حاجتي تشدَّدْتُ وتأْرَبَ علينا تَأْرَبُ
وقمَّسَ وتشدَّدَ

والتَّارِيبُ التَّحْرِيشُ والتَّغْفِينُ . قال
أبو منصور هذا تصحيف . والصواب
التَّارِيبُ بالثاء . وفي الحديث . قالت

قُرَيْشٌ لا تَعْمَلُوا في الفِداءِ لا يَأْرَبُ
عليكم مُحَمَّدٌ وأصحابه أَي يَتَشَدَّدُونَ
عليكم فيه . يقال أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ
إذا اشْتَدَّ . وتأْرَبَ علي إذا تَعَدَّى
وكانه من الأرْبَةِ العَمْدَةِ . وفي حديث
سعيد بن العاصِ رضي الله عنه قال

لأَبْنِي عَمْرُو : لا تَتَأْرَبُ على بني أي
لا تَتَشَدَّدْ ولا تَتَعَدَّ
والأرْبَةُ أُخِيَّةُ الدابةِ . والأرْبَةُ حَلَقَةٌ
الأخِيَّةُ تُورَى في الأَرْضِ وجمعها

قال وهي التي تَعْفُ الماء وتَرْفَعُ رَأْسَهَا ،
وقال المفضل: إِبِلُ أَرْبَةٍ أَيْ ضَامِزَةٌ (١)
يَجْرِيهَا لِاتَّخِذَتْهُ . ورواه ابن الأعرابي
وأزبة بالياء . قال وهي العيُوفُ القُدُورُ
كأنها تَشْرَبُ من الأجزاء وهو مَصَبٌ
الدَّوِّ ، والأزبة لغة في الأزمة وهي
الشدة وأصابتنا أزبة وآزبة أي شدة
وإزاب ماء لبني العنبر ، قال
مساور بن هند :

وجلبته من أهل أفضة طائفاً

حتى تحكم فيه أهل إزاب

ويقال للسنة الشديدة أزبة وأزمة

ولزبة بمعنى واحد ويروي إراب ،

وأزب الماء جرى والمئزاب المئزاب

وهو المئعب الذي يبول الماء وهو من

ذلك وقيل بل هو فارسي معرب معناه

بالفارسية بل الماء وربما لم يهز والجمع

المأزيب ومنه مئزاب الكعبة وهو

مصعب ماء المطر . ورجل إزب حزب

أي داهية . وفي حديث ابن الزبير رضي

الله عنها أنه خرَّج فبات في القنر فلما

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : ضامزة بالزاي

لا بالراء ، كما في التكلة وغيرها . راجع مادة ضمن

وإراب مؤضع (١) أو جبل معروف ، وقيل
هو ماء لبني رياح بن يزبوع . ومأرب
موضع ، ومنه ملح مأرب

﴿ أزب ﴾ أزبت الأبلُ تأزبُ أزباً
لم تجتثر . والأزبُ اللئيمُ . والأزبُ
الدقيقُ المفاصلِ الضاوي يكون ضئيلاً
فلا تكون زيادته في الوجهِ وعظامه ،
ولكن تكون زيادته في بطنه وسملتته
كأنه ضاويٌ مُخْتَلٌ ، والأزبُ من الرجالِ
القصيرُ الغليظُ قال :

وأبيض من قرينس كلُّ إزب

قصير الشخص تحسبه ويدا

كأنهم كلُّي بقر الأضاحي

إذا قاموا حسبتهم قعودا

الأزبُ القصيرُ الدميمُ . ورجل

أزبٌ وأزبٌ طويلٌ . التهذيب وقول

الأعشى :

ولبؤن مئزاب أصبت فأصبحت

عرياً وأزبة قصببت عقالها

قال : هكذا رواه الأيادي بالباء ،

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : عبارة القاموس

وإراب مثلثة موضع

قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوَّلَهُ شِبْرَانِ
 كَطَيْمِ الْحَيْةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ يَعْنِي التَّرْدَعَةَ
 فَنَمَضَهَا فَوَقَعَ نَمٌ وَضَمَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ
 وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ يَعْنِي الطَّنْفِسَةَ
 فَنَمَضَهُ فَوَقَعَ فَوْضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ لِنَجَاءِ
 وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ أَيْ جَانِبِي الرَّحْلِ
 فَنَمَضَهُ نَمَ شَدَّهُ وَأَخَذَ السُّوطَ ثَمَّ أَتَاهُ
 فَقَالَ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ أَنَا أَرْبٌ. قَالَ وَمَا
 أَرْبٌ؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ، قَالَ افْتَحْ
 فَانْظُرْ. فَفَتَحَ فَاهُ فَقَالَ أَهْكَذَا
 حُلُوقُكُمْ ثَمَّ قَلَبَ السُّوطَ فَوْضَعَهُ فِي رَأْسِ
 أَرْبٍ حَتَّى بَاصَ أَيْ فَاتَهُ وَاسْتَمْتَرَ.
 الْأَرْبُ فِي اللُّغَةِ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ، وَفِي
 حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ هُوَ شَيْطَانُ اسْمِهِ
 أَرْبُ الْعَقَبَةِ وَهُوَ الْحَيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ
 أَبِي الْأَحْوَسِ لَتَسْبِيحَةٍ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ
 خَيْرٌ مِنْ لِقُوحِ صَفِيِّ فِي عَامِ أَرْبَةٍ أَوْ
 لَرْبَةٍ يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ أَرْبَةٌ وَلَرْبَةٌ أَيْ
 جَدَبٌ وَنَحْلٌ

﴿أَسْبُ﴾ الْأَسْبُ بِالْكَسْرِ شَعْرٌ

٧٥٨ الرَّكْبُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ شَعْرُ الْفَرْجِ

وَجَمْعُهُ أُسُوبٌ، وَقِيلَ هُوَ شَعْرُ الْأَسْتِ

وَحِكْمَى إِنْ جَنَى: أَسَابٌ فِي جَمْعِهِ وَقِيلَ
 أَصْلُهُ مِنَ الْوَسْبِ لِأَنَّ الْوَسْبَ كَثْرَةٌ
 الْعُشْبُ وَالنَّبَاتُ فَقَلْبْتُ وَאו الْوَسْبُ
 وَهُوَ النَّبَاتُ هَمْزَةٌ كَمَا قَالُوا إِرْثٌ وَوَرِثٌ
 وَقَدْ أَوْسَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أُعْشِبَتْ
 فَهِيَ مُوسِبَةٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَانَةُ
 مَنْبِتُ الشَّعْرِ مِنْ قُبُلِ الْمَرَأَةِ وَالرَّجُلِ
 وَالشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشُّعْرَةُ
 وَالْأَسْبُ وَأُنْشِدُ:

لَعَمْرُ الَّذِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ سَفَلِخِ

لَدَى نَسِيْبِهَا سَاقِطِ الْأَسْبِ أَهْلِبَا

وَكَبِشَ مُوسِبٌ كَثِيرُ الصُّوفِ

﴿أَشْبُ﴾ أَشْبَ الشَّيْءُ يَأْشِبُهُ أَشْبًا

خَلَطَهُ، وَالْأَشَابَةُ مِنَ النَّاسِ الْأَخْلَاطُ

وَالْجَمْعُ الْأَسَائِبُ. قَالَ النَّابِغَةُ الدُّيَّانِي:

وَوَقَّعْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ

قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ

يَقُولُ وَوَقَّعْتُ لَهُ الْمَدُوحَ بِالنَّصْرِ لِأَنَّ

كُتَابِيَهُ، وَجُنُودَهُ مِنْ غَسَّانَ وَهُمْ قَوْمُ

وَبَنُو عَمِهِ. وَقَدْ فَسَّرَ الْقَبَائِلَ فِي بَيْتِ

بِعَدِهِ وَهُوَ:

بَنُو عَمِّهِ دُنْيَاً وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
 أَوْ لَيْتِكَ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كَاذِبٍ
 ويقال: بها أو بآش من الناس
 وأوشاب من الناس وهم الضروب
 المتماقون، وتأشب القوم اختلطوا
 وأتسبوا أيضاً. يقال جاء فلان فيمن
 تأشب إليه أي انضم إليه والتف عليه
 والأشابة في الكسب: ماخالطه
 الحرام الذي لاخير فيه والسحت
 ورجل ما شوب الحسب غير محض
 وهو مؤشب أي مخلوط غير صريح
 في نسبه، والتأشب التجمع من هنا
 وهنا، يقال هؤلاء أشابة ليسوا من
 مكان واحد، والجمع الأشائب
 وأشيب الشجر أشباً فهو أشب
 وتأشب التث. وقال أبو حنيفة: الأشب
 شدة التفاف الشجر وكثرته حتى لا يجاز
 فيه يقال فيه موضع أشب أي كثير الشجر
 وغيضة أشبة وغيض أشب، أي
 ملتفت. وأشبت الغيضة بالكسر أي
 التفت، وعداد أشب وقولهم «عيصك
 منك وإن كان أشباً» أي وإن كان

ذا شوكٍ مُشْتَبِكٍ غَيْرِ سَهْلٍ ، وَقَوْلُهُ
 ضَرَبْتَ فِيهِ فُلَانَةَ بِعِرْقِ ذِي أَشْبِ أَيْ
 ذِي التَّبَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي رَجُلٌ
 ضَرِيرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَشْبٌ فَرَخَصَ لِي
 فِي كَذَا . الْأَشْبُ كَنَزَةُ الشَّجَرِ ، يُقَالُ
 بَلَدَةٌ أَشْبِيَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ وَأَرَادَ
 هُنَا النَّحِيلَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشِيِّ
 الْحَرَمِ مَازِيٌّ يُحَاطَبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

وَقَدْ فَتَنِي بَنَ عَيْصٍ مَوْثَبٌ

وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ

الْمَوْثَبُ الْمَلْتَفُ ، وَالْعَيْصُ أَصْلُ

الشجر ، الليث : أَشْبَتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ

تَأَشِبِيًّا وَأَشِيبَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمْ أَشْبًا ٧٠٩

التَّفُّ كَمَا تَقْدَمُ فِي الشَّجَرِ ، وَأَشْبَهُ هُوَ

والتأشيب التحريش بين القوم

وأشبهه يأشبهه ويأشبهه أشباً لأمه

وعابه ، وقيل قدفه وخلط عليه الكذب

وأشبهته أشبهه : مُنَّه . قال أبو ذؤيب :

وَيَأَشِبُّنِي فِيهَا الَّذِينَ يُلُونَهَا

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأَشِبُونِي بِطَائِلِ

وهذا البيت في الصحاح: لم ياشبوني بطائل

٤١ - اللسان - اول

في الحديث « رأيت أبا هريرة رضي الله عنه وعليه إزارٌ فيه علقٌ وقد خيَّطَه بالأصطبة » هي مُشاقَّة الكَتانِ والعلقُ الخرقُ

﴿ ألب ﴾ ألب اليك القومُ أتوكُ من كل جانب وألبتُ الجيشَ إذا جمَعته وتألَّبوا تجمَعوا والألبُ الجمعُ الكثيرُ من الناسِ وألبَ الأبلَ يألِبها ويألِبها ألباً جمَعها وساقها سوفاً شديداً وألبتُ هي انسَقتْ وانضمَّ بعضها إلى بعض أنشد ابن الأعرابي: (١)

ألمْ تَعَلَّمِي أنَّ الأَحاديثَ في غَدِ
وبعدَ غَدِ يا ابنَ ألبِ الطرائدِ
أي يَنْضَمُّ بعضها إلى بعض .
التهديبُ : الألوبُ الذي يُسْرِعُ يقال
ألبَ يألِبُ ويألِبُ . وأنشد أيضاً :
يا ابنَ ألبِ الطرائدِ

وفسره فقال : أي يُسْرِعُ . ابن بزرج : المِثْلَبُ السريعُ قال العجاج :

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : أنشد ابن الأعرابي أي لمدرك بن حصن كما في التكملة وبها ، أيضاً (الم تريا) بدل الم تعلمي

بباطلٍ ، والصحيح لم يَأشْبُونِي بِباطِلٍ يقول لو عَلِمَ هؤلاء الدين بَلُون أمر هذه المرأة أنها لا تُؤلِبني الا شيئاً يسيراً وهو النظرة والكلمة لم يَأشْبُونِي بِباطِلٍ ، أي لم يَلومُونِي والباطلُ الفضلُ وقيل أشبته عيبته ووقعتُ فيه . وأشبتُ القومَ إذا خلطتُ بعضهم ببعض وفي الحديث أنه قرأ ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ فتأشب أصحابه إليه . أي اجتمعوا إليه وأطافوا به

والأشابةُ : أخلاطُ الناسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ . ومنه حديث العباس رضي الله عنه يوم حنين « حَقَّ تَأشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ويروى تَنَاشَبُوا أي تَدانَوْا وتَضامَوْا . وأشبهَ بشرٍ إذا رماه بعلامةٍ مِنَ الشَّرِّ يَعْرِفُ بها هذه عن اللحياني وقيل رماه به وخالطه وقولهم بالفارسية رورُ وأشوبُ ترجمه سيبويه فقال : زورُ وأشوبُ وأشبهُ : من أسماء الذئاب

﴿ اصطَب ﴾ النهاية لابن الأثير

وان تَنَاهَبَهُ تَجِدُهُ مِنْهَا

في وَعَكَةِ الْجِدِّ وَحِينًا مِثْلَهَا
وَالْأَبُ الطَّرْدُ. وَقَدْ أَلْبَتَهَا أَلْبًا
تَقْدِيرَ عَلَبَتْهَا عَلَبًا. وَالْبُ الْحَارُ طَرِيدَتَهُ
يَأْلِبُهَا وَالسَّيِّئُ كَلَاهَا طَرَدَهَا طَرْدًا
شَدِيدًا. وَالتَّأَلَبُ: الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ
الْمُجْتَمِعُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ وَالتَّأَلَبُ
الْوَعْلُ وَالْأَلْبِيُّ تَأَلَبَتْ تَأَوَّهُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ
أَبَّ الْحَارُ أَتْنَهُ وَالتَّأَلَبُ مِثَالُ التَّمَلُّبِ شَجَرٌ
وَأَبَّ الشَّيْءُ يَأْلِبُ وَيَأْلَبُ أَلْبًا

تَجْمَعُ وَقَوْلُهُ:

وَحَلَّ بِقَلْبِي مِنْ جَوَى الْحَبِّ مَيْتَةً
كَأَمَاتٍ مَسْتَقِي الضِّيَاحِ عَلَى أَلْبٍ

لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبُ إِلَّا بِقَوْلِهِ: أَلْبٌ
يَأْلِبُ إِذَا اجْتَمَعَ وَتَأَلَبَ الْقَوْمُ تَجْمَعُوا
وَأَلَبَهُمْ جَمَعَهُمْ وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ وَاحِدٌ
٢١ وَالْبُ وَالْأَلْبِيُّ أَعْرَفُ وَوَعْلٌ وَاحِدٌ

وَصَدْعٌ وَاحِدٌ وَضِلْعٌ وَاحِدٌ أَيُّ اجْتَمَعُونَ
عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالْعَدَاوَةِ وَفِي الْحَدِيثِ « أَنْ
النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا أَلْبًا وَاحِدًا »
الْأَبُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ
عَلَى عَدَاوَةِ إِنْسَانٍ وَتَأَلَبُوا تَجْمَعُوا.

قال رؤبة:

قد أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبًا
فَالنَّاسُ فِي جَنْبٍ وَكُنَّا جَنْبًا
وَقَدْ تَأَلَبُوا عَلَيْهِ تَأَلَبًا إِذَا تَضَافَرُوا
عَلَيْهِ (١) وَالْبُ أَلْبٌ يَجْتَمِعُ كَثِيرًا. قَالَ
الرُّبَيْعُ الْهُذَلِيُّ:

يَأْلِبُ أَلْبًا وَحَرَابَةً
لَدَى مَنْ وَازَعَهَا الْأَوْدَمُ (٢)

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ ذَكَرَ الْبَصْرَةَ
قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهَا أَهْلُهَا إِلَّا
الْأَلْبَةُ. هِيَ الْمَجَاعَةُ مَأخُذٌ مِنَ التَّأَلَبِ
الْتَجْمَعُ كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ
وَيُخْرَجُونَ أَرْسَالًا

وَأَلْبَ بَيْنَهُمْ: أَفْسَدَ

وَالتَّأَلَبُ التَّحَرُّ يُضُّ يُقَالُ حَسُودٌ
مَوْلَبٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْهُذَلِيُّ:
بَيْنَهُمْ يَوْمًا هُنَالِكَ رَاعَهُمْ

ضَبْرٌ لِبَاسِهِمُ الْقَتْمَرُ مَوْلَبٌ
وَالضَّبْرُ الْجَمَاعَةُ يُفْرِزُونَ وَالْقَتْمَرُ

(١) قال معجم الطلعة الأولى تضافروا هو
بالضاد الساقطة من ضفر الشعر إذا ضم بعضه إلى
بعض لا بالفاء المشالتوان اشتهر
(٢) في الطلعة الأولى الأورم مجرور الفاقية
والتضجيج للاستاذ كرسكو قال والقصيدة مرفوعة.

مَسَامِيرُ الدَّرْعِ وَأَرَادَ بِهَا هِنَا الدُّرُوعَ
فَنَفَسَهَا وَرَاعَهُمْ أَفْزَعَهُمُ وَالْأَلْبُ التَّدْبِيرُ
عَلَى العَدُوِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ

وَرِيحُ الأَوْبِ: بَارِدَةٌ تَسْفِي التُّرَابَ
وَالْأَبْتُ السَّمَاءُ تَالِبٌ وَهِيَ أَوْبٌ

دَامَ مَطَرُهَا

وَالْأَبُ: نَشَاطُ السَّاقِي. وَرَجُلٌ

الأَوْبُ سَرِيعٌ إِخْرَاجُ الدَّلْوِ. عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ:

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ الأَوْبِ
مُطْرَحِ لِذَلْوِهِ غَضُوبِ

وَفِي رِوَايَةٍ:

مُطْرَحِ شَنْتَةِ غَضُوبِ
وَالْأَلْبُ العَطَشُ. وَالْبُ الرَّجُلُ:

حَامٌ حَوْلَ المَاءِ وَلَمْ يَقْتَدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ
عَنْ الفَارِسِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: أَصَابَتْ

الْقَوْمَ أَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ أَي مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ
وَالْأَلْبُ مِيلُ النَّفْسِ إِلَى الهَوَى.

وَيُقَالُ أَلْبُ فُلَانٍ مَعَ فُلَانٍ أَي
صَفْوُهُ مَعَهُ

وَالْأَلْبُ ابْتِدَاءُ بَرِّ الدَّمَلِ. وَالْبُ

الجُرْحُ البَاءُ وَالْبُ يَا لَيْبُ البَاءُ كَلَاهُمَا

بَرَى أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ نَعْلٌ فَانْتَمَضَ

وَالْبُ الزُّرْعُ وَالنَّخْلُ فِرَاحُهُ وَقَدْ

أَلَيْتَ تَالِبٌ. وَالْأَلْبُ لَفَةٌ فِي السَّلْبِ

ابْنُ المَظْفَرِ: السَّلْبُ وَالْأَلْبُ

الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الأَبْلِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ

هُوَ الفُولَازُ مِنَ الأَحْدِيدِ

وَالْأَلْبُ الفِتْرُ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ مَا

بَيْنَ الإِيْهَامِ وَالسَّبَابَةِ

وَالْأَلْبُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ كَأَنَّهَا

شَجَرَةٌ الأَثْرَجُ وَمَنَابِتُهَا ذُرَا الجِبَالِ،

وَهِيَ خَبِيثَةٌ يُؤْخَذُ خَضْبُهَا وَأَطْرَافُ

أَفْنَانِهَا فَيَدْقُ رَطْبًا وَيَتَشَبُّ بِهِ اللَّحْمُ

وَيُطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا فَلَا يُلْبَسُ إِذَا

أَكَلْتَهُ فَإِنَّ هِيَ تَشْمَتُهُ وَلَمْ تَأْكُلْ عَمِيَتْ

عَنْهُ وَصَمَّتْ مِنْهُ

﴿أَنْبُ﴾ أَنْبَ الرَّجُلُ تَأْنِيْبًا عَنْهُ

وَلَامَةً وَوَبَّحَهُ. وَقِيلَ بَكَتَهُ، وَالتَّأْنِيْبُ

أَشَدُّ العَذْلِ وَهُوَ التَّوْبِيْخُ وَالتَّشْرِيْبُ

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ «لَمَّا مَاتَ

خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ٣١١

وَأَهْبَةُ الْحَرْبِ : عُدَّتْهَا . وَالْجَمْعُ

أَهَبٌ

وَالْإِهَابُ الْجِلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
وَالْوَحْشِ مَا لَمْ يُدْبَعْ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَهْبَةٌ
أُنْشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

سُودَ الْوُجُوهِ يَا كَلُونَ الْآهْبَةَ

وَالكَثِيرَ أَهَبٌ وَأَهَبٌ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ مِثْلَ أَدَمٍ وَأَفِيقٍ وَعَمَدٍ جَمَعَ أَدِيمٌ

وَأَفِيقٌ وَعَمُودٌ . وَقَدْ قِيلَ أَهَبٌ وَهُوَ

قِيَاسٌ . قَالَ سَيِّدِيهِ أَهَبٌ أَتَمَّ لِلْجَمْعِ

وَلَيْسَ بِجَمْعِ إِهَابٍ لِأَنَّ فِعْلًا لَيْسَ مِمَّا

يَكْسُرُ عَلَيْهِ فِعَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ وَفِي

بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ أَهَبٌ عَطِيَّةٌ أَيُّ جُلُودٌ

فِي دِبَاغِهَا . وَالْعَطِيَّةُ الْمُنْتَهِيَةُ الَّتِي هِيَ فِي

دِبَاغِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ «لَوْ جُمِلَ الْقُرْآنُ

فِي إِهَابٍ ثُمَّ الْقِي فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ»

قَالَ ابْنُ الْأَنْبِرِ قِيلَ هَذَا كَانَ مُعْجِزَةً

لِلْقُرْآنِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا تَكُونُ

الْآيَاتُ فِي نُصُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَقِيلَ الْمَعْنَى مَنْ

عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ لَمْ تَحْرِقْهُ نَارُ الْآخِرَةِ

فَجُمِلَ جِسْمُ حَافِظِ الْقُرْآنِ كَالْإِهَابِ

لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ قَدِمَ

أَلَا أَرَاكَ بِعَيْدِ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي

وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

قَالَ عَمْرٌ لَا تَوَنَّبُنِي هِ التَّأْنِيبُ

الْمُبَالَغَةُ فِي التَّوْبِيخِ وَالتَّعْتِيفِ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لِمَا صَالَحَ مُعَاوِيَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قِيلَ لَهُ : سَوَّدْتَ وَجُوهُ

الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا تَوَنَّبُنِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ

تَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

«مَا زَالُوا يُؤَنَّبُونِي» وَأَنْبَهُ أَيْضًا سَأَلَهُ

فَجَبَّهُ . وَالْأَنْبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ

يُضَاهِي الْمِسْكَ وَأُنْشِدُ :

تَعْلُ بِاللَّتَبْرِ وَالْأَنْبِ

كَرَّمَا نَدَلِي مِنْ ذُرِّ الْأَعْنَابِ

يَعْنِي جَارِيَةً تَعْلُ شَعْرَهَا بِالْأَنْبِ

وَالْأَنْبُ الْبَاذِنْجَانُ وَاحِدَتُهُ أَنْبَةٌ عَنْ

أَبِي حَنِيفَةَ . وَأَصْبَحَتْ مُؤْتَبَةً إِذَا لَمْ

تَشْتَهُ الطَّمَامَ . وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ أَهْلُ

الْأَنْبِ هِيَ الرِّمَاحُ وَاحِدُهَا أَنْبُوبٌ

يَعْنِي الْمَطَاعِينَ بِالرِّمَاحِ

﴿أَهَبٌ﴾ الْأَهْبَةُ الْعُدَّةُ تَأَهَّبَ

اسْتَعَدَّ وَأَخَذَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَهْبَتَهُ أَيُّ

هَبْتَهُ وَعَدَّتَهُ . وَقَدْ أَهَبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ

جمع سلامة لا يب . وفي التنزيل العزيز ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُنْبِي وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ ٢١٢ أي حُسْنَ الْمَرْجِعِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ قَالَ شَمْرُ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَدْ آبَ يَوْوِبٌ إِيَابًا إِذَا رَجَعَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ أَي الرَّجُوعِ وَقَوْمٌ يَحْوِلُونَ الْوَاوِيَاءَ فَيَقُولُونَ سَرِيعُ الْأَيْبَةِ . وَفِي دُعَاءِ السَّفَرِ تَوَنَّا لِرَبِّنَا أَوْبًا أَي تَوَنَّا رَاجِعًا مُكْرَرًا . يُقَالُ مِنْهُ آبَ يَوْوِبٌ أَوْ بَأْفَهْوَا يَيْبٌ (١) .

وفي التنزيل العزيز ﴿ إِنَّا إِلَيْنَا إِلَابُهُمْ ﴾ وَإِيَابُهُمْ أَي رُجُوعُهُمْ وَهُوَ فِعْعَالٌ مِنْ أَيْبَ فِعْعَلَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ بَتْمُ خَفِيفِ الْيَاءِ وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ خَطَأٌ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ قَرِيبِي إِيبَابُهُمُ بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ مُصَدَّرُ أَيْبَ إِيَابًا عَلَى مَعْنَى فِعْعَلَ فِعْعَالًا مِنْ آبَ يَوْوِبٌ وَالْأَصْلُ إِيوَابًا فَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْوَاوِ وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ لِأَنَّهَا

ظَهَرَ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبَاهِ أَي فِي أَجْسَادِهَا

وَأَهْبَانُ : اسْمٌ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْإِهَابِ . فَإِنْ كَانَ مِنَ الْهَبَةِ فَالْهَمْزَةُ بِدَلٍّ مِنَ الْوَاوِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَهَابٍ (١) .

وهو اسم موضع بناوحي المدينة بقرُبها . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُقَالُ فِيهِ يَهَابٌ بِالْيَاءِ ﴿ أَوْبٌ ﴾ الْأَوْبُ الرَّجُوعُ . آبَ

أَيْ الشَّيْءُ رَجَعَ يَوْوِبٌ أَوْبًا وَإِيَابًا وَأَوْبَةٌ وَأَيْبَةٌ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ . وَإَيْبَةٌ بِالْكَسْرِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ رَجَعَ وَأَوْبَ وَتَأَوَّبَ وَأَيْبَ كُلُّهُ رَجَعَ . وَأَبَ الْغَائِبُ يَوْوِبُ مَا بَأَ إِذَا رَجَعَ . وَيُقَالُ لِيَهْنَيْتُكَ أَوْبَةٌ الْغَائِبِ أَي إِيبَهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُقْبِلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ « آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » وَهُوَ

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى : كُلُّ اسْمٍ فَعْعَالٍ مِنْ آبَ وَقَعَ فِي الْحَكْمِ مَقْطُوعًا بِأَنْتَيْنِ مِنْ نَحْتٍ وَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ آيِبُونَ لِرَبِّنَا بِالْهَمْزِ وَهُوَ الْيَاءُ وَكَذَا فِي خَطِّ الصَّغَانِيِّ بِنَفْسِهِ فِي قَوْلِهِمُ الْإِتْمَانَةَ شَرِيَةً الْقَائِلَةَ بِالْهَمْزَةِ أَيْضًا

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى ذَكَرَ أَهَابَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : (وَ) فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهَابَ (كَسْحَاتِ) وَهُوَ (مَوْضِعٌ قَرِيبٌ لِلدَّبِيَّةِ) هَكَذَا صَبَطَهُ الصَّغَانِيُّ وَقَدَّمَ الْمَجْدَ وَضَعَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَعِيَاضٌ وَصَاحِبُ الْمُرَاصِدِ بِالْكَسْرِ أَيْ مَلْخُصًا ، وَكَذَا يَأْقُوتُ

أَوَابٌ وَأِيَابٌ وَأَوْبٌ الْأَخِيرَةُ أَمُّهُم
 لِلْجَمْعِ وَقِيلَ جَمْعُ آيِبٍ وَأَوْبُهُ إِلَيْهِ وَأَبٌ
 بِهِ وَقِيلَ لَا يَكُونُ إِلَّا يَابُ الرَّجُوعِ
 إِلَى أَهْلِهِ لَيْلًا . التَّهْدِيبُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ :
 يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَهْلِهِ قَدْ تَأَوَّبَهُمْ
 وَأَتَابَهُمْ فَهُوَ مُؤْتَابٌ وَمُتَأَوَّبٌ مِثْلُ
 أَتَمَّرَهُ . وَرَجُلٌ آيِبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْبٌ
 وَأَوَابٌ كَثِيرُ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ مِنْ ذَنْبِهِ . وَالْأَوْبَةُ الرَّجُوعُ
 كَالْتَوْبَةِ وَالْأَوَابُ النَّائِبُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَوَابٌ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ :
 قَالَ قَوْمُ الْأَوَابِ الرَّاحِمُ . وَقَالَ قَوْمٌ
 الْأَوَابُ النَّائِبُ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ
 الْأَوَابُ الْمُسَبِّحُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ :
 الْأَوَابُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ
 يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ . وَقَالَ قَتَادَةُ :
 الْأَوَابُ الْمُطِيعُ . وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ
 الْأَوَابُ الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ
 فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ . وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ :
 الْأَوَابُ الرَّجَّاعُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَى
 التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ مِنْ آبٍ يَتُوبُ إِذَا رَجَعَ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِظٌ ﴾

سُمِّيَتْ بِسُكُونِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا
 أُدْرِي مَنْ قَرَأَ إِيَابَهُمْ بِالتَّشْدِيدِ . وَالْقِرَاءَةُ
 عَلَى إِيَابِهِمْ مَخْفَفًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 ﴿ يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ ﴾ وَيُقْرَأُ أَوْبِي
 مَعَهُ . فَمَنْ قَرَأَ أَوْبِي مَعَهُ فَعَنَاهُ يَا جِبَالُ
 سَبَّحِي مَعَهُ وَرَجَعِي التَّسْبِيحَ لِأَنَّهُ قَالَ
 سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَّ . وَمَنْ قَرَأَ
 أَوْبِي مَعَهُ فَعَنَاهُ عُوْدِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ
 كَمَا عَادَ فِيهِ

وَالْمَاءُ الْمَرْجِعُ وَأَتَابَ مِثْلُ آبٍ
 فَعَلَّ وَافْتَعَلَ بِعَمَى . قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ
 وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَادِي

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ عَجْلَانَ :
 أَلَا يَا لَيْفَ أَفْلَتَنِي حَصِيْبُ
 قَلْبِي مِنْ تَذْكُرِهِ بَلِيدُ
 فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أُرْمِي
 لَأَبَاكَ مَرْهَفٌ مِنْهَا حَدِيدُ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ آبَاكَ مَتَعَدِيًا
 يَنْفُسِيهِ أَيُّ جَاءَكَ مَرْهَفٌ نَصَلُ مُحَمَّدٍ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ آبَ الْيَكِ
 فَمَحْذَفٌ وَأَوْصَلٌ . وَرَجُلٌ آيِبٌ مِنْ قَوْمٍ

قال عبيد :

وكل ذي غيبة يؤوبُ

وغائب الموت لا يؤوبُ

وقال : تأوبه منها عقابيلُ . أى

راجعة . وفي التنزيل العزيز ﴿ داودَ ذا

الأيدي إنه أوابٌ ﴾ قال عبيد بن عمير

الأوابُ الحفيظ الذي لا يتوم من

مجلسه (١) . وفي الحديث : صلاة الأوابين

حين ترمضُ الفيضالُ هو جمعُ أواب وهو

الكثير الرجوع الى الله عز وجل بالتوبة

وقيل هو المطيع ، وقيل هو المسيح

يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار

وشدة الحر ، وآبت الشمس تؤوبُ

إياباً وأيوباً الأخيرة عن سيبويه : غابت

في ما بها أى في مغيها كأنها رجعت الى

مبدها . قال تبع :

فرأى مغيب الشمس عند ما بها

في عين ذي خلب وثأط حرم مد

وقال عتبية بن الحارث اليربوعي : (٢)

(١) قال مصحح الطبعة الاولى : يظهر ان هنا

نقصاً ، ولعل الاصل (الذي لا يقوم من مجلسه حتى

يكثر الرجوع الى الله بالتوبة والاستغفار)

(٢) قال مصحح الطبعة الاولى : الذى في معجم

ياقوت : وقالت امية بنت عتبية نرثى اباها . وذكر

البيت مع ابيات فراجعه

تروحننا من العباء عصراً

وأعجلنا الاكمة أن تروبا

أراد قبل أن تغيب . وقال :

يبادر الجونة أن تؤوبا

وفي الحديث « شغلونا عن صلاة

الوسطى حتى آبت الشمس ملاً الله

قلوبهم ناراً » أى غربت من الأوب

الرجوع لانها ترجع بالغروب الى

الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل

ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم

يستخدم ، وتأوبه وتأوبه على المعاقبة

أناه ليلا وهو المتأوب والمتأيب ،

وفلان سريع الأوبة وقوم يحولون

الواو ياء فيقولون سريع الأيبة وأبت

الى بنى فلان وتأوبت بهم اذا أتيتهم ليلاه

وتأوبت اذا جئت أول الليل فأنا

متأوب ومتأيب ، وأبت الماء وتأوبته

وأنتبته وردته ليلا . قال الهذلي :

أقرب رابع بزئه الفلا

ة لا يرد الماء الا أنتيابا

ومن رواه أنتيابا فقد صحفه ،

والآيبة أن ترد الابل الماء كل ليلة .

أُنشِدُ ابنَ الأعرابي رحمه الله تعالى :
 لا تَرَدَّنِ الماءَ إلا آيِبَةً
 أخشى عليك مَشْرَأَ قَرَاظِيَةٍ
 سُوْدَ الوَجُوهِ يا كُلوْنَ الأَهْبَةَ
 والأَهْبَةُ جَمْعُ إهابٍ وقد تَقَدَّمَ
 والتَّأْوِيْبُ في السَّيْرِ نَهْراً نظير
 الإِسْأَدِ في السَّيْرِ لَيْلاً. والتَّأْوِيْبُ أنْ
 يَسِيرَ النَّهَارَ أَجْمَعُ وَيَنْزِلَ اللَّيْلَ ، وَقِيلَ
 هُوَ تَبَارَى الرَّكَّابِ في السَّيْرِ . وَقَالَ
 سَلَامَةُ بنُ جَنْدَلٍ :
 يَوْمَانِ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٌ
 وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الأَعْدَاءِ تَأْوِيْبٍ
 التَّأْوِيْبُ في كَلَامِ العَرَبِ سَيْرُ
 النَّهَارِ كُلِّهِ إِلَى اللَّيْلِ ، يُقَالُ أُوْبَ القَوْمُ
 تَأْوِيْباً أَيْ سَارُوا بِالنَّهَارِ وَأَسْأَدُوا

أُوبُ بضم الباء لأنه خبر كأن والرقاق
 أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ لِيِنَّةِ التُّرابِ صُلْبَةٌ
 ما نَحَتْ التُّرابَ . والسَّهْبُ الواسِعُ .
 وصنَّه بما هو اسم الفلاة وهو السَّهْبُ ،
 وتقول ناقة أووب على فَعُولٍ ، وتقول
 ما أحسن أووب دواعي هذه الناقة وهو
 رَجْمُها قَوامِها في السَّيْرِ والأُوبُ تَرْجِيْعُ
 الأَيْدِي والقَوامِ . قال كعب بن زهير :
 كَأَنَّ أُوْبَ ذِراعِها وقد عَرِقتُ
 وقد تَلَمَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ
 أُوْبُ يَدَيِ نَاقَةٍ تَمَطَّطَةٌ مَعُولَةٌ
 ناحتَ وجاها نَكْدُ مَنائِكِلُ
 قال والمأوبة تبارى الرُّكابِ في

السَّيْرِ . وَأُنشِدُ :

وإن تَأْوَبَهُ تَجِدُهُ مَمُوباً
 وجاءوا من كلِّ أُوْبٍ أَيْ من كُلِّ
 مَأْبٍ ومُسْتَقَرٍّ . وفي حديث أنس رضي
 اللهُ عنه : قَابَ إِلَيْهِ ناسٌ أَيْ جاءوا
 إليه من كلِّ ناحيةٍ وجاءوا من كُلِّ أُوْبٍ
 أَيْ من كلِّ طَرِيقٍ ووَجْهٍ ونَاحِيَةٍ .
 وقال ذو الرمة يصف صائداً رمي
 الوَحْشَ :

إذا ساروا بالليل ٢١٤
 والأُوْبُ السَّرْعَةُ ، والأُوْبُ سُرْعَةٌ
 تَمْلِيْبِ اليَدَيْنِ والرَّجْلَيْنِ في السَّيْرِ . قال :
 كَأَنَّ أُوْبَ ما مَحَّ ذِي أُوْبٍ
 أُوْبُ يَدَيْها بِرَقاقِ سَهْبٍ
 وهذا الرجز أورد الجوهريُّ
 البيتَ الثاني منه . قال ابن بَرِي : صوابه

طَوَى شَخْصَه حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّ فِتْ
 عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ زِنَا لَهَا
 عَلَى هَيْلَةٍ أَى عَلَى فَزَعٍ وَهَوْلِ لِمَا
 مَرَّ بِهَا مِنَ الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ،
 مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَى مِنْ كُلِّ وَجْهِ لِأَنَّهُ
 لَا مَكْنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَنِ يَمِينِهَا وَعَنِ
 شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا
 وَرَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَى وَجْهًا أَوْ
 وَجْهَيْنِ ، وَرَمَيْتَا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَى
 رَشَقًا أَوْ رَشْمَيْنِ
 وَالْأَوْبُ الْقَصْدُ وَالِاسْتِقَامَةُ وَمَا
 زَالَ ذَلِكَ أَوْبَهُ أَى عَادَتَهُ وَهَجَّيرَاهُ عَنِ
 اللَّحْيَانِي

وَالْأَوْبُ : النَّحْلُ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ
 كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :
 رَبَاهُ سَمَاءٌ لَا يَأْوِي لِتَلْمِثِهَا
 الْأَلَّ السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبِيلُ
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمِيَتْ أَوْبًا
 لَا يَأْبِيهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ . قَالَ وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي
 مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَرَاجِعَةً حَتَّى إِذَا
 جَنَّحَ اللَّيْلُ آبَتْ كُلُّهَا حَتَّى لَا يَتَخَلَّفَ
 مِنْهَا شَيْءٌ ، وَمَا بَةُ الْبَيْرُ مِثْلُ مَبَاءَتِهَا

(١) الْهَذَلِيُّ هُوَ الْمُتَخَلِّفُ انْظُرْ كِتَابَ الْإِغَانِي ج ٢٠
 ص ١٤٦ (ك)

حَيْثُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِيهَا
 وَأَبَهُ اللَّهُ أَبْعَدَهُ دَعَا عَلَيْهِ وَذَلِكَ
 إِذَا أَمَرْتَهُ بِخُطَّةٍ فَمَصَّاكَ ثُمَّ وَقَعَ فِيهَا
 تَكَرَّرَهُ فَأَتَاكَ فَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ فَمَعْدُ ذَلِكَ
 تَقُولُ لَهُ آبَكَ اللَّهُ وَأُنْشِدُ (١) :

فَأَبَكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةِ
 تَلْمٌ وَفِي الْأَيَّامِ عَنكَ غُنُولُ
 وَقَالَ الْآخَرُ :

فَأَبَكَ الْأَ كُنْتِ آيَتِ حَلْمَةَ
 عَلَيْهِ وَأَغْلَقْتِ الرَّتَّاجَ الْمُضْئِبَا
 وَيُقَالُ لِمَنْ تَنَصَّحَهُ وَلَا يَقْبَلُ ثُمَّ
 يَقَعُ فِيهَا حَسْرَتَهُ مِنْهُ آبَكَ مِثْلَ وَيْلَكَ .

وَأُنْشِدُ سَبِيوِيَةَ :

آبَكَ آيَةَ بِنِي أَوْ مُصَدَّرٌ
 مِنْ حُرِّ الْجَلَّةِ جَابٍ حَشْوَرٍ
 وَكَذَلِكَ آبَ آكَ

وَأَوْبَ الْأَدِيمِ قَوَّرَهُ عَنِ ثَلْبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَنَا عَدَيْتُهَا
 الْمَرْجَبُ وَحَجَّرْتُهَا الْمَأْوَبُ قَالَ :
 الْمَأْوَبُ الْمُدْوَرُ الْمَقْوَرُ الْمَلْمَمُ وَكُلُّهَا

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ

بَنِي عَقِيلٍ يُخَاطَبُ قَلْبَهُ . وَفِي الْإِسْلَامِ قَبْلَ هَذَا :
 أَخْبَرْتَنِي بِأَقَابِ أَنْكَ ذُو عِرَا بَلِيلٍ فَذُقْ مَا كُنْتَ قَبْلَ تَقُولُ

أمثال وفي ترجمة جلب بيت للمتنخل :
 قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيْسِيَهٗ مُؤَوَّبَةٌ
 مِسْعُهَا بِمِضَاهِ الْأَرْضِ سَهْرِيْزُ
 قَالَ ابْنُ بَرِي : مُؤَوَّبَةٌ رِيْحٌ ثَانِي

عند الليل

وَأَبُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ عَجِي
 مَعْرَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 وَمَأَبُ اسْمٌ مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ
 الْبَلْتَمَاءِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَّاحَةَ :

فَلَا وَابِي مَأَبٌ لَنَا تَيْنَهَا

وَإِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ

﴿ ايب ﴾ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ
 عِكْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ طَالُوتُ
 أَيَّابًا قَالَ الْخَطَّابِيُّ : جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ السَّمَاءُ

﴿ فصل الباء الموحدة ﴾

﴿ بَابُ ﴾ فَرَسٌ بُوْبٌ قَصِيْرٌ غَلِيْظُ
 اللَّحْمِ فَمِيسِجٌ الْخَطْوِ بِعَيْدِ الْقَدْرِ

﴿ يبب ﴾ بَيْبَةٌ حِكَايَةُ صَوْتِ صَبِي .
 قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سَمِيَّانٍ تَرَقُّصُ
 ابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ :

لَا نُكِحَنَّ بَيْبَةً جَارِيَةً خِدْبَةً
 مُسْكِرَةً مُجَبَّةً نَجِبُ أَهْلِ الْكُفْبَةِ
 أَي تَغْلِبُ نِسَاءَ قَرِيْشٍ فِي حُسْنِهَا
 وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

وَسَنَدَكَرَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي
 الصَّحَاحِ بَيْبَةٌ اسْمُ جَارِيَةٍ وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا
 الرَّجِزُ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي : هَذَا سَهْوٌ
 لِأَنَّ بَيْبَةً هَذَا هُوَ لِقَبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَالِي
 الْبَصْرَةِ كَانَتْ أُمُّهُ لَقَبْتَهُ بِهِ فِي صِغَرِهِ
 لِكثْرَةِ لَحْمِهِ وَالرَّجِزُ لِأَمِهِ هِنْدٌ كَانَتْ
 تَرَقِّصُهُ بِهِ تَرِيدُ لِأَنَّ كِحْتَهُ إِذَا بَلَغَ
 جَارِيَةٌ هُنْدَةٌ صَفَتْهَا وَقَدْ خَطَأَ أَبُو زَكْرِيَا
 أَيْضًا الْجَوْهَرِيَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ . غَيْرَهُ
 بَيْبَةٌ لِقَبِ رَجُلٍ مِنْ قَرِيْشٍ وَيُوصَفُ بِهِ
 الْأَحْمَقُ الثَّقِيْلُ . وَالْبَيْبَةُ السَّمِينُ وَقِيلَ
 الشَّابُّ الْمُتَمَكِّلُ الْبَدَنِ نَعْمَةً حَكَاهُ
 الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِيْنَ قَالَ : وَبِهِ لُقْبُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ لِكثْرَةِ لَحْمِهِ فِي
 صِغَرِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بَعْدَهُمْ

وَبِيَّةٌ قَدْ بَايَعْتَهُ غَيْرَ نَادِمٍ

وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنها سلم عليه فتى من قرَيْشٍ فَرَدَّ
عليه مثلَ سلامِهِ فقال له : مَا أَحْسَبُكَ
أُتْبِئْتَنِي . قال : أَلَسْتُ بِيَّةً ؟ قال ابن
الانثير : يقال للشابِّ الْمُتْبِئِيُّ البَدَنُ
نَعْمَةً وَشَبَابًا بِيَّةً

والببُّ الغلامُ السائلُ وهو السمينُ

ويقال تَبَبَّ إذا سَمِنَ

وَبِيَّةٌ صَوْتٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَبِهِ

سعى الرجل وكانت أمه تَرَقِّصُهُ بِهِ

وَهُمْ عَلَى بَيَّانٍ وَاحِدٍ وَبَيَّانٌ أَيْ عَلَى

طَرِيقَةٍ (١) قال : وَأَرَى بَيَّانًا مَحْدُوفًا

مِنْ بَيَّانٍ لِأَنَّ فَعْلَانَ أَكْثَرُ مِنْ

٣١٦ فَعْلَانٍ . وَهَمْ بَيَّانٌ وَاحِدٌ أَيْ سَوَاءٌ كَمَا

يُقَالُ بَأَجَّ وَاحِدٌ . قال عمر رضي الله

عنه : « لَنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحِقِنَّ

آخِرَ النَّاسِ بِأَوْلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَّانًا

(١) قال مصحح الطبعة الأولى . عبارة القاموس

(م بيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف) فيستفاد

منه استعمالات أربعة

وَاحِدًا » فِي طَرِيقٍ آخَرَ « ان عِشْتُ

فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بَيَّانًا وَاحِدًا » يَرِيدُ

التَّسْوِيَةَ فِي الْقَسْمِ . وَكَانَ يُفْضَلُ

الْمُجَاهِدِينَ وَأَهْلَ بَدْرِ فِي الْعَطَاءِ . قَالَ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ : يَعْنِي شَيْئًا

وَاحِدًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَلِكَ الَّذِي

أَرَادَ قَالَ : وَلَا أَحْسِبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : لَا نَعْرِفُ

بَيَّانًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ : وَالصَّحِيحُ

عِنْدَنَا بَيَّانًا وَاحِدًا قَالَ : وَأَصْلُ هَذِهِ

الْكَلِمَةُ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ

مِنْ لَا يُعْرَفُ هَذَا هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ كَمَا

يُقَالُ طَامَرُ بْنُ طَامِرٍ . قَالَ : فَالْمَعْنَى

لِأَسْوَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا

شَيْئًا وَاحِدًا وَلَا أَفْضَلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ كَمَا ظَنَّ وَهَذَا

حَدِيثٌ مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْلُ الْإِتْقَانِ

وَكَأَنَّهَا لَفَةٌ يَمَانِيَّةٌ وَلَمْ تَنْفَسْ فِي كَلَامِ

مَعَدٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ

هَكَذَا مُمِجَعٌ وَنَاسٌ يُجْعَلُونَهُ هَيَّانُ بْنُ

بَيَّانٍ قَالَ : وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ

قال أبو منصور . بَيَّانُ حَرْفِ رَوَاهُ
 هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن
 أسلم عن أبيه سمعت عمر ومثله هؤلاء
 الرواة لا يُخَطِّمُونَ فِيهِمْ رَوَاهُ وَبَيَّانُ وَإِنْ
 لم يكن عربياً مُحَضَّضاً فهو صحيح بهذا
 المعنى . وقال الليث : بَيَّانُ عَلَى تَقْدِيرِ
 فَعْلَانٍ وَيُقَالُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالٍ قَالَ :
 والنون أصلية ولا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ
 قَالَ : وهو والبَّاجُ بمعنى واحد .
 قال أبو منصور : وكان رأي عمر رضي
 الله عنه في أعطية الناس التَّنْضِيلَ عَلَى
 السَّوَابِقِ وكان رأي أبي بكر رضي
 الله عنه التسوية ثم رجع عمر إلى رأي
 أبي بكر والأصل في رجوعه هذا
 الحديث . قال الأزهرى : وبَيَّانُ كَأَنَّهَا
 لغة يمانية وفي رواية عن عمر رضي
 الله عنه : لولا أن أترك آخر الناس
 بيَّاناً واحداً ما فتحت علي قرية إلا
 قسمتها أي أتركهم شيئاً واحداً لأنه
 إذا قسم البلاد المفتوحة على الغنائم
 بقي من لم يحضر الغنيمية ومن يجبي
 بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك

تَرَكَهَا لِتَكُونَ مِنْهُمْ جَمِيعاً . وحكى
 ثعلب : الناسُ بَيَّانٌ واحد لا رأس
 لهم . قال أبو علي : هذا فعَّالٌ من باب
 كَوَّ كَبٍ ولا يكون فعَّالان لأن الثلاثة
 لا تكون من موضع واحد قال : وبَيَّةٌ
 يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ

﴿ بوب ﴾ البَوْبَةُ : الفلاة عن ابن
 جني وهي الموماة . وقال أبو حنيفة :
 البَوْبَةُ عَمَبَةُ كَمُودٌ عَلَى طَرِيقِ مَنْ
 أُتِجِدَ مِنْ حَاجِّ الْيَمَنِ

والبابُ : معروف والفعلُ منه
 التَّبْوِيبُ والجمعُ أبوابٌ وبيبانٌ . فأما
 قولُ القلائخِ بنِ حُبابَةَ وقيل لابن
 مَثَلٌ :

هَتَّكَ (١) أَخْبِيَةَ وَلَا حِ أُبُوبَةَ

يَخْلَطُ بِالرِّبِّ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللِّينَا
 فإِنَّمَا قَالَ أُبُوبَةَ لِلزَّادِ وَاللِّينَا
 أَخْبِيَةَ قَالَ : ولو أفردته لم يجز . وزعم
 ابن الأعرابي والليث أن أُبُوبَةَ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى ضبط (هتلك) بالجر
 في نسخة من المحكم وبالرفع في التكملة وقال فيها والقيامة
 مشعومة والرواية
 ملء الثوبية فيه الجيد واللين

٢١٧ جمع باب من غير أن يكون إتباعاً وهذا نادر لأن باباً فَعَلٌ وفَعَلٌ لا يكسر على أفمليّة . وقد كان الوزير ابن المعري يسأل عن هذه اللفظة على سبيل الامتحان فيقول هل تعرف لفظة تُجمع على أفمليّة على غير قياس جمعها المشهور طلباً للازدواج يعني هذه اللفظة وهي أبو بة . قال وهذا في صناعة الشعر ضرب من البديع يسمى الترتيبي . قال ومما يستحسن منه قول أبي صخر الهذلي في صفة محبوبته :
عذبٌ مقبلها خدلٌ مخلخلها
كالذعر أسفلها محصورة القدم
سود ذوائبها بيض ترايبها
مخض ضرائبها صبغت على الكرم
عبلٌ مقيدها حالٌ مقلدها
بضٌ مجردها لفأه في عثم
تمح خلائقها دُرمٌ مراقبها
يروى معانيقها من باردٍ شيم
واستعار سويد بن كراع الأبواب للقوافي فقال :

أبيتُ (١) بأبواب القوافي كأنما

(١) في الطبعة الأولى أنتد والتصحيح من البيان والتبيين، والشعر والشعراء، وغيرها

أذودُ بها سرِّباً من الوحش نزعاً
والبواب الحاجب ولو اشتق منه
فعلٌ على فمالةٍ ل قيل بوابةً باظهار الواو .
ولا تتلبأ به لأنه ليس بمصدر محض
إما هو اسم

قال وأهل البصرة في أسواقهم
يسمون الساقى الذي يطوف عليهم
بالماء بياباً . ورجل بواب لازم للباب
وحرفته البوابة

وبابٌ للسلطان يئوبُ صار له بواباً
وتبوبُ بواباً اتخذها وقال بشر بن
أبي خازم :

فمن يك سائلاً عن بيتٍ بشرٍ

فإن له بجنب الرده باباً
أما عن البيت القبر . ولما جعله
بيتاً وكانت البيوت ذوات أبوابٍ
استجاز أن يجعل له باباً

وبوب الرجل إذا حمل على العدو
والباب والبابة في الحدود
والحساب ونحوه الغاية . وحكى سيويوه
بيئت له حساباً باباً باباً

وبابات الكتاب سطورهُ . ولم

يسمع لها بواحدٍ وقيل هي وجوهه
وطرقه . قال تميم بن مقبل :
بني عامر ما تأمرون بشاعر

تخبر بابات الكتاب هجائيا
وأبواب مبرورة كما يقال أصناف
مصنفة

ويقال هذا شيء من بابك
أي يصلح لك . ابن الأنباري في قولهم
هذا من بابي قال ابن السكيت وغيره
البابة عند العرب الوجه والبابات
الوجوه . وأنشد بيت تميم بن مقبل :

تخبر بابات الكتاب هجائيا
قال معناه تخبر هجائي من وجوه
الكتاب . فاذا قال الناس من بابي ،
فمعناه من الوجه الذي أريده ويصلح لي
أبو العميشل : البابة الخصلة

والبابية : الأعجوبة . قال

النايفة الجمدي :

فدرّ ذا ولكن بابية
وعيد قشير وأقوالها

وهذا البيت في التهذيب :

ولكن بابية فاعجبوا
وعيد قشير وأقوالها
بابية عجيبة . وأنا فلان بابية
أي بأعجوبة ، وقال الليث البابية
هدير الفحل في ترجمته تكرار له (١) .
وقال رؤبة :

بعبغة مرأورا بابيا
وقال أيضا :

يسوقها أعيس هتار بيب
إذا دعاها أقبلت لا تنب
وهذا بابة هذا أي شرطه

وباب موضع عن ابن الأعرابي . وأنشد :

وإن ابن موسى بأثم البتل بالنوى
له بن باب والجريب حظير
والبويب موضع تلقاء مصر إذا

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : قوله الليث
البابية هدير الفحل الخ - الذي في النكلة وتبعه الجدي
البابية أي ثلاث باءات كما ترى هدير الفحل قال
رؤبة :

إذا المصاعيب ارتجسن قببا بنبحة مرأورا بابيا
أه فقد أورده كل منهما في مادة ب ب ب لا ب و ب
وسلم الجدي من التصحيف . والرجز الذي أورده
الصاغاني بقضى بان المصحف غير الجدي فلا تغتر بمن
سود الصحائف . وقوله يسوقها أعيس الخ أورده
الصاغاني أيضا في ب ب ب

سُفْيَانُ بْنُ مَجَاشِعٍ . قَالَ جَرِيرٌ :
نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقِنَا

وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْمَةٍ نَاقِعُ
قَوْلِهِ مَارَ أَي تَحْرَكَ

وَالْبَابَةُ أَيْضًا تَفْرُغُ مِنْ نُغُورِ الْمَسْلِينِ

﴿ فصول التناء المنشأة ﴾

﴿ تَاب ﴾ تِيَابٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ

عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَانَ السَّامِيُّ :

فَأَنَّكَ عَمْرِي هَلْ أَرَيْكَ ظَلْمَانًا

سَلَكْنَا عَلَى رُكْنِ الشُّطَاةِ فَنِيَّ بَا

وَالْتَوَّأَ بَانِيَانٍ رَأْسَا الضَّرْعِ مِنْ

النَّاقَةِ وَقِيلَ التَّوَّأَ بَانِيَانٍ قَادِمَتَا الضَّرْعِ

قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هَرٍّ عَشِيَّةً

لَهَا تَوَّأَ بَانِيَانٍ لَمْ يَتَمَلَّلَا

لَمْ يَتَمَلَّلَا أَي لَمْ يَظْهَرَا ظُهُورًا

بَيْنَنَا ، وَقِيلَ لَمْ تَسُودَّ حَلْمَتَاهُمَا . وَمِنْهُ

قَوْلُ الْآخَرِ :

طَوَى (١) أُمَّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا فَلَافِلُ

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّلَعَةِ الْأُولَى طَوَى أُمَّهَاتِ الْحِجَابِ

هُوَ فِي التَّهْدِيدِ كَمَا تَرَى

بَرَقَ الْبَرْقُ مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكْدُ يُخْلِفُ .
أَنشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْبُؤَيْبُ وَأَهْلُهُ

ذُنُوبًا جَرَّتْ مِنِّي وَهَذَا عِقَابُهَا

وَالْبَابَةُ : تَفْرُغُ مِنْ نُغُورِ الرُّومِ

وَالْأَبْوَابُ : تَفْرُغُ مِنْ نُغُورِ الْخَزَرِ

وَبِالْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يَعْرِفُ بِبَابَيْنِ

وَفِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَمٌّ

وَإِخْلِيلٌ تَنْحَاهُ إِلَى قَطْرِ الْأَجَمِّ

وَضِيَّةُ الدُّعْمَانِ فِي رُوسِ الْأَكَمِّ

مُخَضَّرَةٌ أَعْيَمُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ

﴿ بَيْب ﴾ الْبَيْبُ بَحْرِي الْمَاءِ إِلَى

الْحَوْضِ وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ فِيهِ الْبَيْبَةَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَابَ فُلَانٍ إِذَا حَضَرَ

كُوَّةً وَهُوَ الْبَيْبُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ

الْبَيْبُ كُوَّةُ الْحَوْضِ وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ

وَهِيَ الصَّنْبُورُ وَالْتَمَلُّبُ وَالْأَسَاوِبُ

وَالْبَيْبَةُ الْمَتْعَبُ الَّذِي يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ

إِذَا فُرِغَ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ وَهُوَ

الْبَيْبُ وَالْبَيْبَةُ

هَ بَيْبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ بَيْبَةُ بْنُ

فَلَا فُلٌ . أَيْ لَصِيْمَتِ الْأَخْلَافِ
بِالضَّرَّةِ كَأَنَّهَا فَلَانِلٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
هَمِيَّ ابْنُ مَثِيلٍ خَلِيفَ النَّاقَةِ تَوْأْبَانِيَيْنِ
وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِيٌّ كَأَنَّ الْبَاءَ مُبَدَّلَةٌ مِنْ
الْمِيمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّسَاءُ فِي
التَّوْأْبَانِيَيْنِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ قَالَ الْأَسْمَعِيُّ : التَّوْأْبَانِيَانِ الْخِلْمَانِ
قَالَ وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُ ذَلِكَ ، يَرِيدُ
لَا أَعْرِفُ اسْتِثْقَاءَهُ وَمَنْ أَيْنَ أُخِذَ . قَالَ
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ
السَّرَّاجِ عَرَّفَ اسْتِثْقَاءَهُ فَقَالَ تَوْأْبَانِ
فَوَعْلَانُ مِنَ التَّوْأْبِ وَهُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ
لِأَنَّ خِيَانَةَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ وَالتَّسَاءُ
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّوِّ وَأَصْلُهُ تَوْأْبَانِ فَلَمَّا
قَلِبَتِ الرَّوِّ تَاءً صَارَ تَوْأْبَانِ وَأُلْحِقَ بِأَيْ
مَشْدُودَةٌ زَائِدَةٌ كَمَا زَادَوهَا فِي أَحْمَرِيٍّ
وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ فِي عَارِبِيٍّ وَهُمْ
يُرِيدُونَ عَارَةً ثُمَّ ثَبَّرَهُ فَقَالُوا تَوْأْبَانِيَانِ
وَالْأَطْرَابُ جَمْعُ ظَرْبٍ وَهُوَ الْجُبَيْلُ
الصَّغِيرُ وَلَمْ يَتَّفَلْنَا أَيَّ لَمْ يَسْوَدَّ . قَالَ
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ انْقَادَ مَتَّيْنِ
مِنْ انْطَلَفٍ

﴿ تَأَلَّب ﴾ النَّالِبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ
الْقَوْسُ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّالِي الصَّحِيحِ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : مِنْ
أَشْجَارِ الْجِبَالِ الشُّوْحَطِّ وَالتَّالِبِ بِالنَّاءِ
وَالهَمْزَةِ . قَالَ وَأَنْشَدَ شَمْرَ لَأَمْرِي
الْقَيْسُ :

وَسَمَّيْتُ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَائِبَةٍ

فَلَيْقِ فِرَاحِ مَمَّابِلِ طَحْلٍ (١)

قَالَ شَمْرٌ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَرْزُ هَيْمَتَا

الْقَوْسِ بَعِيْثَهَا . قَالَ وَالتَّائِبَةُ شَجَرَةٌ

تُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَيْسِيُّ وَالْفِرَاحُ النَّصَالُ

الْعَرِيضُ الْوَاحِدُ فَرَّغٌ ، وَقَوْلُهُ سَمَّيْتُ لَهُ

يَهْنِي أَمْرًا تَمَرَّقَتْ لَهُ بَعِيْثَهَا فَأَصَابَتْ

فُؤَادَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ عِرْوَ أَوْتَمَهُ :

بِأَدَمَاتٍ قَطَّوْنَا تَائِبًا

إِذَا عَلَا رَأْسَ يَمَاعٍ قَرَبًا

(١) قَالَ مَسْعُودِيٌّ فِي الْمَعَانِي الْأَوَّلِ قَوْلُهُ سَمَّيْتُ لَهُ
أَوْرَدَهُ السَّائِلُ فِي مَعْنَى فَرَّغَ هَيْمَتَا الشُّجْرَةَ وَقَالَ فِي
شَرْحِهِ الْفِرَاحُ النَّوَسُ الْوَاحِدَةُ حَرَجُ النَّصْلِ . سَمَّيْتُ
تَعْرِفْتُ أَبِي وَدَتَهُ عَنِ قَوْسٍ . وَهِيَ الْأَمْرِيُّ الْقَيْسِيُّ .
وَأَرْزُ قُوَّةٌ وَزَيْعَةٌ . وَقِيلَ الْفِرَاحُ النَّصَالُ الْمَرِيضَةُ .
وَقِيلَ الْفِرَاحُ النَّوَسُ الْبَعِيدَةُ لَهُمْ وَيُرْوَى فِرَاحُ
بِالنَّسْبِ أَيْ سَمَّيْتُ فِرَاحًا . وَالْمَعْنَى كَانَ هَذِهِ الْمَرَأَةُ وَدَتَهُ
فِي قَلْبِهِ بِسَمِّ

وفي حديث أبي لهب تَبَّكَ لَكَ سائر
اليوم أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ، التَّبُّ الْهَلَاكُ
وَتَبَّوْهُمْ تَتَبَّيْبًا أَي أَهْلَكُوهُمْ ،
وَالتَّبَّيْبُ النِّقْصُ وَالخُسَارُ . وفي التنزيل
العزیز « وما زادوهم غير تَتَبَّيْبٍ »
قال أهل التفسير ما زادوهم غير تحسير .
ومنه قوله تعالى « وما كَيْدُ فِرْعَوْنَ
الاي في تباب » أي ما كَيْدُهُ الاي خُسْرَانِ
وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ

والتَّبُّ الكِبْرُ من الرجال والائى
تَابَةٌ ، وَالتَّبُّ الضَّعِيفُ وَالجمع أَتْبَابٌ
هذلية نادرة

وَاسْتَتَبَّ الْأَمْرُ تَهَيَّأً وَاسْتَوَى ،
وَاسْتَتَبَّ أَمْرٌ فَلَان إِذَا اطَّرَدَ وَاسْتَتَمَّ
وَتَبَّيَّنَ ، وَأصل هَذَا من الطَّرِيقِ
المُسْتَتَبِّ وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ
خُدُودًا وَشَرَكَاءَ فَوْضَحَ وَاسْتَتَبَّانَ لَمَنْ
يَسْلُكُهُ كَأَنَّهُ تَبَّبَ مِنْ كَثْرَةِ الوَطءِ
وَقُشِرَ وَجْهُهُ فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيْنَانًا مِنْ
جَمَاعَةٍ مَاحِوَالِيهِ مِنَ الْأَرْضِ فَشُبَّهَ
الامرُ الواضِحُ البَينُ المُسْتَقِيمُ بِهِ .
وَأَنشد المازني في المعاني:

أَدَمَاتُ أَرْضِ بَعَيْنِهَا وَالقَطْوَانُ
الَّذِي يُقَارِبُ خُطَاهُ ، وَالتَّابُ الغَلِيظُ
المُجْتَمِعُ الخَلْقِ ، شُبَّهَ بِالتَّابِ وَهُوَ
شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ القَيْسِيُّ العَرَبِيُّ

﴿ تَبَّ ﴾ التَّبُّ الخُسَارُ وَالتَّبَابُ
الخُسْرَانُ وَالهَلَاكُ . وَتَبَّأَ لَهُ عَلَى الدُّعَاءِ
نُصِيبٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ كَمَا
تَقُولُ سَتِيئًا لِفُلَانٍ مَعْنَاهُ سَقِيَّ فُلَانٍ
سَقِيئًا وَلَمْ يَجْعَلِ اسْمًا مُسْتَدًا إِلَى مَاقْبَلِهِ ،
وَتَبَّأَ تَبَّيْبًا عَلَى المُبَالَغَةِ ، وَتَبَّ تَبَابًا
وَتَبَّيْبَةً قَالَ لَهُ تَبَّأٌ كَمَا يُقَالُ جَدَعَهُ وَعَقَّرَهُ
تَقُولُ تَبَّأَ فُلَانٌ وَنُصِبَهُ عَلَى المَصْدَرِ
بِاضْمَارِ فَعَلِ أَي أَلْزَمَهُ اللَّهُ خُسْرَانًا
وَهِلَاكًا وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبَّأً وَتَبَابًا خَسِرْتَا
قَالَ ابن دَرِيدٍ : وَكَأَنَّ التَّبَّ المَصْدَرُ
وَالتَّبَابُ الْأِسْمُ وَتَبَّتْ يَدَاهُ خَسِرْتَا .
٧٧ وَفِي التَّنْزِيلِ العزیز « تَبَّتْ يَدَا أَبِي
لَهَبٍ » أَي ضَلَّمْتَا وَخَسِرْتَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :
أَخْسِرُ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ
تَبَّتْ يَدَا صَاقِقِهَا مَاذَا فَعَلَ
وَهَذَا مِثْلُ قِيلِ فِي مُشْتَرَى الفَسْوِ (١)
وَالتَّبَّيْبُ وَالتَّبَابُ وَالتَّبَّيْبُ الْهَلَاكُ .

(١) مُشْتَرَى الفَسْوِ رَجُلٌ لَهُ قِصَّةٌ فِي مَادَّةِ (صَا)

وَمَطِيَّةٌ مَلَكَ الظَّلَامَ بَعَثَتْهُ
يَشْكُو الكَلَالَ إِلَى دَامِي الأُظْلَكِ
أودى السرى بقتاله ومراحه
شهرًا نواحي مُسْتَتَبٍ مُعْمَلٍ
نَهَجَ كَأَنَّ حُرُثَ النَّبِيطِ عَلَوْنَهُ

ضاحي الموارِدِ كالخصير المرمل
نصب نواحي لأنه جعله ظرفًا
أراد في نواحي طريق مُسْتَتَبٍ . شبه
ما في هذا الطريق المُسْتَتَبِ مِنَ الشَّرْكَ
والطُرُقَاتِ بِأَثَارِ السِّنِّ وهو الحديدُ
الذي يُحَرِّثُ بِهِ الأَرْضُ . وقال آخر
في مثله :

أَنْصَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيِّهَا
فِي مُسْتَتَبٍ يَشْقُ البِيدَ والأُكَا
أى في طريق ذى خُدودِ أَى
شقوقِ مَوْطُوءِ بَيْنَ . وفي حديث
الدعاء « حَقِي اسْتَتَبَ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي
أَعْدَائِكَ » أَى اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَّ
والتَّبِيُّ وَالتَّبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّرْبِ
وهو بالبحرين كالشهرين بالبصرة قال
أبو حنيفة : وهو الفالسبُ على تمرهم
يعنى أهلَ البَحْرَيْنِ ، وفي التهذيب :

رَدِيءٌ يَا كُلَّهُ سَمَّ أَطْ النَّاسِ . قال الشاعر :
وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتِ دِرْعِ نَحَالِهِ
أذا حُشِيَ التَّبِيُّ زِقًا مُتَبَرًا
وِحَارُ تَابِ الظُّمِّ إِذَا دَبَّرَ ، وَجَمَلُ
تَابٌ كَذَلِكَ ، وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : مَلَكٌ عَبْدٌ
عَمْدًا فَأَوْلَاهُ تَبًا يَقُولُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ
فَلَمَّا مَلَكَ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ
وَتَبَّدَبَ إِذَا شَاخَ

﴿ تَجَب ﴾ التَّجَابُ مِنْ حِجَارَةِ الفِضَّةِ
مَا أُذِيبَ مَرَّةً وَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ فِضَّةٌ
القِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ

ابن الاعرابي : التَّجَابُ انْحِلَاطٌ مِنَ
الفِضَّةِ يَكُونُ فِي حَجَرِ المَعْدِنِ
وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنَ قَبَائِلِ اليَمَنِ
﴿ تَجْرِب ﴾ نَاقَةٌ تَجْرِبُوتُ خِيَارٌ
فَارِهَةٌ . قال ابن سيده : وَإِعْمَاقُ عُلَى
النَّاءِ الأُولَى أَنَهَا أَصْلٌ لَأَنَّهَا لِاتِّزَادِ
أَوَّلًا إِلا بِنَبْتِ

﴿ تَدْرِب ﴾ تَدْرَبُ مَوْضِعٌ . قال

ابن سيده : وَالْعَلَّةُ فِي أَنْ تَأَهُ أَسْلِيَةٌ مَا ٢٢١
تَقَدَّمُ فِي تَجْرِبِ

التُّرابُ وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ » وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ التُّرَابَ بِخَاصَّةٍ وَاسْتَعْمَلَهُ الْمِتْدَادُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَعَجَلَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ الْمِتْدَادُ يَحْتُمُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ فَقَالَ لَهُ عُمَانُ : مَا تَفْعَلُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ « احْتُمُوا فِي وَجْهِهِ الْمُدَّاحِينَ التُّرَابَ » وَأَرَادَ بِالْمُدَّاحِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَدْحَ النَّاسِ عَادَةً وَحَمَلُوهُ بِضَاعَةً يَسْتَأْ كِلُونَ بِهِ الْمَدْحَ فَلَمَّا مَنَ مَدْحَ عَلَى الْفِيلِ الْحَسَنِ وَالْأَمْرَ الْحَمُودِ تَرَعِيبًا فِي أُمَّتِهِ وَتَحْرِيبًا لِلنَّاسِ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَشْبَاهِهِ فَلَيْسَ بِمَدْحٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ صَارَ مَادِحًا بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ مِنْ جَمِيلِ الْقَوْلِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « إِذَا جَاءَ مَنْ يُطَلَّبُ يَمَنْ السَّكْبَ فَامْسَلًا كَفَّهُ تُرَابًا » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَجُوزُ سَحْلُهُ عَلَى الْوَجْهِينِ وَرُبْرُهُ الْإِنْسَانَ رَمْسُهُ وَرُبْرُهُ الْأَرْضُ ظَاهِرُهَا وَأَثْرَبَ الشَّيْءَ وَضَمَّ عَلَيْهِ التُّرَابَ فَتَثْرَبَ أَي تَلَطَّحَ

﴿ تَرَبٌ ﴾ التُّرْبُ وَالتُّرَابُ وَالتُّرْبَاءُ وَالتُّرْبَاءُ وَالتُّورَابُ وَالتُّرِبُ وَالتُّرَيْبُ وَالتُّرَيْبُ الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعٍ، كُلُّهُ وَاحِدٌ وَجَمْعُ التُّرَابِ أَتْرِبَةٌ وَتَرِبَانٌ عَنِ الْحِمْيَانِيِّ وَلَمْ يُسْمَعْ لِسَانُ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِجَمْعِ وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَرْبَةٌ وَتُرَابَةٌ وَبَقِيَهُ التُّتْرَبُ وَالتُّرَيْبُ. اللَّيْثُ : التُّرْبُ وَالتُّرَابُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أَنْتَوُا قَالُوا التُّرْبَةُ يُقَالُ : أَرْضٌ طَبِيبَةٌ التُّرْبَةُ أَي خَلْقَةٌ تُرَابُهَا فَإِذَا عَمِيَتْ طَاقَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ التُّرَابِ قَلَّتْ تُرَابَةٌ وَتَلَكْ لَا تُدْرِكُ بِالنَّظَرِ دِقَّةً إِلَّا بِالتَّوَهُّمِ وَفِي الْحَدِيثِ « خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ » يَعْنِي الْأَرْضَ « وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ » اللَّيْثُ : التُّرْبَاءُ نَمْسُ التُّرَابِ بِقِيَالِ الْأَضْرِبَةِ حَتَّى يَهْضَ بِالتُّرْبَاءِ ، وَالتُّرْبَاءُ الْأَرْضُ نَمْسُهَا وَفِي الْحَدِيثِ « احْتُمُوا فِي وَجْهِهِ الْمُدَّاحِينَ التُّرَابَ » قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ وَالنَّجِيَّةَ كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْخَائِبِ لَمْ يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ

بالتراب وتربته تتريباً وتربت الكتاب
تتريباً وتربت القرطاس فأنا أتربه
وفي الحديث « أتربوا الكتاب فإنه
أنجح للحاجة » وترب لزيق به
التراب . قال أبو ذؤيب :
فصرعته تحت التراب فجنبه
مترب ولكل جنب مضجع
وترب فلان تريباً إذا تلوث
بالتراب

وتربت فلانة الإهاب لتصلحه
وكذلك تربت السماء . وقال ابن
بزرج : كل ما يصلح فهو متروب
وكل ما يفسد فهو مترب مشدد .
وأرض تريبه ذات تراب وتربى .
ومكان ترب كثير التراب وقد
ترب تراباً . وريح ترب وتربة على
النسب تسوق التراب وريح ترب
وتربة حملت تراباً . قال ذو الرمة :
مرأ سحاب ومرأ بارح ترب (١)
وقيل ترب كثير التراب وترب
بالتراب

(١) صدره :

لا بل هو التوق من دار نخونها

الشيء وريح تربة جاءت بالتراب وترب
الشيء بالكسر أصابه التراب وترب
الرجل صار في يده التراب وترب
تراباً لزيق بالتراب وقيل أصق بالتراب
من الفتر وفي حديث فاطمة بنت قيس
رضي الله عنها « وأما معاوية فرجل
ترب لا مال له » أي فقير وترب
تراباً ومتربة خسير وافتر فلزيق
بالتراب

وأترب استغنى وكثر ماله فصار
كالتراب هذا الأعراف . وقيل أترب
قل ماله . قال النحائي : قال بعضهم :
الترب التمساح وكله من التراب
والمترب الغني إما على السلب وإما على
أن ماله مثل التراب . والترب
كثرة المال والترب قلة المال أيضاً .
ويقال تربت يده وهو على الدعاء أي
لا أصاب خيراً وفي الدعاء تراباً له
وجندلاً وهو من الجواهر التي أجريت
بجمرى المصادر المنصوبة على إضمار
النعل غير المستعمل إظهاره في الدعاء
كأنه بدل من قولهم تربت يده

فإن هذا دُعاء له وتَرْغيبٌ في استعماله
 ما تَقَدَّمَتِ الوَصِيَّةُ به ألا تراه قال أنعم
 صباحاً ثم عَقَّبَهُ بِتَرِبَتْ يَدَاكَ وَكثيراً
 تَرِدُ للعرب ألفاظٌ ظاهرها اللُّمُّ وإِنما
 يُريدون بها المَدْحَ كقولهم لا أَبَ لَكَ
 ولا أُمَّ لَكَ وهَوَتْ أُمُّه ولا أرضَ لَكَ
 ونحو ذلك وقال بعضُ الناس إن قولهم
 تَرِبَتْ يَدَاكَ يريدُ به اسْتَعْنَتْ يَدَاكَ
 قال: وهذا خطأ لا يجوز في الكلام
 ولو كان كما قال لقال أترِبَتْ يَدَاكَ
 يقال أترِبَ الرجلُ فهو مُترِبٌ إذا
 كثر ماله فاذا أرادوا الفُقرَ قالوا تَرِبَ
 يترِبُ وترِبَ وترِبَ فقيرٌ. ورجل
 تَرِبٌ لازِقٌ بالتراب من الحاجة ليس
 بينه وبين الأرض شيء وفي حديث
 أنس رضي الله عنه «لم يكن رسولُ
 الله ﷺ سبَّاباً ولا فحاشاً كان يقولُ
 لأحدنا عند المعاتبَةِ تَرِبَ جَبِينُهُ»
 قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود وأما
 قوله لبعض أصحابه تَرِبَ نَحْرُكَ فقتل
 الرجلُ شهيداً فإنه محمول على ظاهره
 وقالوا الترابُ لَكَ فرَفَعُوهُ وإن كان فيه

وَجَنَدَكَ، ومن العرب من يرفعه وفيه
 مع ذلك معنى النصب كما أن في قولهم
 رَحِمَهُ اللهُ عليه معنى رَحِمَهُ اللهُ. وفي
 الحديث أن النبي ﷺ قال: «تُنَكِّحُ
 المرأةَ لِمَيْسَمِهَا وَلِمالِهَا وَلِحَسَبِهَا فَعَلَيْكَ
 بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» قال أبو
 عبيد: قوله تَرِبَتْ يَدَاكَ يقال للرجل
 إذا قلَّ ماله قد تَرِبَ أي افْتَقَرَ حتى
 لَصِقَ بالتراب وفي التنزيل العزيز ﴿أَوْ
 مِسْكِينًا ذَا تَرَبَةٍ﴾ قال: وَيَرَوْنَ
 وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ
 عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ وَلِسَكْنِهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى
 ألسِنِ العرب يقولونها وهم لا يريدون
 بها الدعاء على الخُطاب ولا وَقُوعَ
 الأمرِ بها وقيل معناها اللهُ دَرَأَكَ وقيل
 أراد به المتكَلِّمُ لِيَرَى المَأْمُورُ بِذلك الجِدَّةَ
 وأنه إن خالته فقد أساء وقيل هو دُعاء
 على الحقيقة فإنه قد قال لعائشة رضي
 الله عنها «تَرِبَتْ يَمِينُكَ» لأنه رأى
 الحاجة خيراً لها قال: والأوَّلُ الوجهُ
 ويعضده قوله في حديث خزيمة رضي
 الله عنه «أنعم صباحاً تَرِبَتْ يَدَاكَ»

٢٢٣ معنى الدعاء لانه اسم وليس بمصدر وليس في كل شيء من الجواهر قيل هذا . واذا امتنع هذا في بعض المصادر فلم يقولوا السقي لك ولا الرعي لك كانت الأسماء أولى بذلك . وهذا النوع من الأسماء وان ارتفع فإن فيه معنى المنصوب . وحكى اللحياني التراب للأبعد . قال فنصب كأنه دعاء

والمتربة : المسكنة والناقطة . وميسكين ذو متربة أي لاصق بالتراب

وجمل تربوت ذلول فإما أن يكون من التراب لذاته وإما أن تكون التاء بدلا من الدال في دربوت من الدربة وهو مذهب سيبويه وهو مذكور في موضعه قال ابن بري : الصواب ما قاله أبو علي في تربوت أن أصله دربوت من الدربة فأبدل من الدال تاء كما أبدلوا من التاء دالا في قولهم دوجج وأصله توجج ووزنه تنعل من وجج والتولج الكيناس الذي يلج فيه الظبي وغيره من الوحش . وقال اللحياني : بكر

تربوت مذلل نخص به البكر . وكذلك ناقة تربوت . قال : وهي التي اذا أخذت يمشفها أو يهدب عينها تيمتلك . قال وقال الأصمعي كل ذلول من الأرض وغيرها تربوت . وكل هبنا من التراب ، الذكر والأنثى فيه سواء والتراب : الأمر الثابت بضم

التاء من

والتراب المبدى السوء

وأترب الرجل اذا ملك عبدا ملك ثلاث مرات

والترباب : الأناجيل الواحدة تربة والترائب : موضع الولادة من الصدر . وقيل هو ما بين الترقوة الى الشدوة . وقيل الترائب عظام الصدر وقيل ما ولي الترقوتين منه وقيل ما بين الشدين والترقتين . قال الأغلب العجلي :

أشرف مديعا على الشريب

لم يعدوا التفلح في التوب

والتفلح من فاك الندي .

والتوب اليهود وهو ارتفاعه وقيل

قال والترقوتان العظان المشرفان
في أعلى الصدر من صدر رأسي
المنسكين إلى طرف ثغرة النحر
وباطن الترقوتين الهواء الذي في ٢٢٤
الجوف لو خرق يقال لها القلتان وهما
الحاقتان أيضاً . والذاقة طرف
الحلقوم قال ابن الأثير : وفي الحديث
ذكر التريبة وهي أعلى صدر الإنسان
تحت الذقن وجمعها الترائب وتريبة
البعير منخره (١)

والتراب أصل ذراع الشاة أثنى وبه
فسر شعر قول علي كرم الله وجهه :
لئن وليت بني أمية لأنفضهم نفض
القصاب التراب الوديمة . قال وعنى
بالقصاب هنا السبع والتراب أصل ذراع
الشاة . والسبع إذا أخذ شاة قبض على
ذلك المكان فنفض الشاة . الأزهرى :
طعام ترب إذا تلوث بالتراب . قال
ومنه حديث علي رضي الله عنه نفض
القصاب الودام التربة . الأزهرى :

(١) قال مصحح الطبعة الأولى منخره كذا في
الحكم مضبوطاً وفي شرح القاموس الطبع : بالحاء المهملة
بدل الحاء

الترائب أربع أضلاع من يمنة الصدر
وأربع من يسرته . وقوله عز وجل
﴿ خَلَقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ
الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ قيل الترائب
ما تقدم وقال الفراء : يعني صلب الرجل
وترائب المرأة وقيل الترائب اليدان
والرجلان والعينان . وقال واحدتها
تريبة . وقال أهل اللغة أجمعون الترائب
موضع الفلادة من الصدر . وأنشدوا :

مُهَمِّمَةٌ بِيضَاءَ غَيْرِ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْتَوْلَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ (١)

وقيل التريبتان الضلعان اللتان
تليان الترقوتين . وأنشد :

وَمِنْ ذَهَبٍ يُلَوِّحُ عَلَى تَرِيبِ
كَأَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

أبو عبيد : الصدر فيه النحر وهو
موضع الفلادة . واللبة موضع النحر .
والثغرة ثغرة النحر وهي الهزمة بين
الترقوتين وقال :

وَالزُّهْرَانِ عَلَى تَرَائِبِهَا

شَرِقُ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ

(١) البيت لا يرى القيس وهو في ديوانه (ك)

الرَّجُلُ الَّذِي وَلِدَ مَعَهُ . وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمُونِثِ يُقَالُ هِيَ تَرِبُّهَا وَهِيَ تَرِبَانٌ وَالْجَمْعُ أُرَابٌ وَتَارِبَتُهَا صَارَتْ تَرِبَتِهَا . قَالَ كَثِيرٌ عَزَاةٌ :

تَتَارِبُ بِيضًا إِذَا اسْتَمَلَّتْ

كَأَدِيمِ الطَّبَّاءِ تَرَفُّ السُّبَّانَا

وقوله تعالى « عُرْبًا أُرَابًا » فُسِّرَ

فَعَلِبُ فَقَالَ الْأُرَابُ هُنَا الْأَمْثَالُ وَهُوَ

حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وَوَلَادَةٌ

وَالْتَرِبَةُ وَالتَّرِبَةُ وَالتَّرِبَاءُ نَبَتْ

سَهْلِي مَفْرَضُ الْوَرَقِ وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ

شَاكَةٌ وَبُزْمَتِهَا كَأَنَّهَا بُسْرَةٌ مُعَلَّمَةٌ

مَنْدِيهَا السَّهْلُ وَالزُّنُ وَتِهَامَةٌ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : التَّرِبَةُ خَضْرَاءُ تَسْلُجُ عَنْهَا

الْأَبْلُ . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَتَبٍ :

الرَّتْبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَّصِبَةُ فِي سَبْرِهَا .

والتَّرِبَاءُ النَّاقَةُ الْمُنْدَفِئَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ

فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ

تَرِبَةً مِثْلَ مُهْرَةٍ . وَهُوَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ

الرَّاءِ وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا .

وَتَرِبَةٌ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْبَحْرِ . وَتَرِبَةٌ

والتَّرِبَةُ وَالتَّرِبَاءُ وَتَرِبَانٌ وَأَتَارِبُ مَوَاضِعُ

اللسان - أول

لِلتَّرَابِ الَّتِي سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ فَتَرَبَّتْ فَالْقَصَابُ يَنْمُضُهَا . ابْنُ الْأَثِيرِ :

التَّرَابُ (١) جَمْعُ تَرِبٍ تَخْفِيفُ تَرِبٍ يَرِيدُ

الْمُحُومَ الَّتِي تَعْفَرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّرَابِ

وَالْوَذِيمَةُ الْمُنْقَطَعَةُ الْأَوْذَامِ وَهِيَ

السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عُرَا الدَّلُوبِ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ (٢) : سَأَلْتُ شُعْبَةَ عَنْ هَذَا

الْحَرْفِ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ هَكَذَا أَمَا هُوَ

فَنَضُّ الْقَصَابِ الْوَذَامِ التَّرِبَةُ ، وَهِيَ

الَّتِي قَدَسَقَطَتْ فِي التَّرَابِ وَقِيلَ الْكُرُوشُ

كُلُّهَا تُسَمَّى تَرِبَةً لِأَنَّهَا يَحْصُلُ فِيهَا

التَّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ وَالْوَذِيمَةُ الَّتِي أُخْلِلَ

بِاطْنِهَا . وَالْكُرُوشُ وَوَذِيمَةٌ لِأَنَّهَا تُخْلَلُ

وَيُقَالُ كَحَلِّهَا الْوَذِيمُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ

لَنْ وَلِيَّتِهِمْ لِأَطْرَافِهِمْ مِنَ الدُّكْسِ

وَلِأَطْرَافِهِمْ بَعْدَ الْخَبِيثِ

وَالتَّرِبُ اللَّدَّةُ وَالسَّنُّ . يُقَالُ هَذِهِ

تَرِبٌ هَذِهِ أَي لِدُّهَا . وَقِيلَ تَرِبٌ

(١) كانت في النسخة الأولى التراب بتشديد الراء

والتصحیح للعامة نيمور باشا

(٢) قال مصحح النسخة الأولى ما هنا هو الذي في

النهاية والسحاح والمختار في مادة وضم والذي فيها من

اللسان قلبها فالسائل فيها مسئول

﴿ ترب ﴾ أبو عبيد الترتبُ الأمرُ
الثابت ابن الأعرابي الترتبُ الترابُ .
والترتُبُ العبدُ السوءُ

﴿ ترعب ﴾ ترعبُ وترعبُ موضعان
بينَ صرْفِهِم إياهما أن التاء أصلٌ

﴿ تعب ﴾ التعبُ شدةُ العناءِ ضدُّ
الراحةِ تعبٌ يتعبُ تعباً فهو تعبٌ أعباً
وأثعبه غيرُهُ فهو تعبٌ ومُتعبٌ ولا
تقل متعبٌ وأثعبُ فلان نفسه في عملٍ
يُمارسه إذا أنصبها فيما حملها وأعبها فيه
وأثعب الرجلُ ركبته إذا أعجلها في
السوقِ أو السيرِ الخفيفِ . وأثعبُ
العظمَ أعبتهُ بحدِّ الجبر . ويعبرُ متعبٌ
انكسرَ عظمٌ من عظامِ يديه أو
رجليه ثم جبرَ فلم يلبثمُ جبرُهُ حتى
حُلَّ عليه في التعبِ فوقَ طاقتِهِ فتنمَّ
كسره . قال ذو الرمة :

إذا فالَ منها نظرةٌ هيضُ قلبه

بهملٍ كأنهياضِ المتعبِ المتممِّ

وأثعبُ إناءه وقد حده ملاءهُ فهو

متعبٌ

ويُترَبُ بفتحِ الراءِ موضعٌ قريبٌ من
المامة . قال الأشجعي :
وعُدتَ وكان ائْتَلَفُ منك سَجِيَّةً

مواعيدَ عرْفُوبِ أخاهُ يترَبُ
قال هكذا رواه أبو عبيدة يترَبُ
وأفكر يترَبُ وقال عرْفُوبُ من العالِقِ
ويترَبُ من بلادِهِم ولم تَسْكُنِ العالِقُ
يترَبُ . وفي حديث عائشة رضي الله عنها
« كُنَّا بِبُرْبَانَ » قال ابن الأثير هو

٢٢٥ موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو
خمسَةِ فراسخٍ . وترَبُهُ (١) موضع من بلاد
بني عامر بن مالك ومن أمثالهم عَرَفَ
بَطْنِي بَطْنَ تَرْبَةٍ يُضْرَبُ للرجلِ يصيرُ
إلى الأمرِ الجليلي بعد الأمرِ الملتبسِ
والمثلُ لعامر بن مالك أبي البراء
والترَبِيَّةُ حِنْطَةٌ حمراءُ وسُنبِلها
أيضاً أحمَرُ ناصعُ الحمرةِ وهي رَقِيقةٌ
تنتشرُ مع أدنى برْدٍ أو ريحِ حكاة
أبو حنيفة

(١) قال مصحح الطبعة الأولى وتربة موضع الحج
هو فيها راناه في الحكم مضبوط لضم فسكون كما ترى
والذي في معجم بقوت لضم ففتح ثم أورد المثل

﴿تغيب﴾ التَّغْبُ الوَسْخُ والدَّرْنُ
وتَغْبَ الرَّجُلُ يَتَغَبُّ تَغْبًا فهو
تَغْبٌ: هَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا وَكَذَلِكَ
الْوَتْعُ

وَتَغَبَّ تَغْبًا: صَارَ فِيهِ عَيْبٌ. وَمَا
فِيهِ تَغْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ يَرُدُّ بِهِ شَهَادَتُهُ.
وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ
ذِي تَغْبَةٍ قَالَ هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ
وَسُوءِ أَعْمَالِهِ قَالَ الزُّنْحَشَرِيُّ: وَيُرْوَى
تَغْبَةً مُشَدَّدًا. قَالَ وَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ
تَغْبَةً تَفْعَلَةٌ مِنْ غَبَبَ مَبَالَغَةً فِي غَبِّ
الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ، أَوْ مِنْ غَبَبَ الذُّنْبُ
الْعَمَّ إِذَا عَاثَ فِيهَا

وَيَقَالُ لِلْمَعْطَلِ تَغْبَةٌ. وَاللَّجْوَعُ
الْبَرَقُوعُ تَغْبَةٌ. وَقَوْلُ الْمَعْطَلِ الْمُدَلِّي:
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْلَنْتَ خَرْقًا مُبْرَأًا
مِنَ التَّغْبِ جَوَابَ الْمَهَالِكِ أَرَوَعَا
قَالَ أَعْلَنْتَ أَظْهَرْتَ مَوْتَهُ
وَالتَّغْبُ التَّبْيِجُ وَالرِّيْبَةُ الْوَاحِدَةُ
تَغْبَةٌ وَقَدْ تَغِبَ يَتَغَبُّ .

﴿تلب﴾ التَّوَلَّبُ وَلِدُّ الْأَتَانِ مِنْ
الْوَحْشِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ. وَفِي

الصَّحَاحِ التَّوَلَّبُ الْجَحْشُ وَحَكَى عَنْ
سَيْبُوَيْهِ أَنَّهُ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ قَوْعَلٌ.
وَيَقَالُ لِلْأَتَانِ أُمَّ تَوَلَّبَ وَقَدْ يُسْتَمَارُ
لِلْإِنْسَانِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ صَبِيًّا:

وَذَاتُ هَيْبٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُصَمَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِيدًا (١)
وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى تَائِهِ أَنَهَا أَصْلُ
وَوَاوِهِ بِالزِّيَادَةِ لِأَن قَوْعَلًا فِي الْكَلَامِ
أَكْثَرُ مِنْ تَفْعَلٍ

الليث: يقال تلبًا للفلان وتلبًا
يُتَّبِعُونَهُ التَّبُّ

وَالْمَتَالِبُ: الْمُنَاقِلُ

وَالتَّلْبُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ:

لَا هُمْ أَنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ
رَهَطُ التَّلْبِ هَوْلًا مَتَّصُورَةً
قَدْ أَجْمَعُوا لِنَدْرَةٍ مَشْهُورَةٍ
فَابْتُثُّ عَلَيْهِمْ سَنَةٌ قَاشُورَةٍ
تَحْتَلِقِي الْمَالَ احْتِلَاقَ النُّورَةِ
أَي أَخْلَصُوا فَلَمْ يُجَالِطَهُمْ غَيْرُهُمْ

(١) قد روي في بيت أوس (جديدا) بالفتح

المعجمة (ك)

قال الفراء : التَّلَابِيْبَةُ من اَنْتَلَبَ
اذا امتدَّ . وَاَلْتَلَبْتُ الطَّرِيْقَ الْمُمْتَدَّ
﴿ تَلَب ﴾ التَّنُوْبُ : شَجَرٌ : عن ابي

حنيفة

﴿ تَوْب ﴾ التَّوْبَةُ الرُّجُوْعُ مِنَ الذَّنْبِ
وفي الحديث : النَّدَمُ تَوْبَةٌ وَالتَّوْبُ
مِثْلُهُ . وقال الاخفش : التَّوْبُ جَمْعُ
تَوْبَةٍ مِثْلُ عَزْمَةٍ وَعَزَمٌ . وَتَابَ اِلَى
اللّٰهِ يَتُوْبُ تَوْبًا وَتَوْبَةً وَمَتَابًا اُنَابَ
وَرَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ اِلَى الطَّاعَةِ . فَاَمَّا قَوْلُهُ :
تُبْتُ اِلَيْكَ فَتَنْبَلُ تَابِي

وَصُمْتُ رَبِّي فَتَنْبَلُ صَامَتِي
اِنَّمَا اَرَادَ تَوْبَتِي وَصَوْمَتِي فَاَبْدَلَا
الْوَاوُ اَلْفَا الضَّرْبُ مِنَ الْخِطْفَةِ لِانَّ هَذَا
الشَّعْرَ لَيْسَ بِمَوْسَسٍ كُلُّهُ اَلَا تَرَى اَنْ فِيهَا

اُدْعُوْكَ يَا رَبُّ مِنَ النَّارِ الَّتِي
اُعِدَدْتَ لِلْكَافِرِ فِي الْقِيَامَةِ
فَجَاءَ بِالْتِي وَلَيْسَ فِيهَا اَلْفُ تَأْسِيْسٍ .
وَ تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَقَتَّمَهُ لَهَا . وَرَجَلَ
تَوَابٌ تَوَابٌ اِلَى اللّٰهِ وَهُوَ اللّٰهُ تَوَابٌ يَتُوْبُ
عَلَى عِبْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى « غَافِرِ الذَّنْبِ

من قومهم . هجا رهط التَّلِبُّ بِسَبَبِهِ .
التَّهْدِيْبُ التَّلِبُّ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عِمِيْمٍ
وَ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا

﴿ تَلَاب ﴾ هذه ترجمة ذكرها
الجوهري في أثناء ترجمة تلب وغلطه
الشيخ أبو محمد بن بري في ذلك وقال
حق انتلاب أن يذكر في فصل تلاب
لأنه رباعي ، والهمزة الأولى وصل
والثانية أصل ووزنه افعلل مثل
اطمان انتلاب الشيء اتلعبا استقام
وقيل انتصب

وَاتَلَابَ الشَّيْءُ وَالطَّرِيْقُ اَمْتَدَّ
وَاسْتَوَى وَمِنْهُ قَوْلُ الْاَعْرَابِيِّ يَصِفُ
فِرْسًا : اِذَا اَنْتَصَبَ اَنْتَلَابًا . وَالاسْمُ
التَّلَابِيْبَةُ مِثْلُ الطَّمَأَانِيْنَةِ
وَ اَنْتَلَابٌ الْحِمَارُ اَقَامَ صَدْرَهُ
وَرَأْسَهُ قَالَ لَبِيدُ :

فَاوْرَدَهَا مَسْجُورَةً تَحْتَ غَابَةٍ
مِنَ الْقُرْنَتَيْنِ وَ اَنْتَلَابٌ يَحُومُ
وَ ذَكَرَ الْاَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيْحِ
عَنِ الْاَصْمَعِيِّ : الْمَتَلَبُّ الْمُسْتَقِيْمُ قَالَ
وَالْمُسَلْحَبُ مِثْلُهُ

وقابل التوب « يجوز أن يكون عني به
المصدر كقول وأن يكون جمع توبة
كأوزة ووز وهو مذهب المبرد . وقال
أبو منصور : أصلُ تابَ عادَ إلى الله
ورجعَ وأتابَ . وتابَ الله عليه أي
٢٢٧ عادَ عليه بالعترة . وقوله تعالى « وتوبوا
إلى الله جميعاً » أي عودوا إلى طاعته
وأنيبوا إليه والله التوابُ يتوبُ على
عبيهِ بفضله إذا تابَ إليه من ذنبه

واستندتُ فلانا عرضتُ عليه
التوبة مما أترف أي الرجوع والندم
على ما فرط منه واستنابه سألهُ أن يتوب .
وفي كتاب سيبويه : والتوبةُ على
تعليلٍ من ذلك

وذكر الجوهري في هذه الترجمة :
التابوت أصله تابةٌ مثل قرقرة وهو
فعلورة فلما سكنت الواو انقلبت هاء
التأنيث تاه . وقال القاسم بن معن لم
تختلف لغة قريش والانصار في شيء
من القرآن الا في التابوتِ فلغة قريش
بالتاء ولغة الانصار بالهاء . قال ابن
برى : التصريف الذي ذكره الجوهري

في هذه اللفظة حتى ردها الى تابوت
تصريف فاسيد قال : والصواب أن
يذكر في فصل تبت لأن تاءه أصلية
وزنه فاعولٌ مثل عاقول وحاطولم .
والوقف عليها بالتاء في أكثر اللغات
ومن وقف عليها بالهاء فانه أبدلها من
التاء كما أبدلها في الفرات حين وقف
عليها بالهاء وليست تاء الفرات بتاء
تأنيث وإنما هي أصلية من نفس الكلمة .
قال أبو بكر بن جهماد : التابوتُ بالتاء
قراءة الناس جميعاً ولغة الانصار
التابوة بالهاء

﴿ فصل الناء المثلثة ﴾

﴿ ثاب ﴾ ثاب الرجل (١) ثاباً وثناباً
وثناباً أصابه كسلٌ وتوصيمٌ وهي
الثوباء ممدود ، والثوباء من الثواب
مثل المطاوء من التعطى . قال الشاعر
في صفة مهر :

فأذرت عن قارحيه ثناءً به

(١) قال مصحح النسخة الأولى (ثاب) قال شارح
التاسوس هو كدح . جازاً ذلك للسان ، لأن الذي
في السكم والثكلة وتبعها الجند (ثاب) كقول

وفي المثل أُعْدَى مِنَ الثَّوْبَاءِ . ابن
السكيت ثَاءَتْ عَلَى تَفَاعَلَتْ وَلَا تَقَلُّ
تَثَاوَبَتْ

والتثاؤبُ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ
شَيْئًا أَوْ يَشْرَبَ شَيْئًا تَعْشَاهُ لَهُ قِطْرَةٌ
كَقِطْرَةِ النَّعْصِ مِنْ غَيْرِ غَشْيٍ
عَلَيْهِ . يُقَالُ تَثَّيْبَ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

تَثَابَ يَتَثَابُ بِتَثَابٍ مِنَ الثَّوْبَاءِ فِي
كِتَابِ الْهَمْزِ . وَفِي الْحَدِيثِ «التَّثَاوُبُ
مِنَ الشَّيْطَانِ» وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ
كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ يَكُونُ مِنَ ثِقَلِ الْبَدَنِ
وَأَمْتِلَائِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَمَيْلِهِ إِلَى السَّكَلِ
وَالنُّوْمِ فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الَّذِي
يَهْدُوهُ إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا وَأَرَادَ
بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ
وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبْعُ فَيَثْقُلُ
عَنِ الطَّاعَاتِ وَيَكْسَلُ عَنِ الْخَيْرَاتِ

وَالْأَثَابُ شَجَرٌ يَنْبَتُ فِي بَطُونِ
الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ التَّيْنِ
يَنْبَتُ نَاعِمًا كَأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ وَهُوَ
يَعْبِدُ مِنَ الْمَاءِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ
سُقِّيَّةٌ وَاحِدَتُهُ أَثَابَةٌ . قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَغَادَرْنَا الْمَتَاوَلَ فِي مَكْرٍ
كَخُشْبِ الْأَثَابِ الْمُنْعَطْرِ سِينًا
قَالَ الْيَيْثُ : هِيَ شَبِيهَةٌ بِشَجَرَةٍ

تَسْمِيهَا الْعَجْمُ النَّشْتُ ، وَأَنْشَدَ :
فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَغَرَقَدٍ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَثَابَةُ دَوْحَةٌ
يَحْتَلِلُ وَاسِعَةٌ يَسْتَنْظِلُ تَحْتَهَا الْأَوْفُ
مِنَ النَّاسِ تَذْبُتُ نَبَاتُ شَجَرِ الْجَوْزِ
وَوَرَقُهَا أَيْضًا كَنَحْوِ وَرَقِهِ وَلَهَا ثَمَرٌ ٢٢٨
مِثْلُ التَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ وَفِيهِ كَرَاهَةٌ
وَلَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ التَّيْنِ وَزِنَادُهُ
جَيِّدَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَثَابُ شِبْهُ الْقَصَبِ
لَهُ رُيُوسٌ كَرُيُوسِ الْقَصَبِ وَشَكِيرٌ
كَشَكِيرِهِ فَمَا قَوْلُهُ :

قُلْ لِإِنِّي قَيْسٍ خَفِيفِ الْأَثَابَةِ
فَعَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، إِنَّمَا أَرَادَ
خَفِيفَ الْأَثَابَةِ وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ
مِنْ لِقْتِهِ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ
وَظَنَّه قَوْمٌ لَفَةٌ وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : مَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثَابُ فَطَرَحَ
الْهَمْزَةَ وَأَبْقَى الشَّاعِرُ عَلَى سُكُونِهَا وَأَنْشَدَ :

والتَّثْرِبُ كالتَّأْنِيبِ والتَّتَمِيمِ
والاستِمْصَاءِ فِي الْيَوْمِ . وَالثَّارِبُ الْمَوْجُ
يُقَالُ : ثَرِبَ وَثَرَبَ وَثَرَبَ إِذَا
وَجَّحَ . قَالَ نُصَيْبٌ :
إِنِّي لَا كَرَّةَ مَا كَرِهْتَ مِنَ الَّذِي
يُؤْذِيكَ سِوَى نَسَائِهِ لَمْ يَثْرِبْ
وَقَالَ فِي أَثْرَبَ :

أَلَا لَا يَغْرَنُ أَمْرًا مِنْ تِلَادِهِ
سَوَامُ أُنْجِ دَانِي الْوَسِيطَةَ مُثْرِبِ
قَالَ : مُثْرِبٌ قَلِيلُ الْعَطَاءِ وَهُوَ
الَّذِي يَمُنُّ بِمَا أُعْطِيَ . وَثَرَبَ عَلَيْهِ لَامَةٌ
وَعَبَّرَهُ بِدَنْبِهِ وَذَكَرَهُ بِهِ فِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ قَالَ ﴿ لَا تَثْرِبَنَّ عَلَىكَ الْيَوْمَ ﴾
قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لَا إِفْسَادَ عَلَيْكُمْ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ لَا تُذَكِّرْ ذُنُوبَكُمْ .
قَالَ الْجَوْشَرِيُّ : وَهُوَ مِنَ الثَّرْبِ
كَالشَّفَفِ مِنَ الشَّغْفِ . قَالَ بَشْرٌ وَقِيلَ
هُوَ لَتَبَعٌ :

فَمَمُوتَ عَلَيْهِمْ عَمُوتَ غَيْرِ مُثْرِبِ

وَقَرَّ كَتَبَهُمُ لَعَاتِبِ يَوْمِ سَرْمَدِ
وَوَثْرِبَتْ عَلَيْهِمْ وَعَرَبَتْ عَلَيْهِمْ
بِمَعْنَى إِذَا قَبَّحَتْ عَلَيْهِمْ فَعَلَّمَهُمُ وَالْمُثْرِبِ

وَنَحْنُ مِنْ فُلُجٍ بِأَعْلَى شَيْبِ
مُضْطَرِبِ الْبَانِ أُنَيْتِ الْأُنْبِ (١)
﴿ ثَرْبٌ ﴾ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّرْبَابُ
الْجُلُوسُ ، وَثَبَّ إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا
مُتَمَكِّنًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : ثَبَّتَبَ إِذَا
جَلَسَ مُتَمَكِّنًا

﴿ ثَرْبٌ ﴾ الثَّرْبُ شَحْمٌ رَقِيقٌ يُعْشَى
السَّرَشَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ ثُرُوبٌ .
وَالثَّرْبُ الشَّحْمُ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى الْأَمْعَاءِ
وَالْمَصَارِينِ . وَشَاةُ ثُرْبَاءَ عَظِيمَةُ الثَّرْبِ
وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

وَأَنْتُمْ بِشَحْمِ الْكَلَيْتَيْنِ مَعَ الثَّرْبِ
وَفِي الْحَدِيثِ « تَهَيَّئِ مِنَ الصَّلَاةِ
إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَالْأَثْرَابِ » أَيْ
إِذَا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّتْ مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعِ
عِنْدِ الْمُنَيْبِ شَبَّهَا بِالثَّرُوبِ وَهِيَ الشَّحْمُ
الرَّقِيقُ الَّذِي يُعْشَى السَّرَشَ وَالْأَمْعَاءَ
الْوَاحِدُ ثَرْبٌ وَجَمْعُهَا فِي الْقَلَّةِ أَثْرَبٌ
وَالْأَثْرَابُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ
« أَنَّ الْمُنَافِقَ يُؤَخَّرُ الْعَقْرَ حَتَّى إِذَا
صَارَتِ الشَّمْسُ كَثْرَبِ الْبَقْرَةِ صَلَّاهَا »
وَالثَّرِبَاتُ : الْأَصَابِعُ

(١) الْأُنَيْتُ الْبَيْتُ . وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ (أُنَيْتُ)

فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية
التثريب وهو اللوم والتعير؛ وقيل
هو اسم أرضها وقيل سميت باسم رجل
من العاقلة. ونصل يثربي وأثري
منسوب إلى يثرب وقوله:

وما هو إلا الـيـثـريـيـ المتطعم

زعم بعض الرواة أن المراد باليثربي
السهم لا النصل وأن يثرب^(١) لا يعمل
فيها النصل. قال أبو حنيفة: وليس
كذلك لأن النصل تمل يثرب
وبوادي القرى وبالرقم وبغيرهن
من أرض الحجاز، وقد ذكر الشعراء
ذلك كثيرا. قال الشاعر:

وأثريي سنخه مرصوف

أي مشدود بالرفاق

والثرب: أرض حجارها كحجارة
الحرّة إلا أنها بيض. وأثرب موضع
﴿ثرب﴾ الترفية والرفية
ثياب كتان بيض. حكاها يعقوب

(١) في الطبعة الأولى (ترب) بالناء اللتاء
والصحيح للعلامة بيمور باشا

المعبر وقيل الخليلت المفسد

والتثريب: الأفساد والتخليط

وفي الحديث «إذا زنت أمة أحدكم
فليضربها الحد ولا يثرب». قال
الأزهري: معناه ولا يبتكئها ولا

يقرعها بعد الضرب، والتثريب أن
يقول الرجل في وجه الرجل عيبه

فيقول ٢٢٩ فمكت كذا وكذا والتبكت

قريب منه. وقال ابن الأثير: أي لا
يؤمئها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب.

وقيل أراد لا يثرب في عتوتها بالتثريب
بل يضربها الحد فإن زنا الإماء لم يكن

عند العرب مكروهاً ولا مشكراً
فأمرهم بحد الإماء كما أمرهم بحد الخرائر

ويثرب مدينة سيدنا رسول الله

ﷺ، والنسب إليها يثربي ويثري

وأثريي وأثريي فتحوا الرء استنقلا

لتوالي الكسرات وروي عن النبي ﷺ

أنه نهى أن يقال للمدينة يثرب

وسماها طيبة، كأنه كره الثرب لأنه

فساد في كلام العرب. قال ابن الأثير:

يثرب اسم مدينة النبي ﷺ قديمة

في البدل وقيل من ثياب مصر ، يقال
ثوب ثُرْفِيٌّ وفُرْفِيٌّ

﴿ ثعب ﴾ ثعب الماء والدم ونحوهما
يشعبه ثعباً فجره فانشعب كما يشعب الدم
من الأنف . قال الليث : ومنه اشتق
ثعب المطر وفي الحديث « يجيء
الشهيد يوم القيامة وجرحه يشعب
دماً » أي يجري . ومنه حديث عمر
رضي الله عنه « صلى وجرحه يشعب
دماً » وحديث سعد رضي الله عنه
فقطعت نساء فانشعبت جدية الدم
أي سالت ويروى فانشعبت . وانشعب
المطر كذلك وماله ثعب وثعب واثعوب
واثعبان سائل وكذلك الدم ؛ الاخيرة
مثل بها سيمويه وفسرها السيرافي .
وقال الجياني : الاثعوب ما انشعب

والثعب مسيل الوادي (١) والجمع
ثعبان . وجرى فمه ثعابين
كثعابين ، وقيل هو بدل وهو أن

(١) قال مصحح الطبعة الاولى والثعب مسيل النخ
الاجل في المحكم والقاموس وقال في غير نسخة
الاجل - الثعب - التجريك مسيل الماء

يجري منه ماء صاف فيه تمدد

والثعب بالفتح واحد مساهب
الحياض وانشعب الماء جرى في الثعب
والثعب والوقيمة والفدير كله من
بجامع الماء . وقال الليث : والثعب الذي
يجتمع في مسيل المطر من الغشاء . قال
الأزهري : لم يجود الليث في تفسير
الثعب وهو عندي المسيل نفسه لا
ما يجتمع في المسيل من الغشاء

والثعبان الحية الضخم الطويل
الذكر خاصة ، وقيل كل حية ثعبان
والجمع ثعابين وقوله تعالى ﴿ فالتقى
عصاه فاذا هي ثعبان مبين ﴾ قال
الزجاج : أراد الكبير من الحيات فان قال
قاتل كبف جاء ﴿ فاذا هي ثعبان مبين ﴾
وفي موضع آخر ﴿ تهتز كأنها جان ﴾
والجان الصغير من الحيات . فالجواب
في ذلك أن خلقها خلق الثعبان العظيم
واهتزأزها وحدها وخفتها كاهتزأز
الجان ونفتته . قال ابن شميل الحيات
كلها ثعبان الصغير والكبير والإناث
والذكور . وقال أبو خنزة : الثعبان
٤٥ - - اللسان - قول

أَبْرَصَ غير أنها خَضْرَاءُ الرَّاسِ وَالْحَلْقِ
جَاحِظَةٌ الْعَيْنِينَ لَا تَلْتَمِئُهَا أَبَدًا إِلَّا
فَاحِجَةً فَاهَا وَهِيَ مِنْ شَرِّ الدَّوَابِّ تَلْدَغُ
فَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ سَلِيمُهَا وَجَمْعُهَا ثُعَبٌ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثُّعْبَةُ دَابَّةٌ أَغْلَظُ
مِنَ الْوَزْعَةِ تَلْسَعُ وَرُبَّمَا قَتَلَتْ وَفِي
الْمَثَلِ « مَا الْخَلْوَانِي كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخُنَّازُ
كَالثُّعْبَةِ » فَالْخَلْوَانِي السَّعَمَاتُ الْوَأْيِي
يَكْدِنُ الْقَلْبَةَ وَالْخُنَّازُ الْوَزْعَةُ . وَرَأَيْتُ

فِي حَاشِيَةِ نَسَخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ مَوْثُوقٍ
بِهَا مَا صَوَّرْتَهُ : قَالَ أَبُو سَهْلٍ : هَكَذَا
وَجَدْتُهُ يَخْطُ الْجَوْهَرِيَّ الثُّعْبَةَ بِتَسْكِينِ
الْمَيْنِ قَالَ . وَالَّذِي قَرَأْتَهُ عَلَى شَيْخِي فِي
الْجَهْرَةِ بِفَتْحِ الْمَيْنِ
وَالثُّعْبَةُ نَبْتَةٌ ^(١) شَدِيدَةٌ بِالثُّعْلَةِ الْإِ
أَنَّهَا أُخْشِنَ وَرَقًا وَسَاقُهَا أُغْبِرُ وَلَيْسَ لَهَا
حَمْلٌ وَلَا مَنَفْعَةٌ فِيهَا وَهِيَ مِنْ شَجَرِ
الْجَبَلِ تَنْبَتُ فِي مَنَابِتِ الشُّوعِ وَلَهَا
ظَلٌّ كَثِيفٌ . كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ
وَالثُّعْبُ : شَجَرٌ

(١) قَالَ مَصْحُوحُ الطَّلَعَةِ الْأُولَى وَالثُّعْبَةُ نَبْتَةٌ هِيَ
عِبَارَةٌ الْحَكْمُ وَالتَّكْلَهُ لَمْ يَخْتَلَفَا فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي الْمَشْهُورِ
فَقَالَ فِي الْحَكْمِ شَدِيدَةٌ بِالثُّعْلَةِ وَفِي التَّكْلَهُ بِالنُّوعِ

الْحَيَّةُ الذِّكْرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ الضُّحَّاكُ
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَإِذَا هِيَ تُعْبَأَى
مَبِينٌ ﴾ . وَقَالَ قَطْرِبٌ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ
الذِّكْرُ الْأَصْفَرُ الْأَشْرُّ وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ
الْحَيَّاتِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : الثُّعْبَانُ مِنْ
الْحَيَّاتِ ضَخْمٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ يَصِيدُ
الْفَأْرَ . قَالَ : وَهِيَ بِبَعْضِ الْمَوَاضِعِ تُسْتَعَارُ
لِلْفَأْرِ وَهُوَ أَنْفَعُ فِي الْبَيْتِ مِنَ السَّنَانِيرِ
قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

شَدِيدٌ تَوَقَّيْهِ الزَّمَامَ كَأَنَّما
نَرَى بِتَوَقَّيْهِ الْخِشَاشَةَ أَرْقَمًا
فَلَمَّا أَتَتْهُ أَنْشَبَتْ فِي خِشَاشِهِ
زَمَامًا كَثُوبَانِ الْحَمَاطَةِ مُحْكَمًا
وَالْأَثْمَانُ الْوَجْهُ الْفَخْمُ فِي حُسْنِ
بَيَاضٍ وَقِيلَ هُوَ الْوَجْهُ الضَّخْمُ قَالَ :
إِنِّي رَأَيْتُ أُثْعَبَانًا جَمْعًا

قَدْ خَرَجَتْ بَعْدِي وَقَالَتْ نَكْدًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَثْعَبِيُّ الْوَجْهُ
الضَّخْمُ فِي حُسْنٍ وَبَيَاضٍ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ وَجْهٌ أُثْعَبَانِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْرِ الْبَرُّ وَالثُّعْبَةُ وَالْعَرِيمُ
وَالثُّعْبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَزْعِ تَسْمَى سَامٌ

ووجه ذلك فقال : إنَّ الشاعر
لَمَّا اضْطُرَّ إِلَى الْبَاءِ أَبْدَاهَا مَكَانَ الْبَاءِ كَمَا
يُبْدِيهَا مَكَانَ الْهَمْزَةِ . وَأَرْضٌ مُتَعَلِّبَةٌ
بِكسر اللام ذاتُ تَعَالِبَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
أَرْضٌ مُتَعَلِّبَةٌ فَهِيَ مِنْ تَعَالَةٍ وَيَجُوزُ أَيْضًا
أَنْ يَكُونَ مِنْ تَعَلَّبَ كَمَا قَالُوا مَعْقَرَةٌ
لِأَرْضٍ كَثِيرَةِ الْعَتَارِبِ

وَتَعَلَّبَ الرَّجُلُ وَتَعَلَّبَ جَبْنٌ
وَرَاغَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَدُوِّ التَّعَلَّبِ قَالَ :
فَإِنْ رَأَيْتَ شَاعِرًا تَعَلَّبًا (١)
وَتَعَلَّبَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ فِرْقَا
وَالتَّعَلَّبُ طَرْفُ الرُّمْحِ الْبَاخِلُ
فِي حُبَّةِ السَّنَانِ . وَتَعَلَّبَ الرُّمْحُ مَا
دَخَلَ فِي حُبَّةِ السَّنَانِ مِنْهُ
وَالتَّعَلَّبُ الْجَعْرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ
مَاءُ الْمَطَرِ

وَالتَّعَلَّبُ مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ جَرِينِ
الْبَرِّ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ إِذَا نُشِرَ التَّمْرُ فِي
الْجَرِينِ فَخَشُوا عَلَيْهِ الْمَطَرَ تَعْمَالَهُ جُمُوعًا
يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ فَاسْمُ ذَلِكَ الْجَعْرُ
التَّعَلَّبُ . وَالتَّعَلَّبُ مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ

(١) بعده : وإن جاز الحين أو تقابله

قال الخليل : التُّعْبَانُ مَاءُ الْوَاحِدِ
تُعْبٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ التُّعْبُ بِالْفَعْلِ
الْمُعْجَمَةِ

﴿ تَعَلَّبٌ ﴾ التَّعَلَّبُ مِنْ السَّبَّاحِ
مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ الْأَثَى وَقِيلَ الْإِثَى تَعَلَّبَةٌ
وَالذِّكْرُ تَعَلَّبٌ وَتُعَلْبَانٌ . قَالَ غَاوِي
ابْنُ ظَالِمِ السَّمْعِيِّ وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي ذَرِّ
الغفاري وقيل هو لعباس بن مرداس
السَّمْعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ :

أَرَبٌ يَمُولُ التُّعَلْبَانَ بِرَأْسِهِ (١)

لَقَدْ ذَكَرْنَا مِنَ بَالْتِ عَلَيْهِ التَّعَالِبُ
الْأَزْهَرِيُّ : التَّعَلَّبُ الذِّكْرُ وَالْإِثَى
تُعَالَةٌ وَالْجَمْعُ تَعَالِبٌ وَتَعَالٍ عَنْ
الْأَحْيَانِي . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا يُعْجَبُنِي
قَوْلُهُ . وَأَمَّا سَيْمُويُهُ فَانَّهُ لَمْ يَجُزْ تَعَالٍ إِلَّا
فِي الشَّمْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ يَشْكُرُ (٢) :
أَبَا أَشَارِيرٍ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَّرُهُ
مِنَ التَّمَالِي وَوَحْزِينَ مِنْ أَرَانِيهَا

(١) قال مصحح الطبعة الأولى أرب الخ (١)
استشهد الجوهري به على قوله والذكر تعالين وقال
الصاغاني والصواب في البيت التعلبان تثنى تعلب
فانظره

(٢) رجل من يشكر هو أبو ناهل (ك)

الدِّبَارُ أَوْ الْحَوْضُ فِي الْحَدِيثِ « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى يَوْمًا وَدَعَا فِقَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّمْرَ فِي الْمَرَايِدِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ اسْتَسْقِ حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدَةَ بِأَزَارِهِ . فَمَطَرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدَةَ بِأَزَارِهِ »

والمربد موضع يجرف فيه التمر .
وثلعبه ثعبه الذي يسيل منه ماء المطر
أبو عمرو : الثعلب أصل الراكوب في الجذع من النخل وقال في موضع آخر هو أصل الفسيل إذا قطع من أمه
والتعلبة المصعص
والتعلبة الامت
وداء الثعلب علة معرفة يتناثر منها الشعر

وثلعبه اسم غلب على القبيلة
والتعلبتان ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة ابن سعد بن فطرة بن طيبة . وثلعبه ابن رومان بن

ملقط الطائي من قصيدة أولها :
يَا أَوْسُ لَوْ نَأَلْتِكَ أَرْمَاحِنَا
كَنْتَ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الْمَاوِيَّةُ
يَأْبَى لِي الثَّعْلَبَتَانِ الَّذِي
قَالَ خُبَّاجُ الْأَمَةِ الرَّاعِيَةَ
الْخُبَّاجُ الضَّرْطُ وَأَضَافَهُ إِلَى الْأَمَةِ
لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا
أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لَا تَرَعَى . وَأُمُّ جُنْدَبِ
جَدِيلَةَ بِنْتُ سُبَيْعِ بْنِ تَمْرٍ وَمِنْ خَيْرِ
وَالِيهَا يُنْسَبُونَ

والتعلب قبائل من العرب شقي :
ثعلبة في بني أسد وثلعبه في بني تميم ،
وثلعبه في طيبة ، وثلعبه في بني
ربيعة . وقول الاغلب :
جارية من قيس ابن ثعلبة

كريمة أنسابها (١) والمصبة
انما أراد من قيس بن ثعلبة .
فاضطر فأثبت النون . قال ابن جني :
الذي أرى أنه لم يرد في هذا البيت وما
جرى مجراه أن يجري ابناً وصماً على
ما قبله . ولو أراد ذلك لحذف التنوين

عنها ويُنادرُ المساءَ فيها فتصمتهُ الرِّيحُ
ويصفوُ ويبردُ فليسَ شيءٌ أصفىَ منه
ولا أبردُ فسَمِيَ الماءُ بذلكَ المكانِ .
وقيل الثَّغْبُ الغديرُ يكونُ في ظلِّ جَبَلٍ
لا تُصيبُهُ الشمسُ فيبردُ ماؤهُ والجمعُ
ثَغْبَانٌ مثلُ شَبَثٍ وشَبَثَانٌ وثَغْبَانٌ مثلُ
حَمَلٍ وحَمَلَانٍ . قال الأَخطلُ :

وثالثةٌ من العسلِ المصنِي

مُشَعَّعةٌ بثَغْبَانِ البيطاحِ

ومنهم من يرويه (١) بثَغْبَانٍ بضم

الثاء وهو على لغة ثَغْبٍ بلاسكان كعَبْدِ

وعَبْدَانٍ . وقيل كلُّ غديرٍ ثَغْبٌ والجمعُ

أَثْغَابٌ وثَغَابٌ . الليثُ : الثَّغْبُ ماءٌ صار

في مُسْتَدْتَمِعٍ [في صخرَةٍ أو جِوَلَةٍ قَلِيلٍ

وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ رضي اللهُ عنه

« ما شَبَّهتُ ما غَبَرَ من الدنيا إلا بثَغْبٍ

قد ذهبَ صفوهُ وبتِي كدَرِه » .

أبو عبيدٍ : الثَّغْبُ بالفتح والسكون

المَطْمُنُّ من المواضعِ في أعلى الجبلِ

يَسْتَدْتَمِعُ فيه ماءُ المطرِ . قال عبيدٌ :

(١) قال مصحح الدلعة الأولى: هو ابن سيده فيه

حكما كما يأتي التصريح به بعد

٢٣٢ ولكنَّ الشاعرَ أراد أن يُجْرِي ابنًا على
ما قَبْلَهُ بدلا منه وإذا كان بدلا منه لم
يُجْعَل معه كالشيء الواحد فوجبَ لذلك
أن يُنَوَى انفصالُ ابنٍ مما قبله وإذا
قُدِّرَ بذلك فقد قام بنفسه ووجبَ أن
يُتَبَدَّأَ فاحتِجَّ إذا إلى الألفِ لئلا يلزم
الابتداءُ بالساكن ، وعلى ذلك نقول :
كَبَّتْ زَيْدًا ابنَ بكرٍ كأنك تقول كَبَّتْ
زَيْدًا كَبَّتْ ابنَ بكرٍ لأن ذلك أحكمُ البَدَلِ
إذا البَدَلُ في التقدير من جملة ثانية غير
الجملة التي المُبَدَلُ منه منها . والقول
الأول مذهب سيبويه

وأميلياتُ : موضع

والثعلبيةُ : أن يَعْدُوَ الفرسُ عَدُوَّ

الكلبِ

والثعلبيةُ : موضع بطريق مكة

﴿ ثَغْبٌ ﴾ الثَّغْبُ والثَّغْبُ - والفتح

أكثرُ - : ما بقيَ من الماءِ في بطنِ

الوادي وقيل هو بَقِيَّةُ الماءِ العذبِ في

الأرضِ وقيل هو أَخْدُوْدٌ يُجْتَفَرُهُ

المسائِلُ من عَلٍ . فإذا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ

أَمْثالَ القُبُورِ والدُّبَارِ فيمضِي السَّيْلُ

ولقد تجلُّ بها كأنَّ مجاجها

ثقبٌ يصفقُ صفوه بمدام

وقيل: هو غدِيرٌ في غلظٍ من

الأرضِ أو على صخرةٍ ويكون قليلاً.

وفي حديث زياد فَنَبَّتْ بِسَلَالَةٍ مِنْ مَاءِ

ثَقْبٍ. وقال ابن الأعرابي: الثقبُ

ما استطلَّ في الأرضِ مما يَبْقَى مِنْ

السيلِ إذا انْحَسَرَ يَبْقَى مِنْهُ فِي حَيْدٍ

مِنَ الْأَرْضِ. فالسَّاءُ بِمَكَانِهِ ذَلِكَ ثَقْبٌ

قال: واضطر^(١) شاعر إلى إسكان ثانيه

فقال:

وَيَ يَدِي مِثْلُ مَاءِ الثَّقْبِ ذُو سُطْبِ

أَيُّ بَحِيثٍ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالنَّمِرُ

شبه السيف بذلك الماء في رقيقته

وصفائه وأراد لآئي. ابن السكيت:

الثقبُ كَحَمْرِهِ الْمَسَائِلُ مِنْ عِلِّ

فالسَّاءُ ثَقْبٌ وَالْمَكَانُ ثَقْبٌ وَهِيَ

جَمِيعاً ثَقْبٌ وَثَقْبٌ. قال الشاعر:

وَمَا ثَقْبٌ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا

قَرَارَةٌ نَهْيٍ أَتَأَقَّتْهَا الرَّوَّاحُ

وَالثَّقْبُ ذَوْبُ الْجَمْدِ وَالْجَمْعُ ثُقُبَانٌ

وأنشد ابن سيده بيت الأخطل:

(١) في الطلعة الأولى (واضطر) بفتح الطاء وهو خطأ

بثقبان البطاح

ابن الأعرابي الثقبان مجارى

الماء. وبين كل ثقبين طريق. فإذا

زادت المياه ضاقت المسالك فذقت

وأنشد:

١٣٣ مداً فعُ ثقبان أضربها الوابلُ

﴿ثغرب﴾ الثغربُ: الأسنان

الصفير. قال:

وَلَا عَيْضَ مَوْزٍ تَنْزِرُ الضَّحْكَ بَعْدَمَا

جَلَّتْ رُقْعاً عَنِ الثُّغْرِبِ مُتْنَاصِلِ

﴿ثقب﴾ الليث: الثقبُ مصدر

ثَقَبْتُ الشَّيْءَ أَثَقَبْتُهُ ثَقْباً، وَالثَّقْبُ اسْمُ

لِمَا نَمَدَ. الجوهري: الثقبُ بالفتح

واحد الثقبوب، وغيره: الثقبُ أَلْحَرِقُ

النافذُ بالفتح والجمع أَثَقِبٌ وَثُقُوبٌ

وَالثَّقْبُ بِالضَّمِّ جَمْعُ ثَقْبَةٍ وَيُجْمَعُ أَيْضاً

عَلَى ثَقْبٍ، وَقَدْ ثَقَبَهُ يَثَقِبُهُ ثَقْباً، وَثَقَبَهُ

فَأَثَقَبَهُ تَثَقُّباً وَتَثَقَّبَ، وَتَثَقَّبَهُ

كَثَقَّبَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بِحَجَنَاتٍ يَثَقَّبُهَا الْبَهْرُ

وَدُرٌّ مَثَقَّبٌ أَيْ مَثَقُوبٌ، وَالمَثَقَّبُ

الآلةُ الَّتِي يَثَقَّبُ بِهَا وَلَوْ لَوَاتٌ مَثَقِيبٌ

واحدھا مَثْمُوبٌ

والمَثْمُوبُ بكسر التاف لقب شاعر

من عبد القيس معروف سمي به لقوله :

ظَهَرَ نَ بِكَلَّةٍ وَسَدْلُنَ رَفِئًا

وَتَقَبْنِ الوَصَاوِصَ للعيونِ

واسمه عائذ بن محسن العبدي .

والوصاوص جمع وصوص وهو ثقب

في الستر وغيره على مقدار العين

يُنظَرُ منه

وَتَقَبَّ عُوْدُ العَرَفِجِ : مُطِرَ فُلَانٌ

عُوْدُهُ فاذا اسود شيئا قيل قد قَمِلَ فاذا

زاد قليلا قيل قد أدبى وهو حينئذ

يصلح أن يؤكل فاذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قيل

قد أَخُوَصَ

وَتَقَبَّ الجِلْدُ اذا ثَقَبَهُ الحِلْمُ

والتقوب : مصدر النار الثاقبة

والكوكب الثاقب : المضيء

وَتَقَبَّ النارُ تَدُّ كَيْتِهَا . وَتَقَبَّتِ

النارُ تَقَبُّ تَقُوبًا وَتَقَابَةً اتَمَدَّتْ ، وَتَقَبَّتِ

هو وأثنبها وتثنبها . أبو زيد : تَثَنَّبَتْ

النارُ فانما أَثَنَّبَهَا تَثَنَّبًا وَأَثَنَّبَهَا إِثْقَابًا

وَتَقَبَّتْ بِهَا تَثَنَّبِيًّا وَمَسَّكَتْ بِهَا تَمْسِيكًا

وذلك اذا حَصَّتْ لها في الارض ثم

جَعَلَتْ عليها بَعْرًا وَضِرَامًا ثم دَفَنَتْهَا

في التراب ، ويقال تَثَنَّبَتْهَا تَثَنَّبًا حين

تَمَدَّحُهَا . وَالتَّقَابُ وَالتَّقُوبُ ما أَثَنَّبَهَا

به وَأَشْمَلَهَا به من دِقَاقِ العِيدَانِ . ويقال

هَبْ لِي ثَمُوبًا أَى حُرَاقًا وهو ما أَثَنَّبَتْ

به النارُ أَى أَوْقَدَتْهَا به . ويقال تَثَنَّبَ

الزَّيْدُ يَثَنَّبُ ثَمُوبًا اذا سَقَطَتِ الشَّرَارَةُ

وَأَثَنَّبَتْهَا أَنَا إِثْقَابًا . وَزَيْدٌ ثاقِبٌ وهو

الذى اذا قُوسِحَ ظَهَرَتْ نارُهُ ، وشهابٌ

ثاقِبٌ أَى مَضِيٌّ وَثَمَبَ الكَوَكِبُ

ثَمُوبًا أَضَاءَ . وفي التنزيل العزيز ﴿ وما

أَدْرَاكَ ما الطَّارِقُ النُّجُومُ الثَّاقِبُ ﴾ قال

الفراء : الثاقبُ المَضِيُّ ، وقيل النجمُ

الثاقبُ زُحَلُ والشاقِبُ أَيْضًا الذى

ارتفع على النجوم

والعرب تقول للطائر اذا لَحِقَ

يَبْطُنَ السَّمَاءِ فَتَدُّ ثَقَبًا ، وكلُّ ذلك قد

جاء في التفسير . والعرب تقول أَثَنَّبَ

نارَكَ أَى أَضِيْعُهَا للموقِدِ ، وفي حديث

الصدِّيقِ رضى الله عنه : نحنُ أَثَقَبُ

الناسِ أَنسابًا أَى أَوْصَحَهُمْ وَأَنوَرَهُمْ ،

على ياسارق الليلة . ورجل مَثْقَبٌ نَأْفِدُ
الرأى وأَثْقوبٌ دَخَالٌ في الأُمُور
وَتَقْبَهُ الشَّدِيدُ وَتَقَّبَ فِيهِ ،
الآخِيرةُ عن ابن الأَعْرَابِي ظَهَرَ عَلَيْهِ
وقيل هو أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ

والتَّقْيِبُ وَالتَّقْيِبَةُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ
من الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْمَصْدَرُ التَّقْيَابَةُ وَقَدْ
تَقَّبَ يَتَقَّبُ

والمِثْقَبُ طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَغَلْظٍ
وكانَ فِيما مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ الْبِئَامَةِ
وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَبًا ، وَتَقْيَبُ طَرِيقٌ
إِيمِيْنُهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَاءٌ . قَالَ الرَّاعِي :

أَجَدْتُ مَرَاغًا كَاللَّاءِ وَأُرْزَمَتْ
بِمَجْدِي تَقْيَبٍ حَيْثُ لاحتُ طَرِيقُهُ
التَّهْدِيْبُ : وَطَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنْ
الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ

وَيَتَقَّبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ

﴿ ثَلْب ﴾ ثَلْبَةٌ يَثْلِبُهُ ثَلْبًا لَامَهُ وَعَابَهُ
وَصَرَّحَ بِالْعَيْبِ ، وَقَالَ فِيهِ ، وَتَمَقَّصَهُ .
قال الراجز :

لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيبُ إِلَّا ثَلْبًا
غيره : الثَّلْبُ شِدَّةُ اللُّؤْمِ وَالْأَخْذُ

والتَّقَابُ الْمُضِيُّ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْحِجَاجِ
لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ كَانَ
لَمْ يَثْقَبْ أَي تَقَابَ الْعِلْمُ مُضِيَّتَهُ . وَالمِثْقَبُ
بِكسر الميم العالمُ الفُظُنُّ
وَتَقَّبَتِ الرَّاحَةُ : سَطَمَتْ وَهَاجَتْ

٢٣٤ وأنشد أبو حنيفة :

بِرِيحِ خَزَامِي طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا
وَمِنْ أَرَجٍ مِنْ حَيْدِ الْمَسْكِ ثاقِبِ
الليث : حَسَبُ ثاقِبُ إِذَا وُصِفَ
بشهرته وارتفاعه . الاصمعي : حَسَبُ
ثاقِبٌ نَيْرٌ مَتَوَقَّدٌ ، وَعِلْمٌ ثاقِبٌ مِنْهُ
أبو زيد :

التَّقْيِبُ مِنَ الْإِبِلِ الْغَزْبِرَةُ اللَّبَنُ
وَتَقَّبَتِ النَّاقَةُ تَتَقَّبُ تَقْوَبًا وَهِيَ ثاقِبٌ
غَزَّرَ لَبْنَهَا عَلَى فاعِلٍ وَيُقَالُ إِنَّهَا لَتَقْيِبُ
مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ غِزَارَ
الْإِبِلِ فَتَغْزُرُهُنَّ

وَتَقَّبَ رَأْيَهُ تَقْوَبًا : نَقَدَ . وَقَوْلُ
أبي حية التَّمِيرِي :

وَنَشَرْتُ آيَاتِ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ
مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا بِالَّذِي أَنَا ثاقِبُهُ
أراد ثاقِبٌ فِيهِ فَخَذَفَ أَوْ جَاءَ بِهِ

باللسان ، وهو المثلَّبُ بِجَرَى في العُتُوبَاتِ
والتَّلْبِ ومثَّل « لا يُحْسِنُ التَّعْرِيفَ إِلَّا
ثَلَابًا^(١) » والمثَالِبُ منه ، والمثَالِبُ العُيُوبُ
وهي المثَلَبَةُ والمثَلَبَةُ ، ومثَالِبُ الأَمِيرِ
والمقاضي مَعَايِبُهُ ، وَرَجَلٌ ثَلِبٌ وَثَلِبٌ
مَعْيِبٌ

وثلَّبَ الرَّجُلَ ثَلْبًا : طَرَدَهُ

وثلَّبَ الشَّيْءَ : قَلَبَهُ

وثلَّبَهُ كَتَلَمَهُ عَلَى البَدَلِ

ورمَّحَ ثَلِبٌ : مُثَلَّمٌ . قال أبو

العِيَالِ الهُدَلِيُّ :

وقد ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِ

بِهِمُ والبَيْضُ والبَيْتَابُ

وَمُطَرَّدٌ مِنَ الخَطِّ

لأَعَارٍ وَلَا ثَلِيبُ

البَيْتَابُ الدَّرُوعُ المَعْمُولَةُ مِنْ

جُلُودِ الأَبْلِ ، وَكَذَلِكَ البَيْضُ تُعْمَلُ

أَيْضًا مِنْ جُلُودِ ، وَقَوْلُهُ لَأَعَارٍ أَيْ لَأَعَارِ

مِنَ القِشْرِ ، وَمِنْهُ أَمْرَةٌ ثَالِبَةٌ الشَّوْى

(١) قال مصحح الطبعة الأولى قوله إلا ثلابا

كذا في النسخ فإن يكن ورد ثالب فهو مصدره

والأفوه تحريف ويكون السواب ما تقدم أعلاه كما في

الميداني والصحاح

أى مُثَشَّقَةٌ القَدَمَيْنِ . قال جرير :
لَتَدَّ وَوَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةَ الشَّوْى
عَدَّوْسُ الشَّرَى لا يَعْرِفُ الكَرَمَ حَيْدِهَا
ورجل ثَلِبٌ مُثَبِّهِ الهَرَمِ مُتَكَسِّرٌ
الأسنان والجمع أثلابٌ ، والأثى ثَلِبَةٌ
وأنكرها بعضهم وقال إنما هي ثَلِبٌ
وقد ثَلَّبَ تَثْلِيبًا ؛ والثَلْبُ الشَّيْخُ هُدَالِيَّةٌ
قال ابن الأعرابي : هو المُسْنِنُ ولم يخص
بهذه اللغة قبيلة من العرب دون أخرى
وأنشد :

إمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ ثَلِبًا شَاخِصًا

الشَاخِصُ : الَّذِي لا يُغِيبُ الغَزْوُ

وبعير ثَلِبٌ إِذَا لم يَلْتَمِحْ . والثَلْبُ

بالكسر الجمل الذي انكسرت أُنْيَابُهُ

مِنَ الهَرَمِ وتَنَائَرَ هَلْبُ ذَنَبِهِ ، والأثى

ثَلِبَةٌ والجمع ثَلِبَةٌ مثل قَرْدٍ وَقَرْدَةٍ تقول

منه ثَلَّبَ البعيرُ تَثْلِيبًا عَنِ الأَصْمَعِيِّ قاله

في كتاب الفَرْقِ وفي الحديث « لهم من

الصَّدَقَةِ الثَلْبُ وَالثَّابُ » الثَلْبُ مِنْ

ذُكُورِ الأَبْلِ الَّذِي هَرَمَ وَتَكَسَّرَتْ

أَسْنَانُهُ ، وَالثَّابُ المُسِنَّةُ مِنْ إِنْثَائِهَا ؛ وَمِنْهُ

حديث ابن العاص كتب الى معاوية رضي

٤٦ - اللسان - أول

الله عنها: انك جربتني فوجدتني لست
بالعمر الضرع ولا بالثلب الفاني ،
العمر الجاهل ، والضرع الضعيف
وثلب جيلده ثلباً فهو ثلب
إذا تقبض

والثلب: كلاً عامين أسود
حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو وأشد:
رعين ثلبياً ساعة ثم إننا
قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا
والإثلب والأثلب التراب
والحجارة وفي لغة فئات الحجارة
والتراب. قال ثمر: الأثلب بلغة
أهل الحجاز الحجر وبلغة بني تميم
التراب وبفيه الإثلب والكلام
الكثير الأثلب أي التراب والحجارة
قال:

ولكنما أهدي لقيس هدية
بني من أهداها له الدهر إثلب
بني متصل بقوله أهدي ثم استأنف
فقال له الدهر إثلب من إهداني إياها
وقال رؤبة:

وإن ثناهيه تجده منها
تكسو حروف حاجبيه الأثلبا
أراد ثناهيه العنود والهساء للعير
تكسو حروف حاجبيه الأثلب وهو
التراب ، ترمي به قوائمها على
حاجبيه . وحكى اللحياني الإثلب لك
والتراب قال : نصبوه كأنه دعاء يريد
كأنه مصدر مدعو به وان كان اسماً كما
سند كره لك في الحصيص والتراب
حين قالوا الحصيص لك والتراب لك
وفي الحديث « الولد للفراش وللعاهر
الإثلب » الإثلب بكسر الهمزة
واللام وفتحها والفتح أكثر: الحجر
والعاهر الزاني كما في الحديث الآخر
« وللعاهر الحجر » قيل معناه الرجم
وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل
الأثلب التراب وقيل دقاق الحجارة
وهذا يوضح أن معناه الخيبة إذ ليس
كل زان يرجم وهمزته زائدة والأثلم
كالأثلب عن الهجري قال : لا أدري
أبدل أم لغة ، وأنشد:

وثناب الشيء ثوباً وثوباً أي
رجع. قال:

وزعتُ بِكَلْهَرَاوَةِ أَعْوَجِي
إِذَا دَنَتِ الرَّكْبُ جَرَى وَثَاباً (١)

ويروى وثاباً وهو مذكور في
موضعه. وثوبٌ كتابٌ. أنشد ثعلب
لرجل يصف ساقين:

إِذَا اسْتَرَاخَا بَعْدَ جَهْدِ ثَوْبَا
وَالثَوَابُ النَّحْلُ لِأَنَّهَا تَثُوبُ.
قال ساعدة بن جؤيئة:

مِنْ كُلِّ مُعْتَقَةٍ وَكُلِّ عِطَافَةٍ
مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَرَعَبُ
وثناب جسمه ثوباناً وثناب أقبله،

الأخيرة عن ابن قتيبة
وثناب الرجل ثاب إليه جسمه
وصلح بدنه. التهذيب: ثاب إلى
الكليل جسمه إذا حسنت حاله بعد
تحويله ورجعت إليه صحته

وثناب الحوض يثوب ثوباً وثوباً
امتلاً أو قارباً

(١) البيت لابن غادية السامي عن جوهرة ابن
دريد (ك)

أَحْلِفُ لَا أُعْطِي الْخَلِيثَ دِرْهَمًا
ظُلْمًا وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا الْأَثْلَمَا
والتليب القديم من الثبت والتليب
ثبت وهو من تحيل السباخ كلاهما عن
كراع

والتلب: لقب رجل
والتلبوت أرض. قال لبيد:

بِأَحْزَةِ التَّلْبُوتِ يَرْبَا فَوْقَهَا
قَمَرُ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

وقال أبو عبيد: تلبوت أرض
فاسقط منه الألف واللام ونون ثم قال
أرض ولا أدري كيف هذا؟

والتلبوت اسم وادٍ بين طيئ
وذبيان

﴿ثوب﴾ ثاب الرجل يثوب ثوباً
ووثوباناً رجع بعد ذهابه ويقال ثاب فلان

إلى الله وتاب بالثناء والثناء أي عاد ورجع
إلى طاعته وكذلك أتاب بمناء ورجل

ثواب أو اب ثواب منيب بمعنى واحد
ورجل ثواب للذي يبيع الثياب

وثناب الناس اجتمعوا وجاءوا
وكذلك المساء إذا اجتمع في الحوض

٣٣٦

وَبَثْرُ ذَاتِ ثَيْبٍ وَغَيْثٍ إِذَا اسْتَمْرَغَ
 مِنْهَا عَادَ مَكَانَهُ مَاءً آخَرَ، وَثَيْبٌ كَانَ فِي
 الْأَصْلِ ثَيْبًا قَالَ: وَلَا يَكُونُ الثَّوْبُ
 أَوَّلَ الشَّيْءِ حَتَّى يَعُودَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
 وَيُقَالُ بَثْرُهَا ثَيْبٌ أَيْ يَثُوبُ
 الْمَاءُ فِيهَا

وَالْمَثَابُ صَخْرَةٌ يَتَوَمُّ السَّاقِي عَلَيْهَا
 يَثُوبُ إِلَيْهَا الْمَاءُ. قَالَ الرَّاعِي:
 مُشْرِفَةُ الْمَثَابِ دَحُولًا (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
 يَقُولُ الْكَأَلَا بِمَوَاضِعٍ كَذَا وَكَذَا مِثْلَ
 ثَائِبِ الْبَحْرِ يَعْنُونَ أَنَّهُ غَضْرٌ رَطْبٌ
 كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جَزْرِ وَثَابَ
 أَيْ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ
 أَفْضَلَ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ ثَابَ مَاءُ الْبَثْرِ إِذَا
 عَادَتْ جُثَّتُهَا وَمَا أُسْرِعَ ثَابَتْهَا. وَالْمَثَابَةُ
 الْمَوْضِعُ الَّذِي يُثَابُ إِلَيْهِ أَيْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ
 مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

(١) فِي قَوْلِ الرَّاعِي تَصْحِيفُ وَالْبَيْتُ بِنَمَاهُ:
 سَدَمَا إِذَا التَّمَسَّ الدَّلَاءُ نَطَافَهُ

صَادَفَنَ مَشْرِفَةَ الْمَثَابِ دَحُولًا

انظر كتاب الاقتضاب ص ٤٥٤ ولسان البلاغة
 ج ٢ ص ٣٥٤ وفي الاقتضاب المطبوع مشربة المَثَابِ
 واطنه تحريفًا (ك)

وَبَثْرُ الْحَوْضِ وَمَثَابُهُ: وَسَطُهُ
 الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ إِذَا اسْتَمْرَغَ
 حَذِيفَتَ عَيْنُهُ. وَالثَّبَةُ مَا اجْتَمَعَ
 إِلَيْهِ الْمَاءُ فِي الْوَادِي أَوْ فِي الْغَائِطِ
 قَالَ: وَإِنَّمَا سَمِيَتْ ثَبَةً لِأَنَّ الْمَاءَ يَثُوبُ
 إِلَيْهَا وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَادِي وَالذَّاهِبَةُ مِنَ
 عَيْنِ الْفِعْلِ كَمَا عَوْضُوا مِنْ قَوْمِهِمْ أَقَامَ إِقَامَةً
 وَأَصْلُهُ إِقْوَامًا وَمَثَابُ الْبَثْرِ وَسَطُهَا وَمَثَابُهَا
 مَقَامُ السَّاقِي مِنَ عُرُوشِهَا عَلَى فَمِ الْبَثْرِ
 قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْبَثْرَ وَتَهَوَّرَهَا:
 وَمَا لِمِثَابَاتِ الْعُرُوشِ بِقِيَّةٍ
 إِذَا اسْتَلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَامُ
 وَمَثَابَتُهَا: مَبْلَغُ جُحُومِ مَائِهَا،
 وَمَثَابَتُهَا مَا أَشْرَفَ مِنَ الْحِجَارَةِ حَوْلَهَا
 يَقُومُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ أَحْيَانًا كَمَا لَا تُجَاوِزُ
 الدَّوَّ الْغَرَبَ

وَمَثَابَةُ الْبَثْرِ أَيْضًا طَيْبُهَا عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لِأَدْرِي أَعْنَى
 بِطَيْبِهَا مَوْضِعُ طَيْبِهَا أَمْ عَنَى الطَّيِّبُ الَّذِي هُوَ
 يَبْنِئُهَا بِالْحِجَارَةِ قَالَ: وَقَلَمَّا تَكُونُ
 الْمَفْعَلَةُ مَصْدَرًا. وَثَابَ الْمَاءُ بَلَغَ إِلَى
 حَالِهِ الْأَوَّلِ بَعْدَ مَا يُسْتَمْتَمِي. التَّهْدِيدُ:

يعني بالشيخ الوعل
والثبة الجماعة من الناس من هذا وتجمع
ثبة ثبي . وقد اختلف أهل اللغة في
أصلها فقال بعضهم هي من ثاب أي
عاد ورجع . وكان أصلها ثوبة . فلما
ضمت الشاء حذفت الواو وتصغيرها
ثوية . ومن هذا أخذ ثبة الخوض
وهو وسطه الذي يثوب إليه بئمة الماء
وقوله عز وجل ﴿فانفروا ثبات أو
انفروا جميعاً﴾ قال الفراء معناه فانفروا
عصباً اذا دُعيتُم الى السرايا أو دُعيتُم
لتنفروا جميعاً . وروى أن محمد بن سلام
سأل يونس عن قوله عز وجل ﴿فانفروا
ثبات أو انفروا جميعاً﴾ قال ثبة
وثبات أي فرقة وفرق . وقال زهير:
وقد أغدو على ثبة كرام
نشاوى واجدين لما نشاه
قال أبو منصور الثبات جماعات
في تفرقة . وكل فرقة ثبة . وهذا من
ثاب . وقال آخرون الثبة من الأسماء
الناقصة وهو في الأصل ثبية فالساقط
لام الفعل في هذا القول وأما في القول

﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس
وأماناً﴾ وانما قيل للمنزل مثابة لأن
أهله يتصرفون في أمورهم ثم يثوبون
إليه . والجمع المثاب . قال أبو إسحاق:
الأصل في مثابة مثوبة . ولكن حركة
الواو نقلت الى الشاء وتبعته الواو
الحركة فانقلبت ألفاً . قال وهذا لإعلال
باتباع باب ثاب . وأصل ثاب ثوب .
ولكن الواو قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح
ما قبلها . قال لا اختلاف بين النحويين
في ذلك . والمثابة والمثاب واحد وكذلك
قال الفراء : وأنشد الشافعي بيت
أبي طالب :

مثاباً لأنفاه القبائل كلها

تخبُّ إليه اليممات الذواجل
وقال ثعلب البيت مثابة . وقال
بعضهم مثوبة ولم يُقرأ بها . ومثابة
الناس ومثابهم مجتمعتهم بعد التفرق .
وربما قالوا لموضع حباله الصائد مثابة
قال الراجز :

متى متى تطلع المثاب

لعل شيخاً مهراً مصاباً

أَثَابَهُ يُثِيبُهُ إِثَابَةٌ وَالْأَسْمُ الثَّوَابُ .
ويكون في الخير والشرِّ إلا أنه بالخير
أَخَصُّ وَأَكْبَرُ اسْتِعْمَالاً . وأما قوله في
حديث عمر رضي الله عنه لا أَعْرِفَنَّ
أَحَدًا انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى
مَثَابَتِهِمْ شَيْئًا . قال ابن شميل : إلى
مَثَابَتِهِمْ أَي إِلَى مَنَازِلِهِمُ الْوَاحِدِ مَثَابَةٌ
قال والمثابة المَرْجِعُ . والمثابة المَجْتَمَعُ
وَالْمَنْزِلُ لِأَنَّ أَهْلَهُ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ أَي
يَرْجِعُونَ . وأراد عمر رضي الله عنه
لا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرُقِ
المسلمين وأدخله داره . ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها وقولها في الأحنف
أَبِي كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةَ سَنَنِهِ . وفي
حديث عمر بن العاص رضي الله عنه
قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ كَيْفَ
تَجِدُكَ ؟ قَالَ أَجِدُنِي أَذُوبُ وَلَا أَثُوبُ :
أَي أضعفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ .
ابن الأعرابي يقول لَأَسَاسِ الْبَيْتِ
مَثَابَاتٌ . قال ويقال لتراب الأساس
النَّثِيلُ . قال وثاب إذا انْتَبَهَ وَأَبَ إِذَا
رَجَعَ وَثَابَ إِذَا أَقْلَعَ .

الأوَّلُ فَالْساْقِطُ عَيْنَ الْفِعْلِ وَمَنْ جَعَلَ
الأَصْلُ ثُبَيْةً فَهُوَ مِنْ ثُبَيْتٍ عَلَى الرَّجْلِ
إِذَا ائْتَمَّتْ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ . وَتَأْوِيلُهُ
جَمْعُ مُحَاسِنِهِ وَإِنَّمَا الثُّبَةُ الْجَمَاعَةُ . وَثَابَ
الْقَوْمُ أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ
وَالثَّوَابُ جُزْءُ الطَّاعَةِ وَكَذَلِكَ الْمَثُوبَةُ
قال الله تعالى ﴿ لِمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
خَيْرٌ ﴾ وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَمَثُوبَتَهُ وَمَثُوبَتَهُ
أَي جُزْءَ مَا عَمِلَهُ . وَأَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ
وَأَثُوبَهُ وَثُوبَهُ مَثُوبَتَهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا .
وفي التنزيل العزيز : ﴿ هَلْ ثُوبَ
الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ أَي جُوزُوا
وقال اللحياني : أَثَابَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً
وَمَثُوبَةً بَفْتَحِ الْوَاوِ شَاذٌ مِنْهُ . وَمِنْهُ
قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ ﴿ لِمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
خَيْرٌ ﴾ وَقَدْ أَثُوبَهُ اللَّهُ مَثُوبَةً حَسَنَةً
فَأَظْهَرَ الْوَاوِ عَلَى الأَصْلِ . وقال الكلابيون :
لَا نَعْرِفُ الْمَثُوبَةَ وَلَكِنِ الْمَثَابَةَ
وَأَثُوبَهُ اللَّهُ مِنْ كَذَا عَوَضَهُ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَاسْتَثَابَهُ سَأَلَهُ أَنْ يُثِيبَهُ . وفي
حديث ابن التَّيْمَانِ رضي الله عنه « أَثِيبُوا
أَخَاكُمُ » أَي جَارُوهُ عَلَى صَنِيعِهِ . يُقَالُ

والمثابُ طيُّ الحجارةِ يَثُوبُ
بعضها على بعض من أعلاه إلى أسفله
والمثابُ الموضعُ الذي يَثُوبُ منه
الماءُ ومنه بئرٌ ما لها ثائبٌ
والتَّوْبُ اللباسُ واحدُ الأثوابِ
والتَّيَابِ والجمعُ أثُوبٌ . وبعضُ العربِ
يهمزه فيقول أثُوبٌ لاستنقالِ الضمة
على الواو والهمزة أقوى على احتمالها
منها وكذلك دارٌ وأدُورٌ وساقٌ وأسوقٌ
وجميع ما جاء على هذا المثال . قال
معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثُوبًا

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبًا

أَمْلَحَ لَا لَدَا وَلَا مُجَبَّبًا

وَأَثُوبٌ وَثِيَابٌ . التهذيب :

وثلاثةُ أثُوبٍ بغيرِ همز . وأما الأسوقُ

والأدُورُ فهمزان لأنَّ صرفَ أدُورٍ

على دارٍ وكذلك أسوقٌ على ساقٍ .

والأثُوبُ جَمَلُ الصَّرْفِ فيها على الواو

التي في الثُوبِ نَفْسِهَا . والواو تحتل

الصرف . من غيرِ انهماز . قال ولو طرح

الهمز من أدُورٍ وأسوقٍ لجاز على أن

تردَّ تلك الألف إلى أصلها وكان أصلها
الواو كما قالوا في جماعة النابِ من
الإنسان أُنَيْبٌ همزوا لأنَّ أصلَ الألفِ
في النابِ ياءٌ^(١) وتصغيرُ نابٍ نُيَيْبٌ ويجمع
أُنَيْبًا . ويقال لصاحبِ الثيابِ ثَوَابٌ
وقوله عز وجل ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ . قال
ابن عباس رضي الله عنهما : يقول لا
تَلْبَسْ ثِيَابَكَ على مَعْصِيَةٍ ولا على
فُجُورٍ كُفْرٍ ، واحتج بقول الشاعر :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثُوبَ غَادِرٍ

لَبِسْتُ وَلَا مِنْ خَزِيئَةٍ أَتَقَنَعُ

وقال أبو العباس : الثيابُ اللباسُ

ويقال للثيابِ . وقال الفراء : وثيابك

فَطَهَّرْ أَي لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتُدَسَّسَ

ثِيَابَكَ فَإِنَّ الْغَادِرَ دَسَّسُ الثِّيَابِ ويقال :

وِثْيَابَكَ فَطَهَّرْ يقول عَمَلَكَ فَأَصْلِحْ .

ويقال : وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ أَي قَصِّرْ فَإِنَّ

تَقْصِيرَهَا طَهْرٌ ، وقيل نَفْسَكَ فَطَهَّرْ

والعربُ تَكْنِي بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ وقال :

(١) قال مصحح الطبعة الأولى قوله همزوا

لأن أصل الألف الخ كذا في النسخ ولعله لم همزوا
وكما يفيد التعليل بعده

فَسَلَى ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَنَسَلَى
 وفلان دنسُ الثَّيَابِ إذا كان خَبِيثًا
 الفِعْلُ والمَذْهَبُ خَبِيثُ العَرِضِ . قال
 امرؤ القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
 وَأَوْجُهُمْ بَيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانٌ
 وقال :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خِيَافٍ وَلَا تَرَى
 لَهَا شِبْهًا إِلَّا النِّعَامَ المُنْفَرَا
 رَمَوْهَا يَعْنِي الرُّكْبَ بِأَبْدَانِهِمْ
 ومثله قول الراعي :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بِسِلَاحِهِ
 وَلِلَّهِ ثُوبًا حَبْتَرٌ أَمَا فَتَى
 يريد ما اشتمل عليه ثوبًا حَبْتَرٌ
 من بَدَنِهِ . وفي حديث الخُدْرِيِّ كَمَا
 حَضَرَهُ المَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدَّدَ فَلَدِسَهَا
 ثم ذكر عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِنْ المَيِّتَ
 يَبِعْتُمْ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا » قال
 الخطابي : أما أبو سعيد فقد استعمل
 الحديث على ظاهره ، وقد روى في تحسين
 الكفّن أحاديث . قال : وقد تأوله
 بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة

الَّتِي يَمُوتُ عَلَيْهَا مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ وَعَمَلَهُ
 الَّذِي يُخْتَمُ لَهُ بِهِ . يقال فلان طَاهِرُ
 الثَّيَابِ إِذَا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النِّفْسِ
 وَالبَّرَاءَةِ مِنَ العَيْبِ ، ومنه قوله تعالى
 « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ » وفلان ذَنَسُ الثَّيَابِ
 إِذَا كَانَ خَبِيثًا الفِعْلُ والمَذْهَبُ قال :
 وهذا كالحديث الآخر « يَبِعْتُ العَبْدَ
 عَلَى مَامَاتٍ عَلَيْهِ » قال الهروي : وليس
 قَوْلُ مَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الأَكْفَانِ بِشَيْءٍ
 لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يُكْفَنُ بَعْدَ المَوْتِ
 وفي الحديث « مَنْ لَبَسَ ثُوبَ شَهْرَةَ
 أَلْبَسَهُ اللهُ تَعَالَى ثُوبَ مَدَلَّةٍ » أَيْ يَشْمَكُ
 بِالذَّلِّ كَمَا يَشْمَلُ الثُوبُ البَدَنَ بَإِنْ يُصَغَّرُ
 فِي العَيُونِ وَيَحْتَرُّ فِي القُلُوبِ ، والشهرة
 ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُعْعَةٍ حَتَّى يُشْهَرَهُ النَّاسُ
 وفي الحديث « المَتَشَعُّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ
 كَلَابِسُ ثُوبِي زُورٍ » قال ابن الأثير :
 المُشْكَلُ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ تَثْنِيَةُ الثُّوبِ
 قَالَ الأزهري : معناه أن الرجل يَجْمَلُ
 لِقَمِيصِهِ كَمَنْ أَحَدُهَا فَوْقَ الأخر
 لِيُرَى أَنَّ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ وَهُمَا وَاحِدٌ ،
 وهذا إنما يكون إذا كان الثوب بين زورا

ما لم يأخذه وهو الآخر الكذبُ على المُعْطِي
وهو اللهُ أو الناسُ، وأراد بثوبي زور هذين
الحالين اللذين ارتكبهما واتصف
بهما، وقد سبق أن الثوب يطلق على
الصفة المحمودة والمدمومة وحينئذ يصح
التشبيه في التثنية لأنه شبه اثنين باثنين
والله أعلم

ويقال: ثَوَّبَ الدَّاعِيَ تَثْوِيًّا إِذَا
عَادَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَمِنْهُ تَثْوِيْبُ
المؤذّن إِذَا نَادَى بِالْأَذَانِ للناسِ إِلَى
الصَّلَاةِ ثُمَّ نَادَى بَعْدَ التَّأَذُّنِ. فَقَالَ
الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللهُ الصَّلَاةَ يَدْعُو إِلَيْهَا
عَوْدًا بَعْدَ بَدءٍ. وَالتَّثْوِيْبُ هُوَ الدَّعَاءُ
لِلصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
جَاءَ مُسْتَضْرًّا خَالِوْحَ بَشُوْبِهِ لِيُرَى وَيُسْتَشْهَرَ
فَكَانَ ذَلِكَ كَالدَّعَاءِ فَسُمِيَ الدَّعَاءُ تَثْوِيًّا
لِذَلِكَ وَكُلُّ دَاعٍ مُثَوَّبٌ. وَقِيلَ أَمَّا
سُمِيَ الدَّعَاءُ تَثْوِيًّا مِنْ ثَابٍ يَثْوِبُ إِذَا
رَجَعَ فَهُوَ رَجُوعٌ إِلَى الْأَمْرِ بِالمُبَادَرَةِ إِلَى
الصَّلَاةِ فَإِنَّ المؤذّنَ إِذَا قَالَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ
فَقَدْ دَعَاهُمْ إِلَيْهَا فَذَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّلَاةُ
خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فَقَدْ رَجَعَ إِلَى كَلَامٍ مَعْنَاهُ
٤٧ - اللسان - أول

لَا الثَّوْبَانِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْعَرَبَ
أَكْثَرَ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الجِنَّةِ
وَالْمَتَدْرَةَ إِزَارًا وَرِدَاءً وَهَذَا حِينَ سُئِلَ
النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ
قَالَ «أَوْكَلِكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ» وَفَسَّرَهُ عُمَرُ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَإِزَارٍ وَقِيصٍ
وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَرَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
رَاهُوِيَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَمْرِ الْأَعْرَابِيَّ
وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ عَنْ تَفْسِيرِ
ذَلِكَ فَقَالَ: كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا
فِي المَحَافِلِ كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ
ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ فَإِنْ احتَاجُوا إِلَى شَهَادَةٍ
شَهِدَ لَهُمْ بِزُورٍ فَيَمْضُونَ شَهَادَتَهُ بِشَيْءٍ
فَيَقُولُونَ مَا أَحْسَنَ ثِيَابَهُ وَمَا أَحْسَنَ
هَيْئَتَهُ فَيُحْجِرُونَ شَهَادَتَهُ لِذَلِكَ قَالَ:
وَالأَحْسَنُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ إِنَّ المْتَشَبِعَ بِمَا لَمْ
يُعْطَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ أُعْطِيْتُ كَذَا لَشَيْءٍ
لَمْ يُعْطَهُ، فَأَمَّا أَنَّهُ يَتَّصِفُ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ
فِيهِ يَرِيدُ أَنَّ اللهُ تَعَالَى مَنَحَهُ أَيَّاهَا أَوْ
يُرِيدُ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ وَصَلَهُ بِشَيْءٍ
خَصَّهُ بِهِ فَيَكُونُ بِهَذَا القَوْلِ قَدْ جُمِعَ بَيْنَ
كَذِبَيْنِ أَحَدُهُمَا اتِّصَافُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ أَوْ أَخْذُهُ

المبادرة إليها . وفي حديث بلال « أمرني رسول الله ﷺ أن لا أئوب في شيء من الصلاة إلا في صلاة الفجر » وهو قوله الصلاة خير من النوم مرتين ، وقيل التثويبُ تثنية الدعاء . وقيل التثويب في أذان الفجر أن يقول المؤذن بعد قوله حتى على الفلاح « الصلاة خير من النوم » يقولها مرتين كما يُثوب بين الاذنين : الصلاة رحمة الله الصلاة . وأصل هذا كله من تثويب الدعاء مرة بعد أخرى وقيل التثويب الصلاة بعد الفريضة يقال تثويت أي تطوعت بعد المكتوبة ولا يكون التثويب الا بعد المكتوبة وهو العود للصلاة بعد الصلاة . وفي الحديث « اذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار » قال ابن الاثير : التثويب ههنا إقامة الصلاة . وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضی الله عنها حين أرادت الخروج الى البصرة : إن عمود الدين لا يثاب بالنساء إن مال . تريد لا يُعاد إلى استوائه

من ثاب يثوب اذ رجع ويقال ذهب مال فلان فاستثاب مالا أي استرجع مالا . وقال الحكيم :
 إن العشيبة تستثيب بماله
 فتغير وهو موقر أموالها
 وقولهم في المثل . هو أطوع من ثواب . هو اسم رجل كان يوصف بالطواعية . قال الاخفش بن شهاب :
 وكنت الدهر لست أطيع أنى
 فصرت اليوم أطوع من ثواب
 التهذيب : في النوادر أثبت الثوب ٢٤١
 إثابة إذا كتمت مخايطه . وملائته خطته
 الخياطة الأولى بغير كف
 والثائب الريح الشديدة تكون في أول المطر
 وثوبان اسم رجل
 ﴿ ثيب ﴾ الثيب من النساء التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها قال أبو الهيثم : امرأة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها زوجها أو طلقت ثم رجعت الى النكاح قال صاحب العين : ولا يقال ذلك للرجل الا أن يقال ولد الثيبين وولد

وكاهلُ جَابٌ : غَلِيظٌ . وَخَلَقَ
جَابٌ : جَافٍ غَلِيظٌ . قَالَ الرَّاعِي :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلٌ كُلٌّ نَجِيْبَةٌ

لَهَا كَاهِلٌ جَابٌ وَصَلْبٌ مُكَدِّحٌ

وَالجَابُ الْمَعْرَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَبًا وَجَابٌ إِذَا بَاعَ الْجَابُ وَهُوَ الْمَعْرَةُ

وَيُقَالُ لِلظَّمِيَةِ حِينَ يَطْلُعُ قَرْنُهَا جَابَةٌ

الْمِدرِي وَأَبُو عَمِيْدَةَ لَا يَهْمَزُهُ قَالَ بَشْرٌ :

تَعْرُضُ جَابَةٌ الْمِدرِي خَدُولٌ ^(١)

بِصَاحَةِ فِي أُسْرَتِهَا السَّلَامُ

وَصَاحَةُ جَبَلٌ وَالسَّلَامُ شَجَرَةٌ

وَإِنَّمَا قِيلَ جَابَةٌ الْمِدرِي لِأَنَّ الْقَرْنَ

أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ يَكُونُ غَلِيظًا ثُمَّ يَدِقُّ

فَنَبَتْهُ بِذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنَّهَا

وَيُقَالُ فَلَانٌ شَخْتُ الْآلِ جَابٌ

الصَّبْرُ أَي دَقِيقُ الشَّخْصِ غَلِيظٌ

الصَّبْرُ فِي الْأُمُورِ

وَالجَابُ الْكَسْبُ وَجَابٌ يَجَابُ

جَابًا كَسَبَ . قَالَ رُوْبَةُ بِنُ الْعِجَاجِ :

حَتَّى خَشَيْتُ أَنْ يَكُونَ رِيِّي

^(١) كَانَتْ فِي الطَّبِيعَةِ الْأَوَّلَى خَدُولٌ بَعْضُهَا

وَالتَّصْحِيحُ لِلْعَلَامَةِ كَرَسَكَو

الْبِكْرَيْنِ وَجَاءَ فِي الْخَبْرِ الثَّيْبَانِ يُرْجَمَانِ

وَالْبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُعْرَبَانِ . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ ثَيْبٌ وَرَجُلٌ ثَيْبٌ

إِذَا كَانَ قَدْ دُخِلَ بِهِ أَوْ دُخِلَ بِهَا الذَّكْرُ

وَالْإُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقَدْ ثَيْبَتِ الْمَرْأَةُ

وَهِيَ مُثَيَّبٌ . [التَّهْدِيْبُ] : يُقَالُ

ثَيْبَتِ الْمَرْأَةُ ثَيْبِيًّا إِذَا صَارَتْ ثَيْبًا وَجَمَعَ

الثَّيْبُ مِنَ النِّسَاءِ ثَيْبَاتٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

«ثَيْبَاتٌ وَأَبْكَارٌ» وَفِي الْحَدِيثِ «الثَّيْبُ

بِالثَّيْبِ جِلْدٌ مَائَةٌ وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ»

ابْنُ الْأَثِيرِ : الثَّيْبُ مَنْ لَيْسَ بِبِكْرٍ .

قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ الثَّيْبُ عَلَى الْمَرْأَةِ

الْبَالِغَةِ وَإِنْ كَانَتْ بِكْرًا مَجَازًا وَاتَّسَاعًا

قَالَ : وَاجْتَمَعَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالرَّجْمِ مَفْسُوخٌ .

قَالَ : وَأَصْلُ السَّكْمَةِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ مِنْ

ثَابٍ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ كَأَنَّ الثَّيْبَ بِصَدَدِ

الْعَوْدِ وَالرُّجُوعِ

وَيْبَانُ : اسْمُ كُوْرَةٍ

﴿فَصَلِّ الْجِيمِ﴾

﴿جَابٌ﴾ الْجَابُ الْجِمَارُ الْغَلِيظُ مِنْ

مُحَرِّ الْوَحْشِ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَاجْتَمَعَ جُوبٌ

نَهْ

يَطْلُبُنِي مِنْ عَمَلِ بَدَنْبٍ
وَاللَّهُ رَاعٍ عَمَلِي وَجَائِي

ويروى وأع

والجَابُ: السُّرَّةُ. ابنُ بَرْزَجٍ:

جَاءَ بَةُ الْبَطْنِ وَجَبَّاهُ مَا نَتَّهُ

وَالْجُوبُ دِرْعٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ

وَدَارَةُ الْجَابِ مَوْضِعٌ عَنْ كِرَاعٍ.

وقول الشاعر:

وَكَأَنَّ مَهْرِي كَانَ مُحْتَفِرًا

بِقَمَا الْأَسِنَّةِ مَفْرَةَ الْجَابِ (١)

قال: الْجَابُ مَاءٌ لَبْنِي هُجِيمٍ عِنْدَ

٢٤٣

مَفْرَةَ عِنْدَهُمْ

﴿جَائِبٌ﴾ التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِي

عَنِ اللَّيْثِ: رَجُلٌ جَائِبٌ قَصِيرٌ

﴿جَبٌ﴾ الْجَبُّ الْقَطْعُ جَبَهُ يَجْبُهُ

جَبًّا وَجِبَابًا وَاجْتَبَهُ. وَجَبَّ خُصَاهُ جَبًّا

اسْتَأْصَلَهُ. وَخَصَى الْمَجْبُوبُ بَيْنَ

الْجَبَابِ. وَالْمَجْبُوبُ الْخَصِيُّ الَّذِي قَدْ

اسْتَوْصَلَ ذَكَرَهُ وَخُصِيَاهُ وَقَدْ جُبَّ جَبًّا

وَفِي حَدِيثٍ مَا بُوْرَ الْخَصِيُّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى وكان مهري الخ

لم تظفوه بهذا اليب فانظر قوله بقما الاسنة

ﷺ بِقَتْلِهِ لَمَّا اتَّهَمُوا بِالزَّانَا « فَإِذَا هُوَ
مَجْبُوبٌ » أَي مَقْطُوعُ الذِّكْرِ وَفِي
حَدِيثِ زَيْنَبَ أَنَّ جَبَّ غُلَامًا لَهُ

وَبِعِيرٍ أَجَبٌ بَيْنَ الْجَبِّبِ أَي

مَقْطُوعُ السَّنَامِ. وَجَبَّ السَّنَامُ يَجْبُهُ

جَبًّا قَطَعَهُ وَالْجَبِّبُ قَطْعُهُ فِي السَّنَامِ

وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ أَوْ التَّنْتَبُ

فَلَا يَكْبُرُ. بِعِيرٍ أَجَبٌ وَنَاقَةٌ جَبَاءُ.

الليث: الْجَبُّ اسْتِغْصَالُ السَّنَامِ مِنْ

أَصْلِهِ وَأَنْشَدَ:

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ

أَجَبٌ الظُّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونَ

أُسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَيَّةٌ » وَفِي حَدِيثِ

حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اجْتَبَّ أُسْنِمَةَ

شَارَفِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا شَرِبَ

الْخَمْرَ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ أَي

الْقَطْعِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِنْبِازِ فِي الْمَزَادَةِ

الْمَجْبُوبَةُ الَّتِي قُطِعَ رَأْسُهَا وَلَيْسَ لَهَا

عِزْلَاءٌ مِنْ أُسْفَلِهَا يَتَنَفَّسُ مِنْهَا

الشَّرَابُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَبِّ

قيل : وما الجُبُّ ؟ فقالت امرأة عنده
هو المَزَادَةُ يُحَيِّطُ بِمَعْضَى إِلَى بَعْضِ كَانُوا
يَنْتَبِذُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ « أَى
تَعَوَّدَتْ الْإِنْتِبَازَ فِيهَا وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ
وَيُقَالُ لَهَا الْمَجْبُوبَةُ أَيْضًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
« إِنَّ الْإِسْلَامَ يُجِبُّ مَا قَبْلَهُ وَالتَّوْبَةُ
تَجِبُّ مَا قَبْلَهَا » أَى يَقْطَعَانِ وَيَمْحُوانِ
مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي
وَالذُّنُوبِ

وامرأة جَبَاءَ لَا أَلَيْتَيْنِ لَهَا .
ابن شميل : امرأة جَبَاءَ أَى رَسَحَاهُ
وَالْأَجْبُ مِنْ الْأَرْكَابِ الْقَلِيلِ اللَّحْمِ
وقال شمر : امرأة جَبَاءَ إِذَا لَمْ يَعْظُ
لَدَيْهَا . ابن الأثير : وفي حديث
بعض الصحابة رضي الله عنهم وُسِّلَ
عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا كَيْفَ وَجَدْتَهَا
فَقَالَ : كَأَخِيرِ مِنْ امْرَأَةٍ قَبَاءَ جَبَاءَ قَالُوا
أَوْلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا قَالَ : مَا ذَاكَ بِأَدْفَأَ
لِلضَّجِيعِ وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ . قال :
يريد بِالْجَبَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ وَهِيَ
فِي اللُّغَةِ أَشْبَهُ بِالَّتِي لَا عَجْزَ لَهَا كَالْبَعِيرِ
الْأَجْبُ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ ، وَقِيلَ الْجَبَاءُ

الْقَلِيلَةُ لِحْمِ الْفَخَذَيْنِ

وَالْجِبَابُ تَلْقِيحُ النَّخْلِ . وَجَبَّ
النَّخْلُ لَتَمَّحَهُ . وَزَمَنُ الْجِبَابِ زَمَنُ
التَّلْتِيحِ لِلنَّخْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمَّحَ
النَّاسُ النَّخِيلَ قِيلَ قَدِ جَبَّوْا وَقَدْ أَتَانَا
زَمَنُ الْجِبَابِ

وَالْجِبُّ ضَرْبٌ مِنْ مَقْطَعَاتِ
النِّيبِ تَلْمَسُ وَجْعَهَا جِبَّبٌ وَجِبَابٌ
وَالْجِبَّةُ مِنْ أَهْمَاءِ الدَّرْعِ وَجَمْعُهَا
جُجِبٌّ وَقَالَ الرَّاعِي :

لَنَا جُجِبٌّ وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ

بَيْنَ بُمَارِسِ أُحْرَبِ الشُّطُونِ (١)
وَالْجِبَّةُ مِنَ السِّنَانِ الَّذِي دَخَلَ ٣٤٣
فِيهِ الرُّمْحُ . وَالثَّعْلَبُ مَا دَخَلَ مِنْ
الرُّمْحِ فِي السِّنَانِ ، وَجِبَةُ الرُّمْحِ مَا
دَخَلَ مِنَ السِّنَانِ فِيهِ

وَالْجِبَّةُ حَشْوُ الْخَافِرِ . وَقِيلَ قَرْنُهُ
وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْفَرَسِ مُلْتَمَتِي الْوَضِيفِ
عَلَى الْخَلُوشَبِ مِنَ الرُّسْغِ ، وَقِيلَ هِيَ
مَوْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْفَخْذِ . وَقِيلَ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى قوله الشطونا في

التكملة الزبونا

وقيل هي البئر الكثيرة الماء البعيدة
القمر . قال :

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ الْمَلَا وَبَنِيهِ
جُبًّا تَرَى جِوَاهِرَهُ مُخَضَّرَةً
فَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابِ الْجُرَّةِ

وقيل لان تكون جباً حتى تكون مما
وحد لا مما حفره الناس ، والجم أجباب
وجباب وجببة وفي بعض الحديث جب
طلمعة مكان جف طلمعة وهو أن دفن
سحر النبي ﷺ جعل في جب طلمعة
أي في داخلها وهما معاً وعاء طلع
النخل . قال أبو عبيد : جب طلمعة
ليس بمعروف إنما المعروف جف طلمعة
قال شمر : أراد داخلها إذا أخرج منها
الكفرى كما يقال للداخل الركية من
أسفلها إلى أعلاها جب يقال إنها لواسعة
الجب مطوية كانت أو غير مطوية .
وسميت البئر جباً لأنها قطعت قطعاً
ولم يحدث فيها غير التقطع من طي
وما أشبهه . وقال الليث الجب البئر
غير البعيدة . الفراء : بئر جببة
الجوف إذا كان وسطها أوسع شيء

موصول الوظيف في الذراع . وقيل مغرز

الوظيف في الحافر

الليث : الجبة بياض يطأ فيه الدابة

بحافره حتى يبلغ الأشاعر

والمجيب الفرس الذي يبلغ

تحميله إلى ركبتيه . أبو عبيد : جبة

الفرس ملتمى الوظيف في أعلى

الحوشب ، وقال مرة هو ملتمى ساقيه

وظيفي رجليه وملتمى كل عظمين

الاعظم الظهر . وفرس مجبب ارتفع

البياض منه إلى الجيب فما فوق ذلك

ما لم يبلغ الركبتين . وقيل هو الذي

بلغ البياض أشاعره . وقيل هو الذي

بلغ البياض منه ركة اليد وعروق

الرجل أور كبتى اليدين وعروق

الرجلين والاسم الجيب وفيه تجيب .

قال الكمي :

أَعْطَيْتَ مِنْ غُرِّ الْأَحْسَابِ شَادِخَةً

زِينًا وَفَزْتَ مِنَ التَّحْجِيلِ بِالْجَبِّ

والجب البئر مذكر وقيل هي

البئر لم تطو

وقيل هي الجيدة الموضع من الكلا

منها مُقَبَّبةٌ

وقالت الكلابية الجبُّ القليب
الواسعة الشحوة

وقال ابن حبيب الجبُّ رَكِيَّةٌ
تُجَابُ في الصفا. وقال مُشَيْعُ الجبُّ
جِبُّ الرَكِيَّةِ قبل أن تُطوى . وقال
زيد بن كَثُوة جِبُّ الرَكِيَّةِ جِرَابُهَا
وجبة القرن التي فيها المشاشة

ابن شميل : الجبابُ الركايا تُحْمَرُ
يُنْصَبُ فيها العنب أي يُفْرَسُ فيها كما
يُحْمَرُ للفَسَيْلة من النخل والجِبُّ الواحد
والشربة الطريفة من شجر العنب على
طريفة شربه ، والغلفقُ ورقُ الكرم

والجُبُوبُ وَجْهُ الارضِ وقيل
هي الارضُ الغليظة ، وقيل هي الارضُ
الغليظة من الصخر لا من الطين ، وقيل
هي الارض عامة لانجمع . وقال الحمياني :
الجُبُوبُ الارضُ والجُبُوبُ الترابُ .

وقول امرئ القيس :

فَيَبِينُ يَنْهَسُنَ الْجُبُوبَ بِهَا
وأبيتُ مُرْتَفِقًا على رَحْلِي

يَحْتَمِلُ هذا كله

والجُبُوبَةُ المَدْرَةُ ويقال للمدرة
الغليظة تَمْلَعُ من وَجْهِ الارضِ جُبُوبَةٌ .

وفي الحديث « أن رجلا مرَّ بِجُبُوبٍ
بَدْرٌ فاذا رَجُلٌ أبيضٌ رَضْرَاضٌ »
قال القتيبي قال الاصمعي : الجُبُوبُ
بالفتح الارضُ الغليظة . وفي حديث

علي كرم الله وجهه « رأيتُ المصطفى
ﷺ يصلي أو يسجد على الجُبُوبِ » ابن
الاعرابي : الجُبُوبُ الارضُ الصلبةُ
والجُبُوبُ المَدْرُ المُتَمَتُّ . وفي الحديث

« أنه تناوَلَ جُبُوبَةً فتمفل فيها » هو من
الاول . وفي حديث عمر سأله رجل
فقال : عنت لي عكرشة فسنقتها بجُبُوبَةٍ
أي رميتها حتى كفت عن المدو . وفي
حديث أبي أمامة قال « لما وُضِعَتْ
بنتُ رسولِ الله ﷺ في القبر طفقوا

يَطْرَحُ اليهم الجُبُوبُ ويقول سُدُّوا
الفرج . ثم قال : إنه ليس بشيء ولكن
يُطَيَّبُ بِنَمَسِ الحَيِّ

وقال أبو خراش يصف عتسايا
أصابَ صَيِّداً :

رَأَتْ قَنْصًا عَلَى قَوْتٍ فَضَمَّتْ

إِلَى حَيْرُومَهَا رِيثًا رَطِيبًا

فَلَاقَتْهُ بِمِثْمَعَةٍ بَرَّاحٍ

تَصَادِمٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا

قال ابن شميل: الْجُبُوبُ وَجْه

الارضِ وَمَتْنُهَا مِنْ سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ

أَبُو عَمْرٍو: الْجُبُوبُ الْاَرْضُ وَأَنْشَدَ:

لَا تَسْمُهُ حَمْضًا وَلَا حَلِيبًا

إِنْ مَا تَجَدُّهُ سَابِحًا يَعْبُوبَا

ذَا مَنَعَهُ يَلْتَمِبُ الْجُبُوبَا

وقال غيره الْجُبُوبُ الْحِجَارَةُ

وَالْاَرْضُ الصُّلْبَةُ وَقَالَ غَيْرُهُ:

تَدَعُ الْجُبُوبُ إِذَا انْتَحَتْ

فِيهِ طَرِيقًا لِاحِبَا

وَالْجِبَابُ بِالضَّمِّ شَيْءٌ يَعْلُو أَلْبَانَ

الْاِبِلِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَا زُبْدٌ لِأَلْبَانِهَا

قال الرازي:

يَمْصُبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصَبٌ

عَصَبُ الْجِبَابِ بِشَفَاهِ الْوَطْبِ

وقيل الْجِبَابُ لِلْاِبِلِ كَالزُّبْدِ لِلْعَمَلِ

وَالْبَقَرِ، وَقَدْ أَجَبَ اللَّبَنُ. التَّهْدِيدُ:

الْجِبَابُ شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو الْاِبِلَانَ يَعْنِي

أَلْبَانَ الْاِبِلِ إِذَا مَحَّضَ الْبَعِيرُ السَّمَاءَ

وَهُوَ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ فَمِّ

السَّمَاءِ وَلَيْسَ لِأَلْبَانَ الْاِبِلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ

شَيْءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ

وَالْجِبَابُ الْمَدْرُ السَّاقِطُ الَّذِي

لَا يُطَلَّبُ

وَجَبَّ الْقَوْمَ عَلَيْهِمْ. قال الرازي:

مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ

خُبْرًا بِسَمْنٍ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٌّ

وَجَبَّتْ فُلَانَةُ النَّسَاءَ تَجْبَهُنَّ جَبًّا:

غَلَبْتَهُنَّ مِنْ حُسْنِهَا. قال الشاعر:

جَبَّتْ نِسَاءً وَأَثَلٌ وَعَبَسٌ

وَجَابَنِي فَجَبَبْتُهُ وَالاسْمُ الْجِبَابُ غَالِبِي ٢٤٥

فَغَلَبْتُهُ وَقِيلَ هُوَ غَلَبْتُكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ

وَجْهٍ مِنْ حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ

وقوله:

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

قال: هذه امرأة قدّرت عميرتها

بِحَيْطٍ وَهُوَ السَّبَبُ ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى نِسَاءِ

الْحَيِّ لِيَنْعَلُنَّ كَمَا فَعَلْتَ فَأَدْرَتْهُ عَلَى

أَعْجَازِهِنَّ فَوَجَدَتْهُ فَائْضًا كَثِيرًا

فَغَلَبْتَهُنَّ

وجاءت المرأة صاحبها فجبته
حسناً أي فاقتها بحسنها

والتعجبيب النفار وجبب الرجل
تجيباً إذا فرّ وعرد. قال الخطيئة:
ونحن إذا جببتم عن نساءكم

كما جببت من عند أولادها الحجر
وفي حديث مورق « المتمسك
بطاعة الله إذا جبب الناس عنها
كالكار بعد الفار » أي إذا ترك
الناس الطاعات ورغبوا عنها. يقال:
جبب الرجل إذا مضى مسرعاً فاراً
من الشيء

الباهلي: فرش له في جبة الدار
أي في وسطها

وجبة العين: حجاجها
ابن الاعرابي: الجباب القحط الشديد
والمجبة المحجة وجادة الطريق.
أبو زيد: ركب فلان المجبة وهي
الجادة

وجبة، والجببة: موضع. قال
البر بن تولب:

زبتك أركن المدو فأصحت
أجاً وجبة من قرار ديارها

وأشده ابن الاعرابي:

لا مال إلا إبل جماعة

مشر بها الجبة أو نعاة

والجبجة: وعاء يتخذ من آدم

يُسقى فيه الإبل وينقع فيه الهيميد

والجبجة الزبيل من جلود ينقل

فيه التراب، والجمع الجباب. وفي

حديث عبد الرحمن بن عوف رضى

الله عنه أنه أودع مطعم بن عدى لما

أراد أن يهاجر جبجة فيها نوى من

ذهب هي زبيل لطيف من جلود.

ورواه التميمي بالفتح والنوى قطع من

ذهب وزن القطعة خمسة دراهم وفي

حديث عروة رضى الله عنه إن مات

شيء من الإبل نخذ جلده فاجعله

جباب ينقل فيها أي زبلاً

والجبجة والجبجة والجباب

الكرش يجعل فيه اللحم يزوده في

الأسفار ويجعل فيه اللحم المقطع
ويُسمّى الخلع وأنشد:

أَيُّ أَنْ سَرَى كَلْبٌ قَبِيَّتَ حِلَّةٌ
وَجَبْجِبَةٌ لِلوَطْبِ سَلْمَى تُطْلَقُ
وَقِيلَ هِيَ إِهَالَةٌ تَذَابُ وَتُحْتَمَنُ فِي

كِرْشٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ جِلْدُ
جَنْبِ الْبَعِيرِ يُقَوَّرُ وَيَتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ
الَّذِي يُدْعَى الْوَشِيقَةَ وَتَجَبَّجَبَ وَاتَّخَذَ
جَبْجِبَةً إِذَا اتَّشَقَّ وَالْوَشِيقَةُ لَحْمٌ يُقَالُ
إِعْلَامَةٌ ثُمَّ يُقَدَّدُ فَهُوَ أَبْتَى مَا يَكُونُ
قَالَ خُثَامُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ الرَّبُوعِيِّ:

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ مَمِينَةٌ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشَقَّ وَتَجَبَّجَبَ

٢٤٦ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّجَبَّجَبُ أَنْ

تَجْمَلَ خَلْعًا فِي الْجَبْجِبَةِ؛ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ

جَبَانَ جَبْجِبَةً فَأَمَّا شَبْهُهُ بِالْجَبْجِبَةِ الَّتِي

رِيوَضُوعٌ فِيهَا هَذَا اتَّخَلَعُ شَبْهُهُ بِهَا فِي

اتِّفَاخِهِ وَقِلَّةِ غِنَائِهِ كَقَوْلِ الْآخَرِ:

كَأَنَّهُ حَمِيمَةٌ مَلَأَى حَشَا (١)

وَرَجُلٌ جَبْجِبٌ وَجَبَّجَبَ إِذَا

كَانَ ضَخْمَ الْجَنْبَيْنِ وَفُوقَ جَبْجِبٍ.

قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) الرَّجُلُ اللَّحَائِجُ بْنُ سَمِيدٍ (ك)

جَرَّاشِعٌ جَبَّاجِبُ الْأَجْوَابِ
حُمُّ الدَّرَامِشْرِفَةِ الْأَفْوَابِ
وَأَبْلٌ مُجَبَّجِبَةٌ ضَخْمَةُ الْجَنْبِ.

قَالَتْ:

حَسَنَتْ إِلَّا الرَّقَبَةَ

فَحَسَنَتْهَا يَا أَبَةَ

كَيْ مَا تَجْبِيءُ الْخَطْبَةَ

بِأَبْلِ مُجَبَّجِبَةٍ

وَيُرْوَى مُجَبَّجِبَةٌ أَرَادَاتُ مَبْجَبْحَةٍ

أَيُّ يُقَالُ لَهَا «بَخِ بَخِ» اعْجَابًا بِهَا

فَقَالَتْ: أَبُو عَمْرٍو: جَمَلٌ جَبَّاجِبٌ

وَبَجَّاجِبٌ ضَخْمٌ وَقَدْ جَبَّجَبَ إِذَا سَمِنَ

وَجَبَّجَبَ إِذَا سَلَخَ فِي الْأَرْضِ

عِبَادَةً

وَجَبَّجَبَ إِذَا تَجَرَّ فِي الْجَبَّاجِبِ

أَبُو عَمِيدَةَ: الْجَبْجِبَةُ أُنْثَى الضَّحَلِ

وَهِيَ صَخْرَةٌ الْمَاءِ

وَمَاءٌ جَبَّاجِبٌ وَجَبَّاجِبٌ كَثِيرٌ

قَالَ: وَلَيْسَ جَبَّاجِبٌ بِثَبْتٍ

وَجَبَّجِبٌ مَاءٌ مَعْرُوفٌ

وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ نَادَى

الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الْجَبَّاجِبِ، قَالَ:

﴿ جحرب ﴾ فرَسٌ جَحْرَبٌ

وَجَحْرَبٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ

وَالْجَحْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ

الضَّخْمِ . وَقِيلَ الْوَاسِعِ الْجَوْفِ عَنِ

كِرَاعٍ ، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ

حَاشِيَةً : رَجُلٌ جَحْرَبَةٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ

﴿ ججنب ﴾ الْجَجْنَبُ وَالْجَجْنَبُ

كِلَاهُمَا الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ . وَقِيلَ هُوَ

الْقَصِيرُ قَطْعُ مَنْ غَيْرِ أَنْ يُتَمِّدَ بِالْقِلَّةِ .

وَقِيلَ هُوَ الْقَصِيرُ الْمُرْتَزُّ وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ لِي صَمْعَرِيَّ جَجْنَبِ

كَالْيَثِ خِنَابِ أَشْمِ صَمْعَبِ

النَّضْرُ : الْجَجْنَبُ الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ

وَأَنْشَدَ :

مَا زَالَ بِالْهَيْاطِ وَالْمَيْاطِ

حَتَّى أَتَوْا بِالْجَجْنَبِ قَسَاطِ (١)

وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ الْجَجْنَبَةَ ٢٤٧

مِنَ النِّسَاءِ الْقَصِيرَةِ وَهُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ

(١) قال المصحح الطبعة الأولى: قوله قساط كذا

في النسخ وفي التكملة أيضا مضبوطا ولكن الذي في

التنذيب نساط بناء المضارعة والقافية مقيدة ولعله

هي جمع جُجْبٍ بالضم وهو المُسْتَوَى

مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ يَحْزَنُ وَهِيَ هَهُنَا أَسْمَاءُ

مَنَازِلَ بِنْتِي سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّ كُرُوشَ

الْأَضَاحِي تُلْقَى فِيهَا أَيَّامَ الْحَجِّ

الْأَزْهَرِي ، فِي أَتْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى

حَيْهَلٍ ، وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ

التَّغَلْبِي مِنْ أَيْبَاتِ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ الْقَمَا

حَزَائِيَةَ وَهَيْبَانَا جُبَاجِيَا

أَلْفٌ كَانَ الْغَازِلَاتِ مَنَعْنَهُ

مِنَ الصُّوفِ نَيْكَةً أَوْ لَيْمًا ذُبَابِيَا

وَقَالَ : الْجُبَاجِبُ وَالذُّبَابُ الْكَثِيرُ

الشَّرُّ وَالْجَلْبِيَّةُ

﴿ جججب ﴾ جَجَجَبَ الْعَدُوَّ :

أَهْلَكَهُ . قَالَ رُوْبَةُ :

كَمْ مِنْ عِدِي جَجَجَمَهُمْ وَجَجَجَبَا

وَجَجَجَبِي : حَيٌّ مِنْ الْأَنْصَارِ

﴿ ججدب ﴾ رَجُلٌ جَجْدَبٌ قَصِيرٌ

عَنِ كِرَاعٍ . قَالَ : وَلَا أَحَقُّهَا ، إِنَّمَا

الْمَعْرُوفُ جَجْدَرٌ بِالرَّاءِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهَا

فِي مَوْضِعِهَا

الشَّدَاخَةُ الذي يَشْدَخُ الأرضَ .
والصَّهْوَةُ موضع اللَّبَدِ من ظهر الفرس .
الليث : جمل جَنْدَبٌ عَظِيمُ الجِسْمِ .
عَرِيضُ الصَّدْرِ وهو الجُنَادِبُ

وَالجُنْدَبُ وَالجُنْدَبُ وَالجُنَادِبُ
وَأَبُو جُنَادِبٍ وَأَبُو جُنَادِبَاءَ وَأَبُو جُنَادِي
مَقْصُورُ الأَخِيرَةِ عن ثعلب كَلَهُ ضَرْبٌ
من الجُنَادِبِ وَالجُرَادِ أَخْضَرُ طَوِيلُ
الرَّجْلَيْنِ . وهو اسم له معرفة كما يقال
لِلأسَدِ أَبِو الحَارِثِ يقال هذا أَبُو جُنَادِبٍ
قد جاء وقيل هو ضَخَمٌ أَغْبَرُ أَهْرَشُ
قال :

إذا صَنَعْتَ أُمَّ الفُضَيْلِ طَعَامَهَا
إذا خَنَفَسَاهُ ضَخْمَةً وَجُنَادِبُ

كذا أنشده أبو حنيفة على أن
يكون قوله فُسَاهُ ضَخَمٌ مَفَاعِلُن .
وَتَكَلَّفَ بَعْضُ مَنْ جَهَلَ العَرُوضُ
صَرَفَ خَنَفَسَاهُ هُنَا لِيَمَّ بِهِ الأَجْزَاءُ
فَقَالَ خَنَفَسَاهُ ضَخْمَةً وَأَبُو جُنَادِبٍ
اسم له معرفة كما يقال لِلأسَدِ أَبِو الحَارِثِ

أَلْحَقُ بِالحَمَاسِيِّ لَتَكَرَّرَ بَعْضُ حُرُوفِهِ (١)
﴿ جذب ﴾ الجُنَابَةُ مثل السَّحَابَةِ
الأَثَقُ الذي لا خَيْرَ فِيهِ وهو أَيْضاً
الثَّقِيلُ الكَثِيرُ اللحمِ يقال انه بَلَجُنَابَةُ
هَيْبَانَةٌ

﴿ جنذب ﴾ الجُنْدَبُ وَالجُنْدَبُ
وَالجُنَادِبُ وَالجُنَادِيُّ كَلَهُ الضَّخْمُ
الغَلِيظُ من الرِّجَالِ وَالجَمَالِ وَالجم
جُنَادِبُ بِالْفَتْحِ قال رؤبة :

شَدَاخَةُ ضَخَمِ الضَّوْعِ جَنْدَبًا (٢)

قال ابن بري : هذا الرجز أورده
الجوهري على أن الجُنْدَبَ الجمل
الضخيم وإنما هو في صفة فرس ، وقبلة :
تَرَى أَمَّا كَبًّا وَلَبَّيَا
وَكاهِيلاً ذَا صَهَوَاتٍ شَرَّجِيَا

(١) قال مصحح الطبعة الأولى قوله وهو ثلاثي
النج عبارة ابن منصور الأزهري بعد أن ذكر الحبرية
والجورور والحولولة قلت : وهذه الأحرف الثلاثة
ثلاثية الأصل الج ما هنا وهي لا غار عايتها وقد ذكر
قبيلها المحبرة في الحماسي ولم يدخلها في هذا القيل
فقطي قلم المؤلف ، حل من لايسهو

(٢) كانت (حجدا) في الطبعة الأولى مفتح
الحيم وهو خطأ والتصحيح للعلامة كرسكو وقال :
الرجز للمصاح

تقول هذا أبو جندب. وقال الليث: (١)
 جندب وأبو جندب من الجنادب
 الباء مائة والاثنتان أبو جندب
 لم يصر فوه، وهو الجراد الأخضر الذي
 يكسر الكران (٢) وهو الطويل الرجلين.
 ويقال له أبو جندب بالباء. وقال شمر:
 الجندب والجندب الجندب الضخم
 وأنشد:

لَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حِرَّانَهُ

يَرْمَضُ الْجَنْدُبُ فِيهِ فَيَصِرُ

قال كذا قيده شمر الجندب ههنا

وقال آخر:

وعانق الظلَّ أبو جندب

ابن الاعرابي أبو جندب دابة

واسمه الخطوط

والجندب الباء أيضاً الجندب عن

السيرافي

وأبو جندب دابة نحو الجرباء وهو
 الجندب أيضاً وجمعه جندب .

ويقال للواحد جندب

والجندبة: الشريعة. والله أعلم

﴿جذب﴾ الجذب المجل تبيض

الخصب. وفي حديث الاستسقاء

هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَاجْتَدَبَتِ الْبِلَادُ أَي

قَحِطَتْ وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ . فأما قول

الراجز أنشده سيمويه :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا

في عايننا ذا بعد ما أخصبنا

فانه أراد جدباً فحرك الدال بحركة الباء ٧٤٨

وحذف الألف على حد قولك رأيت

زيد في الوقف. قال ابن جني: القول

فيه أنه تنزل الباء كما تنزل اللام في عيئل .

في قوله :

ببازل وجناء أو عيئل

فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال

لما كانت ساكنة لا يقع بعدها المشدّد

ثم أطلق كاطلاقه عيئل ونحوها ويروي

أيضاً جدباً وذلك أنه أراد تثقيل الباء

(١) قال مصحح الطبعة الاولى: وقال الليث

جندب. كذا في النسخ تبعاً للتهديب ولكن الذي في

النكلة عن الليث نفسه -جندب- وأبو جندب من

الجنادب، الباء مائة والاثنتان جندب بيان اهـ

(٢) قال مصحح الطبعة الاولى يكسر الكران

كذا في بعض نسخ اللسان والذين في بعض نسخ

التهديب يكسر الكران وفي نسخة من اللسان

يسكن الكران

الوصل الذي عليه المعتمد والعمل وإنما
هذه الباء المشددة في جذبياً زائدة
للووقف وغير ضرورة الشعر . ومثلها
قول جندل (١) :

جاريةً ليست من الوخشن
لا تلبس المنطق بالثين
الا بيت واحد بين
كان مجرى دمها المسين
قطننة من أجود القطن

فكما زاد هذه النونات ضرورة
كذلك زاد الباء في جذبياً ضرورة
ولا اعتماد في الموضعين جميعاً بهذا
الحرف المضاعف . قال وعلى هذا أيضاً
عندي ما أنشده ابن الاعرابي من قول
الراجز :

لكن رعين القنع حيث اذهما
أراد اذهم فزاد ميماً أخرى . قال
وقال لي أبو علي في جذبياً انه بنى منه
فعل مثل قردد ثم زاد الباء الأخيرة
كزيادة الهم في الأضحماً . قال وكلا
حجة على أبي عثمان في قول الراجز

(١) هو جندل بن المتى الحارثي (ك)

والدال قبلها سا كنة فلم يمكنه ذلك
وكره أيضاً تحريك الدال لأن في ذلك
انتقاص الصيغة فأوقها على سكونها
وزاد بعد الباء باء أخرى مضعفة لأقامة
الوزن . فان قلت فهل تجدد في قوله
جذبياً حجة للنحويين على أبي عثمان
في امتناعه مما أجازوه بينهم من بنائهم
مثل فرزدق من ضرب ونحوه
ضرباً واحتجاجه في ذلك لأنه لم
يجدد في الكلام ثلاث لامات مترادفة
على الاتفاق وقد قالوا جذبياً كما ترى
فجمع الراجز بين ثلاث لامات متفقة .
فالجواب أنه لا حجة على أبي عثمان
لنحويين في هذا من قبل أن هذا شيء
عرض في الوقف والوصل مزيله . وما
كانت هذه حاله لم يحفل به ولم يتخذ
أصلاً يقاس عليه غيره . ألا ترى الى
إجماعهم على أنه ليس في الكلام
اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يفسد
ذلك بقول بعضهم في الوقف هذه
أفعمو وهو الكؤ من حيث كان هذا
بدلاً جاء به الوقف وليس ثابتاً في

غير مُنْفَكَةٍ فِي التَّقْدِيرِ مِنْهُ نَحْوُ سَلَقْتُمْ
وَجَعَبَيْتُمْ وَأَحْرَبَيْتُمْ وَأَذَلَنْظَيْتُمْ
وَمِنَ الزِّيَادَةِ لِلضَّرُورَةِ . قَوْلُ الْآخِرِ :

بَاتَ يُقَاسِي لَيْلَيْنِ زَمَامٌ

وَالْفَقْعِيُّ حَاتِمُ بْنُ تَمَامٍ

مُسْتَرْعَفَاتٍ لِصِلْدَخِ سَامٍ

يُرِيدُ لِصِلْدَخٍ كَعَلَكَيْدٍ وَهَلْقَسَرٍ
وَشَيْخَفٍ . قَالَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ جِدْبًا
فَلَا نَظَرَ فِي رِوَايَتِهِ لِأَنَّهُ الْآنَ فِعْلٌ
كَجَدِبٍ وَهَجَفٍ

قَالَ : وَجَدِبَ الْمَكَانُ جُدُوبَةً
وَجَدَبَ وَأَجَدَبَ ؛ وَمَكَانٌ جَدَبٌ
وَجَدِيبٌ بَيْنَ الْجُدُوبَةِ وَجَدُوبٍ
كَأَنَّهُ عَلَى جَدِبٍ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ . قَالَ
سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ
بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبٍ
وَالْأَجْدَبُ اسْمٌ لِلْمَجْدِبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ « كَانَتْ فِيهَا أَجْدِبٌ أَمْسَكَتِ
الْمَاءَ » عَلَى أَنَّ أَجْدِبَ قَدْ يَكُونُ جَمْعٌ
أَجْدَبٌ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَدَبٍ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْأَجْدِبُ

جَدْبًا كَذَلِكَ لِأَحْجَةِ لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى
الْأَخْفَشِ فِي قَوْلِهِ أَنَّهُ يُبْنَى مِنْ ضَرْبٍ
مِثْلِ أَطْمَأَنَّ فَتَقُولُ أَضْرَبَبٌ وَقَوْلُهُمْ
أَضْرَبَبٌ بِسُكُونِ اللَّامِ الْأُولَى بِقَوْلِ
الرَّاجِزِ حَيْثُ إِذْ هَمَّ بِسُكُونِ الْمِيمِ
الْأُولَى لِأَنَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ هَذَا إِنَّمَا
جَاءَ لِلضَّرُورَةِ الْفَاقِيَةِ فَزَادَ عَلَى أَذْهَمٍ .

وَقَدْ تَرَاهُ سَاكِنًا الْمِيمِ الْأُولَى مِثْلَ ثَلَاثَةِ
لِاقَامَةِ الْوِزْنِ وَكَأَنَّ لِأَحْجَةَ لَهُمْ عَلَيْهِ فِي هَذَا
كَذَلِكَ لِأَحْجَةِ لَهُ عَلَيْهِمْ أَيْضًا فِي قَوْلِ
الْآخِرِ :

إِنَّ شَكْلِي وَإِنَّ شَكْلَكَ شَقِي
فَالزَّمِي الْخُلُصَّ وَالْخَفِضِي تَبْيِضِي
بِسُكُونِ اللَّامِ الْوَسْطَى لِأَنَّ هَذَا
أَيْضًا إِنَّمَا زَادَ ضَادًا وَبَنَى الْفِعْلَ بِنِيَّةٍ
اِقْتِضَاهَا الْوِزْنَ عَلَى أَنْ قَوْلُهُ
تَبْيِضِي أَشْبَهُهُ مِنْ قَوْلِهِ إِذْ هَمَّ لِأَنَّ مَعَ

٢٤٩

الْفِعْلَ فِي تَبْيِضِي الْيَاءُ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ
الْفَاعِلِ ، وَالضَّمِيرُ الْمَوْجُودُ فِي الْفِعْلِ
لَا يُبْنَى مَعَ الْفِعْلِ إِلَّا وَالْفِعْلُ عَلَى أَصْلِ
بِنَائِهِ الَّذِي أُرِيدُ بِهِ وَالزِّيَادَةُ لِاتِّكَادِ
تَعْتَرِضُ بَيْنَهُمَا نَحْوُ ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ لِأَنَّ
تَكُونُ الزِّيَادَةَ مَصْوُوعَةً فِي نَفْسِ الْمَثَلِ

وعامٌ جُدُوبٌ وأرضٌ جُدُوبٌ وفلانٌ
جَدِيبٌ الجُنَابُ وهو ما حَوَّلَهُ ، وأجْدَبَ
القَوْمُ أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ ، وأجْدَبَتِ
السَّنَةُ صَارَ فِيهَا جَدْبٌ وَأَجْدَبَ أَرْضَ
كَذَا وَجَدَّهَا جَدْبَةً وَكَذَاكَ الرَّجُلُ
وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ فِيهِ جُدْبَةً وَجَدَّبَتِ
وَجَادَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَادِبَةً إِذَا كَانَ
الْعَامُ مَحَلًّا فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينِ
الْأَسْوَدَ دَرِينِ النَّهْمِ فَيُقَالُ لَهَا حِينُهَا
جَادَبَتْ . وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَأَجْدَبْنَاهُ إِذَا لَمْ
يَقْرَهُ ، وَالْمَجْدَابُ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا تَكَادُ تُخْصِبُ كَالْمُخْصَابِ وَهِيَ الَّتِي
لَا تَكَادُ تُجَدِّبُ

وَالْجَدْبُ : الْعَيْبُ ، وَجَدَّبَ

الشَّيْءَ يَجْدِبُهُ جَدْبًا : عَابَهُ وَذَمَّهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَدَّبَ لَنَا عَمْرُ السَّمَرِ بَعْدَهُ .

عَتَمَةٌ أَي عَابَهُ وَذَمَّهُ وَكُلُّ عَائِبٍ فَهُوَ
جَادِبٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فِيَا لَكَ مِنْ حَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ

رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَمَّلَ جَادِبُهُ

يَقُولُ لَا يَجِدُ فِيهِ مَقَالًا وَلَا يَجِدُ فِيهِ

عَيْبًا يَعْنِي بِهِ فَيَتَعَمَّلُ بِالْبَاطِلِ وَالشَّيْءِ

صَلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تُتَمَسِّكُ الْمَاءَ فَلَا
تَشْرَبُهُ سَرِيعًا ، وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا مَا خُوذَ مِنَ الْجَدْبِ وَهُوَ
الْقَحْطُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْدَبٍ وَأَجْدَبٌ جَمْعُ
جَدْبٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٌ وَأَكْلِبٌ .
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَا أَجَادِبُ فَهُوَ غَلَطٌ
وَنَصْحِيفٌ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ الْفِظَةَ أَجَارِدُ
بِالرَّاءِ وَالذَّالِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
أَهْلُ اللُّغَةِ وَالغَرِيبُ قَالَ : وَقَدْ رَوَى
أَحَادِبُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالَّذِي جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ أَجَادِبُ بِالْجِيمِ
قَالَ . وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
وَمُسْلِمٍ : وَأَرْضُ جَدْبٌ وَجَدْبَةٌ مُجْدِبَةٌ
وَالْجَمْعُ جُدُوبٌ وَقَدْ قَالُوا أَرْضُونَ جَدْبٌ
كَالْوَاحِدِ فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ .
وَحِكِيُّ اللَّحْيَانِيِّ : أَرْضٌ جُدُوبٌ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهَا جَدْبًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى
هَذَا . وَفَلَاةٌ جَدْبَاءُ مُجْدِبَةٌ . قَالَ :
أَوْفِي فَلَاةٍ قَفْرٍ مِنَ الْأَنْبِيسِ
مُجْدِبَةٌ جَدْبَاءُ عَرَبِ سَيْسِ
وَالْجَدْبَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا
قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا كَلْبٌ ،

بقوله وليس يعيب

والجاذبُ : الكاذبُ . قال صاحب العين : وليس له فمْلٌ وهو لصحيف . والكاذبُ يقال له الخاذبُ بالخاء . أبو زيد : شَرَجَ وَبَشَكَ وَخَدَبَ إِذَا كَذَبَ . وأما الجاذبُ بالجيم فالعائب والجُنْدُبُ اللُّكْرُ من الجراد . قال : والجُنْدُبُ والجُنْدَبُ أَصْفَرُ من الصَّدَى يكون في البراري وإياه عَنَى ذُو الرِّمَّة بقوله :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجَالًا مُطْفِئِي عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ قَرْنِيمٌ

وحكى سيبويه في الثلاثي جُنْدَبُ (١)

وقسره السيرافي بأنه الجُنْدَبُ . وقال العَدْبَسُ الصَّدَى هو الطائرُ الذي يَصِرُ بالليل وَيَتَنَزَّرُ وَيَطِيرُ في الناس يروونه الجُنْدَبُ وإما هو الصَّدَى . فأما الجُنْدَبُ فهو أَصْفَرُ من الصَّدَى . قال الأزهري : والعرب تقول صَرَ الجُنْدَبُ يُضْرَبُ مثلاً للامر يشته حتى يَتَأَنَّ صاحبه .

(١) قال مصحح اللبلة الأولى : (جندب) هو هذا النبط في نسخة عتيقة من المحكم

والاصل فيه أَنَّ الجُنْدَبَ إِذَا رَمَضَ (١) في شِدَّةِ الحرِّ لم يَبْرُقْ على الأرض وطارَ فَتَسْمَعُ لرجليه صريراً ومنه قول الشاعر : قَطَمْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِعُونَ مِنْ الجُنْدَبِ الجُرْنَ فِيهَا صريراً وقيل الجُنْدَبُ الصغير من الجراد . قال الشاعر (٢) :

يُغَالِينِ فِيهِ الْجُرْءُ لَوْلَا هُوَ اجْرُ (٣)

جَنَادِيهَا صَرَ عَى لَهْنٌ فَصِيصٌ (٤)

أى صَوْتُ . الاحيائي : الجُنْدَبُ

دابة ولم يُجَلِّهَا

والجُنْدَبُ والجُنْدَبُ بفتح الدال

وضمها ضَرْبٌ من الجراد واسم رجل

قال سيبويه نونها زائدة . وقال

عكرمة في قوله تعالى ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ

(١) كانت راء رمض في الطبعة الأولى مشددة

والتصحيح للامة تيمون باشا

(٢) هو امرؤ القيس . والرواية الصحيحة

(قصص) بالون (ك)

(٣) في اللبلة الأولى (الجزء) بضم الجيم .

قال الامة الدكتور أبو شنب : سوانه فتح الجيم على المشهور

(٤) قال مصحح اللبلة الأولى : قوله (يغالين)

يعنى الخير . تقول إن هذه الخير تباع الفاعة في هذا

الربط (أي بالضم والسكون) فتنسبه كما بلغ

الرامي فاته . والجزء الربط . وروى كصيص

وهنا تحدد ما في مادة (قصص)

﴿ جذب ﴾ الْجَذْبُ مَدُّ الشَّيْءِ
 وَالْجَبْدُ لِقَّةُ تَمِيمٍ . الْحَكْمُ : الْجَذْبُ الْمَدُّ
 جَذِبَ الشَّيْءُ يَجْذِبُهُ جَذْبًا وَجَبَدَهُ عَلَى
 الْقَلْبِ وَاجْتَذَبَهُ مَدَّهُ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ
 فِي الْعَرَضِ . سَيْبَوِيَّةٌ : جَذَبَهُ حَوْلَهُ
 عَنْ مَوْضِعِهِ وَاجْتَذَبَهُ اسْتَلْبَمَّهُ وَقَالَ
 ثَعْلَبٌ : قَالَ مُطَرِّفٌ - قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَأَرَاهُ يَعْنِي مُطَرِّفَ بْنَ الشَّخِيرِ - وَجَدْتُ
 الْإِنْسَانَ مُلْقَى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ
 فَإِنْ لَمْ يَجْذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطَانُ .
 وَجَذَبَهُ كَجَذَبَهُ وَقَوْلُهُ :

ذَكَرْتُ وَالْأَهْرَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى
 وَالْعَيْسُ بِالرَّكْبِ يُجَاذِبُنَ الْبَرَى
 قَالَ : يَكُونُ يُجَاذِبُنَ هَهُنَا فِي مَعْنَى
 يُجَذِبُنَ وَقَدْ يَكُونُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُنَازَعَةِ
 فَكَأَنَّهُ يُجَاذِبُنَهُنَّ الْبَرَى وَجَاذَبْتَهُ الشَّيْءُ
 نَازَعْتَهُ إِيَّاهُ وَالتَّجَاذَبُ التَّنَازُعُ وَقَدْ
 انْجَذَبَ وَتَجَاذَبَ وَجَذَبَ فَلَانَ حَبْلٌ
 وَصَالَهُ وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
 إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ
 جَذَبَ مِنْهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ . ابْنُ
 سَمِيْلٍ : بَيْنَمَا وَبَيْنَ بَنِي فَلَانَ نَبِيَّةٌ

الطُّوفَانُ وَالْجِرَادُ وَالْقَمَلُ ﴿ الْقَمَلُ
 الْجِنْدَابُ وَهِيَ الصَّفَارُ مِنَ الْجِرَادِ
 وَاحِدُهَا قُمَّلَةٌ . وَقَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 وَاحِدُ الْقَمَلِ قَامِلًا مِثْلَ رَاجِعٍ وَرُجِعٍ . وَفِي
 الْحَدِيثِ « فِعْمَلُ الْجِنْدَابِ يَتَمَنَّ فِيهِ »
 هُوَ جَمْعُ جُنْدَبٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجِرَادِ .
 وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَصِيرُ فِي الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُصَلِّي
 الظُّهْرَ وَالْجِنْدَابُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ
 أَى تَنِيْبُ

وَأَمُّ جُنْدَبٍ الدَّاهِيَةُ وَقِيلَ الْفُدْرَةُ
 وَقِيلَ الظُّلْمُ . وَرَكِبَ فَلَانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ
 إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَ . يُقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي
 أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا كَأَنَّهَا اسْمٌ مِنْ
 أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ وَالدَّاهِيَةِ . غَيْرُهُ
 يُقَالُ وَقَعَ فَلَانٌ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا وَقَعَ
 فِي دَاهِيَةٍ ، وَيُقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ بِأُمَّ جُنْدَبٍ
 إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلٍ . وَقَالَ

الشاعر :
 قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَمُوا بِهِ
 جَهَارًا وَلَمْ نَظْلِمِ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ
 ٢٥١ أَى لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ

وناقةٌ جاذبةٌ وجاذبٌ وجذوبٌ
جذبتَ لبنها من ضرعها فذهب
صاعداً ، وكذلك الأتان والجمع جواذيبُ
وجذابٌ مثل نائمٍ ونيامٍ . قال الهندي (١) :

بطعن كرمحِ الشولِ أُمستَ غوارياً
جواذيبها تأتي على المتفبرِّ

ويقال للناقة إذا غرزت وذهب
لبنها : قد جذبتَ تيجيبُ جذاباً فهي

جاذبٌ . اللحياني : ناقةٌ جاذبٌ إذا
جرت فزادت على وقت مضربها

النضر : يجذبُ اللبن إذا شربه .
قال العديلي :

دعت بالجمالِ الزلِ للظعنِ بعدما
تجذبُ راعي الأبلِ ما قد تحلبها

وجذبَ الشاةَ والفصيلَ عن أمها
يجذبُهما جذباً قطعهما عن الرضاعِ ؛

وكذلك المهرَ قطعاه . قال أبو النجم
يهدف فرساً :

ثم جذبتاه فطاماً نفصله
فقرعه قرعاً ولستنا نعتله

أي نمرعه بالعام ونقدعه . وقميلة ٢٥٢
(١) من أبو جندب (ك)

وجذبةٌ أي هم منا قريبٌ ، ويقال بيني
وبين الأزلِ جذبةٌ أي قطعةٌ يعني بمدً
ويقال جذبةٌ من غزلٍ للمجذوب
منه مرةٌ

وجذبَ الشهرُ يجذبُ جذباً إذا
مضى عامتهُ

وجذابُ : المنيةُ مبنيةٌ لانهما يجذبُ
النموسُ

وجاذبتِ المرأةُ الرجلَ : خطبها
فردتهُ كأنه بانَ منها معلوماً . التهذيب :

وإذا خطبَ الرجلُ امرأةً فردتهُ قيل
جذبتهُ وجذبتهُ قال : وكأنه من قولك

جاذبتهُ فجذبتهُ أي غلبتهُ فبانَ منها
معلوماً

والأنجادُ سرعةُ السيرِ وقد
انجذبوا في السيرِ وانجذبَ بهم السيرُ

وسيرٌ جذبٌ سريعٌ . قال :
قطعتُ أخشاهُ بسيرِ جذبِ

أخشاهُ في موضعِ الحالِ أي خاشياله
وقد يجوز أن يريدَ بأخشاهُ أخوفهُ

يعني أشدهُ إخافةً فعلى هذا ليس له فعلٌ
والجذبُ : انقطاعُ الريقِ

أى تجذبه جذباً عنيماً . وقال الحياني :
جذبت الأم ولدها تجذبه فطمته ولم
يخص من أي نوع هو .

التهذيب : يقال للصبي أو السخلة
إذا فصل : قد جذب

والجذب الشحمة التي تكون في
رأس النخلة ، يكشط عنها اللين
فتؤكل كأنها جذبت عن النخلة

وجذب النخلة يجذبه جذباً قطع
جذبها لياً كله . هذه عن أبي حنيفة

والجذب والجذاب جميعاً : جمار
النخلة الذي فيه خشونة واحدها جذبة
وعم به أبو حنيفة فقال : الجذب
الجمار ولم يزد شيئاً وفي الحديث « كان
رسول الله ﷺ يحب الجذب » وهو
بالتهريك الجمار

والجواذب : طعام يصنع بسكر
وأرز ولحم

أبو عمرو : يقال ما أغنى عني
جذباً وهو زمام النعل ولا ضمماً

وهو الشح

جرب (جرب) : معروف بر

يملو أبدان الناس والأبل . جرب
يجرب جرباً فهو جرب وجربان
وأجرب والأثني جربه والجمع جرب
وجربي وجرب ، وقيل الجراب جمع
الجراب قاله الجوهري . وقال ابن بري :
ليس بصحيح إنما جراب وجرب جمع
أجرب . قال سويد بن الصلت (١) وقيل
هو لهيم بن خباب قل ابن بري وهو
الأصح :

وفينا وإن قيل اصطخنا ضاغن

كما طرأ أوبار الجراب على النثر
يقول ظاهرنا عند الصلح حسن
وقلوبنا متضاغنة كما تنبت أوبار
الجرابي على النثر وتحت داء في أجوافها
والنثر نبت يخضر بعد ينسه في دبر
الصيف وذلك لمطر يصيده وهو مؤذ
للماشية إذا رعته وقالوا في جمع الجراب
أيضاً ضارعوا به الأسماء كأجادل
وأنايل

(١) سويد بن الصلت غير معروف، لعل الصواب
سويد بن الصامت وقد ذكر الجاحظ في كتاب
البيان ج ٢ ص ١٧٦ أيماناً على هذا الروي لسويد
ابن صامت (مرك)

وَأَجْرَبَ الْقَوْمَ جَرَبَتْ إِلَيْهِمْ .
 وقولهم في الدعاء على الانسان : ماله
 جَرِبَ وَحَرِبَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا دَبَعُوا
 عَلَيْهِ بِالْجَرَبِ وَأَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا
 أَجْرَبَ أَي جَرَبَتْ إِلَيْهِ فَقَالُوا حَرِبَ
 إِنِّبَاعًا لِجَرَبٍ وَهِيَ مِمَّا قَدْ يُوْجِبُونَ
 لِلإِنِّبَاعِ حُكْمًا لَا يَكُونُ قَبْلَهُ وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونُوا أَرَادُوا جَرَبَتْ إِلَيْهِ فَخَذَفُوا الإِبِلَ
 وَأَقَامُوا مَتَابَهَا

وَالْجَرَبُ كَالصَّادِ مَقْصُورٌ يَمْلَأُ
 بَاطِنَ الْجَنْبِ وَرُبَّمَا أَلْسَنَهُ كُلَّهُ وَرُبَّمَا
 رَكِبَ بَعْضُهُ

وَالْجَرَبُ مِنَ السَّمَاءِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ
 فِيهَا مِنَ السُّكُوكِ وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
 لِمَوْضِعِ الْمَجْرَةِ كَأَنَّهَا جَرَبَتْ بِالنُّجُومِ .
 قَالَ الْفَارَسِيُّ : كَمَا قِيلَ لِلْبَحْرِ أَجْرَدٌ
 وَكَمَا سَمَّوُا السَّمَاءَ إِضَارَةً لِأَنَّهَا مَرَّقُوعَةٌ
 بِالنُّجُومِ . قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَدَلِيُّ :
 أَرْتَهُ مِنَ الْجَرَبِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ

طِبَابًا فَمَثْوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدُ
 وَقِيلَ الْجَرَبُ مِنَ السَّمَاءِ النَّاحِيَةُ

الَّتِي لَا يَدُورُ فِيهَا فَلَكُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ (١)
 أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَرَبُ مِنَ الْمَلَسَاءِ السَّمَاءِ
 الدُّنْيَا ، وَجَرَبَةٌ مَعْرِفَةٌ اسْمٌ لِلسَّمَاءِ أَرَاهُ
 مِنْ ذَلِكَ

وَأَرْضُ جَرَبَاءَ : مَمْحَلَةٌ مَقْحُوطَةٌ
 لِأَشْيَاءٍ فِيهَا

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الْجَرَبُ مِنَ الْجَارِيَةِ
 الْمَلِيحَةِ سُمِّيَتْ جَرَبَاءَ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَنْفِرُونَ
 عَنْهَا لِتَمْتِيمِهَا بِمَحَامِسِهَا مَحَامِسِيْنٌ ، وَكَانَ
 لِعَتْمِيلَ بْنِ عَلْفَةَ الْمُرِّيُّ بِنْتُ يُقَالُ لَهَا
 الْجَرَبُ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ

وَالْجَرِيْبُ مِنَ الطَّعَامِ وَالأَرْضِ ٢٥٣

مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْجَرِيْبُ
 مِنَ الأَرْضِ مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ الذَّرَاعُ
 وَالمِسَاحَةُ وَهُوَ عَشْرَةُ أَقْفُزَةٍ كُلُّ قَمِيْرَةٍ
 مِنْهَا عَشْرَةُ أَعْشِرَاءَ فَالعَشِيْرُ جُزْءٌ مِنْ
 مِائَةِ جُزْءٍ مِنَ الْجَرِيْبِ ، وَقِيلَ الْجَرِيْبُ
 مِنَ الأَرْضِ نَصْفُ الفَيْنِجَانِ ، وَيُقَالُ
 أَقْطَعَ الوَالِيُّ فُلَانًا جَرِيْبًا مِنَ الأَرْضِ
 أَي مَبْرُزَ جَرِيْبٍ وَهُوَ مَكِيْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ

(١) قَالَ دَسْحُحُ الدَّلْبَةُ الأُولَى : قَوْلُهُ لَا يَدُورُ
 فِيهَا فَلَكٌ . الخ ، كَذَا فِي النِّسْخِ نَعْمًا لِتَهْدِيْبِهِ وَهِيَ
 فِي الْحَكْمِ وَتَبِعَهُ الْمُجِدُّ يَدُورُ يَدُورُنْ لَا

الليث: الجريب الوادي وجمعه

أجربة

والجربة البقعة الحسننة النبات
وجمعها جرب. وقول الشاعر:

وما شاكر إلا عصافير جربة

يقوم اليها شارح فيطيرها
يجوز أن تكون الجربة ههنا أحد

هذه الاشياء المذكورة

والجربة جلدة أوبارية توضع على

شقيير البئر لثلاثا ينتثر الماء في البئر،

وقيل الجربة جلدة توضع في الجدول

يتحدّر عليها الماء

والجراب الوعاء معروف، وقيل

هو المزود والعامة تفتحه فتقول الخراب

والجمع أجربة وجرب وجرب. غيره:

والجراب وعاء من إهاب الشاء لا يؤمن

فيه إلا يابس

وجراب البئر اتساعها، وقيل

جربها ما بين جاليها وحواليها. وفي

الصحاح: جوفها من أعلاها إلى أسفلها

ويقال أطو جرابها بالحجارة.

الليث: جراب البئر حوفها من أولها

وكذلك أعطاه صاعاً من حرّة الوادي

أي مبرر صاع وأعطاه قفيزاً أي

مبزر قفيز. قال: والجريب ميكال

قدر أربعة أفتزة والجريب قدر

ما يزرع فيه من الارض. قال ابن دريد:

لا أحسبه عربياً والجمع أجربة وجربان:

وقيل الجريب المزرعة عن كراع

والجربة بالكسر المزرعة. قال بشر

ابن أبي خازم:

يتحدّر ماء البئر عن جرشية

على جربة تملؤ الدبار غروبها

الدرة السكردة من المزرعة والجمع

الدبار. والجربة القراح من الارض.

قال أبو حنيفة: واستعارها امرؤ القيس

للسخل فقال:

كجربة نخل أو كجنة يتررب

وقال مرة: الجربة كل أرض

أصلحت لزراع أو غرس ولم يذكر

الاستعارة. قال: والجمع جرب كسيرة

وسيدر وتينة وتين

ابن الاعرابي: الجرب القراح

وجمعه جربة

الى آخرها

والجربُ وعاءُ الخَصِيَّتَيْنِ
 وجربانُ الدرْعِ والتميصُ جيبُهُ
 وقد يقال بالضم وهو بالفارسية كَرِيْبَانُ
 وجربانُ التَمِيصِ لِمَنْتَه فارسي
 مغرب . وفي حديث قُرَّةَ الْمَرْزُوقِي « أَتَيْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ فَأَدْخَلَتْ يَدِي فِي جُرْبَانِهِ »
 الجُرْبَانُ بالضم هو جِيبُ التَمِيصِ وَالْأَلْفُ
 وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . الْفَرَاءُ . جُرْبَانُ
 السَّيْفِ حِدَّةٌ أَوْ غَمْدَةٌ وَعَلَى لَفْظِهِ جُرْبَانُ
 التَمِيصِ . ثُمَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْجُرْبَانُ قِرَابُ السَّيْفِ الضَّخْمُ يَكُونُ
 فِيهِ أَدَاةُ الرَّجُلِ وَسَوْطُهُ وَمَا يَحْتَاجُ
 إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ « وَالسَّيْفُ فِي
 جُرْبَانِهِ » أَيْ فِي غَمْدِهِ . غَيْرُهُ : جُرْبَانُ
 السَّيْفِ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ قِرَابُهُ ، وَقِيلَ
 حِفْدُهُ ، وَفِيهِ جُرْبَانُهُ وَجُرْبَانُهُ شَيْءٌ
 مَخْرُوجٌ يُجْعَلُ فِيهِ السَّيْفُ وَغَمْدُهُ وَحَمَلُهُ .

قال الراعي :

وَعَلَى الشَّائِلِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا
 جُرْبَانُ كُلِّ مَهْمَدٍ عَضْبٍ
 عَنِ إِرَادَةِ أَنْ يُهَاجَ بِنَا

وَمَرَأَةٌ جُرْبَانَةٌ صَحَابَةٌ سَدِيقَةٌ
 تُخَلِّقُ كَجَلْبَانَةٍ عَنْ ثَعْلَبٍ . قَالَ مُحَمَّدُ
 ابْنُ نُورٍ الْهَلَالِيُّ :

جُرْبَانَةٌ وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا
 بِنِي مَنْ بَغَى خَيْرَ آيَاتِهَا الْجَلَامِيدُ
 قَالَ الْفَارَسِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ يَقَعُ فِيهِ
 فَصْحِيْفٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ قَوْمٌ مَكَانَ
 تَخْصِي حِمَارَهَا تُخَطُّ خِمَارَهَا يَظُنُّونَهُ
 مِنْ قَوْلِهِمُ الْعَرَّانُ لَاؤَمَلُهُمُ الْخَيْرَةُ وَإِنَّمَا
 يَصِفُهَا بِقَلْبَةِ الْخِيَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 يُقَالُ جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ إِذَا وَصِفَ بِقَلْبَةِ
 الْخِيَاءِ فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ
 تَخْصِي حِمَارَهَا ، وَيُرْوَى جَلْبَانَةٌ وَلَيْسَتْ
 رَاءَ جُرْبَانَةٍ بَدَلًا مِنْ لَامِ جَلْبَانَةٍ إِذْ هِيَ
 لَفْظٌ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا

ابن الاعرابي : الجربُ العيبُ
 غيره : الجربُ العمدةُ يركبُ السيفُ
 وجربُ الرجلِ تجرِبَةٌ اختِبَرَةٌ
 والتجرِبَةُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْجَمُوعَةِ قَالَ
 النابغة (١) :

(١) صائره :

تورقن من الزمان يوم حليلة (٥٤)

من اكتفائك باعمال الاول الأبعد.
وليس لك في هذا مالك في الفاعل
لانك تقول لا أضمر على غير تقدم
ذكر الا مستكرها فتممّل الاول فتقول
قام وقعد أخواك فأما المفعول فمنه بدأ
فلا ينبغي أن يتباعد بالعمل اليه ويترك
ما هو أقرب الى المعمول فيه منه

ورجل جُرب قد بُلّ ماعنده
وجُرب قد عرف الأمور وجربها
فهو بالفتح مَضْرَس قد جربتّه الأمور
وأحكمتّه ، والجُربُ مثل الجُرس
والمضرسُ الذي قد جرسنه الأمور
وأحكمتّه فان كسرت الراء جعلته فاعلا
إلا أن العرب تكلمت به بالفتح .
التهديب : الجُرب الذي قد جُرب في
الأمور وعرف ماعنده . أبو زيد :
من أمثلهم « أنت على الجُرب » قالته
امرأة لرجل سألها بعد ما قعدت بين رجلين
أعدّراه أنت أم ثيب ؟ قالت له : أنت
على الجُرب يقال عند جواب السائل
عما أشئني على علمه
ودراهم ، جُربة موزونة عن

إلى اليوم قد جربن كل التجارب
وقال الأعشى :
كم جربوه فما زادت تجاربهم
أبا قدامة إلا الجحد والفتما
فانه مصدر مجموع معمل في المفعول
به وهو غريب : قل ابن جنى : وقد
يجوز أن يكون أبا قدامة منصوبا
بزادت أي فازدت أبا قدامة تجاربهم
إياه الا الجحد قال : والوجه أن ينصبه
بتجاربهم لانها العامل الاقرب ولانه
لو أراد إعمال الاول لكان حرى أن
يعمل الثاني أيضا فيقول فما زادت
تجاربهم إياه . أبا قدامة إلا كذا كما
تقول ضربت فأوجعت زيدا ، ويضعف
ضربت فأوجعت زيدا على إعمال الاول
. وذلك أنك اذا كنت تُممّل الاول على
بعده وجب إعمال الثاني أيضا لقربه
لانه لا يكون الأبعد أقوى حالا من
الاقرب ، فان قلت أكتفي بمفعول
العامل الاول من مفعول العامل الثاني
قبل لك فاذا كنت مُكْتَمِيًا مُخْتَصِرًا
فاكتفواؤك باعمال الثاني الاقرب أولى

قال: جَرَبَةٌ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ .
يقول عَمَّنْهُمْ وَلَمْ يُنْخَسِ كِبَارُهُمْ دُونَ
صِغَارِهِمْ

أبو عمرو: الجَرَبُ من الرِّجَالِ
التَّصْيِيرُ الخُبُّ وَأَشَدُّ:

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبًا
تَحْسِبُهُ وَهُوَ مُخْنَدٌ ضَبٌّ

وعِيَالُ جَرَبَةٍ يَا كَلُونَ أ كَلَاً
شَدِيداً وَلَا يَنْدَعُونَ . وَالجَرَبَةُ وَالجَرَبَةُ

الكَثِيرُ يُقَالُ عَلَيْهِ عِيَالُ جَرَبَةٍ مِثْلُ
بِهِ سَيْبِيويه وَفَسَّرَهُ السِّيْرَانِي . وَأَمَّا قَالُوا

جَرَبَةٌ كَرَاهِيَةٌ التَّضْمِينُ
وَالجِرِّيَاءُ عَلَى فِعْلِيَاءٍ بِالسَّكْرِ

وَالْمَدَّ الرَّيْحُ الَّذِي تَهْبُ بَيْنَ الْجَنُوبِ
وَالصَّبَا ، وَقِيلَ هِيَ الشَّمَالُ وَأَمَّا

جَرِيْيَاوُهَا بَرْدُهَا ، وَالجِرِّيَاءُ شَمَالٌ
بَارِدَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ التَّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي

بَيْنَ الشَّمَالِ وَالدَّبُورِ وَهِيَ رِيحٌ تَقْتَسِمُ
السَّحَابَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفْرِ الخِزَامِي
تَهَادَى الجِرِّيَاءُ بِهِ الخَنْبِيْنَا

وَرَمَاهُ بِالجِرْيَبِ أَي الخَصِي الَّذِي
فِيهِ التَّرَابُ قَالَ وَأَرَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الجِرِّيَاءِ

كِرَاعٌ ، وَقَالَتْ عَجُوزٌ فِي رَجُلٍ كَانَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ فَبَلَغَهَا مَوْتَهُ
سَبَّاجُمَلٌ لَمَوْتِ الَّذِي التَّفَنُّ رُوحَهُ ٢٥٥

وَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ بِجِدَّةٍ نَاوِيَا
ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا

جَرَبَةٌ نَقْدًا نِقَالًا صَوَافِيَا
وَالجَرَبَةُ بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ البَاءِ جَمَاعَةٌ

السُّحْرُ ، وَقِيلَ هِيَ الغِلَظُ الشَّدَادُ مِنْهَا
وَقَدْ يُقَالُ لِلأَقْوِيَاءِ مِنَ النَّاسِ إِذَا

كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ جَرَبَةً ، قَالَ :

جَرَبَةٌ كَحَمْرِ الأَبْكُ
لَا ضَرَعَ فِينَا وَلَا مُدَاكِي

يقول: نحن جماعة متساوون وليس
فينا صغير ولا مسن . والأبك موضع

وَالجَرَبَةُ مِنْ أَهْلِ الخِجَابَةِ يَكُونُونَ
مُسْتَوِينَ

ابن بزرج: الجَرَبَةُ الصَّلَامَةُ مِنْ
الرِّجَالِ الَّذِينَ لَا سَمِيَّ لَهُمْ (١) وَهُمْ مَعَامِهِمْ

قَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَحَيَّ كِرَامٌ قَدْ هَنَأْنَا جَرَبَةً

وَمَرَّتْ بِهِمْ نَمَائُؤُنَا بِالْأَيَامِ
(١) قَالَ مَسْمُوحُ الطَّبِيعَةِ الأُولَى فِي نَسْخَةِ التَّهَذِيبِ
لِإِسْمَاعِيلِ

وقيل لابنة الخلس: ما أشد البرد؟
 فقالت: شمال جربياء تحت غب سماء
 والأجربان بطنان من العرب
 والأجربان بنو عبس وذبيان.
 قال العباس بن مرداس:
 وفي عضادته اليمنى بنو أسد
 والأجربان بنو عبس وذبيان
 قال ابن بري: صوابه وذبيان
 بالرفع مطوف على قوله بنو عبس.
 والقصيدة كلها مرفوعة. ومنها
 إني إخال رسول الله صبحكم
 جيشأله في فضاء الأرض أركان
 فيهم أخوكم سأم ليس تارككم
 والمستهون عباد الله غسان
 والأجرب: حي من بني ستم
 والأجرب: موضع بنجد
 وجربية بن الأشيم من شعرائهم
 وجرب بضم الجيم وتخفيف الراء
 اسم ماء معروف بمكة، وقيل بئر قديمة
 كانت بمكة شرفها الله تعالى
 وأجرب: موضع
 والجورب لئافة الرجل معرب
 وهو بالنارسية كورب. والجمع جواربة

زادوا الماء لمكان الفجوة. ونظيره من
 العربية القشاعة. وقد قالوا الجوارب
 كما قالوا في جمع الكيلج الكيلج
 ونظيره من العربية الكواكب.
 واستعمل ابن السكيت منه فعلاً فقال
 يصف مقتنص الطباء وقد تجورب
 جوربين يعني لبسهما. وجوربه
 فتجورب أي البسته الحورب فلبسه
 والجرب: وادٍ معروف في بلاد
 قيس وحره النار بجذائه. وفي حديث
 الحوض «عرض ما بين جنبيه كما
 بين جرب وأذرح» هما قرنتان بالشام
 بينهما مسيرة ثلاث ليال. وكتب لها
 النبي ﷺ أماناً
 فأما جربة بالهاء فقرية بالمغرب لها
 ذكر في حديث رويق بن ثابت رضي
 الله عنه
 (قال عبد الله بن مكرم): رويق
 ابن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من
 الأنصار، كما رأيته بخط جدي نجيب
 الدين والد المكرم أبي الحسن علي بن
 أحمد بن أبي القاسم بن حجة بن محمد
 ابن منظور بن معافى بن حمير بن ريام

٢٥٩

ابن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل
 ابن سرحان بن جابر بن رفاعة بن جابر
 ابن رويثع بن ثابت هذا الذي نسب
 هذا الحديث اليه ، وقد ذكره أبو عمر
 ابن عبد البر رحمه الله في كتاب
 الاستيعاب في معرفة الصحابة رضي الله
 عنهم فقال رويثع بن ثابت بن سكين
 ابن عدي بن حارثة الأنصاري من
 بني مالك بن النجار سكن مصر واختط
 بها داراً وكان معاوية رضي الله عنه قد
 أمره على طرابلس سنة ست وأربعين فغزا
 من طرابلس افرقية سنة سبع وأربعين
 ودخلها وانصرف من عامه فيقال مات
 بالشام ويقال مات ببرقة^(١) وقبره بها .
 وروى عنه حفش بن عبد الله الصنعائي
 وشيبان بن أمية التميمي رضي الله
 عنهم أجمعين . قال : ونعود الى تيممة
 نسبنا من عدي بن حارثة فنقول : هو
 عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد
 مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن
 النجار واسم النجار تيمم الله . قال

(١) كانت بالاصل بركة بضم الباء والتصحيح
 للاستاذ كرتكر

الزبير : كانوا تيمم اللات فسمم النبي
 ﷺ تيمم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن
 الخزرج ، وهو أخو الأوس واليهما
 نسب الأنصار . وأمهما قبيلة بذت
 كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن
 ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن
 قضاعة . ونعود الى بقية النسب المبارك
 الخزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول
 ابن عمرو مزيقياه بن عامر ماء السماء
 ابن حارثة الغطريف ابن امريء القيس
 البطريق ابن ثعلبة الغنقاء ابن مازن زاد
 الركب وهو جماع غسان ابن الأزد
 وهو ذر بن الفوث بن نبت بن مالك
 ابن زيد بن كهلان بن سبأ واسمه
 عامر بن يشجب بن يعرب
 ابن قحطان واسمه يثبان واليه تنسب
 اليمن . ومن ههنا اختلف النسابون فالذي
 ذكره ابن السكبي^(١) أنه قحطان بن
 الهميسع بن تيمن بن نبت بن اسماعيل
 ابن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

(١) قال مصحح الطبعة الاولى فالذي ذكره الخ
 كذا في النسخ وبمراجعة بداية القدماء وكامل ابن
 الاثير وغيرهما من كتب التاريخ نعم الصواب

قال ابن حزم: وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي ﷺ قال لقوم من خزاعة وقيل من الأنصار ورآهم ينتضلون: ارموا بني اسماعيل فإن أباكم كان رامياً. وابراهيم صلوات الله عليه هو ابراهيم بن آزر بن فاحور بن ساروغ ابن القاسم الذي قسم الأرض بين أهلها ابن عابر بن شالح بن أرفخشذ ابن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام ابن ملكان بن مثوب بن ادريس عليه السلام ابن الرائد بن مهلاييل بن قينان بن الطاهر بن هبة الله وهو شيث ابن آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام

﴿جرجب﴾ الجرجب والجرجبان الجوف يقال ملأ جرجبه وجرجب الطعام وجرجبه: أكله. الأخيرة على البعل

والجرجب: العظام من الابل.

قال الشاعر:

يَدْعُو جَرَجِيبَ مَصَوِيَاتِ
وَسَكَرَاتِ كَالْمَعْنَسَاتِ
هُيَجْنَ لِقَيْمِيَّةِ سَائِيَاتِ

﴿جردب﴾ جردب على الطعام: وضع يده عليه يكون بين يديه على الخوان لئلا يتناوله غيره. قال يعقوب: جردب في الطعام وجردم وهو أن يسر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره ورجل جردبان وجردبان جردب وكذلك اليد قال: إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردبانا وقال بعضهم جردبانا. وقيل: جردبان بالبدال المهمل أصله كرده بان أي حافظ الرغيف وهو الذي يضع شماله على شيء يكون على الخوان كي لا يتناوله غيره. وقال ابن الأعرابي: الجردبان الذي يأكل بيمينه ويمع بشماله قال: وهو معنى قول الشاعر: وكنت إذا أعمت في الناس زيمة سطوت عليها قابضاً بشمالكا وجردب على الطعام أكله. شعر: هو يجردب ويجردم ما في الإناء أي يأكله ويمنيه وقال الفنوي: فلا تجعل شمالك جردبيلاً

والجرعيبُ: الغليظُ
وداهيةُ جرعيبُ: شديدةُ
الأزهري: اجرعنَّ وارجعنَّ
واجرعَبَّ واجلمَبَّ اذا صرعَ وامتهنَّ
على وجه الأرض

﴿جرب﴾ الجربُ النَّصيبُ من
المال والجمع أجْرَابُ. ابن المستنير:
الجربُ والجِزْمُ النَّصيبُ
قال: والجربُ العبيدُ، وبنو جرَيْمَةَ
مأخوذٌ من الجربِ وأنشد:
ودودانُ أجلتُ عن أبانين والحي
فِراراً وقد كُنَّا اتَّخِذْنَاهُمْ جُرْبًا
ابن الاعرابي: المجرَّبُ الحسنُ
السبْرُ الطاهرُ

﴿جسرب﴾ الجسربُ الطويلُ
﴿جشيب﴾ جشيبُ الطعام: طخنه
جربشاً. وطعامُ جشيبٍ وجشوبٍ أي
خليطُ خشنٍ من الجشوبة إذا أسيء
طخنه حتى يصير مُنقلاً، وقيل هو
الذي لا أدم له، وقد جشِبَ جشابةً.
ويقال للطعام جشِبٌ وجشِبٌ وجشيبٌ
وطعامٌ مجشوبٌ وقد جشَبْتُهُ، وأنشد

قال معناه أن يأخذ الكسرة بيده
اليسرى ويأكل بيده اليمنى فإذا فني ما
بين أيدي القوم أكل ما في يده
اليسرى. ويقال: رجلٌ جدَّيلٌ إذا
فعل ذلك.

ابن الاعرابي: الجرداب وسطُ البحر
﴿جرسب﴾ الاصمعي: الجرسبُ
الطويل

﴿جرشبت﴾ جرشبتُ المرأةُ بلغت
أربمين أو خمسين إلى أن تموت وامرأة
جرشبتية. قال:
إن غلاماً غره جرشبتية
على بضعها من نفسه لضعيفُ
مطلتة أو مات عنها حليلها
يقلُّ لنايها عليه صريفُ

ابن شميل: جرشبتُ المرأة إذا
ولت وهزمت ٧٥٨

وامرأة جرشبتية، وجرشبتُ الرجل
هزل أو مريض ثم اندمل وكذلك جرشم
ابن الاعرابي: الجرشبُ التصدير
السمينُ

﴿جرعب﴾ الجرعَبُ: الجافي.

ابن الاعرابي :

لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجْشُوبًا

الجوهري : ولو قيل اجشوشبوا

كما قيل اخشوشبوا بالخاء لم يبعد الا اني

لم أسمه بالجيم وفي الحديث « أنه ^{مطلوب} »

كان يأكل الجشيب « هو الغليظ الخشن

من الطعام ، وقيل غير المأدوم

وكل بشيع الطعام فهو جشيب .

وفي حديث عمر رضي الله عنه « كان

يأثينا بطعام جشيب » وفي حديث صلاة

الجماعة « لو وجد عرفاً سميناً أو

مرماتين جشبتين أو خشبتين

لأجاب » قال ابن الأثير : هكذا ذكره

بعض المتأخرين في حرف الجيم لو دعي

الى مرماتين جشبتين أو خشبتين

لأجاب ، وقال : الجشيب الغليظ

والجشيب اليابس من الخشب والمرمأة

ظلف الشاة لأنه يرمى به انتهى كلامه ،

قال ابن الأثير : والذي قرأناه وسمعناه

هو المتداول بين أهل الحديث مرماتين

حسنتين من الحسني والجودة لأنه

عطفهما على العرق السمين ، قال : وقد

فسره أبو عبيدة ومن بعده من العلماء

ولم يتعرضوا الى تفسير الجشيب أو

الجشيب في هذا الحديث قال : وقد

حكيت ما رأيت والعهد عليه

والجشيب البشيع من كل شيء

والجشيب من الثياب الغليظ

ورجل جشيب سيء المأكل

وقد جشبت جشوبة . شمر : رجل

جشبت خشن الممشية . قال رؤبة :

ومن صباح رايماً جشيباً

وجشيب المرعى يابس وجشيب

الشيء جشيب غليظ ، والجشيب المجشاب

الغليظ . الأولى عن كراع وسيأتي ذكر

الجشيب في النون . التهذيب : المجشاب

البدن الغليظ . قال أبو ذؤيب الطائي :

قرباب حصنك لا بكر ولا نصن

توليك كسحاً لطيفاً ليس مجشاباً

قال ابن بري : وقرباب منصوب

بفعل في بيت قبله :

نعمت بطانة يوم الدجن تجملها

دوان الثياب وقد سررت أثوابا

أي تجملها كبطانة الثوب في يوم

بارد ذي دجن ، والدجن لباس القيم

وقد شفته يعني الربة أي ذلته
وسكنته وندى جشاب لا يزال يقع
على البقل . قال رؤبة :

روضاً بجشاب الندى مأدوماً
وكلام جشيب جاف خشن . قال :
لها منطق لا هديران طاب به

سفاه ولا بادي الجفاء جشيب
وسقلاء جشيب غليظ خلق .
ومرأة جشوب خشنة وقيل قصيرة .
أنشد ناهب :

كواحدة الأذحي لا مشملة
ولا حجنة تحت الثياب جشوب
والجشب : قشور الرمان . يمانية
وبنو جشيب : بطن

﴿ جشب ﴾ الجمبة كناية الفشاب
والجمع جماب . وفي الحديث «فانزع
طلاناً من جمعته» وهو متكرر في
الحديث . وقال ابن شميل : الجمبة
المستديرة الواسعة التي على فيها طبق
من فوقها . قال والوفضة أصغر منها
وأعلاها وأسفلها مستوية . وأما الجمبة
ففي أعلاها اتساع وفي أسفلها تضييق

السما عند المطر وربما لم يكن معه مطر .
وسريت الثوب عني بزعته

والخضن شق البطن والكشجان
الخاصرتان وهما ناحيتا البطن . وفراب
خضنك مفعول ثان بتجملها . ابن
السكيت جعل جشب ضخم شديداً
وأنشد :

بجشب أتلع في إصغائه
ابن الأعرابي المجشب الضخم
الشفجاع وقول رؤبة :

ومهل أقفر من ألقائه
ورذته واليسل في أغشائه
بجشب أتلع في إصغائه
جاء وقد زاد على أظفائه
يجاور الحوض إلى إزائه
رشفاً مخضوباً من منزائه
وقد شفته وحدها من دائه
من طائف الجهل ومن نزائه
الألتاء الأيسر يجاور الحوض
إلى إزائه أي يستقبل الدلو حين يصب
في الحوض من عطشه . ومخضوباه
يشفراه وقد اختضباً بالدم من برته .

وَيَفْرَحُ أَعْلَاهَا لَمَّا يَنْتَكِحُ رَيْشُ
السَّهْمِ لِأَنَّهَا تُكَبُّ فِي الْجَعْبَةِ كَمَا
فَطْبَانِهَا فِي أَسْفَلِهَا وَيُلَطَّحُ أَعْلَاهَا مِنْ
قَبْلِ الرِّيشِ وَكِلَاهُمَا مِنْ شَتَيْقَتَيْنِ
مِنْ خَشَبٍ

وَالْجَعَابُ : صَائِعُ الْجَعَابِ
وَجَعِبَهَا صَنْعُهَا وَالْجَعَابَةُ صِنَاعَتُهُ .
وَالْجَعَابُ أَيُّدُبُ : التَّصَارُّ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْجَعْبُوبُ : التَّصِيرُ الدَّمِيمُ وَقِيلَ هُوَ
النَّدْلُ وَقِيلَ هُوَ الدَّنِيُّ مِنَ الرِّجَالِ .
وَقِيلَ هُوَ الضَّمِيمُ الَّذِي لَا تَخْرُ فِيهِ .
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا
جَعْبُوبٌ وَدَعْبُوبٌ وَجَعْسُوسٌ

وَالْجَعْبَةُ : الكَشِيبَةُ مِنَ البَعْرِ
وَالْجَعْبِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النِّبْلِ . قُل
الليث هُوَ عَمَلُ أَحْمَرَ . وَالْجَمُّ جَعْبِيَّاتٌ
وَالْجَعْبِيَّاتُ وَالْجَعْبِيُّ وَالْجَعْبِيَّاتُ
وَالْجَعْمَاءُ وَالنَّاطِقَةُ الْخُرْسَاءُ الدَّبْرُ وَنَحْوُ
ذَلِكَ

وَضَرْبُهُ فَجَعِبَهُ جَعِبًا وَجَعَفَهُ إِذَا
ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ . وَيُتَلَّ فَيَتَلَّ
جَعِبَةً تَجْعِيًا . وَجَعِبَاهُ إِذَا صَرَعه .

وَتَجَعَّبَ وَتَجَعَّبُ وَانْجَعَبَ وَجَعِبَهُ
أَي صَرَعه مِثْلَ جَعَفْتُهُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا
جَعِبَيْتُهُ جَعِبَاءً فَتَجَعَّبِي يَزِيدُونَ فِيهِ
الْيَاءُ كَمَا قَالُوا سَلَقْتُهُ مِنْ سَلَقَهُ
وَجَعِبَ الشَّيْءُ جَعِبًا : قَلَبَهُ
وَجَعِبَهُ جَعِبًا : جَمَعَهُ . وَأَكْثَرُهُ فِي

الشَّيْءِ الِيسِيرِ
وَالْمَجْعَبُ : الصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ
يَصْرَعُ وَلَا يُصْرَعُ

وَفِي النُّوَادِرِ : جَيْشٌ يَتَجَعَّبِي
وَيَتَجَرَّبِي وَيَتَعَبَّبِي وَيَهْبَبِي وَيَتَدْرِي
يُرَكَّبُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَالتَّجَعَّبُ المَيْتُ

﴿جَعْدَب﴾ الجَعْدَبَةُ : الْحِجَابَةُ
وَالْحِجَابَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ
لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : لَقَدْ رَأَيْتُكَ
بِالعِرَاقِ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الكَهُولِ أَوْ
كَالجَعْدَبَةِ أَوْ كَالكَعْدَبَةِ . الجَعْدَبَةُ
وَالكَعْدَبَةُ النَّمَاخَاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ
مَاءِ المَطَرِ . وَالكَهُولُ العَنَسُكُوتُ .
وَحَدِيثُهَا بِذُنُوبِهَا وَقِيلَ الكَعْدَبَةُ وَالْجَعْدَبَةُ
بَيْتُ العَنَسُكُوتِ . وَأَثْبِتِ الأَزْهَرِي
الَّذِينَ مَعَا

وَالْجُعْدُبَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُجْتَمِعِ
منه عن ثعلب
وَجُعْدُبٌ وَجُعْدُبَةٌ اسْمَانِ
الأزهري : وَجُعْدُبَةٌ اسْمُ رَجُلٍ
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

(ججنب) الْجَنْبَةُ (١) الْحَرِصُ عَلَى
الشَّيْءِ . وَجَنْبٌ اسْمٌ

(ججب) رَجُلٌ شَجَبٌ جِجِبٌ
إِتْبَاعٌ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مَفْرَدًا . وَفِي التَّهْدِيدِ
رَجُلٌ جَنْبٌ شَجَبٌ

(جلب) الْجَلْبُ سُرُوقُ الشَّيْءِ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ جَلَبَهُ وَيَجْلِبُهُ
جَلْبًا وَجَلْبًا وَاجْتَلَبَهُ وَجَلَبْتُ الشَّيْءَ
إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ

قَسَرَهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ اجْتَلِبْ شِعْرِي
مِنْ غَيْرِي أَيُّ اسْوِقَهُ وَأَسْتَمِيدَهُ وَيُقَوِّي
ذَلِكَ قَوْلَ جَرِيرٍ :

(١) قَالَ مَسْجُوحُ الدَّبِيعةِ الْأَدَلِيُّ : قَوْلُهُ الْجَنْبَةُ . .
الْبَخْمُ لَمْ يَنْفَرِ بِهِ فِي الْحَكْمِ وَلَا التَّهْدِيدِ وَقَالَ فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ هُوَ تَصْحِيفُ الْجَنْبَةِ بِالْمَلَّةِ قَالَ : وَجَنْبٌ
تَصْحِيفُ جَنْبِهَا أَيْضًا

أَلَمْ تَعْلَمْ مَسْرُوحِي الْقَوَافِي
فَلَا عِيَابَ بَيْنَ وَلَا اجْتِلَابًا
أَيُّ لَا أَعْيَابًا بِالْقَوَافِي وَلَا اجْتَلِبِينَ
مِنْ سِوَايَ بَلْ أَنَا غَنِيٌّ بِمَا لَدَيَّ مِنْهَا .
وَقَدْ اجْتَلَبَ الشَّيْءَ وَاسْتَجَلَبَ الشَّيْءَ
طَلَبَ أَنْ يُجَلَبَ إِلَيْهِ

وَالْجَلْبُ وَالْأَجْلَابُ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ
الْإِبِلَ وَالنَّعْمَ لِلْبَيْعِ . وَالْجَلْبُ مَا جَلِبَ
مِنْ خَيْلٍ وَإِبِلٍ وَمَتَاعٍ . وَفِي الْمَثَلِ
النَّفَاضُ يَقَطُرُ الْجَلْبُ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا انْفَضَّ
الْقَوْمُ أَيُّ فَدَيْتَ أَرْوَادَهُمْ فَطَرُوا الْبِلَهْمَ لِلْبَيْعِ
وَالْجَمْعُ أَجْلَابٌ . الْيَثُ الْجَلْبُ مَا جَلِبَ
الْقَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبْيٍ . وَالْفِعْلُ يَجْلِبُونَ
وَيَقَالُ جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا . وَالْمَجْلُوبُ
أَيْضًا جَلْبٌ . وَالْجَلِيبُ الَّذِي يُجَلِبُ
مِنْ بِلَادٍ إِلَى غَيْرِهِ

وَعَبْدٌ جَلِيبٌ وَالْجَمْعُ جَلْبِيٌّ وَجَلْبَاءُ
كَأَقَالُوا قَتَلَى وَقَتْلَاءُ . وَقَالَ الْأَعْيَابِيُّ
امْرَأَةٌ جَلِيبٌ فِي نِسْوَةِ جَلْبِيٍّ وَجَلَابِيبَ
وَالْجَلِيبِيَّةُ وَالْجَلُوبَةُ مَا جَلِبَ . قَالَ قَيْدِسُ
ابْنُ الْأَخْطَمِ :

فَلَيْتَ سَوِيئاً رَأَى مِنْ فَرَمِهِمْ

وَمَنْ خَرَّ (١) إِذْ يُحْدُوهُمْ كَالْجَلَابِ

وَيُرْوَى إِذْ تُحْدُو بِهِمُ وَالْجَلُوبَةُ مَا

يُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ نَحْوَالنَّابِ وَالْفَحْلُ وَاللَّوْصُ فَمَا

رَكَامُ الْإِبِلِ الْفُحُولَةُ الَّتِي تُتَنَسَّلُ فَلَيْتَ

مِنَ الْجَلُوبَةِ . وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ هَلْ

٢٦١ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ يَعْنِي شَيْئاً جَلَبْتَهُ لِلْبَيْعِ

وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ قَدِيمِ أَعْرَابِيٍّ بِجَلُوبَةٍ

فَزَلَّ عَلَى طَلْحَةَ . فَقَالَ طَلْحَةُ نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادِهِ

قَالَ الْجَلُوبَةُ بِالْفَتْحِ مَا يُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَلَابِيبُ ، وَقِيلَ

الْجَلَابِيبُ الْإِبِلُ الَّتِي تُجَلَّبُ إِلَى الرَّجُلِ

النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ

فَيَحْتَمِلُونَهُ عَلَيْهَا . قَالَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ

الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةُ .

قَالَ نِالِ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي

مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ قَالَ : وَالَّذِي قَرَأْنَاهُ

فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِمَكْتُوبَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ

(١) رواية ديوان قيس بن الخطيم

مَنْ خَرَّ مِنْكُمْ * وَمَنْ قَرَّ

(١)

الَّتِي تُجَلَّبُ

وَالْجَلُوبَةُ الْإِبِلُ يُحْمَلُ عَلَيْهَا مَتَاعُ

الْقَوْمِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ،

وَجَلُوبَةُ الْإِبِلِ ذُكُورُهَا

وَأُجَلَّبَ الرَّجُلُ إِذَا تَتَجَتَّ نَاقَتُهُ

سَتَبًا وَأُجَلَّبَ الرَّجُلُ تَتَجَتَّ إِبِلُهُ ذُكُورًا

لأنه يُجَلَّبُ أَوْلَادُهَا فَتَبَاعُ . وَأُحْلَبَ بِالْحَاءِ

إِذَا تَتَجَتَّ إِبِلُهُ إِنَانًا يُقَالُ لِلْمُنْتَجِجِ أُحْلِبَتْ

أَمْ أُحْلِبَتْ أَي أَوْلَدَتْ إِبِلًا جَلُوبَةً

أَمْ وُلِدَتْ حَلُوبَةً وَهِيَ الْإِنَاثُ وَيُدْعَوُ

الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ أُحْلِبَتْ وَلَا

أُحْلِبَتْ أَي كَانَ تَبَاعُ إِبِلِكَ ذُكُورًا

إِنَانًا لِيَذْهَبَ لَيْتُهُ

وَجَلَبَ لَاهِلَهُ يُجَلَّبُ وَأُجَلَّبَ كَسَبَ

وَطَلَبَ وَاحْتَسَالَ ، عَنِ الْحَيَّانِيِّ

وَالْجَلَبُ وَالْجَلْبَةُ : الْأَصْوَاتُ ،

وَقِيلَ هُوَ اخْتِلَافُ الصَّوْتِ وَقَدْ جَلَبَ

الْقَوْمُ يُجَلَّبُونَ وَيُجَلَّبُونَ وَأُجَلَّبُوا

وَجَلَّبُوا ، وَالْجَلَبُ الْجَلْبَةُ فِي جَمَاعَةِ

النَّاسِ وَالْفِعْلُ أُجَلَّبُوا وَجَلَّبُوا مِنْ

الصَّبِيَّاحِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُمَّ

صَبِيَّةً قَالَتْ أَضْرِبُهُ كَمَا يَلَبُّ وَيُقَوِّدُ

الجيش ذا الجلب . هو جمع جلبه وهي
الاصوات

ابن السكيت : يقال هم يجلبون
عليه ويحلبون عليه ، بمعنى واحد ،
أى يعينون عليه . وفي حديث علي
رضي الله تعالى عنه : أراد أن يعالط
بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه اذا
تحموا وتألّبوا وأجلبه أعانه وأجلب
عليه اذا صاح به واستحنه وجلب
على الفرس وأجلب وجلب يحلب
جلباً قليلة زجره ، وقيل هو اذا ركب
فرساً وقاد خلفه آخر يستحنه وذلك في
الرهان . وقيل هو اذا صاح به من
خلفه واستحنه للسبق ، وقيل هو أن
يركب فرسه رجلاً فاذا قرب من
الغاية تبع فرسه جلب عليه وصاح به
ليكون هو السابق ، وهو ضرب من
الندبة . وفي الحديث « لا جلب ولا
جلب » فإجلب أن يتخلف الفرس
في السباق فيحرك وراءه الشيء يستح
فيسبق . والجلب أن يجنب مع
الفرس الذي يسابق به فرس آخر

فُرْسَلٌ حَتَّى إِذَا دَنَا تَحْوَلَ رَاكِبُهُ عَلَى
الْفَرَسِ الْجُنُوبَ فَأَخَذَ السَّبْقَ ، وَقِيلَ
الْجَلْبُ أَنْ يُرْسَلَ فِي الْحَلْبَةِ فَتَجْتَمِعَ
لَهُ جَمَاعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِرُدِّ عَنْ وَجْهِهِ
وَالْجَنْبُ أَنْ يَجْنِبَ فَرَسٌ جَمًّا فُرْسَلٌ
مِنْ دُونَ الْمِطْطَانِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
تُرْسَلُ فِيهِ الْخَيْلُ وَهُوَ مَرَحٌ وَالْآخِرُ
مَعَانِيًا . وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِي الصَّدَقَةِ فَالْجَنْبُ
أَنْ تَأْخُذَ شَاءَ هَذَا وَلَمْ تَحِلَّ فِيهَا الصَّدَقَةُ
فَتُجْنَبُ إِلَى شَيْءٍ هَذَا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهَا الصَّدَقَةَ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَلْبُ فِي شَيْئَيْنِ يَكُونُ
فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ وَهُوَ أَنْ يَبْذِعَ الرَّجُلُ
فَرَسَهُ فَرَجْرَهُ وَيُجْلِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحُ
حَتَّى لَهُ فِي ذَلِكَ مَعُونَةٌ لِلْفَرَسِ عَلَى
الْجُرَى فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ . وَالْوَجْهُ الْآخِرُ
فِي الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمُصَافِقُ عَلَى أَهْلِ
الزَّكَاةِ فَيَسْزِلُ مَوْضِعًا ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِمْ
مَنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا
لِيَأْخُذَ صَدَقَاتِهَا فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ وَأَمْرٌ
أَنْ يَأْخُذَ صَدَقَاتِهِمْ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَعَلَى
مِيَاهِهِمْ وَيَأْفَنْدِيَتِهِمْ ، وَقِيلَ قَوْلُهُ « وَلَا
جَلْبَ » أَي لَا يَجْلِبُ إِلَى الْمِيَاهِ وَلَا

إلى الأضرار ولكن يتصدق بها في
مراعيها . وفي الصحاح : والجلب
الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأخذ
المصدق القوم في مياههم لأخذ الصدقات
ولكن يأمرهم بـ **جلب** نعمهم اليه .
وقوله في حديث العتبية « إنكم تباعون
محمدًا دلي أن تحاربوا العرب والمجم
بجلبية » أي مجتمعين على الحرب . قال
ابن الأثير : هكذا جاء في بعض الطرق
بالباء . قال والرواية بالياء تحتها نقطتان

وهو مذكور في موضعه

ورعد **جلب** : مصوت ،
وغيث **جلب** كذلك . قال :
خفاهن من أفتقين كأنما
خفاهن ودق من عشي **جلب**

وقول صخر النعي :

يحية قنر في وجر مبيحة
تمني بهاسوق أنتي والجواب
أراد ساقها جواب القدر ،

واحدتها جالبة

وامرأة جالبة وجلبية وجلبانة
وجلبانة وجلبانة وجلبانة وتكلاية

مصوتة صحابه كثيرة الكلام سيئة
الخلق صاحبة جلبية ومكالبية ، وقيل
الجبانة من النساء الجافية الغليظة كأن
عليها جلبية أي قشرة غليظة وعامة
هذه اللغات عن الفارسي وأنشد لحيد
ابن ثور :

جلبانة ورهاه تخصى حمارها
بيني من بغي خيرا إليها الجلاميد
قال : وأما يعقوب فإنه روى

جلبانة . قال ابن جنى : ليست لام
جلبانة بدلا من راء جربانة يدلك على
ذلك وجودك لكل واحد منهما أصلا
ومتصرفا واشتقاقا صحيحا . فأما جلبية
فمن الجلبية والصياح لانها الصحابة .
وأما جربانة فمن جرب الأور ونصرف
فها الأترام قالوا تخصى حمارها فإذا
بلغت المرأة من البذلة والخنكة الى
خصاء غيرها فنهايك بها في التجربة
والدربة . وهذا وفق الصخب والضجر
لانه ضد الحياء والخمر

ورجل جبان وجبان ذو جلبية .
وفي الحديث لا تدخا مكة إلا بجلبان

قال : وهو أوعية السلاح بما فيها قال :
ولا أراه سمي به إلا لجفائه ولذلك قيل
للرأفة الغليظة الجافية جلبانة وفي
بعض الروايات ولا يدخلها إلا بجلبان
السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد
ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى
مماناة لا كالمرايح لأنها مظهرة يمكن تعجيل
الأذى بها وإنما اشترطوا ذلك ليكون
تعلماً وأمانة للسلم إذ كان دخولكم صلحاً
وجلب الدم وأجلب : يابس ،
عن ابن الاعرابي

والجلبنة : القشرة التي تعلو
الجرح عند البرء وقد جلب جلب يجلب
ويجلب وأجلب الجرح مثله ،
الأصمعي : إذا علت القرحة جلدة
البرء قيل جلب وقال الليث : قرحة
جلبنة وجالبة وقروح جوالب وجلب
وأنشد :

عاناك ربِّي من قروح جلب
بمد تتوض الجلب والتقوب
وما في السماء جلبنة أي عيم يطيرها
عن ابن الاعرابي ، وأنشد :

السلاح . جلبان السلاح القرب بما فيه
قال شمر : كأن اشتقاق الجلبان من الجلبنة
وهي الجلدة التي توضع على القتب
والجلدة التي تُنسى التسمية لأنها كالغشاء
للقرب . وقال جرير :
نظرتُ وصحبتني بخنيصيرات

وجلب الليل يطرده النهارُ

٢٦٣ أراد بجلب الليل سواده وروي عن
البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال
«لما صالح رسول الله ﷺ المشركين
بالحد يبية صالحهم على أن يدخل هو
وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا
يدخلونها إلا بجلبان السلاح» قال
فسالته ما جلبان السلاح ؟ قال القرب
بما فيه . قال أبو منصور : القرب القمد
الذي يُمد فيه السيف ، والجلبان
شبه الجراب من الأدم يوضع فيه
السيف مضموداً ويترشح فيه الركب
سوطه وأداته ويملئه من أخيرة الكور
أو في واسطته ، واشتقاقه من الجلبنة وهي
الجلدة التي تجعل على القتب ورواه
القيمي بضم الجيم واللام وتشديد الباء

اذا ما السماء لم تكن غير جلبة
كجلدة بيت المنكبوت تديرها
تديرها أي كأنها تنسجها بدير
والجلبة في الجبل حجارة تراكم
بعضها على بعض فلم يكن فيه طريق
تأخذ فيه الدواب

والجلبة من السكلا قطعة متفرقة
ليست بمتصلة

والجلبة: العضاه اذا اخضرت
وغلظت عودها وصلب شوها

والجلبة السنة الشديدة . وقيل
الجلبة - مثل السكلبة - شدة الزمان
يقال أصابتنا جلبة الزمان وكلبة
الزمان . قال أوس بن مخرم النسيبي :
لا يسمعون اذا ما جلبة أزلت

وليس جارهم فيها بمختار
والجلبة شدة الجوع . وقيل الجلبة
الشدّة والجهد والجوع . قال مالك بن
عويمر بن عثمان بن حنيدس الهذلي وهو
المتنخل ، ويروي لأبي نؤيب والصحيح
الأول :

كأنا بن لحييه ولبيته
من جلبة الجوع جيار وإرزيز
والإرزيز الطعنة والجيار حرقة
في الجوف . وقال ابن بري : الجيار
حرارة من غيظ تكون في الصدر
والإرزيز الرعدة ، والجوالب الآفات
والشدائد ، والجلبة حديدة تكون في
الرحل ، وقيل هو ما يؤسر به سوى ٢٦٤
صنّيه وأنسائه

والجلبة : جلدة تجعل على
القتب . وقد أحلب قنبيه : غشاه
بالحلبة وقيل هو أن يجعل عليه
جلدة رطبة فطيرا ثم يترها عليه
حتى تيبس . التهذيب : الإجلاب أن
تأخذ قطمه قدي فتلبسها رأس القتب
فتيبس عليه وهي الحلبة . قال النابغة
الحمدي :

أمر ونحي من صابه
كتمت حية التتب الجلب
والحلبة حديدة صغيرة يرفعها
القدح

والجلبة: الرعدة تحرر عليها

وأعلا في جمع علق والعلق النقيس
 من كل شيء والانساع الجبال واحدها
 نسع . والسراة الظهر وأراد بالرائح
 الممطور النور الوحشي : وجلب الرجل
 وجلبه أخناؤه والتجليب أن تؤخذ
 صوفة فتلقى على خلب الناقة ثم تطلق
 ويلين أو عجين لثلا ينهزها الفصيل ،
 يقال جلب صرع حلوبك ، ويقال
 جلبته عن كذا وكذا تجلبيا أي
 منعه ، ويقال انه لفي جلبه صدق أي
 في بئمة صدق وهي الجلب

والجلب : الجناية على الانسان
 وكذلك الأجل وقد جلب عليه وجبى
 عليه وأجل
 والتجلب التماس المرعى ما كان
 رطبا من السكلا رواه بالجم كأنه معنى
 اخناؤه (١)

والجلب والجلب السحاب الذي
 لا ماء فيه وقيل سحاب رقيق لا ماء فيه
 وقيل هو السحاب المسترض قرأه كأنه

(١) قال مصحح اللبلة الاولى : قوله (كأنه)
 معنى اخناؤه (كذا في النسخ ، ولم نشر عليه فخره

جلدة وجمعها الجلب . وقال علقمة
 يصف فرسا :

يفوج لسانه يرمي برينه
 على نثر راق خشية العين مجلب (١)
 يرمي برينه أي يطال إطالة لسعة
 صدره والمجلب الذي يجمل العوذة في
 جلده ثم تحاط على الفرس والفرج
 الواسع جلد الصدر والبريم خيط
 يعتمد عليه عوذة
 وجلبه السكين : التي تضم

النصاب على الحديد
 والجلب والجلب : الرجل بما فيه
 وقيل خشبه بلا أنساع ولا أداة وقال
 ثعلب : جلب الرجل غطاؤه وجلب
 الرجل وجلبه عيدانه . قال العجاج
 وشبه بعيره بثور وحشي رائح وقد
 أصابه المطر :

عالت أنساعي وجلب الكور
 على سراة رائح ممطور
 قال ابن بري والمشهور في رجزه
 بل خلت أعلا في وجلب كوري

(١) قال مصحح اللبلة الاولى : قوله (مجلب)
 قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العوذة
 سجلدة

جَنُوبُ أختُ عَمْرٍو ذِي الكلبِ
تَرْثِيه :

تَمْشِي النَّسُورُ إِلَيْه وَهِيَ لَاهِيَةٌ
مَشْيُ العَدَارَى عَلَيْنِ الجَلَابِيْبِ
معنى قوله وهي لاهية أن النسور

آمنة منه لا تفرقه لكونه ميتا، فهي
تمشي اليه مشي العذارى. وأول المرتبة:
كل امرئ وبطوال العيش مكذوب
وكل من غالب الأيام مغلوب

وقيل هو ما تغطى به المرأة الثياب من
فوق كالملحمة، وقيل هو الحار. وفي
حديث أم عطية « لتلبسها صاحبها من
جلبابها» أي إزارها. وقد تجلبب.
قل يصف الشيب

حتى كتمسى الرأس قناعاً أشهباً (١)
أذرة جلباب لمن تجلبباً
وفي التنزيل العزيز « يدنين
عليهن من جلبابهم » قل ابن السكيت

قلت العامرية : الجلباب الحار. وقيل
جلباب المرأة ملاءتها التي تستعمل بها
(١) قل تصحح اللمعة الأولى : قوله (اشهباً)
أذا هي عين ندمه من الحرك. والذي تقدم (في ثوب)
أشأ وتلك هو في الكلمة منك

جلب. قال تَابَطُ شراً :

وَلَسْتُ بِجَلْبِ جَلْبِ لَيْلِ وَقِرَّةِ .
وَلَا بِصَفَا صَدِّعِ عَنِ الخَيْرِ مَعَزِلِ
يقول لست برجل لا نفع فيه ومع
ذلك فيه أذى كالسحاب الذي فيه ريح
وقر ولا مطر فيه . والجمع أجلاب
وأجلبه أي أعانه . وأجلبوا عليه
إذا تجمّعوا وتآلبوا مثل أحلبوا . قل
الكيت :

على تلك إجرباي وهي ضريقتي
ولو أجلبوا طراً علي وأحلبوا
وأجلب الرجل الرجل إذا توعده
٢٦٥ بشر وجمع الجمع عليه ، وكذلك جلب
يجلب جلباً . وفي التنزيل العزيز
(وأجلب عليهم بجيالك ورجلك)
أي اجمع عليهم وتوعدهم بالشر ، وقد
قرئ (وأجلب)

والجلباب القبيص ، والجلباب
ثوب أوسع من إزار دون الرداء
تغطي به المرأة رأسها وصدرها ،
وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة
تلبسه المرأة ، وقيل هو الملحفة قلت

واحدها جِلْبَابٌ، والجماعة جِلَابِيْبٌ
وقد تَجَلَّبَيْتُ وأُنثى:

والمعش داج كُنفا جِلْبَابِه
وقال آخر:

جَلْبَبٌ من سواد الليلِ جِلْبَابَا

والمصدر الجلبية ولم تدغم لانهما
مُدْحَقَةٌ بدخرجة وجلبية اياه . قال
ابن جنى : جعل اللليل باء جَلْبَبِ الاولى
كواو جهور ودهور ، وجعل يونس
الثانية كياء سَلَمَيْتُ وجمعيتُ . قال
وهذا قدرٌ من الججاجُ خُتَصِرٌ ليس
بتاطع وإنما فيه الأُنسُ بالنظير لا التقطعُ
باليقين ولكن من أحسن ما يقال في
ذلك ما كان أبو علي رحمه الله يحتج به
لسكون الثاني هو الزائد قولهم اقعنسس
واسخحكك قال أبو علي ووجه الدلالة
من ذلك أن نون اقمئل باها اذا وقعت
في ذوات الاربعة أن تكون بين أصلين
تحو احرنجيم و اخر نطم فاقمنسس ملحق
بذلك فيجب أن يُحتمدى به طريق
ما أُلحق بمثاله فلتسن السين الأولى
أصلا كما أن الطاء المتابلة لها من اخر نط

أصله ، واذا كانت السين الأولى من
اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة من
غير ارتياب ولا شبهة

وفي حديث علي : من أحبنا أهل
البيت فليعد للفقير جِلْبَابًا أو جِحْفًا ابن
الاعرابي : الجلباب الإزار . قال ومعنى قوله
فليعد للفقير يريد الفقير الآخر ونحو ذلك .
قال أبو عبيد : قال الازهرى معنى قول
ابن الاعرابي الجلباب الإزار لم يُرد به
إزاراً لثمنه ولكنه أراد إزاراً يُشتملُ
به فيجمل جميع الجسد وكذلك إزار
الليل وهو الثوب السابع الذى يشتمل
به النائم فيغط جسده كله . وقال ابن
الاثير : أى ليزهده في الدنيا وليصبر
على الفقر والثقل ، والجلباب أيضا الرداء .
وقيل هو كالمقنعة تُغطى به المرأة رأسها
وظهرها وصدرها . والجمع جِلَابِيْبٌ
كفى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما
يستر الجلباب البدن . وقيل إنما كفى
بالجلباب عن اشتاله بالفقر أى قليدس
إزار الفقر ويكون منه على حالة ثمة .
وتشمله لأن الثمن من أحوال أهل الدنيا

ولا يتهيا الجمع بين حُب أهل الدنيا
 وحب أهل البيت
 والجلببُ الملكُ والجلبابُ مثل
 به سيويه ولم يفسره أحد. قل السيراني
 وأظنه يعنى الجلبابُ
 والجلبابُ : ماء الورد ، فارسي
 معرّب . وفي حديث عائشة رضی الله
 عنها : كان النبي ^{صلى} إذا اغتسل
 من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب
 فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه اليمين ثم
 الايسر فقال بهما على وسط رأسه .
 قال أبو منصور : أراد بالجلاب ماء
 الورد وهو فارسي معرّب يقال له جل
 وآب . وقال بعض أصحاب المعاني
 والحديث : إنما هو الجلاب لا الجلاب
 وهو ما يجلب فيه الغنم كالجلب سواء .
 فصحت فقال جلاب . يعني أنه كان
 يغتسل من الجنابة في ذلك الجلاب
 والجلبان الخضر وهو شيء يشبه المش
 التهذيب : والجلبان الملك الواحد
 جلبانته وهو حب أغبر أكر على لرن
 المائس إلا أنه أتت كدرة منها وأعظم جر ما

يُطبخ . وفي حديث مالك « تؤخذ الزكاة
 من الجلبان » هو بالتخفيف حب كالمش
 والجلبان من القطن معروف .
 قال أبو حنيفة : لم أسمعه من الاعراب
 الا بالتشديد وما أكثر من يُخفنه . قل
 ولعل التخفيف لغة
 واليئنجلب خرزة يُؤخذ بها الرجال
 حكى الاحمدي عن العامرية أنهم يقولون
 أخذته باليئنجلب فلا يرم ولا يقب
 ولا يزل عند الطيب
 وذكر الازهرى هذه الخرزة في الرباعي
 قال : ومن خرزات الاعراب اليئنجلب
 وهو الرجوع بعد الفرار والعطف بعد البغض
 والجلب : جمع جلبه وهي بئله
 (جلب) رجل جلاب وجلبابة
 وهو الضخم الأجلح . وشيخ جلاب
 وجلبابه كبير مؤلهم . وقيل قديم
 وابل مجلبة : طويلة مجتمعة
 والجلبب القوي الشديد . قال (1) :
 وهو تريد العرب الجلببا
 يسكب ماء الظاهر فيها سكبها
 (1) السيراء . (2)

والمُجْلِبُ المُمْتَدُّ . قال ابن سيده :
 وَلَا أُحِبُّهُ . وقال أبو عمرو . الجَلْبُ
 الرجل الطويلُ القامة . غيره والجَلْبُ
 الطويلُ التهذيب والجَلْبَابُ فُحَالُ النُخْلِ
 ﴿ جلحب ﴾ ضَرْبَةٌ فاجْلَبَّ أَي
 سَقَطَ

﴿ جلدب ﴾ الجَلْدَبُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ
 ﴿ جلعب ﴾ الجَلْبُوبُ والجَلْبُوبِيَّةُ
 والجَلْبُوبِيُّ والجَلْبُوبِيَّةُ كُلُّهُ الرَّجُلُ الجَانِي
 الكَثِيرُ الشَّرُّ . وأنشد الأزهريُّ :
 جَلْبُوبًا جَلْبُوبِيٌّ ذَا جَلْبٍ

والانثى جَلْبُوبِيَّةٌ بالهاء . قال ابن
 سيده : وهى من الابل ما طال في هَرَجٍ
 وعَجْرَفِيَّةٍ .

ابن الاعرابي : اجْرَعَنْ
 وارجعن واجرعب واجرعب الرجلُ
 اجلبابا اذا صرع وامتد على وجهه
 الارض ، وقيل اذا اضطجع وامتد
 وانبط

٢ الأزهري : المُجْلَبُ : المَصْرُوعُ إِمَّا
 يَتَمًّا وَإِمَّا صَرَّهًا شَدِيدًا . والمُجْلَبُ

المُسْتَعَجِلُ المَاضِي . قال والمُجْلَبُ
 أَيضًا من نَعَتِ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ . وأنشد :

بُجْلَبًا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنِّ

قال ابن سيده المُجْلَبُ المَاضِي
 الشَّرِيرُ . والمُجْلَبُ المَضْطَجِعُ فَهُوَ
 ضِدُّ . الأزهري المُجْلَبُ المَاضِي فِي
 السَّيْرِ . والمُجْلَبُ المُمْتَدُّ . والمُجْلَبُ
 الذَّاهِبُ . واجْلَبَّ فِي السَّيْرِ مَضَى
 وَجَدَّ . واجْلَبَّ الفَرَسُ أَمْتَدَّ مَعَ

الأرض . ومنه قول الاعرابي يصف
 فرسًا : وَاذَا قَيْدَ اجْلَبَّ . الفراء : رَجُلٌ

جَلْبُوبِيٌّ العَيْنِ عَلَى وَزْنِ الزَّرْفِيِّ وَالانثى
 جَلْبُوبِيَّةٌ بالهاء وهى الشَّدِيدَةُ البَصَرِ .
 قال الأزهري وقال شمر : لا أعرف
 الجلبوبي بما فسرها الفراء . والجَلْبُوبِيَّةُ

من الابل التي قد قَوَسَتْ وَدَنَتْ من
 الكِبَرِ . ابن سيده الجَلْبُوبِيَّةُ الناقَةُ
 الشَّدِيدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . واحْلَبَّتِ الِابِلُ
 حَدَّتْ فِي السَّيْرِ . وفي الحديث « كان
 سعد بن معاذ راحلاً جَلْبَابًا » أي طويلاً

وَالجَلْبُوبِيَّةُ من النوقِ النوايلة . وقيل هو
 الضخيم البسيم ، ويروى جَلْبَابًا وهو

وَجَنْبُ الرَّجُلِ : شَكَا جَانِبَهُ
وَضْرَبَهُ بِجَنْبِهِ أَي كَسَرَ جَنْبَهُ
أَوْ أَصَابَ جَنْبَهُ .

وَرَجُلٌ جَنْبِيٌّ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي
جَانِبٍ مُتَمَقِّمًا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :
رَبَّ الْجُلُوعِ فِي أَوْثَانِهِ حَتَّى كَانَهُ

جَنْبِيٌّ بِهِ إِنَّ الْجَنْبِيَّ جَنْبِيٌّ
أَي جَاعَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي
جَانِبٍ مُتَمَقِّمًا

وَقَالُوا الْحَرُّ جَانِبِيٌّ سَهِيلٌ ، أَي
فِي نَاحِيَّتَيْهِ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ

وَجَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَجِنَابًا صَارَ إِلَى جَنْبِهِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ
يَا حَسْرَتَا لَعَلِّي مَافَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْجَنْبُ الْقُرْبُ . وَقَوْلُهُ عَلَى
مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ أَي فِي قُرْبِ
اللَّهِ وَجِوَارِهِ

وَالْجَنْبُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذَا قَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَوْدِكَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ فِي
جَنْبِ اللَّهِ : فِي قُرْبِ اللَّهِ مِنَ الْجَنَّةِ
وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَوْنَاهُ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي

بِعْنَاهُ .

وَسَيْلٌ مُجْلَبِبٌ : كَبِيرٌ . وَقِيلَ
كَثِيرٌ قَمَشُهُ ، وَهُوَ سَيْلٌ مَزْلَبٌ أَيْضًا
وَجَلْبَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ

﴿ جَلْبَبٌ ﴾ التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ : نَاقَةٌ
جَلْبَبَاءَةٌ : سَمِيحَةٌ صُلْبَةٌ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ
لِلطَّرِمَاحِ :

كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ بِالْوَصْلِ يَاهِنْدُ بَيْنَنَا

جَلْبَبَاءَةٌ أَسْمَارٌ كَجَنْدَلَةَ الصَّمَدِ
﴿ جَنْبٌ ﴾ الْجَنْبُ وَالْجَنْبَةُ وَالْجَانِبُ
شَقُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . تَقُولُ قَعَدْتُ

إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ وَإِلَى جَانِبِهِ بِمَعْنَى .
وَالْجَمْعُ جُنُوبٌ وَجَوَانِبٌ وَجَنَائِبٌ ،
الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي
أَصَابَتْهُ الْفَاقَةُ فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ فَنَدَا
فَإِذَا الرَّحَا تَطَّحَنُ وَالتَّنُورُ مَمْلُوءٌ

جُنُوبَ شِوَاءٍ . هِيَ جَمْعُ جَنْبٍ يَرِيدُ
جَنْبَ الشَّاةِ ، أَي أَنَّهُ كَانَ فِي التَّنُورِ
جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لِأَنَّ جَنْبًا وَاحِدًا . وَحَكَى
الْأَعْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَمُنْتَمِخُ الْجَوَانِبِ ، قَوْلُهُ وَهُوَ
مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِّقَ فِي مَعْنَى جَمْعًا .

٢٦٨ الطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَانِي إِلَيْهِ وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِذُبُوتِهِ رَسُولِهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ

وقوله أتق الله في جنب أخيك ولا تقبل في ساقه معناه لا تقبله (١) ولا تقبله وهو على المثل . قال وقد فسر الجنب ههنا بالوقية والشتم . وأشد ابن الأعرابي خليلي كفاً وأذكراً الله في جنبي

أي في الوقية في . وقوله تعالى ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ يعني الذي يقرب منك ويكون إلى جنبك وكذلك جار الجنب أي الألق بك إلى جنبيك . وقيل الصاحب بالجنب صاحبك في السفر وابن السبيل الضيف . قال سيديويه وقلوا هما خطان جنابتي أنفها يعني الخطان اللذين اكتنفا جنبي أنف الظئمة قال كذا وقع في كتاب سيديويه ووقع في الفرخ جنبي أنفها

والمجنبتان من الجليش :

(١) قال معجم الطبعة الأولى : (لا تقبله) كذا في بعض نسخ المعجم بالقاف من القتل ، وفي بعض آخر منه (لا تقبله) بالعين من الانتال

الميمنة والميسرة . والمجنبة بالفتح المتدمة . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد يوم الفتح على المجنبة اليمنى وأزهر على المجنبة اليسرى واستعمل أبا عبيدة على البياذقة وهم الحسر وجنبتا الوادي ناحيتهما وكذلك جنابه . ابن الأعرابي يقال أرسلوا مجنبتين أي كتبتين أخذنا ناحيتي الطريق . والمجنبة اليمنى هي الميسرة العسكرة . والمجنبة اليسرى هي الميسرة ونها مجنبتان والنون مكسورة . وقيل هي الكتبية التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق قال الأول أصح . والحسر الرجال . ومنه الحديث في الباقيات الصالحات هن مقدمات وهن مجنبتات وهن مقدمات

وجنب الفرس والأسير يجنبه جنبا بالتحريك فهو مجنوب وجنيد قاده إلى جنبيه وخيل جنائب وجنب عن الفارسي وقيل مجنبة شدة للكثرة . وفرس هارح الجنائب بكسر الهمزة وتوابع

أَتَّخِذَ مِنْهَا عُلْبَةً . وفي التهذيب أُعْطِيَ
جَنْبَةً فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهَا عُلْبَةً .
وَالجَنْبُ بِالْتَحْرِيكِ الَّذِي يُسَمَّى
عَنْهُ أَنْ يَجْنِبَ خَلْفَ الْفَرَسِ فَرَسٌ ،
فَإِذَا بَلَغَ قُرْبَ الْعَايَةِ رُكِبَ . وفي
حديث الزُّكَاةِ وَالسَّبَاقِ « لَا جَنْبَ
وَلَا جَنْبَ » وهذا في سَبَاقِ الْخَيْلِ ١٨
وَالجَنْبُ فِي السَّبَاقِ بِالتَّحْرِيكِ أَنْ
يَجْنِبَ فَرَسًا عَرِيًّا عِنْدَ الرَّهَانِ إِلَى
فَرَسِهِ الَّذِي يُسَاقُ عَلَيْهِ فَإِذَا قَدَرَ
الْعَرَكُ كُوبُ تَحْوَلُ إِلَى الْمَجْنُوبِ
وَذَلِكَ إِذَا خَافَ أَنْ يُسَبِّقَ عَلَى الْأَوَّلِ
وَهُوَ فِي الزُّكَاةِ أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَقْصَى
مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ
أَنْ تَجْنِبَ إِلَيْهِ أَي تَحْضُرَ فَهَؤُلَاءِ عَنِ
ذَلِكَ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَجْنِبَ رَبُّ الْمَالِ
بِمَالِهِ أَي يُبْعِدَهُ عَنِ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَحْتَاجَ
الْعَامِلُ إِلَى الْأَمْوَالِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلْبِهِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « كَانَ اللَّهُ نَدَى
فَطَعَّ جَنْبًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أَرَادَ
بِالْجَنْبِ الْأَمْرَ أَوْ الْقِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ ،
يُقَالُ مَا فَعَلْتُ فِي جَنْبِ حَاجَتِي أَي فِي

الْجَنْبِ إِذَا كَانَ سَلَسَ الْقِيَادِ أَي إِذَا
جُنِبَ كَانَ سَهْلًا مُنْقَادًا . وَقَوْلُ مَرْوَانَ
ابْنَ الْحَكَمِ (١) وَلَا نَكُونُ فِي هَذَا جَنْبًا
لَمَنْ بَعَدْنَا لَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبُ . قُلْ وَأَرَاهُ
مِنْ هَذَا وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَوْلُهُ :

جُنُوحٌ (٢) تُبَارِيهَا ظِلَالٌ كَأَنَّهَا

مَعَ الرَّكْبِ حَفَانُ النِّعَامِ الْمُجَنَّبِ
الْمَجْنُبُ الْمَجْنُوبُ أَي الْمَتَّوُدُ .

وَيُقَالُ جُنِبَ فُلَانٌ وَذَلِكَ إِذَا مَا جُنِبَ
إِلَى دَابَّةٍ . وَالْجَنْبِيَّةُ الدَّابَّةُ تُقَادُ وَاحِدَةً
الْجَنْبَابِ وَكُلُّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ جَنْبِيٌّ
وَالْأَجْنَبُ الَّذِي لَا يُنْقَادُ . وَجُنَابُ
الرَّجُلِ الَّذِي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ
وَجَنْبَيْتَا الْبَعِيرِ مَا نَحَلَ عَلَى جَنْبَيْهِ
وَجَنْبَتُهُ طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ

وَالْجَنْبِيُّ جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُعْمَلُ
مِنْهَا عُلْبَةٌ وَهِيَ فَوْقَ الْمِعْلَقِ مِنَ الْعِلَابِ
وَدُونَ السَّلْوَابَةِ . يُقَالُ أُعْطِيَ جَنْبِيَّةً

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : قوله (مروان)
الفتح) أورده في الحكم باصق قوله (وحيل جناب
(جنب)

(٢) قال مصحح الطبعة الأولى : (جنوح) كذا
في بعض نسخ الحكم ، والذي في البعض الآخر منه
(جنوحا) بالصب

أمرها

وَالْجَنْبُ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَكُونُ
مُعْظَمَهُ أَوْ شَيْئًا كَثِيرًا مِمَّنْ

وَجَنْبَ الرَّجُلِ دَفْعُهُ وَرَجُلٌ جَانِبٌ
وَجَنْبٌ غَرِيبٌ وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ. وَفِي حَدِيثِ
مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ السَّيَارَةِ قَالَ هُمُ أَجْنَابُ
النَّاسِ يَعْنِي الْغُرَبَاءَ جَمْعُ جَنْبٍ وَهُوَ
الْغَرِيبُ وَقَدْ يَفْرَدُ فِي الْجَمِيعِ وَلَا يُؤْنَتُ
وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ وَالْأَجْنَبِيُّ وَالْأَجْنَبُ.
أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَفْتَيْتُمْ
وَأَمِنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ « الْجَانِبُ الْمُسْتَفْتَرُ
يُثَابُ مِنْ هَيْبَةِ الْجَانِبِ الْغَرِيبِ » أَي
إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّالِبَ إِذَا أَهْدَى لَكَ
هُدًى لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْهَا فَأَعْطَاهُ فِي
فِي مُقَابَلَةِ هُدْيَتِهِ . وَمَعْنَى الْمُسْتَفْتَرِ الَّذِي
يَدُلُّبُ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ . وَرَجُلٌ أَجْنَبٌ
رَأْجَبِيٌّ وَهُوَ الْبَعِيدُ مِنْكَ فِي الْقَرَابَةِ .

(١) البيت لحن . - وقيل هاء - بين البحر
الذاتاني . انظر لسان العرب (مادة حيس)
ونحوه من كتب الادب (ك)

والاسم الجنبُ والجنابة . قال :

إِذَا مَا رَأَوْنِي مُتَبَلًا عَنْ جَنَابِي
يَتَمَلُّونَ مِنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي

وقوله أشده ثعلب :

جَدْبًا كَجَذْبٍ صَاحِبِ الْجَنَابَةِ

فسره فقال : يعني الأجنبي

وَالْجَنْبِيُّ : الْغَرِيبُ

وَجَنْبَ فُلَانٍ فِي بَنِي فُلَانٍ

يَجْتَبُ جَنَابَهُ وَيَجْتَبِي : إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ

غَرِيبًا فَهُوَ جَانِبٌ وَالْجَمْعُ جُنَابٌ ، وَمَنْ

تَمَّ قِيلَ رَجُلٌ جَانِبٌ أَي غَرِيبٌ ، وَرَجُلٌ

جَنْبٌ بِمَعْنَى غَرِيبٍ وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ وَفِي

حَدِيثِ الضَّحَّاكِ « أَنَّهُ قَالَ لِلْجَارِيَةِ هَلْ

مِنْ مَغْرَبِيَّةٍ خَيْرٌ ، قَالَ عَلَى جَانِبِ الْخَيْرِ »

أَي عَلَى الْغَرِيبِ الْقَادِمِ

وَيُقَالُ : زَيْمٌ الْقَوْمُ هُمْ لِجَارِ

الْجَنَابَةِ ، أَي لِجَارِ الْغُرَبَةِ

وَالْجَنَابَةُ ضِدُّ الْقَرَابَةِ . وَقَوْلُ

عَلَقَمَةَ بْنِ عَبْدِ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ

فَحَقُّ لَشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ دَرُوبٌ

فَلَا تَحْرَمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ

فَأَيُّ امْرُؤٍ وَسَطَ الْقِيَابِ غَرِيبٌ

عن جنابة أي بُعد وغربة. قاله
 يخاطبُ به الحارث بن جبلة يمدحه
 وكان قد أسر أخاه شاماً. معناه لا
 تخرمني بُعد غربة وبُعد عن ديارِي
 وعن في قوله عن جنابة بمعنى بُعد وأراد
 بالنائل إطلاق أخيه شام من سجنه
 فأطلق له أخاه شاماً ومن أسير معه من
 بني تميم
 . وجنب الشيء وتجنبه وجانبه
 وتجنبه واجتنبه: بُعد عنه. وجنبه
 الشيء وجنبه إياه وجنبه يجنبه وأجنبه
 تخاه عنه. وفي التنزيل العزيز إخباراً
 عن إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة
 والسلام ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
 الْأَصْنَامَ﴾ أي تجنني. وقد قرئ وأجنبني
 وبني بالفتح ويقال جنبته الشر وأجنبته
 وجنبته بمعنى واحد قاله الفراء والزجاج
 ويقال لرجل فلان في جنب قبيح إذا
 لرجل في مجانبته أهله. ورجل جنب
 ينجب قارعة الطريق مخافة الأضياف
 والجنبية بسكون النون الناحية ورجل
 ذو جنبية أي اعتزل عن الناس

متجنب لهم. وقعد جنبية أي ناحية
 واعتزل الناس ونزل فلان جنبية أي
 ناحية. وفي حديث عمر رضي الله
 عنه «عليكم بالجنبية فإنها عفاف» قال
 الهروي: يقول اجنّبوا النساء والجلوس
 اليهن ولا تقرّوا ناحيتهن وفي حديث
 رقيقة «استكفوا جنبية» أي
 حوائيه تثنية جنب وهي الناحية.
 وحديث الشعبي «أجنب بنا الجناب»
 والجنب الناحية وأشد الأخص:
 الناس جنب والامير جنب

كأنه عدله بجميع الناس ورجل
 لئب الجانب وأجنب أي سهل القرب (١)
 والجانب الناحية وكذلك الجنبية تقول
 فلان لا يطور بجنبتنا. قال ابن بري:
 هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتحريك
 النون قل: وكذا رَوَّه في الحديث
 «وعلى جنبتي الصراط أبواب ممتحة»
 وقال عثمان بن جني: قد غري الناس
 بقولهم أما في ذراك وجنبتك بفتح

(١) في الطعة الأولى (سهل) بكسر اللام، وهو
 خطأ وإنما صحّ العلامة بنور الله في القسم الأول

التون قال : والصواب إسكان التون .
واستشهد على ذلك بقول أبي صعتره
التولاني :

فإن طائفة من حب مزن تناذفت
به جنبتنا الجودي والليل دامس
وخبر ما في البيت الذي بعده وهو :
بأطيب من فيها وما ذقت طعمها

ولكنني فيما ترى الهمن فارس
أي مفرس ومعناه استدللت

بريقه وصنائه على عدو بته وبرده
وتقول مرثوا يسبرون جنابه

وجنابته وجنتيه . أي ناخيته
والجانب الجنب المحمور وجار جنب

ذو جنابه من قوم آخرين لا قرابة لهم
ويضاف فيقال جار الجنب . التهذيب :

الجار الجنب هو الذي جاورك ونسبه
في قوم آخرين والجانب المباعد قال :

وإني لما قد كان بيني وبينها
لهوف وإن شط المزار الجانب

وفرس مجنب : بعيد ما بين
الرجلين من غير فتح . وهو مدح

والتجنيب التحنن وتودير في رجل

الفرس وهو مستحب . قال أبو دؤاد :
وفي اليدين إذا ما الماء أسهلها (١) .

ثمني قليل وفي الرجلين تجنيب
قال أبو عبيدة : التجنيب أن

ينحني يديه في الرفع والوضع . وقال
الأصمعي : التجنيب بالجيم في الرجلين

والتحنين بالخاء في الصلب واليدين ٢٧١
وأجنب الرجل : تباعد

والجناية المني وفي التنزيل العزيز
﴿ وإن كنتم جنبا فاطهروا ﴾ . وقده

أجنب الرجل وجنب أيضا بالضم
وجنب وجنب . قال ابن بري في

أماله على قوله جنب بالضم قال :
المعروف عند أهل اللغة : أجنب

وجنب بكسر النون . وأجنب أكثر
من جنب . ومنه قول ابن عباس رضي

الله عنهما : الإنسان لا يجنب والثوب
لا يجنب والماء لا يجنب والأرض

لا تجنب ، وقد فسر ذلك الفقهاء وقالوا
أي لا يجنب الإنسان بماسة الجنب أي

(١) قال مصحح الطبعة الأولى : أسهلها في الصانعة ،
الرواية أسهل بضم فسأ ، والماء أراد به العرق .
وأسهل أي أساله . ونبي أي يني يديه

وفي الحديث « لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جنب » قال ابن الاثير: الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني، وأجنب يجنب إجنباً والاسم الجنبه وهي في الأصل البعته وأراد بالجنب في هذا الحديث الذي يترك الاغتسال من الجنبه عادة فيكون أكثر أوقته جنباً وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه، وقيل أراد بالملائكة ههنا غير اللفظة. وقيل أراد لا تخضره الملائكة بخير. قل وقد جاء في بعض الروايات كذلك

والجنب بالفتح والجنب الناحية والفناه وما قرب من محلة القوم، والجمع أجنبه. وفي الحديث « وعلى جنبتي الصراط داع » أي جانباه وجنبه الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبه بسكون النون الداحية. ويقال أخصب جنب القوم بفتح الجيم وهو ما حوهم وفلان خصيب الجنب وجديب الجباب. وفلان رحب الجنب أي

وكذلك الثوب إذا لئسه الجنب لم يتجس، وكذلك الارض إذا أفضى إليها الجنب لم تنجس، وكذلك الماء إذا غس الجنب فيه يده لم يتجس يقول إن هذه الاشياء لا يصير شيء منها جنباً يحتاج الى الغسل للملاسة الجنب ايها قال الازهرى: اما قيل له جنب لانه يمي أن يقرب مواضع الصلاة مالم يتطهر فتجنبها وأجنب عنها أي تنحى عنها. وقيل لجانبته الناس مالم يغتسل والرجل جنب من الجنبه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل رضا وقوم رضا وإنما هو على تأويل ذوى جنب فالمصدر يقوم مقام ما أضيف إليه، ومن العرب من يئني ويجمع ويجمع المصدر بمنزلة اسم الفاعل. وحكى الجوهري: أجنب وجنب بالضم وقلوا جبان وأجنب وجنبون وجنبت. قل سيبويه: كسر على أفعال كما كسر نطل عليه حين قلوا أبطال كما انتمنا في الاسم عليه، يعني نحو جبل وأحبال، وطعب وأطباب ولم يقرلوا جنبه.

الجنينة فثبت بهما لفتان صحيحتان :
والعقيقة صوفُ الجذع ، والجنينة من
الصوفِ أفضلُ من العقيقة وأبقى وأكثر
والجَنَبُ بالفتح الكثيرُ من الخبزِ
والشَّرُّ . وفي الصحاح الشيء الكثير يقال
ان عندنا خبزاً مجنباً أى كثيراً . وخصَّ
به أبو عبيدة الكثير من الخبزِ . قال
الغراسي : وهو مما وصفوا به فقالوا
خيرٌ مجنبٌ . قال الفارسي : وهذا
يقال بكسر الميم وفتحها وأنشد شعره الكثير :
وإذ لا ترى في الناس شيئاً يتوقها
وفيهنَّ حسنٌ لو تأملتَ مجنباً
قال شعر : ويقال في الشر إذا كثُر

وأنشد :

وكفراً ما يهوجُ مجنباً
وطعامٌ مجنبٌ : كثير
والجَنَبُ شَبَحَةٌ مِثْلُ الْمُسْطِ إِلَى
أنها ليست لها أسنان وطرفها الأسفل
مرهفٌ يرفعُ بها الترابُ على الأَعْضَادِ
والفُلْجَانِ وقد جَنَبَ الأرضَ بالمجنبِ
والمجنبُ مصدر قولك جَنَبَ البعيرُ
بالكسر يجنبُ جنباً إذا ظلعَ من جنبه

الرَّحْلِ وَكُنَّا عَنْهُمْ جَنَابِينَ وَجَنَاباً أَيْ
مُتَنَجِّينَ .

وَالجَنِينَةُ العَلِيْقَةُ : وهى الناقَةُ
يُعْطِيهَا الرَّجُلُ القَوْمَ يَمْتَارُونَ عَلَيْهَا
له . زاد المحكم : ويُعْطِيهِمْ دَرَاهِمَ
لِيَتَرَوْهُ عَلَيْهَا . قال الحسن بن مزرٍدٍ :

قَالَ لَهُ مَائِلَةُ الدَّوَائِبِ
كَيْفَ أُخِي فِي العَمَبِ النَّوَائِبِ
أَخُوكَ دُوشِقٌ عَلَى الرَّكَائِبِ
رِخْوُ الحِبَالِ مَائِلُ الحَقَائِبِ
رِكَابُهُ فِي الحَيِّ كَالجَنَائِبِ

٢٧٢

يعنى أنها ضائعةٌ كالجنايب التي
ليس لها ربٌّ ينتدُّها ، تقول إن أخاك
ليس بمُصْلِحٍ لِمَالِهِ فَالهُ كَجَلٍ غَابَ عَنْهُ
رَبُّهُ وَسَلِمَهُ لِمَنْ يَنْبِثُ فِيهِ وَرِكَابُهُ التي
هو معها كأنها جنائبٌ في الضَّرِّ وسوءِ
الحال . وقوله رِخْوُ الحِبَالِ أى هو رِخْوُ
الشَّدِّ لِرَحْلِهِ فَحَقَائِبُهُ مَائِلَةٌ لِرِخَاوَةِ الشَّدِّ
وَالجَنِينَةُ صُوفُ الثَّيِّ عَنْ كِرَاعِهِ وَحَدِهِ .
قال ابن سيده : والذي حكاه يعقوب
وغیره من أهل اللغة الجَنِينَةُ ثم قال في
موضع آخر : الجَنِينَةُ صُوفُ الثَّيِّ مِثْلُ

وَالْجَنْبُ أَنْ يَعْطَشَ الْبَعِيرُ عَطْشًا شَدِيدًا
 حَتَّى تَلْصُقَ رِئْتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ
 وَقَدْ جَنْبَ جَنْبًا. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
 قَالَتِ الْأَعْرَابُ هُوَ أَنْ يَلْتَوِي مِنْ شِدَّةِ
 الْعَطَشِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا :
 وَثَبَ الْمُسْحَجُ مِنْ عَانَاتٍ مَمْلُوءَةٍ
 كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الذِّكِّ أَوْ جَنْبُ
 وَالْمُسْحَجُ حِمَارُ الْوَحْشِ وَالْمَاءُ فِي
 كَأَنَّهُ تَعَوَّدَ عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقْدِمُ ذِكْرَهُ
 يَقُولُ كَأَنَّهُ مِنْ نَشَاطِهِ ظَالِمٌ أَوْ جَنْبُ
 فَهُوَ يَمْشِي فِي شَقٍّ وَذَلِكَ مِنَ الذَّنَاطِ
 يُشَبِّهُ جِلَّهُ أَوْ نَاقَتَهُ هَذَا الْحِمَارُ وَقَالَ ابْنُ
 هَاجَتُ بِهِ جَوْعٌ غَضِبٌ مُخَصَّرَةٌ
 شَوَازِبٌ لِأَحْمَدَ التَّنْعَرِيثُ وَالْجَنْبُ (١)
 وَقِيلَ الْجَنْبُ فِي الدَّابَّةِ شِبْهُ الظَّلْعِ
 وَليْسَ بِظَّلْعٍ ، يُقَالُ حِمَارٌ جَنْبٌ وَجَنْبٌ
 الْبَعِيرُ أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ
 الْعَطَشِ وَالْجَنْبُ الذَّنْبُ لِنَظَائِمِهِ كَيْدًا
 وَمَكْرًا مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَنْبُ ذَاتُ الْجَنْبِ
 فِي أَيِّ الشَّيْءِ كَانَ عَنِ الْمَجْرَى وَرَعَمَ
 (١) فِي اللَّبْعَةِ الْأَدْلَى التَّنْعَرِيثُ وَالْمُسْحَجُ لِأَنَّ
 كَرْتَكُو عَنْ دِيْوَانَ ذِي الرِّمَّةِ . قَالَ : وَهِيَ إِيسَا
 (زُرْقٌ) مَكَانٌ (عَنْفٌ)

أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ أَذْهَبَ
 صَاحِبُهُ قَالَ :
 مَرِيضٌ لَا يَصِيحُ وَلَا أَبَالِي
 كَانَ بِشَيْئِهِ وَجَعَ الْجَنْبِ
 وَجَنْبٌ بِالضَّمِّ أَصَابَهُ ذَاتُ الْجَنْبِ
 وَالْمَجْنُوبُ الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ
 تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ وَهِيَ
 قَرَحَةٌ تَصِيبُ الْإِنْسَانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ ١٧٣
 وَهِيَ عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الْجَنْبِ وَقَالَ
 ابْنُ سَمِيلٍ : ذَاتُ الْجَنْبِ هِيَ الدَّيْبِيلَةُ
 وَهِيَ عِلَّةٌ تَنْتَبُ الْبَطْنَ وَرُبَّمَا كُنُوا
 عَنْهَا فَنَالُوا ذَاتَ الْجَنْبِ وَفِي الْحَدِيثِ
 « الْمَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ »
 قِيلَ الْمَجْنُوبُ الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ
 يُقَالُ جَرِبَ فَهُوَ مَجْنُوبٌ وَصِدْرٌ فَهُوَ
 مَصْدُورٌ وَيُقَالُ جَنْبٌ جَنْبًا إِذَا اشْتَكَى
 جَنْبَهُ فَهُوَ جَنْبٌ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ قَبْرٌ
 وَظَهْرٌ إِذَا اشْتَكَى ظَهْرَهُ وَقَتَارَةٌ وَقِيلَ
 أَرَادَ بِالْمَجْنُوبِ الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ
 مُطْلَقًا وَفِي حَدِيثِ الشَّهَادَةِ « ذَاتُ
 الْجَنْبِ شَهَادَةٌ » وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
 « ذُو الْجَنْبِ شَهِيدٌ » هُوَ الدَّيْبِيلَةُ

والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن
الجنب وتنفجر الى داخل وقتما يسلم
صاحبها. وذو الجنب الذي يشتكي
جنبه بسبب الذبيلة الا ان ذو المذكر
وذات المؤنث وصارت ذات الجنب
علما لها وان كانت في الأصل صفة مضافة
والمجنب بالضم والمجنب
بالكسر الترس وليست واحدة منهما
على الفعل . قال ساعدة بن جؤية :
صَبَّ الأَهِيفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَافِيَةٍ
تُذَيِّبُ العُقَابَ كَمَا يَلَطُّ المَجْنِبُ
عَنَى بالأهيف المشتار ، وسبوبة
حباله التي يتدلى بها الى العسل ،
والطافية الصنارة المساه . والجنبه عامة
الشجر الذي يتربل في الصيف وقال
أبو حنيفة : الجنبه ما كان في نبتته
بين البقل والشجر وهما مما يبقى أصله
في الشتاء ويبيد فرعه . ويقال مطرنا
مطرا كثيرا منه الجنبه . وفي
التهذيب : نبتت عنه الجنبه والجنبه
اسم لسكل نبت يتربل في الصيف
الازهري الجنبه اسم واحد لبوت

كثيرة وهي كلها عروة سميت جنبه
لأنها صغرت عن الشجر الكبار وارتفعت
عن التي لا أرومة لها في الأرض فمن
الجنبه النصي والصليان والحساط
والمكر والجدر والبهماه صغرت عن
الشجر ونبتت عن البتول قال : وهذا
كله مسوع من العرب ، وفي حديث
الحجاج « أكل ما أشرف من الجنبه »
الجنبه بفتح الجيم وسكون النون :
رطب الصليان من النبات وقيل هو
ما فوق البتل ودون الشجر وقيل هو
كل نبت يورق في الصيف من غير مطر
والجنوب ربح تخالف الشمال
تأتي عن بين القبلة . وقال ثعلب :
الجنوب من الرياح ما استتملك عن
شمالك اذا وقفت في القبلة . وقال ابن
الأعرابي : مهب الجنوب من مطلع
سهييل الى مطلع الثريا . الأصمعي
سهييل الجنوب ما بين مطلع سهييل
الى مطلع الشمس في الشتاء وقال عمارة
مهب الجنوب ما بين مطلع سهييل
الى مغربه وقال الأصمعي : اذا جاءت

الاعرابي أيضا أنه قال: الجنوب في كل موضع حارة إلا بنجد فإنها باردة وبيت كثير عزة حجة له: جنوب تسامي أوجه القوم مسها لذيد ومسراها من الأرض طيب وهي تكون اسما وصفة عند سيديويه وأنشد:

ريح الجنوب مع الشمال وتارة
 رهم الربيع وصائب التهنان
 وهبت جنوباً دليل على الصفة
 عند أبي عثمان قل الفارسي: ليس
 بدليل، ألا ترى إلى قول سيديويه إنه
 قد يكون حالاً ما لا يكون صفة،
 كالقنز والدرهم، والجمع جنائب
 وقد جنبت الريح تجنب جنوباً،
 وأجنبت أيضاً، وجنب القوم أصابتهم
 الجنوب أي أصابتهم في أموالهم، قال
 ساعدة بن جوية:
 ساد تحرم في البضيع ثمانيا
 يلوثي بعيمات البحار ويعتب
 أي أصابته الجنوب
 وأجنبوا: دخلوا في الجنوب:

الجنوب جاء معها خبر رتلتيح وإذا
 جاءت الشمال شفت. وتقول العرب
 للثنين إذا كانا متصافيين ريجهما
 جنوباً وإذا تفرقا قيل شمكت ريجهما
 ولذلك قال الشاعر:

لعمري لئن ريج المودة أصبحت
 شملاً لند بدلت وهي جنوب

٢٧٤ وقول أبي وجزة:

جنوبه الأوس مشمول مواعدها
 من الهجان ذوات الشطب والقصب
 يعني أن أسها على محبته فإن
 التمس منها إنجار موعد لم يجد شيئاً
 وقال ابن الاعرابي يريد أنها تذهب
 مواعدها مع الجنوب ويذهب أسها
 مع الشمال وتقول جنبت الريح إذا
 تحولت جنوباً وسحابة مجنوبة إذا
 هبت بها الجنوب التهذيب والجنوب
 من الرياح حارة وهي مهب في كل
 وقت ومهبها ما بين مهبي الصبا
 الدبور مما يلي مطلع سهيل. وجمع
 الجنوب أجنب وفي الصحاح الجنوب
 الريح التي تقابل الشمال وحكى عن ابن

وَجَنَّبُوا أَصَابَهُمُ الْجَنُوبُ فَهُمْ مَجْنُونُونَ .
وكذلك القول في الصبا والدبور
والشمال

وَجَنَّبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنَّبَ : قَلِقَ
- الكسر عن ثعلب والفتح عن ابن
الاعرابي - تقول جَنَّبْتُ إِلَى إِتْيَاكَ
وَعَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنَّبًا وَعَرَضًا
أَي قَلِقْتُ لِشِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ
وقوله في الحديث « بَعِ الْجَمْعَ
بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ اتَّبِعْ بِهِ جَنْدِيًّا » هو نوع
جيد معروف من أنواع التمر . وقد
تكرر في الحديث

وَجَنَّبَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُجَنَّبُونَ إِذَا
قَلَّتْ أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ . وقيل إذا لم يكن في
إبِلِهِمْ لَبَنٌ . وَجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَا غَنَمِهِ دَرٌّ . وَجَنَّبَ
النَّاسُ انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهُمْ . وهو عام
تجنيب . قال الجيِّح بن مُنْتَهِدٍ يَذْكُرُ
امْرَأَتَهُ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَاوِيْنَهَا
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبُ
يقول كلُّ عامٍ يَمُرُّ بِهَا فَهُوَ عَامٌ

تَجْنِيبٌ . قال أبو زيد جَنَّبَتِ الْإِبِلُ
إِذَا لَمْ تُفْتَحْ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةُ وَالنَّاقَتَانِ .
وَجَنَّبَهَا هُوَ بِشَدِّ النُّونِ أَيْضًا . وفي
حديث الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ الْإِبِلَ
جَنَّبَتِ قَبْلَنَا الْعَامَ أَي لَمْ تُلْفَحْ فَيَكُونُ
لَهَا أَلْبَانٌ

وَجَنَّبَ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ لَمْ يُرْسَلْ
فِيهَا فِخْلًا

وَالْجَانِبُ بِالْهَمْزِ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْجَانِبِيُّ
الْمُخْلَقَةُ وَخَاقٌ جَانِبٌ إِذَا كَانَ قَدِيمًا ٢٧٥
كَزًّا . وقال امرؤ القيس :

وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبِ
وَالْجَنَّبُ الْقَصِيرُ ، وبه فُسِّرَ بَيْتُ
أَبِي الْعِيَالِ :

فَتَى مَا غَادَرَ الْأَقْوَا

مُ لَا يَنْكَسُ وَلَا جَنْبُ
وَجَنَّبَتِ الدَّوُّ مَجْنِبُ جَنْبًا إِذَا
انْقَطَعَتْ مِنْهَا وَذَمَةٌ أَوْ وَذَمَتَانِ فَهَالَتْ
وَالْجَنَابُ وَالْجَنَابُ : نُعْمَةٌ لِلصَّبِيَّانِ
يَتَجَانَبُ الْغُلَامَانِ قِيَمَتَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنَ الْآخِرِ

وَجَنُوبٌ : اسم امرأة . قال الفتحال

وقال النضر أَيْتَهُ جَاهِبًا وَجَاهِيَةً
أَي عِلَانِيَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ
﴿ جُوبٌ ﴾ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمُجِيبُ
وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْعَطَاءِ
وَالقَبُولِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ
مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ

والجواب - معروف - رديد
الكلام . والفعل أجاب يُجيبُ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ، فَلْيَسْتَجِيبُوا
لِي ﴾ أَي قَلْبِي جُوبِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
يَقَالُ إِنَّهَا التَّلْمِيَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْإِجَابَةُ .
وَالاسْمُ الْإِجَابَةُ مَنزِلَةُ الطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ
وَالْإِجَابَةُ رَجْعُ الْكَلَامِ نَقُولُ أَجَابَهُ
عَنْ سُؤَالِهِ وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا
وَجَوَابًا وَجَابَةً . وَاسْتَجَابَهُ وَاسْتَجَابَهُ
وَاسْتَجَابَ لَهُ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ
يُرْتَى أَخَاهُ أَبَا الْمُخَوَّرِ :

وَدَاعِ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ هِنْدُ ذَلِكَ مُجِيبٌ
فَقَلَّتْ أَدْعَا حُرَى وَارْفَعِ الصُّوْرَةَ رَفْعَةً
لَعَلَّ أَبَا الْيَنْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

الِكَلَابِيِّ :
أَيَا كَيْفَةَ بَمَدِّي جُوبٌ صَبَابَةٌ
عَلِيٌّ وَأَخْنَاهَا بِمَاءِ عِيُونَ
وَجَنْبٌ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ
بِأَبٍ وَلَا حَيٍّ وَلَكِنَّهُ لَقَبٌ . أَوْ هُوَ
حَيٌّ مِنَ الْبَنِي . قَالَ مُهَلَّبٌ :
زَوَّجَهَا قَتْنُهَا الْأَرَاقِمَ فِي

جَنْبٍ وَكَانَ الْحَيَاءُ مِنْ أَدَمَ .
وَقِيلَ هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .
وَالْجَنْبُ مَوْضِعٌ وَالْمِجْنَبُ أَقْصَى أَرْضِ
العَجَمِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَدْنَى أَرْضِ
العَرَبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ . قَالَ الْكَمِيتُ
وَسَجَّوْ لِنَفْسِي لَمْ أَنْسَهُ
مَعْرُوكِ الطَّفِّ وَالْمِجْنَبِ
وَمَعْرُوكِ الطَّفِّ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
التَّهْدِيدُ : وَالْجَنْبُ بِكسْرِ الْجِيمِ
أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ بِبَنَجْدٍ . وَفِي حَدِيثِ
بِذِي الْمِغْشَارِ وَأَهْلُ جَنْبِ الْمَضْبِ هُوَ
بِالْكَسْرِ اسْمُ مَوْضِعٍ

﴿ جُهَبٌ ﴾ رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمِجْنَبُ الْقَتِيلُ الْحَيَاءُ

أَفْعَلُهُ وَعَنْهُ هُوَ أَفْعَلٌ مِنْكَ فَيَقُولُونَ مَا
 أَجُودَ جَوَابَهُ وَهُوَ أَجُودٌ جَوَاباً وَلَا
 يُقَالُ مَا أَجُوبُهُ وَلَا هُوَ أَجُوبٌ مِنْكَ .
 وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ أَجُودٌ بِجَوَابِهِ وَلَا
 يُقَالُ أَجُوبٌ بِهِ . وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي
 حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجُوبٌ دَعْوَةٌ ؟ قَالَ
 جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِرِ فَسَرَّهُ شِعْرٌ فَقَالَ
 أَجُوبٌ مِنَ الْإِجَابَةِ أَيُّ أَسْرَعَهُ إِجَابَةً
 كَمَا يُقَالُ أَطْوَعُ مِنَ الطَّاعَةِ وَقِيَاسُ هُنَا
 أَنْ يَكُونَ مِنْ جَابٍ لَا مِنْ أَجَابٍ وَفِي
 الْحَكْمِ عَنْ شِعْرٍ أَنَّهُ فَسَرَهُ فَقَالَ أَجُوبٌ
 أَسْرَعُ إِجَابَةً قَالَ وَهُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ
 أُعْطِيَ لِفَارِهِمَةَ ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ
 لَوَاقِحَ ﴾ وَمَا جَاءَ مِثْلُهُ وَهَذَا عَلَى الْمَجَازِ
 لِأَنَّ الْإِجَابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ
 تَعَالَى فِيهِ فَعِنَاهُ أَيُّ اللَّيْلِ اللَّهُ أَسْرَعُ
 إِجَابَةً فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ وَمَا زَادَ عَلَى
 الْفِعْلِ الثَّلَاثِي لَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا
 إِلَّا فِي أَحْرَفِ جَاءَتْ شَاذَةً . وَحِكْمَةُ
 الرَّخْشَرِيِّ قَالَ كَأَنَّهُ فِي التَّمْدِيرِ رَدُّ
 جَابَتِ الدَّعْوَةُ بِوِزْنِ فَعَلَتْ بِالضَّمِّ

وَالْإِجَابَةُ وَالْإِسْتِجَابَةُ بِمَعْنَى يُقَالُ
 اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاؤَهُ ، وَالْإِسْمُ
 الْجَوَابُ وَالْجَابَةُ وَالْمَجُوبَةُ ، الْأَخِيرَةُ
 عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ وَلَا تَكُونُ مَصْدَرًا لِأَنَّ
 الْمُنْعَلَةَ عِنْدَ سَيِّبُوِيهِ لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ
 الْمَصَادِرِ وَلَا تَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ
 لِأَنَّ فِعْلَهَا مَزِيدٌ

وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ « أَسَاءَ سَمْعًا
 فَأَسَاءَ جَابَةً » . قَالَ هَكَذَا يُتَكَلَّمُ
 بِهِ لِأَنَّ الْأَمْثَالَ تُحْكَمُ عَلَى مَوْضُوعَاتِهَا
 ٢٧٩ وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ عَلَى مَا ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ
 بَكَّارٍ أَنَّهُ كَانَ لِسَهْلِ بْنِ عَمْرٍو ابْنٌ
 مَضْعُوفٌ فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ أَيْنَ أُمَّكَ أَيُّ
 قَصْدِكَ فَظَنَّ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ أَيْنَ أُمَّكَ
 فَقَالَ ذَهَبَتْ تَشْتَرِي دَقِيقًا ، فَقَالَ أَبُوهُ
 « أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً » وَقَالَ كِرَاعُ :
 الْجَابَةُ مَصْدَرٌ كَالْإِجَابَةِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
 جَابَةُ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ . وَإِنَّهُ
 لَحَسَنُ الْجَيْبَةِ بِالْكَسْرِ أَيُّ الْجَوَابِ قَالَ
 سَيِّبُوِيهِ أَجَابَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي اسْتَخْفِي
 فِيهَا بِمَا أَفْعَلُ فِعْلُهُ وَهُوَ أَفْعَلٌ فِعْلًا عَمَّا

كطالت أي صارت مستجابة كقولهم
 في قنبر وشديدي كأنهما من قنر
 وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز
 أن يكون من جبت الأرض إذا
 قطعتها بالسير على معنى أمضى دعوة
 وأنفذ إلى مغان الإجابة والقبول .
 وقال غيره الأصل جاب يجوب مثل
 طاع يطوع . قال الفراء قيل لآعراي
 يا مصاب فقال أنت أصوب مني . قال
 والأصل الإصابة من صاب يصوب
 إذا قصد
 وانجابت الناقة مدت عنقها
 للتحلب قال وأراه من هذا كأنها
 أجابت حالها على أنا لم نجد انقل من
 أجاب . قال أبو سعيد : قال لي أبو عمرو
 لعن العلاء اكتب لي الهمز فكتبته
 له فقال لي : سل عن انجابت الناقة
 المهموز أم لا فسألت فلم أحده مهموزاً
 والمجاوبة والتجاوب : التحاور
 وتجاوب القوم جاوب بعضهم بعضاً
 واستعمله بعض الشعراء في الطير فقال
 جحجحر :

ومما زادني فاهتجت شوقاً
 غناه (١) حمامتين تجاوبان
 تجاوبتا بأحن أعجبي
 على غصنين من غرب وبان
 واستعمله بعضهم في الأبل والحليل
 فقال :
 تنادوا بأعلى سحررة وتجاوبت
 هوادير في حافاتهم وصهيل
 وفي حديث بناء الكعبة فسمعنا
 جواباً من السماء فاذا بطائر أعظم
 من النسر . الجواب صوت الجوب وهو ٧٧
 انتفضاض الطير وقول ذي الرمة :
 كأن رجليه رجلاً مقطب عجل
 إذا تجاوب من بردية ترزيم
 أراد : ترزيمان ترزيم من هذا
 الجناح وترزيم من هذا الآخر
 وأرض مجوبة أصاب المطر بعضها
 ولم يصب بعضها
 وجاب الشيء جوباً واجتأبه :
 خرّقه وكل مجوف قطعت وسطه فند
 (١) قال معجم اللغات الأولى : في عين سحر من
 الخكم أيضاً (سكا) .

جُبَّتْهُ . وجاب الصخرة جوباً تمبها وفي
التنزيل العزيز ﴿ وتمود الذين جابوا
الصخر بالواد ﴾ قال الفراء : جابوا
خرقوا الصخر فالتخذوه بيوتاً ونحو
ذلك . قال الزجاج واعته برة بقوله :
﴿ وتمتحنون من الجبال بيوتاً فارهين ﴾
وجاب يجوب جوباً قطع وخرق
ورجل جوب معناد لذلك اذا كان
قطاعاً للبلاد سياراً فيها ومنه قول لثان
ابن عاد في أخيه « جوب ليل سمرمد »
أراد أنه يسرى ليله كله لا ينام يصنه
بالشجاعة وفلان جوب جاب أي
يجوب البلاد ويكسب المال
وجوب اسم رجل من بني كلاب
قال ابن السكيت : سمي جوباً لأنه
كان لا يخمر براً ولا صخرة إلا أمامها
وجاب النمل جوباً : فدّها
والمجوب الذي يجاب به وهي
حديدة يجاب بها أي يُقطع
وجاب المنازة والظلمة جوباً
واجتابها قطعها وجاب البلاد يجوبها جوباً

قَطَعَهَا سَيْرًا وَجُبَّتْ الْبِلَادَ وَاجْتَبَتْهُ
قَطَعَتْهُ وَجُبَّتْ الْبِلَادَ أَجُوبًا وَأَجِيبًا
اِذَا قَطَعْتَهَا
وَجَوَّابُ الْمَلَاةِ دَلِيلُهَا لِنَقْلِهِ إِيَّاهَا
وَالْجُوبُ قَطْعُكَ الشَّيْءِ كَمَا يُجِيبُ
الْجَيْبُ يُقَالُ جَيْبٌ بِجُوبٍ وَبِجُوبٍ
وَكُلُّهُ بِجُوبٍ وَسَطُهُ فَهُوَ بِجُوبٍ . قَالَ
الْراجز :

وَاجْتَابَ قَيْطًا يَلْتَطِّي التَّنْظِرُوهُ
وفي حديث أبي بكر رضي الله
عنه قال الأتصاري يوم السَّمِيَّةِ « إِنْ
جِدَيْتِ الْعَرَبَ عِنَّا كَمَا حَيْبَتِ أَرْحَى
عَنْ قُطْبِهَا » أَي خُرِقَتْ الْعَرَبُ عَنَّا
فَكُنَّا وَسَطًا وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالِيْنَا
كَالرَّحَى وَقُطِبِهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ
وَاجْتَابَ عَنْهُ الظَّلَامُ ادشَقَّ وَانْحَابَتِ
الْأَرْضُ انخَرَقَتْ وَالْجُوبُ الْأَخْبَارُ
الطَّارِقَةُ لِأَنَّهَا تَجُوبُ الْبِلَادَ ، تَقُولُ
هَلْ جَاءَكَ مِنْ جَائِبَةِ خَيْرٍ ؟ أَي مِنْ
طَرِيقَةٍ خَارِقَةٍ أَوْ خَبَرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ
مَنْ بَدَأَ إِلَى بِلَادٍ حَكَا . ثَلَبَ بِالْأَنْسَاءِ

وقال الشاعر (١):

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ

يعني سوائر تجوب البلاد

والجابه المدري من الظباء حين جاب

قرنه أي قطع اللحم وطلع وقيل هي

الملساء الائمة القرن . فان كان على ذلك

فليس لها اشتقاق . التهذيب : عن أبي

عميرة : جابه المدري من الظباء غير

مهموز حين طلع قرنه . شمر : جابه

المدري أي جائبته حين جاب قرنها

الجلد فطلع وهو غير مهموز

وجبت القميص قورت جيبه أجوبه

وأجيبه وقال شمر : جيبته وجيبته . قال

الراجز : بانت تجيب أدعج الظلام

جيب البيطر مبرع الممام

قال : وليس من لفظ الجيب لأنه

من الواو والجيب من الياء قل : وليس

بمفعول لأنه لم يأنظ به على فمفعول ، وفي

(١) هو ان مقل البيت بتمامه :

خلني بهم كعسى وهم بتنوفة

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ

ويروي جوائز الامثال انظر لسان العرب (مائة

جور ، وظنن ، وعسى)

بعض نسخ المصنف جبت القميص
بالكسر أي قورت جيبه وجيبته
عملت له جيباً واجتبت القميص اذا
لبسته . قال اميد :

فَيْتَلِكْ إِذْ رَقَصَ الْأَوَامِعُ بِالضُّحَى

واجتاب اريدية السراب إكامها

قوله « فَيْتَلِكْ » يعني بدقته التي

وصف سيرها والباء في بتلك متعلقة

بقوله أفضي في البيت الذي بعده وهو :

أَفْضِي اللَّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِيبةً

أو أن يلوم بحاجة وامها

واجتاب احتمر . قل لبيد :

جَتَابُ أَصْلَاقِي (١) مُتَذَبِّدًا

بمعجوب أنقاء يميل هيامها

يصف بقرة احتمرت كمناساً

تكدن فيه من المطر في أصل أرطاة .

ابن بزرج : جيبت القميص وجوبته .

التهذيب : واجتاب فلان ثوبا اذا لبسه

وأنشد (٢) :

(١) قال مصحح الطبعة الاولى قائماً كنا في

التهذيب والذي في السكلمة وشرح الزوزني قائماً

وقال الاستاذ كرتكو الصواب مختلف اسلاقلها

(١) البيت لعدي بن الرقاع العاملي انظر اللسان

(مائة سقق) (ك)

مَحْسَرَتْ عَيْتَهُ عَنْهَا فَأَنْسَلَهَا
 وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بِنَدْمَا ابْتَدَأَ
 . وفي الحديث « أَنَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي
 الذَّمِّ » أي لا يسميها يقال اجْتَبَيْتُ
 التَّمِيصَ وَالظَّلَامَ أَي دَخَلْتُ فِيهِمَا. قُلْ
 بِوَكُلِّ شَيْءٍ تُطَيِّعُ وَسَطُهُ فَهُوَ مَجْبُوبٌ
 وَبِجُوبٍ وَمَجْرُوبٍ ، وَمَعْنَى سَمِي جَيْبٌ
 التَّمِيصُ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ
 « أَخَذْتُ إِهَاباً مَعَطُوناً فَجُوبْتُ وَسَطَهُ
 وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي » وَفِي حَدِيثٍ خَيْمَانَ
 « وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَعْمَارِ فَجُوبٌ
 أَبٌ وَأَوْلَادُهُ عُلَّةٌ » أَي أَنَّهُمْ جَيْبُوا مِنْ
 أَبٍ وَاحِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ
 . وَأَلْجُوبُ الْفُرُوجُ لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ مُتَّصِلاً
 وَالْجُوبَةُ فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ
 وَالْجُوبَةُ الْخُفْرَةُ
 وَالْجُوبَةُ فَضَاءٌ أَمَلَسُ سَهْلٌ بَيْنَ
 أَرْضَيْنِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجُوبَةُ
 مِنْ الْأَرْضِ الدَّارُ وَهِيَ الْمَكَانُ
 الْمُتَجَابُ الْوَطِيءُ مِنَ الْأَرْضِ الْقَائِلُ
 الشَّجَرُ فَيَنْبُلُ الْفَالِطُ الْمُسْتَدِيرُ وَلَا يَكُونُ
 فِي رَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَجْلَادِ

الأرض ورحاها سمي جوبة لا نجيب
 الشجر عنها والجمع حويات بجوب
 والجوبة موضع ينحرب في حربه
 والجمع جوب . النجيب : النجوة
 شبه رهوة تكون بين سورتي ده
 القوم يسيل منها ماء لظنه
 منتهي يتسع فهو حوافة . من حوافة
 الاستسقاء . حتى صارت حوافة
 الجوبة . قول : هي حوافة منتهية
 الواسعة وكل منتهية لا
 أي حتى صار حوافة . من حوافة
 بأفق المدينة
 والجوبة تمر في وسط
 الجبال . والنجيب : النجوة
 وقول المعاجم :
 حتى اذا ضوؤه تنمينا
 ليلاً كأنه السابوس
 قول : جوب أي رهوة
 وجلى في الحديث « فنجب
 عن المدينة حتى سا تزلزل
 أي النجم وتزلزل بماء
 وانكشفها

قَوْلَا لَجَابَانَ فَلَيْلِحَقَّ بِطَيْبِهِ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافٌ (١)
فَتَرَكَ هَرَفَ جَابَانَ فَذَلَّ ذَلِكَ
عَلَى أَنَّهُ فَمَلَانُ

ويقال فلان فيه جوبان من خلتي
أي ضربان لا يثبت على خلق واحد
قال ذو الرمة :

جَوْبَيْنِ مِنْ هَاهِمِ الْأَغْوَالِ
أَي تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْفَيْلَانِ
وَفِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ « حَافَتَاهُ
الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ » وَجَاءَ فِي مَعْلَمِ
السَّنَنِ الْمُجِيبُ أَوِ الْمُجَوَّبُ بِالْبَاءِ فِيهِمَا
عَلَى الشَّكِّ وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَّتُ الشَّيْءُ إِذَا
قَطَعْتَهُ . وَسَنَدَكَرَهُ أَيْضًا فِي جَيْبِ
وَالجَابَتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو
صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَمَّنَ الدِّيَارُ تَلُوحُ كَالْوَشْمِ
بِالْجَابَتَيْنِ قَرَوُضَةَ الْحَزْمِ
وَيَجُوبُ قَبِيلَةٌ مِنْ حَبَرٍ حَلْفَاءُ

(١) قال مصحح الطبعة الأولى اسراف هو بالهم
في نفس نسخ المحكم وبالصب كسابقه في بعضها أيضا
وعليها فلا اقواء

وَالجُوبُ كَالْيَمْرُوعِ . وَقِيلَ الْجُوبُ
الَّذِي رُغِيَ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ
وَالجُوبُ الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ . عَنْ كِرَاعٍ
وَالجُوبُ : التَّرْسُ وَالْجَمْعُ أَجْوَابٌ
وَهُوَ الْمَجُوبُ . قَالَ لَبِيدُ :

فَأَجَارَنِي مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِقٍ
وَبِكَلِّ أَطْلَسِ جُوبُهُ فِي الْمَنْكِبِ
يَعْنِي بِكَلِّ حَبَشِيٍّ جُوبُهُ فِي
مَنْكِبِيهِ . وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ أَحْمَدَ وَأَبُو
طَلْحَةَ جُوبٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِحِجْمَةٍ
أَي مُتْرَسٌ عَلَيْهِ يَتِيمُهُ بِهَا
وَيُقَالُ لِلتَّرْسِ أَيْضًا جُوبَةٌ

وَالجُوبُ السَّكَانُونَ قَالَ أَبُو نُجَيْمٍ (١) :
كَالْجُوبِ أَدَّى كِي جَهْرَهُ الصَّوْبُ
وَجَابَانَ اسْمُ رَجُلٍ أَلْفُهُ مَنقَلِبَةٌ عَنْ
رِوَايَاتِهِ جَوْبَانُ فَمَلَانُ قَلْبًا لَغَيْرِ
عَلَّةٍ وَأَمَّا قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ فَمَلَانُ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ
فَاعِلٌ مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :
عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ غَيْرُضُهُ
وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا

(١) في الطبعة الأولى أبو نجيمة مكررا ، والنصحج
للاستاذ مكرر ، كمو

بِرَادٍ مِنْهُمْ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ
الْحَكِيمُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ
قَتِيلِ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ
هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِي

الْبَيْتِ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَلَيْسَ لِلْحَكِيمِ
كَذَا ذِكْرُ صَوَابِ إِنْشَادِهِ :

قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ
وَأَمَّا غَاظُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ
الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِمَّانُ رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَ التَّجُوبِيُّ بِالْوَاوِ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَفَعَنِي بِهَذَا الشَّعْرِ
عِمَّانُ بْنُ عِفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَاتَلَهُ
كِنَانَةُ بْنُ بَشْرِ التَّجُوبِيِّ . وَأَمَّا قَاتِلُ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ التَّجُوبِيُّ وَرَأَيْتُ
فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ : أَنْشَدَ أَبُو عَمِيْدٍ
الْبَسْرَكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَصْلَ الْمَقَالِ
فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ هَذَا الْبَيْتِ
الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ

لِنَائِلَةَ بَغْتِ الْفَرَاغِصَةِ بْنِ
الْأَحْوَصِ السَّكَلِيَّةِ زَوْجِ عِمَّانَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ تَرْتِيْبُهُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي
وَقَدْ حُجِّبَتْ عِنَا فُضُولِ أَبِي عَمْرٍو

﴿ جَيْبٌ ﴾ الْجَيْبُ جَيْبُ الْقَمِيصِ ٢٨٠
وَالدَّرْعُ وَالْجَمْعُ جِيُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ ﴿ وَلِيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى
جِيُوبِهِنَّ ﴾

وَجِبْتُ الْقَمِيصَ قَوَّرْتُ جَيْبَهُ .
وَجَيْبَتُهُ جَعَلْتُ لَهُ جَيْبًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
جِبْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ فَلَيْسَ جِبْتُ مِنْ
هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ عَيْنَ جِبْتُ أَمَّا هُوَ
مِنْ جَابَ يَجُوبُ ، وَالْجَيْبُ عَيْنُهُ يَأْ
لِقَوْلِهِمْ جِيُوبٌ فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ
سَبَطَ وَسَبَطَ وَدَمِثَ وَدَمِثَ . وَإِنْ
هَذِهِ الْفَظُ أَقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا وَأَتَمَّتْ
مَعَانِيهَا وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ
صَاحِبِهِ . وَجَيْبْتُ الْقَمِيصَ تَجِيْبِيًّا
عَمِدْتُ لَهُ جَيْبًا . وَفَلَانٌ نَاصِحُ الْجَيْبِ
يَعْنِي بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ أَيَّ أَمِينٍ .
قَالَ :

المَجُوفُ بالشك والذي جاء في معالم
السنن المَجِيبُ أو المَجُوبُ بالباء فهما
على الشك وتقال معناه الأَجُوفُ وأصله
من جَبَتُ الشيء إذا قَطَعْتَهُ . والشيء
مَجُوبٌ أو مَجِيبٌ كما قالوا مَشِيبٌ
ومَشُوبٌ وانتقال الواو إلى الياء كثير
في كلامهم . وأما مَجِيبٌ مُشَدَّدُ فهو من
قولهم جَيبَ يُجِيبُ فهو مَجِيبٌ أي
مَتَوَرٌّ وكذلك بالواو
وتَجِيبُ : بطن من كِنْدَةَ وهو
ثُجِيبُ بن كِنْدَةَ بن تَوْرٍ

وَحَشَدَتْ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكَ نَاصِحٌ
وَجَيْبُ الْأَرْضِ مَدْخَلُهَا . قال
ذو الرمة :
طَوَّاهَا إِلَى حَبْرُومِهَا وَأَنْطَوَّتْ لَهَا
جَيْبُ الْفَيْيَافِي حَزْنُهَا وَرِمَالُهَا
وفي الحديث في صفة نهر الجنة
« حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ » . قال
ابن الأثير الذي جاء في كتاب البخاري
للأول المَجُوفُ وهو معروف والذي
جاء في سنن أبي داود المَجِيبُ أو

﴿ انتهى الجزء الأول ﴾

﴿ وبليه الجزء الثاني إن شاء الله وأوله فصل الحاء المهملة ﴾

شرح الألفية

والباب لسائل العرب

وهو شرح على شواهيد شيخ الكافية للرحماني

تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي

تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي (وهو هو من دار الكتب المصرية) وهو مقولة من نسخة النجاشي
وطباعتها تصحيحاً للأمانة المحقق صاحب السعادة الأستاذ تيمور باشا
تصحيحاً وتعليقاً للحقن الكبير الأستاذ عبد العزيز الدين الراحموني
أستاذاً بقية اللغة العربية في جامعة طنجة الإسلامية بالمغرب

وسكون بأثرها نسخة عشر فهارساً تحليلياً

من تأليف العلامة المحلل الأستاذ أحمد تيمور باشا

وفهرس لما في الفرائد من أسماء الكتب تأليف الأستاذ الحقن عبد العزيز الميموني

تصوير هذه الطبعة من مطبعتنا أجزاء متوالية كل جزء في ٥٠٠ مع صفحة كبيرة

مضبوطة الأبيات والأعلام ومطبوعة على ورق صقيل

ويتولى تصحيحها المطبوع: محب الدين الخطيب

قيمة الأشتراك في كل جزء عشرة قروش

جزال
ج ۱
ن ۲

۱۳۶۳۲

۴۳۶۲۶۳

(الجزء الاول)

سان العرب

DATE NO.

is replaced, the whole set of series must be replaced, or a single volume may be replaced if the price paid for it is not procurable.

Books lost, injured or defaced in any way by any other borrower must either be replaced or the price paid for it must be deposited on deposit of Rs. 25.

Books may be retained by —

- 1. M.A. & B. Sc. & 4 volumes
- 2. All others 2

Books may be borrowed at any one time in the following limits —

- A. 2
- B. 2
- C. 2

The maximum number of books that may be borrowed at any one time is —

- 1. 2
- 2. 2

Other persons, whether connected with the University or not, who have obtained special permission of the Vice-Chancellor on deposit of Rs. 25, may borrow books on the following conditions —

- A. Members of the Library
- B. Staff of the Library
- C. Students on the rolls of the University
- D. Other persons, whether connected with the University or not, who have obtained special permission of the Vice-Chancellor on deposit of Rs. 25.

Extract from the RULES of the LYTTON LIBRARY, MUSLIM UNIVERSITY, ALIGARH.